

فَتْوحُ الْبِلَادِ

تصنيف

الإمام أبي القباس أحمد بن يحيى بن جابر
البتلادري

حَقَّقَهُ وَشَرَحَهُ وَعَلَّقَ عَلَى حَوَاشِيهِ وَأَعَدَّ فَهْرَاسَهُ وَقَدَّمَ لَهُ

عبد الله أنيس الطباع

دكتوراة دولة في الفلسفة والآداب
مجاز في الدراسات الإسلامية
خريج معهد المكتبات والتوثيق العالي
في مدريد

عُيِّنَ أنيس الطباع

دكتوراة دولة في الآداب

مؤسسة المعارف

الطباع والنشر
بدمشق

فُتُوْحُ الْبُلْدَانِ

جميع حقوق الطبع محفوظة

١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م

تسجيلات - لبنان

يطلب من مكتبة المعارف ص.ب ١٧٦١ - ١١ بيروت لبنان -

مقدمة الدكتور

لنرى بين العلماء والمفكرين والباحثين وحتى بين المتأدبين ، من يجهل
بمجان الرموزه ، والمنزلة الرفيعة التي تميز بها الامام النسابة احمد بن يحيى
ابن سابر بن داود البلاذري ، أبو الحسن ، في علم التاريخ ، الذي هو
في نظر العلامة ابن خلدون « من من الفنون التي سداولها الأمم والأجيال ،
يرتد اليه الركائب والرمال ، ويسمو الى معرفته السوق والأفقال تتنافس
فيه ... ويتبادري في فهمه السلاء والجهال » .

وإذا كان الناس قد دونوا الأخبار : وجمعوا تواريخ الأمم والدول
وسطروا ، فان الحقيقة العلمية النابتة التي لا مناص من الإذعان
لأسرها والاعضاء أمام واقعها الفاعل في الحضارات ، هي أن لا تاريخ
يدون وثائق يعتمد عليها ، يرجع اليها للتثبت والتحقق .

انطلاقاً من هذه الحقيقة بالذات - وان كان عصر عالمنا البلاذري لم يعرف
علم الوثائق الذي أخذ طريقه الى البحث في حقائق الفكر الإنساني وطرق
مرضها الا مع بداية هذا - القرن - فأبو الحسن الذي نهض « مومسه
المعارف » اليوم بنشر كتابه « فتوح البلدان » كان بعلمه ، وأدبه ، وثقافته
العميقة ، ورجلته المتابعة واتصاله بالرواة والعلماء والشعراء في جميع
البلدان والأقاليم التي زارها - وما أكثرها - فضلاً عن مكانة العلماء الذين
درس عليهم وأخذ عنهم وعلو شأنهم بين رجال عصره ، ومراجع دهره ،
ورجالات زمانه وجهالة عصره ... أن أبا الحسن البلاذري كان صورة
خير مدونة لعلم التوثيق لأن أناره الى جانب فتوح البلدان ك « أسباب
الإشراف » ، و « عهد اردشير » الذي عرّبه عن الفارسية ، ووضع
بغالبه شعري ، وكتاب « الأخبار » ، بالإضافة الى اهتمامه قبل وفاته
بإصدار مرجع جامع في أربعين مجلداً ، يؤكد على سعة دراسته
بخصائص علم الوثائق ، وعمق معرفته ، ووافر إحاطته بعلم التاريخ
في آن ، وهو العلم الجليل الشأن الذي « هو في ظاهره لا يزيد على
أخبار عن الأيام والدول ، وفي باطنه نظر وتحقيق » وتعليل للكائنات
ومبانيها دقيق ، وعلم بكيفيات الوقائع وأسبابها عميق » .

جميع هذه المبادئ والأصول التي احتضنها كتاب « فتوح البلدان »
انما تكتمل قيمتها بما انفردت به طبعته الأولى والطبعة هذه - وهو
ما لم تحظ به سائر طبعاته السابقة - من دقة في التحقيق ، وأمانة في
استقصاء الوقائع بروح الدراسة العلمية وقواعدهما ، وتبعاً لمناهج وطرائق
الفهرسة المنظورة التي تستند الى أرقى النظم التي قررها علماء الاستشراق
في وضع الفهارس وتبويبها « مع ضرورة التنويه بأن مثل هذه الفهارس
في كل كتاب .. مرجع ، هي عنه الباصرة ، وأذنه الواعية ، والدليل الى
ثغور المعرفة فيه .

ان هاتين الحقيقتين : كون المؤلف مرجعاً ثبتاً في مدونه وحرص

المحققين على شروط التحقيق والعناية البالغة بإعداد العهاس العلمية ،
والستند في السبب والداب على بجنب جميع دواعي الضعف والخلل
في هذه الطبعة ، بنوافق نام بين ضميرهما المسلكي في مجالات التحقيق ،
وضميرنا المسلكي في ميدان النشر والطباعة والتأليف . . .

هذه المعطيات الثلاث هي في نظرنا حافز أهاب بنا أن تكون في مستوى
الرسالة التي يوجبها تراث أمننا العظيم للحفاظ على إر من آباره الجديرة
بالبقاء ، ويدفع مؤرعى الأمة ومفكرها ونوابقها في حقول الدراسات
الإسلامية والعربية على تنوعها ، وكذلك طلاب العالمين الإسلامي والعربي
في أرجاء المعمورة . . . للإفادة من هذا المرجع النفيس ، ولا سيما أن المراجع
المثيلة في بابها قليلة بل محدودة .

ان عصرنا اليوم ، هو عصر الارتقاء والتطور ، المنفتح على كل التيارات
في الشرق والغرب ، وهو يحدونا بدافع من إيماننا بعظمة ماضينا ونبل
مقيدنا ، وعمق نفاقتنا الليدة ، الى عدم النهاون بالآفاق الواسعة
المصلة باحباء آبار الخالدين من افطاب التراث في دائري المصنفات
الإسلامية والعربية على السواء . فالعهارس التي أعدت لهذه الطبعة لا
تجعلها فريدة بين كل طبعات الكتاب وحسب ، بل أنها تقرب مضمون فتوح
البلدان من الأذهان والأفهام وتجعلها في متناول الدارسين والمؤلفين ، ولو
أنها طبقت - كما نطبقها في جميع منشوراتنا التراثية - لأصبحت ذخائري
تواننا سهلة المنال دائية القطوف يسيرة على المتبصرين بكل ما فيها من آيات
قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ، وأعلام في سياق الديانات وما
تفرع عنها من عقائد ومذاهب ، وملل ونحل ، الى ما هنالك من حقول المعرفة
وأبوابها كالحيوان والنبات ، والأفلاك والمعادن .

فالعهارس التي انفردت بها هذه الطبعة من فتوح البلدان والتي نالت
ثناء أصدقائنا وأهواننا في حقل النشر دفعت بمؤسستنا الى تبني
أسلوبها ونهجها وادخالها على مطبوعاتنا التي ستصدر قريبا ولاحقا ، ومنها
كتاب البدابة والنهابة لابن كسر الهمشي العريق المنزلة بين كنوز
المؤلفات الإسلامية النادرة .

كئن كنا أطلنا هذا التقديم على القاريء العربي القاضل فلكي تؤكد
له مواكبتنا لكل جديد نافع في دنيا الحرف والكتاب ، تثبتنا منا بشمرات
العبقرية الإسلامية والعربية الماثورة المظلة علينا من مواصم المجد القديم
وتطلعا كذلك الى طموحات عقيدتنا السمحة في الرسوخ والبقاء والانتشار ،
وانا على العهد الأمين مقيمون « أن العهد كان مسؤولا » صدق الله العظيم

الناشر

معهد شبيب محيو

مؤسسة المعارف

القِسْمُ الْأَوَّلُ

مقدمة

لقد كان ظهور الاسلام - باجماع آراء الباحثين في الشرق والغرب - نقطة تحول رئيسية ، في حياة العرب الاجتماعية ، ومظاهر هذه الحياة العقائدية والاخلاقية والسياسية والاقتصادية ، من ناحية ، وتطور حياتهم العقلية واوضاعهم الفكرية من ناحية ثانية .

فالى الدين الجديد - وما رافقه من فتوح، ترتب على أساسه اتصال العرب بالتبانيات الفكرية في المراكز الثقافية من العالم المتحضر آنذاك - يعود الفضل في نشوء وارتقاء « العلوم الاصلية » و « العلوم الدخيلة » ومن جعلتها علم التاريخ ، الذي ترك العرب فيه الاسفار العديدة ، والتأليف الجمة ، ومن جعلتها كتاب « قسوس البلدان » للبلاذري ، الذي نضجه في المكتبة العربية الحديثة ، ليكون في متناول المشتغلين بدراسة آثار العرب الفكرية ، وتراثهم العلمي ، بعد ان قمنا بتحقيقه وشرحه وفق الاساليب العلمية الحديثة .

لقد عني العرب منذ جاهليتهم ، بالتاريخ عنابة ملحوظة ، بما في ذلك تأريخ اخبارهم، واحداث حياتهم ومفاخرهم ، بالشعر ، والمأثورات ، واهتمامهم بتأريخ الامم المتاخمة لهم عن طريق الاسفار والرحلات ، او القراءة ، كقراءتهم لخبار القوس والروم ، في قول بعض الدارسين لحياتهم قبل الاسلام .

ولقد مكنتهم الاسلام ، والقرآن الكريم بما فيه من اخبار الاولين وقصص الانبياء ، من التوغل في شعاب علم التاريخ المتباعدة . وتجسدت الاشارة الى ان مؤرخي الاسلام الاول ، تناولوا بمصنفاتهم اول ما تناولوا سيرة النبي ﷺ ، وما يتعلل بها من اخبار غزواته ، مستندين في ذلك الى الاحاديث التي رواها الصحابة عن الرسول ﷺ . وقد كانت السيرة والمغازي مندرجة بادىء الامر في الحديث ثم استقلت عنه ، فوضعت فيها الكتب الكثيرة ، ومن مؤرخي هذا الباب عروة

ابن الزبير بن العوام (القرن الاول) وابان عثمان بن عفان (١٠٥) ، وشرحيل بن سعد (١٢٣) ، ووهب ابن منبه (١١٠) ، وابن شهاب الزهري (١٢٤) ، والراجح ان مصنفاتهم قد ضاعت ، وان وصلنا شيء منها في روايات من تبعهم من مؤرخي السيرة واشهرهم محمد بن اسحق (١٥٢) ، والواقدي (٢٠٧) ، وابن هشام (٢١٨) ، وهؤلاء المتأخرون هم الذين رجعنا الى تصانيفهم في تحقيق الكتاب الذي بين ايدينا .

ثم تقدم التأريخ في الاسلام باتساع الاحداث التي راقت انتشار الدين ، ولا سيما الحروب التي قامت بين المسلمين ومملكتي الفرس والروم ابان الفتوحات ، وغنت طبقت ثانية من المؤرخين بتسجيل اخبار هذه الاحداث وتدوين الاحكام والنظم التي استتبعها اغلفاء ، على اساس منطوق الكتاب الكويم ، والحديث الشريف والسنن ، ومن أئمة هذه الطبقة الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ، والبلاذري ، في فتوح البلدان .



البلاذري ، لقب غلب على الوجع لانه تناول البلاذري (١) على ما يروون ، وهو

(١) دائرة المعارف ، البلاذري : بات من العصابة البعلبية خاس بالهند ، اوراقه صغيرة متعددة ، وثماره قليلة الشكل عمرة على ذنبيات لحمية اكبر منها قليلاً ولكنها لا تبلغ من الحجم ما تبلغه ذنبيات تمر الكايلي . وهذا النبات قريب من الكايلي جداً ، حتى ان بعض النباتيين لا يميزونه عنه ولثامه لوز يؤكل سمى عندهم بما معناه لوز الاغتيال . وحصل منه دهن معتبر جداً في الصين . واهل الهند يستعملون ان في لوز البلاذري خاصة تحليل الاخطا وطهارة الحواس والضم ، واذا اختلطت بصارة قشره بالكلس كان ذلك سبباً للاقمتة فاجتاً كالزيت الذي يستخرج من لوز الكايلي . وذكر في بعض الكتب العربية ان لوز البلاذري منذ يحسن اهل الهند لازالة ما عليه من القشر ثم يأكلونه اما وحده ، او بالسكر وباللح .

وجاء في محيط المحيط ان البلاذري نبات ثمره عليه بنوى التمر ولجه مثل لب الجوز ، وقيل يطوي المحيط ، ولكن الاكثار منه يؤدي الى الجنون ، كما يحكى من جماعة انهم كانوا يحضرون الدرس في مدرسة الشيخ يعقوب البصري ، فاطعموا اياماً ثم حضر واحد منهم على رأسه عمامة كبيرة لها عذبة تمس الارض وبقي جسمه مرفوعاً ليس عليه ستر بالكلية فابتجع الشيخ من منظره وقال يا فلان ما بالكم اطعمتم هذاكل هذه الايام فقال يا مولاي كنت اسمع المدرس ولا ألتفت شيئاً ، فوصفوا لظاحب البلاذري فاستعجبوا منه فبين امطاع كليم وسلسه .

ابو بكر علي المشهور ، وقيل ابو جعفر ، وقيل : هو ابو الحسن احمد بن يحيى ابن جابر بن داود البغدادي ، لم يعرف تاريخ ولادته بالضبط ، واختلف الرواة في تاريخ وفاته ، فبعضهم يذكر انه توفي في خلافة المعتضد ويؤكد آخرون انه ادرك المعتضد وعاش في ايامه ، ويحتمل بعض المحدثين تاريخ وفاته سنة ٢٧٨ (١) وما يروى عنه في عهد الطلب انه سمع جملة صالحة من العلماء والبلغاء واخذ عنهم ، ومن هؤلاء : عبد الله بن صالح النحلي ، وابو الحسن المدائني ، وهشام بن عمار ، ومحمد بن جعفر ، وخلاب ابن هشام ، وشيبان بن فروخ وابو عبيدة ، وعلي ابن المديني ، واحمد بن ابراهيم الدورقي ، ومحمد الصباح الدولابي ، ومحمد بن سعد كاتب الواقدي ، ومنهم ايضاً : عباس بن الوليد الترسى وعبد الواحد غيات وعثمان بن ابي شعبة وآخرون امثال : ابو عبيد القاسم بن سلام ومحمد بن عبد الرحمن الاطحاكي .

ويروى انه كان مؤدباً لعبد الله بن المعتز ، وانه اتصل بالأممونية وله فيه مدائح ، وانه جالس المتوكل ، ونافعه ، وذلك في آواخر حياته .

والبلاذري شخصية أدبية متعددة الجوانب فهو الكاتب المصنف ، والشاعر الناظم والرواية المدقق واحمد البلغاء ، ويقول عبد الله بن احمد بن ابي طاهر انه من أسرة عريقة في العلم وان جده كان يكتب لمخيب امير مصر .

وقد ترجم للبلاذري قفر غير قليل من الادباء وما قاله المرزباني « انه وسوس في آخر عمره لانه شرب البلاذري فافسد عقله » ويذهب الى ذلك محمد بن اسحق النديم حين يقول « انه شرب البلاذري على غير معرفة ففسده ما لحقه وشده في البهارستان ، حتى مات ولهذا قيل له البلاذري » ويروى انه « كان شاعراً وله لهج ككثرة » وكان ينقل من الفارسي الى العربي . ويقول فيه ابن النديم في كتابه « تاريخ حلب » : « - البلاذري كاتب اديب ، شاعر مجيد ، راوية الاخبار والآداب ، مصنف ، له كتب حسنة منها انساب الاشراف وهو ممنوع كبير القادة » ويذكر كذلك « ان البلاذري كان ينق دأباً ولا يجتدي ولا

(١) أحمد نعيم : ظهر الايلام الجزء الثاني ص ٢٠

يحترف قيل له، في ذلك فقال: «دخلت مع الشعراء يوماً الى المستعين فقال لنا من كان قد قال في مثل قول البحري في عمي المتوكل :

وَلَوْ أَنَّ مُشْتَقَاتَكَ لَفُوقَ مَا^(١) فِي وَسْعِهِ لَتَنَى إِلَيْكَ الْمَسِيرَ
وإلا فلا ينشدني شيئاً» قال ، قلنا: ما فينا من قال فيك مثل هذا وانصرفنا
فما كان بعد أيام عدت اليه قلت : « يا امير المؤمنين قد قلت فيك احسن بما قال
البحري في عمك» فقال : « ان كان كذلك أسنيت جوائزك فهات » قلت :

وَلَوْ أَنَّ بُرْدَ الْمُصْطَفَى إِذْ حَوَّيْتَهُ^(٢) يَظُنُّ لَظَنَّ الْبُرْدُ أَنَّكَ صَاحِبُهُ
وَقَالَ وَقَدْ أُعْطِيَتْهُ^(٣) فَلَيْسَتْهُ نَعَمْ هَذِهِ أَعْطَاؤُهُ وَمَتَا كَبُهُ

فقال : « احسنت ، انصرف الى منزلك وانتظر رسولي » ، فقلت فجاءني
رسوله برقة بخطه ، فيها : قد انفذت اليك سبعة آلاف دينار ... فاتفق منها ولا
تعرض لاحد ليقي بهاء وجهك عليك ، ولك عليّ أن لا تحتاج ما عشت الى شيء
من امر دنياك ... قال ثم اجري لي الجوايات والأرزاق السنية فما احتجت
منذ ذلك والى الآن الى غير جوائزه والسبعة آلاف ، فانا اتفق من جميع ذلك
ولا اخلق نفسي بالتعرض واترحم عليه .

واسند الى ابي محمد بن عدي ان محمد بن خلف قال : قال لي البلاذري : قال لي
عمود الوراق: قل من الشعر ما يبقى ذكره ويحول عنك الله قلت :

استعدي يا نفسُ للموت واسعي لنجاة فالخازمُ المستعير
قد تبينت انه ليس للحـ ي خلود ولا من الموت بُدْ
إنما أنت مُستعيرُهُ ما سو ف تردين ، والمواري تُردُّ

(١) عند ابن خلكان . غير . (٢) ابن خلكان لسته . (٣) وفيه رواية الى الحسن ماضية .

أنت ساهيةٌ والحوادث لا تسـ هو وتلهين ، والمنايا تجدُ
ومن الذين رووا عنه محمد بن التميم ، واحد بن عمار ، وجعفر بن قدامه
ويعقوب بن نعيم ، ومن ترجم له ياقوت في معجم الأدباء ، وابن عساكر في تاريخ
دمشق وغيرها .

وبالاذري ، ان لم يكن بين شعراء الطبيعة ، لانه من المقلين ، فهو ولا
يب في عداد النخبة الاولى من المصنفين ، بشهادة الادباء الاقدمين والحدثين ،
وآثاره التاريخية القيمة ، وعلى رأسها فتوح البلدان ، وفي ذلك كلمة
عبيد الله بن احمد بن ابي طاهر فيه « وله - اي البلاذري - كتب جياذ وهو
صاحب كتاب البلدان ، صنفه واحسن تصنيفه » .

وفتوح البلدان ، هذا ، من الاصول النادرة ، والمصادر القيمة في « الفتوحات
الاسلامية » وما رافقها من مظاهر التنظيم الاداري في الاصقاع التي دخلها العرب .
وقد عني به كثرة من الباحثين ، وام طبعاته القديمة طبعة ليدن ، ومن الذين
تفرغوا لنسخه في القرن السابع : احمد بن نعمة المقدسي ، وقد نسخه في القرن
التاسع علاء الدين القاسي الشافعي ، وفي سنة ٨٥٣ قام ابراهيم الباقي بمقابلته
علي النص القديم .

ولئن كان المؤرخون الاول في الاسلام حتى ابن هشام (٢١٨ هـ) قد
عنا « بالسيرة والمغازي » فان البلاذري من الذين وسعوا مادة هذا التاريخ
بحيث أصبحت تعني بالفتوحات الاسلامية على نطاق واسع ، وذكر المظاهر
المختلفة التي رافقت وقائعها وأحداثها وفي ذلك يقول احمد أمين : « وهذا ما دعا
مؤرخي البلدان أن يظفروا التصول الطويلة في أول كتبهم يبينون فيها حال البلد
في القتح : هل فتحت صلحاً أو عنوة ؟ .. وهذا الذي دعا البلاذري أن يفرده في
ذلك كتابه المشهور « فتوح البلدان » .

فلبلاذوي وأهل طبقة من المؤرخين، منحى خاص في ذكر وقائع الفتوحات على أساس من الدقة العلمية ، دون الاكتفاء بسردها، فهو من هذه الناحية يتناز بصيرة المؤرخ الناقد ، لا المصنف الذي لا هم له سوى تدوين الأقوال واثبات الروايات . يقول حيدر باقات في كتاب « مجالي الاسلام (١) » : « وجهة من لام مؤرخي المسلمين ، ولا سيما العرب على فقدان روح النقد في تقدير الوقائع وعلى عدم الطلاوة في سردها » . وفي وأينا ان مثل هذا المأخذ لا يتناول « فتوح البلدان » المذكور لأن مؤلفه واعى وروح العلم فكان يروي حول الحادثة الواحدة عتقاً من احاديث الصحابة ، ويعتمد أحياناً وجهات النظر ، بأسلوب لا تقفده العبارة العلمية سمة الوضوح والبعد عن الجفاف .

ومن هنا ، يمكن اعتبار « فتوح البلدان » من كتب التاريخ الاسلامي التي توضح موقف النبي ﷺ وأخلفاء الراشدين ، ومن تلام في معالجة أحداث الفتوح وذكر التشريعات التي راعوها ، والانظمة التي استنوها . ومثل هذا العمل أتاح لفقهاء أن يجدوا في فتوح البلدان وأمثاله ، مستندات تشريعية مهمة ، في معاملة أهل الذمة وتحديد أغراج والجزية ... يضاف الى ذلك أهمية هذا الكتاب في تبيان أحوال البيعة الاسلامية عقب وفاة النبي واثار اغلافات السياسية التي قامت بين المسلمين انفسهم ، بسبب اغلالة ، وما الى ذلك من أمور العصبية القبلية التي لم تستأصل بعد من النفوس ، الاستئصال الكلي ، وما كان لها من تأثير في التسابق الى الجهاد ، واقتحار اصحاب النعرة الواحدة ببطولتهم وبلانهم الحسن في الذود عن الدين . ناهيك عما في ذلك من مادة لدروس البيعة الاسلامية آنذاك من جهاتها الاجتماعية والاخلاقية ، والدينية ، والعلمية ايضاً .

وقد ضم فتوح البلدان اخبار الفتوح من عهد غزوات النبي حتى فتوح السند ، وعني بالثبات احكام أغراج ، واغنام والنقود ، وكذلك الخط . فهو وثيقة تاريخية وتشريعية وفكرية مهمة ، وغبنا في تحفيها ونشرها لتكون يسيرة المتناول ، في يد الباحثين .

وبعد فانا نضع بين يدي المهتمين بشؤون التاريخ الاسلامي واخبار
الفنوحات الاسلامية ، والتشريع الاسلامي هذا السمر النفيس الذي عملنا
على تذييله بفهارس ضافية ، للاعلام والبلدان مما لا غنى عنه في مثل هذه
المراجع القيمة حرصا على روح العلم ، وانا اذ تقدم الكتاب بطه جديدة نقدر
لؤسسة المعارف في بيروت اهتمامها ورعايتها طبع « فتوح البلدان »
والله الموفق وبه ستعين في خدمة العلم والعلماء .

بيروت عرة ذي الحجة ١٤٠٧ هـ
الموافق ٢٦ تموز (يوليو) ١٩٨٧

الختام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ

قال احمد بن يحيى بن جابر ، اخبرني جماعة من اهل العلم بالحديث والسيرة ، وفتوح البلدان ، سقت حديثهم واختصرته ، وردت من بعضه على بعض ، أن رسول الله ﷺ لما هاجر الى المدينة من مكة نزل على كلثوم بن الهرم بن امريء القيس بن الحرث بن زيد بن عبيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس بقباء^(١) وكان يتحدث عند سعد بن خيثمة بن الحارث بن مالك احد بني السالم بن امريء القيس بن مالك بن الاوس ، حتى ظن قوم انه نزل عنده ، وكان المتقدمون في الهجرة من اصحاب رسول الله ﷺ ومن نزلوا عليه من الانصار ، بنوا بقباء مسجداً يصلون فيه ، والصلاة يومئذ الى بيت المقدس ، فلما ورد رسول الله ﷺ بقاء صلى بهم فيه ، فاهل بقاء يقولون : إنه المسجد الذي يقول الله تعالى فيه^(٢) «لَمَسْجِدُ أُسَسَ عَلَى التَّوْحَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ» ، وروي ان المسجد الذي أسس على التقوى مسجد رسول الله ﷺ . حدثنا عفان بن مسلم الصنفار قال حدثنا حماد بن سلمة قال اخبرنا هشام بن عروة ، عن عروة انه قال في هذه الآية

(١) بقاء : اسم المكان الذي نزل فيه النبي والذي أسس فيه اول مسجد في الاسلام .
(٢) قرآن كريم سورة التوبة : الآية ١٠٨ وما يليها .

هُوَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضَرَارًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِزْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ» قال : كان سعد بن خيشمة بنى مسجد قباء ، وكان موضعه للبة^(١) تربط فيه حمارها ، فقال أهل الشقاق : انحن نسجد في موضع كان يُربط فيه حمار لبة ، لا ، ولكننا نتخذ مسجداً نصلي فيه ، حتى يجيئنا أبو عامر^(٢) فيصلي بنا فيه وكان أبو عامر قد فر من الله ورسوله الى اهل مكة ثم لحق بالشام فتصّر فأنزل الله تعالى « وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضَرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِزْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ » يعني ابا عامر . وحلثنا روح بن عبد المؤمن المقرئ ، قال حدثنا بهز بن اسد ، قال : حلثنا حماد بن زيد ، قال اخبرنا أيوب عن سعيد بن جبير ، أن بني عمرو بن عوف ابتوا مسجداً ، فصلى بهم رسول الله ﷺ فيه فحسداهم إخوانهم بنو غنم بن عوف ، فقالوا لو بنينا ايضاً مسجداً وبعثنا الى رسول الله ﷺ يصلي فيه ، كما صلى في مسجد اصحابنا ولعل أبا عامر أن يمر بنا ، إذا أتى من الشام فيصلي بنا فيه . فبنوا مسجداً وبعثوا الى رسول الله ﷺ يسألونه أن يأتيه فيصلي فيه ، فلما قام رسول الله ﷺ لينطلق اليهم ، أتاه الوحي فتزل عليه فيهم « وَالَّذِينَ

(١) لبة : اسم علم .

(٢) أبو عامر : هو « أبو عامر الراهب » وكان يعرف في الجاهلية بأبي عامر

القاسق (راجع سيرة ابن هشام ص ٥٦١) .

أَخَذُوا مَسْجِدَ إِضْرَارٍ وَكَفَرُوا تَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِزْهَابًا لِمَنْ حَارَبَ
 اللَّهُ وَرَسُولَهُ . قَالَ هُوَ أَبُو عَامِرٍ « لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى
 التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ
 يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ أَفَمَنْ أُسِّسَ بُنْيَانُهُ عَلَى تَقْوَى مِنْ اللَّهِ
 وَرِضْوَانٍ قَالَ هَذَا مَسْجِدُ قُبَاءَ ، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَاتِمٍ بْنُ مَيْمُونٍ ^(١) ،
 قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَرُونَ عَنْ هِشَامٍ عَنِ الْحُسَيْنِ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ
 الْآيَةُ « فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا » أُرْسِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَهْلِ
 مَسْجِدِ قُبَاءَ فَقَالَ مَا هَذَا الطُّهُورُ الَّذِي ذُكِرْتُمْ بِهِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا
 نَفْسِلُ أَثَرِ النَّائِطِ وَالْبَوْلِ ، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَاتِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ
 عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَامِرٍ قَالَ كَانَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ قُبَاءَ يَسْتَنْجُونَ
 بِالْمَاءِ فَقِيلَ لَهُمْ « فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا » الْآيَةُ ، حَدَّثَنِي عَمْرُو ^(٢)
 ابْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ وَاحِدُ بْنُ هِشَامٍ بْنُ بَهْرَامٍ قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعُ بْنُ
 الْجَرَّاحِ قَالَ أَخْبَرَنَا رُسْعَةُ بْنُ عَثِمَانَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ عَنْ سَهْلِ
 ابْنِ سَعْدٍ قَالَ اخْتَلَفَ ^(٣) رَجُلَانِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ
 الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى فَقَالَ أَحَدُهُمَا هُوَ مَسْجِدُ الرَّسُولِ وَقَالَ الْآخَرُ
 هُوَ مَسْجِدُ قُبَاءَ فَأْتِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَاهُ فَقَالَ هُوَ مَسْجِدِي هَذَا .

(١) وفي الاصل : ابن ميمون ولعله خطأ .

(٢) وفي الاصل : عمرو

(٣) وفي الاصل : اختلف ، وفي نسخة ثانية اختلفا ، واللفظة الاخيرة خطأ

حَدَّثَنَا عمرو بن محمد ومحمد بن حاتم بن ميمون قالوا حَدَّثَنَا وكيع
 عن ربيعة بن عثمان التَّيْمِي عن عثمان بن عبيد الله بن ابي رافع
 عن ابن عمر قال المسجد الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مسجد الرسول ﷺ .
 حَدَّثَنَا محمد بن حاتم قال حَدَّثَنَا ابو نعيم الفضل بن
 دُكَيْن قال حَدَّثَنَا عبد الله بن عامر الاسلمي عن عمران ابن ابي انس
 عن سهل بن سعد عن أَبِي بَكْرٍ بن كعب قال سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 المسجد الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى ، فقال هو مسجدِي هذا . حَدَّثَنِي
 هُدَيْبَةُ بن خالد قال حَدَّثَنَا ابو هلال الراسبي قال اخبرنا قَتَادَةُ عن سعيد
 ابن المسيَّب في قوله : « الْمَسْجِدُ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى » قال هو مسجد
 النَّبِيِّ ﷺ الْاَعْظَم ، حَدَّثَنَا علي بن عبد الله المدني قال حَدَّثَنَا
 سفيان بن عُيَيْنَةَ عن أَبِي الزِّنَاد عن خارجة بن زيد بن ثابت قال
 المسجد الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مسجد الرسول ﷺ «عم»^(١) ، حَدَّثَنَا عَفَّان
 قال حَدَّثَنَا وَهْب قال حَدَّثَنَا داود بن ابي هند عن سعيد بن
 المسيَّب قال المسجد الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مسجد المدينة
 الْاَعْظَم ، حَدَّثَنَا محمد بن حاتم بن ميمون السمين قال حَدَّثَنَا وكيع
 حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بن زيد عن عبد الرحمن بن ابي سعيد الْخُدْرِي عن
 ابيه قال هو مسجد الرسول ﷺ يعني الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى .
 قالوا وقد وُضِعَ مسجدُ قُبَاءَ وزَيْدٌ فِيهِ وكان عبد الله بن عمر اذا

(١) عم : عليه السلام

دخله صلى الى الاصطوانة المخلقة ، وكان ذلك مصلي رسول الله
 ﷺ ، قالوا واقام رسول الله صلعم بقاء يوم الاثنين والثلاثاء والاربعاء
 والخمس وركب منها يوم الجمعة يريد المدينة فيجمع في مسجد
 كان بنو سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج بنوه وكانت
 تلك أول جمعة جمع فيها ثم مر رسول الله ﷺ بمنازل الانصار منزلاً
 منزلاً، وكلهم يسأله النزول عليه حتى اذا انتهى الى موضع مسجده
 بالمدينة بركت ناقته فنزل عنها وجاء ابو أيوب خالد بن زيد بن
 كليب بن ثعلبة بن عبد بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار بن ثعلبة بن
 عمرو بن الخزرج فاخذ رحله فنزل ﷺ عند ابي أيوب واراده قوم من
 الخزرج على النزول عندهم فقال المرء مع رحله فكان مقامه في منزل
 ابي أيوب سبعة أشهر ونزل عليه تمام الصلاة بعد مقدمه بشهر، ووهبت
 الانصار لرسول الله ﷺ كل فضل كان في خططها وقالوا يا نبي الله
 ان شئت فخذ منازلنا فقال لهم خيراً، قالوا وكان ابو امامة اسعد
 ابن ذرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار
 نقيب النقباء يجتمع بمن يليه من المسلمين في مسجد له
 فكان رسول الله صلعم يصلي فيه ثم انه سأل اسعد ان يديعه ارضاً
 متصلة بذلك المسجد كانت في يده ليتيمين في حجره يقال لهما
 سهل وسهيل ابنا رافع بن ابي عمرو بن عابد بن ثعلبة بن غنم
 فعرض عليه أن يأخذها ويقرم عنه لليتين ثمنها فابى رسول الله

ذلك وابتاعها منه بعشرة دنانير آذاها من مال ابي بكر الصديق «رضه»^(١). ثم ان رسول الله صلعم امر باتخاذ اللين فأتخذ وبنى به المسجد ورفع أساسه بالحجارة وسقف بالجريد وجعلت عمده جذوعاً فلما استخلف ابو بكر «رضه» لم يحدث فيه شيئاً واستخلف عمر «رضه» . فوسعه وكلم العباس بن عبد المطلب «رضه» في بيع داره ليزيدها فيه فوهبها العباس لله والمسلمين^(٢) فزادها عمر رضي الله عنه في المسجد ، ثم ان عثمان بن عفان رضي الله عنه بناء في خلافته بالحجارة والقصة وجعل عمده حجارة وسقفه بالساج وزاد فيه ونقل اليه الحصاء من العقيق وكان اول من اتخذ فيه المقصورة مروان بن^(٣) الحكم بن العاصي بن امية بناها بحجارة منقوشة ثم لم يحدث فيه شيء الى ان ولي الوليد بن عبد الملك بن مروان بعد ابيه فكتب الى عمر ابن عبد العزيز وهو عامله على المدينة يأمره بهدم المسجد وبنائه وبعث اليه بمال وفسيفساء ورخام وثمانين صانعاً من الروم والقبط من اهل الشام ومصر، فبناء وزاد فيه وولى القيام بامره والنفقة عليه صالح ابن كيسان مولى سعادى مولاة آل مغيث بن ابي فاطمة الدوسي وذلك في سنة ٨٧ ويقال في سنة ٨٨ ، ثم لم يحدث فيه أحد من

(١) رضه : رضي الله عنه

(٢) ورويت : « وللمسلمين » .

(٣) وفي الاصل : ابن ابي

الخلفاء شيئاً حتى استخلف المهدي أمير المؤمنين صلوات الله عليه . قال الواقدي بعث المهدي عبد الملك بن شبيب النخعي ورجلاً من ولد عمر بن عبد معز إلى المدينة ل بناء مسجد لها والزيادة فيه وعليها يومئذ جعفر بن سليمان بن علي فمكثا في عمله سنة وزادا في مؤخره مائة ذراع فصار طوله ثلاثمائة ذراع وعرضه مائتي ذراع . وقال علي بن محمد المدائني ولي المهدي أمير المؤمنين جعفر بن سليمان مكّة والمدينة واليامة فزاد في مسجد مكّة ومسجد المدينة فتمّ بناء مسجد المدينة في سنة ١٦٢ وكان المهدي أتى المدينة في سنة ٦٠ قبل الحجّ فأمر بقلع^(١) المقصورة وتسويتها مع المسجد . ولما كانت سنة ٢٤٦ امر أمير المؤمنين جعفر المتوكل على الله رحمه الله بمرمة مسجد المدينة فحُطِل إليه فسْتَفْسَاء كثير وفرغ منه في سنة ٢٤٧ . حدثني عمرو بن حماد بن أبي حنيفة قال حدثنا مالك بن انس قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ ما يفتح من مصر أو مدينة عنوة فإن المدينة فتحت بالقرآن ، حدثنا شيبان بن أبي شيبة الألباني قال حدثنا أبو الأشهب قال أخبرنا الحسن أن رسول الله ﷺ قال إن لكل نبي حراماً وأنا حرم المدينة كما حرم إبراهيم عليه السلام مكّة ما بين

١ (١) وفي رواية : بقطع

حرّتها لا يُختَلَّ^(١) خلاها ولا يعضد شجرها ولا يحمل فيها السلاح لقتال
 فمن احدث حدثاً او اوى محدثاً فغلبه لعنة الله والملائكة واناس
 اجمعين لا يتقبل^(٢) منه صرف ولا عدل . وحدثني روح بن عبد المؤمن
 البصري المقرئ قال حدثنا ابو عوانة عن عمر بن ابي سلمة بن عبد
 الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة قال ، قال رسول الله صلعم اللهم ان
 ابراهيم عبدك ورسولك وانا عبدك ورسولك واتي وقد حرمت ما بين
 لابنتها كما حرّم ابراهيم مكّة فكان ابو هريرة يقول والذي نفسي بيده
 لو أجِدُ الطّباة يطحان ما عانيها ، وحدثنا شيان بن أبي شيبه
 قال حدثنا القاسم بن الفضل الخدّاني عن محمد بن زياد عن جده
 وكان مولى عثمان من مظلومون وكانت في يده ارض لآل مظلومون بالحرّة
 قال كان عمر بن الخطّاب ربّما اناقي نصف النهار واضعاً ثوبه على رأسه
 فيجلس اليّ ويتحدّث عندي فأجيئه من القنّاء والبقل فقال لي يوماً
 لا تبرح فقد استعملتُك على ما هاهنا ولا تلتعن احداً يخيّط شجرة
 ولا يعضدها يعني من شجر المدينة فان وجدت احداً يفعل ذلك
 فخذ جله وفأسه قال قلتُ آخذُ ثوبه قال لا وحدثني ابو مسعود
 ابن القنّات قال حدثنا ابن ابي يحيى المدني عن جعفر بن محمد
 عن ابيه ان رسول الله ﷺ حرّم من الشجر ما بين أحدٍ الى غير

(١) وفي الاصل : يُختَلّ

(٢) وفي رواية قدامة : لا يقبل الله .

واذن لصاحب الناضح في النضا وما يصلح به محارثه وعربه ،
 وحدثني بكر بن الهيثم قال حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن
 سعد عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابيه قال سمعتُ عمر بن
 الخطاب « رضه » يقول لرجل استعمله على حمى الربذة نسي بكر اسمه
 اضم جناحك عن كل مسلم واتق دعوة المظلوم فانها مُجابة وادخل
 رب الصرمة والغنمة ودعني من نعم ابن عفان وابن عوف فانهما ان
 تهلك ماشيتهما يرجعا الى زرع وان هذا الناس ان تهلك ماشيته
 يجي فيصرخ يا مير المؤمنين يا مير المؤمنين فالكلاء اهون على المسلمين
 من غرم المال ذهبه وورقه والله انها لارضهم قاتلوا عليها في الجاهلية
 واسلوا عليها في الاسلام وانهم ليرون اني اظلمهم ولولا النعم التي
 نُحل عليها في سبيل الله ما حيتُ عن الناس من بلادهم شيئاً
 ابداً ، حدثنا القاسم بن سلام ابو عبيد قال حدثنا ابن ابي مريم عن
 العمري عن نافع عن ابن عمر قال هما رسول الله ﷺ النقيع لحبل
 المسلمين قال لي ابو عبيد بالنون ، وقال النقيع فيه قاع ذرق وهو
 الخندق . وحدثني مصعب بن عبد الله الزبيري عن ابيه عن ابن
 الدأودي عن محمد بن ابراهيم التيمي عن ابيه عن سعد ابن ابي
 وقاص انه وجد غلاماً يقطع الحصى فضربه وسلبه فأسه فدخلت مولاته
 او امرأة من اهله على عمر « رضه » فشكت اليه سعد فقال عمر دأ القاس
 والياب ابا اسحاق رحلك الله فأبى وقال لا اعطي غنيمة غنمها رسول الله

ﷺ سمعته يقول من وجدنقوه يقطع الحى فاضربوه واسلبوه، فاتخذ
 من الفأس مسجاة فلم يزل يعمل بها في ارضه حتى توفي . وحدثنا أبو
 الحسن المدائني عن ابن جندبة وابي معشر قال^(١) لما كان النبي
 ﷺ يظرب التأويل مقدمة من غزوة ذي قرد قالت له بنو حارثة من
 الانصار يا رسول الله ها هنا مسارح ابلنا ومرعى غنمنا ومخرج نساينا
 يعنون موضع الغابة فقال رسول الله ﷺ من قطع شجرة فليغرس
 مكانها ودية فغرست الغابة ، وحدثني عبد الاعلى بن حماد التريسي
 قال حدثنا حماد بن سلمة قال اخبرنا محمد بن اسحق عن ابي مالك
 ابن ثعلبة عن ابيه ان رسول الله صلعم قضى في وادي مهزور ان يجبس
 الماء في الارض الى الكمين فاذا بلغ الكمين ارسل الى الاخرى لا
 يمنع الاعلى الاسفل ، وحدثنا اسحاق بن ابي اسرائيل قال حدثنا عبد
 الرحمن بن ابي الزناد عن عبد الرحمن بن الحارث ان رسول الله ﷺ
 قضى في سبيل مهزور ان الاعلى يمسك على من اسفل منه حتى يبلغ
 الكمين ثم يرسله على من اسفل منه ، وحدثني عمرو^(٢) بن حماد بن
 ابي حنيفة قال حدثنا مالك بن انس عن^(٣) عبد الله بن ابي بكر بن
 محمد بن عمرو بن حزم الانصاري عن ابيه قال قضى رسول الله ﷺ

(١) وفي رواية : قال

(٢) وفي الاصل : عمر

(٣) وفي الاصل : بن بدل عن

في سبيل مَهْزُور ومُذَيَّب^(١) ان يجلس الماء حتى يبلغ الكعبين ثم يرسل الاعلى على الاسفل قال مالك وقضى رسول الله ﷺ في سيل بَطْحَان بمثل ذلك . وحدثني الحسين بن الاسود العجلي قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا يزيد بن عبد العزيز عن محمد بن اسحاق قال حدثنا ابو مالك بن ثعلبة بن ابي مالك عن ابيه قال اختصم الى رسول الله صلعم في مَهْزُور وادي بني قُرَيْظَةَ فقضى ان الماء الى الكعبين لا يجلسه الاعلى على الاسفل . وحدثني الحسين قال حدثنا يحيى بن ادم قال حدثنا حفص بن غِيَاث عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قضى رسول الله صلعم في سيل مَهْزُور ان لاهل النخل الى العَقِين ولاهل الزرع الى الشراكين ثم يرسلون الماء الى من هو اسفل منهم . وحدثني حفص بن عمر الدؤري قال حدثنا عباد بن عباد قال حدثنا هشام بن عروة عن عروة قال، قال رسول الله صلعم بَطْحَان على ترعة من ترع الجنة . وحدثني علي بن محمد المدائني ابو الحسن عن ابن جُعدبة وغيره قالوا اشرفت المدينة على الفرق في خلافة عثمان من سيل مَهْزُور حتى اتخذ له عثمان ردماً، قال ابو الحسن وجاء ايضاً بماء مخوف عظيم في سنة ١٥٦ فبعث اليه عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس وهو الامير يومئذ، عبيد الله بن ابي سلمة العمري فخرج وخرج الناس بعد صلاة العصر وقد ملأ السيل

(١) أو المذنب بلغة العامة .

صدقات رسول الله صلعم فدلتهم عجوز من اهل العالية على موضع كانت تسمع الناس يذكرونه فحضروا فوجد الماء مُسَرَّباً فغاص منه الى وادي بَطْحَانَ قال ومن مَهْزُور الى مُدَيِّنِيْب شُعَّة يَصُبُّ فيها^(١) . حدثني محمد بن بان الواسطي قال حدثنا ابو الهلال الراسبي . قال حدثنا الحسن قال دعا رسول الله صلعم للمدينة واهلها وسمّاها طَبِيبَة . وحدثني ابو عمر حفص بن عمر الدؤري قال حدثنا عبّاد بن عبّاد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ام المؤمنين قالت لما هاجر رسول الله ﷺ الى المدينة مرض المسلمون بها فكان ممن اشتد به مرضه ابو بكر وبلال وعامر بن فهيرة فكان ابو بكر رضي الله عنه يقول في مرضه^(٢) :
كُلُّ أَمْرِي مُصَبَّحٌ فِي أَهْلِهِ وَالْمَوْتُ أَذْنِي مِنْ شِرَاكِ نَعْلِي^(٣)
وكان بلال رضي الله عنه يقول :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةً يَفْخَرُ^(٤) وَحَوَّلِي إِذْخِرُ وَجَلِيلُ
وَهَلْ أَرَدَنَ يَوْمًا مِيَاةَ مَجَنَّةٍ وَهَلْ تَبَدُّوا^(٥) لِي شَامَةٌ وَطَفِيلُ

(١) وفي الاصل : فيه

(٢) راجع ابن هشام ص ٤١٤

(٣) من امثال العرب

(٤) وفي صحيح البخاري : يواد

(٥) وفي «سيرة ابن هشام» : يَبْدُون .

وكان عامر بن فهيرة يقول :

لَقَدْ وَجَدْتُ الْمَوْتَ قَبْلَ فَوْقِهِ إِنَّ الْجَبَانَ حَقُّهُ مِنْ فَوْقِهِ^(١)
[كُلُّ أَمْرٍ مُجَاهِدٌ بِطَوَقِهِ] كَأَثْوَرٍ يَحْمِي جِلْتَهُ بِرَوْقِهِ

قال فأخبر النبي ﷺ بذلك فقال اللهم طيب لنا المدينة كما طيبت^(٢) لنا مكة وبارك لنا في مديها وصاعها . حدثنا الوليد بن صالح قال حدثنا الواقدي عن محمد بن عبد الله عن الزُّهري عن عروة ان رجلاً من الانصار خاصم الزبير ابن العوام في اشراج الحرّة فقال رسول الله صلعم ايسق يا زبير ثم ارسل الى جارك . واخبرني علي الاثرم عن ابي عبيدة قال الاشراج مسايل الماء في الحرار ، والحرّة ارض مفروشة بصخر قال وقال الأصمعي مسايل من الحرار الى السهولة . حدثني الحسين بن علي ابن الاسود العجلي قال حدثنا يحيى بن ادم قال حدثنا يزيد بن عبد العزيز عن هشام بن عروة عن ابيه قال اقطع عمر رضي الله عنه العقيق حتى انتهى الى ارض فقال ما اقطعتُ مثلها قال خوات بن جبير اقطعنيها فاقطعه اياها . وحدثني الحسين قال حدثنا يحيى بن ادم عن يزيد بن عبد العزيز عن هشام بن عروة عن ابيه قال اقطع عمر العقيق ما بين اعلاه الى اسفله . وحدثني الحسين قال حدثنا حفص بن غياث عن هشام

(١) من امثال العرب

(٢) وعند ابن هشام : الله حبيب الينا المدينة كما حبيب الينا مكة . راجع كذلك كتاب « المغازي » للواقدي ص ١٤

ابن عروة قال خرج عمر يُقطع الناس وخرج معه الزبير فجعل عمر يقطع حتى مرَّ بالمعيق فقال اين المستقطعون منذ اليوم ما مررتُ بقطعة أجود منها فقال الزبير اقطعنيها فأقطعه أياها . وحدثني الحسين قال حدثني يحيى بن ادم قال حدثنا ابو معاوية الضُّرِّي عن هشام بن عروة عن ابيه قال اقطع عمر المعيق كله حتى انتهى الى قطيعة خوات بن جبير الانصاري فقال اين المستقطعون ما اقطعتُ اليوم أجود من هذه . وحدثنا خلف ابن هشام البزار قال حدثنا ابوبكر بن عيَّاش قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه قال اقطع عمر بن الخطاب خوات بن جبير الانصاري ارضاً مواتاً فاشتريناها منه . حدثني الحسين بن الاسود قال حدثنا يحيى بن ادم عن ابي بكر بن عيَّاش عن هشام عن ابيه بمثله . وحدثني الحسين قال حدثني يحيى بن ادم حدثنا ابو معاوية عن هشام بن عروة عن عروة قال اقطع ابو بكر الزبير ما بين الجُرف الى قنَّاة . واخبرني ابو الحسن (١) المدائني قال قنَّاة وادٍ يأتي من الطائف ويصبُّ الى الأَرَضِيَّةِ وقرقرة الكُندر ثم يأتي سدَّ معاوية، ثم يمرُّ على طرف القُدُوم ويصبُّ في اصل قبور الشهداء بأحد . وحدثنا ابو عبيد القاسم بن سَلام قال حدثنا اسحاق بن عيسى عن مالك بن انس عن ربيعة عن قوم من علمائهم ان رسول الله ﷺ اقطع بلال بن الحارث المزني معادن بناحية القُرُع (٢) . وحدثني عمرو

(١) وفي الاصل : الحسين

(٢) وفي الاصل: القُرُع .

الناقد وابن سہم الانطاکی قالاً حدثنا الہبثم بن جمیل الانطاکی قال
 حدثنا حماد بن سلمة عن ابي مکین عن ابي عکرمۃ مولى بلال بن
 الحارث المزنی قال اقطع رسول اللہ ﷺ بلالاً ارضاً فیہا جبل ومعدن فباع
 بنو بلال عمر بن عبد العزیز ارضاً منها فظهر فیہا معدن أو قال معدنان
 فقالوا انما بمناک أرض حرث ولم نبعک المعادن وجاءوا بکتاب النبی ﷺ
 لهم فی جریدة فقبلها عمر ومسح بها عینه وقال لقیمة انظر ما خرج منها
 وما انفق وقاصهم بالنفقة وردّ علیهم الفضل . وحدثنا ابو عبید قال
 حدثنا نعیم بن حماد بن عبد العزیز بن محمد عن ربیعة ابن ابي عبد
 الرحمن عن الحارث بن بلال بن الحارث المزنی عن ابيه بلال بن الحارث
 انّ النبی ﷺ اقطعه المقیق اجمع . وحدثني مُصعب الزبیری قال
 قال مالک بن انس اقطع رسول اللہ ﷺ بلال بن الحارث مادن بناحية
 النُرع لا اختلاف فی ذلك بین علمائنا ولا اعلم بین احد من اصحابنا
 خلافاً انّ فی المعدن الزکاة ربع العشر قال مُصعب وروی عن الزهري انه
 کان یقول فی المعادن الزکاة وروی عنه ایضاً قال فیہا الخمس مثل قول
 اهل العراق، وهم يأخذون اليوم من معادن الفُرع ونجران وذی المروة
 ووادی القری وغيرها الخمس علی قول سفیان الثوري وابی حنیفة وابی
 یوسف واهل العراق . وحدثني الحسين بن الاسود قال حدثنا وکیع بن
 الجراح، قال حدثنا الحسن بن صالح بن حي عن جعفر بن محمد انّ
 رسول اللہ ﷺ اقطع علیاً «رضه» اربع ارضین القُقرین وبشرقیس والشجرة .

وحدثني الحسين عن يحيى بن ادم عن الحسين بن صالح عن جعفر ابن محمد مثله . وحدثني عمرو " بن محمد الناقد قال حدثنا حفص ابن غياث عن جعفر بن محمد عن ابيه انه قال اقطع عمر بن الخطاب علياً «رضيها» يتبع فاضاف اليها غيرها . وحدثني الحسين عن يحيى بن ادم عن حفص بن غياث عن جعفر بن محمد عن ابيه بمثله . وحدثني من أئق به عن مصعب بن عبد الله الزبيري انه قال نُسِبَتْ بئر عروة ابن الزبير الى عروة بن الزبير ونُسِبَ حوض عمرو الى عمرو بن الزبير ، ونُسِبَ خليج بنات نائلة الى ولد نائلة بنت الفرافصة الكلبيّة امرأة عثمان بن عفّان ، وكان عثمان بن عفّان رضى الله عنه اتّخذ هذا الخليج وساقه الى ارض استخرجها واعتملها بالعرصة ، وارض ابي هريرة نُسِبَتْ الى ابي هريرة النخسي والصّهوة صدقة عبد الله بن عباس «رضيها» في جبل جهينة ، وقصر نفيس يُنسَبُ فيما يُقال الى نفيس التاجر بن محمد بن زيد بن عبيد بن المطلب بن لؤذان بن حارثة بن زيد من الخزرج وهم حلفاء بني زريق بن عبد سحارثة من الخزرج وهذا القصر بحجرة واقم بالمدينة واستشهد عبيد بن المطلب يوم أحد قال ويقال انه نفيس بن محمد بن زيد بن عبيد بن مرة مولى المطلب فان عبيداً هذا واباه من سبي عين التمر ومات عبيد بن مرة أيام الحرّة وكان يكنى ابا عبد الله ، قال وبئر عائشة نُسِبَتْ الى عائشة بن أمير بن واقف وعائشة رجل وهو من الاوس ،

(١) وفي الاصل : عمر

وبئر المطلب على طريق العراق نُسبت الى المطلب بن عبدالله بن
خَطَب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم . وبئر ابن المرتفع
نُسبت الى محمد بن المرتفع بن النضير العبدي . حدثني محمد بن
سعد عن الواقدي عن عبدالله بن جعفر عن شريك بن عبدالله عن ^(١)
ابي نمر الليثي عن عطاء بن يسار مولى ميمونة بنت الحارث بن حزن
ابن بجير الهلالية قال لما اراد رسول الله ﷺ ان يتخذ السوق بالمدينة
قال هذا سوقكم لا خراج عليكم فيه . وحدثني العباس بن هشام
الكلبي عن ابيه عن جده محمد بن السائب وشرقي بن القطامي الكلبي
قال لما هدم بُخْتَصَر بيت المقدس واجلى من اجلى وسبى من سبى
من بني اسرائيل لحق قوم منهم بناحية الحجاز فتركوا وادي القرى
وتيماء ويثرب وكان يثرب قوم من جرهم وبقية من العماليق قد اتخذوا
النخل والزرع فاقاموا معهم وخالطوهم فلم يزالوا يكثرون وتقل جرهم
والعماليق حتى نفوهم عن يثرب واستولوا عليها وصارت عمارتها ومراعيها
لهم فمكثوا على ذلك ما شاء الله ثم ان من كان باليمن من ولد سبا
ابن يشجب بن يعرب بن قحطان بغوا وطفوا وكفروا نعمة ربهم فيما
اتاهم من الخصب ورفاغة العيش فخلق الله جرذانا جعلت تنقب
سدا كان لهم بين جبلين فيه اثايب يفتحونها اذا شاءوا فيأتيهم الماء
منها على قدر حاجتهم وارادتهم والسد العرم فلم تزل تلك الجرذان تعمل
(١) وفي الاصل : ابن بديل من .

في ذلك العرم حتى خرقتهم فاغرق الله تعالى جنانهم وذهب بأشجارهم وابدلهم خطأ وأثلاً وشيئاً من سدرٍ قليلاً^(١) فلما رأى ذلك مزريقاً وهو عمرو بن عامر بن حارثة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن مازن بن الازد ابن غوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب ابن يعرب بن قحطان باع كل شيء له من عقار وماشية وغير ذلك ودعا الازد حتى صاروا معه الى بلاد عك فاقاموا بها وقال عمرو الانتجاع قبل العلم عجز^(٢) فلما رأت عك غلبة الازد على اجود مواضعهم غمها ذلك فقالت للازد انتقلوا عنا فقام رجل من الازد اعور اصم يقال له جذع فوثب بطائفة منهم فقتلهم ونشبت الحرب بين الازد وعك فانهزمت الازد ثم كرت فقال جذع في ذلك :

نَحْنُ بَنُو مَازِنَ غَيْرَ شَكِّ غَسَّانُ غَسَّانَ وَعَكُّ عَكِّ
سَيَعْلَمُونَ أَيُّنَا أَرْكَ^(٣)

وكانت الازد تزلت بما يقال له غسان فسموا بذلك ثم ان الازد ساوت حتى انتهت الى بلاد حكم بن سعد العشيرة بن مالك بن أدد بن زيد ابن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان فقاتلوهم فظهرت الازد على حكم ثم انه بدا لهم الانتقال

(١) وفي الاصل: قليل ، و « قليلا » أصوب لانها نعت لـ « شيئاً »

(٢) مثل : يقصد ، ان الأرجح الى مكان قبل معرفته دليل العجز .

(٣) لاحظ الاقواء : في اختلاف حركة الروي بين عك ، أرك

عن بلادهم فانتقلوا وبقيت طائفة منهم معهم ثم اتوا بنجران فحاربهم
اهلها فنصروا عليهم فاقاموا بنجران ثم رحلوا عنها الا قوم منهم تخلفوا
بها لاسباب دعوتهم الى ذلك فاتوا مكة واهلها جرهم فقتلوا بطن مر وسأل
ثعلبة بن عمرو مزيقيا جرهم ان يعطوهم سهل مكة فأبوا فقاتلهم حتى غلب
على السهل ثم أنه والازد استؤبوا مكانهم ورأوا شدة العيش به فتفرقوا
فأنت طائفة منهم عُمان وطائفة السراة، وطائفة الانبار والحيرة، وطائفة
الشام وأقامت طائفة منهم بمكة، فقال جذع الكلما صرتم يا معاشر الازد
الى ناحية انخرعت منكم جماعة يوشك ان تكونوا اذئاباً في العرب
فسمي من اقام بمكة خزاعة. واتي ثعلبة بن عمرو مزيقيا وولده ومن
تبعه يثرب وسكانها اليهود فاقاموا بها خارج المدينة ثم أنهم عفوا
وكثروا وعزوا حتى اخرجوا اليهود منها ودخلوها فنزلت اليهود خارجها.
فالأوس والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزيقيا بن عامر وأمهما
قبيلة بنت الارقم بن عمرو ويقال أنها غسانية من الازد ويقال أنها غنوية^(١)
وكانت للأوس والخزرج قتل الاسلام وقائع وأيام تدربوا فيها بالحروب
واعتادوا اللقاء حتى شهر بأسهم وعرفت فجدتهم وذكرت شجاعتهم وجل
في قلوب العرب امرهم وهلبوا حنهم فامتنعت حوزتهم وعز جادهم وذلك
لما اراد الله من اعزاز نبيه ﷺ وكرامهم بنصرته، قاتلوا ولما قدم رسول
الله ﷺ المدينة كتب بينه وبين يهود يثرب كتاباً وعاهدهم عهداً

(١) اي من بني عنزة : ابن اسحق ص ١٤

وكان أول من نقض ونكث منهم يهود بني قَيْنُقَاع فاجلأهم رسول الله ﷺ عن المدينة وكان أول أرض افتتحها رسول الله ﷺ أرض بني النضير .

أَمْوَالُ بَنِي النُّضِيرِ

قال اتى رسول الله ﷺ بني النضير من يهود دومة ابو بكر وعمر وأُسَيْد ابن حُضَيْر فاستعانهم في دية رجلين من بني كلاب بن ربيعة^(١) موادعين له كان عمرو بن أمية الضمري قتلها فهُمُوا بأن يُلقوا عليه رَحاً فانصرف عنهم وبعث اليهم يأمرهم بالجلأ عن بلده اذ كان منهم ما كان من الغدر والنكث فأبوا ذلك وآذَنُوا بالمحاربة فزحف اليهم رسول الله ﷺ فحاصرهم خمس عشرة ليلة ثم صالحوه على ان يخرجوا من بلده ولهم ما حملت الابل ألا الحلقة والآلة ولرسول الله ﷺ ارضهم ونخلهم والحلقة وسائر السلاح (والحلقة والدروع) فكانت أموال بني النضير خالصة لرسول الله ﷺ وكان يزرع تحت النخل في ارضهم فيدخل من ذلك قوت اهله وأزواجه سنة وما فضل جملة في الكَرَاع والسلاح وأقطع رسول الله ﷺ من ارض بني النضير ابا بكر وعبد الرحمن بن عوف و ابا دُجَانة بِسَاك ابن خَرْشَةَ السَّاعِدِي وغيرهم وكان امر بني النضير في سنة ٤ من الهجرة . قال الواقدي وكان يُخَيِّرُ بَقِي احد بني النضير حبراً عالماً فأمن برسول الله

(١) راجع سيرة بن هشام ص ٦٥

ﷺ وجعل ماله له وهو سبعة حوائط فجعلها رسول الله ﷺ صدقة وهي البَيْتُ وَالصَّافِيَّةُ وَالذَّلَالُ وَحُسْنَى وَبَرَقَةُ وَالْأَعْوَافُ وَمَشْرَبَةُ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وهي مارية القبطية . حدثنا القاسم بن سلام قال حدثنا عبد الله بن صالح قال أخبرنا الليث بن سعد عن عُثَيْلٍ عن الزَّهْرِيِّ أَنَّ وَقِيعَةَ بَنِي النَّضِيرِ مِنْ يَهُودٍ كَانَتْ عَلَى سِتَّةِ أَشْهُرٍ مِنْ يَوْمِ أُحُدٍ فَحَاصَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى نَزَلُوا عَلَى الْجَلَاءِ وَعَلَى أَنَّ لَهُمْ مَا أَقَلَّتِ الْإِبِلُ مِنَ الْأَمْتَةِ إِلَّا الْخَلْقَةَ فَانْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ ^(١) «سَبِّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْمَزِينُ الْحَكِيمُ» هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَى قَوْلِهِ «وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ» . وحدثنا الحسين بن الأسود قال حدثنا يحيى بن آدم عن ابن أبي زائدة عن محمد بن إسحاق ^(٢) في قوله «مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ» قال من بني النضير فَمَا «أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ» قال اعلمهم أنها لرسول الله ﷺ خالصة دون الناس فقسمها رسول الله ﷺ في المهاجرين إلا أن سهل بن حنيف وإبا دُحَانَةَ ذَكَرَا فَقَرَأَ فَأَعْطَاهَا ، قال ، وأما قوله «مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ» إلى آخر الآية قال هذا قسم آخر بين المسلمين على ما وصفه ^(٣) الله . وحدثني محمد

١ (١) القرآن الكريم : أول سورة الحشر

(٢) ابن هشام : ص ٦٥٤ ٦٥٥

١ (٣) وعند ابن هشام : على ما « وضعه » ..

ابن حاتم السمين قال حدثنا الحجاج بن محمد عن ابن جريج عن موسى
ابن عتبة عن نافع عن ابن عمر قال احرق رسول الله ﷺ نخل بني
النضير وقطع^(١) وفي ذلك يقول حسان بن ثابت^(٢) :

لَهَانَ عَلَى سُرَاةِ بَنِي لُؤَيٍّ حَرِيقُ الْبُورَةِ مُسْتَطِيرٌ
قال ابن جريج وفي ذلك نزلت « مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً
عَلَى أَصُولِهَا فَأِيْذِنِ اللَّهُ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ » (الينة النخلة)، وحدثنا ابو
عبيد قال حدثنا حجاج عن ابن جريج عن موسى عن نافع عن ابن عمر
بمثله وقال ابو عمر الشيباني الراوية وغيره من الرواة ان هذا الشعر لابي
سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وانما هو^(٣)

لَعَزَّ عَلَى سُرَاةِ بَنِي لُؤَيٍّ حَرِيقُ الْبُورَةِ مُسْتَطِيرٌ
وَيُزَوِّي بِالْبُورَةِ فَأَجَابَهُ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ فَقَالَ

أَدَامَ اللَّهُ ذَلِكُمْ حَرِيقًا وَضَرَمَ فِي طَوَائِفِهَا السَّعِيرُ
هُمْ أَوْنُوا الْكِتَابَ فَضَيَّعُوهُ فَهُمْ عُمِيٌّ عَنِ التَّوْرَةِ بُورُ

وحدثني عمرو بن محمد الناقد قال سفيان بن عيينة عن معمر عن
لزهرى عن مالك بن أوس بن الحدثان قال، قال عمر بن الخطاب كانت
اموال بني النضير مما افاء الله على رسوله ولم يوجف المسلمون عليه

(١) وفي رواية : وقطع « البورة »

(٢) حسان بن ثابت : شاعر النبي

(٣) والرواية الثانية امبور بن الاولى

بنخيل ولا ركاب فكانت له خالصة فكان ينفق منها على اهله نفقة
 سنة وما بقي جعله في الكراع والصلاح علة في سبيل الله . حدثنا هشام
 ابن عمار الدمشقي قال حدثنا حاتم بن اسماعيل قال حدثنا أسامة بن
 زيد عن ابن شهاب عن مالك بن اوس بن الحداث انه اخبره ان عمر بن
 الخطاب قال كانت لرسول الله ﷺ ثلاث صفايا مال بني النضير وخيبر
 وفلك ، فاما اموال بني النضير فكانت جنساً لنوائبه واما فلك فكانت
 لابناء السبيل واما خيبر فجزأها ثلاثة أجزاء فقسم جزءين منها بين المسلمين
 وحبس جزء لنفسه ونفقة اهله فما فضل من نفقتهم رده الى فقراء
 المهاجرين . وحدثنا الحسين بن الاسود قال حدثنا يحيى بن ادم قال
 حدثنا سفيان عن الزهري قال كانت اموال بني النضير مما افاء الله على
 رسوله ولم يوجف المسلمون عليه بنخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله
 ﷺ خالصة فقسمها بين المهاجرين ولم يُعطِ احداً من الانصار منها شيئاً
 الا رجلين كانا فقيرين سماك بن خرشة ابا دجانة وسهل بن حنيف ،
 وحدثنا الحسين قال حدثنا يحيى بن ادم قال حدثنا ابو بكر بن عيَّاش
 عن الكلبي قال لما ظهر رسول الله ﷺ على اموال بني النضير وكانوا
 اول من اجلى قال الله تبارك وتعالى «هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ
 أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ» (والحشر الجلاء) فكانت مما
 لم يوجف المسلمون عليه بنخيل ولا ركاب فقال رسول الله ﷺ للانصار
 ليست لآخوانكم من المهاجرين اموال فان شئتم قسمت هذه واما لكم

بينكم وبينهم جميعاً وان شئتم امسكتكم أموالكم وقسمت هذه فيهم خاصة فقالوا بل اقسم هذه فيهم واقسم لهم من أموالنا ما شئت فزت « وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ » فقال ابو بكر جزاكم الله يامعشر الانصار خيراً فوالله ما مثلنا ومثلكم الا كما قال التنويري
 جَزَى اللَّهُ عَنَّا جَعْفَرًا حِينَ أُرْلَقَتْ بِنَا نَعْلُنَا فِي الْوُطَّائِينَ فَزَلَّتِ
 أَبْوَا أَنْ يَمْلُونَا وَلَوْ أَنَّ أَمْنًا تُلَاقِي الَّذِي يَلْقَوْنَ مِنَّا لَمَلَّتِ
 فَتَوَالِمَالٍ مَوْفُورٌ وَكُلُّ مُعْصِبٍ إِلَى حُجْرَاتِهِ أَذْفَأَتْ وَأَظْلَمَتْ
 وحدثنا الحسين قال حدثنا يحيى بن ادم قال اخبرنا قيس بن الربيع
 عن هشام بن عروة عن ابيه قال اقطع رسول الله ﷺ الزبير بن العوام
 ارضاً من ارض بني النضير ذات نخل ، وحدثنا الحسين قال حدثنا
 يحيى قال حدثنا يزيد بن عبد العزيز عن هشام بن عروة عن ابيه
 قال اقطع رسول الله ﷺ من أموال بني النضير واقطع الزبير . وحدثني
 محمد بن سعد كاتب الواقدي قال حدثنا انس بن عياض وعبد الله بن
 نُمَيْرٍ قالا حدثنا هشام بن عروة عن ابيه ان النبي ﷺ اقطع الزبير ارضاً
 من اموال بني النضير فيها نخل وان ابا بكر اقطع الزبير الجرف قال انس
 في حديثه ارضاً مواتاً وقال عبد الله بن نُمَيْرٍ في حديثه وان عمر اقطع
 الزبير العقيق اجمع .

أموال بني قُرَيْظَةَ

قالوا حاصر رسول الله ﷺ بني قُرَيْظَةَ ليلال من ذي القعدة وليال من ذي الحجة سنة ٥ فكان حصارهم خمس عشرة ليلة وكانوا ممن أعلن على رسول الله ﷺ في غزوة المندق وهي غزوة الأحزاب ثم أنهم نزلوا على حكمه فحكم فيهم سعد بن معاذ الأوسي فحكم بقتل من جرت عليه المواسي^(١) وبسبي النساء والنزيرة وإن يُشَمَّ ما لهم بين المسلمين فأجاز رسول الله ﷺ ذلك وقال لقد حكمت بحكم الله ورسوله ، حدثني عبد الواحد بن غِيَاث قال حدثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله ﷺ لما فرغ من الأحزاب دخل مُتَسَلِّلاً ليغتسل فجاءه جبريل فقال يا محمد قد وضعتم أسلحتكم وما وضعنا أسلحتنا بعد أنهد إلى بني قُرَيْظَةَ فقالت عائشة يا رسول الله لقد رأيتُهُ من خَلَلِ الباب وقد عصب التراب رأسه ، وحدثني عبد الواحد بن غِيَاث قال حدثنا حماد ابن سلمة عن أبي جعفر الخطمي عن عَمَّارَةَ بن خُزَيْمَةَ عن كُثَيْبِ بن السائب أن بني قُرَيْظَةَ عُرِضُوا على النبي ﷺ فمن كان منهم محتلاً أو قد نبتت عانته قُتِلَ ومن لم يكن احتل ولا نبتت عانته تُرِكَ . وحدثني وهب بن بَقِيَّة قال حدثنا يزيد بن هارون عن هشام عن الحسن قال عَاهَدَ حُيَيُّ بن اخطب رسول الله ﷺ على أن لا يظهر

(١) وفي رواية : الموسى .

عليه أحداً وجعل الله عليه كفيلاً فلما أتى به رسول الله ﷺ يوم قريظة وبأبنة قال رسول الله ﷺ لقد أوفى الكفيل ثم أمر به فضربت عنقه وعنق ابنه ، حدثني بصكر بن الميثم قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر قال سألت (١) الزهري هل كانت لبني قريظة ارض فقال سديداً (٢) قسمها رسول الله ﷺ بين المسلمين على السهام ، وحدثني الحسين بن الاسود قال حدثنا يحيى بن ادم عن ابي بصكر بن عياش عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال قسم رسول الله ﷺ أموال بني قريظة وخيبر بين المسلمين ، حدثنا ابو عبيد القاسم بن سلام قال حدثنا عبد الله ابن صالح كاتب الليث عن الليث بن سعد عن عجيل عن الزهري ان رسول الله ﷺ حاصر بني قريظة حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ فقتل بان تقتل رجالهم وتسبى ذراريهم وتقسم اموالهم فقتل منهم يومئذ كذا وكذا رجلاً

خَيْبَر

قالوا غزا رسول الله ﷺ خيبر في سنة ٧ فطاولها أهلها وما كثروه وقاتلوا المسلمين فحاصروهم رسول الله ﷺ قريباً من شهر ثم أنه صالحوه على حقن دمائهم وترك الذرية على ان يجلوا ويخلصوا بين المسلمين وبين الارض

(١) وفي رواية : سمعت

(٢) وفي رواية : شديداً .

والصفراء والبيضاء والبرزة ألا ما كان منها على الاجساد وان لا
يكتمونه شيئاً ثم قالوا لرسول الله ﷺ ان لنا بالعمارة والقيام على النخل
علماً فأقرنا فآقرهم رسول الله ﷺ وعاملهم على الشطر من الشمر والحب وقال
أقركم ما أقركم الله فلما كانت خلافة عمر بن الخطاب «رضه» ظهر فيهم
الويلات وتعبشوا بالمسلمين فاجلاهم عمر وقسم خيبر بين من كان له فيها سهم من
المسلمين ، حدثني الحسين بن الاسود قال حدثنا يحيى بن ادم قال
حدثنا زياد بن عبد الله بن طقيل عن محمد بن اسحاق ^(١) قال سألت ابن
شهاب عن خيبر فاخبرني انه بلغه ان رسول الله ﷺ افتتحها عنوة
بعد القتال وكانت ممّا افاء الله على رسوله ﷺ فخصها رسول الله ﷺ
وقسمها بين المسلمين ونزل من ترك ^(٢) من اهلها على الجلاء فدعاهم رسول
الله ﷺ الى المعاملة ففعلوا ، وحدثني عبد الاعلى بن حماد النسي قال
حدثنا حماد بن سلمة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال
اتى رسول الله ﷺ اهل خيبر فقاتلهم حتى الجأهم الى قصرهم وغلبهم
على الارض والنخل وصالحهم على ان يحقن دماءهم ويحلقوا ولهم ما
حملت ركا بهم ولرسول الله ﷺ الصفراء والبيضاء والحلقة واشترط عليهم
ان لا يكتموا ولا يغيبوا شيئاً فان فعلوا فلا ذمة لهم ولا عهد فغيبوا
مسكاً فيه مال وحلى لحبي بن الخطب وكان احتمله معه الى خيبر حين

(١) راجع ابن هشام : ص ٧٧٩

(٢) وعن ابن هشام : ونزل من ترك ، وفي رواية : وترك من ترك

أَجْلَيْتْ بَنُو النَّضِيرِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَسَعِيَّةُ بْنُ عَمْرِو مَا فَعَلَ مَسْكُ حُيَيِّ الَّذِي جَاءَ بِهِ مِنْ قَبْلِ بَنِي النَّضِيرِ قَالَ أَذْهَبْتَهُ الْحُرُوبَ وَالنَّفَقَاتِ قَالَ الْمَهْدُ قَرِيبٌ وَالْمَالُ كَثِيرٌ وَقَدْ كَانَ حُيَيُّ قُتِلَ قَبْلَ ذَلِكَ فَدَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَعِيَّةَ إِلَى الزَّيْبِرِ فَسَّهَ بِعَذَابٍ فَقَالَ رَأَيْتِ حُيَيًّا يَطُوفُ فِي خَرْبَتِهَا هُنَا فَذَهَبُوا إِلَى الْخَرْبَةِ فَفَتَشَوْهَا فَوَجَدُوا الْمَسْكَ فَقَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ابْنِي أَبِي الْحَقِيقِ وَأَحَدَهُمَا زَوْجَ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبٍ وَسَبَى نِسَاءَهُمْ وَخِذَارِيَهُمْ وَقَسَمَ أَمْوَالَهُمْ لِلنَّكَتِ الَّذِي نَكثُوا فَأَرَادَ أَنْ يَجْلِيَهُمْ عَنْهَا فَقَالُوا ادْعْنَا نَكُنْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ نُصَلِّحَهَا وَنَقُومَ عَلَيْهَا وَلَمْ يَكُنْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ غُلَامَانِ يَقُومُونَ بِهَا وَكَانُوا لَا يَفْرَغُونَ لِلْقِيَامِ عَلَيْهَا بِأَنْفُسِهِمْ فَأَعْطَاهُم رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ عَلَى أَنْ لَهُمُ الشُّطْرُ مِنْ كُلِّ زَرْعٍ وَغُلٍّ وَشَيْءٍ (١) مَا بَدَأَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ يَأْتِيهِمْ فِي كُلِّ عَامٍ فَيُخْرِصُهَا عَلَيْهِمْ ثُمَّ يُضَمِّنُهُمُ الشُّطْرَ فَشَكُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شِدَّةَ خَرْصِهِ وَأَرَادُوا أَنْ يَرْشُوهُ فَقَالَ يَا أَعْدَاءَ اللَّهِ اتَّظَمْعُونَنِي^(١) السُّحْتِ وَاللَّهُ لَقَدْ جَشَّكُمْ مِنْ عِنْدِ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ وَأَنْكُمْ لَا بُغْضَ إِلَيَّ مِنْ عِنْتِكُمْ مِنَ الْقُرُودِ وَالْخَنَازِيرِ وَلَنْ يَحْمِلَنِي بَغْضِي لَكُمْ وَحَيَّ أَيَّامَ عَلَى أَنْ لَا أَعْلَلَ عَلَيْكُمْ فَقَالُوا بِهِذَا قَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ، وَقَالَ وَرَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيِّ خُضْرَةً فَقَالَ يَا صَفِيَّةُ مَا هَذِهِ الْخُضْرَةُ فَقَالَتْ كَانَ رَأْسِي فِي حَجَرِ ابْنِ أَبِي الْحَقِيقِ وَأَنَا نَائِمَةٌ فَرَأَيْتُ كَأَنِّي قَمَرًا وَقَعَ فِي

(١) محرقة : والاصوب : « اتظمعوني »

حجري فاخبرته بذلك فلطمني وقال أتين ملك يثرب قالت وكان رسول الله ﷺ ابنض الناس الي قتل زوجي وابي واخي فما زال يعتذرو ويقول ان ابالك ألب علي العرب وفعل وفعل حتى ذهب ذلك من نفسي، قال وكان رسول الله ﷺ يعطي كل امرأة من نسائه ثمانين وسقاً من تمر كل عام وعشرين وسقاً من شعير من خيبر، قال نافع فلماً كان عمر بن الخطاب عاثوا^(١) في المسلمين وغشوهم والقوا ابن عمر من فوق بيت وقلعوا يديه فقسمها عمر «رضه» بين المسلمين ممن كان شهد خيبر من اهل الحديبية وحدثنا الحسين بن الاسود حدثنا يحيى بن ادم عن زياد البكائي عن محمد بن اسحاق^(٢) عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال حصر^(٣) رسول الله ﷺ اهل خيبر في حصنهم الوطيج وسالم فلماً ايقنوا بالهلكة سألوه ان يسيرهم ويحقن دماءهم ففعل وكان رسول الله ﷺ قد حاز الاموال كلها الشق والنطاة والكثيبة وجميع حصونهم الا ما كان في هذين الحصنين، حدثنا الحسين بن الاسود قال حدثنا يحيى بن ادم قال حدثنا عبد السلام بن حرب عن شعبة عن الحكم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى في قوله تعالى^(٤) «وَأَنزَلْنَاهُمْ فِتْنَةً قَرِيْبًا» قال خيبر واخرى

(١) ووردت : «غالوا»

(٢) راجع ابن هشام ص ٧٦٣

(٣) وفي رواية ابن هشام : حاصر

(٤) القرآن الكريم : سورة الفتح آية ١٨

لم تقدرُوا عليها»^(١) فارس والروم ، حدثنا عمرو الناقد حدثنا يزيد بن هارون اخبرنا يحيى بن سعيد عن بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَسَمَ خَيْرَ عَلَى سِتَّةِ وَثَلَاثِينَ سَهْمًا وَجَعَلَ كُلَّ سَهْمٍ مِائَةَ سَهْمٍ فَعَزَلَ نِصْفَهَا لِنَوَائِبِهِ وَمَا يَنْزِلُ بِهِ وَقَسَمَ النِّصْفَ الْبَاقِيَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فَكَانَ سَهْمُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهَا قِسْمَ الشَّقِّ وَالنَّطَاءِ وَمَا حِيزَ مَعَهُمَا وَكَانَ فِيهَا وَقْفُ الْكُتَيْبَةِ وَسَلَامٍ فَلَمَّا صَارَتِ الْأَمْوَالُ فِي يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنَ الْعُمَالِ مَنْ يَكْفِيهِ عَمَلُ الْأَرْضِ فَدَفَعَهَا إِلَى الْيَهُودِ يَعْمَلُونَهَا عَلَى نِصْفٍ مَا خَرَجَ مِنْهَا فَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ حَيَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِنِّي بَكَرْتُ فَلَمَّا كَانَ عَمْرٌ وَكَثُرَ الْمَالُ فِي أَيْدِي الْمُسْلِمِينَ وَقَوُوا عَلَى عِمَارَةِ الْأَرْضِ أَجَلَ الْيَهُودِ إِلَى الشَّامِ وَقَسَمَ الْأَمْوَالَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ، حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ الْهَيْثَمِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا فَتَحَ خَيْرَ كَانَ سَهْمُ الْخَمْسِ مِنْهَا الْكُتَيْبَةُ وَكَانَ انْشِقُ وَالنَّطَاءُ وَسَلَامٌ وَالْوَطِيحُ لِلْمُسْلِمِينَ فَأَقْرَبَهَا فِي يَدِ يَهُودٍ عَلَى الشَّظْرِ فَكَانَ مَا أَخْرَجَ اللَّهُ مِنْهَا لِلْمُسْلِمِينَ يُقَسَّمُ بَيْنَهُمْ حَتَّى كَانَ عَمْرٌ فَقَسَمَ رَقَبَةَ الْأَرْضِ بَيْنَهُمْ عَلَى سَهَامِهِمْ ، وَحَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَعْبُدٍ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ حَصَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ خَيْرٍ مَا بَيْنَ عَشْرِينَ لَيْلَةً إِلَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْأَسْوَدِ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ رَسُولَ

(١) وجاءت : عليها

الله ﷺ قسم خبير على ستة وثلاثين سهماً لرسول الله ﷺ ثمانية عشر سهماً لما ينوبه من الحقوق وأمر الناس والوفود وقسم ثمانية عشر سهماً كل سهم لمائة رجل ، وحدثنا الحسين قال حدثنا يحيى بن ادم عن عبد السلم بن حرب عن يحيى بن سعيد قال سمعت بُشير بن يَسَار يقول قسمتُ سهمان خبير على ستة وثلاثين سهماً جمع كل سهم مائة سهم فكان من ذلك للمسلمين ثمانية عشر سهماً اقتسموها بينهم ولرسول الله ﷺ مثل سهم احدهم وثمانية عشر سهماً لمن نزل برسول الله ﷺ من الناس والوفود وما نابه ، حدثنا عمرو الناقد والحسين بن الاسود قالوا حدثنا وكيع بن الجراح قال حدثني العمري عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله ﷺ بعث ابن رَوَاحَةَ الى خيبر فخرص عليهم النخل ثم خيرهم ان يأخذوا او يردّوا فقالوا هذا الحق وبه قامت السموات والارض . وحدثنا اسحاق بن ابي اسرائيل قال حدثنا الحجاج بن محمد عن ابن جُرَيْج عن رجل من اهل المدينة ان النبي ﷺ صالح بني ابي الحقيق على ان لا يكتموا كتراً فكتموا فاستحلّ دماءهم ، حدثنا ابو عبيد قال عن علي بن مَعْبُد عن ابي المَلِيح عن ميمون بن مهران ان اهل خيبر اخذوا الامان على انفسهم وذرائعهم على ان لرسول الله ﷺ كل شيء في الحصن قال وكان في الحصن اهل بيت فيهم شدة على رسول الله ﷺ فقال لهم قد عرفتُ عداوتكم لله ولرسوله ولن يمنعني ذلك من ان اعطيكم ما اعطيت اصحابكم وقد اعطيتموني انكم ان كنتم شيئاً حلت

لي دماؤكم ما فعلت أنيحكم قالوا استهلكناها في حربنا قال فأمر أصحابه
فأتوا المكان الذي هي فيه فاستثاروها ثم ضرب أعناقهم . حدثنا عمرو
الناقد ومحمد بن الصباح قال حدثنا هشيم قال أخبرنا ابن أبي ليلى عن الحكم
ابن عتيبة عن ميسم عن ابن عباس قال دفع رسول الله ﷺ خيبر بارضها
ونخلها إلى أهلها مقاسمة على النصف ، حدثنا محمد بن الصباح قال
حدثنا هشيم بن بشير قال أخبرنا داود بن أبي هند عن الشَّعْبِي قال
دفع رسول الله ﷺ خيبر إلى أهلها بالنصف وبعث عبد الله بن رَوَاحَةَ
لحرص التمر^(١) أو قال النخل فحرص عليهم وجعل ذلك نصفين فخيرهم أن
يأخذوا أيها شاءوا فقالوا بهذا قامت السموات والأرض ، وحدثنا بعض
أصحاب أبي يوسف قال حدثنا أبو يوسف عن مسلم الأعور عن أنس أن
عبد الله بن رَوَاحَةَ قال لأهل خيبر إن شئتم خرصتُ وخيرتُكم . وإن
شئتم خرصتم وخيرتموني فقالوا بهذا قامت السموات والأرض ، وحدثنا
القاسم بن سلام قال حدثنا عبد الله بن صالح المصري عن ليث بن
سعد عن يونس بن يزيد عن الزُّهري أن النبي ﷺ فتح خيبر عوة
بعد قتال فخمسها وقسم أربعة أخماسها بين المسلمين ، وحدثنا عبد
الاعلى بن حمَّاد الثَّرَسي قال قرأت على مالك بن أنس عن ابن شهاب قال
قال رسول الله ﷺ لا يجتمع دينان في جزيرة العرب ففحص عمر بن
الخطَّاب «رضه» عن ذلك حتى أتاه التلج واليقين أن رسول الله ﷺ قال لا

(١) وفي نسخة : الثمرة

يُجْتَمَع دِينَان في جزيرة العرب فاجلى يهود خير ، حدثني الوليد بن صالح عن الواقدي عن اشيائه ان رسول الله ﷺ اطعم من سهمه بخير طَعْمًا فجعل لكل امرأة من نسائه ثمانين وسقاً من تمر وعشرين وسقاً من شعير واطعم^(١) عمّة العباس بن عبد المطلب رضه مائتي وسق واطعم ابا بكر وعمر والحسن والحسين وغيرهم واطعم بني المطلب بن عبد مناف اوساقاً معلومة وكتب لهم بذلك كتاباً ثابتاً^(٢) ، وحدثني الوليد عن الواقدي عن اقلح بن حميد عن ابيه قال ولاني عمر بن عبد العزيز اللّيبه فكناً نُعْطِي ورثة المطعمين وكانوا مُحْصَيْن عندنا ، وحدثنا محمد بن حاتم السمين قال حدثنا جرير بن عبد الحميد عن ليث عن نافع قال أعطى رسول الله ﷺ خير اهلها بالشر فكانت في ايديهم حياة رسول الله ﷺ واي بكر وصدراً من خلافة عمر ثم ان عبد الله بن عمر اتاهم في حاجة فبيّتوه فاخرجهم منها وقسمها بين من حضرها من المسلمين وجعل لازواج النبي ﷺ فيها نصيباً وقال ايتكن شاءت اخذت الثمرة وايتكن شاءت اخذت الضيعة فكانت لها ولورثتها ، وحدثني الحسين بن الاسود قال حدثنا ابو بكر بن عيَّاش عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال قسمت خير على الف وخمس مائة سهم وثمانين سهماً وكانوا الفاً وخمس مائة وثمانين رجلاً الذين شهدوا الحديبية منهم الف وخمس مائة واربعون والذين

(١) وفي رواية : فأطعمه .

(٢) وفي رواية : ثابتاً .

كانوا مع جعفر بن ابي طالب بارض الحبشة اربعون رجلاً، حدثنا الحسين ابن الاسود قال: حدثني يحيى بن ادم قال: حدثنا ابو معاوية عن هشام ابن عروة عن ابيه قال : اقطع رسول الله ﷺ الزبير ارضاً بخير فيها نخل وشجر .

فَدَكَ

قالوا: بعث رسول الله ﷺ الى اهل فلك منصرفه من خير محبصة ابن مسعود الانصاري يدعوهم الى الاسلام ورئيسهم رجل منهم يقال له يوشع بن نون اليهودي فصالحوا رسول الله ﷺ على نصف الارض بتربتهما فقبل ذلك منهم؛ فكان نصف فلك خالصاً لرسول الله ﷺ لأنه لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب، وكان يصرف ما يأتيه منها الى ابناء السبيل ولم يزل اهلها بها الى ان استخلف عمر بن الخطاب «رضه» واجلى يهود الحجاز، فوجه ابا الهيثم مالك بن النيمان (ويقال النيمان) وسهل بن ابي حنيفة، وزيد بن ثابت الانصاريين ففقدوا نصف تربتهما بقيمة عدل فدفعها الى يهود واجلاهم الى الشام ، حدثنا سعيد بن سليمان عن الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد ان اهل فلك صالحوا رسول الله ﷺ على نصف ارضهم ونخلهم فلما اجلاهم عمر بعث من اقام لهم جظهم من النخل والارض فاذاهم اليهم ، حدثني بكر بن الهيثم قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري ان عمر بن الخطاب اعطى اهل فلك قيمة نصف

ارضهم ونخلهم ، حدثنا الحسين بن الاسود قال حدثنا يحيى بن ادم قال حدثنا ابن ابي زائدة عن محمد بن اسحق^(١) عن الزهري وعبد الله بن ابي بكر وبعض ولد محمد بن مسلمة قالوا : بقيت بقية من اهل خيبر تحصنوا وسألوا رسول الله ﷺ ان يحقن دماءهم ويسيرهم فسمع بذلك اهل فلك فنزّلوا على مثل ذلك وكانت فلك لرسول الله ﷺ خاصة لأنه لم يوجف المسلمون عليها بخيل ولا ركاب ، وحدثنا الحسين عن يحيى بن ادم عن زياد البكائي عن محمد بن اسحق عن اسحق عن عبد الله بن ابي بكر بنحوه وزاد فيه وكان فيمن مشى بينهم محبصة بن مسعود ، حدثنا الحسين قال حدثنا يحيى بن ادم قال حدثني ابراهيم ابن حميد عن أسامة بن زيد عن ابن شهاب عن مالك بن اوس بن الحذّان عن عمر «رضه» قال : كانت لرسول الله ﷺ ثلاث صفايا فكانت ارض بني النضير حبساً ، وكانت لنوابه وجزاً خير على ثلاثة أجزاء ، وكانت فلك لابناء السبيل ، حدثنا عبد الله بن صالح العجلي قال : حدثنا صفوان ابن عيسى عن أسامة بن زيد عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير أن ازواج النبي ﷺ ارسلن عثمان بن عفان الى ابي بكر يسألنه مواريثهن من سهم رسول الله ﷺ بخير وفلك فقالت لهن عائشة اما تتقين الله اما سمعن رسول الله ﷺ يقول : لا نورث ، ماتر كنا صدقة انما هذا المال لآل محمد لناثبتهم وضيعهم فاذا مت فهو الى والي الامر بعدي قال : فامسكن ،

(١) راجع سيرة ابن هشام : ص ٧٦٤

حدثنا ، احمد بن ابراهيم النُّوزقي عن صفوان بن عيسى الزُّهري عن
أُسامة عن ابن شهاب عن عروة بمثله ، حدثني ابراهيم بن محمد عن
عزرة عن عبدالرزاق عن معمر عن الكلبي ان بني أمية اصطفوا فلك
وغيروا سنة رسول الله ﷺ فيها ، فلما ولي عمر بن عبدالعزيز «رضه» ردها
الى ما كانت عليه ، وحدثنا عبد الله بن ميمون المُكْتَب قال اخبرنا
الفضيل^(١) بن عياض عن مالك بن جنوة عن ابيه قال ، قالت : فاطمة لابي
بكر ان رسول الله ﷺ جعل لي فلك فاعطني اياها ، وشهد لها علي بن
ابي طالب ، فسألها شاهداً آخر فشهدت لها ام آيمن فقال قد علمت يا
بنت رسول الله انه لا تجوز الا شهادة رجلين او رجل وامرأتين فانصرفت ،
وحدثني روح الكرايسي قال حدثنا زيد بن الحباب قال اخبرنا خالد بن
طهمان عن رجل حسيبه روح جعفر بن محمد ان فاطمة «رضها» قالت لابي
بكر الصديق «رضه» اعطني فلك فقد جعلها رسول الله ﷺ لي فسألها
البينة ، فجاءت بام آيمن ورباح مولى النبي ﷺ فشهدا لها بذلك فقال :
ان هذا الامر لا تجوز فيه الا شهادة رجل وامرأتين ، حدثنا ابن عائشة
التيمي ، قال : حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن السائب الكلبي عن ابي
صالح باذام عن ام هاني ان فاطمة بنت رسول الله ﷺ أتت ابا بكر
الصديق «رضه» فقالت له من يرثك اذا مت ، قال ولدي واهلي ، قالت فما

(١) وفي نسخة «ب» : الفضل

بالك ورثت رسول الله ﷺ دوننا فقال يابنة^(١) رسول الله والله، ما ورثت أبالك ذهباً، ولا فضة ولا كذا ولا كذا، فقالت سهمنا بخير وصدقنا بفكك فقال : يا بنت رسول الله سمعت رسول الله ﷺ يقول : «أنا هي طعمة أطمعنيها الله حياتي، فإذا مت في بين المسلمين». حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا عن جريد بن عبد الحميد عن مغيرة أن عمر بن عبد العزيز جمع بني أمية فقال : إن فكك كانت للنبي ﷺ فكان ينفق منها ويأكل وينود على فقراء بني هاشم ويزوج أيهم، وإن فاطمة سألته ان يهبها لها فابى فلما قبض، عمل ابوبكر فيها كعمل رسول الله ﷺ ثم ولي عمر فعمل فيها بمثل ذلك، واتي أشهدكم اني قد رددتها الى ما كانت عليه، حدثنا سريج بن يونس قال اخبرنا اسماعيل بن ابراهيم عن أيوب عن الزهري في قول الله تعالى^(٢) «فَأَوْجَعْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ» قال هذه^(٣) قرى عربية لرسول الله ﷺ. فكذلك وكذا وكذا، حدثنا ابو عبيد، قال حدثنا سعيد بن حفير عن مالك بن انس، قال ابو عبيد لا ادري ذكره عن الزهري ام لا، قال أجلى عمر يهود خيبر فخرجوا منها فأما يهود فكذلك فكان لهم نصف الشجرة، ونصف الارض، لأن رسول الله ﷺ صالحهم على ذلك فاقام نصف الشجرة ونصف الارض من ذهب وورق واقتاب^(٤)

(١) في نسخة وب» وردت: يا بنت، وحلفت هنا الف ابنة لوقوعها بعد ياء النداء

(٢) القرآن الكريم : سورة الحشر الآية ٦

(٣) راجع كتاب المغازي للواقدي ص ٣٧٣

(٤) الاقتاب : ج القتب وهي الرحل التي تجعل على الابل .

ثم أجلاهم، وحدثني عمرو الناقد قال: حدثني الحجاج بن أبي منيع الرضاقي عن أبيه عن أبي بَرْقَان أن عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة خطب فقال: إِنَّ فَدَكَ كَانَتْ مِمَّا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ وَلَمْ يَوْجِفِ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ بَخِيلٌ وَلَا رَكَابٌ فَسَأَلْتُهُ أَيَاهَا فَاطِمَةُ «رَحِمَهَا»^(٤) قَالَ: مَا كَانَ لَكَ أَنْ تَسْأَلَنِي، وَمَا كَانَ لِي أَنْ أُعْطِيكَ فَكَانَ يَضَعُ مَا يَأْتِيهِ مِنْهَا فِي ابْنَاءِ السَّبِيلِ ثُمَّ وَلِيَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ «رَضَهُمْ» فَوَضَعُوا ذَلِكَ بِحَيْثُ وَضَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ وَلِيَ مُعَاوِيَةُ فَاقْطَعُوا مِرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ فَوَهَبُوا مِرْوَانَ لِأَبِي وَلَعَبْدِ الْمَلِكِ فَصَارَتْ لِي وَلِلْوَلِيدِ وَسَلْيَانَ، فَلَمَّا وَلِيَ الْوَلِيدُ سَأَلْتُهُ حَصَّتْ مِنْهَا فَوَهَبُوا لِي، وَسَأَلْتُ سَلْيَانَ حَصَّتْ مِنْهَا فَوَهَبُوا لِي فَاسْتَجْمَعْتُهَا، وَمَا كَانَ لِي مِنْ مَالٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهَا، فَاشْهَدُوا أَنِّي قَدْ رَدَدْتُهَا إِلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ، وَلَمَّا كَانَتْ سَنَةُ ٢١٠ أَمَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْمَأْمُونُ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ هَارُونَ الرَّشِيدَ بِدَفْعِهَا إِلَى وَلَدِ فَاطِمَةَ، وَكُتِبَ بِذَلِكَ إِلَى قُتَيْبِ بْنِ جَعْفَرٍ عَامِلِهِ عَلَى الْمَدِينَةِ: أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَكَانِهِ مِنْ دِينِ اللَّهِ وَخِلَافَةِ رَسُولِهِ ﷺ وَالْقَرَابَةِ بِهِ أَوْلَى مِنْ اسْتِنَائِهِ، وَنَفْذِ أَمْرِهِ، وَسَلَّمَ لِمَنْ مَنَحَهُ مَنَحَةً، وَتَصَدَّقَ عَلَيْهِ بِصَدَقَةٍ، مَنَحَتْهُ وَصَدَقَتْهُ، وَبِاللَّهِ تَوْفِيقُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَصَمَتُهُ وَإِلَيْهِ فِي الْعَمَلِ بِمَا يَقْرَبُهُ إِلَيْهِ رَغْبَتُهُ. وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَعْطَى فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَكَ وَتَصَدَّقَ بِهَا عَلَيْهَا وَكَانَ ذَلِكَ أَمْرًا ظَاهِرًا مَعْرُوفًا لَا

(٤) وقد وردت في الاصل رحها : أي رحها الله .

اختلاف فيهمين آل رسول الله ﷺ ولم تزل تدعي منه ما هو^(١) أولى به من
صديق عليه، فرأى امير المؤمنين أن يردّها الى وراثتها ويسلمها اليهم تقرّباً
الى الله تعالى باقامة حقّه وعدله، والى رسول الله ﷺ بتنفيذ امره
وصدقته، فأمر بآثبات ذلك في دواوينه، والكتاب به الى عماله فلئن كان
يتأدى في كل موسم بعد ان قبض الله نبيّه ﷺ ان يذكر كل من كانت
له صدقة، او هبة او علة ذلك فيقبل قوله ويتنفذ عدته ان فاطمة «رضيها»
لأولى بان يصدق قولها فيما جعل رسول الله ﷺ لها، وقد كتب امير
المؤمنين الى المبارك الطبري مولى امير المؤمنين يأمره بردّ فلك على وريثة
فاطمة بنت رسول الله ﷺ، بمجودها وجميع حقوقها المنسوبة اليها وما
فيها من الرقيق والغلات وغير ذلك وتسليمها الى محمد بن يحيى بن
الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب، ومحمد بن
عبدالله بن الحسن^(٢) بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب لتولية
امير المؤمنين أيّامها القيام بها لاهلها، فاعلم ذلك من رأي امير المؤمنين
وما الهمة الله من طاعته ووفقه له من التقرب اليه والى رسوله ﷺ وأعلمه
من قبلك، وعامل محمد بن يحيى ومحمد بن عبدالله بما كنت تعامل
به المبارك الطبري وأعنها على ما فيه عمارتها ومصلحتها ووفور غلاتها ان
شاء الله والسلام. وكتب يوم الاربعاء لليلتين خلتا من ذي القعدة سنة

(١) وفي الاصل : ما هي

(٢) وفي رواية : الحسين

٢١٠ ، فلما استخلف المتوكل على الله «رحه» امر يردّها الى ما كانت عليه قبل المأمون «رحه»

أَمْرُ وَادِي الْقُرَى وَتَيْمَاءَ

قالوا: اتى رسول الله ﷺ منصرفه من خيبر وادي القرى، فدعى اهلها الى الاسلام فامتنعوا من ذلك، وقالوا ففتحها رسول الله ﷺ عنوة وغنمه الله اموال اهلها، واصاب المسلمون منهم اثاثاً ومتاعاً فخص رسول الله ﷺ ذلك، وترك النخل والارض في ايدي يهود وعاملهم على نحو ما عامل عليه اهل خيبر، فقيل: ان عمر اجلي يهودها وقسمها بين من قاتل عليها وقيل: انه لم يُخلهم لانها خارجة من الحجاز وهي اليوم مضافة الى عمل المدينة واعراضها، واخبرني عدة من اهل العلم^(١) ان رفاعه بن زيد الجذامي كان اهدى لرسول الله ﷺ غلاماً يقال له مدغم فلما كانت غزاة وادي القرى اصابه سهمٌ غرب^(٢) وهو يحطّ رحل رسول الله ﷺ فقيل يا رسول الله هنيئاً لفلانك اصابه سهم فاستشهد. فقال كلاً: ان الشملة التي اخذها من المغنم يوم خيبر لتشتعل عليه ناراً. حدثنا شيبان بن فروخ قال حدثنا ابو الاشهب عن الحسن انه قيل لرسول الله ﷺ استشهد فتاك فلان فقال: إنه يُجرّ الى النار في عباة غلها، وحدثني عبد الواحد بن غياث، قال حدثنا حماد بن سلمة عن جريري عن عبد الله بن سفيان

(١) راجع ابن هشام ص ٧٦٥

(٢) قال سهم غرب على الاضافة وسهم غرب على الوصف، أي سهم لا يدرى راميّه

قال وحدثنا حبيب بن الشهيد عن الحسن أنه قيل لرسول الله ﷺ هنيئاً لك استشهادك فلان، فقال: بَلْ هو يُجْرُ إلى النار في عبادةٍ غُلْها ، قالوا ولمَّا بلغ اهل تيماء ما وطئ به رسول الله ﷺ اهل وادي القرى صالحوه على الجزية فأقاموا ببلادهم واراضهم^(١) في ايديهم ، وولي رسول الله ﷺ عمرو بن سعيد بن العاصي^(٢) بن امية وادي القرى ، وولي يزيد بن ابي سفيان بعد الفتح ، وكان اسلامه يوم فتح تيماء ، وحدثني عبد الاعلى بن حماد التريسي قال : حدثنا حماد بن سلمة عن يحيى بن سعيد عن اسماعيل بن حكيم^(٣) عن عمر بن عبد العزيز ان عمر بن الخطاب اجلى اهل فدك وتيماء وخيبر ، قال وكان قتال رسول الله ﷺ اهل وادي القرى في جمادى الآخرة سنة ٧ ، حدثني العباس بن هشام الكلبي عن ابيه عن جده قال اقطع رسول الله ﷺ حمزة بن النعمان بن هوزة العُذري رمية سوطه من وادي القرى وكان سيد بني عذرة ، وهو اول اهل الحجاز ، قدم على النبي ﷺ بصدقة بني عذرة ، وحدثني علي بن محمد بن عبد الله مولى قريش عن العباس بن عامر عن عمه قال اتى عبد الملك بن مروان يزيد بن معاوية ، فقال يا امير المؤمنين ، ان امير المؤمنين معاوية كان ابتاع من بعض اليهود ارضاً بوادي القرى وأحيا بها ارضاً وليس لك بذلك المال عناية فقد ضاع وقلت غلته فأقطعنيه فإنه لا

(١) وردت في الاصل ارضوهم ولعله خطأ .

(٢) ووردت في بعض الروايات : العاص

(٣) وفي نسخة «ب» : حكم .

خطر له فقال يزيد أنا لا نبخل بكبير^(١) ولا نُخَدِّع عن صغير فقال يا امير المؤمنين غلته ائذا قال هو لك فلماً وتلى قال يزيد هذا الذي يقال انه يلي بعدنا فان يكن ذلك حقاً فقد صانعناه، وان يكن باطلاً فقد وصادناه،

مَكَّة

قالوا لما قاضى رسول الله ﷺ قُرَيْشاً عام الحُدَيْبِيَّةِ وكتب القضية^(٢) على الهدنة^(٣) وأنه من احب أن يدخل في عهد محمد ﷺ دخل، ومن احب أن يدخل في عهد قريش دخل، وأنه من اتى قريشاً من اصحاب رسول الله ﷺ لم يرثوه، ومن اتاه منهم ومن حلفائهم رده، قام من كان من كنانة فقالوا ندخل في عهد قريش ومدتها؛ وقامت خزاعة فقالت ندخل في عهد محمد وعقده، وقد كان بين عبد المطلب وخزاعة حلف قديم فلذلك قال عمر بن الخطاب: حَصِيرَةُ الْخَزَاعِمِيِّ^(٤)
لَا هُمْ^(٥) إِنِّي نَأَمُّهُ نَحْمَا. حَلَفَ^(٦) أَيْبُنَا وَأَيْبُهُ الْأَنْدَلَا

(١) في نسخة «ب» : بكثير .

(٢) وفي نسخة «ب» : القصصه

(٣) راجع ابن هشام : ص ٧٤٧ ، و ص ٨٠٣ وراجع كتاب الفرائد،

للو اقدمي فيما يخص « الحديبية »

(٤) راجع ابن هشام ص ٨٠٦

(٥) لاهم : يعني بها اللهم .

(٦) وفي نسخة (١) : حلف

ثم إن رجلاً من خزاعة سمع رجلاً من كنانة ينشد هجاء في رسول الله ﷺ فوثب عليه فشجّه فهاج ذلك بينهم الشر والقتال ، واعانت قريش بني كنانة وخرج منهم رجال معهم فيئتوا خزاعة فكان ذلك ممّا نقضوا به العهد ، والقضية ، وقدم على رسول الله ﷺ عمرو بن سالم بن حصيرة الخزاعي يستنصر رسول الله ﷺ فدعاه ذلك الى غزو مكة ، وحدثنا ابو عبيد القاسم بن سلام قال : حدثنا عثمان بن صالح عن ابن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة في حديث طويل قال فهاذنت قريش رسول الله ﷺ على ان يأمن بعضهم بعضاً على الاغلال^(١) والاسلال (او قال ارسال) فمن قدم مكة حاجاً او معتمراً او مجتازاً الى اليمن والطائف فهو آمن ، ومن قدم المدينة من المشرق كين عامداً الى الشام والمشرق فهو آمن . قال فادخل رسول الله ﷺ في عهده بني كعب ، وادخلت قريش في عهدها حلفاءها من بني كنانة . وحدثنا عبد الواحد بن غياث قال حدثنا حماد بن سلمة قال اخبرنا ايوب عن عكرمة ان بني بكر من كنانة كانوا في صلح قريش

(١) الاغلال : الخيانة ، والاسلال : السرقة ، وقال الزمخشري بهذا الصدد :
وكتب بينه وبينهم كتاباً فكتب فيه أن لا إغلال ولا إسلال وان بينهم عيباً مكشوفة ، يقال غل فلان كذا اذا اقتطعه ودسه في متاعه من غل الشيء في الشيء اذا ادخله فيه فانقل ، وسل البعير وغيره في جوف الليل اذا انتزعه من بين الابل وهي السلّة ، واغل واسل صار ذا غلول وسلّة ويكون ايضاً ان يُعين غيره عليها ، وقيل الاغلال كلبس الدروع ، والاسلال سل السيوف ، والغل الحقل الكامن في الصلر والاغلال الخيانة (العيبه وعاء الثياب) . ثم راجع ابن هشام ص ٧٣٧ .

و كانت خزاعة في صلح رسول الله ﷺ فاقتملت بنو بكر وخزاعة بعرفة فامدت قريش بني بكر بالسلاح، وسقوهم الماء وظللوهم، فقال بعضهم لبعض نكثتم العهد، فقالوا ما نكثنا والله ما قاتلنا انما مددناهم وسقيناهم وظللناهم فقالوا لابي سفيان بن حرب انطلق فأجد الحلف وأصلح بين الناس. فقدم ابو سفيان المدينة فلقى ابا بكر فقال له يا ابا بكر أجد الحلف وأصلح بين الناس، فقال ابو بكر التى عمر فلقى عمر فقال له أجد الحلف وأصلح بين الناس فقال عمر قطع الله منه ما كان متصلاً وأبلى ما كان جديداً، فقال ابو سفيان تالله ما رأيتُ شأهدَ عشيرة شراً منك، فانطلق الى فاطمة فقالت التى علياً فلقبه، فذكر له مثل ذلك فقال علي أنت شيخ قريش وسيدها فأجد الحلف وأصلح بين الناس فضرب ابو سفيان يمينه على شماله وقال قد جدت الحلف، وأصلحت بين الناس. ثم انطلق حتى اتى مكة وقد كان رسول الله ﷺ قال: إن ابا سفيان قد اقبل وسيرجع راضياً بنير قضاء حاجة فلما رجع الى اهل مكة اخبرهم الخبر فقالوا تالله ما رأينا احق منك ماجئتنا بحرب فنحذر ولا بسلام فنامن وجاءت خزاعة الى رسول الله ﷺ فشكوا ما أصابهم، فقال رسول الله ﷺ اني قد أيرت باحدى القريتين مكة أو الطائف^(١) وأمر رسول الله ﷺ بالمسير فخرج في اصحابه وقال اللهم اضرب على آذانهم فلا يسموا حتى نبغتهم بغتة، واغذ المسير حتى نزل مر الظهران وقد كانت قريش قالت لابي سفيان ارجع فلما بلغ

(١) ووردت : والطائف ، باستعمال العطف بالواو .

مرَّ الظَّهْرَانِ ورَأَى النِّيرانَ والْأَخْيَةَ قَالَ: مَا شَأْنُ النَّاسِ كَانَتْهُمْ أَهْلُ عَشِيَّةٍ عَرَفَةَ، وَغَشِيَتْهُ خِيُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخَذُوهُ ^(١) أَسِيرًا، فَأَتَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ وَجَاءَ عُمَرُ فَأَرَادَ قَتْلَهُ فَنَعَهُ الْعَبَّاسُ، وَاسْلَمَ فَدَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ تَحْشُحِشُ النَّاسُ وَضُوءًا ^(٢) لِلصَّلَاةِ فَقَالَ ابُوسَفْيَانُ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مَا شَأْنُهُمْ يَرِيدُونَ قَتْلِي قَالَ لَا وَلَكِنَّهُمْ قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ فَلَمَّا دَخَلُوا فِي صَلَاتِهِمْ رَأَوْهُمْ إِذَا رُكْعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رُكْعًا وَإِذَا سَجَدَ سَجَدًا، فَقَالَ تَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ طَوَاعِيَةَ قَوْمٍ جَاءُوا مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا، وَلَا فَارِسَ الْكِرَامِ، وَلَا الرُّومَ ذَاتَ الْقُرُونِ ^(٣)، فَقَالَ الْعَبَّاسُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْعَثْنِي إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ أَذْعِمُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَلَمَّا بَعَثَهُ أَرْسَلَ فِي أَثَرِهِ وَقَالَ رَدُّوا عَلَيَّ عَمِي، لَا يَقْتُلْهُ الْمَشْرُكُونَ قَابِي إِنْ يَرْجِعُ حَتَّى أَتِيَ مَكَّةَ فَقَالَ أَيُّ قَوْمٍ اسْلَمُوا، تَسْلَمُوا أَيْتِمُّ أَيْتِمُّوا اسْتَبَطْنَاهُمْ بِأَسْهَبِ بَازِلٍ، هَذَا خَالِدٌ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ وَهَذَا الزُّبَيْرُ بِأَعْلَى مَكَّةَ، وَهَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَخَزَاعَةَ فَقَالَتْ قُرَيْشٌ وَمَا خَزَاعَةُ الْمَجْدُوعَةُ الْآنُوفُ، وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ قَائِلَ خَزَاعَةَ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ :

(١) وَلِشَاعِرِ النَّبِيِّ حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ قَصِيدَةً فِي فَتْحِ مَكَّةَ قَدَّرَ فِيهَا الْفَتْحَ قَبْلَ أَنْ يَتِمَّ، وَيُقَالُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَتَحَهَا عَلَيْهِ (رَاجِعَ شَاعِرِ النَّبِيِّ) نَشْرَ مَكْتَبَةِ الْمَعَارِفِ، بَيْزَوْبَ .

(٢) وَفِي الْأَصْلِ وَضُوءًا . وَالْمَقْصُودُ الْوَضُوءُ .

(٣) رَاجِعَ الْفَائِقِ لِلزُّمَخْرِيِّ ص ٣٢١، وَالْمَغَازِي الْوَاقِدِيِّ ص ٤٠٥ .

لَا هُمْ إِنِّي نَاشِدُ مُحَمَّدًا حَلَفَ أَيْبِنَا وَأَيْبِهِ الْأَتْلَدَا
فَأَنْصُرَ هَذَاكَ اللَّهُ نَصْرًا أَبَدًا وَأَذْعُ عِبَادَ اللَّهِ يَأْتُوا مَدَدًا

قال حماد فحدثني علي بن زيد عن عكرمة أن خزاعة نادوا النبي ﷺ وهو يغتسل فقال لبيكم . وقال الواقدي وغيره ، تسليح قوم من قريش يوم الفتح وقالوا لا يدخلها محمد إلا عنوة فقاتلهم خالد بن الوليد وكان أول من أمره رسول الله ﷺ بالدخول فقتل أربعة وعشرين رجلاً من قريش وأربعة نفر من هذيل ، ويقال قتل يومئذ ثلاثة وعشرون رجلاً من قريش وانهمز الباقون فاعتصموا^(١) برؤوس الجبال وتوقلوا فيها واستشهد من أصحاب رسول الله ﷺ يومئذ كرز بن جابر الفهري ، وخالد الأشعر الكمي . وقال هشام بن الكلبي هو حبيش الأشمر بن خالد الكمي^(٢) من خزاعة ، وحدثنا شيبان بن أبي شيبة الأبلج حدثنا سليمان بن المغيرة قال حدثنا ثابت البناني عن عبد الله بن رباح قال : وفدت وفود إلى معاوية وذلك في شهر رمضان وكان بعضنا يصنع لبعض الطعام وكان أبو هريرة ممأً يكثر أن يدعونا إلى رحله ، قال نصنعت لهم طعاماً ودعوتهم ، فقال أبو هريرة إلا أعلمكم بحديث من حديثكم معشر الانصار ، ثم ذكر فتح مكة فقال أقبل رسول الله ﷺ حتى قدم مكة فبعث الزبير على إحدى المجنبتين

(١) وفي نسخة «ب» : واعتصموا

(٢) وفي نسخة «ب» : أصحاب النبي

(٣) وعند ابن هشام ص ٨١٧ : هو خنيس ابن خالد .

وبعث خالد بن الوليد على الاخرى ، وبعث ابا عبيدة بن الجراح على الحُسْر فاختدوا بطن الوادي ورسول الله ﷺ في كتيبته فرآني فقال يا ابا هريرة قلت لبيك يا رسول الله قال ناد^(١) الانصار فلا يأت الا انصاري قال فتناديتهم فاطافوا به وجمعت قريش اوباشها واتباعها وقالوا تقدم هؤلاء فان اصابوا ظفراً كنّا معهم ، وان اصابوا اعطينا الذي يُسألُ فقال رسول الله ﷺ اترون اوباش قريش قالوا نعم فقال : يا حدى يديه على الاخرى يُشير ان اقتلوهم ثم قال ، وافوني بالصمّ قال فانطلقنا فما يشاء احد ان يقتل احداً الا قتله . فجاء ابوسفيان فقال يا رسول الله أُبيدت^(٢) خضراء قريش^(٣) ، لا قريش بعد اليوم فقال رسول الله ﷺ من دخل دار ابي سفيان فهو آمن ومن اغلق بابهُ فهو آمن ومن القى^(٤) السلاح فهو آمن فقال بعض الانصار لبعض اما الرجل قادر كفته رغبة في قرابته ورأفة بعشيرته وجاء رسول الله ﷺ الوحي وكان اذا جاءه لم يخف علينا فقال يا معشر الانصار قاتم كذا وكذا قالوا قد كان ذلك يا رسول الله قال كلاً اتي عبد الله ورسوله هاجرت الى الله واليكم فالحيا حياكم والميات مياتكم فجعلوا يكون ويقولون والله ما قلنا الذي قلنا الا للضن برسول الله ﷺ قال واقبل

(١) ووردت اهتم لي بالانصار .

(٢) وفي العطار والزنجشري : ابيجت .

(٣) خضراء قريش : المقصود سواد قريش (راجع الفائق للزنجشري ص ٣١٥)

(٤) وفي رواية : من وضع .

الناس الى دار ابي سفيان واغلقوا ابوابها ووضعوا سلاحهم واقبل رسول الله ﷺ الى الحجر فاستلمه ثم طاف بالبيت وأتم، على صنم كان الى جنب الكعبة وفي يده قوس قد اخذ بسيتها فجعل يطعن في عين الصنم ويقول: «جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً»^(١) قال فلماً فرغ من طوافه انى الصفا فعلاه حتى نظر الى البيت ثم رفع يده^(٢) يحمد الله ويلعبو . حدثنا محمد بن الصباح قال اخبرنا هشيم عن ابي حصين عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: قال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة لا تُجهزن^(٣) على جريح ولا يُتبعن مُذبر ولا يُقتلن أسير ومن اغلق بابه فهو آمن. قال الواقدي كانت غزوة الفتح في شهر رمضان سنة ٨ فاقام رسول الله ﷺ بمكة الى الفطر، ثم توجه لغزوة حنين وولى مكة عتاب بن أسيد ابن ابي العيص بن امية، وامر رسول الله ﷺ بهدم الاصنام ومحو الصور التي كانت في الكعبة، وقال اقتلوا ابن خطل ولو كان متعلقاً باستار الكعبة فقتله ابو برة الأسلمي^(٤) قال ابو اليقظان واسم ابن خطل قيس وقتله ابو شرياب الانصاري، وكانت لابن خطل قينتان تغنيان بهجاء رسول الله ﷺ فقتلت احدهما، وبقيت الاخرى حتى كبرت لها ضلع ايام عثمان فانت،

(١) قرآن كريم: سورة الاسراء الآية ٨١

(٢) وفي نسخة : ثم رفع يديه .

(٣) كذا في الاصل ولعل الصواب : تجهزن .

(٤) راجع المغازي للواقدي ص ٤١٤ . قيل ابن خطل اسمه عبد الله .

وقتل ثُميلة بن عبد الله الكِنَافِي مِقْسِ بن صُبَابَةَ الكِنَافِي، وكان رسول الله ﷺ قد امر من وجده ان يقتله وذلك لان اخاه هاشم^(١) بن صُبَابَةَ بن حَزْنِ اسلم وشهد غزوة المُرَيسِيع مع رسول الله ﷺ فقتله رجلاً من الاوثان. ار خطأ وهو يظنه مُشركاً فقدم مِقْسِ على رسول الله ﷺ فقضى به بالدية على عاقلة القاتل فاخذها واسلم ثم عدا على قاتل اخيه فقتله وهرب مرتدّاً وقال :

شَفَى النَّفْسَ أَنْ قَدْ بَاتَ^(٢) يَا لِقَاعِ مُسْتَدَاً

يُضْرَجُ ثَوْبِيهِ دِمَاءُ الْأَخَاذِعِ
فَازَتْ بِهِ قَهْرًا وَحَمَلَتْ عَقْلَهُ سُرَاةَ بَنِي الْبَجَارِ اِرْبَابَ قَادِعِ
حَلَّتْ بِهِ وَثْرِي وَأَذْرَكَ ثَوْرِي وَكُنْتُ عَنِ الْإِسْلَامِ^(٣) أَوَّلَ رَاجِعِ
وقتل علي بن ابي طالب «رضه» الحُوَيْرِثُ بن نُقَيْدِ بن يَحْيَى^(٤) بن عبد بن قُصَيٍّ، وكان النبي ﷺ امر ان يقتله من وجده، وحدثني بكر بن المُنِئِمِ عن عبد الرزاق عن مَعْمَرٍ عن الكلبي قال: جاءت قينة لِهَلَالِ بن عبد الله وهو ابن حَظَلِ الْأَذْرَمِيِّ من بني تَسِمْ الى النبي ﷺ متنكرة فاسلمت وبايعت وهو لا يعرفها فلم يعرض لها وقُتِلَت قينته له اخرى وكانت تُتَيَّان بهجاء رسول الله ﷺ، قال واسلم ابن الزَّبْعَرِيِّ السَّهْمِيِّ قبل ان يُقْدِرَ

(١) وفي رواية ابن هشام : هشام (السيرة ص ٧٢٨)

(٢) وعند ابن هشام : مات - تضرج - دماء (بفتح الهمة) .

(٣) وفي رواية ابن هشام : الى الاوثان .

عليه ومدح رسول الله ﷺ وكان قد أباح دمه يوم الفتح ولم يعرض له،
 حدثنا محمد بن الصباح البزاز قال حدثنا هُشَيْم قال أخبرنا خالد الحذاء
 عن القاسم بن ربيعة أن رسول الله ﷺ خطب يوم مَكَّة فقال الحمد
 لله الذي صدق وعده ونصر جُده^(١) وهزم الأحزاب وحده ألا إن كل
 ماثرة كانت في الجاهلية وكل دم ودعوى موضوعة تحت قدمي الأسدانة
 البيت وسقاية الحاج . وحدثنا خلف البزاز حدثنا اسماعيل بن عيَّاش عن
 عبد الله بن عبد الرحمن عن اشيائه قالوا لما كان يوم فتح مَكَّة قال
 النبي ﷺ لقريش ما تظنون قالوا نظنُّ خيراً ونقول خيراً أخ كريم وابن أخ
 كريم وقد قدرت، قال فإني أقول كما قال أخي يوسف عليه السلام لا «تُشْرِب»
 عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ^(٢) «أَلَا كُلُّ دَيْنٍ وَمَالٍ
 وماثرة كانت في الجاهلية فهي تحت قدمي الأسدانة البيت وسقاية الحاج،
 حدثنا سفيان قال حدثنا جرير بن حازم، قال حدثنا عبد الله بن عبيد
 ابن عمير قال : قال رسول الله ﷺ في خطبته ألا إن مَكَّة حرام ما بين
 أخشبَيْها لم يحلّ لاحد قبلي ولا يحلّ لاحد بعدي ولم يحلّ لي ألا
 ساعة من نهار لا يُجَنَّلَ خَلاها ولا تُمَضَّدَ عِضاؤها ولا يُنْفَر صيدها ولا
 يلتقط لُقَطتها^(٣) إِلَّا أَنْ يُعْرَفَ (أو يُعْرَفَ) فقال العباس «رحه» ألا الإذخر
 فإنه لصاغتنا وقيوننا وظهر بيوتنا فقال ﷺ ألا الإذخر، حدثنا يوسف

(١) وفي رواية ابن هشام : نصر عبده .

(٢) القرآن الكريم : سورة يوسف

(٣) وفي كتاب «الفائق» للزعشمري : لقطتها (بفتح القاف) ، والعامّة تسكنها .

موسى بن القطان قال حدثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال لا يَحْتَلُ^(١) خَلْي مَكَّةَ ولا يعضد شجرها فقال العباس ألا الاذخر فإنه للقيون^(٢) وظهر البيوت فرخص في ذلك، حدثنا شيبان قال روى ابو هلال الراسبي عن الحسن قال اراد عمر ان يأخذ كثر الكعبة فينقله في سبيل الله فقال له أتي بن كعب الانصاري يا امير المؤمنين قد سبقك صاحبك ولو كان هذا فضلاً لفعلاه . وحدثنا عمرو الناقد قال حدثنا ابو معاوية عن الأعمش عن مجاهد قال : قال رسول الله ﷺ مَكَّةَ حرام لا يَحِلُّ بَيْعُ رِبَاعِهَا ولا اجور بيوتها ، حدثنا محمد بن حاتم المروزي قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن اسراييل عن ابراهيم بن مهاجر عن يوسف بن مَاهِك عن أبيه عن عائشة قالت : قلت يا رسول الله أن^(٣) لك بناء يظلك من الشمس بمكة ، فقال إنما هي مناخ من سبق ، حدثنا خَلْف بن هشام البزار حدثنا اسماعيل عن ابن جُرَيْج قال قرأت كتاب عمر بن عبدالعزيز ينهي عن كراء بيوت مكة ، حدثنا ابو عبيد حدثنا اسماعيل بن جعفر عن اسراييل^(٤) عن ثُوَيْر عن مجاهد عن ابن عمر قال الحرم كله مسجد ، حدثنا عمرو الناقد قال حدثنا اسحق الازرق عن عبد الملك بن ابي سليمان قال كتب عمر بن عبدالعزيز الى

(١) وفي الاصل لا يَحْتَلِي وهذا خطأ .

(٢) وفي رواية : للقبور .

(٣) ووردت : أبني

(٤) وفي نسخة « أ » : اسماعيل

امير مكة ان لاتدع اهل مكة يأخذون على بيوت مكة أجراً فإنه لا يجلّ لهم ، حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الرحمن بن سابط في قوله ^(١) «سواءً ألما كيف فيه وألبادي» ^(٢) قال البادي من يخرج من الحجاج والمعتمرين هم سواء في المنازل يتزولون حيث شاءوا غير ان لا يخرج احد من بيته ، حدثنا عثمان قال حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد في هذه الآية قال اهل مكة وغيرهم في المنازل سواء ، وحدثنا عثمان وعمرؤ قالوا حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن مجاهد ان عمر بن الخطاب قال لاهل مكة لا تتخذوا الدوركم ابواباً ليتزل البادي حيث شاء . وحدثنا عثمان بن ابي شيبة وبكر بن الهيثم قالوا حدثنا يحيى بن ضريس الرازي عن سفيان عن أبي حصين قال قلت لسعيد بن جبير وهو بمكة اني اريد ان اعتكف فقال انت عاكف ثم قرأ سواءً ألما كيف فيه وألبادي ^(٣) ، حدثنا عثمان قال حدثنا حفص بن غياث عن عبد الله بن مسلم عن سعيد بن جبير في قوله سواءً ألما كيف فيه وألبادي قال خلق الله فيه سواء اهل مكة وغيرها ، وحدثني محمد ابن سعد عن الواقدي قال كان يُتخاصم الى ابي بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم في اجور الدور بمكة فيقضي بها على من اكترها وهو قول مالك

(١) القرآن الكريم : سورة الحج الآية ٢٥

(٢) وفي الاصل : الباد (بكسر الدال) ؟ والبادي : قراءة .

(٣) وفي الاصل : الباد ، والبادي : قراءة .

وابن ابي ذئب، قال وقال ربيعة وابو الزناد لا بأس بأكل كراء بيوت مكة
وبيع رباعها، وقال الواقدي رأيت ابن ابي ذئب يأتيه كراء داره بمكة بين
الصفاء والمروة، وقال الليث بن سعد ما كان من دار فأجرها طيب لصاحبها
فأما القاعات والسكك والافنية والخرابات فمن سبق زل ذلك بنير كراءه.
واخبرني ابو عبد الرحمن الأودي عن الشافعي بمثل ذلك، وقال سفيان
ابن سعيد الثوري كراء بيوت مكة حرام وكان يشتد في ذلك وقال
الأوزاعي وابن ابي ليلى وابو حنيفة ان كراها في ليالي الحج، فالكراء باطل
وان كان في غير ليالي الحج وكان المكثري مجاوراً او غير ذلك فلا بأس
وقال بعض اصحاب ابي يوسف كراؤها^(١) حلٌ طلق وأما يستوي العاكف
والبادي في الطواف بالبيت، حدثنا الحسين بن علي بن الاسود قال حدثنا
عبيد الله بن موسى عن الحسن بن صالح عن العلاء بن المسيب عن عبد
الرحمن بن الاسود انه كان لا يرى يقبل مكة ولا بالزرع الذي يزرع
فيها ولا بشيء مما انبتته الناس بها من شجر او نخل بأساً ان نقطعه
وتأكله وتصنع فيه ما شئت، قال وأما كره ما انبتت الارض بمكة من
شجر وغيره مما لم يعمل به الناس الا الاذخر، قال الحسن بن صالح وقد
رخص في الشجر البالي الذي قد ييس وتكسر، وقال محمد بن عمر
الواقدي قال مالك وابن ابي ذئب في تحريم او حلال قطع شجرة من الحرم
انه قبله أساء فان كان جاهلاً علم ولا شيء عليه، وان كان عالماً خالماً

(١) وفي نسخة و أ : كراها

عوقب ولا قيمة عليه، ومن قطع من ذلك شيئاً فلا بأس ان ينتفع به ،
قال: وقال سفيان الثوري وابو يوسف عليه في الشجرة لقطعها قيمة ولا
ينتفع بذلك وهو قول ابي حنيفة ، وقال مالك بن انس وابن ابي ذئب لا
بأس بالضغائيس واطراف السنن تؤخذ من الحرم للدواء والسواك، وقال
سفيان بن سعيد وابو حنيفة وابو يوسف كل شيء أنبتته النار في الحرم او
كان ممّا ينبتون فلا شيء على قاطعه ، وكل شيء ممّا لا ينبتة الناس فعلى
قاطعه قيمة ، وقال الواقدي سألت الثوري وابو يوسف عن رجل انبت
في الحرم ما لا ينبتة الناس فقام عليه حتى نبت له ، آله ان يقطعه ، قالوا :
نعم ، قلت فان نبتت في بستانه شجرة ممّا لا ينبت الناس من غير ان
يكون انبتها قالوا " يصنع بها ما شاء ، وحدثني محمد بن سعد عن
الواقدي قال روي لنا ان ابن عمر كان يأكل بمكة بقللاً زرع في الحرم ،
وحدثني محمد بن سعد قال : حدثني الواقدي عن معاذ بن محمد قال :
رأيت على مائدة الزهري بقللاً من الحرم . قال ابو حنيفة لا يُرعى الرجل
المحرم بعيره في الحرم ولا يحش له وهو قول زفر ، وقال مالك وابن ابي
ذئب وسفيان وابو يوسف وابن ابي سبرة لا بأس بالرعي ولا يحش ، وقال
ابن ابي ليلى لا بأس بان يحش ، وحدثني عفان والعباس بن الوليد
الأنسي قالوا حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا ليث ، قال كان عطاء

(١) وللصواب : الضغائيس ج : الضغائيس . رواه : الملبه ن يؤكل .

(٢) وفي الاصل : قال ، وهذا خطأ

لا يرى بأساً بيقول الحرم، وما زرع فيه وبالقضيبي والسواك، قال وكان مجاهد يكرهه، قال ولم يكن للمسجد الحرام على عهد رسول الله ﷺ وابي بكر جدار يحيط به، فلما استخلف عمر بن الخطاب وكثر الناس، وسع المسجد واشترى دوراً فهدمها وزادها فيه وهدم على قوم من جيران المسجد أبوا ان يبيعوا ووضع لهم الاثمان حتى اخذوها بعد، واتخذ للمسجد جداراً قصيراً دون القامة فكانت المصابيح توضع عليه فلما استخلف عثمان بن عفان ابتاع منازل وسع المسجد بها، واخذ منازل اقوام ووضع لهم الاثمان فضجوا به عند البيت فقال انما جرأكم علي حلمي عنكم وليني لكم، لقد فعل بكم عمر مثل هذا فاقررتهم ورضيتهم ثم امر بهم الى المجلس حتى كلمه فيهم عبد الله بن خالد بن أسيد بن ابي العيص فخطى سبيلهم، ويقال ان عثمان اول من اتخذ للمسجد الاروقة واتخذها حين وسعها قالوا وكان باب الكعبة على عهد ابراهيم «عم» وجرتهم والمعاليق بالارض حتى بنته قريش، فقال ابو حذيفة بن المغيرة يا قوم ارفعوا باب الكعبة، حتى لا يندخل الا بسلم فانه لا يدخلها حينئذ الا من اردتم فان جاء احد ممن تكرهون رميت به فسقط، فكان نكالا لمن وراءه فعملت قريش بذلك، قال ولما تحصن عبدالله بن الزبير بن العوام في المسجد الحرام واستعاذ به الحصين بن نمير السكوني اذ ذاك يقاتله في اهل الشام اخذ ذات يوم رجل من اصحابه ناراً على ليفة في رأس رُمح وكانت الريح عاصفاً فطارت شررة فتعلقت باستار الكعبة فاحرقتها فتصدعت حيطانها

واسودت وذلك في سنة ٦٤ حتى اذا مات يزيد بن معاوية وانصرف
 الحصين بن نمير الى الشام امر ابن الزبير بما في المسجد من الحجارة التي
 رُمي بها فأخرج ثم هدم الكعبة وبنها على أساسها وادخل الحجر فيها
 وجعل لها بابين موضوعين بالارض شرقاً وغرباً يُدخل من واحد
 ويُخرج من الآخر، وكان قد وجد أساس الكعبة متصلاً بالحجر وأما التمس
 اعادتها الى بناء ابراهيم «عم» على ما كانت عائشة أم المؤمنين اخبرته عن
 النبي ﷺ وجعل على بابها صفائح الذهب، وجعل مفاتيحها من ذهب قلماً
 حاربه الحجاج بن يوسف من قبل عبد الملك بن مروان وقتله كتب اليه
 عبد الملك يأمره ببناء الكعبة والمسجد الحرام، وقد كانت الحجارة طحلت
 الكعبة فهدمها الحجاج وبنها فردّها الى بناء قريش واخرج الحجر فكان عبد
 الملك يقول بعد ذلك وددت اني كنت حملت ابن الزبير امر الكعبة
 وبنائها^(١) ما تحمل، قالوا وكانت كسوة الكعبة في الجاهلية الانطاع
 والمتافر فكساها رسول الله ﷺ الثياب اليمانية، ثم كساها عمر وعثمان
 «رضيهم» القباطي ثم كساها يزيد بن معاوية الديباج الخسرواني وكساها
 ابن الزبير والحجاج بعده الديباج وكساها بنو امية في بعض ايامهم
 الحلل التي كان اهل نجران يؤثونها واخذوا هم بتجريدتها^(٢) وفوقها
 الديباج ثم إن الوليد بن عبد الملك وسّع المسجد الحرام وحمل اليه

(١) وفي الاصل : بنايها وهذا خطأ .

(٢) وفي الاصل : احدثهم بتحويلها باحرف معجمة

عمد الحجارة والرخام والفُسْفُساء ، قال الواقدي فلما كانت خلافة امير المؤمنين المنصور «رحه» زادني المسجد وبناه وذلك في سنة ١٣٩ ، وقال علي بن محمد بن عبد الله المدائني ولي المهدي جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس مكة ، والمدينة واليامة فوسّع مسجدي مكة والمدينة وبناهما ، وقد جدّد امير المؤمنين انتوكل على الله جعفر بن ابي اسحق المعتصم بالله بن الرشيد هارون بن المهدي رضوان الله عليهم رخاء الكعبة وازرها^(١) بفضّة وابس سائر حيطانها وسقفها الذهب ولم يفعل ذلك احد قبله وكسا اساطينها الديباج

ذكر حفائر مكة

قالوا: كانت قريش قبل حجّ قُصَيّ اياها، وقبل دخولها مكة تشرب من حياض ومصانع على رؤوس الجبال ومن بشر حفرها لؤي بن غالب خارج الحرم تدعى البُسَيْرَة ، ومن بشر حفرها مرة بن كعب تدعى الروا وهي ممالي عَرَقة ، ثم حفر كلاب بن مرة خمّ وزمّ والجفر بظاهر مكة ثم إن قُصَيّ بن كلاب حفر بشراً سماها السجول وانخذ سقاية ، وفيها يقول بعض رُجّاز الحما:

نَبَوَى عَلَى الْعُجُولِ ثُمَّ نَنْطَلِقُ قَبْلَ صُدُورِ الْحَاجِّ مِنْ كُلِّ أَفْقٍ
إِنَّ قُصَيًّا قَدْ وَفَى وَقَدْ صَلَقَ بِالشَّعْبِ لِلنَّاسِ وَرِي مُتَّبِقُ

(١) وازرها : اي جعل لها ازاراً .

ثم إنه سقط في الجُول بعد مَمَات قُصَيَّ رجل من بني نصر بن معاوية
 مُطِلْت، وحفر هاشم بن عبد مَنَاف بَذْر، وهي عند الخندمة على فم شُعْب
 ابي طالب، وحفر هاشم أيضاً سَجَلَة فوهبها أسد بن هاشم لعدي بن
 نوفل بن عبد مَنَاف ابي المطِعم، ويقال بل ابتاعها منه، ويقال ان عبد
 المطلب وهبها له حين حفر زَمَزَم وكثر الماء بِمَكَّة، فقالت خالدة بنت
 هاشم :

نَحْنُ وَهَبْنَا لِعَدِي سَجَلَةً فِي تَرْبَةٍ ذَاتِ عَذَاةٍ سَهْلَةٍ
 تُزَوِّي الْحَجِيجَ زَغَلَةً زَغَلَةً ^(١)

وقد دخلت سَجَلَة في المسجد، وحفر عبد شمس بن عبد مَنَاف الطَّوْرِي
 وهي بأعلى مَكَّة، وحفر أيضاً لنفسه الجُفْر وحفر مَيْمُون بن الحضرمي
 حليف بني عبد شمس بن عبد مَنَاف بَثْره، وهي آخر بَثْر خُفِرَتْ في الجامعيَّة
 بِمَكَّة وعندها قبر امير المؤمنين المنصور «رحه» واسم الحضرمي عبد الله
 ابن عِمَاد، واحتفر عبد شمس أيضاً بَثْرَيْن وَسَمَاهُمَا خُمٌ وَزُمٌ على ما سَمَّى
 كِلَاب بن مُرَّة بَثْرِيه، فَأَمَّا خُمٌ فَهِيَ عِنْد الرِّدْمِ وَأَمَّا زُمٌ فَعِنْد دَارِ
 خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ وَقَالَ عَبْدُ شَمْسٍ :

خَفَرْتُ نَحْمًا وَخَفَرْتُ زُمًا حَتَّى أَرَى الْمَجْدَ لَنَا قَدْ تَمَّ

(١) وردت في نسخة رَعَلَة فرَعَلَة : وفي اقرب الموارد في فصح العربية
 والشوارد ، (الرَعَلَة) بالفتح : النعامة ، والقطعة من الخيل القليلة وقد تكون
 من البقر ، ويقال اقبلت الخيل رِعَالًا ، واراغيل ، ج رِعَال ، وأرْعَال ،
 وأراغيل .

وقالت سُبَيْعَةُ بِنْتُ عَبْدِ شَمْسٍ فِي الطَّوِيِّ :
 إِنَّ الطَّوِيَّ إِذَا شَرِبْتُمْ مَاءَهَا صَوَّبَ الْقَمَامِ عَذُوبَةً وَصَفَاءَ
 وَحَفَرْتُ بَنُو أَسَدٍ بِنَ عِنْدَ الْعَزِيِّ بِنِ قُصَيٍّ شُفِيَّةَ بَثْرِ بَنِي أَسَدٍ ،
 وَقَالَ الْخَوَزِثِمِيُّ بِنَ أَسَدٍ :

مَاءٌ شُفِيَّةٍ كَمَاءِ الْمُنْزَنِ وَلَيْسَ مَاؤُهَا ^(١) بِطَرَقِ أَجْنِ
 وَحَفَرْتُ بَنُو عَبْدِ الدَّارِ بِنِ قُصَيٍّ أُمَّ أَحْرَادٍ ، فَقَالَتْ أُمِّمَةُ بِنْتُ عُثَيْلَةَ
 ابْنِ السَّبَّاقِ بِنَ عَبْدِ الدَّارِ ^(٢) .

نَحْنُ حَفَرْنَا الْبَحْرَ أُمَّ أَحْرَادٍ لَيْسَتْ كَبَدْرَ التُّزُورِ الْجَمَادِ
 فَأَجَابَتْهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ^(٣)

نَحْنُ حَفَرْنَا بَدْرَ تُرْوِي ^(٤) الْحَجِيجَ الْأَكْبَرَ مِنْ مُقِيلٍ وَمُذَرِّ
 وَأُمَّ أَحْرَادٍ بَشَرٍ فِيمَا الْجَرَادُ وَالذَّرُّ ^(٥) وَقَدَرُ لَا يُذَكِّرُ
 وَحَفَرْتُ بَنُو جَمَحِ السُّبَيْلَةِ ، بَثْرَ خَلْفِ بَنِ وَهْبِ الْجُمَحِيِّ فَقَالَ قَائِلُهُمْ :
 نَحْنُ حَفَرْنَا لِلْحَجِيجِ سُبَيْلَةَ صَوَّبَ سَحَابٍ ذُو الْجَلَالِ أَرْزَلُهُ

(١) وردت في نسخة ماءؤها ، والاصوب ان تكتب الهمزة على الواو .

(٢) وهي امرأة العوام بن خويلد .

(٣) وصفية هي ام الزبير بن العوام .

(٤) ووردت في نسخة : تسقي .

(٥) وفي اقرب الموارد : الذَّر : الارض ينرها . واما فعل الامر من ذرأ

فمعناه دع . وذرأ الله الخلق : اى خلقهم .

وحفر بنو سهم القمّر ، وهي بئر العاصي بن وائل فقال بعضهم :
 تَحْنُ حَفْرًا الْقَمَرُ لِلْحَجِيجِ تَنْجُ^(١) مَاءً أَيُّهَا نَبِيحُ
 قال ابن الكلبي قالها ابن الرّبيعي^(٢) ، وحفرت بنو عديّ الحفير ،
 فقال شاعرهم :

تَحْنُ حَفْرًا بئرًا الحفيرَ بَحْرًا بِمَيْشُ مَآوُهُ غَزِيرًا
 وحفرت بنو مخزوم ، السقيّا بئر^(٣) هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو
 ابن مخزوم ، وحفرت بنو تيم ، الثريا وهي بئر عبد الله بن جلعان بن عمرو
 ابن كعب بن سعد بن تيم ، وحفرت بنو عامر بن لؤي ، النقم ، قالوا :
 وكانت لجبيه بن مطعم بئر ، وهي بئر بني قوقل فأدخلت حديثاً في دار
 القوّادير التي بناها حماد البربري في خلافة^(٤) امير المؤمنين هارون الرشيد ،
 وكان عقيل بن ابي طالب حفر في الجاهلية بئراً وهي في دار ابن يوسف ،
 فكانت للاسود بن ابي البختري بن هاشم بن الحارث بن أسد بن عبد
 العزى بئر على باب الاسود عند الخاطين فدخلت في المسجد ، بئر عكرمة
 نُسبت الى عكرمة بن خالد بن العاصي^(٥) بن هاشم بن المغيرة ، بئر عمرو

(١) تَنْجُ : تَجَّ الماء ، والدَّمُ سَالٌ . فلان الماء والدَّمُ : اساله لازم
 متعد .

(٢) ووردت : الزبيري .

(٣) وجاءت في الاصل : بن والاصح بئر .

(٤) وجاءت في الاصل : حلامه .

(٥) وجاءت في الاصل : عاص .

نُسِبَت الى عمرو بن عبد الله بن صفوان بن امية بن خلف الجُمَحي وكذلك شُعْب عمرو الطَّلُوب اسفل مَكَّة كانت لعبد الله بن صفوان ، بشر حُوَيْطِب ، نُسِبَت الى حُوَيْطِب بن عبد العُزَّى بن ابي قيس من بني عامر بن لُؤَيٍّ ، وهي بفناء داره ببطن الوادي ، بشر ابي موسى كانت لابي موسى الأشعري بالمعلاة ، بشر شَوَذَب . نُسِبَت الى شَوَذَب مولى معاوية وقد دخلت في المسجد . ويقال : إنَّ شَوَذَباً كان مولى طارق بن علقمة بن عُريج بن جذيمة الكناني ، ويقال : كان مولى لتافع بن علقمة صفوان بن امية بن عُمرث بن ثعل بن شَقِّ الكناني خال مروان بن الحكم بن ابي العاصي ^(١) بن امية ، وبشر بَكَّار نُسِبَت الى رجل سكن مَكَّة من اهل العراق وهي بذي طُوًى ، وبشر وَرْدَان نُسِبَت الى وَرْدَان مولى السائب ^(٢) ابن ابي وداعة بن ضبيرة ^(٣) السهمي ، وسقاية سِرَاج بَفَخ كانت لسِرَاج مولى بني هاشم ، وبشر الاسود ، نُسِبَت الى الاسود بن سفيان بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وهي بقرب بشر خالصة مولاة امير المؤمنين المهدي ، والبرود بَفَخ لُخْتَرِش ^(٤) الكمي من خَزَاعَة ، وقال ابن الكلبي صاحب دار ابن علقمة بمَكَّة ، طارق بن علقمة بن عُريج بن جذيمة

(١) وردت في الاصل: العاص .

(٢) راجع ابن هشام ص ٤٦٣

(٣) وردت في الاصل : وَصْبَرَه ، والصحيح ابن ضبيرة .

(٤) وردت في الازرق ص ٤٤٣ خير آش .

الكناني ، وقال ابو عبيدة معمر بن المثنى ، وعبد الملك بن قُريب
 الأَصمعي وغيرهما بستان ابن عامر لعمر بن عبد الله^(١) بن معمر بن عثمان
 بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة بن كعب بن لؤي ، ولكن
 الناس غلطوا فيها فقالوا : بستان ابن عامر ، وبستان بني عامر وإنما هو
 بستان ابن معمر . وقوم يقولون نسب الى ابن عامر الحضرمي ، وآخرون
 يقولون نسب الى ابن عامر بن كرز وذلك ظن وترجم^(٢) حدثني مُصمب
 بن عبد الله الزُّبيري قال : كانت في الجاهلية مكة تدعى صلاح . قال
 ابو سفيان بن حرب الحضرمي .

أَبَا مَطَرٍ هَلُمَّ إِلَى صَلَاحٍ لِيَكْفِيكَ^(٣) الدَّامِي مِنْ قُرَيْشٍ
 وَتَنْزِلُ بِلَّةً عَزَّتْ قَدِيحًا وَتَأْمِنُ أَنْ يَنَالَكَ^(٤) رَبُّ جَيْشٍ

وحدثني العباس بن هشام الكلبي قال : كتب بعض الكنديين الى
 ابي يسأله عن سجن ابن سباع بالمدينة الى من نسب ، وعن قصة دار
 النُّنوة ، ودار العَجلة . ودار القَوَارِير بمكة ، فكتب اليه اما سجن ابن
 سباع ، فإنه كان داراً لعبد الله بن سباع بن عبد العزى بن نضلة بن عمرو^(٥)

(١) وردت في نسخة «ب» : عبيد .

(٢) ترجم من رجم ، رجه رجماً - رماه بالحجارة - الرجل تكلم بالظن
 « رَجِمَ » بالغيب تكلم بما لا يعلمه .

(٣) وفي رواية : فيكفيك .

(٤) وفي رواية : يزورك .

(٥) راجع ابن هشام ص ٦١١ .

بن غبشان الخزاعي وكان سباع يكتني ابا نيار وكانت أمه قابلة بمكة .
 فبارزه حمزة بن عبد المطلب يوم أحد فقال له : هلم الي يا بن مقطعة البطور ^(١)
 ثم قتله واكب عليه ليأخذ درعه فزرقه ^(٢) وحشي وأم طريح بن
 اسماعيل الثقفي الشاعر بنت عبد الله بن سباع وهو حليف بني زهرة ، وأما
 دار الننوة فبناها قصي بن كلاب فكانوا يجتمعون اليه فتقضى فيها
 الامور ، ثم كانت قریش بعده تجتمع فيها فتشاور في حروبها ، وامورها ،
 وتعقد الالوية ، وتزوج من أراد التزويج ، وكانت اول دار بنيت بمكة
 من دور قریش . ثم دار العجالة وهي دار سعيد بن سعد بن سهم ، وبنو سهم
 يدعون أنها بنيت قبل دار الننوة وذلك باطل . فلم تزل دار الننوة لبني
 عبد الدار بن قصي حتى باعها عكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد مناف
 ابن عبد الدار بن قصي من معاوية بن ابي سفيان فجعلها داراً للإمارة ،
 وأما دار القوارير فكانت لعتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف
 ثم صارت للعباس بن عتبة بن ابي لهب بن عبد المطلب وقد صارت
 بعد لام جعفر زينة بنت ابي الفضل بن المنصور امير المؤمنين واستعمل
 في بعض فرشها وحيطانها شي من قوارير فليل دار القوارير وكان حماد
 البربري بناها في خلافة الرشيد امير المؤمنين «رحه» وقال هشام بن محمد
 الكلبي كان عمرو بن مضااض الجرهمي حارب رجلاً من جرهم يقال له

(١) اشارة الى ان امه كانت قابلة بمكة .

(٢) زرقه بعينه وبصره زرقاً : أي اخذه نحوه ورماه به .

السُّمْدَع، فخرج عمرو في السلاح يتفقق^(١) فسمي الموضع الذي خرج منه قُمَيْقَعَان، وخرج السُّمْدَع مقلداً خيله الاجراس في اجبادهما فسمي الموضع الذي خرج منه آجِيَاد، وقال ابن الكلبي ويقال انه خرج بالجياد المسرمة^(٢) فسمي الموضع آجِيَاد، وعامة اهل مكة يقولون: جِيَاد الصغير، وجِيَاد الكبير، حدثنا الوليد بن صالح عن محمد بن عمر الأسلمي عن كميير ابن عبد الله عن ابيه عن جده قال قدما مع عمر بن الخطاب في عمره سنة ١٧ فكلّمه اهل المياه في الطريق أن يمتنوا منازل فجا بن مكة والدينة، ولم تكن قبل ذات فذن لهم واشترط عليهم ان ابن السبيل احق بالماء والظل.

أَمْرُ السُّيُولِ بِمَكَّةَ

حدثنا العباس بن هشام عن ابيه بن محمد عن ابي خريز المكي وغيره قالوا: كانت السُّيُولُ بمكة اربعة، منها سيل ام نهشل، وكان في زمن عمر بن الخطاب اقل السيل حتى دخل المسجد من اعلى مكة فعمل عمر الردمين جها الاعلى بين دار ببة (وهو عبد الله بن الحارث بن نوفل ابن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف، الذي ولي العسرة في فتنة

(١) قَدَقَ: حَفَرَ.

(٢) مَسْرُومَةٌ: مَسْرُومَةٌ.

ابن الزبير اصطلاح اهلها عليه) ودار أبان بن عثمان بن عفان والاسفل^(١)
 عند الحمارين، وهو الذي يعرف بدم آل أسيد، فتراد السيل عن المسجد
 الحرام قال، وامُ نَهْشَل بنت عبيدة^(٢) بن سعيد بن العاصي بن امية ذهب
 بها السيل من اعلى مكة فنُسب اليها، ومنها سيل الجحاف والجراف في
 سنة ٨٠ في زمن عبد الملك بن مروان، صبح الحاج يوم اثنين فذهب بهم
 وبامتعتهم واحاط بالكعبة فقال الشاعر :

لَمْ تَرَ غَسَّانُ كَيْوَمَ الْإِثْنَيْنِ أَكْثَرَ مَحْزُونًا وَأَبْكَى لِلْعَيْنِ^(٣)
 إِذْ ذَهَبَ السَّيْلُ بِأَهْلِ الْمِصْرَيْنِ وَخَرَجَ الْمُخَبَّاتُ يَسْتَعِينُ
 شَوَارِدًا فِي الْجَبَلَيْنِ يَرْقَيْنِ

فكتب عبد الملك الى عبد الله بن سفيان المخزومي عامله على مكة،
 ويقال بل كان عامله يومئذ الحارث بن خالد المخزومي الشاعر يأمره بعمل
 هفائر الدور الشارعة على الوادي . وضافائر المسجد ، وعمل الردم على
 افواه السكك اتخصن دور^(٤) الناس، وبعث لعمل ذلك رجلاً نصرانياً
 فأتخذ الضفائر وردم الردم الذي يعرف بدم بني قُرَاد وهو يعرف ببني
 جَحْجَح ، وأُتِخِنَتْ رُدُومُ بِاسْفَلِ مَكَّةَ قال الشاعر :

(١) ووردت في نسخة وب: هو الاسفل .

(٢) ووردت في الازرقى صفحة ٣٩٥ عبيد .

(٣) راجع الازرقى صفحة ٣٩٦ ، ووردت في نسخة ب العين .

(٤) وزدت في نسخة وب: دون ، وهذا خطأ .

سَأَمَلِكُ عَبْرَةً وَأَفِيضُ أُخْرَى إِذَا جَاوَدْتُ رَدَمَ بَيْنِي قَرَادٍ
ومنها السيل الذي يدعى المَخْبَلُ^(١) اصاب الناس في أيامه مرض في
اجسادهم، وَخَبَلُ^(٢) في السنتهم فسَمِيَ المَخْبَلُ، ومنها سيل اتي بعد ذلك
في خلافة هشام بن عبد الملك في سنة ١٢٠، يعرف بسيل ابي شاذل وهو
مَسْلَمَةُ بن هشام وكان على الموسم ذلك العام قُسِبَ اليه، قال: وسيل
وادي مَكَّة يأتي من موضع يعرف بِسِدْرَةِ عَتَّاب بن أُسَيْد بن ابي العيص،
قال عباس بن هشام وقد كان في خلافة المأمون عبد الله بن الرشيد
«رحه» سيل عظيم بلغ ماؤه قريباً من الحجر، فحدثني العباس قال: حدثني
ابي عن ابيه محمد بن السائب الكلبي عن ابي صالح عن عكرمة قال
درس شي من معالم الحرم على عهد معاوية بن ابي سفيان فكتب الى مروان
ابن الحكم وهو عامله على المدينة يأمره ان كان كُرْز بن عَلَقَمَةَ الخُزَاعِي
حيّاً أَنْ يُكَالِفَهُ إقامة معالم الحرم لمعرفته بها، وكان مُعْتَرِفاً فأقامها عليه،
فهي مواضع الانصاب اليوم، قال الكلبي هذا كُرْز بن عَلَقَمَةَ بن هلال
ابن جُرَيْيَةَ^(٣) بن عبد نُهْم^(٤) بن حُلَيْل بن حُبَشِيَّة الخُزَاعِي وهو الذي قُفَا^(٥)
اثر النبي ﷺ حين انتهى الى النار الذي استخفى فيه وابوبكر الصديق معه

(١) ووردت في نسخة «ب» المَخْبَلُ (بفتح الباء) .

(٢) الخبل : فساد الاعضاء ، والفالج ، والجمع خبول .

(٣) ووردت اللفظة في نسخة «أ» هكذا حوته وفي نسخة «ب» : حويه .

(٤) ووردت في نسخة «أ» رُهم .

(٥) قفا أحلهم الاثر : أي تبعه وهو متخف .

حين اراد الهجرة الى المدينة فرأى عليه نسج العنكبوت ورأى دونه قدم رسول الله ﷺ فرفها فقال ^(١) " هذه قدم محمد ﷺ وها هنا انقطع الاثر .

الطائف

قال : لما هزمت هوازن يوم حنين ، وقتل دُرَيْد بن الصَّمَّة اتى فلم ^(٢) أوْطاس فبعث اليهم رسول الله ﷺ اباعمر الأشعري فقتل . فقام بأمر الناس ابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري ، واقبل المسلمون الى أوْطاس فلما رأى ذلك مالك بن عوف بن سعد احد بني دُهمان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن ، وكان رئيس هوازن يومئذ هرب الى الطائف فوجد اهلها مستعدين للحصار قد رموا حصنهم وجمعوا فيه الميرة ، فاقام بها وسار رسول الله ﷺ بالمسلمين حتى نزل الطائف فرمى ثقيف بالحجارة والنبل ونصب رسول الله ﷺ منجنيقاً على حصنهم وكانت مع المسلمين دبابه ^(٣) من جلود البقر فألقت عليها ثقيف سكك الحديد الحماة فأحرقتها فأصيب من تحتها من المسلمين . وكان حصار رسول الله ﷺ الطائف ثلث عشرة ليلة وكان غزوه أياها في شوال سنة ٨ ، قالوا : ونزل الى رسول الله ﷺ

١) ووردت في نسخة « ب » : وقال .

٢) رجل قتل ، وقوم قتل ، منهزم ومنهزمون « يستوي فيه لاولا » .

٣) الدبابه : آلة تتخذ في الحصار كانوا يدخلون في جوفها ، ثم يديهم .

اصل الحصن فيثقبونه وهم في جوفها .

رقيق من رقيق اهل الطائف منهم ابوبكر بن مسروح مولى رسول الله ﷺ واسمه نُفَّع ومنهم الازرق الذي نُسِبَتِ الازارقة اليه ، كان عبداً رومياً حَدَّاداً وهو ابونافع بن الازرق الخارجي فاعتقوا بتزولهم ويقال ان نافع بن الازرق الخارجي من بني حنيفة وان الازرق الذي ثل من الطائف غيره ، ثم ان رسول الله ﷺ انصرف الى الجمرانة ليقسم سيى اهل حُثَيْنَ وغنائمهم فضاقت ثَقِيفٌ ان يعود اليهم فبعثوا اليه وفدhem فصالحهم على ان يُسَلِّمُوا ويقرَّهم على ما في ايديهم من اموالهم وركازهم واشترط عليهم ان لا يربوا ، ولا يشربوا الخمر ، وكانوا اصحاب ربا وكتب لهم كتاباً ، قال : وكانت الطائف تسمى وَجَّ فلما حُصِنَتْ وبُني سورها سُمِّيَت الطائف .

حدثني المدائني عن ابي اسماعيل الطائفي عن ابيه عن اشياخ من اهل الطائف قال كان بمخلاف الطائف قوم من اليهود طريدوا من اليمن ويثرّب فاقاموا بها للتجارة فوضعت عليهم الجزية ، ومن بعضهم اتباع معاوية امواله بالطائف . قالوا : وكانت للعباس بن عبد المطلب «رحه» ارض بالطائف وكان الزبيب يحمل منها فينبد في السقاية للحاج وكانت لعامة قريش اموال بالطائف يأتونها من مكة فيصلحونها فلما فتحت مكة واسلم اهلها طمعت ثَقِيفٌ فيها حتّى اذا فُتحت الطائف اقرّت في ايدي المكيين وصارت ارض الطائف مخلافاً من مخالف مكة ، قالوا وفي يوم الطائف اصيبت من الزبير بن جراح ، حدثنا الوليد بن صالح قال ، قال

الواقدي عن محمد بن عبد الله عن الزُّهري عن ابن المسيَّب عن عَتَّاب
ابن أسيد أنَّ رسول الله ﷺ أمر أن تُخرص^(١) اُعناب ثقيف كخرص
النخل ثم يأخذ زكاتهم زيباً كما تؤدَّى زكاة النخل . قال الواقدي : قال
ابو حنيفة لا يُخرص ولكنه إذا وضع بالارض اخذت الصدقة من قليله
وكثيره . وقال : يعقوب إذا وضع بالارض قبلت مكيته خمسة اوسق
ففيه الزكاة العشر او نصف العشر وهو قول سفيان بن سعيد الثوري
والوسق ستون صاعاً . وقال مالك بن انس وابن ابي ذئب السُّنَّة أن تؤخذ
منه الزكاة على الخرص كما يؤخذ التمر من النخل . حدثنا شيبان بن ابي
شيبه قال عن حماد بن سلمة قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عمرو
ابن شعيب أنَّ عاملاً لعمر بن الخطاب على الطائف كتب اليه ان أصحاب
العسل لا يرفعون الينا ما كانوا يرفعون الى رسول الله ﷺ وهو من كل
عشرة زقاق زق^(٢) فكتب اليه عمرو إن فعلوا فآثموا لهم اوديتهم ، وألا فلا
تحموها . حدثنا عمرو بن محمد الناقد ، قال : حدثنا اسماعيل بن ابراهيم
عن عبد الرحمن بن اسحق عن ابيه عن جده عن عمر أنَّه جمل في
العسل العشر . حدثنا داود بن عبد الحميد قاضي الرقة عن مروان بن
شُجاع عن خَصِيف عن عمر بن عبد العزيز أنَّه كتب الى عماله على
محسنة والطائف أن في الخلايا صدقة فخذوها منها ، قال والخلايا الكواثر

(١) خرص النخلة : تخر - ا عليها من ثمر .

(٢) الزق : جند يمر ولا ينتف ويستعمل للحل الماء .

وقال الواقدي وزُوي عن ابن عمر أنه قال ليس في الخلايا صدقة وقال مالك والثوري لا زكاة في العسل وإن كثّر ، وهو قول الشافعي ، وقال أبو حنيفة في قليل العسل وكثيره إذا كان في أرض العشر العشر ، وإذا كان في أرض الحراج فلا شيء عليه لأنه لا يجتمع الزكاة والحراج على رجل . وقال الواقدي أخبرني القاسم بن مَعْن^(١) ويعقوب عن أبي حنيفة أنه قال في العسل يَكُونُ في أرض ذمي وهي من أرض العشر أنه لا عشر عليه فيه وعلى أرضه الحراج وإذا كان في أرض تغلي أخذ منه الخمس . وقول زُفر مثل قول أبي حنيفة وقال أبو يوسف إذا كان العسل في أرض الحراج فلا شيء فيه وإذا كان في أرض العشر ففي كل عشرة أرطال رطل . وقال محمد بن الحسن ليس فيما دون خمسة أفرق صدقة ، وهو قول ابن أبي ذئب وروى خاله ابن عبد الله الطحّان عن ابن أبي ليلى أنه قال إذا كان في أرض الحراج أو العشر ففي كل عشرة أرطال رطل ، وهو قول الحسن بن صالح بن حي ، وحدثني أبو عبيد قال : حدثنا محمد بن كَثير عن الأوزاعي عن الزُّهري قال في كل عشرة زقاق زق ، وحدثنا الحسين بن علي بن الأسود ، قال : حدثنا يحيى ابن آدم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن حميد الرِّقَاشي عن جعفر بن تَجيح المدني عن بشر بن عاصم وعثمان بن عبد الله بن أوس أن سفيان بن عبد الله الثقفي كتب إلى عمر بن الخطاب وكان عاملاً له على الطائف

(١) ووردت في نسخة «ب» : معروف .

يذكر أن قبله حيطاناً فيها^(١) كروم وفيها من الفرسك والرمان وما هو أكثر غلة من الكروم اضعافاً واستأمره في العشر قال^(٢) فكتب إليه عمر ليس عليها عشر ، قال يحيى بن آدم وهو قول سفيان بن سعيد سمعته يقول ليس فيما أخرجت الأرض صدقة إلا أربعة أشياء الخنطة ، والشعير والتمر ، والزبيب إذا بلغ كل واحد من ذلك خمسة اوسق . قال : وقال أبو حنيفة فيما أخرجت أرض العشر العشر ولو دستجة^(٣) بقل وهو قول زفر وقال مالك وابن أبي ذئب ويعقوب ليس في البقول وما أشبهها صدقة وقالوا ليس فيما دون خمسة اوسق^(٤) من الخنطة والشعير والذرة والسلت والزوان والتمر والزبيب والأرز والسهم والجلبان وأنواع الحبوب التي تكال وتندخر مع العذس واللوبياء والحمص والمأش والسخن صدقة ، فإذا بلغت خمسة اوسق ففيها صدقة ، قال الواقدي وهذا قول ربيعة بن أبي عبد الرحمن وقال الزهري التوابل والقطاني كلها تركى وقال مالك لا شيء في الكمثرى والفرسك (وهو الخوخ) ولا في الرمان وسائر أصناف الفواكه الرطبة من صدقة وهو قول ابن أبي ليلى قال أبو يوسف ليس الصدقة إلا فيما

١) ووردت في نسخة «أ» : فيه .

٢) ووردت في نسخة «ب» : فقال

٣) الدستجة : الخزمة من الشيء . الاناء الكبير من الزجاج ج . دسائج

٤) الوسق : مص . ستون صاعاً ، وقيل حمل البعير ج اوساق ، ولم ترد في

الجمع « اوسق » ولعلها خطأ

وقع عليه القفيز^(١) وجرى عليه الكيل ، وقال ابو الزناد وابن ابي ذئب وابن ابي سبرة لا شيء في الخضر والفواكه من صدقة ، ولكن الصدقة في اثانها ساعة تباع . وحدثني عباس بن هشام عن ابيه عن جده ان رسول الله ﷺ اسعمل عثمان بن ابي العاصي^(٢) الثقفي على الطائف .

تَبَاَلَةٌ وَجُرَشٌ

حدثني بكر بن الهيثم عن عبد الرزاق عن مَعْمَرٍ عن الزُّهْرِيِّ قَالَ :
ا. لم اهل تَبَاَلَةٌ وَجُرَشٌ عن غير قتال ، فأقرهم رسول الله ﷺ على ما
اسلوا عليه وجعل على كل حالم ممن بها من اهل الكتاب ديناراً
واشترط عليهم ضيافة المسلمين وولى ابا سفيان بن حرب جُرَشَ .

تَبُوكُ ، وَأَيْلَةٌ ، وَأَذْرُحٌ ، وَمَمْنًا ، وَالْجَرَبَاءُ^(٣)

قالوا : لما توجه رسول الله ﷺ الى تبوك من ارض الشام لغزو من
انتهى اليه انه قد تجمع له ، من الروم وعاملة ولحم وجذام وغيرهم ، وذلك
في سنة ٩ من الهجرة لم يلق كيداً فاقام بتبوك اياماً فصالحه اهلها على

١٠ القفيز : مكبال ، من الارض قدر مائة واربع واربعين ذراعاً ، ج
أقفزة وقفران .

٢٠ ووردت : العاص .

٣٠ الجرباء وهو تأنيث اجر ب او جمع .

الجزية ، واتاه وهو بها يُخَنَّة بن رُوْبَة صاحب أَيْلَة فصالحه على ان جعل له على كل حالم بارضه في السنة ديناراً فبلغ ذلك ثلثمائة دينار واشترط عليهم قَرَى من مَرَبهم من المسلمين ، وكتب لهم كتاباً بان يُحفظوا ويَمْنَعوا فحَثْنِي مُحَمَّد بن سعد قال حَدَّثَنَا الواقدي عن خالد بن ربيعة عن طلحة الأَيْلِي انَّ عمر بن عبد العزيز كان لا يزداد من اهل أَيْلَة على ثلاثمائة دينار شيئاً . وصالح رسول الله ﷺ اهل أذْرَح على مائة دينار في كل رَجَب ، وصالح اهل الجَرْبَاء على الجزية وكتب لهم كتاباً ، وصالح اهل مَقْنَا على رُبْع عَرُوكهم وغزولهم (والعروك خشب يُصْطَادُ عليه) وربيع كراعهم وحلقتهم وعلى ربيع ثمارهم وكانوا يهود ، واخبرني بعض اهل مصر انه رأى كتابهم بعينه في جلد احمد دارس الخط فنسخه وامل^(١) علي نسخة .

بسم الله الرحمن الرحيم من مُحَمَّد رسول الله الى بني حبيبة واهل مَقْنَا سَلِّمَ اَنْتُمْ قَائِلَةٌ اَنْزَلَ عَلَيَّ اَنْكُمْ رَاجِعُونَ اِلَى قَرِيَّتِكُمْ فَاِذَا جَاءَكُمْ كِتَابِي هَذَا فَاَنْتُمْ اٰمِنُونَ وَلَكُمْ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ^(٢) وَاَنْ رَسُولَ اللَّهِ قَدْ غَفَرَ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَكُلُّ دَمٍ اَتَيْتُمْ بِهِ لَا شَرِيكَ لَكُمْ فِي قَرِيَّتِكُمْ اِلَّا رَسُولُ اللَّهِ اَوْ رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ، وَاِنَّهُ لَا ظِلْمَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَدْوَانَ ، وَاَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ^(٣)

(١) اَمَل عليه السفر : طال ، ويقال اَمَل عليه الكتاب : القاه عليه فكتبه .

(٢) ووردت في نسخة «ب» : ورسوله .

(٣) نَشَكَ فِي اِنْ يَكُونُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اِذَا مَا ذَكَرَ اسْمَهُ اَتْبَعَهُ هَذَا الدِّعَاءُ . (المحققان)

يُجِيرُكُمْ مِمَّا يَجِيرُ مِنْهُ نَفْسَهُ إِنْ لَرَسُولُ اللَّهِ يَزِيَّتْكُمْ، وَرَقِيقُكُمْ، وَالْكَرَاعُ؛
وَالْحَلَقَةُ إِلَّا مَا عَفَا عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ أَوْ رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ. وَإِنْ عَلَيْكُمْ بَعْدَ
ذَلِكَ رُبْعٌ مَا أَخْرَجَتْ فُخَيْلُكُمْ، وَرُبْعٌ مَا صَادَتْ عُزْرُكُمْ، وَرُبْعٌ مَا اغْتَرَلَتْ
فَسَاؤُكُمْ، وَأَنْتُمْ قَدْ تَرَيْتُمْ^(١) بَعْدَ ذَلِكَكُمْ وَرَفَعَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كُلِّ
جَزِيَّةٍ وَسُخْرَةٍ فَإِنْ سَمِعْتُمْ وَأَطَعْتُمْ فَعَلَى رَسُولِ اللَّهِ أَنْ يَكْرِمَ كَرِيمَكُمْ وَيَعْفُو
عَنْ مُسِيئَتِكُمْ وَمَنْ أَتَمَرَ فِي بَنِي حَبِيَّةٍ وَاهْلٍ مَقْتًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا فَهُوَ
خَيْرٌ لَهُ وَمَنْ أَطْلَعَهُمْ بِشَرٍّ فَهُوَ شَرٌّ لَهُ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ أَمِيرٌ إِلَّا مَنْ أَنْفَسَكُمْ أَوْ
مَنْ أَهْلَ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ وَكَتَبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي^(٢) طَالِبٌ فِي سَنَةِ ٩.

(١) ووردت في الاصل على هذا الشكل تريتيم .

(٢) يلاحظ الخطأ في لفظة « أبو » والصواب أبي للاضافة وهي من الاسماء
الحسنة ، وجاء في حاشية النسخة « أ » : ويقول الراجي رحمه ربه محمد بن عساكر
أنه كذا الاصل مضبوط ما صورته في آخر الكتاب وكتب علي بن أبي طالب
في سنة تسع وكذا الحكاية عن جملة الكتب التي يده يهود منسوبة الى خط علي كرم
الله وجهه وفي هذا نظر^١ الذي فهم بتأمله يبين له ان هذا الكتاب مفتعل والدليل
عليه من وجهين احدهما ان علياً كرم الله وجهه هو الذي اخترع الكلام في علم
النحو خشية من اخلاط كلام الرب بكلام النبط فما كان عليه السلام ليخشى من
شيء ويعتمد ما يؤدي الى الاتباس والثاني ان صلح رسول الله ﷺ لاهل مقنا انما
كان في غزوة تبوك على ما هو مذكور في هذا الكتاب ولا خلاف في ان علياً لم
يكن مع النبي ﷺ في غزوة تبوك فكيف ينسب هذا الكتاب اليه .
وفي هذا ما يثبت الشك الذي ذهبنا اليه قبلاً (الحققان) .

دَوْمَةُ الْجَنْدَلِ

قال بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد بن المغيرة الخزومي الى
أكنير بن عبد الملك الكندي ثم السَّكُونِي بِدَوْمَةِ الْجَنْدَلِ فَاخْذَهُ اسِيرًا
وَقَتْلَ اخَاهُ وَسَلَبَهُ قَبَاءَ دِيْبَاجٍ مِنْهُ سَوْجَاً بِالذَّهَبِ ، وَقَدَّمَ بِأَكْنِيرٍ عَلَى النَّبِيِّ
ﷺ فَأَسْلَمَ وَكَتَبَ لَهُ وَلِأَهْلِ دَوْمَةِ كِتَابًا بِأَنَسَخَتِهِ :

هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِأَكْنِيرٍ حِينَ أَجَابَ إِلَى
الْإِسْلَامِ ، وَخَلَعَ الْإِنْدَادَ وَالْأَصْنَامَ وَلِأَهْلِ دَوْمَةِ ، إِنَّ لَنَا الضَّاحِيَةَ مِنَ
الضُّخْلِ وَالْبُورِ وَالْمَعَامِي وَأَغْفَالَ الْأَرْضِ وَالْحَلَقَةَ وَالسِّلَاحَ وَالْحَافِرَ
وَالْحَصْنَ ، وَلَكُمْ الضَّامِنَةُ مِنَ النَّخْلِ وَالْبَعِينِ مِنَ الْمَعْمُورِ ، لَا تُعْتَلُّ
سَارْحَتُكُمْ وَلَا تُعْتَدُّ قَارِدَتُكُمْ وَلَا يُخْطَرُ عَلَيْكُمْ النَّبَاتُ ^(١) ، تَقِيمُونَ
الصَّلَاةَ لَوْعَهَا ، وَتُؤْتُونَ الزَّكَاةَ بِحَقِّهَا . عَلَيْكُمْ بِذَلِكَ عَهْدُ اللَّهِ وَالْمِيثَاقُ ، وَلَكُمْ
بِهِ الصَّدَقُ وَالْوَفَاءُ شَهِدَ اللَّهُ وَمَنْ حَضَرَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ (الضَّاحِي الْبَارِزُ ^(٢))
وَالضُّخْلُ الْمَاءُ الْقَلِيلُ وَالْبُورُ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تَسْتَخْرِجْ وَلَمْ تُعْتَلِّ وَالْمَعَامِي
الْأَرْضُ الْمَجْهُولَةُ وَالْأَغْفَالُ الَّتِي لَا آثَارَ فِيهَا ، وَالْحَلَقَةُ الدَّرْعُ ، وَالْحَافِرُ
الْحَيْلُ وَالْبَرَاذِينُ وَالْبِغَالُ وَالْجَمِيرُ وَالْحَصْنُ حَصْنُهُمْ وَالضَّامِنَةُ ^(٣) السِّخْلُ

(١) ويقول أبو عبيد في كتاب « غريب الحديث » قوله : « وَلَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ
عَشْرُ بَنَاتٍ . (وَالبَنَاتُ : الْمَتَاعُ) .

(٢) ويقول أبو عبيد في كتاب « غريب الحديث » : « فَالضَّاحِيَةُ مَا ظَهَرَ وَرَزَّ
وَكَانَ خَارِجًا مِنَ الْعِمَارَةِ .

(٣) ويقول أبو عبيد في المرجع نفسه : الضَّامِنَةُ مَا كَانَ دَاخِلًا فِي الْعِمَارَةِ .

الذي معهم في الحصن ، والمعين الماء الظاهر الدائم وقوله : لا تُعدّل^(١) ما شئكم اي لا تُصدّقها الا في مراعيها ومواضعها لا نَحْشَرها ، وقوله لا تُعدّ فاردتكم ، يقول لا تُضمّ الفاردة^(٢) الى غيرها ثم يُصدّق الجميع فيجمع بين متفرق) .

وحدثني العباس بن هشام الكلبي عن ابيه عن جده قال : وحّه رسول الله ﷺ خالد بن الوليد الى أ كندر فقدم به عايه فاسلم فكتب له كتاباً فلما قضى النبي ﷺ منع الصدقة ، ونقض العهد ، وخرج من دومة الجندل فلحق بالحيرة وابتنى بها بناء سماء دومة بدومة الجندل واسلم حرّيث بن عبد الملك أخوه على ما في يده فسلم ذلك له فقال سُويّد بن شبيب :

لَا يَا مَنَنْ قَوْمٌ عِثَارَ جُلُودِهِمْ كَمَا زَالَ مِنْ خَبَثِ ظَلَمَاتِنُ أَكْثَرًا
قال وتروّج يزيد بن معاوية ابنة حرّيث اخى أ كندر .
قال العباس واخبرني ابي عن عوانة بن الحكم ان ابا بكر كتب

« ١ » ويقول ابو عبيد في كتابه « غريب الحديث » : لا تُعدّل سارحتكم السارحة الماشية التي تَمْرَحُ وتَرْعَى وهو من قوله حين تُريحون وحين تسرحون ، وقوله لا تُعدّل يقول لا تُصَرّف عن مرعى زريده ، وقوله لا تُعدّل فاردتكم يعني الزائدة على ما تجب فيه الزكاة يقول ولا تُعد عليكم تلك في الزكاة حتى تنتهي الى الفريضة الاخرى ، وقوله لا يحظر عليكم النبات يقول لا تُمنعون من الزراعة .

« ٢ » الفاردة : مؤنث الفارد وهي التي تفرد عادة من الغنم في البيت .

الى خالد بن الوليد وهو بعين التمر يأمره ان يسير الى أكيدير . فسار اليه
فقتله وفتح دومة وكان قد خرج منها بعد وفاة رسول الله ﷺ ثم عاد
اليها . فلما قتله خالد مضى الى الشام .

وقال الواقدي لما شخص خالد من العراق يريد الشام مرّ بدومة الجندل
ففتحها واصاب سبايا فكان فيمن سبا منها ليلي بنت الجودي النسائي .
ويقال انها اصببت في حاض من غسان اصابتها خيل له وابنة الجودي^(١)
هي التي كان عبدالرحمن بن ابي بكر الصديق هويها وقال فيها :
تَذَكَّرْتُ لَيْلَى وَالسَّمَاءُ يَتَنَا وَمَا لِابْنَةِ الْجُودِيِّ لَيْلَى وَمَا لِيَا
فصارت له فتزوجها وغلبت عليه حتى اعرض عن من سواها من
نسائه ، ثم انها اشتكت شكوى شديدة فتغيرت فقلاها ، فقيل له
متعها وردّها الى اهلها ففعل .

وقال الواقدي كان النبي ﷺ غزا دومة الجندل في سنة ٥ هـ فلم يلق
كيذاً ، ووجه خالد بن الوليد الى أكيدير في شوال سنة ٩ بعد اسلام
خالد بن الوليد بعشرين شهراً ، وسمعت بعض اهل الحيرة يذكر ان
أكيدير واخوته^(٢) كانوا ينزلون دومة الحيرة ، وكانوا يزورون اخوالهم
من كلب فيتغربون عندهم ، فأنهم لمعهم وقد خرجوا للصيد اذ رفعت
لهم مدينة متهمة لم يبق الا بعض حيطانها وكانت مبنية بالجندل

(١) راجع الطبري ج ٢ ، ص ٦٦ .

(٢) ووردت في نسخة «ب» واخويه .:

فأعادوا بناءها وغرسوا فيها الزيتون وغيره وسموها دومة الجندل تفرقة
بينها وبين دومة الحيرة .

وحدثني عمرو بن محمد الناقد ، عن عبد الله بن وهب المصري ، عن
يونس الأتيلي ، عن الزهري قال : بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد
بن المغيرة الى اهل دومة الجندل وكانوا من عباد الكوفة ، فأمر أكيـد
رأسهم فقاضاه على الجزية .

صُلْحُ نَجْرَانَ

حدثني بكر بن الهيثم قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث بن
سعد عن يونس بن يزيد الأتيلي عن الزهري قال : أتى رسول الله ﷺ
السيد والعاقب وأفدا اهل نجران اليمن فسألاه الصلح ، فصالحهما عن
اهل نجران على الف حلة ، الف حلة في صفر ، والف حلة في رجب ثمن
كل حلة اوقية ، والاوقية وزن اربعين درهماً ، فان أدوا حلة بما فوق
الاوقية حسب لهم فضل ذلك وان أدوها بما دون الاوقية اخذ منهم
التقصان وعلى أن يؤخذ منهم ما اعطوا^(١) من سلاح ، او خيل ، وركاب
او عرض من العروض بقيمته قصاصاً من الحلل ، وعلى ان يضيفوا
رُسل رسول الله ﷺ شهراً فما دونه ولا يجسوههم فوق شهر ، وعلى ان
عليهم عارية ثلاثين درعاً ، وثلاثين فرساً ، وثلاثين بعيراً ، ان كان

(١) وفي رواية : يقبل منهم ما اعطوه .

باليمن كَيْدٌ. وان ما هلك من تلك العارِية فالرسل ضامنون له حتى يردوه^(١) وجعل لهم ذمّة الله وعهده وان لا يفتنوا عن دينهم ومراتبهم فيه ، ولا يُجشروا ولا يُعشروا، واشترط عليهم ان لا يأكلوا الربا ، ولا يتعاملوا به .

حدثني الحسين بن الاسود عن وكيع قال : حدثنا مُبارك بن فضالة عن الحسن قال جاء راهباً نجران الى النبي ﷺ فرَضَ^(٢) عليهما الاسلام فقالا : انا قد اسلمنا قبلك ، فقال ، كذباً يمنعكما من الاسلام ثلاث ، اكلكما الخنزير وعبادتكما الصليب ، وقولكما لله ولده . قالوا ، فمن ابو عيسى قال الحسن وكان ﷺ لا يعجل حتى يأمره ربه فانزل الله تعالى « ذلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ . إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ^(٣) » إلى قوله اَلْكَاذِبِينَ ، فقرأها رسول الله ﷺ عليهما ثم دعاها الى المباهلة^(٤) واخذ بيد فاطمة والحسن والحسين . فقال احدهما لصاحبه اصعد الجبل ولا تباعله فانك ان باهلتَهُ بؤت باللعنة ، قال فما ترى قال ارى ان نعطيهِ الخراج ولا نباهله . حدثني الحسين قال : حدثني يحيى بن ادم قال اخذتُ

(١) ووردت في نسخة : يردوه بتخفيف الهمزة والمراد : يردوه

(٢) وردت في الاصل عَرَضَ ، واغلب الظن انها عَرَضَ وهذا اصبوب .

(٣) قرآن كريم سورة آل عمران الآية ٥٩

(٤) « باهل بعضهم بعضاً وتبهاؤا وتباهاوا : تلاعنوا » .

نسخة كتاب رسول الله ﷺ لاهل تجران من كتاب رجل عن الحسن^(١)
ابن صالح «رحه» وهي :

باسم الله الرحمن الرحيم هذا ما كتب النبي رسول الله محمد
لتجران اذ كان له عليهم حكمة في كل ثمرة ، وصفراء ، وبيضاء ،
وسوداء ورقيق فافضل عليهم وترك ذلك الفبي حلة ، حلل الاواقي في كل
رجب الف حلة ، وفي كل صفر الف حلة ، كل حلة اوقية وما زادت
حلل الخراج او نقصت عن الاواقي فبالحساب وما قصوا من درع او
خيل او ركاب او عرض أخذ منهم بالحساب ، وعلى تجران مثواة
رسلي شهراً^(٢) فدونه ولا يجبس رُسلي فوق شهر ، وعليهم عارية ثلاثين
درعاً ، وثلاثين فرساً ، وثلاثين بعيراً ، اذا كان كيد باليمن ذومغفرة ،
(أي اذا كان كيد يغدر منهم) وما هلك مما اعاروا رُسلي من خيل
او ركاب فهم ضمن^(٣) حتى يردوه^(٤) اليهم وتجران وحاشيتها جوار الله
وذمة محمد النبي رسول الله على انفسهم ، وملتهم ، وارضهم ، واموالهم
وغائبهم ، وشاهدهم ، وعيرهم وبعثهم وامثلتهم^(٥) لا يُغَيَّر ما كانوا
عليه ولا يغير حق من حقوقهم وامثلتهم ، لا يُفْتَن اسقف من اسقيته ،

(١) وردت في نسخة «ب» : الحسين .

(٢) وفي رواية : فوق شهر

(٣) وفي رواية : فهو ضمن .

(٤) وردت في نسخة «ب» : لودوه من غير تنقيط ولعلها يؤدوه

(٥) امثلتهم : الصليبان والصور .

ولا راهب من رهبانيته ، ولا واقه^(١) من وقاهيته على^(٢) ما تحت أيديهم من قليل أو كثير وليس عليهم رَهَق^(٣) ولا دم جاهلية ، ولا يُخشرون ولا يُعشرون ولا يبطأ أرضهم جيش . من سال منهم حقاً فينهم النصف غير ظالمين ولا مظلومين بنجران . ومن أكل منهم رباً من ذي قبل فذمتي منه برئة ، ولا يؤخذ منهم رجل بظلم آخر ، ولهم على ما في هذه الصحيفة جوار الله ، وذمة محمد النبي أبداً حتى يأتي امر^(٤) الله ما نصحوا واصلحوا فيها عليهم غير مكلفين شيئاً بظلم . شهد ابو سفيان بن حرب وغيلان بن عمرو ومالك بن عوف من بني نصر ، والأقرع بن حابس الحنظلي ، والمنيرة وكتب . وقال يحيى بن ادم وقد رأيت كتاباً في ايدي النجرائين كانت نسخته شبيهة بهذه النسخة ، وفي أسفلها ، وكتب علي ابو^(٥) طالب ولا ادري ما أقول فيه .

قالوا ولما استخلف ابو بكر الصديق « رضه » حملهم على ذلك فكتب لهم كتاباً على نحو كتاب رسول الله ﷺ ، فلما استخلف عمر

(١) وقه : لفلان متقّه له : اي هائب له ومطيع « التاج » ، والواقه : قيم البيعة .

(٢) وردت في نسخة « ب » وقها بدله وعلى .

(٣) الرهق : اسم من الارهاق . اي حل الانسان على ما لا يطيقه - التهمة أو الاتم .

(٤) ووردت في نسخة « ب » حتى يأمر .

(٥) وردت في الاصل ابو ، والاصح كما وردت في نسخة « أ » : ابي .

ابن الخطّاب «رضه» أصابوا الربا ، وكثروا ، فخافهم علي الاسلام
فأجلاهم وكتب لهم .

أما بعد فن وقعوا به من أهل الشام والعراق فليوسعهم من حرب
الارض وما اعتملوا من شي . فهو لهم مكان ارضهم باليمن ، فتفرقوا
فتزل بعضهم الشام ، وتزل بعضهم النجرائية بناحية الكوفة وبهم
سُميت .

ودخل يهود نجران مع النصارى في الصلح وكانوا كالاتباع لهم
فلما استخلف عثمان بن عفان كتب الى الوليد بن عتبة بن ابي مُعيط
وهو عامله على الكوفة :

أما بعد ، فإن العاقب والاسقف وسُراة نجران اتوني بكتاب
رسول الله ﷺ ، وأروني شرط عُمر ، وقد سألتُ عثمان بن حُتَيْف عن ذلك
فأنبأني أنه كان بحث عن امرهم فوجده ضاراً للدهاقين لردعهم عن
ارضهم ، وإني قد وضعتُ عنهم من جزيتهم مائتي حلة لوجه الله وعقبى
إيهم من ارضهم ، وإني اوصيك بهم فانهم قوم لهم ذمة ، وسمعت بعض
العلماء يذكر ان عمر كتب لهم :

أما بعد فن وقعوا به من اهل الشام والعراق فليوسعهم من حرب
الارض ، وسمعت بعضهم يقول من خريب الارض .
وحدثني عبد الاعلى بن حماد الترسى قال : حدثنا حماد بن سلمة
عن يحيى بن سعيد ، عن اسماعيل بن حكيم ، عن عمر بن عبد العزيز ان

رسول الله ﷺ قال في مرضه لا ييقين دينان في ارض العرب ، فلما استخلف عمر بن الخطاب «رضه» اجلى اهل نجران الى النجرانية ، واشترى عقاراتهم واموالهم .

وحدثني العباس بن هشام الكلبي عن أبيه عن جده قال : سَمِيت نجران اليمن بنجران بن زيد^(١) بن سبأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قَهْطَانَ . وحدثني الحسين بن الاسود قال : حدثنا وَكِيع بن الجراح ، قال : حدثنا الأعمش عن سالم بن ابي الجعد . قال : كان اهل نجران قد بلغوا اربعين الفاً فتحاسدوا بينهم فأتوا عمر بن الخطاب «رضه» فقالوا: أَجِلْنَا وكان عمر قد خافهم على المسلمين فاغتـنمها فأجـلهم فندموا بعد ذلك وأتوه ، فقالوا: أَقِلْنَا فَأَبَى ذلك فلما قام علي بن ابي طالب «رضه» أتوه فقالوا نَشْدُكَ خَطْلَكَ بِمِمينِكَ ، وشفاعتك لنا عند نبيك أَلَا أَقَلَّتْنَا فقال: إِنْ عمر كان رشيد الامر ، وانا اكرهُ خلافه .

وحدثني ابو مسعود الكوفي قال : حدثني محمد بن مروان والهيثم ابن عدي عن الكلبي ان صاحب النجرانية بالكوفة كان يبعث رُسُلَهُ الى جميع مَنْ بالشام والنواحي من اهل نجران فيجبونهم مالا يقسمه عليهم لاقامة الحُلل ، فلما ولي معاوية او يزيد بن معاوية شكوا اليه تفرقهم وموت من مات ، واسلام من اسلم منهم ، واحضروه كتاب عثمان ابن عفان بما حطَّهم من الحُلل . وقالوا : انما ازددنا نقصاناً وضعفاً فوضع

«١» وردت في نسخة «ب» : زيدان .

عنهم مائتي حلة يتمة^(١) اربعمائة حلة فلما ولي الحجاج بن يوسف العراق، وخرج ابن الاشعث عليه أنهم الدهاقين بموالاته وأنهم معهم فردهم الى الف وثمان مائة حلة وأخذهم بخلل وشي. فلما ولي عمر بن عبدالعزيز شكوا اليه فناءهم ونقصانهم والخاص بالاعراب بالغارة عليهم وتحميلهم آياهم المؤن المجحفة بهم، وظلم الحجاج آياهم فأمر فأحصوا فوجدوا على العشر من عدتهم الاولى، فقال ارى هذا الصلح جزية على رؤوسهم وليس هو بصلح عن ارضيهم، وجزية الميت والمسلم ساقطة، فألزمهم مائتي حلة قيمتها ثمانية الف درهم. فلما ولي يوسف بن عمر العراق في أيام الوليد بن يزيد ردّهم الى امرهم الاول عصبية للحجاج، فلما استخلف امير المؤمنين ابو العباس «رحه» عمدوا الى طريقه يوم ظهر بالكوفة، فالتقوا فيه الریحان، ونثروا عليه وهو منصرف الى منزله من المسجد، فأعجبه ذلك من فعلهم ثم إنهم رفعوا اليه في امرهم، واعلموه قتلهم وما كان من عمر بن عبدالعزيز ويوسف بن عمر وقالوا ان لنا نسباً في اخوالك بني الحارث بن كعب، وتكلم فيهم عبدالله بن الربيع الحارثي، وصنّهم الحجاج بن أزطاة فيما ادّعوا، فردّهم ابو العباس صلوات الله عليه الى مائتي حلة قيمتها ثمانية الف درهم. قال ابو مسعود، فلما استخلف الرشيد هارون امير المؤمنين وشخص الى الكوفة يريد الحج،

(١) وردت في الاصل منه وفي نسخة «ب»: تتمة .

رفعوا اليه في أمرهم وشكوا تَعَنَّتْ^(١) الْعُمَالُ أَيَّاهُمْ فَأَمَرَ فَكُتِبَ لَهُمْ
كِتَابٌ بِالْمِائَتِي حُلَّةٌ قَدْ رَأَيْتُهُ وَأَمَرَ أَنْ يَعْفُوا مِنْ مَعَامَلَةِ الْعُمَالِ وَأَنْ يَكُونَ
مُؤَدَّاهُمْ بَيْتُ الْمَالِ بِالْحَضْرَةِ .

حدثنا عمرو الناقد قال اخبرنا عبد الله بن وهب المصري ، عن يونس
بن يزيد ، عن ابن شهاب الزهري قال: أنزلت في كفار قريش والعرب^(٢)
« وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ » وأنزلت في اهل
الكتاب^(٣) « قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا
يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ » الى قوله
صَاحِرُونَ فكان اول من اعطى الجزية من اهل الكتاب اهل نجران فيما
علمنا، وكانوا نصارى ثم اعطى^(٤) اهل أيلة ، وأذرح ، واهل أذرعات
الجزية في غزوة تبوك .

الْيَمَنُ

قالوا: لما بلغ اهل اليمن ظهورُ رسول الله ﷺ وعلو حجه اتته
وفودهم فكتب لهم كتاباً باقرارهم على ما أسلموا عليه من اموالهم ،
واراضيهم ، وركازهم فأسلموا . ووجه اليهم رُسُلُه وعُمَاله لتعريفهم شرائع
(١) ووردت ايضاً: اعتات .

(٢) قرآن كريم: سورة البقرة ١٩٣ الآية ٣٠ .

(٣) قرآن كريم: سورة التوبة الآية ٣٠ .

(٤) ووردت اعطاه .

الاسلام وسُنَّه وقبض صدقاتهم، وجزى رؤوس من اقام على النصرانية واليهودية، والمجوسية منهم .

حدثنا الحسين بن الاسود قال : حدثنا وكيع بن الجراح قال ، حدثنا يزيد بن ابراهيم التستري عن الحسن قال : كتب رسول الله ﷺ الى اهل اليمن من صلى صلاتنا ، واستقبل قبلتنا ، واكل ذبيحتنا فذلكم المسلم له ذمة الله وذمة رسوله ﷺ ، ومن أبى فعليه الجزية . وحدثني هذبة قال : حدثنا يزيد بن ابراهيم عن الحسن بمثله . قال الواقدي وجه رسول الله ﷺ خالد بن سعيد بن العاصي^(١) اميراً الى صنعاء وارضاها قال : وقال بعضهم ولى رسول الله ﷺ المهاجر بن ابي امية بن المغيرة المخزومي صنعاء فقبض وهو عليها ، قال : وقال آخرون انما ولى المهاجر صنعاء ابو بكر الصديق «رضه» وولى خالد بن سعيد مخاليف اعلى اليمن ، وقال هشام بن الكلبي والهميم بن عدي ولى رسول الله ﷺ المهاجر ، كندة والصليف . فلما قبض رسول الله ﷺ كتب ابو بكر الى زياد بن لبيد البياضي من الانصار بولاية كندة والصليف الى ما كان يتولى من حضرموت ، وولى المهاجر صنعاء ثم كتب اليه بانجاد زياد بن لبيد حضرموت ولم يعزله عن صنعاء وأجمعوا جميعاً ان رسول الله ﷺ ولى زياد بن لبيد حضرموت ، قالوا وولى^(٢) النبي ﷺ ابا موسى الأشعري ، زيد

(١) ووردت ايضاً : العاص وقد اشرنا اليها قبلاً .

(٢) ووردت في نسخة «ب» : ولى .

وَرِمَعَ وَعَدَنَ وَالسَّاحِلَ . وَوَلَّى مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ الْجَنْدَ وَصِيًّا إِلَيْهِ الْقَضَاءَ
وَقَبَضَ جَمِيعَ الصَّدَقَاتِ بِالْيَمَنِ . وَوَلَّى نَجْرَانَ عَمْرُو بْنُ حَزْمٍ الْإِنصَارِيَّ .
وَيُقَالُ أَنَّهُ وَلَّى أَبَا سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ نَجْرَانَ بَعْدَ عَمْرُو بْنِ حَزْمٍ . وَاخْبَرَنِي
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ الْمَثَرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي الْبَيْهَقِيُّ عَنْ ابْنِ لَهْيَعَةَ ، عَنْ أَبِي
الْأَسْوَدِ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى زُرْعَةَ بْنِ
ذِي ^(١) يَزَنَ .

أَمَّا بَعْدُ فَإِذَا أَنَا كُمْ رَسُولِي مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَأَصْحَابُهُ ، فَأَجْمَعُوا مَا عِنْدَكُمْ
مِنَ الصَّدَقَةِ وَالْجُزْيَةِ . فَأَبْلَغُوهُ ذَلِكَ فَإِنَّ أَمِيرَ رُسُلِي مُعَاذٌ وَهُوَ مِنْ صَالِحِي
مَنْ قَبْلِي وَإِنَّ مَالَكُمْ بِنُفَرَةٍ ^(٢) الرَّهَاقِي . حَدَّثَنِي أَنَّكَ قَدْ اسْلَمْتَ أَوَّلَ
حَجْرٍ ، وَفَارَقْتَ الْمَشْرُوكِينَ فَأَبَشَرَ بِخَيْرٍ وَإِنَّا أَمَرْنَا بِمَا مَشَرَ حَجْرٌ أَلَّا تَخُونُوا
وَلَا تُحَادِّثُوا ^(٣) فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَوْلَى غَيْبِكُمْ وَفَقِيرَكُمْ وَإِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ
لِحَمْدٍ وَلَا لِأَهْلٍ ^(٤) أَلَمْ يَأْتِ زَكَاةً تَرَكُونُ بِهَا ، هِيَ لِفُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ
وَالْمُؤْمِنِينَ ، وَإِنَّ مَالَكُمْ قَدْ بَلَغَ الْخَبَرَ ، وَحَفِظَ الْغَيْبَ ، وَإِنَّ مُعَاذًا مِنْ
صَالِحِي أَهْلِي ، وَذَوِي دِينِهِمْ فَأَمَرَكُمْ بِهِ خَيْرًا فَإِنَّهُ مَنْظُورٌ إِلَيْهِ وَالسَّلَامُ .
وَحَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ الْأَسْوَدِ قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَدَمَ قَالَ : حَدَّثَنَا

(١) وردت عند ابن هشام ص ٩٥٥ ذو بدلا من ابن ذي .

(٢) وردت عند ابن هشام : مره .

(٣) وردت عند ابن هشام : تحاذلوا .

(٤) وجاءت في نسخة «ب» : لاهله .

يزيد بن عبد العزيز، عن عمرو بن عثمان بن موه^(١) قال سمعت موسى
ابن طلحة يقول : بعث رسول الله ﷺ معاذ بن جبل على صدقات اليمن
وأمره ان يأخذ من النخل والحطة والشعير^(٢) والعنب، او قال الزبيب
العشر ونحوه العسر .

وحدثني الحسين قال حدثني يحيى بن ادم قال عن زياد عن محمد بن
اسحاق^(٣) ان رسول الله ﷺ كتب لعمرو بن حزم حين بعثه الى اليمن :
بسم الله الرحمن الرحيم . هذا بيان من الله ورسوله بايها الذين
آمنوا اوفوا بالعقود . عهد من محمد النبي رسول الله لعمرو بن حزم
حين بعثه الى اليمن أمره بتقوى الله في امره كله ، وأن يأخذ من المغنم
خمس الله ، وما كتب على المؤمنين من الصدقة ، من العقار عشر ما سقى
البل^(٤) وسفوف السماء ، ونصف العشر مما سقى القرب .

وحدثني الحسين قال : حدثني يحيى بن ادم قال : حدثنا زياد بن
عبد الله البكائي ، عن محمد بن اسحاق^(٥) قال كتب رسول الله ﷺ
الى مله كهمير .

باسم الله الرحمن الرحيم من محمد النبي رسول الله الى الحارث بن

(١) ووردت في نسخة «ب» : وهب

(٢) ووردت في نسخة «أ» ومن الشعر .

(٣) راجع ابن هشام ص ٩٦١ .

(٤) البعل : ما سقته السماء من الارض

(٥) راجع ابن هشام ص ٩٥٦ .

عبد كَلَّال ، ونُعَيْم بن عبد كَلَّال ، وشرح بن عبد كَلَّال ، والى النعمان قِيلَ ذِي رُعَيْن وَمَعَاقِر وَهَمْدَان . أما بعد فإن الله قد هداكم بهدأيته ان اصلحتم وأطعتم الله ورسوله وأقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة ، واعطيتم من المنافع خمس الله وسهم النبي^(١) وصفيّة وما كتب الله على المؤمن من الصدقة من العقار عشر ما سقت العين وسقت السماء وما سُقي بالغرب نصف العشر . وقال هشام بن محمد الكلبي كان كتاب رسول الله ﷺ الى عَرِيب والحارث ابني عبد كَلَّال بن عَرِيب بن لِيْشْرَح^(٢) ، وحدثنا يوسف بن موسى القطّان . قال : حدثنا جرير بن عبد الحميد قال : حدثنا منصور عن الحكم قال : كتب رسول الله ﷺ الى معاذ ابن جبل وهو باليمن انّ فيما سقت السماء او سُقي غَيْلاً ، المشر وفيما سُقي بالغرب والدالية نصف العشر . وانّ على كلّ حالم ديناراً او عدل ذلك من المعافِر وانّ لا يفتن يهودي عن يهوديته ، قالوا : القيل السّيح والغرب الدلو يعني ما سُقي بالسواني والدوالي والدوايب والغرافات ، والبعل السّيح^(٣) ايضاً ، والمعافِر ثياب لهم .

حدثنا ابو عبيد قال : حدثنا مروان بن معاوية ، عن الأعمش عن

(١) جاء في نسخة « ب » الدعاء ﷺ عقب اسم النبي ، هذا ما يلغنها الى الشك بأن يكون النبي ﷺ هو كاتب هذه الرسالة . واغلب الظن انها نسخة عن كتاب رسول الله ﷺ فاضطر الناسخ عند ذكر اسم النبي ، ذكر الدعاء المألوف (المحققان) .

(٢) وردت هذه الكلمة عن ابن دريد ص ٣٠٨ يَلِيْهْ شَرَحَ .

(٣) وفي اقرب الموارد « السّيح » بالفتح الماء الجاري او الكساء المخطط .

ابي وائل ، عن مسروق قال : بعث رسول الله ﷺ معاذاً الى اليمن ، وأمره أن يأخذ من كل ثلاثين بقرة تبيعاً ، ومن كل أربعين مُسِنَّةً ، ومن كلِّ ديناراً أو عدل ذلك من المعافر .

وحدثني الحسين بن الأسود قال : حدثنا يحيى بن ادم قال : حدثني شيبان البرزنجي عن عمرو عن الحسن ^(١) قال اخذ رسول الله ﷺ الجزية من مجوس هجر ، ومجوس اهل اليمن ، وفرض على كلِّ من بلغ الحلم من مجوس اليمن من رجل او امرأة ديناراً او قيمته من المعافر . حدثنا عمرو الناقد ، عن عبدالله بن وهب ، عن مسلمة بن علي ، عن الثوري عن ابن الصباح ، عن عمرو بن شبيب ، عن ابيه ، عن جده ، أن رسول الله ﷺ فرض الجزية على كلِّ محتلم من اهل اليمن ديناراً . حدثنا شيبان ابن ابي شبة الأبلج ^(٢) قال حدثنا قزعة بن سويد الباهلي قال سمعت زكريا بن اسحاق يحدث عن يحيى بن صفيي أو أبي معبد عن ابن عباس ، قال : لما بعث رسول الله ﷺ معاذ بن جبل الى اليمن قال أما أنك تأتي قوماً من اهل الكتاب قُلْ لهم إن الله قد فرض عليكم في اليوم واليلة ، خمس صلوات ، فإن أطاعوك قُلْ إن الله فرض عليكم في السنة صوم شهر رمضان ، فإن أطاعوك قُلْ إن الله فرض عليكم حج البيت من استطاع اليه سبيلاً ، فإن أطاعوك قُلْ إن الله قد فرض عليكم

(١) وردت في نسخة «ب» : عن الحسين .

(٢) وردت في «ب» : الايلي .

في اموالكم صدقة تؤخذ من أغنيائكم فتُرد في فقرائكم فإن أطاعوك
فأياك وكرائم اموالهم وأياك ودعوة^(١) المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله
حجاب ولا ستر . حدثنا شعبان قال : حدثنا حماد بن سلمة قال : حدثنا
الحجاج بن أوطاة ، عن عثمان بن عبد الله أن المغيرة بن عبد الله قال قال
الحجاج صدقوا كل خضراء . فقال أبو يزيد بن أبي موسى صدق ، فقال
موسى بن طلحة لا يبردة هذا الآن يزعم أن أباه كان من اصحاب النبي
ﷺ بعث رسول الله ﷺ معاذ بن جبل الى اليمن فأمره أن يأخذ الصدقة
من التمر والبر والشعير والزبيب . وحدثني عمرو الناقد قال : حدثنا
وكيع عن عمرو بن عثمان ، عن موسى بن طلحة بن عبيد الله قال قرأت
كتاب معاذ بن جبل حين بعثه رسول الله ﷺ الى اليمن فكان معه ان
تأخذ الصدقة من الخنطة ، والشعير ، والتمر ، والزبيب والذرة . حدثنا
علي بن عبد الله المديني^(٢) قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن ابي
نَجِيح قال : سألت مجاهداً لم يضع عمر بن الخطاب على اهل الشام من
الجزية اكثر مما وضع على اهل اليمن فقال ليسار .

حدثنا الحسين بن علي بن الاسود قال : حدثنا وكيع عن سفيان
عن ابراهيم بن ميسرة عن طاووس قال : لما أتى معاذ اليمن أتى باوقاص
البقر والعسل فقال لم أؤمر في هذا بشيء . وحدثنا الحسين بن الاسود

(١) وردت عند البخاري : واتق دعوة .

(٢) وردت في نسخة «ب» : المدائني .

قال : حدثنا يحيى بن ادم قال : حدثنا عبدالله بن المبارك عن معمر عن يحيى بن قيس المازني ، عن رجل عن أبيض بن حمّال أنه استقطع رسول الله ﷺ الملح الذي يأرب فقال رجل أنه كالما العِد^(١) فأبى ان يُقَطِّعه أيّاه .

وحدثني القاسم بن سلام ، وغيره عن اسماعيل بن عياش ، عن عمرو بن يحيى بن قيس المازني ، عن أبيه ، عن من حدثه ، عن أبيض بن حمّال بمثله .

وحدثني احمد بن ابراهيم اللّوزقي قال : حدثنا ابو داود الطيالسي قال عن شُعْبَةَ عن سِمَاك عن عُلَاقَةَ بن وائل الحضرمي ، عن أبيه أن النبي ﷺ اقطعه أرضاً بحضر موت .

وحدثني علي بن محمد بن عبدالله بن ابي سيف مولى قریش ، عن مسَلَمَةَ بن مُحَارِب قال : لما ولي محمد بن يوسف الحجاج بن يوسف اليمن أساء السيرة ، وظلم الرعية ، واخذ اراضي^(٢) الناس بغير حقّها ، فكان ممّا اغتصبه الحرّجة . قال وضرب على اهل اليمن خراجاً جعله وظيفة عليهم . فلما ولي عمر بن عبد العزيز كتب إلى عامله يأمره بالغاء تلك الوظيفة ، والاقتصار على العشر ، وقال والله لأن لا تأتيني من اليمن

(١) وردت في نسخة «ب» : العذب وهذا اصح .

(٢) وردت في نسخة ب ارضى وفي الاصل اصح .

حفنة كتم^(١) أحب إلي من اقرار هذه الوظيفة، فلما ولي يزيد بن عبد الملك أمر بردها .

حدثني الحسن بن محمد الزعفراني، عن الشافعي، عن ابي عبد الرحمن هشام بن يوسف قاضي صنعاء، أن اهل خُفَّاش اخرجوا ضُكَّتَاباً من ابي بكر الصديق «رضه» في قطعة اديم يأمرهم فيه ان يؤدوا صدقة الورس^(٢) وقال مالك وابن ابي ذئب وجميع اهل الحجاز من الفقهاء ، وسفيان الثوري وأبو يوسف لا زكاة في الورس والوسمة^(٣) والقِرْط^(٤) والكتم والملاء والورد، وقال ابو حنيفة في قليل ذلك وكثيره الزكاة، وقال مالك في الزعفران اذا بلغ ثمنه مائتي درهم ويبع خمسة دراهم ، وهو

(١) الكتم : يفتح الكاف والتاء ، على ما ورد في كتب الطب ، نبات الجبال ورقه كورق الآس ينضج به مدقوقاً ، وله ثمر كثمر الفلفل ويسود اذا نضج وقد يعتصر منه دهن يستصيح به في البوادي ، ولعله المقصود .

(٢) جاء في محيط المحيط الوَرَس بفتح الواو وتسكين الراء ، نبات كالسحسم اصفر يزرع باليمن ، ويصنع به ، وقال في القانون الوَرَس شيء احمر قانيه يشبه سحيق الزعفران وهو مجلوب من اليمن . ويقال انه ينحت من اشجاره . وجاء في القاموس وقد يكون للمرعر ، والرمث وغيرهما من الاشجار لاسيما بالحبيشة وَرَس لكنه دون الاول . وَوَرَس اسم نجمة خزيرة .

(٣) الوَسْمَة والوسِمة (وكسر السين افصح وهي لغة الحجاز) : ورق النيل او نبات ينضج بورقه ، ويقال هو العظم .

(٤) وفي محيط المحيط : القِرْط ، بكسر القاف وتسكين الراء : نوع من الكرات يعرف بكرات المائدة .

قول ابي الزناد وروى عنه ايضاً انه قال لا شيء في الزعفران. وقال ابو حنيفة وزفر في قليله وكثيره الزكاة. وقال ابو يوسف ومحمد بن الحسن اذا بلغ ثمنه ادنى ثمن خمسة اوسق، من تمر او حنطة او شعير او ذرة او صنف من اصناف الحبوب ففيه الصدقة. وقال ابن ابي ليلى ليس في الخضر شيء وهو قول الشعبي. وقال عطاء وابراهيم النخعي فيما اخرجت ارض العشر من قليل وكثير العشر، او نصف العشر.

وحدثني الحسين بن الاسود قال : حدثنا يحيى بن ادم عن سعيد بن سالم عن الصلت بن دينار عن ابن ابي رجا، المطاردي قال : كان ابن عباس بالبصرة يأخذ صدقاتنا حتى دساتج^(١) الكراث. وحدثنا الحسين قال : حدثنا يحيى بن ادم قال : حدثنا ابن المبارك عن معمر عن طائوس وعكرمة انها قالوا ليس في الورس والعطب (وهو القطن) زكاة. وقال : ابو حنيفة وبشر في الذمة يملكون^(٢) الارضين من اراضي العشر مثل اليمن التي اسلم عليها اهلها والبصرة التي احياها المسلمون وما اقطعت الخلفاء من القطائع التي لا حق فيها لمسلم ولا معاهد انهم يلزمون الجزية في رقابهم ويوضع الخراج على ارضهم بقدر احتمالها ويكون مجرى ما يجتبي منهم مجرى مال الخراج، فإن اسلم منهم مسلم وضعت عنه الجزية والزم الخراج في ارضه ابداً على قياس السواد وهو

(١) الدستجة : الحزمة معرب دسسته ، والثناء الكبير من الزجاج ج دساتج .

(٢) ووردت في نسخة « يهلكون » وكما اثبتناها على اغلب الظن اصح .

قول ابن ابي ليلى ، وقال ابن شبرمة وابو يوسف يوضع عليهم الجزية في رقابهم ، وعليهم الضعف ممّا على المسلمين في ارضهم وهو الخمس أو العشر . وقاسا ذلك على امر نصارى بني تغلب ، وقال ابو يوسف ما أخذ منهم فسيبيله سبيل الخراج فإن اسلم الذمي أو خرجت ارضه الى مسلم صارت عشريّة ، وقد روى ذلك عن عطاء ، والحسن وقال ابن ابي ذئب وابن ابي سبرة وشريك بن عبد الله والنخعي^(١) والشافعي عليهم الجزية في رقابهم ولا خراج ولا عشر في ارضهم^(٢) لأنهم ليسوا^(٣) ممن تجب عليه الزكاة ، وليست ارضهم بارض خراج وهو قول الحسن^(٤) بن صالح بن حي الهمداني ، وقال سفيان الثوري ، ومحمد بن الحسن عليهم العشر غير مضعّف لأن الحكم حكم الارض ولا ينظر الى مالكها . وقال الأوزاعي وشريك بن عبد الله ان كانوا ذمة مثل يهود اليمن التي اسلم اهلها وهم بها لم تأخذ منهم شيئاً غير الجزية ، ولا تدع الذمي يبتاع ارضاً من اراضي العشر ولا يدخل فيها (يعني يملكها به) وقال الواقدي سألت مالكا عن اليهودي من يهود الحجاز يبتاع ارضاً بالجرف فيزرعها ، قال : يؤخذ

(١) ووردت في نسخة «ب» النخعي .

(٢) ووردت في نسخة «ب» : ارضهم

(٣) ووردت في نسخة «ب» : ليس

(٤) ووردت في نسخة «ب» : الحسين

(٥) ووردت في نسخة «ب» : الحسين

منه العشر . قلتُ : أو لست تزعم أنه لا عشر على ارض ذمي اذا ملك ارض عشر فقال : ذاك اذا أقاموا ببلادهم^(١) ، فأما اذا خرجوا من بلادهم فأنها تجارة . وقال : ابو الزيد ومالك بن انس وابن ابي ذئب والثوري وابو حنيفة ويعقوب في التغلي يزرع ارضاً من ارض العشر ، أنه يؤخذ منه مائة من العشر ؛ واذا اكترى رجل مزرعة عشرية فان مالاً والثوري وابن ابي ذئب ويعقوب قالوا العشر على صاحب الزرع ، وقال ابو حنيفة هو على رب الارض وهو قول زفر وقال ابو حنيفة اذا لم يؤد رجل عشر ارضه سنتين . فإن السلطان يأخذ منه العشر لما يستأنف وكذلك ارض الحراج ، وقال ابو شمر يأخذ ذلك منه لما مضى لأنه حق وجب في ماله .

عُمانُ

قالوا : كان الاغليين على عمان الازد ، وكان بها من غيرهم بشر كثير في البوادي فلما كانت سنة ٨ بعث رسول الله ﷺ ابا يزيد الانصاري احد الخزرج وهو احد من جميع القرآن على عهد رسول الله ﷺ واسمه فيما ذكر الكلبي قيس بن سكين بن زيد^(٢) بن حرام وقال بعض البصريين اسمه عمرو بن أخطب جد عروة بن ثابت بن عمرو بن

(١) ووردت في نسخة «ب» : ببلدهم .

(٢) ووردت عند قدامة : يزيد ، راجع ابن هشام ص ٥٠٤ .

خطب وقال سعيد ابن أنس الانصاري اسمه ثابت بن زيد وبعث عمرو بن العاصي السهمي الى عبد^(١) وجيقر ابني الجلتدي بكتاب منه يدعوها فيه الى الاسلام ، وقال ان اجاب^(٢) القوم الى شهادة الحق واطاعوا^(٣) الله ورسوله فيعمرو الامير وابو زيد على الصلاة وأخذ الاسلام على الناس وتعليمهم القرآن والسُنن . فلما قدم ابو زيد وعمرو عُمان وجدا عبداً وجيقرأ بصُحار على ساحل البحر فاوصلا كتاب النبي ﷺ اليهما فاسلما ودعوا العرب هناك الى الاسلام فاجابوا اليه، ورغبوا فيه ؛ فلم يزل عمرو وابو زيد بعمان حتى قبض النبي ﷺ ويقال ان ابازيد قدم المدينة قبل ذلك .

قالوا ولما قبض رسول الله ﷺ ارتدت الازد وعليها لقيط بن مالك ذو التاج، وانحازت الى دبا وبعضهم يقول دما في دبا ، فوجه ابو بكر « رضه » اليهم حذيفة بن محصن البارقي من الازد وعكرمة بن ابي جهل بن هشام المخزومي فواقما لقيطاً ومن معه فقتلاه وسبوا من اهل دبا سبياً بعثا به الى ابي بكر « رحه » ثم ان الازد راجعت

(١) ووردت عند قدامة عبيد راجع ابن هشام ص ٩٧١ .

(٢) ووردت في الاصل احوالوا وهذا خطأ .

(٣) ووردت في نسخة ب فاطاعوا .

الاسلام ، وارتدت طوائف من اهل عمان ولحقوا بالشجر^(١) فسار اليهم عكرمة فظفر بهم واصاب منهم مغمماً ؛ وقتل بشراً وجمع قوم من مهرة بن حيدان بن عمرو بن الحاف بن قضاة جماعاً فأتاهم عكرمة فلم يقاتلوه وادّوا الصدقة ، وولى ابو بكر «رضه» حذيفة بن محسن عمان فأت أبو بكر وهو عليها ، وصرف عكرمة ووجهه الى اليمن ، ولم يزل عمان مستقيمة الامر يؤدى اهلها صدقات اموالها ، ويؤخذ ممن بها من الذمة جزية رؤوسهم حتى كانت خلافة الرشيد (صلوات الله عليه)^(٢) فولّاه عيسى بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس فخرج اليها بأهل البصرة فجعلوا يفجرون بالنساء ، ويسلبونهم ويظهرون المعازف فبلغ ذلك اهل عمان وجلّهم شراً فحاربوه ومنعوه من دخولها ، ثم قدروا عليه فقتلوه وصلبوه وامتنعوا على السلطان فلم يعطوه طاعة ووثلوا امرهم رجلاً منهم . وقد قال قوم ان رسول الله ﷺ كان وجهه ابا زيد بكتابه الى عبد وجعفر ابني الجلتدي الازديين في سنة ٦ ، ووجه عمرأ في سنة ٨ بعد اسلامه بقليل ، وكان اسلامه واسلام خالد بن الوليد ، وعثمان بن طلحة العبدي^(٣) في صفر سنة ٨ ، اقبل من الجبشة حتى

(١) وردت في نسخة «أ» : الشجر .

(٢) هذا الدعاء لا يستعمل في الاسلام عداة الا للأنبياء ، ووروده كذا في الاصل يدفعنا الى الظن بأن البلاذري كان يأخذ بنظرية العباسيين القائلة بان الخليفة ظل الله على الارض .

(٣) وردت في نسخة «ب» العبدي .

اتى الى النبي ﷺ وان رسول الله ﷺ قال لابي زيد خذ الصدقة من المسلمين ، والجزية من المجوس .

حدثني ابو الحسن المدائني عن المبارك بن فضالة قال كتب عمر بن عبد العزيز الى عدي بن أرطاة الفزاري عامله على البصرة .
أما بعد فاني كنتُ كُتبتُ الى عمرو^(١) بن عبد الله ان يقسم ما وجد بعمان من عشور التمر والحب في فقراء اهلها ومن سقط اليها من اهل البادية ومن اضافته^(٢) اليها الحاجة والمسكنة وانقطاع السبيل . فكتب اليّ انه سأل عاملك قبله عن ذلك الطعام والتمر فذكر انه قد باعه وحمل اليك ثمنه فاردد الى عمرو ما كان حمل اليك عاملك على عمان من ثمن التمر والحب ليضعه في المواضع التي امرته بها ، ويصرفه فيها ان شاء الله والسلام .

البحرين

قالوا : وكانت ارض البحرين من مملكة الأرس ، وكان بها خلق كثير من العرب من عبد القيس ، وبكر بن وائل ، وقيم مقيمين في باديتها وكان على العرب بها من قبل الفرس على عهد رسول الله ﷺ المنذر بن ساوي ، احد بني عبد الله بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك

(١) ووردت في نسخة « ب » : الى عمر .

(٢) ووردت في نسخة « ب » : و اضافته ولعل ما اثبتناه اصح واقوم للمعنى .

ابن حَنْظَلَةَ ؛ وعبد الله بن زيد هذا هو الْأَسْبَدِيُّ^(١) نُسِبَ الى قرية بهَجَرٍ يقال لها الْأَسْبَدُ ، ويقال أَنَّهُ نُسِبَ الى الْأَسْبَدِيِّينَ وهم قوم كانوا يعبدون الحيل بالبحرين . فلَمَّا كانت سنة ٨ وُجِّهَ رسول الله ﷺ العلاء ابن عبد الله بن عَمَاد الحضرمي حليف بني عبد شمس الى البحرين ليدعو اهلها الى الاسلام او الجزية^(٢) وكتب معه الى الْمُنْذِر بن ساوي والى سَيْبُخْت مرزبان هَجَرَ يدعوهما الى الاسلام او الجزية ، فاسلما واسلم معهما جميع العرب هناك وبعض العجم . فَأَمَّا اهل الارض من المجوس ، واليهود ، والنصارى فَأَنَّهُمْ صَالَحُوا العلاء وكتب بينه وبينهم كِتَاباً

نُسَخَتْهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، هذا ما صالح عليه العلاء بن الحضرمي^(٣) أهل البحرين ، صالحهم على أن يكفونا العمل ويُقَاسِمُونَا الثمر^(٤) فمن لم يف بهذا فعليه لعنة الله ، والملائكة ، والناس اجمعين . وَأَمَّا جزية الرؤوس فَأَنَّهُ اخذ لها من كل حالم ديناراً .

حدثني عَبَّاس بن هشام ، عن ابيه ، عن الكلبي ، عن ابي صالح عن ابن عَبَّاس ، قال : كتب رسول الله ﷺ الى اهل البحرين :
أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّكُمْ إِذَا أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ ، وَأَتَيْتُمُ الزَّكَاةَ ، وَنَصَحْتُمُ اللَّهَ

(١) وفي نسخة « أ » : الاسيدي .

(٢) ووردت : والجزية .

(٣) ووردت في نسخة : من الحضرمي ، ولعله خطأ .

(٤) ووردت عند قدامة : على النصف من الحب والتمر .

ورسوله ، وآتيتم عشر النخل ؛ ونصف عشر الحب ، ولم تمجسوا^(١)
اولادكم فلكم ما اسلمتم عليه ، غير ان بيت النار لله ورسوله ، وإن
أبيتتم فعليكم الجزية . فكره المجوس واليهود الاسلام وأحبوا اداء
الجزية ، فقال مناقحو العرب : زعم محمد أنه لا يقبل الجزية إلا من اهل
الكتاب وقد قبلها من مجوس هجر ، وهم غير اهل كتاب فتزلت :
« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا أِهْتَدَيْتُمْ »^(٢)
وقد قيل ، ان رسول الله ﷺ وجه العلاء حين وجه رُسُلَه الى الملوك في
سنة ٦ .

وحدثني محمد بن مُصَنَّى الحمصي قال : حدثنا محمد بن المبارك ، قال
حدثنا عتاب بن زياد ، قال حدثني محمد بن ميمون عن مشيرة الازدي
عن محمد بن زيد بن حيان الأعرج عن العلاء بن الحضرمي قال بعثني^(٣)
رسول الله ﷺ الى البحرين (او قال هجر) وكنت آتي الحائط بين
الاخوة قد أسلم بعضهم^(٤) فأخذ من المسلم العشر ومن المشرك الخراج .
وحدثنا القاسم بن سلام قال حدثنا عثمان بن صالح ، عن عبد الله بن

(١) مجس : مجسه تمجيساً صيره مجوسياً ، وتمجس صار من المجوس ، كما
يقال تهوّد وتنصّر .

(٢) قرآن كريم : سورة المائدة آية ١٠٨ .

(٣) هكذا وردت في الاصل ولعل المقصود : بعث بي ، او بعثني .

(٤) وفي نسخة : وكفر بعضهم وهذا اصح لاستقامة مدلول المعنى .

لُهِمَّةٌ ، عن أبي الاسود ، عن عروة بن الزبير أن رسول الله ﷺ كتب
إلى أهل هَجَرَ .

بسم الله الرحمن الرحيم من محمد النبي إلى أهل هَجَرَ سَلِّمُ انْتُمْ قَاتِي
أَحْمَدُ إِلَيْكُمْ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَوْصِيكُمْ بِاللَّهِ وَبِأَنْفُسِكُمْ
أَلَّا تَضِلُّوا بَعْدُ أَذْهَبْتُمْ وَلَا تَعُودُوا بَعْدُ أَذْشَدْتُمْ . أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ قَدْ^(١)
أَتَانِي الَّذِي صَنَعْتُمْ ، وَأَنَّهُ مِنْ يُنَحِّسُنْ مِنْكُمْ لَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ ذَنْبُ الْمَسِي ، فَإِذَا
جَاءَكُمْ أَمْرًا نِي فَاطِعُوهُمْ وَانصُرُوهُمْ وَاعِينُوهُمْ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ وَفِي
سَبِيلِهِ ، فَإِنَّهُ مَنْ يَعْمَلْ مِنْكُمْ عَمَلًا صَالِحًا فَلَنْ يَضِلَّ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدِي .
وَأَمَّا بَعْدُ فَقَدْ جَاءَنِي وَقَدْ كُنتُمْ فَلَمْ أَتِ إِلَيْكُمْ إِلَّا مَا سَرَّكُمْ وَإِنِّي لَوْ جِئْتُ
جِئْتُ فِيكُمْ كُلَّهُ أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ هَجَرَ فَشَفَعْتُ غَائِبَكُمْ ، وَافْضَلْتُ عَلَى
شَاهِدِكُمْ فَادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ .

حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ الْأَسْوَدِ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ شَيْبَانَ
النَّحْوِيِّ^(٢) عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : لَمْ يَكُنْ بِالْبَحْرَيْنِ فِي أَيَّامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
قِتَالٌ ، وَلَكِنْ بَعْضُهُمْ اسْلَمَ ، وَبَعْضُهُمْ صَالِحُ الْعَلَاءِ عَلَى انْتِصَافِ الْحَبِّ
وَالْتَمَرِ .

وَحَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَدَمَ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ
عَنْ أَشْعَثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ الْجُزْيَةَ مِنْ مَجُوسِ هَجَرَ .

(١) وردت في نسخة «ب» : فقد

(٢) وودت في نسخة «ب» : النحوي .

وحدثني الحسين، قال حدثنا يحيى بن ادم قال : حدثنا قيس بن الربيع عن قيس بن مسلم عن الحسن بن محمد قال : كتب رسول الله ﷺ الى مجوس هَجَرَ يدعوهم الى الاسلام فَاِنْ اسلموا فلهم ما لنا، وعليهم ما علينا ومن ابى فعلية الجزية في غير اكل لذبائهم ولا نكاح لنسائهم .

وحدثني الحسين قال حدثنا يحيى بن ادم ، عن ابن المبارك ، عن يونس بن يزيد الأيلي ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب قال : اخذ رسول الله ﷺ الجزية من مجوس هَجَرَ ، وأخذها عمر من مجوس فارس واخذها عثمان من يزر .

وحدثنا الحسين قال حدثنا يحيى، قال حدثنا عبد الله بن ادريس عن مالك بن انس عن الزهري بمثله .

وحدثنا عمرو الناقد قال : اخبرنا عبد الله بن وهب ، عن يحيى بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن موسى بن عُمَبة ان النبي ﷺ كتب الى منذر بن ساوي :

من محمد النبي الى منذر بن ساوي سلم انت فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد ، فان كتابك جاءني وسمعت ما فيه فمن صلى صلاتنا ، واستقبل قبلتنا ، وأكل ذبيحتنا فذلك المسلم ، ومن ابى ذلك فعلية الجزية .

وحدثني عباس بن هشام الكلبي عن ابيه عن جده عن ابي صالح . عن ابن عباس قال كتب رسول الله ﷺ الى المنذر بن ساوي فاسلم

ودعا اهل^(١) هَجَرَ فكانوا بين راضٍ و كارهٍ ، أما العرب فأسلموا ، وأما
المجوس ، واليهود فرضوا بالجزية فأخذت منهم .
وحدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا سليمان بن المغيرة قال حدثنا حميد
ابن هلال قال : بعث العلاء بن الحضرمي الى رسول الله ﷺ مالا من
البحرين ، يكون ثمانين الفا ، ما اتاه اكثر منه قبله ، ولا بعده . فأعطى
منه العباس عمه .

حدثني هشام بن عمار ، عن اسماعيل بن عياش ، عن عبدالعزيز بن
عبيد الله قال : بعث رسول الله ﷺ الى وضائع كسرى بهَجَرَ فلم
يُسَلِّمُوا فوضع عليهم الجزية ديناراً على كل رجل منهم . قالوا : وعزل
رسول الله ﷺ العلاء ثم ولى البحرين أبان بن سعيد بن العاصي بن امية
وقوم يقولون أن العلاء كان على ناحية من البحرين منها القطيف ، وأن
أبان كان على ناحية اخرى فيها الخط والاول أثبت . قالوا : ولما توفي
رسول الله ﷺ خرج أبان من البحرين فأتى المدينة فسأل اهل البحرين
ابا بكر «رضه» ان يرد العلاء عليهم ففعل ، فيقال ، ان العلاء لم يزل
والياً حتى توفي بها سنة ٢٠ ، فولى عمر مكانه ابا هريرة الأوسي . ويقال
ايضاً ، ان عمر «رضه» ولى ابا هريرة قبل موت العلاء ، فأتى العلاء
تَوَجَّ من ارض^(٢) فارس وعزم على المقام بها ، ثم قال رجع الى البحرين

(١) جاءت في نسخة «أ» ارض ، وهذا خطأ .

(٢) وردت في «ب» : اهل وهذا خطأ .

فأت هناك . وكان أبو هريرة يقول دفن العلاء ثم احتجنا إلى رفع
لبنة فرفعناها فلم نجد في اللحد . وقال أبو مخنف كتب عمر بن الخطاب
« رضه » إلى العلاء الحضرمي وهو عامله على البحرين يأمره بالقدوم
عليه ، وولى عثمان بن أبي العاصي الثقفي البحرين وعمان ، فلما قدم
العلاء المدينة ولأه البصرة مكان عتبة بن غزوان ، فلم يصل إليها حتى مات
وذلك في سنة ١٤ أو في أول سنة ١٥ ، ثم إن عمر ولى قدامة بن مظعون
الجهمي جباية البحرين ، وولى أبا هريرة الأحداث والصلاة ، ثم عزل
قدامة وحده على شرب الخمر ، وولى أبا هريرة الصلاة والأحداث ثم
عزله وقاسمه ماله ، ثم ولى عثمان بن أبي العاصي^(١) البحرين وعمان .

حدثني العمري ، عن أبيه قال : كان قدامة بن مظعون على
الجباية والأحداث ، وأبو هريرة على الصلاة والقضاء ، فشهد على قدامة
بما شهد به ، ثم ولأه عمر البحرين بعد قدامة ، ثم عزله وقاسمه وأمره بالرجوع
فأبى ، فولأها عثمان بن أبي العاصي فمات عمرو وهو واليه عليها . وكان خليفته
على عمان والبحرين وهو بفارس أخوه مغيرة بن أبي العاصي ، ويقال
حفص بن أبي العاصي .

حدثنا شيبان بن فروخ قال : حدثنا أبو هلال الراسي قال عن
محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة قال : استعملني عمر بن الخطاب « رضه »
على البحرين فاجتمعت لي اثنا عشر ألفاً فلما قدمت على عمر قال لي

(١) وجاءت في نسخة «أ» : العاص .

يا عدو الله وعدو المسلمين (او قال وعدو كتابه) سرت مال الله قال : قلت لست بعدو الله ولا للمسلمين ^(١) (او قال لكتابيه) ولكني عدو من عاداهما ، ولكن خيلاً نتاجت ، وسهاماً اجتمعت قال فأخذ مني اثناعشر ألفاً ، فلما صليت الغداة قلت : اللهم اغفر لعمر ، قال فكان يأخذ منهم ويعطيهم افضل من ذلك ، حتى اذا كان بعد ذلك قال ألا تعمل يا أبا هريرة ؟ قلت لا قال : ولم قد دُعيت من هو خير منك يوسف ^(٢) قال أجعلني على خزائن الأرض ، فقلت يوسف نبي ابن نبي ، وانا ابو هريرة ابن أميمة واخاف منكم ثلاثاً واثنيتين قال فهلا قلت خساً قلت أخشى ان تضربوا ظهري ، وتشتبوا عرضي ، وتأخذوا مالي واكره ان اقول بغير حجة ، واحكم بغير علم .

حدثنا القاسم بن سلام وروح بن عبد المؤمن قالا : عن يعقوب بن اسحاق الحضرمي ، عن يزيد بن ابراهيم التستري ، عن ابن سيرين ، عن ابي هريرة انه لما قدم من البحرين قال له عمر يا عدو الله وعدو كتابه ، أسرت مال الله قال : لست بعدو الله ، ولا عدو كتابه ، ولكني عدو من عاداهما ولم ^(٣) اسرق مال الله ، قال : فمن اين اجتمعت لك عشرة

(١) وجاءت في نسخة « أ » المسلمين .

(٢) قرآن كريم : سورة يوسف آية ٥٥ .

(٣) وفي نسخة « ب » وردت : فقلت .

(٤) وجاءت في نسخة « أ » : ولكن لم .

الف درهم . قال خيل تناسلت ، وعطاء تلاحق ، وسهام اجتمعت
 قبيضها منه ، وذكر من باقي الحديث نحو الذي روى ابو هلال . قالوا :
 ولما مات المنذر بن ساوى بعد وفاة النبي ﷺ بقايل ارتد^(١) من البحرين
 من ولد قيس بن ثعلبة بن عكابة مع الحطم وهو شريح بن ضبيعة^(٢) بن
 عمرو بن مرثد أحد بني قيس بن ثعلبة ، وإنما سمي الحطم بقوله :
 قَدْ لَقَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِ حُطَمٍ^(٣)

وارتد سائر من بالبحرين من ربيعة خلا الجارود ، وهو بشر بن
 عمرو العبدي^(٤) ومن تابعه من قومه وأموا عليهم ابناً للنعمان بن المنذر ،
 يقال له المنذر ، فسار الحطم حتى لحق بريعة فانضم اليها بمن معه ، وبلغ
 العلاء بن الحضرمي الخبر فسار بالمسلمين حتى نزل جوارثاً وهو حصن
 البحرين ، فدخلت اليه ربيعة فخرج اليها بمن معه من العرب والعجم
 فقاتلها قتالاً شديداً ، ثم إن المسلمين لجأوا الى الحصن فحصرهم فيه
 عدوهم ففي ذلك يقول عبد الله بن حنّف الكلابي^(٥)

(١) ووردت ايضاً : فارتد .

(٢) وفي كتاب الحماسة : شرحيل بن ضبيعة .

(٣) وفي محيط المحيط ، الحطم بضم الحاء ، وفتح الراء الراعي الظلوم للماشية
 يهشم بعضها ببعض . قال الراجز قد لقيها الليل بسواق حطم . اي براع ظالم وهو
 عين الشطر . وفي الحماسة : لسواق ، وورد الشطر في خطبة الحجاج عندما ولي العراق .

(٤) راجع ابن هشام ص ٩٤٤ ، وابن دريد ص ١٨٦ - ١٩٧ .

(٥) راجع الطبري ج . ص ١٨٦ .

أَلَا أُنَبِّئُكَ أَنَّ الْمَدِينَةَ أَجْمَعِينَ وَقَتِيلَانِ الْمَدِينَةَ أَجْمَعِينَ
فَهَلْ لَكَ فِي شَبَابٍ مِنْكَ أَمْسَوَا أَسَارَى فِي جُورَاتٍ مُحَاصِرِينَ
ثُمَّ إِنَّ الْعَلَاءَ خَرَجَ بِالْمُسْلِمِينَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَيَتُّ (١) رُبْعَةً فَقَاتَلُوا قِتَالًا
شَدِيدًا وَقَتَلَ الْحُطَمَ . وَقَالَ غَيْرُ هِشَامِ بْنِ الْكَلْبِيِّ اتَى الْحُطَمَ رُبْعَةً وَهُوَ
يُجَوَّاتًا وَقَدْ كَفَرَ أَهْلَهَا جَمِيعًا ، وَأَمَرُوا عَلَيْهِمُ الْمُنْذِرُ بْنُ النُّعْمَانِ ، فَأَقَامَ مَعَهُمْ
فَحَصَرَهُمُ الْعَلَاءُ حَتَّى فَتَحَ جُورَاتًا ، وَفَضَّ ذَلِكَ الْجَمْعَ وَقَتَلَ الْحُطَمَ وَالْخَبَرَ
الْأَوَّلَ اثْبَتَ وَفِي قَتْلِ الْحُطَمِ يَقُولُ مَالِكُ بْنُ ثَعْلَبَةَ الْعَبْدِيُّ :
تَرَكْنَا شُرَيْجًا قَدْ عَلَتْهُ بَصِيرَةٌ كَحَاشِبَةِ (٢) الْبُرْدِ الْمَنَانِيِّ الْحَجِيرِ
(البصيرة من الدم ما وقع في الأرض) .

وَنَحْنُ فَجَعْنَا أُمَّ غَضْبَانَ يَا نَيْمًا وَنَحْنُ كَسَرْنَا الرُّمَحَ فِي عَيْنِ حَبْتَرٍ
وَنَحْنُ تَرَكْنَا مِسْمَعًا (٣) مُتَجَدِّلاً رَهِينَةً ضُغِعَ تَعْتَرِيهِ وَأَنْسُرٍ
قَالُوا : وَكَانَ الْمُنْذِرُ بْنُ النُّعْمَانِ يُسَمَّى الْغُرُورَ (٤) فَلَمَّا ظَهَرَ الْمُسْلِمُونَ
قَالَ لَسْتُ بِالْغُرُورِ وَلَكِنِّي الْمَغْرُورُ (٥) وَلَحِقَ هُوَ ، وَقُلْتُ رُبْعَةً بِلَاخِطٍ

(١) وردت في نسخة «أ» مست وفي «ب» فثبت ، والأصح كما اثبتناها على
الراجح . ويثبت الأمر : دبره ليلا .

(٢) في محيط المحيط حشب — احشبه اغضبه . واحتشبوا تجمّعوا - الحشيب
الثوب الغليظ .

(٣) راجع الطبري ج (١) ص ١٩٦ ، ٢٠٠

(٤) وعند ابن هشام ص ٩٤٥ الغرور بن المنذر .

(٥) وجاءت في نسخة «أ» بالمغرور وكما اثبتناها أصح .

فأتاها العلاء ففتحها وقتل المنذر ومن معه ، ويقال أن المنذر نجا فدخل الى المُشَقَّر وارسل الماء حوله فلم يوصل اليه حتى صالح الغرور على ان ينجي المدينة فخلأها . ولحق بِسَيْلَمَةَ فُتِلَ معه . وقال قوم قُتل المنذر يوم جُوعَانَا . وقوم يقولون إنه استأمن ، ثم هرب فليحق فُتِلَ . وكان العلاء كتب الى ابي بكر يستمده فكتب الى خالد بن الوليد يأمره بالتهوض اليه من اليمامة ، وانجاده فقدم عليه وقد قتل الحُطَم فحصر معه الحُطَم ، ثم أتاه كتاب ابي بكر بالشخص الى العراق فشخص اليه من البحرين وذلك في سنة ١٢ .

وقال الواقدي يقول اصحابنا ان خالداً قدم المدينة ثم توجه منها الى العراق ، واستشهد بجُوعَانَا عبد الله بن سُهيل بن عمرو احد بني عامر بن لُؤَيٍّ ، وبُكَتَّى ابا سُهيل . وأمه فَايَختة بنت عامر بن نَوْفَل بن عبد مَنَاف ، وكان عبد الله اقبل مع المشتركين يوم بَذَرْتُمْ انجاز الى المسلمين مسلماً وشهد بَذَرَا مع النبي ﷺ فلما بلغ أباه سُهيل بن عمرو خبره قال عند الله احتسبه ولقيه ابو بكر وكان بِمَكَّة حاجاً فعزاه به ، فقال سُهيل انه بلغني ان رسول الله ﷺ قال يشفع الشهيد في سبعين من أهله وائي لارجو ان لا يبدأ ابني بأحد قبلي وكان يوم استشهد ابن ٣٨ سنة . واستشهد عبد الله بن عبد الله بن أبي يوم جُوعَانَا ، وقال غير الواقدي استشهد يوم اليمامة . قالوا وتحصن المُكَعْبَر^(١) الفارسي صاحب كسرى

(١) وردت في نسخة « أ » : المعكبر

الذي كان وجهه لقتل بني تميم حين عرضوا لغيره واسمه فيروز بن جُشَيْش^(١) بالزّارة وانضمّ اليه مجوس كانوا تجمّعون بالقُطيف، وامتنعوا من اداء الجزية فاقام العلاء على الزّارة فلم يفتحها في خلافة ابي بكر وفتحها في اول خلافة عمر، وفتح العلاء السابون ودارين في خلافة عمر عنده، وهناك موضع يعرف بخندق العلاء، وقال معمر بن المثنى غزا العلاء بعبد القيس فرى من السابون في خلافة عمر بن الخطاب ففتحها ثم نزا مدينة النّابة فقتل من بها من العجم، ثم أتى الزّارة وبها المكعب فحصره ثم ان مرزبان الزّارة دعا الى البراز فارزاه البراء بن مالك فقتله وخذ سلبه فبلغ اربعين^(٢) الفاً ثم خرج رجل من الزّارة ساسماً على أن يدلّ على شرّ القوم فدله على العين الخارجة من الزّارة فسدها العلاء، فلما رأوا ذلك صالحوه على أن له تلك المدينة، وثلك ما فيها من ذهب وفضّة، وعلى أن يأخذ النصف ممّا كان لهم خارجها وأتى^(٣) الأحنس العامري العلاء فقال له : انهم لم يصالحوك^(٤) على ذراريهم وهم بدارين ودله كراز^(٥) النّكري على الخاضة اليهم فتقحم العلاء في

(١) وردت عند قدامة حليس ، وجاءت في نسخة «أ» أحسن، وجاءت في

في نسخة «ب» دافيرورن حسس واللفظتان مشتبه لفظة : نخيش .

(٢) وفي رواية لابن سيرين : ثلاثين .

(٣) وردت في نسخة «ب» : فأنى

(٤) وردت في نسخة «ب» : يصالحوك : وجاءت في نسخة «أ» يصالحوا .

وفي رواية قدامة : عن بدل على .

(٥) وردت في نسخة «أ» كرات ، وفي نسخة «ب» : كراز وعند قدامة : كراز

جماعة من المسلمين البحر فلم يشعر اهل دارين الا بالتكبير فخرجوا
فقاتلوه من ثلاثة اوجه فقتلوا مقاتلتهم ، وحووا الذراري والسي
ولما رأى المكبر ذلك اسلم وقال كراز :
هَابَ الْعَلَاءُ حِيَاضَ الْبَحْرِ مُقْتَحِمًا فَخُضْتُ قُدَمًا^(١) إِلَى كُفَّارِ دَارِينَا
حدثنا خلف البزار وعفان قالوا عن هشيم قال : اخبرنا بن عون
ويونس عن محمد بن سيرين قال بارز البراء بن مالك مرزبان الزارة
قطعته^(٢) فوق صلبه وصرعه ثم نزل فقطع يديه واخذ سواريه ويلقا^(٣)
كان عليه ومطقة فخمسه عمر لكثرتة وكان اول سلب خمس في الاسلام.

اليَمَامَة

قالوا : وكانت اليمامة تدعى جَوْ ، فصُلِبَت امرأة من جدّيس يقال لها
اليَمَامَة بنت مرّ على بابها فسميت باسمها والله اعلم . وقالوا : لما كتب
رسول الله ﷺ الى ملوك الآفاق في اول سنة ٧ ويقال في سنة ٦ كتب
الى هوزة بن علي الحنفي ، واهل اليمامة يدعوهم الى الاسلام ، وانفذ
كتابه بذلك مع سليط بن قيس بن^(٤) عمرو الانصاري ثم الخزرجي

(١) وردت في نسخة «ب» : قَدَمًا

(٢) وردت في نسخة «ب» : وطعنه

(٣) يلمق - يلمق الدرع فارسية ج يلامق .

(٤) راجع ابن هشام ص ٩٧١

فبعثوا الى رسول الله ﷺ وفدهم وكان في الوفد مُجَاعَة بن مُرَادَة ، فأقطعه رسول الله ﷺ ارضاً مواتاً سأله اياها، وكان فيها ايضاً الرجال^(١) بن عُثْفُوَة فاسلم وقرأ سورة البقرة ، وسوراً من القرآن الا أنه ارتد بعد، وكان فيهم مُسَيْلِمَة الكذاب ثُمَامَة بن كَبِير بن حَبِيب^(٢) ، فقال مُسَيْلِمَة لرسول الله ﷺ ان شئت خلبنا لك الامر وبابعناك على انه لنا بعدك . فقال له رسول الله ﷺ لا ونعمة عين ولكن الله قاتلك . وكان هُوَذَة بن علي الحنفي قد كتب الى النبي ﷺ يسأله ان يجعل الامر له من بعده على ان يسلم ويصير اليه فينصره . فقال : رسول الله ﷺ لا ولا كرامة اللهم اكفينه فمات بعد قليل ، فلما انصرف وفد بني حنيفة الى اليمامة ادعى مُسَيْلِمَة الكذاب النبوة ، وشهد له الرجال بن عُثْفُوَة بأن رسول الله ﷺ اشركه في الامر فأتبعه بنو حنيفة وغيرهم ممن باليمامة كتب الى رسول الله ﷺ مع عُبَادَة بن الحارث احد بني عامر بن حنيفة وهو ابن النواحة الذي قتله عبد الله بن مسعود بالكوفة وبلغه انه وجماعة معه يؤمنون بكذب مُسَيْلِمَة : من مُسَيْلِمَة رسول الله الى محمد رسول الله ، أما بعد فإن لنا نصف الارض ولقریش نصفها ولكن قریشاً لا

(١) ووردت عند قدماء « الدجال » واغلب الظن ان الدجال لقب غلب عليه لما بدا من اعماله فيما بعد.

(٢) راجع ابن قتيبة ص ٢٠٦ ، ابن حريذ ص ٢٠٩ ، وفي النواوي ص ٥٤٤ وردت ابو ثُمَامَة مسيلمَة بن جبيب .

ينصفون والسلام عليك . وكتب عمرو بن الجارود الحنفي . فكتب
اليه رسول الله ﷺ .

بسم الله الرحمن الرحيم من محمد النبي الى مُسَلِّمَةِ الكَذَّابِ ، اَما بعد
(إِنَّا لِلَّهِ الْأَرْضُ لِلَّهِ يَوْمَئِذٍ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ^(١))
وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ أَتْبَعَ الْهَدَى . وكتب أبي بن كعب ، فلما توفي رسول
الله ﷺ واستخلف ابو بكر فوقع باهل الردة من اهل نجد وما والاها
في اشهر يسيرة ، بعث خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي الى اليامة
وأمره بمحاربة الكذاب مسيلمة ، فلما شارفها ظفر بقوم من بني حنيفة
فيهم جماعة بن مُرَادَةَ بن سُلمي^(٢) فقتلهم واستبقى جماعة وحمله معه
موتقاً وعسكر خالد على ميل من اليامة فخرج اليه بنو حنيفة وفيهم
الرجال ومُحَكِّم^(٣) بن الطَّفِيل بن سُبَيْع الذي يقال له مُحَكِّم اليامة ، فرأى
خالد البارقة فيهم ، فقال : يا معشر المسلمين قد كفاكم الله مؤنة^(٤) عدوكم
ألا ترونهم وقد شهر بعضهم السيوف على بعض واحسبهم قد اختلفوا ،
ووقع بأسمهم بينهم فقال جماعة وهو في حديدة كلاً ولكمنا
الهُنْدَوَانِيَّة^(٥) خشوا تحطمها فايرزوها للشمس لتلين متونها ، ثم التقى

(١) قرآن كريم سورة الاعراف الآية ١٢٧

(٢) وقرئت : سلمى وسلمي (بالفتح والضم) راجع ابن دريد ص ٢٣

(٣) ووردت عند ابن دريد : مُحَكِّم .

(٤) وردت عند الطبري : موونة أمر ص ١٦٢

(٥) الهِنْدَوَانِي ، وتضم الهاء ، اي المنسوب الى الهند . يقال : سيف هِنْدَاوَنِي .

الناس فكان أول من أقيمهم الرجال بن عُنُقُوَّة فقتله الله، واستشهد وجوه
الناس وقرأه القرآن، ثمَّ إِنَّ المسلمين فاءوا وثابوا فأُتِلَ الله عليهم
نصره^(١) وهزم أهل البصرة فاتبعوهم يقتلونهم قتلاً ذريعاً، ورمى عبد
الرحمن بن أبي بكر الصديق أخو عائشة لايها مُحْكَمًا بسهم فقتله،
والجأوا الكفرة إلى الحديقة، فسميت يومئذٍ حديقة الموت، وقتل الله
مُسَيْلَمَةَ في الحديقة، فبنو عامر بن لُؤَيٍّ بن غالب يقولون قتله خذاش
ابن بَشِير بن الأصم^(٢) أحد بني مَعِيص بن عامر بن لُؤَيٍّ وبعض الانصار
يقولون قتله عبد الله بن زيد بن ثعلبة أحد بني الحارث بن الخزرج وهو
الَّذِي أُرِيَ الْأَذَانَ^(٣) وبعضهم يقول قتله أبو دُجَانَةَ سِمَاك بن خَرْشَةَ ثمَّ
استشهد. وقال بعضهم بل قتله عبد الله بن زيد بن عاصم، أخو حبيب
ابن زيد من بني مَبْثُول من بني النَّجَّار، وقد كان مسيلمة قطع يدي
حبيب ورجليه وكان وَحْشِيَّ بن حرب الجبشي قاتل حمزة «رضه» يدعى
قتله. ويقول قتل خير الناس وشر الناس. وقال قوم إِنَّ هَؤُلَاءِ جميعاً
شر كوا في قتله وكان معاوية بن أبي سفيان يدعى أنه قتله ويدعى ذلك
له بنو أمية.

حدثني أبو حفص الدمشقي قال : حدثنا الوليد بن مسلم، عن

(١) وردت في الاصل نصره — والاصح نصره .

(٢) وفي رواية ابن حريز ص ٧١ : عاصم .

(٣) راجع ابن هشام ص ٣٠٨ ، وابن حريز ص ٢٦٨ .

خالد بن دُهَّان ، عن رجل حضر عبد الملك بن مروان سأل رجلاً من بني حنيفة ممن شهد وقعة اليمامة عن قاتل مسيلمة ، فقال قتله من صفته كذا وكذا ، فقال عبد الملك قضيت والله لماوية بقتله . قال : وجعل الكذاب يقول حين أخذ منه بالخنق يا بني حنيفة قاتلوا عن احسابكم فلم يزل يعيدها حتى قتاه الله .

وحدثني عبد الواحد بن غياث قال عن حماد بن سلمة عن هشام عن عروة عن ابيه قال كفرت العرب فبعث ابوبكر خالد بن الوليد فلقبهم ثم قال والله لا انتهي حتى اناطح مسيلمة فقالت الانصار هذا رأي تفردت به لم يأمرك به ابوبكر ارجع الى المدينة حتى نزيح كراعنا^(١) فقال والله لا انتهي حتى اناطحه فرجعت عنه الانصار ، ثم قالوا ماذا صنعنا لئن ظهر اصحابنا لقد خُسِنَّا^(٢) ، ولئن هربوا لقد خذلناهم ، فرجعوا ومضوا معه فالتقى المسلمون والمشركون فولى المسلمون مدينتين ، حتى بلغوا الرجال فقام السائب بن العوام فقال : ايها الناس قد بلغت الرجال فليس لامرء مفتر بعد رحله ، فهزم الله المشركين وقتل مسيلمة وكان شعارهم يومئذ يا اصحاب^(٣) سورة البقرة .

وحدثني بعض اهل اليمامة ، ان رجلاً كان مجاوراً في بني حنيفة

(١) الكراع اسم يطلق على الخيل والبغال والحمير .

(٢) خُسِنَّا : أي حقرونا .

(٣) ووردت في نسخة «ب» : باصحاب .

فلما قُتِلَ مُحَكِّمٌ أَنْشَأَ يَقُولُ :

فَإِنْ أَنْجُ مِنْهَا أَنْجُ مِنْهَا عَظِيمَةً وَإِلَّا فَإِنِّي شَارِبٌ كَأْسِ مُحَكِّمٍ
قالوا : وكانت الحرب قد نهكت المسلمين وبلغت منهم . فقال
جُثَامَةُ لَخَالِدٍ أَنْ أَكْثَرَ أَهْلَ الْيَمَامَةِ لَمْ يَخْرُجُوا لِقَاتِلِكُمْ ، وَأَنَا قَتَلْتُمْ مِنْهُمْ
الْقَلِيلَ وَقَدْ بَلَّغُوا مِنْكُمْ مَا أَرَى وَأَنَا مُصَالِحُكُمْ عَنْهُمْ ، فَصَالِحُهُ عَلَى نِصْفِ
السَّبِيِّ وَنِصْفِ الصُّفْرَاءِ ، وَالْبَيْضَاءِ ، وَالْحَلَقَةِ ، وَالْكَرَاعِ ، ثُمَّ أَنَّ خَالِدًا
تَوَثَّقَ مِنْهُ وَبَعَثَهُ إِلَيْهِمْ فَلَمَّا دَخَلَ الْيَمَامَةَ أَمَرَ الصَّبِيَّانَ وَالنِّسَاءَ وَمَنْ بِالْيَمَامَةِ
مِنَ الْمَشَائِخِ أَنْ يَلْبَسُوا السِّلَاحَ ، وَيَقُومُوا عَلَى الْحَصُونِ فَفَعَلُوا ذَلِكَ فَلَمْ
يَشْكُ خَالِدٌ وَالْمُسْلِمُونَ حِينَ نَظَرُوا إِلَيْهِمْ أَنَّهُمْ مُقَاتِلَةٌ فَقَالُوا لَقَدْ صَدَقْنَا
جُثَامَةَ ثُمَّ أَنَّ جُثَامَةَ خَرَجَ حَتَّى أَتَى عَسْكَرَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ إِنَّ الْقَوْمَ لَمْ
يَقْبَلُوا مَا صَالِحْتُكَ عَلَيْهِ عَنْهُمْ وَاسْتَعْلَوْا لِحَرْبِكَ وَهَذِهِ حَصُونُ الْعَرَضِ
مَمْلُوءَةٌ رِجَالًا وَلَمْ أَزَلْ بِهِمْ حَتَّى رَضُوا بَأَن يَصَالِحُوا عَلَى رُبْعِ السَّبِيِّ
وَنِصْفِ الصُّفْرَاءِ ، وَالْبَيْضَاءِ ، وَالْحَلَقَةِ ، وَالْكَرَاعِ فَاسْتَقَرَّ الصِّلَحُ عَلَى
ذَلِكَ وَرَضِيَ خَالِدٌ بِهِ وَامْضَاهُ وَادْخَلَ جُثَامَةُ خَالِدًا الْيَمَامَةَ فَلَمَّا رَأَى مِنْ
بَقِيٍّ بِهَا قَالَ خَدَعْتَنِي يَا جُثَامَةُ وَاسْلَمْ أَهْلَ الْيَمَامَةِ فَأَخَذَتْ مِنْهُمْ الصَّدَقَةَ ،
وَأَتَى خَالِدًا كِتَابَ أَبِي بَكْرٍ «رَضَهُ» بِالنِّجَادِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ فَسَارَ
إِلَى الْبَحْرَيْنِ وَاسْتَخْلَفَ عَلَى الْيَمَامَةِ سَمُرَةَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَنْبَرِيِّ ، وَكَانَ فَتْحُ
الْيَمَامَةِ سَنَةَ ٢٢ . حَدَّثَنِي أَبُو دِرْبَاحٍ الْيَامِي قَالَ : حَدَّثَنِي أَشْيَاخُ مِنْ أَهْلِ
الْيَمَامَةِ ، أَنَّ مَسِيلَةَ الْكَذَّابِ كَانَ قَصِيرًا شَدِيدَ الصُّفْرَةِ ، اخْتَسَى الْأَنْفَ

افطس ، يكنى ابا ثمامة ، وقال غيره كان يكنى ابا ثماله ، وكان له مؤذن يسمى حجيراً فكان اذا اذن يقول اشهد ان مسيلة يزعم انه رسول الله ، فقال افصح حجير فضت مثلاً ، وكان ممن استشهد باليامة ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس واسمه هشيم ويقال مهشم وسالم ، مولى ابي حذيفة ويكنى ابا عبدالله وهو مولى ثبينة بنت يمار الانصارية ، وبعض الرواة يقول ثبينة وهي امرأة ، وخالد بن أسيد بن ابي العيص بن امية وعبدالله وهو الحكم بن سعيد العاصي ابن امية ، ويقال انه قتل يوم موته وشجاع بن وهب الأسدي حليف بني امية يكنى ابا وهب والطقيّل بن عمرو الدؤسي من الازد وزيد ابن رقيش^(١) الأسدي حليف بني امية ومخرمة بن شريح الحضرمي حليف بني امية ، والسائب بن العوام اخو الزبير بن العوام ، والوليد بن عبد شمس بن المغيرة المخزومي ، والسائب بن عثمان بن مظعون الجسعي وزيد بن الخطاب بن نفيل اخو عمر بن الخطاب يقال ، قتله ابو مرثم الحنفي واسمه صبيح بن محرش . وقال ابن الكلبي قتله لييد بن بزعث العجلي فقدم بعد ذلك على عمر (رضه) فقالت الجوالق (والليد هو الجوالق) وكان ريد يكنى ابا عبد الرحمن وكان اسن من عمر وقال بعضهم اسم ابي مرثم آياس بن صبيح وهو اول من قضى بالبصرة زمن عمر وتوفي بسنبل من الاهواز وابو قيس بن الحارث بن عدي بن

(١) راجع بن هشام ص ٣٢٢ وص ٤٨٦ .

سهم ، وعبد الله بن الحارث بن قيس وسليط بن عمرو اخو سهيل احد
بني عامر بن لؤي وإياس بن البكير الكثاني ، ومن الانصار عباد بن
الحارث بن عديّ احد بني جحجبا من الأوس وعباد بن بشر بن وقش
الأشهمي من الاوس ويكنى ابا الريح ويقال انه كان يكنى ابا بشر
مالك بن أوس بن عتيك الاشهمي ، وابو عقيل بن عبد الله بن ثعلبة
ابن يئحان البلوي ، حليف بني جحجبي كان اسمه عبد العزى فسمّا
النبي ﷺ عبد الرحمن عدو الاوثان، وسراقة بن كعب بن عبد العزى
النجاري من الخزرج ، وعمارة بن حزم بن زيد لؤذان النجاري
ويقال انه مات زمن معاوية ، وحبيب بن عمرو بن مخصن النجاري ،
ومعن بن عدي بن الجدة بن العجلان البلوي من قضاة ، حليف
الانصار ، وثابت بن قيس بن شماس بن ابي زهير خطيب النبي ﷺ
احد بني الحارث بن الخزرج ويكنى ابا محمد وكان على الانصار يومئذ
وابو حنة بن غزيرة بن عمرو احد بني مازن بن النجار والعامري ثعلبة
الدوسي من الازد حليف الانصار وابو ذخانة سمك بن خرشة بن
لؤذان الساعدي ويقال انه مات سنة ٦٠ بالمدينة . وعبد الله بن أبي بن
مالك وكان اسمه الحباب فسمّاه رسول الله ﷺ باسم ابيه وكان ابوه
مناقفاً وهو الذي يقال له بن ابي بن سلول ، وسلول ام أبي وهي
خزاعية نسب اليها وابوه مالك بن الحارث احد بني الخزرج . ويقال
انه استشهد يوم جواتا من البحرين وعقبته بن عامر بن نابي من بني

سلمة من الخزرج ، والحارث بن كعب بن عمرو احد بني النَجَّار ، وكان رسول الله ﷺ بعث حبيب بن زيد بن عاصم ، احد بني مبدول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النَجَّار ، وعبد الله بن وهب الاسلمي الى مسيلم فلم يعرض لعبد الله وقطع يدي حبيب ورجليه وامُّ حبيب نُسَيْبَةُ بنت كعب . وقال الواقدي انما اقلما مع عمرو بن العاصي من عمان فكفتها مسيلم فنجى عمرو ومن معه غير هذين ، فأخذوا وقالت نُسَيْبَةُ يوم اليامة . فانصرفت وبها جراحات وهي امُّ حبيب وعبد الله ابني زيد ، وقد قاتل يوم أُحُد ايضاً وهي احدى الامراتين المتابعين يوم العَقَّة^(١) واستشهد يوم اليامة عائد بن مَاعِص الزُرقي من الخزرج وي زيد بن ثابت الخزرجي اخو زيد بن ثابت صاحب الفرائض ، وقد اختلفوا في عدَّة من استشهد باليامة فاقل ما ذكروا من مبلغها سبعمائة واكثر ذلك الف وسبعمائة وقال بعضهم ان عدَّتْهم الف ومائتان . وحدثنا القاسم بن سلام قال عن الحارث بن مُرَّة الحنفي عن هشام بن اسماعيل ان جُمَاعَةَ اليامي اتى رسول الله ﷺ فقطعه رسول الله ﷺ وكتب^(٢) له كتاباً .

بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب كتبه محمد رسول الله ﷺ لِمَجَاعَةِ بن مُرَادَةَ بن سُلَيْمٍ اَنِّي اقطعُكَ الثَّوْرَةَ وَغُرَابَةَ وَالْجَبَلِ فَمَنْ حَاجَّكَ فَالِي

(١) راجع ابن هشام ص ٣١٢ .

(٢) ووردت في نسخة وب : فكتب .

(الثُورَة قرية الغُرَابَات تَلَتْ قَادَات) قال ثمّ وقد بعد ما قُبِض النبي ﷺ على ابي بكر فأقطعه الخَضِرْمَة ، ثمّ قدم على عثمان فأقطعه قطعة . قال الحارث لا احفظ اسمها . وحدثنا القاسم بن سلام قال حدثنا ابو أيوب الدِمَشقي عن سعدان بن يحيى عن صَدَقَة بن ابي عمران عن ابي اسحاق الهمداني عن عدي بن حاتم ان رسول الله ﷺ اقطع فُرات بن حَيَّان العِجَلي ارضاً باليامة . حدثني محمد بن ثمال الياامي عن اشياخهم قال سَمِيت الحَدِيقَة حديقة الموت لكثرة من قُتِل بها . قال وقد بنى اسحاء ابن ابي تَمِيصَة مولى قيس فيها ايام المأمون مسجداً جامعاً وكانت الحديقة ، تسمى أَبَاض . وقال محمد بن ثمال قصرُ الوَرْد نُسِب الى الوَرْد بن السمين بن عبيد الحنفي ، وقال غيره سَمِيَ الحصن مُعْتَمِلاً لخصانته يريدون ان من لجأ اليه عتق من عدوه ، وقال الرِّيَّا عين منها شَرِب الصَّغُوقَة وهي ضيعة نُسبت الى و كيلر كان عليها يقال له صَغُوقِي وشَرِب الخَبِيبَة والخَضِرْمَة منها .

تم القسم الأول
ويليه القسم الثاني
بعمون الله

القِسْمُ الثَّانِي

خَبَرُ رِقةِ الْعَرَبِ
في خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه

قالوا : لما استخلف ابو بكر «رحه» ارتدت طوائف من العرب ومنعت الصدقة ، وقال قوم منهم نقيم الصلاة ، ولا نوذي الزكاة ، فقال ابو بكر «رضه» لو منعوني عقالاً لقاتلتهم . وبعض الرواة يقول : لو منعوني عناقاً والمقال صدقة السنة .

وحدثني عبد الله بن صالح العجلي ، عن يحيى بن ادم ، عن عوانة بن الحَكَم ، عن جرير بن يزيد ، عن الشعبي قال : قال عبد الله بن مسعود ، لقد قنا بعد رسول الله ﷺ مقاماً كدنا نهلك فيه لو لا ان الله من علينا بأبي بكر اجتمع رأينا جميعاً على ان لا نقاتل على بنت مخاض ، وابن لبون وان ناكل قُرَى عَرِيَّة ونعبد " الله حتى يأتينا اليقين ، وعزم الله لابي بكر «رضه» على قتالهم فوالله ما رضي منهم الا بالخطبة المخزية ، او الحرب المجلية ، فاما الخطبة المخزية فان اقرؤا بأن من قُتل منهم في النار ، وان ما اخذوا من اموالنا مردود علينا ، واما الحرب المجلية فان يخرجوا من ديارهم .
(١) ووردت في نسخه «أ» : ويعبد .

حدثنا ابراهيم بن محمد عن عرعر قال حدثنا عبدالرحمن بن مهدي قال اخبرنا سفيان الثوري، عن قيس بن مسلم، عن مسلم، عن طارق بن شهاب قال قدم وفد بُزَاخَة على ابي بكر فخيرهم بين الحرب المجلية، والسلم المخزية، فقالوا: قد عرفنا الحرب المجلية فما السلم المخزية؟ قال: ان نترع منكم الحلقة والكراع^(١) ونغنم ما اصبنا منكم، وتردوا علينا ما اصبتم منا، وتذوا قتلانا ويكون قتلاكم في النار.

حدثنا شجاع بن مخلد الفلاس قال حدثنا بشر بن المفضل مولى بني رقاش قال عن عبدالعزيز بن عبدالله بن ابي سلمة الماسجشون، عن عبد الواحد^(٢)، عن القاسم بن محمد بن ابي بكر، عن عمته عائشة ام المؤمنين «رضيها» انها قالت توفي رسول الله ﷺ فتزل بأبي ما لو نزل بالجلال الراسيات لهاضها^(٣)، اشرب النفاق بالمدينة، وارتدت العرب فوالله ما اختلفوا في واحدة^(٤) الا طار يحظها وغنائها عن^(٥) الاسلام. قالوا فخرج ابو بكر «رضه» الى القصبة من ارض محارب لتوجيه الزحوف الى اهل الردة، ومعه المسلمون، فسار اليهم خارجة بن حصن بن حذيفة

(١) الكراع: اسم يطلق على الخيل والبغال والحمير. والحلقة: الدروع.

(٢) ووردت في كتاب «غريب الحديث» ابن ابي عون.

(٣) هاض: يبيض فلان العظم يكسره.

(٤) وفي كتاب غريب الحديث: في نقطة.

(٥) وفي كتاب غريب الحديث: في بدلا عن.

بن بَندر الفزاري ، ومنظور بن زَبَّان بن سَيَّار الفزاري احد بني العُشْرَاءِ ، في عَطَقَان فقاتلوهم قتالا شديداً ، فانهزم المشركون واتبعهم طلحة بن عبيد الله التيمي فلحقهم بأسفل ثنايا عَوْسَجَة ، فقتل منهم رجلاً وفاته الباكون فأعجزوه هرباً فجعل خارجة بن حِصْن يقول : ويل للعرب من ابن ابي قحافة ، ثم عقد ابو بكر وهو بالقَصَّة لخالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي على الناس ، وجعل على الانصار ثابت بن قيس بن شَاس الانصاري ، وهو احد من استشهد يوم اليامة ألا انه كان من تحت يد خالد ، وامر خالداً^(١) ان يصمد لطلحة بن خُوَيْلِد الأسدي وكان قد ادعى النبوة ، وهو يومئذ بُزَاخَة وَبُزَاخَة ماء لبني أسد بن خُزَيْمَة ، فسار اليه خالد وقلم امامه عَكَّاشَة بن مَحْصَن الأسدي ، حليف بني عبد شمس ، وثابت بن أَقْرَم البَلَوِي ، حليف الانصار فلقبهما جَبَال^(٢) بن خُوَيْلِد^(٣) فقتلاه وخرج طَلِيحَة وسَلَمَة أخوه وقد بلغهما الخبر فلقيا عَكَّاشَة وثابتاً فقتلاهما فقال طَلِيحَة :

ذَكَرْتُ أَخِي لَمَّا عَرَفْتُ وُجُوهَهُمْ وَأَيَقَنْتُ أَنِّي نَائِرٌ^(٤) بِجَبَالِ
عَشِيَّةَ غَادَرْتُ ابْنَ أَقْرَمَ نَائِيًا وَعَكَّاشَةَ التَّنِيمِيَّ عِنْدَ جَبَالِ

(١) وجاءت في نسخة «أ» : خلد .

(٢) وجاءت في نسخة «ب» : حبال .

(٣) راجع ابن هشام ص ٤٥٣ ، وابن السكيت في كتابه «تهذيب الالفاظ» ص ٢٢٩ .

(٤) ووردت في نسخة «أ» : نائرا بتخفيف المعزة

ثم التقى المسلمون وعدوهم ، واقتتلا قتالاً شديداً ، وكان عيينة
ابن حصن بن حذيفة بن بدر مع طليحة في سبعمائه من بني فزارة ، فلما
رأى سيوف المسلمين قد استلحمت المشركين أثاره فقال له : أما ترى ما
يصنع جيش ابي القيسيل ، فهل جاءك جبريل بشيء ، قال نعم جاءني^(١)
فقال : ان لك راحاً كراحه ، ويوماً لا تنساه ، فقال عيينة أرى والله ان
لك يوماً لا تنساه يا بني فزارة هذا كذاب ، وولى عن عسكره فانهزم
الناس وظهر المسلمون ، وأسر عيينة بن حصن فهدم به المدينة فحقن ابو
بكر دمه وخلق سبيله وهرب طليحة بن خويلد فدخل خباء له فاغتسل ،
وخرج فركب فرسه واهل بعمره ثم مضى الى مكة ثم اتى المدينة
مُسليماً وقيل بل اتى الشام ، فاخذه المسلمون ممن كان غادياً ، وبعثوا
به الى ابي بكر بالمدينة فاسلم ، وأبلى بعد في فتح العراق ونهاوند ،
وقال له عمر أقتلت العبد الصالح عكاشة بن محصن فقال إن عكاشة
ابن محصن ساعدني وشقيتُ به وانا استغفر الله .

واخبرني داود بن جبال^٢ الأسدي عن اشياخ من قومه ان عمر بن
الخطاب قال لطليحة : أنت الكاذبُ على الله حين زعمت انه انزل عليك
ان الله لا يصنع بتعفير وجوهكم وقبح ادباركم شيئاً ، فاذكروا الله
أَعَفَّةً قِيَاماً فان الرغوة فوق الصريح ، فقال يا امير المؤمنين ذلك من

(١) راجع الطبري ص ١٠٤ .

(٢) في نسخة «أ» : جنال ووردت في نسخة ب (حال) .

قتن الكفر الذي هدمه الاسلام كله فلا تعنيف علي بيعضه فأسكت
 عمر . قالوا : واتى خالد بن الوليد رَمان وأبائين ، وهناك قَلَّ بُرَاخَةُ فلم
 يقاتلوه وبایعوه لابي بكر ، وبعث خالد بن هشام بن العاصي^١ بن
 وائل السهمي اخا عمرو بن العاصي ، وكان قديم الاسلام ، وهو من
 مهاجرة الحبشة الى بني عامر بن صَنْصَعَةَ ، فلم يقاتلوه واظهروا الاسلام
 والآذان فانصرف عنهم ، وكان قُرَّة بن هُبَيْرَةَ الْفُشَيْرِي امتنع من اداء
 الصدقة ؛ وَاَمْدُ طَلِيحَةَ فَأَخَذَهُ هِشَامُ بْنُ الْعَاصِي وَاتَى بِهِ خَالِدًا فَحَمَلَهُ
 إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا كَفَرْتُ مَذَّآمْتُ وَلَقَدْ مَرَّ بِعَمْرٍو بْنِ
 الْعَاصِي مِنْصَرَفًا مِنْ عَمَانَ فَأَكْرَمْتُهُ وَبَرَرْتُهُ فَسَأَلَ أَبُو بَكْرٍ عَمْرًا^٢
 «رَضَهُمَا» عَنْ ذَلِكَ فَصَدَّقَهُ فَحَقَّنَ أَبُو بَكْرٍ دَمَهُ . وَيُقَالُ إِنَّ خَالِدًا كَانَ
 سَارَ إِلَى بِلَادِ بَنِي عَامِرٍ فَأَخَذَ قُرَّةً وَبَعَثَ بِهِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ . قَالَ ؛ ثُمَّ سَارَ خَالِدُ
 ابْنُ الْوَلِيدِ إِلَى الْقَمَرِ وَهَنَّاكَ جَاعَةٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ وَغَطَفَانٍ وَغَيْرِهِمْ ؛ وَعَلَيْهِمْ
 خَارِجَةٌ بَنُ حِصْنٍ بَنُ حُنَيْفَةَ ؛ وَيُقَالُ أَنَّهُمْ كَانُوا مَتَسَايِدِينَ قَدْ جَلَّ كُلُّ
 قَوْمٍ عَلَيْهِمْ رَئِيسًا مِنْهُمْ قَاتَلُوا خَالِدًا وَالْمُسْلِمِينَ فَقَتَلُوا مِنْهُمْ جَاعَةً ؛
 وَانْهَزَمَ الْبَاقُونَ . وَفِي يَوْمِ الْقَمَرِ يَقُولُ الْخَطِيبَةُ الْعَبْسِي :

آلَا كُلُّ أَرْمَاحٍ قِصَارٍ أَدْلَى فِدَائِي لِرَؤْمَاحِ الْقَوَارِسِ بِالْقَمَرِ

(١) وجاءت في نسخة «ب» : العاص .

(٢) وجاءت في نسخة «أ» «عمر» وهو اصح لانه اسم ممنوع من الصرف .

راجع الطبري ص ١١٠

(٣) وجاءت في نسخة «ب» : ققتل .

ثم اتى خالد جَوْ قَرَّاقِرَ ويقال اتى الثَّغْرَةَ وكان هناك جمع لبني سُليم عليهم ابو شَجَرَةَ عمرو بن عبد العزى السُّلَمي وأمه الخنْساء ؛ فقاتلوه فاستشهد رجل من المسلمين ، ثم فُضَّ اللهُ جمع المشركين ؛ وجعل خالد يومئذ يُحَرِّق المرتدين قهقيل لابي بكر في ذلك فقال لا اُشيم^(١) سيفاً سَلَّه اللهُ على الكُفَّار . واسلم ابو شَجَرَةَ قدام على عمر وهو يعطي المساكين فاستعطاه فقال له أَلَسْتَ الْقَاتِلَ :

وَرَوَيْتُ رُحْمِي مِنْ كَيْبَةِ خَالِدٍ وَإِنِّي لَأَزْجُو بَعْدَهَا أَنْ أَعْمَرَ
وعلاه بالدِرَّة^(٢) فقال قد محى الاسلام ذلك يا امير المؤمنين .
قالوا^(٣) : واتى الفُجاءة وهو يُجِيرُ بن إِيَّاس بن عبد الله السُّلَمي ابا بكر فقال : احملني وقوتي أَقَاتِلِ المرتدين ، فحمله واعطاه سلاحاً ، فخرج يعترض الناس ، فيقتل المسلمين والمرتدين وجمع جمعاً فكتب ابو بكر الى طَرِيفَةَ بن حَاجِزَةَ اخي مَعْن بن حَاجِزَةَ يأمره بقتاله ، فقاتله وأسره ابن حَاجِزَةَ ، فبعث به الى ابي بكر فأمر ابو بكر بإحراقه في ناحية المصَلَّى . ويقال ؛ انَّ ابا بكر كتب الى مَعْن في أمر الفُجاءة ، فوجه مَعْن اليه طَرِيفَةَ أخاه فأسره . ثم سار خالد الى مَن بالبَطَّاح والبُؤَصَةِ من بني تميم فقاتلوه ففُضَّ جمعهم ، وقتل مالك بن نُؤَيْرَةَ اخا مُتَمِّم بن نُؤَيْرَةَ ، وكان

(١) لا أُشيم : لا أُغمد .

(٢) راجع الطبري : ص ١١٨ و ١٢٠ .

(٣) راجع الطبري ص ١٢٢ .

مالك عاملاً للنبي ﷺ على صدقات بني حنظلة ؛ فلما قبض ﷺ خلى ما كان في يده من الفرائض ؛ وقال شأنكم بأموالكم يا بني حنظلة وقد قيل إن خالداً لم يلق بالبطح والبعوضة احداً ولكنه بث السرايا في بني نعيم ، وكانت منها سرية عليها ضرار بن الأزور الأسدي فلقى ضرار مالكا فاقتتلوا ، واسره وجاعة معه فأتى بهم خالداً فأمر بهم فضربت اعناقهم وتولى ضرار ضرب عنق مالك. ويقال إن مالكا قال لخالد اني والله ما ارتدعت وشهد ابو قتادة الانصاري ان بني حنظلة وضعوا السلاح واذنوا ، فقال عمر بن الخطاب لأبي بكر «رضيها» بعث رجلاً يقتل المسلمين ، ويعذب بالنار . وقد روي ان متم بن نويرة دخل على عمر بن الخطاب فقال له ما بلغ من وجدك على اخيك مالك ، قال بكيتك حولاً حتى اسعدت عيني الذاهبة عيني الصحيحة وما رأيت ناراً الا كدت انقطع لها اسفاً عليه لأنه كان يوقد ناره الى الصبح بخافة ان يأتيه ضيف فلا يعرف مكانه ، قال فصفه لي ، قال : كان يركب الفرس الجرور ويقود الجمل الثقال وهو بين المزدتين النضوحين ، في الليلة القمرة ، وعليه شملة فلوث معنقاً ربحاً خطلاً فيسري ليلته ، ثم يصبح ، وكان وجهه فلقة قر ، قال فأنشدني بعض ما قلت فيه فأنشده

(١) ووردت عند ابن خلكان الجرود .

(٢) الثقال : البطيء من الدواب والناس .

(٣) راجع ابن خلكان ج ١ ، ص ١٣٨ .

رثيته التي يقول فيها ' :

وَكُنَّا كُنْذَمَانِي جَذِيَّةَ حَبَّةٍ مِنْ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنْ يَتَصَدَّقَا
فقال عمر : لو كنت احسن قول الشعر لرثيت اخي زيدا ، فقال
انتم ولا سواء يا امير المؤمنين لو كان اخي صريع مصرع اخيك ما
بكيتك ، فقال عمر ما عزاني احد باحسن مما عزيتني .

قالوا : وثبت^(١) ام صادر سجاح بنت اوس بن حنظلة بن اسامة
ابن الغنير^(٢) بن يزبوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . ويقال
هي سجاح بنت الحارث بن عثمان بن سويد^(٣) بن خالد بن اسامة
وتكهننت فاتبعها قوم من بني تميم ، وقوم من اخوالها بني تغلب ، ثم
انها سجعت^(٤) ذات يوم فقالت : ان رب السحاب ، يا امرؤكم ان تغزوا
الرباب ، ففزتهم فزموها ولم يقاثلها احد غيرهم فانت مسلمة الكذاب
وهو بجبر فترؤجته ، وجعلت دينها ودينه واحدا فلما قُتل صارت الى
اخوانها فانت عندهم . وقال ابن الكلبي اسلمت سجاح وهاجرت الى
البصرة وحسن اسلامها . وقال عبد الاعلى بن حماد النسي سمعت

(١) وجاءت في نسخة «ب» : وثبتت .

(٢) وفي نسخة «أ» : حنظلة .

(٣) ووردت في نسخة «أ» : الغنير .

(٤) راجع الطبري ص ١٢٨ .

(٥) سجعت : قالت السجع ، وكسان من عادة كهان العرب وكاهناتهم في
الجاهلية أن يسجعوا .

مشايخ من البصريين يقولون ، ان سمره بن جندب الفزاري صلى عليها وهو يلي البصرة من قبل معاوية قبل قدوم عبيد الله بن زياد من خراسان وولايته البصرة . وقال ابن الكلبي كان مؤذن سجاح الجنبه بن طارق ابن عمرو بن حوط الرياحي وقوم يقولون ^(١) ان شبت بن ربيعي الرياحي كان يؤذن لها .

قالوا وارتدت خولان باليمن ، فوجه ابو بكر اليهم يعلى بن منية ، وهي أمه وهي من بني مازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة ^(٢) بن قيس ابن عيلان بن مضر وابوه أمية بن ابي عبيدة من ولد مالك بن حنظلة ابن مالك حليف بني نوفل بن عبد مناف فظفر بهم واصاب منهم غنيمة وسبايا ويقال لم يلق ^(٣) حرباً فرجع ^(٤) القوم الى الاسلام .

رثة بني وليمة والأشعث بن قيس بن معدي كرب
ابن معاوية الكندي

قالوا : ولّى رسول الله ﷺ ، زياد بن لبيد البياضي « من الانصار »
حضر موت ثم ضم اليه كندة ، ويقال ان الذي ضم اليه كندة ابو بكر
الصديق « رضة » ، وكان زياد بن لبيد رجلاً حازماً صلياً ، فأخذ في

(١) راجع الطبري: ص ١٣٦ ، وابن دريد ص ١٣٧ (الرياحي من بني تميم) .

(٢) وردت في نسخة «ب» : حفصه .

(٣) ووردت في نسخة «أ» : يلحق .

(٤) ووردت في نسخة «ب» : ورجع .

الصدقة من بعض كندة قلوصلأ ، فسأله الكندي ردها عليه وأخذ غيره
وكان قد^(١) وسما بميسم الصدقة فأبى ذلك ، وكلمه الأشعث بن قيس
فيه فلم يجبه وقال لست برادر شيئاً قد وقع الميسم عليه . فانتقضت عليه
كندة كلها إلا السكون فأنهم كانوا معه فقال شاعرهم :

وَتَحْنُ نَصْرَنَا الَّذِينَ إِذْ ضَلَّ قَوْمُنَا شَقَاءَ وَشَايَعَنَا ابْنُ أُمِّ زَيْيَادٍ
وَلَمْ نَبْغِ عَنْ حَقِّ الْبَيَاضِيِّ مَزْحَلًا وَكَانَ تُقَى الرَّحْمَنِ أَفْضَلَ زَادٍ
وجمع له بنو عمرو بن معاوية بن الحارث الكندي فبيتهم^(٢) فيمن
معه من المسلمين قتل منهم بشراً فيهم مخوس^(٣) ، ومشرح^(٤) ، وجعد^(٥) ،
وأبضة بنو معدي كرب بن وليعة بن شريحيل بن معاوية بن حُجر القرْد
(والقرد الجواد في كلامهم) بن الحارث الولادة بن عمرو بن معاوية بن
الحارث وكانت لهؤلاء الاخوة أودية يملكونها فسموا الملوك الاربعة ،
وكانوا وفدوا على النبي ﷺ ثم ارتدوا وقُتِلت اخت لهم يقال لها العردة
وقال لها يحسبها رجلاً ثم أن زياداً أقبل بالسعي ، والاموال فرأى على الأشعث
ابن قيس وقومه فصرخ النساء والصبيان ، ويحكم ا فحيمي الأشعث انقأ
وخرج في جماعة من قومه فعرض لزياد ومن معه ، فأصيب ناس من
المسلمين ثم هزموهم فاجتمعت عظماء كندة الى الأشعث بن قيس ، فلما

(١) ووردت في نسخة «ب» : وقد .

(٢) ووردت في الاصل : فييته .

(٣) ووردت في الاصل مجوس راجع ابن دريد: ص ٢٢ ، والطبري ص ٢٣٦ .

رأى زياد ذلك كتب الى ابي بكر يستمده ، وكتب ابو بكر الى المهاجر بن ابي امية يأمره بانجاده فلقيا الأشعث بن قيس فيمن معها من المسلمين قَصَصًا جمعه ، واوقعا باصحابه فقتلا منهم مقتله عظيمة ، ثم انهم لجئوا الى النجير وهو حصن لهم فحصرهم المسلمون حتى جُهدوا ، فطلب الأشعث الامان لعبدته منهم ، واخرج نفسه من العدة ، وذلك ان الجفشي الكندي ، واسمه ممدان بن الأسود بن مَعْدِي كَرِب ، اخذ بحقه وقال : اجعلني من العدة ، فأدخله واخرج نفسه ^(١) وُرِّل الى زياد بن ليبيد والمهاجر فبعثا به الى ابي بكر الصديق فمن عليه وزوجه اخته ام فزوة بنت ابي قحافة ، فولدت له محمداً واسحاق وقريبة وحبابة وجعدة ، وبعضهم يقول : زوجه اخته قريبة ولما تزوجها أتى السوق فلم يربها جزوراً الا كشف عرقوبيها وأعطى ثمنها واطعمها الناس ، واقام بالمدينة ثم سار الى الشام والعراق غازياً ، ومات بالكوفة وصلى عليه الحسن ابن علي بن ابي طالب بعد صلحه معاوية ، وكان الأشعث يكنى ابا محمد ويلقب عُرف النار . وقال بعض الرواة : ارتد بنو وليعة قبل وفاة النبي ﷺ ، فلما بلغت زياد بن ليبيد وفاته ﷺ دعا الناس الى بيعة ابي بكر فبايعوه ، خلا بني وليعة فيبيتهم وقتلهم ، وارتد الأشعث وتحصن في النجير فحاصره زياد بن ليبيد والمهاجر اجتمعا عليه ، وامدهما ابو بكر «رضه» بمكرمة ابن ابي جهل بعد انصرافه من عمان فقدم عليها وقد

(١) راجع الطبري : ص ٢٤٢ .

فُتِحَ النَّجِيرُ . فسأل أبو بكر المسلم بن أن يُشْرِكُ كُوه في الغنيمة ففعلوا .
قالوا^(١) وكان بالنَجِيرِ نِسوةٌ شَمِيتَن بُوْءَاة رسول الله ﷺ ، فكتب أبو
بكر « رضه » في قطع أيديهن وأرجلهن ، منهن الشَّبَاة الحضرمية ،
وهند بنت يامين اليهودية .

وحدثني بكر بن الهميم قال : حدثني عبد الرزاق بن همام اليماني ،
عن مشايخ حدثوه من أهل اليمن أن رسول الله ﷺ ولَّى خالد بن سعيد
ابن العاصي صنعاء ، فأخرجه العنسي الكذاب عنها ، وأنه ولَّى المهاجر
ابن أبي أمية على كندة وزياد بن لبيد الانصاري على حضرموت
والصَّدف وهم ولد مالك بن مُرتَع بن معاوية بن كندة ، وأنما سُمِّيَ
صَدِيفاً لأن مُرتَعاً^(٢) تَرَوَّجَ حضرمية ، وشرط لها أن تكون عنده ، فإذا
ولدت ولداً لم يخرجها من دار قومها ، فولدت له مالكا ، فقضى الحاكم
عليه بأن يخرجها إلى أهلها ، فلما خرج مالك عنه معها قال صَدَفَ عَنِّي
مالك فسَمِّيَ الصَّديف . وقال عبد الرزاق ، أخبرني مشايخ من أهل اليمن
قالوا : كتب أبو بكر إلى زياد بن لبيد والمهاجر بن أبي أمية المخزومي ،
« نوبو منذ على كندة يأمرها أن يجتمعا فتكون أيديهما يداً » وأمرهما
واحداً فيأخذ^(٣) له البيعة ويقَاتِلَا من امتنع من أداء الصدقة ، وإن

(١) راجع الطبري : ص ٢٤٨ .

(٢) وورثت في نسخة وأمرتاً .

(٣) وورثت في نسخة وأمر : فيأخذ .

يستعينا بالموثمين على الكافرين ، وبالمطيعين على المعاصين والمخالفين ، فأخذوا من رجل من كندة ني^(١) الصدقة بكرة من الابل فسألها اخذ غيرها فساخه المهاجر وابو زياد ألا أخذها ، وقال ما كنت لاردّها بيد ان وقع عليها ميسم الصدقة ، فجمع بنو عمرو بن معاوية جماعاً فقال زياد ابن لبيد للمهاجر قد ترى هذا الجمع ، وليس الرأي ان نزول جميعاً من مكاننا ، ولكن انفصل من^(٢) العسكر في جماعة فيكون ذلك اخف للامر واستر ، ثم ايتت هؤلاء الكمرة ، وكان زياد حازماً صلياً ، فصاء الى بني عمرو والفاهم في الليل فبيتهم فأتى على اكثرهم وجعل بعضهم يقتل بعضاً ، ثم اجتمع والمهاجر ومعهم السي والأساري فعرض لهما الأشعث بن قيس ووجوه كندة فقاتلهم^(٣) قتالاً شديداً . ثم ان الكنديين تحصنوا بالنجير فحاصروهم حتى جدهم الحصار واضراً بهم ، ونزل الاشعث على الحكم . قالوا : وكانت حضرموت أتت كندة منجدة لها فواقمهم زياد والمهاجر فظفروا بهم وارتدت^(٤) خولان ، فوجه اليهم ابو بكر يعلى بن منية فقاتلهم حتى اذعنوا واقروا بالصدقة ، ثم اتى المهاجر كتاب ابي بكر بتوليته صنعاء ومخاليقها وجمع عمله لزياد الى ما كان في يده فكانت اليمن بين ثلاثة : المهاجر ، وزياد ، ويعلى ،

(١) ووردت في الاصل : من .

(٢) ووردت في الاصل : مع .

(٣) ووردت في الاصل : فقاتلوهم .

(٤) وجاءت في نسخه «ب» : فارتدت .

ووليّ ابو^(١) سفيان بن حرب ما بين اخر حدّ الحجاز واخر حدّ نجران .
 وحدثني ابو نصر التمار ، قال : حدثني شريك قال عن ابراهيم بن
 مهاجر عن ابراهيم النخعي قال ، ارتدّ الأشعث بن قيس الكندي في ناس
 من كندة فحوصروا فأخذ الامان لسبعين منهم ولم يأخذ نفسه ،
 فأتي به ابو بكر فقال : انا قاتلوك لأنه لا امان لك اذ اخرجت نفسك
 من العدة ، فقال : بل تمنّ عليّ يا خليفة رسول الله وتزوجني ، ففعل
 وزوجه اخته .

وحدثني القاسم بن سلام ابو عبيد ، قال : حدثنا عبد الله بن
 صالح الليث بن سعد ، عن علوان بن صالح ، عن صالح بن كيسان ،
 عن حميد بن عبد الرحمن ، عن عبد الرحمن بن عوف ، عن ابي بكر
 الصديق انه قال : ثلاث تركهنّ ووددت^(٢) ، اتي لم افعل ، وددت^(٣) اتي
 يوم أتيت بالأشعث بن قيس ضربت عنقه فانه تخيل اليّ انه لا يرى
 شراً الا سمى فيه واعان عليه ، ووددت^(٣) اتي يوم أتيت بالفجاءة
 قتلته ولم احرقه ، ووددت^(٣) اتي حيث وجهت خالداً الى الشام ،
 . بهت عمر بن الخطاب الى العراق . فأكون قد بسطت يميني وشمالي
 جميعاً في سبيل الله .

(١) وجاءت في نسخه «ب» : وولي ابا .

(٢) وجاءت في الاصل : وددت .

(٣) وجاءت في الاصل : وودت .

اخبرني عبد الله بن صالح العجلي عن يحيى بن ادم عن الحسن بن صالح عن فراس^(١) او بُنَان ، عن الشَّعْبِيِّ انَّ ابا بكر ردَّ سبابا النُّجَيْرَ بالفداء ، لكل رأس اربعمائة درهم ، وانَّ الاشعث بن قيس استسلف من تجار المدينة فداءهم ففداهم ، ثم رده لهم^(٢) وقال الاشعث بن قيس^(٣) يرثي بشير بن الأَوْح و كان مَنَّ وفد على رسول الله ﷺ ثم ارتدَّ ، ويؤيد بن أمانة ومن قبلهم النُّجَيْر .

لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَى يَهَيْنٍ لَدُنَّ نِسْتٍ يَا لِقَتْلٍ أَحَقَّ^(٤) ضَيْقٍ
فَلَا غَرَوْ أَلَا يَوْمَ يُقَسَّمُ سَيِّئُهُمْ وَمَا الدُّهْرُ عِنْدِي بَعْدَهُمْ بِأَمِينٍ
وَكُنْتُ كَذَاتِ الْبَوِّ^(٥) رِيَمَتْ فَأَقْبَلَتْ

عَلَى بَوِّهَا انَّ^(٦) طُرِبَتْ بِجَنِينٍ
عَنِ ابْنِ أَمَانَةَ الْكَرِيمِ وَبَعْدَهُ بَشِيرٍ^(٧) أَلْنَدَى فَلْيَجْرِ دَمْعُ عُيُونٍ

(١) هو فراس بن يحيى الهمداني .

(٢) وجاءت في الاصل : ردَّهم .

(٣) وهو الاشعث ابن ميناس السكوني : راجع الطبري ص ٢٤٨

(٤) ووردت عند الطبري : بحق .

(٥) البو : الحوار ، وقيل جلده يُحشى تبناً او حشيشاً لتعطف

عليه الناقة اذا مات ولدها ، ثم يقرب الى ام القصيل لترأمة فتدر عليه . والبو

ايضاً ولد الناقة ، وقال الشاعر :

فَا أُمُّ بَوٍّ هَالِكٍ بَتْنُونِهِ اذا ذكرته آخر الليل حَتَّتْ

(٨) وفي الاصل : او .

(٩) وجاءت في نسخة «ب» : الكريم - بشير .

أَمْرًا أَسْوَدَ الْعَلَسِيِّ وَمَنْ أَرْتَدَّ مَعَهُ بِأَلْيَمَنِ
 قالوا : كان الأسود بن كعب بن عوف العَلَسِيُّ قد تكهن وأدعى
 النبوة ، فاتبه عنس ، واسم عنس زيد بن مالك بن أدد بن يشجب بن
 عريب^(١) بن زيد بن كهلان بن سبا ، وعنس ، اخو مراد بن مالك ،
 وخاله بن مالك وسعد العشرة بن مالك ، واتبه أيضاً من غير عنس ،
 وسعى نفسه رحمان اليمن كما تسمى مسيلة رحمان اليمامة ، وكان له حمار
 مُعَلَّم يقول له اسجد لربك فيسجد ، ويقول له ابرك فيبرك فسمي ذا
 الحمار ، وقال بعضهم ذو الحمار لأنه كان متخيراً مُعْتَمِلاً ابداً ، واخبرني
 بعض اهل اليمن أنه كان اسود الوجه ، فسمي الاسود للونه وإن
 اسمه غَيْهَلَة . قالوا فبعث رسول الله ﷺ جرير بن عبد الله البجلي في السنة
 التي توفي رسول الله ﷺ فيها ، وفيها كان اسلام جرير ، الى الاسود
 يدعو به الى الاسلام فلم يجبه ، وبعض الرواة يُنْكِرُ بعثة النبي ﷺ جريراً
 الى اليمن ، قالوا : وأتى الاسود صنعاء فقلب عليها وأخرج خالد بن
 سعيد بن العاصي عنها ويقال أنه أثنى اخرج المهاجر بن ابي امية وانحاز
 الى فاحية زياد بن كبيد البياضي . وكان عنده حتى أتاه كتاب ابي بكر
 يأمره بمعاونة زياد ، فلما فرغا من امرها ولأه صنعاء واعمالها ، وكان
 الاسود مُتَجَبِّراً فاستنزل الابناء وهم اولاد اهل فارس الذين وجَّههم

(١) وفي نسخة « أ » : عَرِيب .

كسرى الى اليمن مع ابن ذي يزن وعليهم وهرز^(١) واستخدمهم فأضر بهم ، وتزوج المربانة امرأة باذام ملكهم ، وعامل أبريز عليهم ، فوجه رسول الله ﷺ قيس بن هبيرة المكشوح المرادي لقتاله وإنما سمي المكشوح لأنه كوي على كشحه من داء كان به وامره باستمالة الابناء وبعث معه قزوة بن مسيك المرادي ، فلما صاروا الى اليمن بلغتاهما وفاة رسول الله ﷺ فأظهر قيس للأسود أنه على رأيه حتى خلى بينه وبين دخول صنعاء فدخلها في جماعة من مذحج وحمدان وغيرهم ، ثم استمال فيروز بن الديلمي أحد الابناء ، وكان فيروز قد أسلم ثم أتيا باذام رأس الابناء ، ويقال ان باذام قد كان مات ورأس الابناء بعده خليفة له يسمى داؤويه^(٢) وذلك اثبت فاسلم داؤويه ولقي قيس ثات بن ذي الحربة الجيري فاستماله وبث داؤويه دُعائه في الابناء فاسلموا فتطابق هؤلاء جميعاً على قتل الاسود واغتياله ، ودسوا الى المربانة امرأته من اعلمها الذي هم عليه ، وكانت شائنة له فدلتهم على جدول يدخل اليه منه فدخلوا سحراً ويقال^(٣) بل نقبوا جدار بيته بالخل نقباً ثم دخلوا عليه في السحر وهو سكران نائم فدبحه قيس ذبحاً ، فجعل يخور خوار الثور حتى أفزع ذلك حرسه فقالوا ما شأن رحمان اليمن فبلدت امرأته

(١) وجاءت في نسخة «ب» : وهرز

(٢) وفي نسخة «أ» داؤويه .

(٣) راجع الطبري ص ٦٤ .

فقالت ان الوحي يتزل عليه فسكنوا وامسكوا واحتز رأسه
 ثم علا سور المدينة حين اصبح فقال : الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا
 اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله وان الاسود كذاب عدو الله ،
 فاجتمع اصحاب الاسود فالقى اليهم رأسه ففرقوا الا قليلاً ، وخرج
 اصحاب قيس ففتحوا الباب ووضعوا في بنية اصحاب العنسي السيف
 فلم ينجح الا من اسلم منهم . وذكر بعض الرواة ان الذي قتل الاسود
 العنسي فيروز بن الديلمي وان قيسا اجاز عليه واحتز رأسه ، وذكر
 بعض اهل العلم ان قتل الاسود كان قبل وفاة النبي ﷺ بخمسة ايام ،
 فقال في مرضه قد قتل الله الاسود العنسي ، قتله الرجل الصالح فيروز بن
 الديلمي ، وان الفتح ورد على ابي بكر بعد ما استخلف بعشر ليال .
 واخبرني بكر بن الهيثم قال حدثني ابن انس الياني عن اخبره ،
 عن النعمان بن مَرْزُج احد الابناء ، ان عامل النبي ﷺ الذي اخرجته
 الاسود عن صنعاء ، اَبان بن سعيد بن العاصي ، وان الذي قتل الاسود
 العنسي فيروز الديلمي ، وان قيسا وفيروز ادعيا قتله وها بالمدينة فقال
 عمر قتله هذا الاسد يعني فيروز . قالوا ثم ان قيسا اتهم بقتل داؤويه ،
 وبلغ ابا بكر انه على إجلاء الابناء عن صنعاء فاغضبه ذلك وكتب
 الي المهاجر بن ابي امية حين دخل صنعاء وهو عامله عليها يأمره بحمل
 قيس الي ما قبله فلما قدم به عليه احلفه خمسين يمينا عند منبر رسول
 الله ﷺ انه ما قتل داؤويه فحلف ، فطلى سبيله ووجهه الي الشام مع

من انتدب لغزو الروم من المسلمين .

فُتُوح الشَّام

قالوا : لَمَّا فرغ ابو بكر «رضه» من امر اهل الردة رأه . توجيه
الجيش الى الشام ، فكتب الى اهل مكة ، والطائف ، واليمن ، وجميع
العرب بنجد ، والحجاز يستنفرهم للجهاد ، ويرغبهم فيه وفي غنائم الروم
فسارع الناس اليه من بين محاسب وطامع ، وأتوا المدينة من كل أوب
فقد ثلاثة الوية لثلاثة رجال : خالد بن سعيد بن العاصي بن أمية ،
وشرحيل بن حسنة حليف بني جُحج (وشرحيل فيما ذكر الواقدي ابن
عبد الله بن المطاع الكندي وحسنة أمه وهي مولاة معمر بن حبيب بن
وهب بن حذافة بن جُحج ، وقال الكلبي : هو شرحيل بن ربيعة بن
المطاع من ولد صوفة وهم النوث بن مُربن أد بن طابخة) وعمر بن
العاصي^(١) بن وائل السهمي وكان عقده هذه الالوية يوم الخميس لمستهل
صفر سنة ١٣ ، وذلك بعد مقام الجيش معسكرين بالجُزف المحرم كله ،
وابو عبيدة بن الجراح يصلي بهم ، وكان ابو بكر اراد ابا عبيدة ان
يعقد له فا تعفاه من ذلك وقد روى قوم أنه عقد له وليس ذلك بثبت ،
ولكن عمر ولأه الشام كله حين استخلف . وذكر ابو مخنف ان ابا

(١) وجاءت في نسخة «أ» : العاص .

بكر قال^(١) للأمرأء ان اجتمعتم على قتال فاميركم ابو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح النهري ، وإلا فيزيد بن ابي سفيان ، وذكر ان عمرو بن العاصي انما كان مدداً للمسلمين واميراً على من ضم اليه . قال : ولما عقد ابو بكر لخالد بن سعيد كره عمر ذلك فكلّم ابا بكر في عزله ، وقال انه رجل فخور يحمل امره على المغالبة والتعصب ، فعزله ابو بكر ووجه ابا أذوى النّوسي لاخذ لوائه فلقبه بندي المروّة فاخذ اللواء منه وورده على ابي بكر فدفعه ابو بكر «رضه» الى يزيد بن ابي سفيان فسار به وماوية اخوه يحمله بين يديه ، ويقال بل سلّم اليه اللواء بندي المروّة فمضى على جيش خالد ، وسار خالد بن سعيد محتسباً في جيش شرجيل . وامر ابو بكر «رضه» عمرو بن العاصي ان يسلك طريق أيلة عامداً لفلسطين ، وامر يزيد ان يسلك طريق تبوك ، وكتب الى شرجيل ان يسلك ايضاً طريق تبوك ، وكان العقد لكل امير في بدء^(٢) الامر على ثلاثة الف رجل ، فلم يزل ابو بكر يتبعهم الامداد حتى صار مع كل امير سبعة الاف وخمس مائة ثمّ تسامّ جمعهم بعد ذلك اربعة وعشرين الفا ، وروى عن الواقدي ان ابا بكر ولّى عمرأ فلسطين ، وشرجيل الاردن ، ويزيد دمشق ، وقال : اذا كان بكم قتال فاميركم الذي تكونون في عمله ، وروي ايضاً انه امر عمرأ مشافهة ان يصلي

(١) راجع كتاب فتوح الشام لابني اسماعيل البكري : ص ٥ .

(٢) وجاءت في نسخة «ب» : بدى .

بالناس اذا اجتمعوا ، واذا تفرقوا صلى كل امير باصحابه ، وأمر
الامراء ان يعقدوا لكل قبيلة لواء يكون فيهم . قالوا : فلما صار عمرو
ابن العاصي إلى اول عمل فلسطين كتب الى ابي بكر يعلمه كثرة عدد
العدو وعدتهم ، وسعة ارضهم ونجدة مقاتلتهم ، فكتب ابو بكر الى
خالد بن المنيرة الخزومي ، وهو بالعراق يأمره بالمسير الى الشام فيقال
انه جعله أميراً على الامراء في الحرب ، وقال قوم كان خالد اميراً على
اصحابه الذين شخصوا معه ، وكان المسلمون اذا اجتمعوا للحرب أمره
الامراء فيها لبأسه وكيد ، وعين نقيبته . قالوا : فأول وقعة كانت بين
المسلمين وعدوهم بقرية من قرى غزّة يقال لها دائن^(١) كانت بينهم
وبين بطريق غزّة ، فاقتتلوا فيها قتالاً شديداً ، ثم ان الله تعالى اظهر
اولياءه وهزم اعداءه ، وفضّ جمهم ، وذلك قبل قدوم خالد بن الوليد
الشام ، وتوجه يزيد بن ابي سفيان في طلب ذلك البطريق فبلغه ان
بالعربة من ارض فلسطين جمعا للروم ، فوجه اليهم ابا أمّامة الصّدّي بن
عجلان الباهلي فأوقع بهم وقتل عظيمهم ثم انصرف ، وروى ابو مخنف
في يوم العربة أن ستة قواد ، من قواد الروم نزلوا العربة في ثلاثة الف
فسار اليهم ابو أمّامة في كثف من المسلمين فهزمهم وقتل احد القواد ،
ثم اتبعهم فصاروا الى الدّية^(٢) (وهي الدّاية) فهزمهم ، وغنم المسلمون

(١) جاءت في نسخة «ب» : دائر .

(٢) وجاءت في نسخة «ب» : وصاروا .

غُثْمًا^(١) حسنا .

وحدثني ابو حفص الشامي ، عن مشايخ من اهل الشام ، قالوا :
كانت اول وقائع المسلمين وقعة العربى ولم يقاتلوا قبل ذلك مذ فُصلوا
من الحجاز ولم يبرؤا لشيء من الارض فيما بين الحجاز وموضع هذه
الوقعة الا غلبوا عليه بنير حرب وصار في ايديهم .

ذِكْرُ شَخْصٍ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ

إِلَى الشَّامِ وَمَا فَتَحَ فِي طَرِيقِهِ

قالوا : لما أتى خالد بن الوليد كتاب ابي بكر وهو بالحيرة خلف
المثنى بن حارثة الشيباني على ناحية الكوفة ، وسار في شهر ربيع الاخر
سنة ١٣ في ثمان مائة ، ويقال في خمس مائة ، فأتى عين التمر ففتحها
عنوة ، ويقال ان كتاب ابي بكر وافاه وهو بعين التمر وقد فتحها ،
فسار خالد من عين التمر فأتى صَنْدُودًا^(٢) وبها قوم من كندة وإياد
والعجم فقاتل اهلها فظفر وخلف بها سعد^(٣) بن عمرو بن حرام^(٤)
الانصاري فولده اليوم بها ، وبلغ خالد ان جمعا لبني تغلب بن وائل
بالمضيح والحصيد مرتدين عليهم ربيعة بن نجير فأتاهم فقاتلوه ، فهزمهم
وسبى وغنم ، وبعث بالسبي الى ابي بكر ، فكانت منهم ام حبيب

(١) وجاءت في الاصل : غُثْمًا .

(٢) جاءت في الاصل صندودا ، وعند البكري ص ٥٩ صندوا ، وعند الطبري

ج ٢ ، ص ١٤ : صندوداء .

(٣) جاءت في نسخة و أ : سعيد . (٤) ووردت عند الطبري : حزام .

الصهباء بنت حبيب بن يُجَيْر ، وهي أم عمر بن علي بن ابي طالب . ثم اغار خالد على قُرَاقِر ، وهو ماء لكلب ثم فوز منه الى سُوى^(١) وهو ماء لكلب ايضا ومعهم فيه قوم من بَهْرَاء ، فقتل حُرْقُوصَ بن النعمان البهراني من قُضَاعَة ، واكتسح اموالهم وكان خالد لما ركب المفازة عمد الى الرواحل فأرواها من الماء ثم قطع مشافرها واجرها لئلا تجتر فتعطش ثم استكثر من الماء وحمله معه فنقد في طريقه فجعل ينحر تلك الرواحل راحلة راحلة ويشرب واصحابه الماء من اكراشها ، وكان له دليل يقال له رافع بن عُمَيْر^(٢) الطائي فقيه يقول الشاعر :

لِلَّهِ دَرٌّ رَافِعٍ أَنَّى أَهْتَدَى فَوَزَّ مِنْ قُرَاقِرٍ إِلَى سُوى
مَاءَ إِذَا مَا رَامَهُ الْجَبَسُ^(٣) أَنْشَى مَا جَاَزَهَا قَبْلَكَ مِنْ أَنَسٍ يُرَى
وكان المسلمون لما انتهوا الى سُوى ، وجدوا حُرْقُوصاً وجماعة معه يشربون ويتغننون وحُرْقُوص يقول :

أَلَا عَلَّانِي قَبْلَ جَيْشِ أَبِي بَكْرٍ لَعَلَّ مَنَآيَا قَرِيبٌ وَلَا نَذْرِي
فلما قتله المسلمون جعل دمه يسيل في الجنة التي كان فيها شرابه ، ويقال ان رأسه سقط فيها ايضا وقال بعض الرواة^(٤) ان المعنى بهذا البيت رجل ممن كان اغار خالد عليه من بني تَغْلِبَ مع ربيعة بن يُجَيْر . وقال

(١) وردت عند البكري ص ٦٣ : شوا .

(٢) ووردت في فتوح الشام ص ٤١ عميرة ايضا .

(٣) ووردت : الجيش .

(٤) راجع البكري ص ٦٣ وما يليها .

الواقدي خرج خالد من سُوى الى الكواثل ، ثم اتى ذَرَقِيسِيَا فخرج اليه صاحبها في خلق فتركه وانحاز الى البرّ ومضى لوجهه . واتى خالد أَرَكَة (وهي أَرَك) فاغار على اهلها وحاصرهم ففتحها صلحاً على شيء أخذته منهم للمسلمين ، وأتى دَوَمَة الجندل ففتحها ، ثم أتى تُصَم (١) فصالحه بنو مَشَجَة ابن التَّيْم بن النِّير بن وبرة بن تَغْلِب بن حُلوان بن عمران بن الحلاف ابن قُضاعة ، وكتب لهم اماناً ثم أتى تَذْمُر (٢) فامتنع اهلها وتحصَّنوا ، ثم طلبوا الامان ، فأمنهم على ان يكونوا ذمّة ، وعلى ان قروا المسلمين ورضخوا لهم ، ثم اتى القَرَيْتَيْن قاتله اهلها ، فظفر وغنم ثم أتى حُوَارِينَ (٣) من سَنِير فاغار على مواشي اهلها ، فقاتلوه وقد جاءهم مدد اهل بَعْلَبَك ، واهل بُصْرَى ، وهي مدينة حُوزان ، فظفر بهم فسبى وقتل ، ثم أتى مَرَج رَاهِط ، فاغار على غَسَّان في يوم فصحمهم ، وهم نصارى فسبى وقتل ووجه خالد بُشْر بن ابي أَرْطاة العامري من قريش وحبيب بن مَسَلَمَة الفهري الى غُوطَة دِمَشْق فاغاراً (٤) على قرى من قراها وصار خالد الى الشَّيْء التي تعرف بثنية العقاب بدمشق فوقف عليها ساعة ، فأشراً رايته وهي راية كانت لرسول الله ﷺ سوداء ، فسَمِيَتْ ثنية العقاب يومئذ ، والعرب يسمي الراية عُقاباً وقوم يقولون

(١) وجاءت في الاصل : وصم .

(٢) من اعمال حمص .

(٣) وجاءت في الاصل : حُوَارِينَ .

(٤) وجاءت عند قدامة والطبري ص ١١٦ : فاغار .

أنها سَمِيَتْ بِعُقَابٍ مِنَ الطَّيْرِ ، كَانَتْ سَاقِطَةً عَلَيْهَا ، وَالْخَبْرُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ ، وَصَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ كَانَ هُنَاكَ مِثَالُ عُقَابٍ مِنْ حِجَارَةٍ وَلَيْسَ ذَلِكَ بِشَيْءٍ .
قَالُوا : وَنَزَلَ خَالِدٌ بِالْبَابِ الشَّرْقِيِّ مِنْ دِمَشْقَ ، وَيُقَالُ بَلْ نَزَلَ بِبَابِ الْجَائِيَّةِ ، فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ اسْقَافَ دِمَشْقَ نُزُلًا^(١) وَخَدْمَةً فَقَالَ : احْفَظْ لِي هَذَا الْعَهْدَ ، فَوَعَدَهُ بِذَلِكَ ثُمَّ سَارَ خَالِدٌ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْمُسْلِمِينَ وَهُمْ بِقَنَاةَ بَصْرَى ، وَيُقَالُ أَنَّهُ أَتَى الْجَائِيَّةَ وَبِهَا أَبُو عُبَيْدَةَ فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَالتَقُوا وَمَضَى جَمِيعًا إِلَى بَصْرَى .

فَتَحُّ بَصْرَى

قَالُوا : لَمَّا قَدِمَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بِبَصْرَى اجْتَمَعُوا عَلَيْهَا وَأَمَرُوا خَالِدًا فِي حَرْبِهَا ، ثُمَّ الصَّقَوْا بِهَا وَحَارَبُوا بِطَرِيقِهَا حَتَّى الْمَجَاوِهِ وَكُفَّةَ أَصْحَابِهَا إِلَيْهَا ، وَيُقَالُ بَلْ كَانَ يُزِيدُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ الْمُتَّقِلِدَ لِأَمْرِ الْحَرْبِ لِأَنَّهُ وَلَايَتُهَا وَإِمْرَتُهَا كَانَتْ إِلَيْهِ لِأَنَّهَا مِنْ دِمَشْقَ ، ثُمَّ أَنَّ أَهْلَهَا صَالَحُوا عَلَى أَنْ يُؤْمِنُوا عَلَى دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ عَلَى أَنْ يُؤَدُّوا الْجِزْيَةَ . وَذَكَرَ بَعْضُ الرِّوَاةِ أَنَّ أَهْلَ بَصْرَى صَالَحُوا عَلَى أَنْ يُؤَدُّوا عَنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينَارًا ، وَجَرِيبَ حَنْطَةٍ . وَافْتَتَحَ الْمُسْلِمُونَ جَمِيعَ أَرْضِ كُورَةِ حَوْزَانَ وَغَلَبُوا عَلَيْهَا ، قَالَ وَتَوَجَّهَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَثِيفَةً مِنْ أَصْحَابِ الْأَمْرَاءِ ضَمُّوا إِلَيْهِ فَاتَى مَأْبَ مِنْ أَرْضِ

(١) التزل : العطاء والكرم .

الْبَلْقَاءُ وبها جمع العدو فافتتحها صلحا على مثل صلح بصرى ، وقال بعضهم^(١) "ان فتح مآب قبل فتح بصرى ، وقال بعضهم ان ابا عبيدة فتح مآب وهو امير على جميع الشام ايام عمر .

يوم أَجَادَيْنَ وَيُقَالُ أَجَادَيْنَ

ثم كانت وقعة أجادين وشهدها من الروم زهاء^(٢) "مائة الف" سرب^(٣) هرقل اكثرهم وتجمع باقوهم من النواحي ، وهرقل يومئذ مقيم بيمين فقاتلهم المسلمون قتالا شديداً وابلى خالد بن الوليد يومئذ بلاءً حسناً ثم ان الله هزم اعداءه ومزقهم كل ممزق ، قتل منهم خلق كثير ، واستشهد يومئذ عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب بن هاشم ، وعمر بن سعيد بن العاصي بن امية ، واخوه أبان بن سعيد ، وذلك الثبت ويقال بل توفي أبان في سنة ٢٩ ، وطليب بن عُمير بن وهب بن قُصَيٍّ بارزه عليج فضربه ضربة ابانت يده اليمنى فسقط سيفه مع كفه ، ثم غشيه فقتلوه ، وأمه أزوى بنت المطلب ع^(٤) رسول الله ﷺ ، وكان يكنى ابا عدي ، وسلمة بن هشام بن المنيرة ، ويقال انه قتل بترج الصقر ، وعكرمة بن ابي جهل بن هشام المخزومي ، وهبار بن سفيان

(١) راجع الطبري : ص ١١٤ والبكري ص ٣٣

(٢) جاءت في الاصل : زها .

(٣) سرب ، قال الحريري « ويسرب من يتبعه لكي يجهل مربعة » اي يرد في سربه ، اي طريقه ، والراعي على الابل ، ارسلها قطعة قطعة .

ابن عبد الأسد الخزومي ، ويقال بل قتل يوم مُوتة ، ونعيم بن عبد الله النحام العنويُّ ويقتال قتل يوم اليرموك ، وهشام بن العاصي بن وائل السهمي ، ويقال قتل يوم اليرموك ، وعمرو بن الطقيّل بن عمرو الدؤسي ، ويقال قتل يوم اليرموك ، وجندب بن عمرو اللّوسبي ، وسعيد بن الحارث ، والحارث بن الحارث ، والحجاج بن الحارث بن قيس بن عديّ السهمي ، وقال هشام بن محمد الكلبي قتل النحام يوم مُوتة ، وقُتل سعيد الحارث بن قيس يوم اليرموك ، وقُتل نعيم بن الحارث يوم أجنّادين ، وقُتل عبيد الله بن عبد الأسد اخوه يوم اليرموك ، قال وقتل الحارث بن هشام بن المغيرة يوم أجنّادين ، قالوا ولما انتهى خبر هذه الواقعة الى هِرَقْل نُحِب قلبه وسقط في يده ومُلي رعباً فهرب من حصن الى أنطاكية ، وقد ذكر بعضهم ان هربه من حصن الى انطاكية كان عند قدوم المسلمين الشام ، وكانت وقعة أجنّادين يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة بقيت من جمادي الاولى سنة ١٣ ويقال لليلتين خلا من جمادي الاخرة ويقال لليلتين بقيتا منه .

قالوا ثم جمعت الروم جمعاً بالياقوصة^(١) والياقوصة وادّفعه القوّارة ، فلقبهم المسلمون هناك فكشفوهم وهزموهم وقتلوا كثيراً منهم ، ولحق قُلُوبُهم بطن الشام ، وتوفي ابو بكر (رضه) في جمادي الاخرة سنة ١٣ فأتى المسلمين نعيه وهم بالياقوصة .

(١) ووردت عند الطبري في ص ١٣٤ و ١٥٨ : الياقوصة .

يَوْمَ فِطْرٍ^(١) مِنَ الْأَزْدُنِّ

قالوا وكانت وقعة فحل من الاردن لليلتين بقيتا من ذي العقدة بعد خلافة عمر بن الخطاب (رضه) بخمسة^(٢) اشهر وامير الناس ابو عبيدة بن الجراح، وكان عمر قد كتب اليه بولايته الشام، وامره الامراء مع عامر بن ابي وقاص اخي سعد بن ابي وقاص، وقوم يقولون ان ولاية ابي عبيدة الشام اتته والناس محاصرون دمشق فكتمها خالداً اياماً لان خالداً كان امير الناس في الحرب. فقال له خالد ما دعاك رحمتك الله الى ما فعلت، قال كرهت ان اكبرك وأوهن امرك وانت بازاء علوي، وكان سبب هذه الوقعة ان هرقل لما صار الى انطاكية استنفر الروم واهل الجزيرة وبعث عليهم رجلاً من خاصته وثقاته في نفسه فلقوا المسلمين بفحل من الأزدن فقاتلوههم اشد قتال وابرحه، حتى اظهرهم الله عليهم، وقتل بطريقهم وزهاء^(٣) عشرة الف معه وتفرق الباقيون في مدن الشام، ولحق بعضهم بهرقل وتحصن اهل فحل فحصرهم المسلمون حتى سألوا الامان على اداء الجزية عن رؤوسهم الخراج عن ارضهم، فأمنوهم على انفسهم واموالهم وان لا تُهَنَمَ حيطانهم وتولى عقد ذلك ابو عبيدة بن الجراح ويقال تولاه شرحبيل بن حسنة^(٤).

(١) ووردت في نسخة «أ»: فحل .

(٢) راجع الطبري ص ١٥٨ .

(٣) ووردت في الاصل : زها باسمقاط الممزة

(٤) ووردت في نسخة «ب» : حبيب .

أَمْرُ الْأَزْدُنِّ

حدثني حفص بن عمر المري ، عن الهيثم بن عدي ، قال : افتتح
شُرْحِيل بن حَسَنَة الْأَزْدُنِّ عتوة ماخلا طَبْرِيَّة ، فأنَّ أهلها صالحوه على
انصاف منازلهم وكنائسهم .

وحدثني ابو حفص الدِّمَشْقِي عن سعيد بن شهد العزى التَّوْخِي عن
عدَّة منهم ابودِثَر^(١) مؤذَن مسجد دِمَشْق أنَّ المسلمين لما قدموا الشام
كان كلُّ امير منهم يقصد لِناحية ليفزوها ويبت غاراته^(٢) فيها فكان
عمرو بن العاصي^(٣) يقصد لِفِلَسْطِينَ ، وكان شُرْحِيل يقصد الْأَزْدُنِّ ، وكان
يزيد بن ابي سفيان يقصد لارض دِمَشْق ، وكانوا اذا اجتمع لهم العدو
اجتمعوا عليه ، واذا احتاج احدهم الى معاضدة صاحبه وانجاده سارع
الى ذلك ، وكان اميرهم عند الاجتماع في حربهم اول ايام ابي بَكْر
«رضه» عمرو بن العاصي حتَّى قدم خالد بن الوليد الشام فكان امير
المسلمين في كلِّ حرب ، ثم ولى أبو عبيدة ابن الجراح امر الشام كله
وأمره الامراء في الحرب والسلام من قبل عمر بن الخطَّاب «رضه» وذلك
أنه لما استخلف كتب الى خالد بعزله وولى ابا عبيدة . ففتح شُرْحِيل
بن حَسَنَة طَبْرِيَّة صلحاً بعد حصار ايام على ان امن أهلها على انفسهم

(١) وردت في نسخة «ب» : بشر ياء معجمة .

(٢) وجاءت في نسخة «ب» : عزاته .

(٣) والاصح : عمرو بن العاص .

واموالهم واولادهم وكنائسهم ومنازلهم ألا ما جلوا عنه وخلّوه ،
واستثنى لمسجد المسلمين موضعاً ، ثمّ أنّهم تقضوا في خلافة عمر ،
واجتمع اليهم قوم من الروم وغيرهم ، فأمر ابو عبيدة عمرو بن العاصي^(١)
بغزوهم فسار اليهم في اربعة الف ففتحها على مثل صلح شُرْحِيل ،
ويقال بل فتحها شُرْحِيل ثانية ، وفتح شُرْحِيل جميع مدن الأردن
وحصونها على هذا الصلح فتحاً يسيراً بغير قتال ففتح تَيْسان ، وفتح
سُوسِيَّة^(٢) وفتح أَيْق ، وجرش ، وبيت راس ، وقَدَس ، والجَوْلان ،
وغلب على سواد الاردن وجميع ارضها . قال ابو حفص : قال ابو محمد
سعيد بن عبدالعزيز وبلغني انّ الوّضين بن عطاء ، قال : فتح شُرْحِيل
عَكَا وُصُور وُصُورِيَّة ، وقال ابو بشر المؤدّن انّ ابا عبيدة وجّه عمرو
ابن العاص الى سواحل الاردن فكثرت به الروم ، وجاءهم المدد من
ناحية هِرَقل وهو بالقسطنطينية ، فكتب الي ابي عبيدة يستمده ، فوجّه
ابو عبيدة يزيد وعمرو سواحل الاردن ، فكتب ابو عبيدة بفتحها لهما
وكان لماوية في ذلك بلاء حسن واثر جميل .

وحلّني ابو اليسع الانطاكي عن ابيه عن مشايخ اهل انطاكية
والاردن قالوا نقل معاوية قوماً من فُرس بَعْلَبَك وخص وأنطاكية
الى سواحل الاردن وُصُور وعَكَا وغيرها سنة ٤٢ ، ونقل من أساوردة

(١) أشرنا الى الخطأ سابقاً .

(٢) وجاءت في نسخة « أ » : سُوسِيَّة .

البصرة والكوفة وفُرس بعلبك ويخص الى انطاكية في هذه السنة او قبلها او بعدها بسنة جماعة فكان^(١) من قواد الفرس مُسلم بن عبد الله جد عبد الله بن حبيب بن النعمان بن مُسلم الانطاكي .

وحدثني محمد بن سعد عن الواقدي ، وأخبرني هشام بن الليث الصوري عن مشايخ من اهل الشام قالوا رَمَ^(٢) معاوية عكاً عند ر كوبه منها الى قُبُرُس^(٣) ورم صور ، ثم ان عبد الملك بن مروان جندهما وقد كانتا خربتا . وحدثني هشام بن الليث قال : حدثني أشياخنا قالوا : نزلنا صور والسواحل وبها جند من العرب ، وخلق من الروم ، ثم نزل اليها اهل بلدان شتى فنزلوها معنا ، وكذلك جميع سواحل الشام . وحدثني محمد ابن سَهْم الانطاكي عن مشايخ ادر كههم ، قالوا : لما كانت سنة ٤٩ خرجت الروم الى السواحل وكانت الصناعة بمصر فقط ، فأمر معاوية بن ابي سفيان بجمع الصناع والنجارين فجمعوا ورتبهم في السواحل ، وكانت الصناعة في الاردن بعكاً ، قال فذكر ابو الخطاب الأزدي انه كانت لرجل من ولد ابي مَعِيْط بعكاً ارجاء ومستغلات فأراد هـشام بن عبد الملك على أن يبيعه اياها فأبى المَعِيْط ذلك عليه ، فنقل هـشام الصناعة الى صور ، واتخذ بصور فندقاً ومستغلاً . وقال الواقدي لم تنزل المراكب بعكاً حتى ولي بنو مروان فنقلوها الى صور فهي بصور الى اليوم ،

(١) وجاءت في نسخة «ب» : وكان .

(٢) رم : رم البناء أصلحه .

(٣) هكذا وردت في الاصل .

وأمر أمير المؤمنين المتوكل على الله في سنة ٢٤٧^(١) بترتيب المراكب
بعكاً، وجميع السواحل وشحنها بالمقاتلة .

يَوْمُ مَرْجِ الصُّفْرِ

قالوا ثم^(٢) اجتمعت الروم جمعاً عظيماً وامتدّهم هرقل بمدد فلقبهم
المسلمون بمرج الصُّفْرِ ، وهم متوجهون الى دِمَشْق وذلك لمسالل المحرّم
سنة ١٤ فاقتلوا قتالاً شديداً حتّى جرت الدماء في الماء ، وطحنت بها
الطاحونة وجرح من المسلمين زهاء اربعة الف ، ثمّ وثى الكفرة منهزمين
مفلولين لا يلوون على شيء حتّى اقوا دِمَشْق ، وبيت المقدس ، واستشهد
يومئذ خالد بن سعيد بن العاصي بن امية ، ويكنى ابا سعيد وكان قد
اعرس في الليلة التي كانت الوقعة في صبيحتها بامّ حكيم بنت الحارث بن
هشام المخزومي امرأة عكرمة بن ابي جهل ، فلما بلغها مصائبه انتزعت
عمود الفساطط فقاتلت به ، فيقال انها قتلت يومئذ سبعة نفر وان بها
لَرْدُغُ لَلْخُلُوقِ^(٣) ، وفي رواية ابي مخنف ان وقعة المَرَج بعد اَجْنَادِينَ
بعشرين ليلة ، وان فتح مدينة دمشق بعدها ، ثم بعد فتح مدينة دمشق

(١) وفي نسخة «ب» : ٢٤٩ .

(٢) وجاءت في الاصل لما .

(٣) وفي قول : تطيّب الرجل بالخلوق .

وقعة فُخْل ، ورواية الواقدي أثبت ، وفي يوم المرج يقول خالد بن سعيد
ابن العاصي :

مَنْ فَارِسٌ كَرِهَ الطَّيْمَانَ يُعِيرُنِي دُنْحًا إِذَا تَرَلُّوا يَمْرَجَ الصُّغْرُ
وقال عبدالله بن كامل بن حبيب بن عميرة بن خُفَّاف بن امرئ القيس
ابن بُهْتَنَةَ بن سُلَيْم :

شَهِدْتُ قَبَائِلُ مَالِكٍ وَتَغَيَّيْتُ عَنِّي عُمَيْرَةُ يَوْمَ مَرَجِ الصُّغْرِ
يعني مالك بن خُفَّاف. وقال هشام بن عُمَد الكلبى استشهد خالد بن
سعيد يوم المرج وفي عنقه الصنصامة سيفه ، وكان النبي ﷺ وجهه الى
اليمن عاملاً فَرَّهْط عمرو بن مَعْدِي كَرِب الزُّيْنْدِي من مَنَحِج ، فأغار
عليهم فسبى امرأة عمرو ، وعلنة من قومه ، فمَرَضَ عليه عمرو ان يَمُنَّ^(١)
عليهم ويسلموا ففعل ، وفعلوا فوهب له عمرو سيفه الصنصامة وقال :

خَلِيلُ لَمْ أَهْبُهُ مِنْ قِلَافٍ وَلَكِنَّ الْمَوَاهِبَ لِلْكَرَامِ
خَلِيلُ لَمْ أَخْضُهُ وَلَمْ يَخْجِي كَذَلِكَ مَا خِلَالِي أَوْ نِدَائِي
حَبَوْتُ بِهِ كَرِيمًا مِنْ قُرَيْشٍ فَسَرُّ بِهِ وَصِينَ عَنِ الْيَامِ

قال فأخذ معاوية السيف من عنق خالد يوم المرج حين استشهد ،
فكان عنده ، ثم نازعه فيه سعيد بن العاصي بن سعيد بن العاصي بن
امية ، ففضى له به عثمان فلم يزل عنده ، فلما كان يوم الدار ، وضرب
مروان على قفاه ، وضرب سعيد فسقط صريعاً ، أخذ الصنصامة منه
(١) جاءت في الاصل : يمر .

رجل من جُيُنَّة فكان عنده ، ثمَّ أنه دفعه الى صيقل ليجلوه ، فانكر الصيقل ان يكون للجُني مثله ، فأتى به مروان بن الحكم وهو والي المدينة ، فسأل الجُني عنه فحدثه حديثه ، فقال : أما والله لقد سُلِبْتُ سيفي يوم الدار ، وسُلِبَ سعيد بن العاصي سيفه ، فجاء^(١) سعيد فعرف السيف فأخذه وختم عليه وبعث به الى عمرو بن سعيد الأشدق ، وهو على مكة فهلك سعيد ، فبقي السيف عند عمرو بن سعيد ، ثمَّ اصيب عمرو بن سعيد بدمشق وانتهب متاعه ، فأخذ السيف محمد بن سعيد اخو عمرو لآبيه ثمَّ صار الى يحيى بن سعيد ، ثمَّ مات فصار الى عَبَّسَةَ ابن سعيد بن العاصي^(٢) ثمَّ الى سعيد بن عمرو بن سعيد ، ثمَّ هلك فصار الى محمد بن عبد الله بن سعيد وولده يتزولون ببارق ثمَّ صار الى أبان بن يحيى بن سعيد فحلَّاه بجلية ذهب فكان عند أم ولد له ، ثمَّ انَّ أيوب بن أبي أيوب بن سعيد بن عمرو بن سعيد باعه من المهدي أمير المؤمنين بنيف وثمانين ألفاً ، فردَّ المهدي حليته عليه ، ولما صار الصنصامة الى موسى الهادي أمير المؤمنين اعجب به وأمر الشاعر وهو ابو الهول ان ينعته فقال :

حَازَ صُنْصَامَةً الزُّنَيْدِيَّ عَمْرُو خَيْرُ هَذَا الْأَنَامِ مُوسَى الْأَمِينُ
سَيْفُ عَمْرٍو وَكَانَ فِجَاءً عَلِيًّا خَيْرُ مَا أُطِيقَتْ عَلَيْهِ الْجُفُونُ
أَخْضَرُ اللَّوْنِ يَنْ حَدِيدِهِ يُرْدُ مِنْ دُعَافٍ تَمِيسُ فِيهِ الْمَنُونُ

(١) جاءت في نسخة «ب» : وجاء .

(٢) وجاءت في الاصل : العاص .

فَإِذَا مَا سَلَّتُهُ بَهَرَ الشَّمْسَ ضِيَاءَ فَلَمْ تَكُذْ تَسْتَبِينُ
مَا يُبَالِي إِذَا الضَّرْبِيَّةُ حَآثَتْ أَشْمَالُ سَطَتْ بِهِ أَمْ يَمِينُ
نِعَمَ مَخْرَاقُ ذِي الْحَفِيطَةِ فِي الْهَيَا جَا يُعَصَّا بِهِ وَنِعَمَ الْقَرِينُ
ثُمَّ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْوَائِقَ بِاللَّهِ دَعَى لَهُ بِصِقْلٍ ، وَأَمْرَهُ أَنْ يُسَقِّتَهُ
فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ تَغَيَّرَ .

فَتْحُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ وَأَرْضِهَا

قَالُوا : لَمَّا فَرَّغَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ قِتَالِ مَنْ اجْتَمَعَ لَهُمْ بِالْمَرْجِ أَقَامُوا
خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى مَدِينَةِ دِمَشْقَ لِأَرْبَعِ عَشْرَةَ لَيْلَةً بَقِيَتْ
مِنَ الْمَهْرَمِ سَنَةِ ١٤ فَاخْتَدَمُوا الْغَوَاةَ وَكُنَائِسَهَا عَنُودَ وَتَحَصَّنَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ
وَاعْلَقُوا بِأَبْوَابِهَا فَتَزَلَّ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَلَى الْبَابِ الشَّرْقِيِّ فِي زَهَاءِ خَمْسَةِ أَلْفٍ
ضَمُّهُمْ إِلَيْهِ أَبُو عُبَيْدَةَ ، وَقَوْمٌ يَقُولُونَ أَنَّ خَالِدًا كَانَ أَمِيرًا ، وَأَنَّمَا آتَاهُ
عَزْلُهُ وَهُمْ مُحَاصِرُونَ دِمَشْقَ ، سَمِيَ الدَّيْرُ الَّذِي نَزَلَ عِنْدَهُ خَالِدُ دَيْرُ خَالِدٍ
وَنَزَلَ عُمَرُ بْنُ الْعَاصِيِ عَلَى بَابِ ثُومًا ، وَنَزَلَ شُرَحْبِيلُ عَلَى بَابِ الْقَرَّادِيسِ .
وَنَزَلَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَلَى بَابِ الْجَايَةِ ، وَنَزَلَ يَزِيدُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ عَلَى الْبَابِ
الصَّغِيرِ ، إِلَى الْبَابِ الَّذِي يَعْرِفُ بِكَيْسَانَ ، وَجَعَلَ أَبُو الدُّدَّاءُ عُؤَيْرُ بْنُ
عَامِرٍ الْحَزْرَجِيُّ عَلَى مَسْلُحَةِ بَيْرَزَةَ ، وَكَانَ الْأَسْقَفُ الَّذِي أَقَامَ لِحَالِدِ
النُّزُلِ فِي بَدَأَتِهِ رَجُلًا وَقَفَ عَلَى السُّورِ ، فَدَعَى لَهُ خَالِدًا فَإِذَا أَتَى سَلَّمَ عَلَيْهِ
وَحَادِثُهُ فَقَالَ لَهُ : ذَاتَ يَوْمٍ يَا أَبَا سَلِيمَانَ إِنَّ أَمْرَكُمْ مُقْبِلٌ ، وَلِي عَلَيْكَ عِدَّةٌ ،

فصالحني عن هذه المدينة، فدعى خالد بدواة وقرطاس فكتب .
بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اعطى خالد بن الوليد اهل دِمَشقَ
اذا دخلها اعطاهم اماناً على انفسهم ، واموالهم ، وكنائسهم ، وسور
مدينتهم لا يُهَنَم ، ولا يسكن شيء من دورهم ، لهم بذلك عهد الله ،
وذمة رسوله ﷺ ، والخلفاء والمؤمنين ، لا يعرض لهم الا بخير اذا اعطوا
الجزية . ثم ان بعض اصحاب الاسقف اتى خالداً في ليلة من الليالي
فأعلمه انها ليلة عيد لاهل المدينة ، وانهم في شغل ، وان الباب الشرقي
قد رُدم بالحجارة وترك ، و اشار عليه ان يلتبس سُلماً فأتاه قوم من اهل
الدير الذي عند عسكره بسلتين فرقي جماعة من المسلمين عليهما الى اعلى
السور ونزلوا^(١) الى الباب وليس عليه الا رجل او رجلان فتعاونوا عليه
وفتحوه ، وذلك عند طلوع الشمس ، وقد كان ابو عبيدة ابن الجراح
عانى فتح باب البائية واصعد جماعة من المسلمين على حائطه ، فانصب
مقاتلة الروم الى ناحيته فقاتلوا المسلمين قتالا شديداً ، ثم انهم وثّوا
مدبرين وفتح ابو عبيدة والمسلمون معه باب البائية عنوة ، ودخلوا
منه فالتقى ابو عبيدة وخالد بن الوليد بالقسلاط ، وهو موضع النحاسين
بدمشق ، وهو البريص ، الذي ذكره حسان بن ثابت في شعره
حين يقول :

(١) وردت في الاصل : على .

يَسْتَفُونَ مَنْ وَرَدَ الْبَرِيصَ عَلَيْهِمْ
[بَرْدَى يُصَفِّقُ بِالرَّحِيقِ السُّلْسَلِ^(١)]

وقد رُوي أنَّ الروم اخرجوا مَيْتاً لهم من باب الجارية ليلاً وقد احاط بمحارزته خلق من شجعانهم وكما تهم ، وانصب سائرهم الى الباب فوقفوا عليه ليمنعوا المسلمين من فتحه ودخوله الى رجوع اصحابهم من دفن الميت ، وطمعوا في غفلة المسلمين عنهم ، وان المسلمين نذروا بهم فقاتلوهم على الباب اشد قتال وابرحه حتى فتحوه في وقت طلوع الشمس ، فلما رأى الاسقف ان ابا عبيدة قد قارب دخول المدينة ، بدر الى خالد فصالحه وفتح له الباب الشرقي فدخل والاسقف معه ناشرأ كتابه الذي كتبه له فقال بعض المسلمين والله ما خالد بأمرير فكيف يجوز صلحه . فقال ابو عبيدة انه يحيز على المسلمين ادناهم واجاز صلحه^(٢) وامضاه ولم يلتفت الى ما فتح عنوة فصارت دِمَشْقُ صلحاً كلها ، وكتب ابو عبيدة بذلك الى عمر وانقذه ، وفتحت ابواب المدينة فالتقى القوم جميعاً ، وفي رواية ابي مَخْنَفٍ وغيره ان خالد ادخل دِمَشْقَ بقتال ، وان ابا عبيدة دخلها بصلح فالتقيا بالزياتين والخبر

(١) راجع قصيدة حسان بن ثابت في ملح الغساسنة ، وبردى هو نهر دمشق الذي ينبع قرب قرية الزبداني ، ويصب في بحيرة العتية .
(٢) وجاءت في نسخة «ب» : صلح خالد .

الأول أثبت^(١) وزعم الهيثم بن عديّ أنّ أهل دمشق صولحوا على انصاف منازلهم وكنائسهم ، وقال محمد بن سعد قال أبو عبد الله الواقدي قرأت كتاب خالد بن الوليد لأهل دمشق فلم أر فيه انصاف المنازل والكنائس ، وقد روي ذلك ولا أحري من أين جاء به من رواه ، ولكن دمشق لما فتحت لحق بشر كثير من أهلها بهرقل وهو بأنطاكية ، فكثرت فضول منازلها فتزلها المسلمون . وقد روى قوم أنّ أبا عبيده كان بالباب الشرقي ، وأنّ خالداً كان بباب الجابية وهذا غلط . قال الواقدي وكان فتح مدينة دمشق في رجب سنة ١٤ وتاريخ كتاب خالد بصلحها في شهر ربيع الآخر سنة ١٥ وذلك أن خالداً كتب الكتاب بغير تاريخ فلما اجتمع المسلمون للنهوض إلى من تجمع

(١) يقول محمد بن عساكر قد اعتمد المؤلف على الرواية في فتح دمشق من باب الجابية عنوة بيد أبي عبيدة رضي الله عنه ، وأكد ذلك بقوله هنا والخبر الأول أثبت ، وهو على الحقيقة اضعف الروايات في فتح دمشق ، والصحيح الثابت بالآخبار والآثار أنّ خالداً رضي الله عنه دخلها من الباب الشرقي قسراً ودخلها أبو عبيدة مسلماً من باب الجابية ، هذا من حيث صحة الأخبار ، وأما من حيث دلالة الآثار فإن جامع دمشق لم يكن بيد المسلمين منه قبل عمارته إلا الجانب الشرقي بحكم السيف ، ودليلنا أن المقصورة التي تنسب إلى الصحابة ، والسبع القرآنة به أيضاً ، ولم تزل الكنيسة من غربه إلى أن هلمها الوليد بن عبد الملك لما عزم على بنائه في خلافته ، وفي رواية المؤلف أولاً من أن خالداً أتى بسلمين من الدير المجاور لسكره ، فرقي أصحابه فيهما إلى سور الباب الشرقي دليل يقوي ما ذكرناه هاهنا والله اعلم بالصواب .

لهم بالبرموك اتى الاسقف خالداً فسأله ان يجتدله كتاباً، ويشهده عليه
ابا عبيدة والمسلمين ^(١) ففعل واثبت في الكتاب شهادة ابي عبيدة ،
وزيد بن ابي سفيان ، وشرحيل بن حسنة وغيرهم ، فأرخه بالوقت
الذي جدده .

وحدثني القاسم بن سلام قال حدثنا ابو مسهر عن سعيد بن عبد
العزيز التَّوْخِي ، قال دخل يزيد دمشق من الباب الشرقي صلحاً، فالتقيا
بالمقسلاط فأمضيت كلها على الصلح .

وحدثني القاسم قال حدثنا ابو مسهر عن يحيى بن حمزة عن ابي
المُهَلَّب الصنعاني ، عن ابي الأشعث الصنعاني او ابي عثمان الصنعاني ان
ابا عبيدة اقام بباب الجابية محاصراً لهم اربعة اشهر .

حدثني ابو عبيد قال : حدثنا نعيم بن حماد ، عن ضمرة بن ربيعة ،
عن رجاء بن ابي سلمة قال خاصم حسان بن مالك عجم اهل دمشق الى
عمر بن عبد العزيز في كنيسة، كان رجن من الامراء أقطعه أياها ، فقال
عمر : ان كانت من الخمس العشرة الكنيسة التي في عهدهم فلا سبيل
لك عليها ، قال ضمرة عن علي بن ابي حملة ، خاصمنا عجم اهل دمشق
الى عمر بن عبد العزيز في كنيسة كان فلان قطعها لبني نصر بدمشق ،
فاخرجنا عمر عنها، وردّها الى النصارى قلماً ولي يزيد بن عبد الملك ردّها
الى بني نصر .

(١) وجاءت في نسخة «ب» : المسلمين .

حدثني ابو عبيد قال : حدثنا هشام بن هشام بن عمار عن الوليد ابن مسلم عن الأوزاعي أنه قال : كانت الجزية بالشام في بدء الامر ، جريباً وديناراً على كل ججمة^(١) ، ثم وضعها عمر بن الخطاب على اهل الذهب اربعة دنانير^(٢) وعلى اهل الورق اربعين درهماً ، وجعلهم طبقات لثني^(٣) النني ، واقلال المقل ، وقوسط المتوسط . قال هشام : وسمعت مشايخنا يذكرون ان اليهود كانوا كالذمة للنصارى يؤثون اليهم الخراج فدخلوا معهم في الصلح . وقد ذكر بعض الرواة ان خالد بن الوليد صالح اهل دمشق فيما صالحهم عليه ، على ان الزم كل رجل من الجزية ديناراً ، وجريب حنطة ، وخلا ، وزيتاً لقوت المسلمين . حدثنا عمرو الناقد قال : حدثنا عبد الله بن وهب المصري عن عمر بن محمد عن نافع عن أسلم مولى عمر بن الخطاب ، ان عمر كتب الى امراء الاجناد يأمرهم أن يضربوا الجزية على كل من جرت عليه موسى ، وان يحملوها على اهل الورق على كل رجل اربعين درهماً ، وعلى اهل الذهب اربعة دنانير ، وعليهم من ارزاق المسلمين من الحنطة والزيت مديان^(٤) حنطة

(١) وجاءت في نسخة « ب » : الدنانير .

(٢) وجاءت في نسخة « ب » : على قدر غنى .

(٣) المدة مكيال وسررطلان عند اهل العراق ، ورطل وثلاث عند اهل الحجاز ، وقيل المدة هو ملء كفي الانسان المعتدل اذا ملأهما ، ومد يده بهما وبه سمي مدأ ، ولعل مديان كما جاءت هي قراءة حجازية .

وثلاثة اقساط زيتاً كل شهر ، لكل انسان بالشام والجزيرة ، وجعل عليهم وَدَكَاً^(١) وعسلًا لا ادري كم هو ، وجعل لكل انسان بمصر في كل شهر اردباً وكسوة وضيافة ثلاثة ايام ، وحدثنا عمرو بن حماد بن أبي خنيفة قال حدثنا مالك بن انس عن نافع عن أسلم ان عمر ضرب الجزية على اهل الذهب اربعة دنانير ، وعلى اهل الورق اربعين درهماً مع ذلك ارزاق المسلمين وضيافة ثلاثة ايام .

وحدثني مُصْعَب عن أبيه ، عن مالك ، عن نافع ، عن أسلم بمثله . قالوا : ولما ولي معاوية بن ابي سفيان اراد ان يزيد كنيسة يُوحنا في المسجد بدمشق ، فأبى النصارى ذلك فأمسك ، ثم طلبها عبد الملك بن مروان في أيامه للزيادة في المسجد وبذل لهم مالا فأبوا ان يسلموها اليه ، ثم إن الوليد بن عبد الملك جمعهم في أيامه ، وبذل لهم مالا عظيماً على ان يعطوه آياها فأبوا ، فقال : لئن لم تفعلوا لاهدمتها ، فقال بعضهم يا أمير المؤمنين إن من هدم كنيسة جُنِّ واصابته عاهة ، فاحفظه قوله ودعا بمول وجعل يهدم بعض حيطانها بيده وعليه قباء خز اصفر ، ثم جمع الفعلة والنقّاضين فهدموها وأدخلها في المسجد ، فلما استخلف عمر ابن عبد العزيز شكى النصارى اليه ما فعل الوليد بهم في كنيستهم ، فكتب الي عامله يأمره برَدِّ ما زاد في المسجد عليهم ، فكره اهل دمشق ذلك وقالوا : نهدم مسجداً بعد ان أذنا فيه وصلينا وبرَدِّ بيعة ،

(١) الودك : اللسم من اللحم والشحم وهو ما يتحطب من ذلك .

وفيه يومئذ سليمان بن حبيب الحاربي وغيره من الفقهاء ، واقبلوا على
النصارى فسألوهم ان يُعطوا جميع كنائس القُوطة التي أخذت عنوة ،
وصارت في ايدي المسلمين على ان يصفحوا عن كنيسة يُوحنا ،
ويمسكوا عن المطالبة بها فرضوا بذلك واعجبهم ، فكتب به الى عمر
فسره وامضاه ، وبمسجد دمشق في الرواق القبلي ممّا يلي المئذنة كتاب
في رخامة بقرب السقف ممّا امر بينانيه أمير المؤمنين الوليد سنة ٨٦٠ .
وسمعتُ هشام بن عمار يقول لم يزل سور مدينة دمشق قائماً حتى هدمه
عبدالله بن عليّ بن عبدالله بن العباس بعد انقضاء امر مروان وبني أمية .
وحديثني ابو حفص الدمشقي ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن
موذن مسجد دمشق وغيره قالوا : اجتمع المسلمون عند قدوم خالد
على بُصرى ففتحوها صلحاً ، وانبثوا في ارض حوزان جميعاً فغلبوا
عليها . واتاهم صاحب أذرعات فطلب الصلح على مثل ما صولح عليه
اهل بُصرى على ان جميع ارض البَشِيّة ارض خراج فاجابوهم الى ذلك ،
ومضى يزيد بن ابي سفيان حتى دخلها ، وعقد لأهلها ، وكان المسلمون
يتصرفون بكورتي حوزان والبَشِيّة ، ثم مضوا الى فلسطين والأردن
وغزوا ما لم يكن فتح ، وسار يزيد الى عمان ففتحها فتحاً يسيراً بصلح
على مثل صلح بُصرى ، وغلب على ارض البلقاء وولي أبو عبيدة ، وقد
فتح هذا كله فكان امير الناس حين فتحت دمشق ألا ان الصلح كان
لخالد واجاز صلحه . وتوجه يزيد بن ابي سفيان في ولاية ابي عبيدة ففتح

عَزَنَدُلْ^(١) صلحاً ، وغلب على ارض الشَّرَاة وجبالها ، قال :
وقال سعيد بن عبد العزيز أخبرني الوَضِيزُ أَنَّ يَزِيدَ أَتَى بَعْدَ فَتْحِ
مَدِينَةِ دِمَشْقَ وَصِيدَا^(٢) وَعِرْقَةَ^(٣) وَجَبِيلَ وَبَيْرُوتَ ، وَهِيَ سَوَاحِلُ
وَعَلَى مَقْدَمَتِهِ اخُوهُ مَعَاوِيَةُ فَفَتَحَهَا فَتَحاً يَسِيراً ، وَجَلَا كَثِيراً مِنْ
أَهْلِهَا ، وَقَوَّلَى فَتَحَ عِرْقَةَ مَعَاوِيَةُ نَفْسَهُ فِي وَلَايَةِ يَزِيدَ ، ثُمَّ أَنَّ الرُّومَ
غَلَبُوا عَلَى بَعْضِ هَذِهِ السَّوَاحِلِ فِي آخِرِ خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، أَوْ أَوَّلِ
خِلَافَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، فَقَصَدَ لَهُمْ مَعَاوِيَةُ حَتَّى فَتَحَهَا ، ثُمَّ رَمَاهَا^(٤)
وَشَحَنَهَا بِالْمَقَاتِلَةِ ، وَأَعْطَاهُم الْقَطَائِعَ ، قَالُوا فَلَمَّا اسْتَخْلَفَ عُثْمَانُ وَوَلَّى
مَعَاوِيَةَ الشَّامَ ، وَجَّهَ مَعَاوِيَةَ سَفِيَّانَ بْنَ مُجِيبٍ الْأَزْدِيَّ إِلَى أَطْرَابُلُسَ وَهِيَ
ثَلَاثُ مَدَنٍ مَجْتَمِعَةٍ فَبَنَى فِي مَرْجٍ عَلَى أُمِّيَالٍ مِنْهَا حَصْناً سُمِّيَ حَصْنُ
سَفِيَّانَ ، وَقَطَعَ الْمَادَّةَ عَنْ أَهْلِهَا مِنَ الْبَحْرِ وَغَيْرِهِ وَحَاصَرَهُمْ ، فَلَمَّا اشْتَدَّ
عَلَيْهِمُ الْحَصَارُ ، اجْتَمَعُوا فِي أَحَدِ الْحَصُونِ الثَّلَاثَةِ ، وَكَتَبُوا إِلَى مَلِكِ
الرُّومِ يَسْأَلُونَهُ أَنْ يَمُدَّهُمْ ، أَوْ يَبْعَثَ إِلَيْهِمْ بِمَرَاكِبٍ يَهْرَبُونَ فِيهَا إِلَى مَا
قَبْلَهُ فَوَجَّهَ إِلَيْهِمْ بِمَرَاكِبٍ كَثِيرَةٍ فَرَكَّبُوهَا لَيْلاً وَهَرَبُوا ، فَلَمَّا اصْصَحَّ
سَفِيَّانُ وَكَانَ يَبِيتُ كُلَّ لَيْلَةٍ فِي حَصْنِهِ ، وَيَحْصِنُ الْمُسْلِمِينَ فِيهِ ثُمَّ يَنْدُو

(١) وردت في الاصل : غَزَنَدُلْ. وجاءت في نسخة «ب» غَزَنَدُلْ.

(٢) جاءت في الاصل : صيدا .

(٣) جاءت في الاصل : وعرقته .

(٤) رمَّ البناء : وغيره يَرْمُهُ وَيَرْمُهُ رَمًّا وَمَرَمَةً ، اصلحه .

على العدو وجد الحصن الذي كانوا فيه خالياً فدخله وكتب بالفتح الى معاوية فأسكنه معاوية جماعة كبيرة من اليهود وهو الذي فيه المينا اليوم . ثم إنَّ عبد الملك بنه بعدُ وحصَّنه قالوا : وكان معاوية يوجِّه في كل عام الى اطرابلس جماعة كثيفة من الجند يشحنها بهم ويوليها عاملاً فاذا انطلق^(١) البحر قفل وبقي العامل في جُمِيعَةٍ منهم يسيرة ، فلم يزل الامر فيها جارياً على ذلك حتَّى ولي عبد الملك ققلم في أيامه بطريق من بطارقة الروم ومعه بشر منهم كثير فسأل ان يُعطى الأمان على ان يقيم بها ويؤدِّي الخراج فأجيبَ الى مسأَلته فلم يلبث الا سنتين او أكثر منهما باشر حتَّى تمَّيَّن ققول الجند عن المدينة ثم اغلق بابها وقتل عاملها واسكن من معه من الجند وعدَّة من اليهود ولحق واصحابه بارض الروم ، فقتل المسلمون بعد ذلك عليه في البحر وهو متوجِّه الى ساحل المسلمين في مراكب كثيرة فقتلوه ويقال بل أسروه وبعثوا به الى عبد الملك فقتله وصلبه ، وسمعتُ من يذكر انَّ عبد الملك بعث اليه من حاصره باطرابلس ثمَّ اخذه سلباً وحمله اليه فقتله وصلبه ، رب من اصحابه جماعة فلحقوا ببلاد الروم . وقال علي بن محمَّد المدائني قال عتَّاب بن ابراهيم فتح اطرابلس سفيان بن مُجيب ثمَّ^(٢) نقض اهلها أيام عبد الملك ففتحها الوليد بن عبد الملك في زمانه .

(١) وردت في الاصل : تعلق .

(٢) جاءت في الاصل : يوم .

وحدثني ابو حفص الشامي عن سعيد ، عن الوَاضِي قال : كان يزيد ابن ابي سفيان وجه معاوية الي سواحل دمشق سوى اطرابلس فانه لم يكن يطمع فيها ، فكان يقيم على الحصن اليومين والايام السيرة قريباً قوتل قتالا غير شديد وربما رمى ففتحها . قال وكان المسلمون كلما فتحوا مدينة ظاهرة او عند ساحل رتبوا فيها قدر من يحتاج لها اليه من المسلمين ، فان حدث في شيء منها حدث من قبل العدو سربوا اليها الامداد فلما استخلف عثمان بن عفان « رضه » كتب الي معاوية يأمره بتحصيل السواحل ، وشحنها ، واقطاع من يترله اياها ^(١) القطائع ففعل .

وحدثني ابو حفص عن سعيد بن عبد العزيز قال : ادر كت الناس وهم يتحدثون ان معاوية كتب الي عمر بن الخطاب بعد موت أخيه يزيد يصف له حال السواحل فكتب اليه في مرمة حصونها ، وترتيب المقاتلة فيها ، واقامة الحرس على مناظرها ، واتخاذ المواقيد لها ولم يأذن له في غزو البحر ، وان معاوية لم يزل بعثمان حتى اذن له في الغزو بجرأ وأمره ان يُعد في السواحل اذا غزا او اغزا جيوشاً سوى من فيها من الرتب ، وان يقطع الرتب ارضين ويعطيهم ما جلا عنه اهله من المنازل ، ويبنى المساجد ، ويكبر ما كان ابنتي منها قبل خلافته . قال الوَاضِي : ثم ان الناس بعد انتقلوا الي السواحل من كل ناحية .

حدثني العباس بن هشام الكلبي عن ابيه ، عن جعفر بن كلاب

(١) جاءت في نسخة «ب» : بها .

الكلابي أن عمر بن الخطاب «رضه» ولي علقمة بن علاثة بن عوف بن
الأحوص بن جعفر بن كلاب حوزان، وجعل ولايته من قبل معاوية،
فأت بها، وله يقول الحطيئة العبسي، وخرج إليه فكان موته قبل وصوله
وبلغه أنه في الطريق يريد فأوصى له بمثل سهم من سهام ولده :
فَمَا كَانَ يَبْنِي لَوْ لَقَيْتُكَ سَالِمًا وَيَتَنَ الْغَنَى إِلَّا لِيَالٍ قَلِيلٌ^(١)
وحدثني عدة من اهل العلم منهم جار لهشام بن عمار، أنه كانت
لاي سفيان بن حرب أيام تجارته الى الشام في الجاهلية ضيعة بالبلقاء
تدعى بئش^(٢) فصارت لمعاوية وولده ثم قبضت في أول الدولة وصارت
لبعض ولد أمير المؤمنين المهدي (رضه) ثم صارت لقوم من الزياتين
يعرفون ببني نعيم من اهل الكوفة . وحدثنا عباس بن هشام عن ابيه
عن جده قال : وقد تميم بن أوس احد بني الدار بن هانئ بن حبيب
من نحم، ويكنى ابا رقية على النبي ﷺ ومعه اخوه نعيم بن أوس،
فأقطعها رسول الله ﷺ جبرائيل وبنيت عثون^(٣) ومسجد ابراهيم «عم»
فكتب بذلك كتاباً، فلما افتتح الشام دفع ذلك اليها، فكان سليمان
ابن عبد الملك اذا مر بهذه القطعة لم يرجع، وقال اخاف ان يصيبني دعوة
النبي ﷺ .

-
- (١) راجع الحطيئة شاعر من عبقر: لعبدالله انيس الطباع .
(٢) جاءت في الأصل بقبس، ووردت في نسخة «ب» : بقبس .
(٣) جاءت في الأصل : عثون، راجع ابن دريد ص ٣٣٦ .

وحدثني هشام بن عمار انه سمع المشايخ يذكر ان عمر بن الخطاب عند مقدمه الجايية من ارض دمشق مرّ بقوم مجذمين من النصاري فامر ان يُعطوا من الصدقات ، وان يجري عليهم القوت . وقال هشام سمعتُ الوليد بن مُسلم يذكر ان جالد بن الوليد شرط لاهل الدير الذي يعرف بدّير خالد شرطاً في خراجهم ، بالتخفيف عنهم حين اعطوه سُلماً صعد عليه فانفذه لهم ابو عبيدة . ولما فرغ ابو عبيدة من امر مدينه دمشق سار الى خص ، فمرّ ببلدك فطلب اهلها الا امان والصلح فصالحهم على ان امنهم على انفسهم ، واموالهم ، وكنائسهم ، وكتب لهم :

بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب امان لفلان بن فلان واهل ببلدك رومها وفارسها ، وعربها ، على انفسهم ، واموالهم ، وكنائسهم ، ودورهم^(١) داخل المدينة وخارجها وعلى ارحائهم ، وللروم ان يرعوا سرحهم ما بينهم ، وبين خمسة عشر ميلاً ، ولا ينزلوا قرية عامرة ، فاذا مضى شهر ربيع وجمادى الاولى^(٢) ساروا الى حيث شاءوا ومن اسلم منه ، فله ما لنا ، وعليه ما علينا ، ولتجارهم ان يسافروا الى حيث ارادوا من البلاد التي صالحنا عليها وعلى من اقام منهم الجزية والخراج شهد الله وكفى بالله شهيداً .

(١) جاءت في نسخة «ب» : واموالهم ، واولادهم ، ودورهم ، وكنائسهم .

(٢) وجاءت في الأصل : الاخرة .

أمرُ يَحْصَ

حدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن أبي مخنف ، أن أبا عبيدة
ابن الجراح لما فرغ من دمشق قدم امامه خالد بن الوليد ، وملحان بن
زيار الطائي ، ثم اتبعها فلما توافوا بجنص قاتلهم أهلها ، ثم لجأوا إلى
المدينة وطلبوا الأمان والصلح فصالحوه على مائة ألف وسبعين الفدينار .
قال الواقدي وغيره ، بينا المسلمون على أبواب مدينة دمشق إذ
أقبلت خيل للعدو كثيفة ، فخرجت إليهم جماعة من المسلمين فلقوهم
بين بيت إلهيا^(١) والثنية^(٢) فوثلوا منهزمين نحو حصص على طريق قارا ،
واتبعوهم حتى وافوا حصص ، فلقوهم قد عدلوا عنها ورأهم الحنصيون^(٣)
وكانوا منخويين^(٤) لهرب هرقل عنهم وما كان يلثمهم من قوة كيد
المسلمين ، وبأسهم وظفرهم فاعطوا بأيديهم وهتفوا^(٥) بطلب^(٦) الأمان ،
فأمنهم المسلمون وكفوا أيديهم عنهم ، فأخرجوا إليهم العلف ، والطعام
واقاموا على الأرنط (يريد الأرنط وهو النهر الذي يأتي انطاكية
ثم يصب في البحر بساحلها) وكان على المسلمين السقط بن الأسود

(١) وجاءت في نسخة «ب» : كلهيا .

(٢) راجع الواقدي ض ٧٥ .

(٣) جاءت في نسخة «ب» : متخوفين .

(٤) هتف : هتف الرجل اسرع ، وهانفت المرأة خاصة ، مهاقنة وهناقاً
ضحكت في فتور كضحك المستهزي .

(٥) وجاءت في الاصل : بايلسهم وطلبوا .

الْحِنْدِي ، فلماً فرغ ابو عبيدة من امر دمشق ، استخلف عليها يزيد ابن ابي سفيان ، ثم قدم حصص على طريق بعلبك فقتل بباب الرستن ، فصالحه اهل حصص على ان أمنهم على انفسهم واموالهم وسور مدينتهم وكنائسهم وارحاثهم ، واستثنى عليهم ربع كنيسة يوحنا للمسجد ، واشترط الخراج على من اقام منهم . وذكر بعض الرواة ان السط بن الاسود الكندي . كان صالح اهل حصص ، فلماً قدم ابو عبيدة امضى صلحه وان السط قسم حصص خططاً بين المسلمين حتى ثلوها واسكنهم في كل مرفوض جلا اهلها او ساحة متروكة .

وحثني ابو حفص الدمشقي عن سعيد بن عبد العزيز قال : لما افتتح ابو عبيدة بن الجراح دمشق ، استخلف يزيد بن ابي سفيان على دمشق ، وعمر بن العاصي على فلسطين ، وشريحيل على الاردن ، واتى حصص فصالح اهلها على نحو صلح بعلبك ، ثم خلف بمحص عبادة ابن الصامت الانصاري ، ومضى نحو حماة فلقاه اهلها منعين فصالحهم على الجزية في رؤوسهم والخراج في ارضهم فمضى^(١) نحو شير فخرجوا يكفرون ومعهم المقلسون ورضوا بمثل ما رضي به اهل حماة وبلغت خيله الزراعة والقسطل . ومراً ابو عبيدة بمعرفة حصص وهي التي تنسب الى النعمان بن بشير ، فخرجوا يقلسون بين يديه ثم اتى قامية ، ففعل اهلها مثل ذلك ، واذعنوا بالجزية والخراج واستتم امر حصص فكانت

(١) وجاءت في نسخة «ب» : ومضى .

حصص وقُتْسِرِينَ شيئاً واحداً . وقد اختلفوا في تسمية الاحناد ، فقال بعضهم سَمَى المسلمون فِلَسْطِينَ جُنْدًا لَأنَّهُ جَمع كَوْرًا ، وكذلك دِمَشقُ ، وكذلك الأُرْدُنُّ ، وكذلك حِمْصٌ مع قُتْسِرِينَ ، وقال بعضهم سَمَّيت كلُّ نَاحِيَةٍ لَهَا جند يقبضون اطعامهم بها جُنْدًا ، وذكرُوا أنَّ الجزيرة كانت الى قُتْسِرِينَ ، فجَنَّدَهَا عبدُ المَلِكِ بن مروان ، اي أَفَرَدَهَا فصار^(١) جندَهَا يأخذون اطعامهم بها من خراجها ، وان مُحَمَّدَ بن مروان كان سأل عبد المَلِكِ تَجْنِيدَهَا ففعل ولم تزل قُتْسِرِينَ ، وَأَنْطَاكِيةُ ، وَمَنْبِيجُ وذواتها جُنْدًا ، فَلَمَّا استخلف أمير المؤمنين الرشيد هارون بن المهدي أَفَرَدَ قُتْسِرِينَ بِكُورِهَا فَصَيَّرَ ذَلِكَ جُنْدًا واحداً ، وَأَفَرَدَ مَنْبِيجَ وَذُلُولَ^(٢) وَرَعْبَانَ وَقُورُسَ وَأَنْطَاكِيةَ وَتِيزِينَ ، وَسَأَهَا الْعَوَاصِمَ ، لِأَنَّ الْمُسْلِمِينَ يَعْتَصِمُونَ بِهَا فَتَعَصِّمُهُمْ وَتَنْصَحُهُمْ إِذَا انْصَرَفُوا مِنْ غَزْوِهِمْ ، وَخَرَجُوا مِنَ الثَّغْرِ وَجَمَلَ مَدِينَةَ الْعَوَاصِمِ مَنْبِيجَ ، فَسَكَنَهَا عَبْدُ الْمَلِكِ بن صالح بن عليَ فِي سَنَةِ ١٧٣ وَبَنَى بِهَا ابْنِيَةَ .

وحدثني أبو حفص الدمشقي ، عن سعيد بن عبد العزيز ، وحدثني موسى بن إبراهيم التَّوْخِي ، عن أبيه ، عن مشايخ من أهل حمص قال استخلف أبو عبيدة عُبَادَةُ بن الصَّامِتِ الانصاري علي حِمْصَ ، فَأَتَى اللَّاذِقِيَّةَ فَقَاتَلَهُ أَهْلُهَا فَكَانَ بِهَا بَابٌ عَظِيمٌ لَا يَفْتَحُهُ إِلَّا جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ ،

(١) وجاءت في الاصل : فجاء .

(٢) وجاءت في الاصل : ودلول .

فلما رأى صعوبة مرامها، عسكر على بُعْدٍ من المدينة، ثم أمر أن تحفر حفائر كالأسراب يستتر الرجل وفرسه في الواحدة منها، فاجتهد المسلمون في خفرها حتى فرغوا منها، ثم أنهم اظهروا القبول إلى حصص، فلما جنّ عليهم الليل غادوا إلى معسكرهم وحفائرهم، واهل الأَذْيَقِيَّة غارئون يرون أنهم قد انصرفوا عنهم، فلما أصبحوا فتحوا بابهم واخرجوا سرهم فلم يدرهم ألا تصيبح المسلمين أيّاهم ودخلهم من باب المدينة، ففتحت عنوة، ودخل عبادة الحصن، ثم علا حائطه فكبر عليه، وهرب قوم من نصارى الأَذْيَقِيَّة إلى اليُسَيْد، ثم طلبوا الأمان على أن يتراجعوا إلى أرضهم فحفظوا على خراج يؤدونه قتلوا أو كثروا، وترك لهم كنيسهم، وبنا المسلمون بالأَذْيَقِيَّة مسجداً جامعاً بأمر عبادة ثم أنه وتوسع بعد ذلك. وكانت الروم اغارت في البحر على ساحل الأَذْيَقِيَّة فهدموا مدينتها، وسبوا أهلها وذلك في خلافة عمر بن عبدالعزيز سنة ١٠٠، فأمر عمر ببنائها وتحصينها ووجه إلى الطاغية في فداء من أسير من المسلمين، فلم يتم ذلك حتى توفي عمر في سنة ١٠١، فأتم المدينة وشحنها يزيد بن عبد الملك.

وحدثني رجل من أهل الأَذْيَقِيَّة قال: لم يمض عمر بن عبدالعزيز حتى حرز مدينة الأَذْيَقِيَّة، وفرغ منها، والذي أحدث يزيد بن عبد الملك فيها مرّة وزيادة في الشحنة.

وحدثني أبو حفص الدمشقي قال: حدثني سعيد بن عبدالعزيز،

وسعيد بن سليمان الحمصي قالاً : ورد عُبَادَة والمسلمون السواحل ،
ففتحوا مدينة تعرف بِلَدَة ، على فرسخين من جَبَلَة عنوة ، ثم أَنَهَا
خُرِبَتْ وجلا عنها اهلها ، فَأَنشَأَ معاوية بن ابي سفيان جَبَلَة ، وكانت
حصناً للروم جلوا عنه عند فتح المسلمين حمص وشحنها .

وحدثني سفيان بن محمد البهراني عن أشياخه قالوا بنى معاوية
جَبَلَة حصناً خارجاً من الحصن الرومي القديم ، وكان سُكَّانُ الحصن
الرومي زُهَبَاناً وقوماً يتعبدون في دينهم .

وحدثني سفيان بن محمد قال : حدثني أبي وأشياخنا قالوا فتح
عُبَادَة والمسلمون معه أَنْطَرُطُوس وكان حصناً ثم جلا عنه اهله فبنى
معاوية أَنْطَرُطُوس ومصرها ، وأقطع بها القطنان ؛ وكذلك فعل
بِمَرْقَة^(١) وبلّياس .

وحدثني ابو حفص الدمشقي عن أشياخه قالوا : افتتح ابو عبيدة
اللاذقية وجَبَلَة وَأَنْطَرُطُوس على يدي عُبَادَة بن الصَّامِتِ وكان يُوَكَّلُ بها
حفظةً الى انغلاق البحر ، فلما كانت شحنة معاوية السواحل وتحصينه
أيَّاهَا ، شحنها وحصنها وأمضى أمرها على ما أمضى عليه أمر السواحل .
وحدثني شيخ من اهل حمص قال : بقرب سَلَمِيَّة مدينة تدعى
المُوْتَكِفَة وانقلبت باهلها ، فلم يسلم منهم إلا مائة نفس ، فبنوا مائة
متزل وسكنوها فسميت حوزتهم التي بنوا فيها يسلم مائة ، ثم حُرِفَ
(١) جاءت في نسخة «أ» : بزقه ، وجاءت في نسخة «ب» : بزقيه .

الناس اسمها فقالوا سَلَمِيَّة^(١)، ثمَّ انَّ صالح بن عليّ بن عبد الله بن عباس
اتَّخَذَهَا وَبَنَى وَوَلَدَهُ فِيهَا وَمَصَّرُوهَا ، وَزَلَّهَا قَوْمٌ مِنْ وَلَدِهِ ، وَقَالَ ابْنُ
سَهْمٍ الْإِنطَاكِيُّ سَلَمِيَّةٌ اسْمٌ رُومِيٌّ قَدِيمٌ .

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُصَنِّى الْجَنْصِيّ قَالَ : هَلَمَّ مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ سُوْرَ
حِمصَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا خَالَفُوا عَلَيْهِ ، فَلَمَّا مَرَّ بِأَهْلِهَا هَارِبًا مِنْ أَهْلِ
خِرَاسَانَ اقْتَطَعُوا بَعْضَ ثِقَلِهِ وَمَالِهِ وَخَزَائِنَ سِلَاحِهِ . وَكَانَتْ مَدِينَةُ
حِمصَ مَفْرُوشَةً بِالصُّخْرِ ، فَلَمَّا كَانَتْ أَيَّامُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ
الْمُعْتَصِمِ بِاللَّهِ شَغِبُوا عَلَى عَامِلِهِمُ الْفَضْلِ بْنِ قَارَنَ الطَّبَرِيِّ أَخِي مَايَزْدِيَارَ^(٢)
ابْنَ قَارَنَ فَأَمَرَ بِقُلْعِ ذَلِكَ الْفَرْشِ قُلْعَ ، ثُمَّ أَنَّهُمْ أَظْهَرُوا الْمُحَصِيَّةَ ،
وَأَعَادُوا ذَلِكَ الْفَرْسَ ، وَحَارَبُوا الْفَضْلَ بْنَ قَارَنَ حَتَّى قَتَلُوا عَلَيْهِ
وَأَنهَبُوا مَالَهُ ، وَنَسَاءَهُ ، وَآخَذُوهُ فَقَتَلُوهُ وَصَلَبُوهُ ، فَوَجَّهَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
إِلَيْهِمْ ، مُوسَى بْنُ بُنَا الْكَبِيرِ ، مَوْلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُعْتَصِمِ بِاللَّهِ فَحَارَبُوهُ ،
وَفِيهِمْ خَلْقٌ مِنْ نَصَارَى الْمَدِينَةِ ، وَيَهُودَهَا ، فَقَتَلَ مِنْهُمْ مَقْتَلَةً عَظِيمَةً ،
وَهَزَمَ بَاقِيَهُمْ حَتَّى أَخْلَقَهُمُ بِالْمَدِينَةِ ، وَدَخَلَهَا عَنُودَ وَذَلِكَ فِي سَنَةِ ٢٥٠ ،
وَبَجَمْعِ هُرَيْرِيٍّ^(٣) يَرِدُهُ قَحْ ، وَزَيْتٌ مِنَ السَّوَاخِلِ وَغَيْرِهَا ، مِمَّا قُوطِعَ
أَهْلُهُ عَلَيْهِ ، وَاسْجَلَتْ لَهُمُ السَّجَالَاتُ بِمَقَاطِعَتِهِمْ .

(١) سَلَمِيَّةٌ وَهِيَ الْمَدِينَةُ الْمَعْرُوفَةُ الْيَوْمَ قَرِبَ مَدِينَةِ حِمصَ وَتَسْمِيَّتُهَا الْعَامَّةُ السَّلْمِيَّةُ .

(٢) وَوَرَدَتْ فِي نَسْخَةِ «ب» : مَايَزْدِيَارَ .

(٣) هُرَيْرِيٍّ : الْهُرَيْرِيُّ بَيْتٌ كَبِيرٌ يَجْمَعُ فِيهِ طَعَامُ السُّلْطَانِ جَ أَهْرَاءَ .

يَوْمُ الْيَرْمُوكِ^(١)

قالوا : جمع هرقل جوعاً كثيرة من الروم ، واهل الشام ، واهل الجزيرة ، وازمينية ، تكون زهاء مائتي الف ، وولى عليهم رجلاً من خاصته ، وبعث على مقدمته جبلة بن الأيهم النسائي في مستعربة الشام ، من تخم ، وجذام وغيرهم ، وعزم على محاربة المسلمين ، فان ظهروا والأ دخل بلاد الروم فأقام بالقسطنطينية ، واجتمع المسلمون فرجعوا اليهم فاقتتلوا على اليرموك اشد قتال واورحه ، واليرموك نهر ، وكان المسلمون يومئذ اربعة وعشرين^(٢) ألفاً ، وتسلسلت الروم واتباعهم يومئذ ، لئلا يطمعوا انفسهم في الهرب ، فقتل الله منهم زهاء سبعين ألفاً ، وهرب فلهم فلحقوا بفلسطين وأنطاكية وحلب والجزيرة وازمينية ، وقاتل يوم اليرموك نساء من نساء المسلمين قتالا شديداً ، وجعلت هند بنت عتبة ، أم معاوية بن ابي سفيان تقول : عَصِدُوا أَلْتُلْقَانِ يَسُوفُكُمْ ، وكان زوجها ابو سفيان خرج الى الشام تطوعاً واحب مع ذلك ان يرى ولده ، وحملها معه ثم أنه قدم المدينة فأت بها سنة ٣١ ، وهو ابن ٨٨ سنة ، ويقال أنه مات بالشام ، فلما أتى أم حبيبة بنته نعيه ، دعت

١) وجاءت في الاصل : اليرموك .

٢) وجاءت في الاصل : وعشرون .

في اليوم الثالث بصفرة ، فسحت بها ذراعيها وعارضتها وقالت : لقد كنتُ عن هذا غنية لولا اني سمعتُ الذي عليه السلام يقول لا تحذِ امرأة على ميت سوى زوجها اكثر من ثلاث ، ويقال انها فعلت هذا الفعل حين اتاها نعيُ اخيها يزيد ، والله اعلم . وكان ابو سفيان بن حرب احد العوران ، ذهب عينه يوم الطائف ، قالوا وذهبت يوم البرموك عين الأشعث بن قيس ، وعين هاشم بن عتبة بن ابي وقاص الزهري ، وهو المِرْقَال ، وعين قيس بن مكشوح . واستشهد عامر بن ابي وقاص الزهري ، وهو الذي كان قدم الشام بكتاب عمر بن الخطاب ، الى ابي عبيدة بولايته الشام ، ويقال ^(١) بل مات في الطاعون ، وقال بعض الرواة استشهد يوم أجنادين وليس ذلك بثبت . قال وعقد ابو عبيدة لحبيب بن مسلمة التهمري على خيل الطلب ، فجعل يقتل من ادرك ، وانحاز جبلة بن الأيهم الى الانصار ، فقال انتم اخوتنا وبنو ايتنا ، وأظهر الاسلام ، فلما قدم عمر بالاقتصاص منه ، فقال : أوعينه مثل عيني ، والله لا أقيم ببلد عليّ به سلطان ، فدخل بلاد الروم مُرتدّاً ، وكان جبلة ملك غسان بعد الحارث بن ابي شمر . ورؤي ايضاً ان جبلة أتى عمر بن الخطاب ، وهو على نصرايته فعرض عمر عليه الاسلام ، واداء الصدقة ، فأبى ذلك ، وقال اقيم على ديني واؤدي الصدقة ، فقال عمر ان اقمت على دينك فأدّ الجزية فأنف منها ، فقال عمر : ما عندنا لك

(١) وجاءت في نسخة «ب» : وقال .

ألا واحدة من ثلاث ، أما الاسلام ، وأما اداء الجزية ، وأما الذهاب الى حيث شئت ، فدخل بلاد الروم في ثلاثين ألفاً فلما بلغ ذلك عمر ندم وعاتبه عبادة بن الصّاميت ، فقال لو قبلت منه الصدقة ثم تألفتها لاسلم ، وإن عمر «رضه» وجه في سنة ٢١ ، عُتيد بن سعد الانصاري الى بلاد الروم في جيش عظيم وولاه الصائفة ، وهي أول صائفة كانت ، وأمره ان يتلطّف جبلة بن الأيّهم ، ويستعطفه بالقربابة بينهما ويدعوه الى الرجوع الى بلاد الاسلام ، على ان يؤدّي ما كان بذل من الصدقة ، ويقم على دينه ، فسار عُتيد حتى دخل بلاد الروم ، وعرض على جبلة ما امره عمر بعرضه عليه ، فأبى إلا المقام في بلاد الروم ، وانتهى^(١) عُتيد الى موضع يعرف بالحمار ، وهو وادٍ فاوقع باهله واخربه ، فقبل اخرب من جوف حمار . قالوا : ولما بلغ هرقل خبر اهل اليرموك وايقاع المسلمين يحنده ، هرب من انطاكية الى قسطنطينية ، فلما جاوز الدّزب قال عليك يا سُوريّه السلام ، ونعم البلد هذا للعدوّ يعني ارض الشام^(٢) لكثرة مراعيها . وكانت وقعة اليرموك في رجب سنة ١٥ . قال هشام بن الكلبي شهد اليرموك حُباش بن قيس المُشيري فقتل من العلوج خلقاً ، وقُطعت رجله وهو لا يشعر ، ثم جعل ينشدها ، فقال سوار بن أوفى :

(١) وجاءت في نسخة «ب» : فانتهى .

(٢) وجاءت في الاصل : الروم .

وَمِنَّا ابْنُ عَتَّابٍ وَنَاشِدُ رَجُلِهِ وَمِنَّا الَّذِي أَدَّى إِلَى الْخِي حَاجِبًا
يعني ذا الرُّقِيبَةِ .

وحدثني ابو حفص الدمشقي قال حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، قال
بلغني انه لما جمع هرقل للمسلمين الجوع ، وبلغ المسلمين اقبالهم اليهم
لوقعة اليرموك ، ردوا على اهل حمص ما كانوا اخذوا منهم من الخراج
وقالوا قد شغلنا عن نصرتكم والدفع عنكم ، فانتم على امركم ، فقال
اهل حمص لولايتكم وعدلكم احب الينا مما كنا فيه من الظلم والغشم
ولندفعن جند هرقل عن المدينة مع عاملكم ، ونهض اليهود قتلوا :
والتوراة لا يدخل عامل هرقل مدينة حمص الا ان تغلب ونجهد^(١)
فاعلقوا الابواب وحرسوها ، وكذلك فعل اهل المدن التي صولحت
من النصاري ، واليهود ، وقالوا ان ظهر الروم واتباعهم على المسلمين
صرنا الى ما كنا عليه ، والا فاننا على امرنا ما بقي للمسلمين عدد ، فلما
هزم الله الكفرة وظهر المسلمين فتحوا مدنهم واخرجوا المقلسين فلبعوا
واذوا الخراج . وسار ابو عبيدة الى جند قنسرين وانطاكية ففتحها .
وحدثني العباس بن هشام الكلبي عن ابيه ، عن جده ، قال ابلى السبط
ابن الاسود الكندي بالشام وبحمص خاصة وفي يوم اليرموك ، وهو
الذي قسم منازل حمص بين اهلها ، وكان ابنه شرحبيل بن السبط
بالكوفة مقاوماً للاشعث بن قيس الكندي في الرياسة ، فوفد السبط

(١) وجاءت في نسخة «ب» : ونجهدنا .

الى عمر ، فقال له : يا أمير المؤمنين أنك لا تفرق بين السي ، وقد فرقت بيني وبين ولدي فحوّله الى الشام ، او حوّلني الى الكوفة ، فقال : بل احوّله الى الشام فتزل حصص مع ابيه .

أَمْرُ فِلَسْطِينَ

حدثني ابو حفص الدمشقي عن سعيد بن عباد العزدي ، عن أشياخه وعن يقيّة بن الوليد ، عن مشايخ من اهل العلم ، قالوا : كانت اول وقعة واقمها المسلمون الروم في خلافة ابي بكر الصديق «رضه» ، ارض فِلَسْطِينَ وعلى الناس عمرو بن العاصي ، ثم ان عمرو بن العاصي فتح عَزَّة في خلافة ابي بكر «رضه» ، ثم فتح بعد ذلك سَبَسْطِيَّة^(١) وَاَبْلُس على ان اعطاهم الامان على انفسهم ، واموالهم ، ومنازلهم ، وعلى ان الجزية على رقابهم ، والحراج على ارضهم ، ثم فتح مدينة لُد ، وارضها ، ثم فتح يُبْنَى وَعَمَوَاس^(٢) وَبَيْت جَبْرِينَ ، واتخذ بها ضيعة تدعى عَجْلَان باسم مولى له ، وفتح يَافَا ، ويقال فتحها معاوية ، وفتح عمرو دَفِج ، على مثل ذلك . وقدم عليه ابو عبيدة بعد ان فتح قَلْسَرِينَ ونواجيها وذلك في سنة ١٦ ، وهو محاصر إيلياء ، وإيلياء مدينة بيت المقدس ، فيقال

(١) وجاءت في نسخة «ب» : سَبَسْطِيَّة

(٢) وجاءت في الاصل : عَمَوَاس .

أنه وجهه الى انطاكية من ^(١) إيلياء ، وقد غدر اهلها ففتحها ، ثم عاد فاقام يومين او ثلاثة ، ثم طلب اهل إيلياء من ابي عبيدة الأمان والصلح ، على مثل ما صولح عليه اهل مدن الشام ، من اداء الجزية ، والخراج والدخول في ما دخل فيه نظراؤهم ، على ان يكون المتولي للعقد لهم عمر بن الخطاب نفسه ، فكتب ابو عبيدة الى عمر بذلك ، فقدم عمر ففزّل الجارية من دِمَشق ، ثم صار الى إيلياء ، فأنفذ صلح اهلها ، وكتب لهم به وكان فتح إيلياء في سنة ١٧ . وقد رُوي في فتح إيليا وجه آخر .

حدثني القاسم بن سلام ، قال حدثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث ابن سعد ، عن يزيد بن ابي جبيب ان عمر بن الخطاب بعث خالد بن ثابت القهمي الى بيت المقدس في جيش ، وهو يومئذ الحامية فقاتلهم فأعادوه على ما احاط به حصنهم شيئا يؤذونه ، ويكون للمسلمين ما كان خارجا فقدم عمر فاجاز ذلك ثم رجع الى المدينة .

وحدثني هشام بن عمار عن الوليد ، عن الأوزاعي ان ابا عبيدة فتح قنسرين وكورها سنة ١٦ ، ثم اتى فلسطين ففزّل إيلياء ، فسأله ان يصالحهم فصالحهم في سنة ١٧ ، على ان يقدم عمر «رحه» فينفذ ذلك ويكتب لهم به .

حدثني هشام بن عمار قال : حدثني الوليد بن مسلم ، عن نعيم بن

(١) وجاءت في الاصل : من انطاكية الى .

عَظِيَّة ، عن عبد الله بن قيس قال : كنت فيمن يلقي عمر مع ابي عبيدة
مقدمه الشام فيينا عمر يسير اذ لقيه المُقَلِّسون من اهل أَذْرِعَات بالسيف
والريحان ، فقال عمر مة امنعوهم ؛ فقال ابو عبيدة يا أمير المؤمنين هذه
سنتهم (او كلمة نحوها) وأنتك ان منعهم منها يروا^(١) ان في نفسك
نقضاً لعهدهم ، فقال دعوهم . قال فكان طاعون عَمَوَّاس سنة ١٨ ،
فتوفي فيه خلق من المسلمين ، منهم ابو عبيدة ابن الجراح ، مات وله
٥٨ سنة ، وهو أمير ؛ ومُعاذ بن جَبَل . احد بني سَلَمَةَ من الخزرج ،
ويكنى ابا عبد الرحمن توفي بناحية الأثحُوَّانَة من الأَزْدُ و له ٣٨ سنة
وكان ابو عبيدة لما احتضر استخلفه ، ويقال استخلف عِيَّاض بن غَثم
الفهري ، ويقال بل استخلف عمرو بن العاصي فاستخلف عمرو ابنه ،
ومضى الى مصر ، والفضل بن العباس بن عبد المطلب ، ويكنى ابا محمد ،
وقوم يقولون انه استشهد بأجنادين ، والثبت انه توفي في طاعون
عَمَوَّاس ، وشرحيل بن حَسَنَة ، ويكنى ابا عبد الله مات وهو ابن ٦٩
سنة ، وسُهَيْل بن عمرو ، احد بني عامر بن لُؤَي ، ويكنى ابا يزيد
لخارث بن هشام بن المغيرة الخزومي ، وقيل انه استشهد يوم أجنادين .
مالوا ولما اتت عمر بن الخطاب وفاة ابي عبيدة ؛ كتب الى يزيد بن ابي
سفيان بولاية الشام مكانه وامره ان يغزو قيسارية ، وقال قوم ان عمر
انما ولي يزيد الأَزْدُ وفلسطين ، والله ولي دمشق ابا الدرداء ، وولي

١ (١) وجاءت في الاصل : يرون .

حِصْنَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ .

وحدثني محمد بن سعد ، قال حدثني الواقدي قال : اختلف علينا في امر قيسارية^(١) فقال قائلون : فتحها معاوية ، وقال آخرون بل فتحها عياض بن غنم بعد وفاة ابي عبيدة ، وهو خليفته ، وقال قائلون : بل فتحها عمرو بن العاصي ، وقال قائلون خرج عمرو بن العاصي الى مصر وخلف ابنه عبدالله فكان الثبت من ذلك ، والذي اجتمع عليه الناس ان اول الناس الذي حاصرها عمرو بن العاصي ، نزل عليها في جمادى الاولى سنة ١٣ ، فكان يقيم عليها ما اقام ، فاذا كان للمسلمين اجتماع في امر عدوهم سار اليهم ؛ فشهد أجنادين^(٢) وفِئَل والمرج^(٣) ودمشق واليرموك ، ثم رجع الى فلسطين فحاصرها بعد إيلياء ، ثم خرج الى مصر من قيسارية ، وولى يزيد بن ابي سفيان بعد ابي عبيدة ؛ فوكل اخاه معاوية بمحاصرتها وتوجه الى دمشق مطعوناً فأتى بها . وقال غير الواقدي ، ولى عمر يزيد بن ابي سفيان فلسطين معاً^(٤) ولأه من اجناد الشام ؛ وكتب اليه يأمره بغزو قيسارية ؛ وقد كانت حوصرت قل ذلك فنهض اليها في سبعة عشر ألفاً ؛ فقاتله أهلها ، ثم حصرهم ، ومرض في آخر سنة ١٨ ، فمضى الى دمشق واستخلف على قيسارية أخاه

(١) وفي حاشية نسخة «ب» : قيسارية مدينة بين عكا ويافا على ساحل البحر .

(٢) وجاءت في الاصل : «المرج»

(٣) كذا في الاصل ، والاصح ان تكتب : مع ما .

معاوية بن ابي سفيان ، ففتحها ، وكتب اليه بفتحها فكتب به يزيد الى عمر . ولما توفي يزيد بن ابي سفيان ، كتب عمر الى معاوية بتوليته ما كان يتولاه ، فشكر ابو سفيان ذلك له ، وقال : وصلتك يا أمير المؤمنين « رحم » .

وحدثني هشام بن عمار قال ، حدثني الوليد بن مسلم عن قميم بن عَظِيَّة : قال ولي عمر معاوية بن ابي سفيان الشام بعد يزيد ، وولي معه رجلين من اصحاب رسول الله ﷺ الصلاة ، والقضاء ، فولي ابا الدرداء قضاء دمشق والأزد ، وصلاتهما ، وولي عبادة قضاء حمص وقنسرين ، وصلاتهما .

وحدثني محمد بن سعد عن الواقدي في اسناده قال ، لما ولي عمر بن الخطاب معاوية الشام حاصر قيسارية حتى فتحها ، وقد كانت حوصرت نحواً من سبع سنين ، وكان فتحها في شوال سنة ١٩ .

وحدثني محمد بن سعد ، عن محمد بن عمر ، عن عبد الله بن عامر في اسناده قال حاصر معاوية قيسارية حتى يش من فتحها ، وكان عمرو بن اصي وابنه حاصراها ، ففتحها معاوية قسراً ، فوجد بها من المرتقة سبعمائة الف ، ومن السامرة ثلاثين الفاً ، ومن اليهود مائتي الف ، ووجد بها ثلاثمائة سوق قائمة كلها ، وكان يجرسها في كل ليلة على سورها مائة الف ، وكان سبب فتحها ان يهودياً يقال له يوسف أتى المسلمين ليلاً فدأهم على طريق في سرب فيه الماء الى حقو الرجل ، على

ان امنوه واهله ، وانفذ معاوية ذلك ، ودخلها المسلمون في الليل
وكبروا فيها ، فاراد الروم ان يهربوا من السرب ، فوجدوا 'سلمين
عليه ، وفتح المسلمون الباب فدخل معاوية ومن معه ، وكان بها خلق
من العرب ، وكانت فيهم شُفراء التي يقول فيها حَسَّان بن ثابت :
نَقُولُ شُفْرَاءَ لَوْ صَحَّوَتْ عَنِ الْخَمْرِ لَأَصْبَحَتْ مُثْرَى الْعَدَدِ
ويقال ان اسمها شعكاه^(١) .

وحلثني محمد بن سعد عن الواقدي في اسناده ، ان سبي قيسارية
بلغوا اربعة الف راس فلما بيعت به معاوية الى عمر بن الخطاب ، امر بهم
فانزلوا الجُرف ، ثم قسمهم على يتامى الانصار ، وجعل بعضهم في
الكتاب^(٢) ، والاعمال للمسلمين ، وكان ابو بكر الصديق «رضه»
اخدم بنات ابي^(٣) أمانة ، أسعد بن زُرَّادَة ، خادمين من سبي عين الثمر
فأنا فاعطاهن عمر مكانهما من سبي قيسارية. قالوا: ووجه معاوية بالفتح
مع رجلين من جُدام ، ثم خاف ضعفهما عن المسير ، فوجه رجلاً من
خُثَم فكان الخُثَمي يجهد نفسه في السير والسرى وهو يقول :
أَرْقَ عَيْنِي أَخُو جُدَامٍ أَخِي جُشَمٌ^(٤) وَأَخُو حَرَامٍ^(٥)

(١) وجاءت في ديوان حسان بن ثابت الانصاري: شعكاه .

(٢) ووردت عند قدامة : المكاتب .

(٣) وجاءت في نسخة «ب» : بني .

(٤) أصل اللفظة جُشَم وسكنت الشين لضرورة الوزن. وجاءت في نسخة «أ» : حُسَم

(٥) وجاءت في نسخة «أ» : حَرَام وفي نسخة «ب» : جدام .

كَيْفَ أَنَّهُمُ وَهَمَا أَمَامِي إِذْ يَرْحَلَانِ وَالْهَجِيرُ طَامٍ
فسبقها ، ودخل على عمر فكبر عمر .

وحدثني هشام بن عمار في اسناد له لم احفظه ، ان قيسارية فتحت
قسراً في سنة ١٩ ، فلما بلغ عمر فتحها نادى ان قيسارية فتحت قسراً
وكبر ، وكبر المسلمون ، وكانت حوصرت سبع سنين وفتحها
معاوية ، قالوا : وكان موت يزيد بن ابي سفيان في آخر سنة ١٨ بدمشق .
فمن قال ان معاوية فتح قيسارية في حياة اخيه ، قال : انما فتحت في
آخر سنة ١٨ ، ومن قال انه فتحها في ولايته الشام ، قال : فتحت في
سنة ١٩ ، وذلك اذنت . وقال بعض الرواة انها فتحت في اول سنة ٢٠ .
قالوا : وكتب عمر بن الخطاب «رضه» الى معاوية يأمره بتتبع^(١) ما بقي
من فلسطين ، ففتح عسقلان صلحاً بعد^(٢) كيد . ويقال ان عمرو بن
العاصي كان فتحها ، ثم نقض اهلها ، وامدهم الروم ، ففتحها معاوية
واسكنها الروابط ووكل بها الحفظة .

وحدثني بكر بن الهيثم ، قال سمعت محمد بن يوسف الفارياي يتحدث
عن مشايخ من اهل عسقلان ، ان الروم اخربت عسقلان واجلت اهلها
عنها في ايام الزبير ، فلما ولي عبد الملك بن مروان باها وحصنها ورم
ايضاً قيسارية .

(١) وجاءت في نسخة «أ» : يتتبع .

(٢) وجاءت عند قدامة : بغير .

وحدثني محمد بن مصفى قال: حدثني ابو سليمان الرملي عن ابيه، ان الروم خرجت في ايام ابن الزبير الى قيسارية فشعثتها وهدمت مسجدها. فلما استقام لعبد الملك بن مروان الامر رم قيسارية، واعاد مسجدها واشحنها بالرجال وبنا صور، وعكنا الخارجة، وكانت سبيلهما مثل سبيل قيسارية .

وحدثني جماعة من اهل العلم بأمر الشام قالوا : ولي الوليد بن عبد الملك ، سليمان بن عبد الملك جند فلسطين فنزل لد ، ثم احدث مدينة الرملة ، ومصرها وكان اول ما^(١) بنى منها قصره والدار التي تعرف بدار الصباغين ، وجعل في الدار صهريجاً متوسطاً لها ، ثم اختط للمسجد - طلة ، وبناه فولى الخلافة قبل استبامه ، ثم بنى فيه بعد في خلافة ، ثم اتته عمر بن عبد العزيز ، ونقص من الخطة ، وقال اهل الرملة يكتفون بهذا المقدار الذي اقتصرت بهم عليه . ولما بنى سليمان لنفسه ، اذن للناس في البناء ، فبنوا ، واحتفر لاهل الرملة قناتهم التي تدعى بركة ، واحتفر اباراً وولى النفقة على بنائه بالرملة ومسجد الجماعة كاتبا له نصرانياً ، من اهل لد يقال له البطريق بن النكا ، ولم تكن مدينة الرملة قبل سليمان ، وكان موضعها رملة . قالوا : وقد صارت دار الصباغين لورثة صالح بن علي بن عبد الله بن العباس ، لانها قبضت مع اموال بني امية . قالوا : وكان بنو امية ينفقون على آبار الرملة (١) وجاءت في نسخة «ب» : من .

وقناتها بعد سليمان بن عبد الملك ، فلما استخلف بنو العباس انفقوا عليها ، وكان الامر في تلك النفقة يخرج في كل سنة ، من خليفة بعد خليفة ، فلما استخلف أمير المؤمنين ابواسحاق المعتصم بالله ، اسجل بتلك النفقة سجلاً فانقطع الاستئثار ، وصارت جارية يحتسب بها العمال فيُحَسَبُ لهم . قالوا : وبفلسطين فُرُوز^(١) بسجلات من الخلفاء مفردة من خراج العامة وبها التخفيف والردود ، وذلك ان ضياعاً رُفِضَتْ في خلافة الرشيد وتركها اهلها ، فوجه امير المؤمنين الرشيد هَرَثَمَةَ بن أعين لمارتها ، فدعا قوماً من مزارعيها واكرتها الى الرجوع اليها على ان يَحْتَفَ عنهم من خراجهم ، ولين معاملتهم ، فرجعوا فاوَلْتُكَ^(٢) اصحاب التخفيف ، وجاء قوم منهم بعد ، فَرُدَّتْ عليهم ارضوهم على مثل ما كانوا عليه فهم اصحاب الردود .

وحلثني بكر بن الهيثم قال لقيت رجلاً من العرب بَسَقْلان فأخبرني ان جده ممن اسكنه اياها عبد الملك وأقطعها بها قطعة معمن^(٣) اقطع من المرابطة . قال : وأراني ارضاً ، فقال بهذه من قطائع عثمان بن عفان ، قال بكر : وسمعت محمد بن يوسف الفاريابي يقول : بَسَقْلان هاهنا قطائع اقطعت بأمر عمر وعثمان لو دخل فيها رجل لم اجد بذلك بأساً .

(١) وجاءت في نسخة «أ» : مروز ، وفي نسخة «ب» : فرون .

(٢) وجاءت في الاصل : قاويلك ، بتخفيف الهمزة .

(٣) هكذا وردت ، والاصح : مع من .

أَمْرُ جُنْدِ قَسْرِينَ^(١) وَالْمَدِينِ الَّتِي نُدْعَى الْمَوَاصِمُ

قالوا : سار ابو عبيدة ابن الجراح بعد فراغه من امر البرموك ، الى حمص فاستقراها ، ثم اتى قَسْرِينَ ، وعلى مقدمته خالد بن الوليد فقاتله اهل مدينة قَسْرِينَ ، ثم لجأوا الى حصنهم وطلبوا الصلح فصالحهم ابو عبيدة على مثل صلح حمص ، وغلب المسلمون على ارضها وقراها ، وكان حاضر قَسْرِينَ لتتوخ مذ أول ما تنخوا^(٢) بالشام نزولهم في خيم الشعر ثم ابتوا به المنازل ، فدعاهم ابو عبيدة الى الاسلام فأسلم بعضهم واقام على النصرانية بنو سَلِيح^(٣) بن حُلْوَانَ بن غِرَّان بن الحاف بن قُضَاعَةَ ، فحدثني بعض ولد يزيد بن حُثَيْن الطائي الانطاكي عن أشياخهم ان جماعة من اهل ذلك الحاضر اسلموا في خلافة أمير المؤمنين المهدي فكتب على ايديهم بالخضرة قَسْرِينَ . ثم سار ابو عبيدة يريد حلب ؛ فبلغه ان اهل قَسْرِينَ قد نقضوا وغدروا ، فوجه اليهم السيمط بن الاسود الكندي فحصرهم ثم فتحها .

حدثني هشام بن عمار الدمشقي ، قال : حدثنا يحيى بن حمزة ، عن ابي عبد العزيز ، عن عُبَادَةَ^(٤) بن نُسَيٍّ عن عبد الرحمن بن غَنَمٍ ، قال : رابطنا مدينة قَسْرِينَ مع السيمط (او قال مُرَحِّيل بن السيمط) فلما

(١) جاءت في الاصل : قَسْرِينَ .

(٢) وجاءت في نسخة «ب» : تنخُوا ، وفي نسخة «أ» : نتجوا .

(٣) وجاءت في نسخة «أ» : سَلِيح .

(٤) وردت عند ابن دريد صفحة ٢٢٣ : عِبَادَةَ .

فتحما اصاب فيها بقرأ ، وما قسم فينا طائفة منها ، وجعل بقيتها في المغنم . وكان حاضر طيى قديماً نزلوه بعد حرب الفساد التي كانت بينهم حين نزل^(١) الجلبين من نزل منهم ، وتفرق باقوهم في البلاد ، فلما ورد ابو عبيدة عليهم ، اسلم بعضهم ، وصالح كثير منهم على الجزية ، ثم اسلموا بعد ذلك ليسير ، الا من شذ عن جماعتهم ، وكان بقرب مدينة - ا ب حاضر تدعى حاضر حلب ، يجمع اصنافاً من العرب من تنوح وغيرهم ، فصالحهم ابو عبيدة على الجزية ، ثم أنهم اسلموا بعد ذلك ، فكانوا مقيمين واعقابهم به الى بعيد وفاة أمير المؤمنين الرشيد ، ثم ان اهل ذلك الحاضر حاربوا اهل مدينة حلب وارادوا اخراجهم عنها ، فكتب الماشميون من اهلها الى جميع من حولهم من قبائل العرب يستجدونهم ؛ فكان أسبقهم الى انجادهم واغاثتهم^(٢) العباس بن زفر بن عاصم الهلالي بالحوالة ، لان ام عبد الله بن العباس لبابة بنت الحارث بن حزن^(٣) بن نجين بن الهزم الهلالي ، فلم يكن لاهل ذلك الحاضر به وعين معه طاقة ؛ فأجلوهم عن حاضرهم واخربوه ، وذلك في أيام فتنة محمد بن الرشيد ، فانتقلوا الى قسرين فتلقاهم اهلها بالاطعمة والكسي ، فلما دخلوها ارادوا التغلب عليها فاخرجوهم عنها فتفرقوا في البلاد ، فمنهم ق

(١) وجاءت في الاصل : نزلوا .

(٢) وجاءت في نسخة «ب» : واغاثتهم .

(٣) جاءت في نسخة «ب» : حرب .

بشكريت قد رأيتهم ، ومنهم قوم بأرمينية وفي بلدان كثيرة متباينة^(١)
وأخبرني امير المؤمنين المتوكل «رحه» قال : سمعتُ شيخاً من مشايخ
بني صالح بن علي بن عبد الله بن عباس ، يحدث امير المؤمنين المعتصم بالله
«رحه» سنة غزا غمورية ، قال : لما ورد العباس بن زُفر الهلالي حلب
لأغاثة الهاشميين ناداه نسوة منهم يا خال نحن بالله ، ثم بك ، فقال لا
خوف عليكم ان شاء الله ، خذاني الله ان خذلكم . قال وكان حيار^(٢)
بني القعقاع بلداً معروفاً قبل الاسلام وبه كان مقيم المنذر بن ماء السماء
اللخمي ملك الحيرة ، فنزله بنو القعقاع بن خُلَيْد بن جَزْء بن الحارث بن
زُهَيْر بن جَذِيْنَة بن رَوَاحَة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قُطَيْعَة بن عَبْس
ابن بَغِيض ، اوطنوه فَنُسِب اليهم . وكان عبد الملك بن مروان اقطع
القعقاع به قطيعة ، واقطع عنه العباس بن جَزْء^(٣) بن الحارث قطائع
اوغرها له الى اليمن ، فأوغرت بعده ، وكانت او اكثرها مواتاً ،
وكانت ولادة بنت العباس ابن جَزْء عند عبد الملك فولدت له الوليد
وسليمان . قالوا ورحل ابو عبيدة الى حلب وعلى مقدمته عِيَاض بن غَنَم
القيصري ، وكان ابوه يسمّى عبد غَنَم ، فلما اسلم عِيَاض كره ان يقال^(٤)
عبد غَنَم فقال انا عِيَاض بن غَنَم ، فوجد اهلها قد تحصنوا ، فقتل عليها

(١) جاءت في نسخة «أ» : متباينة .

(٢) حيار : ج حير وهو شبه الحظيرة أو الحى وجاءت في نسخة «أ» : حياز .

(٣) وجاءت في نسخة «أ» : الحرن .

(٤) جاءت في نسخة «أ» : يقول .

فلم يلبثوا ان طلبوا الصلح والامان على انفسهم واموالهم^(١) وسور
مدينتهم وكنائسهم ومنازلهم والحصن الذي بها فأعطوا ذلك، فاستثنى
عليهم موضع المسجد وكان الذي صالحهم عليه عياض، فأنفذ ابو عبيدة
صلحهم. وزعم بعض الرواة أنهم صالحوا على حقن دمايتهم وان يقاسموا
اصناف منازلهم وكنائسهم، وقال بعضهم ان ابا عبيدة لم يصادهم بحلب
أحدًا، وذلك ان أهلها انتقلوا الى انطاكية وأنهم انما صالحوه عن
عن مدينتهم وهم بانطاكية، راسلوه في ذلك، فلما تم صلحهم رجعوا الى
حلب. قالوا وسار ابو عبيدة من حلب الى انطاكية وقد تحصن بها
خلق من اهل جند قنسرين، فلما صار بمهروبة^(٢) وهي على قريب
فرسخين من مدينة انطاكية لقيه جمع للعدو ففضهم والجأهم الى المدينة
وحاصر أهلها من جميع ابوابها، وكان معظم الجيش على باب فارس
والباب الذي يدعى باب البحر، ثم أنهم صالحوه على الجزية والجلال،
فجلا بعضهم واقام بعضهم. فأمنهم ووضع على كل حال منهم ديناراً
وجريباً، ثم نقضوا العهد فوجه اليهم ابو عبيدة عياض بن غنم وحبيب
ابن مسلمة ففتحها على الصلح الاول، ويقال بل نقضوا بعد رجوعه
الى فلسطين فوجه عمرو بن العاصي من ايلياء ففتحها ثم رجع فمكث
يسيراً حتى طلب اهل ايلياء الامان والصلح، والله اعلم.

(١) وفي نسخة «ب» : وأموالهم وأولادهم .

(٢) ووردت عند قدامة : بقرية مهروبة .

وحدثني محمد بن سَهْم الانطاكي عن ابي صالح الفراء قال: قال يَحْيَى^(١)
ابن الحسين سمعتُ مشايخ الثغر يقولون كانت انطاكية عاصمة الذِكر
والامر عند عمر وعثمان فلما فتحت كتب عمر الى ابي عبيدة ان رتب
بانطاكية جماعة من المسلمين اهل نيات وحسبة ، واجعلهم بها مرابطة
ولا تجس عنهم العطاء . ثم لما ولي معاوية كتب اليه بمثل ذلك ، ثم ان
عثمان كتب اليه يأمره ان يلزمها قوماً وان يقطع قطائع ففعل . قال ابن
سَهْم : وكنت واقفاً على حسر انطاكية على الأرْطُط ، فسمعتُ شيخاً
مُسِنَّاً من اهل انطاكية ، وانا يومئذ غلام ، يقول هذه الارض قطيعة
من عثمان لقوم كانوا في بعث ابي عبيدة ، اقطعهم اياها ايام ولاية عثمان
معاوية الشام .

قالوا : ونقل معاوية بن ابي سفيان الى انطاكية في سنة ٤٢ جماعة
من الفرس واهل بعلبك وحنص ومن المصريين فكان منهم مُسْلِم بن
عبدالله ، جدُّ عبدالله بن حبيب بن النعمان بن مُسْلِم الانطاكي ، وكان
مسلم قُتل على باب من ابواب انطاكية يعرف اليوم بباب مُسْلِم^(٢) ،
وذلك ان الروم خرجت من الساحل فاناخت على انطاكية فكان مُسْلِم
على السور فرماه علق بجحر فقتله .

(١) وفي رواية : يَحْيَى .

(٢) جاءت في نسخة (أ) : مسلمة .

وحدثني جماعة من مشايخ اهل اوطاكية منهم ابن يزيد^(١) الفقيه ان الوليد بن عبد الملك اقطع جنداً بانطاكية ارض سلوقية عند الساحل وصير القاثر (وهو الجريب) بدينار ومدني قح ، فعمروها وجرى ذلك لهم وبني حصن سلوقية .

قالوا : وكانت ارض بفراس اسلمة بن عبد الملك فوقها في سبيل البر ، وكانت عين السلور وبجيرتها له ايضاً ، وكانت الاسكندرية له ثم صارت لرجاء مولى المهدي اقطاعاً يورثه منصور و ابراهيم ابنا المهدي ثم صارت لابراهيم بن سعيد الجوهري ، ثم لاحد بن ابي داود الايادي ابتياعاً ، ثم انتقل ملكها الى أمير المؤمنين المتوكل على الله « رحمه » ، فحدثني ابن برد الانطاكي وغيره قالوا^(٢) : اقطع مسلمة بن عبد الملك قوماً من ربيعة قطائع ، فقبضت وصارت بعد المأسون وجرى امرها على يد صالح الخازن صاحب الدار بانطاكية .

قالوا : وبلغ ابا عبيدة ان جمعا للروم بين ممر^(٣) مصرين وحلب فلقبهم وقتل عدة بطارقة وفض ذلك الجيش وسبى ، وغنم ، وفتح ممر مصرين على مثل صلح حلب ، وجالت شيوخه فبلغت بوقا^(٤) وفتحت

(١) وفي الاصل : برد بيا معجمة .

(٢) جاءت في نسخة «ب» : قال

(٣) ووردت في الاصل : معاره .

(٤) وفي نسخة «ب» : برقة ، وعند قدامة : نوقا .

قرى الجومة وسرمين ومرتحوان وتبزين وصالحوا اهل دير طايا ودير
الفسيلة على ان يضيفوا من مربهم من المسلمين ، وأتاه نصارى خناصرة
فصالحهم ، وفتح ابو عبيدة جميع ارض فترين وانطاكية .

حدثني العباس بن هشام عن ابيه قال خناصرة نسبت الى خناصر بن
عمرو^(١) بن الحارث الكلبي ثم الكتافي وكان صاحبها وبطنان حبيب ،
نسب الى حبيب بن مسلمة القهري وذلك ان ابا عبيدة او عياض بن غنم
وجه من حار - فتح حصناً بها فنسب اليه .

قالوا : وسار ابو عبيدة يريد قورس وقتل امامه عياضاً فتلقاه
راهب من رهبانها يسأل الصلح عن أهلها فبعث به الى ابي عبيدة ودس
بين جبرين ، وتل أعزاز^(٢) فصالحه ، ثم اتى قورس فمقد لاهلها عهداً
واعطاهم مثل الذي اعطى اهل انطاكية ، وكتب للراهب كتاباً في
قرية له تدعى شرقينا^(٣) وبث خيله فغلب على جميع ارض قورس الى
آخر حد نيقابلس .

قالوا وكانت قورس كالمسلحة لانطاكية يأتيها في كل عام طالعة
من خند انطاكية ومقاتلتها ثم حول اليها ربع من ارباع انطاكية

(١) : يرد : ابن عروة .

(٢) : في نسخة «ب» : غزاز .

(٣) : وفي نسخة «ب» : شرقينا بقاف معجمة ، وفي نسخة «أ» : شرقينا
بسين ، وياء ونون معجمتين .

وقطعت الطوالع عنها ، ويقال ان سلمان بن ربيعة الباهلي كان في جيش
ابي عبيدة^(١) مع ابي امامة الصدي^(٢) بن عجلان صاحب رسول الله ﷺ
فتزل حصناً بفورس فنسب اليه وهو يعرف بحصن سلمان ثم قفل من
الشام فيمن أمد به ، سعد بن ابي وقاص وهو بالعراق وقيل ان سلمان
بن ربيعة كان غزا الروم بعد فتح العراق وقبل شخوصه الى ارمينية
فمسكر عند هذا الحصن ، وقد خرج من ناحية مَرَعَش فنسب اليه .
وسلمان وزياد من الصقالبة الذين رتبهم مروان بن محمد في الثغور
وسمعت من يذكر ان سلمان هذا رجل من الصقالبة نُسب اليه الحصن
والله اعلم .

قالوا واتى ابو عبيدة حلب الساجور وقدم عياضاً الى منبج ثم لحقه
وقد صالح اهلها على مثل صلح انطاكية ، فأنفذ ابو عبيدة ذلك وبعث
عياض بن غنم الى ناحية دُول^(٣) ورعيان فصالحه اهلها على مثل صلح
منبج واشترط عليهم ان يبحثوا عن اخبار الروم ويكتبوا بها المسلمين ،
وولى ابو عبيدة كل كورة فتحها عاملاً وضم اليه جماعة من المسلمين
وشحن النواحي المخوفة .

(١) وفي نسخة « أ » : عبادة .

(٢) وفي نسخة « أ » : صدى .

(٣) وفي الاصل : دلول .

قالوا ثم سار ابو عبيدة حتى نزل عَرَجِينَ^(١) وقلم مقدمته الى
الى بَالِس وبعث جيشاً عليه حبيب بن مَسْلَمَة الى قَاصِرِينَ ، وكانت بَالِس
وقَاصِرِينَ لاختوين من اشراف الروم ، أَقْطَعَا القرى التي بالقرب منهما
وَجُمِلَا حَافِظِينَ لما بينهما من مدن الروم بالشام ، فلما نزل المسلمون بها
صالحهم اهلها على الجزية والجلال فجلا اكثرهم الى بلاد الروم ، وارض
الجزيرة وقرية جسر مَنَسِج ، ولم يكن الجسر يومئذ انما اتخذ في خلافة
عثمان بن عفان « رضه » للصوائف ، ويقال بل كان له رسم قديم ،
قالوا ورتب ابو عبيدة ببالس جماعة من المقاتلة واسكنها قوماً من
العرب الذين كانوا بالشام فاسلموا بعد قدوم المسلمين الشام وقوماً ، لم
يكونوا من البعوث نزعوا من البوادي من قيس واسكن قَاصِرِينَ
قوماً ثم رفضوها او اعقابهم . وبلغ ابو عبيدة الفُرات ، ثم رجع الى
فلسطين ، وكانت بَالِس والقرى المنسوبة اليها في حدها الاعلى والوسط
والاسفل اعداء^(٢) عُسْرِيَّة ، فلما كان مَسْلَمَة بن عبد الملك بن مروان توجه
غازياً للروم من نحو الثغور الجزرية عسكر ببالس فأتاه اهلها واهل
نُوبِلِس^(٣) وقَاصِرِينَ وعَابِدِينَ^(٤) وصِفِينَ ، وهي قرى منسوبة اليها فأتاه
اهل الحدة الاعلى فسألوه جميعاً ان يحفر لهم نهراً من الفُرات يسقي ارضهم

(١) ووردت : عرشين .

(٢) أعداء : ج عِدَائِي ، وهو الزرع الذي لا يسقيه إلا المطر .

(٣) ووردت في نسخة «أ» ، ونسخة «ب» : نوبلس بياء معجمة .

(٤) ووردت في نسخة «أ» : عابدين بياء معجمة .

على ان يجعلوا له الثلث من غلاتهم بعد عشر السلطان الذي كان يأخذه
 ففعل، فحفر النهر المعروف بنهر مَسْلَمَة ووفوا له بالشرط، ورم سور
 المدينة وأحكمه، ويقال بل كان ابتداء الغرض من مَسْلَمَة، وأنه
 دعاهم الى هذه المعاملة فلما مات، مَسْلَمَة صارت بآلس وقرأها لورثته
 فلم نزل في ايديهم الى ان جاءت الدواة المباركة^(١)، وقبض عبدالله بن علي
 اموال بني امية فدخلت فيها، فأقطعها أمير المؤمنين ابو العباس سليمان
 ابن علي بن عبدالله بن العباس فصار لآبنته محمد بن سليمان، وكان جعفر
 ابن سليمان اخوه يسعى به الى أمير المؤمنين الرشيد «رحه» ويكتب
 اليه فيعلمه أنه لا مال له ولا ضيعة إلا وقد اجتاز اضعاف قيمته وأنفقه
 فيما يرشح له نفسه وعلى^(٢) من اتخذ من الخول، وإن امواله لم تطلق لأمير
 المؤمنين، وكان الرشيد يأمر بالاحتفاظ بكتبه، فلما توفي محمد بن
 سليمان أخرجت كتبه الى جعفر، واحتج عليه بها ولم يكن لمحمد اخ
 لآبيه وآمه غيره فآقر بها، وصارت امواله الرشيد فأقطع بآلس وقرأها
 المأمون «رحه» فصار لولده من بعده.

حدثني هشام ابن عمار قال حدثنا يحيى بن حمزة عن تميم بن عطيّة
 عن عبدالله بن قيس الهمداني، قال قدم عمر بن الخطاب «رضه» الجابية
 فأراد قسمة الارض بين المسلمين لأنها فتحت عنوة، فقال له معاذ بن

(١) يقصد الدولة العباسية.

(٢) الخول: ج خولي، العبيد والاماء.

جَلَّ اللهُ لئن قسمتها ليكونَ ما نَكْرَهُ ويصير الشيء الكثير في أيدي القوم ، ثمَّ يبيدون فيبقى ذلك لواحد ، ثمَّ يأتي من بعدهم قوم يُستون عن الاسلام مَسَدًا فلا يجدون شيئاً فانظر امراً يسم أولهم وآخرهم ، فصار الى قول مُعَاذ .

حدثني الحسين بن علي بن الاسود العجلي عن يحيى بن آدم عن مشايخ من الجزريين ، عن سليمان بن عطاء ، عن سلمة الجعفي ، عن عمه ان صاحب بُصْرَى ذكر انه كان صالح المسلمين على طعام وزيت وخل فسأل عمر ان يكتب له ذلك وكذبه ابر عيدة وقال اننا صالحناه على شيء يُتبع به المسلمون لمشاغلهم ففرض عليهم الجزية على الطبقات والخراج على الارض .

وحدثني الحسين قال حدثنا محمد بن عبد الله الحنبل قال : أخبرنا عبد الله ابن عمر عن نافع عن أسلم مولى عمر ، ان عمر كتب الى امرأ الجزية ان لا يضربوها الأعلى من جرت عليه الموسى ، وحملها على اهل الذهب اربعة دنانير ، وجعل عليهم لارزاق المسلمين من الخنطة ، لكل رجل مُدَّين^(١) ، ومن الزيت ثلاثة اقساط بالشام والجزيرة مع اضافة من نزل بهم ثلاثاً . وحدثني ابو حفص الشامي عن محمد بن راشد عن مكحول قال كلُّ عشرين بالشام فهو ممّا جلا عنه اهله ، فأقطعه المسلمون فأحيوه ، وكان موثلاً لا حق فيه لاحد ، فأحيوه باذن الولاية .

(١) يقصد : مُدَّين .

أَمْرُ قُبْرُس

قال الواقدي وغيره ، غزا معاوية بن ابي سفيان في البحر غزوة قبرس الاولى ، ولم يركب المسلمون بحر الروم قبلها ، وكان معاوية استأذن عمر في غزو البحر فلم يأذن له ، فلما ولي عثمان بن عفان كتب اليه يستأذنه في غزوه ^(١) قبرس ويعلمه قريبا وسهولة الامر فيها فكتب اليه ان قد شهدت ما رد عليك عمر « رحمه » حين استأمرته في غزو البحر فلما دخلت سنة ٢٧ كتب اليه يهون عليه ركوب البحر الى قبرس ، فكتب اليه عثمان فان ركب البحر ومعك امرأتك فاركبه مأذونا لك والا فلا ، فركب البحر من عكا ومعه مراكب كثيرة وحمل امرأته فاخته بنت قرظة بن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف بن قصي وحمل عبادة بن الصامت امرأته أم حرام بنت ملحان الانصارية وذلك في سنة ٢٨ بعد انحسار الشتاء ، ويقال في سنة ٣٩ ، فلما صار المسلمون الى قبرس فادقوا الى ساحلها (وهي جزيرة في البحر يكون فيما يقال ٨٠ فرسخا في مثلها) بعث اليهم أذكونها يطلب الصلح وقد أذعن اهلها به فصالحهم على سبعة الف ومائتي دينار يؤثونها في كل عام ، وصالحهم الروم على مثل ذلك فهم يؤثون خرجين ، واشتروا ان لا يمنهم المسلمون أداء الصلح الى الروم ، واشترط عليهم المسلمون ان لا يقاتلوا عنهم من أرادهم من ورائهم ، وأن يؤثوا المسلمين بسير عدوهم من الروم ، فكان المسلمون اذا ركبوا البحر لم

(١) وفي نسخة « ب » : غزو .

يعرضوا لهم ولم ينصرهم اهل قبرس ولم ينصروا عليهم . فلما كانت سنة ٣٢ أعانوا الروم على الغزاة في البحر^(١) بمراكب اعطوهم أيأها فغزاهم معاوية سنة ٣٣ في خمس مائة مركب ، ففتح قبرس عنوة فقتل وسبى ثم أقرهم على صلحهم ، وبعث اليها باثني عشر ألفاً كلهم اهل ديوان ، فبنوا بها المساجد ونقل اليها جماعة من بعلبك ، وبنوا بها مدينة واقاموا يعطون الاعطية الى ان توفي معاوية وولي بعده ابنه يزيد ، فأقفل^(٢) ذلك البعث وامر بهدم المدينة . وبعض الرواة يزعم ان غزوة معاوية الثانية قبرس في سنة ٣٥ .

وحدثني محمد بن مصفى الحمصي عن الوليد ، قال ، بلغنا أن يزيد بن معاوية رشي مالا عظيماً ذا قدر حتى أقفل جند قبرس ، فلما قفلوا هدم اهل قبرس مدينتهم ومساجدهم .

وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن عبدالسلام بن موسى ، عن أبيه قال : لما غزيت قبرس الغزوة الاولى ركبتم أم حرام بنت ملحان مع زوجها عبادة بن الصامت ، فلما انتهوا الى قبرس خرجت من المركب وقدمت اليها دابة لتركبها ، فمئرت بها فقتلتها ، فقبرها بقبرس يدعى^(٣) قبر المرأة الصالحة . قالوا : وغزا مع معاوية ابو أيوب خالد بن

(١) ووردت في نسخة «أ» باضافة : من المسلمين .

(٢) أقفل : أرجع .

(٣) ووردت في الاصل : تدعى .

زيد بن كليب الانصاري ، وابو الذِّدَاء ، وابو ذَرِّ الغفاري ، وعبادة بن الصامت ، وفضالة بن عبيد الانصاري ، وعُمير بن سعد بن عبيد الانصاري ، وواثلة بن الأسقع الكناني ، وعبدالله بن بشر المازني ، وشَدَّاد بن أوس بن ثابت ، وهو ابن اخي حسان بن ثابت ، والمقداد وكعب الجبر بن مَاتِع^(١) ، وجُبَيْر بن نَفِير الحضرمي .

حدثني هشام بن عمار الدمشقي قال : حدثنا الوليد بن مُسْلِم عن صفوان بن عمرو ، ان معاوية بن ابي سفيان غزا قبرس بنفسه ومعه امرأته ، ففتحها الله فتحاً عظيماً ، وغنم المسلمين غنماً حسناً ، ثم لم يزل المسلمون يغزونهم ، حتى صالحهم معاوية في أيامه صلحاً دائماً على سبعة الف دينار ، وعلى النصيحة للمسلمين ، وانذارهم عدوهم من الروم ، هذا او نحوه^(٢) . قالوا : وكان الوليد بن يزيد بن عبد الملك أجلى منهم خلقاً الى الشام لامر آتهم به ، فانكر الناس ذلك ، فردهم يزيد بن الوليد بن عبد الملك الى بلدهم ، وكان حميد بن معيوف الهمداني غزاهم في خلافة الرشيد لحدث أحدثوه فأسر منهم بشراً ، ثم أنهم استقاموا للمسلمين فأمر الرشيد برده من أسر منهم فردوا .

حدثني محمد بن سعد عن الواقدي في اسناده ، قال : لم يزل اهل قبرس على صلح معاوية حتى ولي عبد الملك بن مروان فزاد عليهم الف

(١) وفي نسخة «أ» : مانع وكذلك عند ابن قتيبة ص ٢١٩ .

(٢) وفي الاصل : ونحوه .

دينار فجرى ذلك الى خلافة عمر بن عبد العزيز فحطها^(١) عنهم ، ثم لما^(٢) ولي هشام بن عبد الملك ردها ، فجرى ذلك الى خلافة ابي جعفر المنصور ، فقال : نحن احق من انصفهم ، ولم نتكثر بظلمهم فردهم الى صلح معاوية .

وحدثني بعض اهل العلم من الشاميين وابو عبيد القاسم بن سلام قالوا : احدث اهل قبرص حدثاً في ولاية عبد الملك بن صالح بن علي ابن عبد الله بن عباس الثغور فأراد^(٣) نقض صلحهم ، والفقهاء متوافرون فكتب الى الليث بن سعد ، ومالك بن انس ، وسفيان بن عيينة وموسى بن أعين ، واسماعيل بن عياش ، ويحيى بن حمزة ، وابي اسحاق الفزاري ، ومحمد بن الحسين في امرهم فأجابوه ، وكان فيما كتب به الليث بن سعد ان اهل قبرص قوم لم نزل نتهمهم بنش اهل الاسلام ومناصحة اعداء الله الروم ، وقد قال الله تعالى^(٤) « وَإِنَّمَا تَخَافْنَ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةٍ فَانْذِرْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ » ولم يقل لا تنبذ^(٥) اليهم حتى تستيقن خيانتهم واني أرى ان تنبذ اليهم ويُنظروا سنة يأثرون ، فمن احب

(١) وفي نسخة «أ» : فحط.

(٢) وفي نسخة «ب» : فلما .

(٣) وفي نسخة «ب» : فارادوا .

(٤) قرآن كريم : سورة الانفال الآية ٥٩ .

(٥) نبذ العهد : نقضه ،

منهم اللحاق ببلاد المسلمين على ان يكون ذمة يؤدي الخراج قبلت ذلك منه ، ومن أراد ان ينتحي الى بلاد الروم فعل ، ومن اراد المقام بقبرس على الحرب اقام ، فكانوا عدواً بقاتلون ويُغزَوْنَ فَإِنَّ فِي انظار سنة قطعاً لحجَّتْهم ووفاء بعهدهم ، وكان فيما كتب به مالك بن انس ، ان امان اهل قبرس كان قديماً متظاهراً من الولاية لهم ، وذلك لأنهم رأوا ان اقرارهم على حالهم ذل وصغار لهم وقوة للمسلمين عليهم ، بما يأخذون من جزيتهم ويصيبون به من الفرصة في عدوهم ، ولم أجد احداً من الولاية تقض صلحهم ولا اخرجهم عن بلادهم ، وأنا أرى ان لا تعجل بنقض عهدهم ومناذتهم حتى تتجه الحجة عليهم فان الله يقول ^(١) «فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ» ، فانهم لم يستقيموا بعد ذلك ويَلْتَمِصُوا غَشْمَهُمْ ، ورأيت ان العذر ^(٢) ثابت منهم اوقت بهم ، فكان ذلك بعد الاعذار فرزقت النصر ، وكان بهم اللل والحزي ان شاء الله تعالى ، وكتب سفيان بن عيينة انا لا نعلم النبي ﷺ عاهد قوماً فنقضوا العهد الا استحل قتلهم ، غير اهل مكة فانه من عليهم ، وكان نقضهم انهم نصرُوا حُلَقَاءَهُمْ على حُلَقَاءِ رسول الله ﷺ من خِزَاعَةٍ ، وكان فيما أخذ على اهل تجران ان لا يأكلوا الربا ، فحكم فيهم عمر «رحه» حين اكلوه

(١) قرآن كريم : سورة التوبة الآية ٥ .

(٢) وفي نسخة «أ» : العذر وهو خطأ .

باجلائهم فإجماع^(١) القوم أنه من نقض عهداً فلا ذمة له، وكتب موسى ابن أعين: قد كان يكون مثل هذا فيما خلا، فيعمل الولاية فيه النظرة، ولم أر أحداً ممن مضى نقض أهل قبرص ولا غيرها، ولعل عامة متهم وجماعتهم لم يمالئوا على ما كان من خاصتهم، وأنا أرى الوفاء لهم والتمام على شرطهم، وإن كان منهم الذي كان، وقد سمعت الأوزاعي يقول: في قوم صالحوا المسلمين، ثم أخبروا المشركين بعبورهم ودلّوهم عليها أنهم إن كانوا ذمة فقد نقضوا عهدهم وخرجوا من ذمتهم، فإن شاء الولي قتل وصلب، وإن كانوا مسلحاً لم يدخلوا في ذمة المسلمين، نذ إليهم الولي على سواء، إن الله لا يهدي كيد^(٢) الخائنين، وكتب اسماعيل بن عياش، أهل قبرص أذلاء مقهورون يغلبهم الروم على أنفسهم ونسائهم فقد يحق علينا أن نمنهم ونحميهم، وقد كتب حبيب بن مسلمة لأهل قيليس في عهده، أنه إن عرض للمسلمين شغل عنكم وقهركم غدوكم فإن ذلك غير ناقض عهدكم بعد أن تفوا للمسلمين، وأنا أرى أن يقرؤا على عهدهم وذمتهم، فإن الوليد بن يزيد قد كان أجلاهم إلى الشام فأستقطع ذلك المسلمون، واستعظمه الفقهاء، فلما ولي يزيد بن

(١) وفي نسخة «ب»: واجماع .

(٢) قرآن كريم : سورة يوسف الآية ٥٢ (ووردت في الاصل : ان الله لا يحب كيد الخائنين وهذا خطأ ، فوجه الصواب في الآية كما أوردناها . وفي سورة الأنفال الآية ٥٩ : ان الله لا يحب الخائنين .

الوليد بن عبد الملك ردهم الى قبرس . فاستحسن المسلمون ذلك من فعله
ورأوه عدلاً ، وكتب يحيى بن حمزة ان أمر قبرس كأمر عَرَبَسُوس ،
فان فيها قدوة حسنة ، وسنة متبعة ، وكان من امرها ان أمير^(١) بن
سعد قال : لعمر بن الخطاب وقدم عليه ان يبتنا وبين الروم مدينة يقال
لها عَرَبَسُوس ، وانهم يجبرون عدونا بعوراتنا ولا يظهروننا على عورات
عدونا ، فقال عمر : فاذا قدمت فخيرهم ان تعطيهام مكان كل شاة
شاتين ، ومكان كل بقرة بقرتين ، ومكان كل شيء شيتين ، فاذا
رضوا بذلك فأعطهم اياه وأجلهم واخربها ، فان أبوا فانبذ اليهم وأجلهم
سنة ثم اخربها ، فانتهى عمير الى ذلك فأبوا ، فأجلهم سنة ، ثم اخربها
وكان لهم عهد كعهد اهل قبرس ، وترك^(٢) اهل قبرس على صلحهم
والاستعانة بما يؤثرون على امور المسلمين افضل ، وكل اهل عهد لا
يقاتل المسلمون من ورائهم ويحري عليهم احكامهم في دارهم فليسوا
بذمة ، ولكنهم اهل فدية ، يكف عنهم ما كفوا ويوفى^(٣) لهم بمدهم
ما وفوا ورضوا^(٤) ، ويقبل عفوهم ما أدوا ، وقد روي عن معاذ بن
جبل انه كره ان يُصالح احد من العدو على شيء معلوم ؛ الا ان يكون

(١) وفي الاصل : عمر .

(٢) وفي نسخة «أ» : ونزل .

(٣) ووردت في الاصل : يوفى بالالف الممدودة .

(٤) وفي نسخة «ب» : ورحوا .

المسلمون مضطرون الى صلحهم لأنه لا يدري لعلَّ صلحهم نفع وعز^(١) للمسلمين . وكتب ابو اسحاق الفزاري وغلَّد بن الحسين أنا لم نر شيئا اشبه بأمر قبرس من امر عَرَبَسُوس ، وما حكم به فينا عمر بن الخطاب ، فإنه عَرَضَ عليهم ضعف ما لهم على ان يخرجوا منها ، او نظرة سنة بعد نبذ عهدهم اليهم ، فأبوا الاولي فانظروا ثم أُخْرِبت ، وقد كان الاوزاعي يحدث ان قبرس فتحت فتركوا على حالهم ووصلوا على اربعة عشر الف دينار ، سبعة الف للمسلمين ، وسبعة الف للروم على ان لا يكتسبوا الروم أمر المسلمين ، وكان يقول ما وفى لنا اهل قبرس قطُّ وأنا لئرى أنهم اهل عهد وان صلحهم وقع على شيء فيه شرط لهم وشرط عليهم ولا يستقيم نقضه الا بأمر يعرف فيه غلدهم ونكثهم^(٢) .

أَمْرُ السَّامِرَةِ

حدثني هشام بن عمار ، عن الوليد بن مُسْلِم ، عن صفوان بن عمرو أن أبا عبيدة ابن الجراح صالح السَّامِرَةَ بِالْأَزْدَنْ وَفِلَسْطِينَ ، وكانوا

(١) وفي نسخة «أ» : وغر ، وفي نسخة «ب» : وعمر .

(٢) وجاء عند قدامة قوله في أمر اهل قبرس : وكان آخر ما أظهروا من مخالفة ما شورتوا عليه ، في سنة ٣٠١ ، فغراهم المسلمون... وسبوا حتى عادوا الى النجوع بأمرهم الاول ، فكف عنهم وجرى امرهم بعد ذلك الى هذا الوقت ، على صلحهم القديم .

عيوناً وادلاء للمسلمين، على جزية رؤوسهم، واطعمهم ارضهم، فلماً كان يزيد بن معاوية وضع الخراج على ارضهم . وأخبرني قوم من اهل المعركة بأمر جندي الأذُنْ وفِلَسْطِينَ، أن يزيد بن معاوية وضع الخراج على اراضي السامرة بالاردن، وجعل على رأس كل أمري، منهم خمسة دنانير، والسامرة يهود، وهم صنفان صنف يقال لهم الدُستَان، وصنف يقال لهم الكُوشَان .

قالوا: وكان بفلسطين في أوّل خلافة أمير المؤمنين الرشيد «رحمّه» طاعون جارف، ربّما اتى على جميع اهل البيت، فخرّبت ارضوهم وتعطلّت، فوكلّ السلطان بها من عمرها، وتألف الاكرة^(١) والمزارعين اليها فصارت ضياعاً للخلافة، وبها السامرة، فلماً كانت سنة ٢٤٦ رفع اهل قرية من تلك الضياع تدعى بيت ماما^(٢) من كورة ثابلس، وهم سامرة يشكون ضعفهم وعجزهم عن اداء الخراج على خمسة دنانير، فأمر المتوكل على الله بردهم الى ثلاثة دنانير .

حدثني هشام بن عمار قال : حدثنا الوليد بن مُسلم، عن صفوان ابن عمرو وسعيد^(٣) بن عبدالعزيز، أن الروم صالحت معاوية على ان يؤدّي اليهم مالا، وارتهن معاوية منهم رهناً فوضعهم ببعلك، ثم إن الروم

(١) الاكرة : ج الأكار، الحرات .

(٢) ووردت في الاصل : صاما .

(٣) ووردت في نسخة «أ» : سعد .

غدرت ، فلم يستحل معاوية والمسلمون قتل من في أيديهم من رهنهم ،
وخلّوا سبيلهم وقالوا : وفاة بغدر خيرٌ من غدر بغدر ، قال هشام وهو
قول العلماء ، الاوزاعي وغيره .

أمرُ الجَرَّاجَةِ

حدثني مشايخ من اهل انطاكية ، أنَّ الجَرَّاجَةَ من مدينة على
جبل اللُكَّام عندن معدن الزاج فيما بين بَيَّاس وبُوقا^(١) يقال لها الجُرْجُومَة
وانَّ امرهم كان في أيام استيلاء الروم على الشام وانطاكية ، الى بطريق
انطاكية وواليها ، فلَمَّا قدم ابو عبيدة انطاكية وفتحها لزموا مدينتهم ،
وهُمُوا باللاحاق بالروم اذ خافوا على أنفسهم فلم ينتبه المسلمون لهم ، ولم
ينبّهوا عليهم ، ثمَّ إنَّ اهل انطاكية ، نقضوا وغدروا ، فوجّه اليهم ابو
عبيدة من فتحها ثانية ، وولّاهَا بعد فتحها حبيب بن مَسْلَمَة القَهْرِي ،
فغزا الجُرْجُومَة فلم يقاتله اهلها ، ولكنهم بدروا بطلب الامان والصلح
فصالحوه على ان يكونوا أعواناً للمسلمين وعيوناً ومسالح في جبل
اللُكَّام وان لا يؤخذوا بالجزية وان ينقلوا^(٢) اسلاب من يقتلون من عدو
المسلمين اذا حضروا معهم حرباً في مغازيهم ، ودخل من كان في مدينتهم
من تاجر وأجير وتابع من الانباط وغيرهم ، واهل القرى في هذا الصلح ،

(١) جاءت في الاصل : بياس ونوفا ، وجاءت في نسخة «ب» : بناس .

(٢) وفي نسخة «ب» : يُنْفَلُّوا .

فَسُمُوا الرَوادِفَ لَأَنَّهُمْ تَلَوَّهْمُ وَلَيْسُوا مِنْهُمْ ، وَيُقَالُ أَنَّهُمْ جَاءُوا بِهِمْ
إِلَى عَسْكَرِ الْمُسْلِمِينَ ، وَهُمْ أَرْدَافُ لَهُمْ ، فَسُمُوا رَوادِفَ ، فَكَانَ
الْجُرَاجِمَةُ يَسْتَقِيمُونَ لِلْوَلَاةِ مَرَّةً وَيَعُوجُونَ أُخْرَى ، فَيَكَاتِبُونَ الرُّومَ
وَيَمَالُثُونَهُمْ ، فَلَمَّا كَانَتْ أَيَّامُ ابْنِ الزَّيْرِ وَمُوتُ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ وَطَلَبَ
عَبْدُ الْمَلِكِ الْخِلَافَةَ بَعْدَهُ لِتَوَلِيَّتِهِ أَيَّاهُ عَهْدِهِ^(١) وَاسْتَعْدَادَهُ لِلشَّخْصِ إِلَى
الْعِرَاقِ لِمُحَارِبَةِ الْمُصْعَبِ بْنِ الزَّيْرِ ، خَرَجَتْ خَيْلُ الرُّومِ إِلَى جَبَلِ الْكَلَامِ
وَعَلَيْهَا قَائِدٌ مِنْ قَوَادِمِهِمْ ، ثُمَّ صَارَتْ إِلَى لُبْنَانَ وَقَدْ ضَوَّتْ^(٢) إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ
كَثِيرَةٌ مِنَ الْجُرَاجِمَةِ ، وَانْبَاطَ وَعَبِيدُ أَبَاقٍ مِنْ عِبِيدِ الْمُسْلِمِينَ ، فَاضْطَرَّ
عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى أَنْ صَالَحَهُمْ عَلَى الْفِ دِينَارٍ فِي كُلِّ جَمْعَةٍ ، وَصَالَحَ طَاغِيَةَ
الرُّومِ عَلَى مَالٍ يُؤَدِّيهِ^(٣) إِلَيْهِ لِيُشْغِلَهُ عَنْ مُحَارِبَتِهِ وَتُخَوِّفَهُ أَنْ يُخْرِجَ إِلَى
الشَّامِ فَيُخْلِبَ عَلَيْهِ ، وَاقْتَدَى فِي صَلَاحِهِ بِمَعَاوِيَةَ حِينَ شَغَلَ بِحَرْبِ أَهْلِ
الْعِرَاقِ فَأَنَّهُ صَالَحَهُمْ عَلَى أَنْ يُؤَدِّيَ إِلَيْهِمْ مَالًا وَارْتَهَنَ مِنْهُمْ^(٤) رَهْنًا .
وَضَعَهُمْ بِبَعْلَبَكْ ، وَوَأْفَقَ ذَلِكَ أَيْضًا طَلَبَ عَمْرُو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي

(١) جَاءَتْ فِي الْأَصْلِ : أَيَّاهُ عَهْدِهِمْ .

(٢) جَاءَتْ فِي نَسْخَةِ « أ » : صُوبَ .

(٣) جَاءَتْ فِي نَسْخَةِ « أ » : يُؤَدِّيهِ ، وَذَكَرَ الطَّبْرِيُّ قَوْلَهُ : ثُمَّ دَخَلَتْ سَنَةٌ
٧٠ ، قَبِيَ هَذِهِ السَّنَةُ ثَارَتْ الرُّومُ وَاسْتَعْجَلُوا عَلَى مَنْ بِالشَّامِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَصَالَحَ
عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ مَلِكَ الرُّومِ عَلَى أَنْ يُؤَدِّيَ إِلَيْهِ فِي كُلِّ جَمْعَةٍ الْفِ دِينَارٍ خَوْفًا مِنْهُ
عَلَى الْمُسْلِمِينَ .

(٤) وَجَاءَتْ فِي الْأَصْلِ : مِنْهُ .

الخلافة ، واغلاقه أبواب دِمَشق حين خرج عبد الملك عنها ، فازداد شغلاً وذلك في سنة ٧٠ ، ثم أن عبد الملك وجّه الى الرومي سُحيم بن المهاجر فتلطّف حتّى دخل عليه متنكراً فإظهر المبالاة^(١) له وتقرب اليه بذمّ عبد الملك وشتمه وقوهين امره حتّى امنه وأغترّ به ، ثمّ أنّه انكفى عليه بقوم من موالي عبد الملك وجنده كان اعدّهم لمواقفته ورئّهم بمكان عرفه ، فقتله ومن كان معه من الروم ، ونادى في سائر من ضوى اليه بالأمان ، ففترّق الجُرّاجمة^(٢) بقري حنّص ودِمَشق ، ورجع اكثرهم الى مدينتهم بالكّام ، اتى الانباط قراهم فرجع^(٣) العبيد الى مواليهم ، وكان ميمون الجُرّجاني د داُ روميا لبني امّ الحَكَم اخت معاوية بن ابي سفيان وهم تَقِيّون ، وانما نسب الى الجُرّاجمة لاختلاطه بهم وخروجه يجلّ لُبّان معهم ، فبلغ عبد الملك عنه بأس وشجاعة ، فسأل مواليه أن يعتقوه ففعلوا وقوّده على جماعة من الجنّد ، وصيّره بانطاكية ، فنزا مع مَسْلَمَة ابن عبد الملك الطّوانة^(٤) وهو على الف من اهل انطاكية ، فاستشهد بعد بلاء حسن وموقف مشهود ، ففهم عبد الملك مُصابه وأغزى الروم جيشاً عظيماً طلباً بثأره .

(١) وجاءت في الاصل : المبالا .

(٢) وجاءت في نسخة «أ» : الجراجم .

(٣) وفي نسخة «ب» : ورجع .

(٤) وجاءت في نسخة «أ» : الطوابة .

قالوا : ولما كانت سنة ٨٩ ، اجتمع الجراجمة الى مدينتهم وأتاهم قوم من الروم من قبل الاسكندرونة ودؤيس ، فوجه الوليد بن عبد الملك اليهم مسلمة بن عبد الملك فأتاح عليهم في خلق من الخلق فافتتحها على ان ينزلوا بحيث احبوا من الشام ، ويجري على كل امرى منهم ثمانية دنانير ، وعلى عيالاتهم القوت من القمح والزيت ، وهو مديان^(١) من قح ، وقسطان من زيت ، وعلى ان لا يكرهوا ، ولا احد من اولادهم على ترك النصرانية ، وعلى ان يلبسوا لباس المسلمين ، ولا يؤخذ منهم ولا من اولادهم ونسائهم جزية ، وعلى ان يغزوا مع المسلمين فينقلوا^(٢) اسلاب من يقتلونه مبارزة ، وعلى أن يؤخذ من تجاراتهم ، واموال موسريهم ، ما يؤخذ من أموال المسلمين فأخرب مدينتهم ، وأزلهم فأسكنهم جبل الحوادر وسنح اللولون^(٣) وعمق تيزين ، وصار بعضهم الى حمص ، ونزل بطريق الجرجومة في جماعة معه انطاكية ، ثم هرب الى بلاد الروم . وقد كان بعض العمال الزم الجراجمة بانطاكية جزية رؤوسهم ، فرفعوا ذلك الى الواثق بالله «رحه» وهو خليفة ، فأمر باسقاطها عنهم .

وحدثني بعض من أثق به من الكتاب ، ان المتوكل على الله «رحه»

(١) تقدم شرح مديان في مكان آخر من الكتاب .

(٢) تنقل صلى النواقل على اصحابه ، أخذ من النفل او الغنيمة اكثر مما أدخلوا ، وتنقل منه الشيء : طلبه .

أمر بأخذ الجزية من هؤلاء الجراجمة ، وان يجري عليهم الارزاق ، اذ كانوا^(١) ممن يستعان به في المسالحي^(٢) وغير ذلك ، وزعم ابو الخطاب الأزدي أن اهل الجرجومة كانوا يغيرون^(٣) في أيام عبد الملك على قرى انطاكية والعنق ، واذا غزت الصوائف قطعوا على المتخلف واللاحق ومن قدروا عليه ممن في أواخر العسكر ، وغالوا في المسلمين فأمر عبد الملك ، ففرض لقوم من اهل انطاكية وانباطها ، وجعلوا مسالحي ، وأردفت بهم عساكر الصوائف ليؤذنوا الجراجمة عن اواخرها^(٤) ، فسموا الرواديف ، واجرى على كل أمرى منهم ثمانية دنانير ، والخبر الأول اثبت .

وحلثني ابو حفص الشامي ، عن محمد بن راشد ، عن مكحول قال : نقل معاوية في سنة ٤٩ او سنة ٥٠ الى السواحل قوماً من زُطّ البصرة والسبايجة ، وانزل بعضهم انطاكية ، قال ابو حفص فبانطاكية محلة تعرف بالزُطّ وبُوقاً من عمل انطاكية قوم من اولادهم يعرفون بالزُطّ ، وقد كان الوليد بن عبد الملك نقل الى انطاكية قوماً^(٥) من

(١) وجاءت في نسخة «ب» : وكانوا :

(٢) المسلحة : موضع السلاح ، المرقب ، ج مسالحي ، الجماعة والقوم فووالسلاح .

(٣) وجاءت في نسخة «ب» : يغزون .

(٤) وسميت في نسخة «ب» : آخرها .

(٥) وجاءت في نسخة «ب» : قوم .

الرُّطْبُ السُّنْدُ مَنْ حَمَلَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ إِلَى الْحِجَاجِ ، فَبِعِثَ بِهِمُ الْحِجَاجُ إِلَى الشَّامِ .

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ الْوَاقِدِيِّ ، قَالَ : خَرَجَ بِجَبَلِ لُبْنَانَ قَوْمٌ شَكُوا عَامِلَ خِرَاجِ بَعْلَبَكْ ، فَوَجَّهَ صَالِحُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ مِنْ قَتْلِ مَقَاتِلِهِمْ وَأَقْرَأَ مِنْ بَقِيٍّ مِنْهُمْ عَلَى دِينِهِمْ وَرَدَّاهُمْ إِلَى قَرَاهِمُ وَأَجْلَى قَوْمًا مِنْ أَهْلِ لُبْنَانَ . فَحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ كَثِيرٍ حَدَّثَهُ أَنَّ^(١) الْأَوْزَاعِيَّ كَتَبَ إِلَى صَالِحٍ رِسَالَةً طَوِيلَةً حُفِظَ مِنْهَا ، وَقَدْ كَانَ مِنْ أَجْلَاءِ أَهْلِ الدِّمَةِ مِنْ جَبَلِ لُبْنَانَ مَنْ لَمْ يَكُنْ مِمَّا لَمْ يَخْرُجْ عَلَى خُرُوجِهِ مَنْ قَتَلَتْ بَعْضُهُمْ ، وَرَدَّدَتْ بِأَقْبِهِمْ إِلَى قَرَاهِمُ مَا قَدْ عَلِمَتْ فَكَيْفَ تَتَّخِذُ عَامَّةً بَنُوبَ خَاصَّةٍ ، حَتَّى يُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَحَكَمَ اللَّهُ تَعَالَى « أَلَا تَرَوْا زُرَّةً أُخْرَى^(٢) » وَهُوَ أَحَقُّ مَا وَقَفَ عَنْهُ وَاقْتَدَى بِهِ وَأَحَقُّ الْوَصَايَا أَنْ تُحْفَظَ وَتُرْعَى وَصِيَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَنَّهُ قَالَ مَنْ ظَلَمَ مَعَاهِدًا وَكَلَّفَهُ فَوْقَ طَاقَتِهِ ، فَإِنَّا حَاجِبُهُ ، ثُمَّ ذَكَرَ كَلَامًا . حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَهْمٍ الْإِنطَاكِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو^(٣) عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ قَالَ : كَانَتْ بَنُو أُمَيَّةَ تَغْزُوا الرُّومَ بِأَهْلِ الشَّامِ

(١) وَجَاءَتْ فِي الْأَصْلِ : إِلَى .

(٢) سُورَةُ النَّجْمِ الْآيَةُ ٣٨ . وَقَدْ وَرَدَتْ فِي الْأَصْلِ خَطَأً : (إِنْ لَا تَرَوْا) وَفِي سُورَةِ الْإِنْعَامِ الْآيَةُ ١٦٤ « وَلَا تَرَوْا زُرَّةً أُخْرَى » وَالصَّوَابُ كَمَا اثْبَتْنَاهَا .

(٣) وَجَاءَتْ فِي نَسْخَةِ « أ » : عَمْرٍو .

والجزيرة صائفة وشاتية ممّا يلي ثغور الشام والجزيرة ، وتقيم المراكب للغزو ، وترتب الحفظة في السواحل ، ويكون الاغفال والتفريط خلال الحزم والتيقظ ، فلمّا ولي ابو جعفر المنصور تتبّع حصون السواحل ومدنها فعمرها وحصنها وبنى ما احتاج الى البناء منها وفعل مثل ذلك بمدن الثغور ، ثمّ لما استخلف المهدي استتمّ ما كان بقي من المدن والحصون وزاد في شحنها . قال معاوية بن عمرو ، وقد رأيا من اجتهاد امير المؤمنين هارون في الغزو ، ونفاذ بصيرته في الجهاد ، امرأ عظيمًا أقام من الصناعة ما لم يقم قبله ، وقسم الاموال في الثغور والسواحل واشجى الروم ، وقمعهم ، وأمر المتوكل على الله بترتيب المراكب في جميع السواحل وان تشحن بالمقاتلة وذلك في سنة ٢٤٧^(١) .

الثغور الشاميّة

حدثني مشايخ من أهل انطاكية وغيرهم ، قالوا كانت ثغور المسلمين الشامية أيام عمر وعثمان «رضهما» وما بعد ذلك انطاكية وغيرها من المدن التي سمّاها الرشيد عواصم ، فكان المسلمون ينفزون ماوراءها كغزوهم اليوم ما وراء طرسوس ، وكان فيما بين الإسكندرونة وطرسوس حصون ومسالح للروم ، كالحصون والمسالح التي يمرّ بها

(١) وجاءت في نسخة (ب) : سنة ٢٤٩ .

المسلمون اليوم ، فربما اخلاها اهلها وهربوا الى بلاد الروم خوفاً ، وربما نُقل اليها من مقاتلة الروم من تشحن به ، وقد قيل ان هِرَقل ادخل اهل هذه المدن^(١) معه عند انتقاله من^(٢) انطاكية ، لئلا يسير المسلمون في عمارة ما بين انطاكية وبلاد الروم ، والله اعلم .

وحدثني ابن طسون^(٣) البغراسي عن اشياخهم انهم قالوا : الامر المتعالم عندنا ان هِرَقل نقل اهل هذه الحصون معه وشعثها^(٤) فكان المسلمون اذا غزوا لم يجدوا بها احداً ، وربما كن عندها القوم من الروم فأصابوا غرة المتخلفين عن العسكر والمنقطعين عنها ، فكان ولاية الشواتي والصوائف اذا دخلوا بلاد الروم خلفوا بها جنداً كشيافاً الى خروجهم . وقد اختلفوا في اول من قطع الدّذب ، وهو درب بقراس فقال بعضهم : قطعه ميسرة بن مسروق العبسي ، وجهه ابو عبيدة بن الجراح ، فلقني جماعاً للروم ومعهم مستعربة من غسان وثنوخ وإياد ، يريدون الحاق بهرقل ، فأوقع بهم وقتل منهم مقتلة عظيمة ، ثم لحق به مالك الأشتري النخعي مدداً من قبل ابي عبيدة وهو بانطاكية ، وقال بعضهم اول من قطع الدرب عمير بن سعد الانصاري حين توجه في امر

(١) وجاءت في نسخة «ب» : المدينة .

(٢) وجاءت في نسخة «ب» : عن .

(٣) هكذا وردت في الاصل وفي سائر النسخ ، ولم يرد هذا الاسم قبلاً لتحقق منه .

(٤) شعث الشيء : فرقه .

جَبَلَة بن الْأَيْمَم . وقال ابو الخطاب الْأَزْدِي ، بلغني أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بنه غَزَا الصَّائِفَةَ فَرُبَّ الْمَصِيصَةِ وَطَرُسُوس ، وَقَدْ جَلَا أَهْلُهَا وَأَهْلُ الْحَصُونِ الَّتِي تَلِيهَا قَادِرِب ، فَبَلَغَ فِي غَزَائِهِ زَنْدَةَ . وَقَالَ غَيْرُهُ أَنَا وَجْهٌ مَيْسَرَةَ بْنِ مَسْرُوقٍ فَبَلَغَ زَنْدَةَ . حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ الْقُرَّاءُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ دِمَشْقٍ يُقَالُ لَهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ هِشَامِ بْنِ النَّازِ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيْبٍ ، فِيهَا بِحَسَبِ أَبِي صَالِحٍ ، قَالَ : لَمَّا غَزَا مَعَاوِيَةُ غَزْوَةَ عَمُورِيَّةَ فِي سَنَةِ ٢٥ ، وَجَدَ الْحَصُونِ فِيهَا بَيْنَ انْطَاكِيَّةِ وَطَرُسُوسِ خَالِيَةً ، فَوَقَّفَ عِنْدَهَا جَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَالْجَزِيرَةِ وَقَسْرِينَ ، حَتَّى انْصَرَفَ مِنْ غَزَائِهِ ، ثُمَّ اغْزَى بَعْدَ ذَلِكَ بِسَنَةِ أَوْ سَنَتَيْنِ يَزِيدُ بْنُ الْحُرِّ الْعَبْسِيِّ الصَّائِفَةَ ، وَأَمَرَهُ فَعَلَّ مِثْلَ ذَلِكَ . وَكَانَتِ الْوَلَاةُ تَقْعَلُهُ . وَقَالَ هَذَا الرَّجُلُ ، : وَجَدْتُ فِي كِتَابِ مَغَازِي مَعَاوِيَةَ ^(١) أَنَّهُ غَزَا سَنَةَ ٣١ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَصِيصَةِ فَبَلَغَ دَرَوِيلَةَ ، فَلَمَّا خَرَجَ جَعَلَ لَا يَمُرُّ بِحَصْنٍ فِيهَا ^(٢) بَيْنَهُ وَبَيْنَ انْطَاكِيَّةِ إِلَّا هَدَمَهُ .

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ الْوَاقِدِيُّ وَغَيْرُهُ قَالَ ^(٣) : لَمَّا كَانَتْ سَنَةُ ٨٤ غَزَا عَلَى الصَّائِفَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ ، فَدَخَلَ مِنْ دَرِبِ انْطَاكِيَّةِ وَاتَى الْمَصِيصَةَ فَبَنَى حَصْنَهَا عَلَى أَسَاسِهِ الْقَدِيمِ ، وَوَضَعَ بِهَا

(١) جَاءَتْ فِي نَسْخَةِ (أ) : كِتَابُ الْمَغَازِي لِمَعَاوِيَةَ .

(٢) جَاءَتْ فِي الْأَصْلِ : (فِيهَا) .

(٣) جَاءَتْ فِي نَسْخَةِ (ب) : قَالُوا .

سكّاناً من الجند^(١) فيهم ثلاثمائة رجل انتخبهم من ذوي البأس والنجدة المعروفين ، ولم يكن المسلمون سكنوها قبل ذلك ، وبنى فيها مسجداً فوق تلّ الحصن ، ثمّ سار في جيشه حتّى غزا حصن سنان ففتحه ووجّه يزيد بن حنين الطائي الانطاكي فاغار ، ثمّ انصرف اليه. وقال ابو الخطاب الأزدي كان أوّل من ابنتى حصن المصيصة في الاسلام عبد الملك بن مروان على يد ابنه عبدالله بن عبد الملك في سنة ٨٤ ، على اساسها القديم فتمّ بناؤها وشحنها في سنة ٨٥ ، وكانت في الحصن كنيسة جُعلت هُرياً^(٢) وكانت الطوالع من انطاكية تطلع عليها في كلّ عام فتشتوا^(٣) بها ، ثمّ تنصرف وعدّة من كان يطلع اليها الف وخمس مائة الى الالفين . قال : وشخص عمر بن عبدالعزيز حتّى نزل هري المصيصة وأراد هدمها ، وهدم الحصون بينها وبين انطاكية ، وقال : اكره ان يحاصر الروم اهلها ، فأعلمه الناس أنّها انما عُمرت ليدفع من بها من الروم عن انطاكية وأنّه ان اُخربها لم يكن للعدوّ ناهية^(٤) دون انطاكية ، فامسك وبنى لأهلها مسجداً جامعاً من ناحية كَفَرِيّاً^(٥) واتخذ فيه صهرنجاً ، وكان

(١) جاءت في نسخة «ب» : الحبل .

(٢) الهري : البيت الكبير يجمع فيه القمح وغيره .

(٣) جاءت في نسخة «ب» : فيشتوا .

(٤) مكان ينتهى اليه فيكون أمناً للجند .

(٥) جاءت في الاصل : كفرننا .

اسمه عليه مكتوباً ، ثمَّ انَّ المسجد خرب في خلافة المعتصم بالله وهو يدعى مسجد الحصن . قال ثمَّ بنى هشام بن عبد الملك الربض ، ثمَّ بنى مروان بن محمد الخُصوص في شرقي جَنحان ، وبنى عليها حائطاً واقام عليه باب خشب وخندق خندقاً ، فلما استخلف ابو العباس فرض بالمَصِيصَةِ لاربعة مائة رجل زيادة في شحنتها ، واقطعهم . ثمَّ لما استخلف المنصور فرض بالمَصِيصَةِ لاربعة مائة رجل ، ثمَّ لما دخلت سنة ١٣٩ امر بعمران مدينة المَصِيصَةِ . وكان حائطها متشعباً من الزلازل واهلها قليل في داخل المدينة ، فبنى سور المدينة واسكنها اهلها سنة ١٤٠ ، وسمّاها المعمورة وبنى فيها مسجداً جامعاً في موضع هيكلكان بها ، وجعله مثل مسجد عمر مرّات ، ثم زاد فيه المأمون أيام ولاية عبدالله بن طاهر بن الحسين المغرب ، وفرض المنصور فيها لالف رجل ، ثمَّ نقل اهل الخُصوص وهم فرّس وصقالبة ، وانباط نصارى ، وكان مروان اسكنهم اياها واعطاهم خططاً في المدينة عوضاً عن منازلهم على ذرعها ، ونقض منازلهم ، واعانهم على البناء ، واقطع الفرض قطائع ومساكن . ولما استخلف المهدي فرض بالمَصِيصَةِ لالفي رجل ولم يقطعهم لانها قد كانت ^(١) شجنت من الجند والمطوعة ، ولم تزل الطوالع تأتياها من انطاكية في كل عام حتّى وليها سالم البرثلي ، وفرض موضعه لخمس

(١) جاءت في نسخة وب : كانت قد .

مائة مقاتل على خاصة عشرة دنانير ، فكثُر من بها وقوا ، وذلك في خلافة المهدي .

وحلثني محمد بن سهم^(١) عن مشايخ الثغر ، قالوا : اُحلت الروم على اهل المصيصة في اول ايام الدولة المباركة حتى جلوا عنها ، فوجه صالح بن علي جبريل بن يحيى البجلي اليها فعمرها واسكنها الناس في سنة ١٤٠ ، وبني الرشيد كفرةً ، ويقال بل كانت ابتديت في خلافة المهدي ، ثم غير الرشيد بناءها وحصنها بخندق ، ثم رُفع الى المأمون في امر غلة كانت على منازلها فأبطلها ، وكانت منازلها كالحانات ، وأمر فجعل لها سور فرفع فلم يستتم حتى توفي ، فأمر المعتصم بالله بإتمامه وتشريفه . قالوا : وكان الذي حصن المُقَبِّع هشام بن عبد الملك على يد حسان بن ماهويه الانطاكي ، ووُجد في خندقه حين خُير عظم ساق مفترط الطول فُبِعَ به الى هشام . وبني هشام حصن قَطْرَغَاشَ على يدي عبدالعزيز بن حيان الانطاكي ، وبني هشام حصن مُورَة على يدي رجل من اهل انطاكية ، وكان سبب بنائه اياه ان الروم عرضوا لرسول له في درب اللُكَّام عند العُقبة البيضاء ، ورُتِب فيه اربعين رجلاً وجماعة من الجراجمة ، وقام ببنّراس مسلحة في خمسين^(٢) رجلاً وابتنى

(١) وجاءت في نسخة «أ» : سعد .

(٢) جاءت في نسخة «ب» : وخمسين .

لها حصناً . وبنى هشام حصن بُوقا من عمل انطاكية ، ثم جُلِدَ واصلاح حديثاً . وبنى محمد بن يوسف المروزي المعروف بأبي سعيد حصناً بساحل انطاكية بعد غارة الروم على ساحلها في خلافة المعتصم بالله «رحه» . حدثني داود بن عبد الحميد قاضي الرقة عن أبيه ، عن جده ، ان عمر بن عبد العزيز «رضه» أراد هدم المَصِيصَة ، ونقل اهلها عنها ، لما كانوا يلقون من الروم فتوفي قبل ذلك .

وحدثني بعض اهل انطاكية وبغراس ، ان مَسْلَمَةَ بن عبد الملك لما غزا عَمُورِيَّة حمل معه نساءه ، وكانت بنو امية تفعل ذلك ارادة الجدة في القتال للغيرة على الحرم ، فلما صار في عَقَبَةِ بَغْرَاس عند الطريق المستدقة التي تُشْرِفُ على الوادي سقط محمل فيه امرأة الى الحضيض فأمر مَسْلَمَةَ ان تمشي سائر النساء فشين ، فسميت تلك العقبة عَقَبَةُ النساء ، وقد كان المعتصم بالله «رحه» ، بنى على حد تلك الطريق حائطاً قصيراً من حجارة . وقال ابو النعمان الانطاكي ، كان الطريق فيما بين انطاكية والمَصِيصَة مُسْبَعَةً^(١) يعترض للناس فيها الاسد ، فلما كان الوليد بن عبد الملك ، سُكِّي ذلك اليه ، فوجه اربعة الف جاموسة وجاموس فتنفع الله بها . وكان محمد بن القاسم التَّمَفِّي ، عامل الحجاج على السند ، بعث منها بالوف جواميس^(٢) فبعث الحجاج الى الوليد منها بما

(١) مُسْبَعَةٌ : تكثر فيها السباع .

(٢) والاصح : بالوف الجواميس .

بعث من الاربعة الف والقى باقيها في آجام كسكّر ، ولما خلع يزيد بن المهلب، قتل وقبض يزيد بن عبد الملك اموال بني المهلب اصاب لهم اربعة الف جاموسة كانت بكور دجلة وكسكّر، فوجه بها يزيد بن عبد الملك الى المصيصة ايضاً مع زُطها، فكان اصل الجواميس بالمصيصة ثمانية الف جاموسة ، وكان اهل انطاكية وقسرين قد غاصوا على كثير منها واختاروه لانفسهم في أيام فتنة مروان بن محمد بن مروان، فلما استخطف المنصور امر يردّها الى المصيصة ، وأما جواميس انطاكية فكان اصلها ما قدم به الزُطّ معهم ، وكذلك جواميس بُوقا . وقال : ابو الخطاب بُني الجسر الذي على طريق أذنة من المصيصة ، وهو على تسعة اميال من المصيصة سنة ١٢٥ فهو يُدعى جسر الوليد ، وهو الوليد بن يزيد بن عبد الملك المقتول . وقال ابو النعمان الانطاكي وغيره بُنيت أذنة في سنة ١٤١ او ١٤٢ ، والجنود من اهل خراسان معسكرون عليها مع مَسْلَمَة ابن يحيى البجلي ، ومن اهل الشام مع مالك بن أذهم الباهلي ، وجُبهما صالح بن علي . ولما كانت سنة ١٦٥ اغزى المهدي ابنه هرون الرشيد بلاد الروم ، فنزل على الخليج ثم خرج ، فرمّ المصيصة ومسجدها وزاد في شحنتها وقوى اهلها ، وبنى القصر الذي عند جسر أذنة على سيجان ، وقد كان المنصور اغزى صالح بن علي بلاد الروم ، فوجه هلال بن ضيّع في جماعة من اهل دمشق والاردن وغيرهم ، فبنى ذلك القصر ولم يكن بناؤه محكماً فهدمه الرشيد وبناه ، ثم لما كانت سنة

١٩٤ بنا^(١) ابو سُليم فرج^(٢) الخادم أذنة ، فاحكم بناءها وحصنها وندب اليها رجالا من اهل خراسان وغيرهم على زيادة في العطاء، وذلك بامر محمد بن الرشيد ، فرم قصر سنجان ، وكان الرشيد توفي سنة ١٩٣ ، وعامله على اعشار الثغور ابو سُليم ، فافقره محمد ، وابو سُليم هذا هو صاحب الدار بانطاكية .

وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي قال : غزا الحسن بن قُطَيْبَةَ الطائي بلاد الروم سنة ١٦٢ في اهل خراسان ، واهل الموصل والشام وامداد البمن ومطوعة العراق والحجاز ، خرج مما يلي طرسوس فاخبر المهدي بما في بنائها وتحصينها وشحنتها بالمقاتلة ، من عظيم الغناء عن الاسلام والكبت للعبوة والوقم^(٣) له فيها يحاول ويكبد ، وكان الحسن قد ابلى في تلك الفزاة بلاء حسناً ودوخ ارض الروم حتى سموه الشَّيْتَن^(٤) ، وكان معه في غزاته منبئل العنزبي المحدث الكوفي ، ومُعتَمِر بن سليمان البصري . وحدثني محمد بن سعد قال : حدثني سعد بن الحسن قال : لما خرج الحسن^(٥) من بلاد الروم ، نزل مرج طرسوس فركب الى مدينتها ،

(١) وجاء في الاصل : بنا .

(٢) جاءت في نسخة «أ» : فخرج .

(٣) وقم الرجل : قهره وأذله .

(٤) وجاءت في نسخة «ب» : الشيطان .

(٥) وجاءت في نسخة «أ» : الحسين .

وهي خراب ، فنظر اليها واحاط بها من جميع جهاتها ، وحزر عدة من يسكنها فوجدهم مائة الف ، فلما قدم على المهدي ، وصف له امرها وما في بنائها وشحنتها من غيظ العدو وكبته ، وعز الاسلام واهله ، وأخبره في الحلات ايضا بنجر رغبه في بناء مدينتها ، فأمره ببناء طرسوس وأن يبدأ بمدينة الحلات فبنيت ، وأوصى المهدي ببناء طرسوس ، فلما كانت سنة ١٧١^(١) بلغ الرشيد أن الروم انثمروا بينهم بالخروج الى طرسوس لتحصينها وترتيب المقاتلة فيها ، فأغزى الصائفة في سنة ١٧١^(٢) هـ رمة بن أعين ، وأمره بعمارة طرسوس وبنائها وتمصيرها ، ففعل واجرى أمرها على يد قرَج بن سليم الخادم بأمر الرشيد فوكل قرَج ببنائها ، وتوجه ابو سليم الى مدينة السلام فأشخص الندبة^(٣) الاولى من اهل خراسان وهم ثلاثة الف رجل ، فوردوا طرسوس ، ثم اشخص الندبة الثانية وهم الفا رجل ، الف من اهل المصيصة ، والف من اهل انطاكية على زيادة عشرة دنانير لكل رجل من اصل عطائه ، فمسكروا مع الندبة الاولى بالمدائن على باب الجهاد في مستهل المحرم سنة ١٧٢ ، الى ان استتم بناء طرسوس وتحصينها ، وبناء مسجدها ومسح قرَج ما بين

(١) وجاءت في نسخة «ب» : ١٩١ .

(٢) وقيل في سنة : ١٩١ .

(٣) الندبة : الجماعة المنتدبة ، الموكل اليها القيام بمهمة ما .

النهر الى النهر ، فبلغ ذلك اربعة الاف^(١) خطّة ، كل خطّة ٢٠ ذراعاً في مثلها واقطع اهل طرسوس الخطط ، وسكنتها النديتان في شهر ربيع الآخر سنة ١٧٢ .

قالوا : وكان عبد الملك بن صالح قد استعمل يزيد بن خالد الفزاري على طرسوس فطرده من بها من اهل خراسان ، واستوحشوا منه للهيريّة ، فاستخلف ابا الفوارس فأقره عبد الملك بن صالح ، وذلك في سنة ١٧٣ .

قال محمد بن سعد : حدثني الواقدي قال: جلا اهل سيسيّة ولحقوا باعلى الروم في سنة ١٩٤ او ١٩٣ ، وسيسيّة مدينة تل عين ذرّبة ، وقد عمرت في خلافة المتوكل على الله على يدي علي بن يحيى الارمني ، ثمّ اخرجتها الروم .

قالوا ، فكان الذي احرق انطاكية المحترقة ببلاد الروم ، عباس بن الوليد بن عبد الملك ، قالوا : وتل جُبَيْر نُسبت الى رجل من قرّس انطاكية كانت له عنده وقعة ، وهو من طرسوس على اقل من ١٠ اميال ، قالوا : والحصن المعروف بذي الكلاع ، انما هو الحصن ذو القلاع لانه على ثلاث قلاع فحرف اسمه ، وتفسير اسمه بالرومية الحصن

(١) وجاءت في نسخة «أ» : الف .

الذي مع الكواكب^(١) . وقالوا : سَيِّت كنيسة الصُّلح لأنَّ الروم لما
حملوا صلحهم الى الرشيد نزلوها ، ونُسب مرج حسين الى حسين بن مسلم
الانطاكي ، وذلك أنَّه كانت له به وقعة ونكاية في العدو ، قالوا :
وأغزى المهدي ابنه هارون الرشيد في سنة ١٦٣ فحاصر اهل ضَمَّالُو^(٢)
وهي التي تدعوها العامة سَمَّالُو ، فسألوه الامان لعشرة اهل ابيات ، فيهم
القومس ، فاجابهم الى ذلك ، وكان في شرطهم ان لا يفرق بينهم ،
فانزلوا ببغداد على باب الشَّامِسية ، فسَمَّوا موضعهم سَمَّالُو فهو معروف ،
ويقال : بل نزلوا على حكم المهدي ، فأستجياهم وجمعهم بذلك الموضع
وامر ان يسمَّى سَمَّالُو ، وأمر الرشيد فتودي هلى من بقي في الحصن
فبيعوا ، وأخذ حُبَشِي كان يشتم الرشيد والمسلمين ، فصُلب على برج
من ابراجه .

وحدثني احمد بن الحارث الواسطي ، عن محمد بن سعد ، عن الواقدي
قال : لما كانت سنة ١٨٠ أمر الرشيد بإبقاء مدينة عَيْن زَرْبَة^(٣) وتحصينها
ونذب اليها نُدْبَة من اهل خراسان وغيرهم ، فاقطعهم بها المنازل ، ثم
لما كانت سنة ١٨٣ امر ببناء^(٤) المهارونية ، فُبْنِيَتْ وشُجِنَتْ ايضاً بالمقاتلة

(١) وجاءت في نسخة «أ» : الكوكب .

(٢) ووردت ايضاً : صَمَّالُو .

(٣) وجاءت في نسخة «أ» : زَرْبَة .

(٤) وجاءت في نسخة «ب» : بإبقاء .

ومن نزع اليها من المطوعة ونسبت اليه ، ويقال أنه بناها بني خلافة المهدي ، ثم اتمت في خلافته . قالوا : وكانت الكنيسة السوداء من حجارة سود بناها الروم على وجه الدهر ، ولها حصن قدم أخرب في ما أخرب ، فأمر الرشيد ببناء ماينة الكنيسة السوداء وتحصينها وندب اليها المقاتلة في زيادة العطاء .

واخبرني بعض اهل الثمر عزون بن سعد ان الروم اغارت عليها ، والقاسم بن الرشيد مقم بدايت فاستاقوا مواشي اهلها واسروا عدة منهم فنفر اليهم اهل المدينة ومطوعتها فاستقذوا جميع ما صار اليهم وقتلوا منهم بشراً ، ورجع الباقون منكوبين مفلولين فوجه القاسم من حصن المدينة ورماها ، وزاد في ساحتها ، وقد كان المعتصم بالله نقل الى عين زربة ونواحيها بشراً^(١) من الرط الذين قد كانوا غلبوا على البطائح بين واسط والبصرة فانتفع اهلها بهم^(٢) .

حدثني ابو صالح الانطاكي قال : كان ابو اسحاق الفزاري يكره شري^(٣) ارض بالشعر ، ويقول غلب عليه قوم في بدء الامر واجلوا الروم عنه ، فلم يقتسموه ، وصار الى غيرهم ، وقد دخلت في هذا الامر شبهة العاقل

(١) وجاءت في نسخة «أ» : سرا .

(٢) وجاءت في الاصل : بها .

(٣) شري : ابتياع .

حقيق بتركها ، وكانت بالشعر ايفارات قد تحيقت ما يرتفع من اعشاره
حتى قصرت عن نفقاته فأمر المتوكل في سنة ٢٤٣ بإبطال تلك
الايفارات فأبطلت^(١) .

فتوح الجزيرة

حدثني داود بن عبد الحميد قاضي الرقة ، عن أبيه ، عن جده ، عن
ميمون بن مهران قال : الجزيرة كلها فتوح عياض بن غنم بعد وفاة ابي
عبيدة ، ولأه أياها عمر بن الخطاب ، وكان ابو عبيدة استخلفه على
الشام ، فولى عمر بن الخطاب يزيد بن ابي سفيان ، ثم معاوية من بعده
الشام ، وأمر^(٢) عياضاً بغزو الجزيرة .

وحدثني الحسين بن الاسود ، قال حدثنا يحيى بن ادم عن عدة من
الجزريين ، عن سليمان بن عطاء القرشي ، قال : بعث ابو عبيدة عياض
بن غنم الى الجزيرة ، فأتى ابو عبيدة وهو بها فولاه عمر أياها بعد^(٣) .
وحدثني بكر بن الهيثم قال : حدثنا الثقبلي عبد الله بن محمد قال :
حدثنا سليمان بن عطاء قال : لما فتح عياض بن غنم الرها ، وكان ابو

(١) وفي نسخة «ب» : فبطلت .

(٢) وجاءت في نسخة «ب» : فأمر .

(٣) وجاءت في نسخة «ب» : بعده .

عبيدة وجهه وقف على بابها ، على فرس له كبيت ، فصالحوه على أن لهم هيكلمهم وما حوله ، وعلى أن لا يحدثوا كنيسة ، ألا ما كان لهم ، وعلى معونة المسلمين على عدوهم ، فان تركوا شيئاً ممّا شرط عليهم فلا ذمة لهم ، ودخل اهل الجزيرة فيما دخل فيه اهل الرّها . وقال : محمد بن سعد قال الواقدي : اثبت ما سمعنا في امر عياض ، أن ابا عبيدة مات في طاعون عمواس سنة ١٨ ، واستخلف عياضاً فورد عليه كتاب عمر بتوليته حص وقسرين والجزيرة ، فسار الى الجزيرة يوم الخميس للنصف من شعبان سنة ١٨ في خمسة الاف^(١) ، وعلى مقدمته ميسرة بن مسروق العبسي ، وعلى ميمنته سعيد بن عامر بن حذم الجمحي ، وعلى مبسرته صفوان بن المعطل السلمي ، وكان خالد بن الوليد على مبسرته ، ويقال أن خالداً لم يسر تحت لواء احد بعد ابي عبيدة ، ولزم حص حتى توفي بها سنة ٢١ . وأوصى الى عمر وبعضهم يزعم أنه مات بالمدينة ، وموته بحمص أثبت . قالوا : فانتهدت طليعة عياض الى الرقة فاغاروا على حاضر كان حولها للعرب ، وعلى قوم من الفلاحين فأصابوا مغنماً ، وهرب^(٢) من نجا من اولئك فدخلوا مدينة الرقة ، واقبل عياض في عسكره حتى نزل باب الرّها وهو احد ابوابها في تعبئة ، فرمى المسلمون ساعة ،

(١) وجاءت في نسخة «ب» : الف .

(٢) وجاءت في نسخة «ب» : فهرب .

حتى جرح بعضهم ، ثم أتته تأخر عنهم لئلا تبلغه حجارته وسهامهم ،
وركب فطاف حول المدينة ووضع على ابوابها روابط ، ثم رجع الى
عسكره وبث السرايا ، فجعلوا يأتون بالأسرى من القرى ، وبالأطعمة
الكثيرة ، وكانت الزروع مستحصدة ، فلما مضت خمسة أيام ، أو ستة
وهم على ذلك ارسل بطريق المدينة الى عياض يطلب الأمان ، فصالحه
عياض على ان امن جميع أهلها على انفسهم وذرائعهم واموالهم ومدينتهم
وقال عياض : الأرض لنا قد وطئناها واحرزناها فاقربها في أيديهم على
الحراح ، ودفع منها ما لم يرده أهل الذمة فرفضوه^(١) الى المسلمين على
العشر ووضع الجزية على رقابهم فالزم كل رجل منهم ديناراً في كل سنة ،
وأخرج النساء والصبيان ، ووظف^(٢) عليهم مع الدينار اقفزة من قح ،
وشيناً من زيت ، وخل ، وعسل . فلما ولي معاوية جعل ذلك جزية
عليهم ، ثم أتتهم فتحو ابواب المدينة ، واقاموا للمسلمين سوقاً على باب
الرها ، فكتب لهم عياض :

بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما اعطى عياض بن غنم ، أهل الرقة
يوم دخلها ، اعطاهم اماناً لانفسهم ، واموالهم وحكنائهم ، لا تخرب
ولا تسكن اذا اعطوا الجزية التي عليهم ، ولم يحدثوا مضيلة ، وعلى ان

(١) وجاءت في نسخة «ب» : ورفضوه .

(٢) وظف عليهم : فرض عليهم .

لا يحدّثوا كنيسة ولا بيعة، ولا يظهرُوا ناقوساً ولا باعوثاً، ولا صلياً، شهد الله وكفى بالله^(١) شهيداً. وختم عياض بخاتمه . ويقال إنّ عياضاً الزم كل حالم من اهل الرّقة اربعة دنانير ، والثب ان عمر كتب بعد الى عمير بن سعد وهو واليه ، ان الزم كل امرى . منهم اربعة دنانير ، كما الزم اهل الذهب . قالوا : ثم سار عياض الى حرّان فنزل بأجدى وبعث مقدمته . فأغلق اهل حرّان ابوابها ، ونهّم ثم اتبعهم فلما نزل بها بعث اليه الحرثانيّة من اهلها يعلمونه ان في ايديهم طائفة من المدينة ، ويسألونه ان يصير الى الرّها فما صالحوه عليه من شيء . قنعوا به وخطوا^(٢) بينه وبين النصارى حتّى يصيروا اليه ، وبلغ النصارى ذلك فارسلوا اليه بالرضى بما عرض الحرثانيّة وبذلوا ، فأتى الرّها وقد جمع له اهلها فرموا المسلمين ساعة ، ثم خرجت مقاتلتهم فهزمهم المسلمون حتّى الجأؤهم الى المدينة ، فلم ينشبوا^(٣) ان طلبوا الصلح والأمان فأجابهم عياض اليه وكتب لهم كتاباً نسخته :

بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب من عياض بن غنم ، لاسقف الرّها انكم ان فتحتم لي باب المدينة على ان تؤدّوا اليّ عن كل رجل ديناراً ، ومدي قح ، فأنتم آمنون على انفسكم واموالكم ومن تبعكم

(١) وجاءت في نسخة «ب» : به .

(٢) ووردت في نسخة «ب» : ودخلوا .

(٣) لم ينشبوا : لم يلبثوا .

وعليكم ارشاد الضال، واصلاح الجسور والطرق ، ونصيحة المسلمين ،
شهد الله وكفى بالله شهيداً .

وحدثني داود بن عبد الحميد عن ابيه ، عن جده ، ان كتاب عياض
لاهل الرها :

بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب من عياض بن غنم ومن
معه من المسلمين لاهل الرها ، اني امنتهم على دمائهم واموالهم
وذاريهم ونسائهم ومدينتهم وطواحينهم ، اذا آدوا الحق الذي عليهم
ان يصلحوا جسورنا ويهدوا ضالنا ، شهد الله وملائكته والمسلمون .
قال : ثم اتى عياض حران ووجه صفوان بن المعطل ، وحبيب بن مسلمة
الفهري الى سُمَيْسَاط ، فصالح عياض اهل حران على مثل صلح الرها ،
وفتحوا له ابوابها وولأها رجلاً ، ثم سار الى سُمَيْسَاط فوجد صفوان
ابن المعطل ، وحبيب بن مسلمة مقيمين ، وقد غلبا على قري وحصون
من قراها وحصونها ، فصالحه اهلهما على مثل صلح اهل الرها ، وكان
عياض ينزو من الرها ثم يرجع اليها . وحدثني محمد بن سعد ، عن
الواقدي ، عن معمر ، عن الزهري قال : لم يبق بالجزيرة موضع قدم الا
فتح على عهد عمر بن الخطاب «رضه» على يدي عياض بن غنم ، فتح
حران والرها والرقة وقرقيسيا ونصيبين وسنجار .

وحدثني محمد بن الواقدي ، عن عبد الرحمن بن مسلمة ، عن فرات
ابن سلمان ، عن ثابت بن الحجاج قال : فتح عياض الرقة وحران والرها

وَنَصِيبِينَ وَمَيَّافَارِقِينَ وَقَرْقِيسِيًّا ، وَفَرَى الْفَرَاتِ ، وَمَدَائِنَهَا صَلْحًا ،
وَارِضَهَا عَنُوة .

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ ، عَنْ الْوَاقِدِيِّ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ
أَنَّ عِيَاضًا افْتَتَحَ الْجَزِيرَةَ وَمَدَائِنَهَا صَلْحًا وَارِضَهَا عَنُوة . وَقَدْ رُوِيَ أَنَّ
عِيَاضًا لَمَّا أَتَى حَرَّانَ مِنَ الرَّقَّةِ ، وَجَدَهَا خَالِيَةً قَدْ انْقَلَّ أَهْلُهَا إِلَى الرَّهَا ،
فَلَمَّا فَتَحَتِ الرَّهَا ، صَالَحُوا عَنْ مَدِينَتِهِمْ وَهَمَّ بِهَا ، وَكَانَ صَلْحُهُمْ مِثْلَ
صَلْحِ الرَّهَا .

وَحَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ الرَّقِّيُّ الْمَدَنِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي الْحُجَّاجُ بْنُ أَبِي مَنِيعٍ
الرُّصَافِيُّ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : فَتَحَ عِيَاضُ الرَّقَّةِ ثُمَّ الرَّهَا ، ثُمَّ
حَرَّانَ ، ثُمَّ سُمَيْسَاطَ^(١) عَلَى صَلْحٍ وَاحِدٍ ، ثُمَّ أَتَى سُرُوجَ وَرَاسِكِيْفَا
وَالْأَرْضَ الْبَيْضَاءَ ، فَغَلَبَ عَلَى أَرْضِهَا وَصَالَحَ أَهْلَ حَصُونِهَا عَلَى مِثْلِ
صَلْحِ الرَّهَا ، ثُمَّ أَنَّ سُمَيْسَاطَ^(٢) كَفَرُوا ، فَلَمَّا بَلَغَهُ ذَلِكَ رَجَعَ إِلَيْهِمْ فَحَاسَرَهَا
حَتَّى فَتَحَهَا ، وَبَلَغَهُ أَنَّ أَهْلَ الرَّهَا قَدْ نَقَضُوا ، فَلَمَّا أَنَاخَ عَلَيْهِمْ فَتَحُوا لَهُ
أَبْوَابَ مَدِينَتِهِمْ ، فَدَخَلَهَا وَخَلَّفَ بِهَا عَامِلَهُ فِي جَمَاعَةٍ ، ثُمَّ أَتَى قُرَيَّاتِ
الْفَرَاتِ وَهِيَ جِسْرُ مَنبِيجَ وَذَوَاتُهَا ، فَفَتَحَهَا عَلَى ذَلِكَ ، وَاتَى عَيْنَ الْوَرْدَةِ
وَهِيَ رَأْسُ أَلْعَيْنِ فَامْتَنَعَتْ عَلَيْهِ فَمَرَّ بِهَا ، وَاتَى تَلَّ مَوْزِينَ فَفَتَحَهَا عَلَى

(١) وَجَاءَتْ فِي نَسْخَةِ «أ» : سَمِيسَان .

(٢) يَقْصِدُ أَهْلَ سَمِيسَاطَ .

مثل صلح الرها وذلك في سنة ١٩ ، ووجه عياض الى قرقيسيا حبيب ابن مسكنة القهري ، ففتحها صلحاً على مثل صلح الرقة ، وفتح عياض آمد بغير قتال على مثل صلح الرها ، وفتح ميافارقين على مثل ذلك ، وفتح حصن كفتوتاً ، وفتح نصيبين بعد قتال على مثل صلح الرها ، وفتح طور عبلين ، وحصن ماردين ودارا ، على مثل ذلك ، وفتح قردى وبازبلى ، على مثل صلح نصيبين ، واثاه بطريق الزوزان فصالحه عن ارضه على اتاة وكل ذلك في سنة ١٩ ، واثام من الحرم سنة ٢٠ ثم سار الى اذن ففتحها على مثل صلح نصيبين ، ودخل الدرب فبلغ بدليس وجازها الى خلاط وصلح بطريقها ، وانتهى الى العين الحامضة من ارمينية فلم يعدها ، ثم عاد فضمن صاحب بدليس خراج خلاط وجاجها وما على بطريقها ، ثم انه انصرف الى الرقة ، ومضى الى حمص وقد كان عمر ولاء اياها ، فمات سنة ٢٠ وولى عمر سعيد بن عامر بن حذاف ، فلم يلبث الا قليلاً حتى مات ، فولى عمر عمير بن سعد الانصاري ففتح عين الوردة بعد قتال شديد .

وقال الواقدي : حدثني من سمع اسحاق بن ابي فروة يحدث عن ابي وهب الجيشاني ديلم بن الموسع ، ان عمر بن الخطاب «رضه» كتب الى عياض يأمره ان يوجه عمير بن سعد الى عين الوردة ، فوجه اليها فسلم الطلائع امامه ، فاصابوا قوماً من الفلاحين وغنموا مواشي من مواشي العدو ، ثم ان اهل المدينة غلقوا ابوابها ونصبوا

المرآدات^(١) عليها ، فُتِل من المسلمين بالحجارة والسهام بشر ، واطلع عليهم بطريق من بطارقتها فشتهم ، وقال : لسا كن لقيتم ، ثم أنها فتحت بعدُ على صلح .

حدثني عمرو بن محمد عن الحجاج بن ابي منيع ، عن ابيه ، عن جده قال : امتنعت رأس العين على عياض بن غنم ، ففتحها عُمر بن سعد ، وهو والي عمر على الجزيرة ، بعد ان قاتل اهلها المسلمين قتالا شديداً ، فدخلها المسلمون عنوة ، ثم صالحوهم بعد ذلك على ان دفعت الارض اليهم ، ووضعت الجزيرة على رؤوسهم ، على كل رأس اربعة دنانير ، ولم تُسب نساؤهم ولا اولادهم .

وقال الحجاج : وقد سمعتُ مشايخ من اهل رأس العين يذكرون ان عُمر لما دخلها قال لهم ، لا بأس لا بأس ، اليّ اليّ ، فكان ذلك اماناً لهم وزعم الهيثم بن عدي ، ان عمر بن الخطاب « رضه » ، بعث ابا موسى الاشعري الى عين الوردة ، ففزاها بجند الجزيرة بعد وفاة عياض . والثبت ان عُمر افتحها عنوة فلم تُسب وجعل عليهم الخراج والجزية ، ولم يقل هذا احد غير الهيثم . وقال الحجاج بن ابي منيع ج لا خلق من اهل رأس العين ، واعتمل المسلمون اراضيهم^(٢) وازدروها باقطاع .

(١) المرآدات : ج عرّادة ، وهي آلة لرمي الحجارة .

(٢) وردت في نسخة «ب» : ارضهم .

وحدثني محمد بن الفضل الموصلي عن مشايخ من اهل سنجار ، قالوا : كانت سنجار في ايدي الروم ، ثم ان كسرى المعروف بأَبَرْزُ اراد قتل مائة رجل من الفرس كانوا حملوا اليه بسبب خلاف ومعضية ، فخنق فيهم ، فأمر ان يوجهوا الى سنجار ، وهو يومئذ يعاني فتحها فأتى منهم رجلان ووصل اليها ثمانية وتسعون رجلاً ، فصاروا مع المقاتلة الذين كانوا بازائها ففتحوها دونهم واقاموا بها وتنازلوا ، فلما انصرف عاض من خلاط وصار الى الجزيرة ، بعث الى سنجار ، ففتحها صلحاً واسكنها قوماً من العرب ، وقد قال بعض الرواة ان عياضاً فتح حصناً من الموصل ، وليس ذلك بثبت . قال ابن الكلبي عُيمَر بن سعد عامل عمر ، هو عُيمَر بن سعد بن شهيد بن عمرو احد الأوس ، وقال الواقدي : هو عُيمَر بن سعد بن عُبيد ، وقتل ابوه سعد يوم القادسية ، وسعد هذا هو الذي يروي الكوفيون^(١) انه احد من جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ . قال الواقدي : وقد روى قوم ان خالد بن الوليد ولي لعمر بعض الجزيرة فاطلى^(٢) في حمام بآمد او غيرها بشيء فيه خمر ، فعزله عمر ، وليس ذلك بثبت .

وحدثني عمرو الناقد قال : حدثني الحجاج بن ابي منيع عن ابيه ،

(١) جاءت في نسخة «أ» : الكوفيين .

(٢) اطلّى : تلطّخ .

عن جدّه عن ميمون بن مهران قال ، اخذ الزيت والحلّ والطعام لمرقوق المسلمين بالجزيرة مدّة ، ثمّ خفّف عنهم واقتصر بهم على ثمانية واربعين درهماً ، واربعة وعشرين واثنا عشر^(١) ، نظراً من عمر للناس ، وكان على كلّ انسان مع جزيته مداً قمح وقسطان من زيت وقسطان من خلّ .

• حدثني عدّة من اهل الرقّة ، قالوا : لما مات عياض وولي الجزيرة سعيد بن عامر بن جذيم ، بنى مسجد الرقّة ومسجد الرها ثمّ توفي فبنى المساجد بديار مضر وديار ربيعة وغير بن سعد . ثمّ لما ولي معاوية الشام والجزيرة لعثمان بن عفّان مرضه امره ان ينزل العرب بمواضع نائية عن المدن والقرى ، ويأذن لهم في اعتمال الارضين التي لا حقّ فيها لاحد ، وأنزل بني تميم الرابية ، وأنزل المازحين والمدّير اخلاطاً من قيس وأسّد وغيرهم ، وفعل ذلك في جميع فواحي ديار مضر ، ورّتب ربيعة في ديارها على ذلك . والزم المدن والقرى والمسالح من يقوم بحفظها وينب^(٢) عنها من اهل العطاء ثمّ جعلهم من عمّاله .

وحدثني ابو حفص الشامي عن حمّاد بن عمرو النصّبي قال : كتب عامل نصّيبين الى معاوية وهو عامل عثمان على الشام والجزيرة يشكو اليه ان جماعة من المسلمين ممّن معه اصابوا بالعقارب ، فكتب اليه

(١) كذا في الاصل : والصواب اثني عشر .

(٢) يذب : يدافع ويناضل .

يأمره ان يوظف على اهل كل حَيَز من المدينة عدَّة من العقارب مسَّاة في كل ليلة ففعل ، فكانوا يأتونه بها فيأمر بقتلها .

وحدثني ابو أيوب المؤدب الرُّقي عن ابي عبد الله القُرَقَسَانِي عن أشياخه ان عُمَيْر بن سعد لما فتح رأس العين سلك الخابور وما يليه حتَّى اتي قَرَقِيسِيَا ، وقد نقض اهلها فصالحم على مثل صلحهم الاول ، ثم اتي حصون الثُّرَات حصناً حصناً ففتحها على ما فتحت عليه قَرَقِيسِيَا ، ولم يلق في شيء منها كثير قتال ، وكان بعض اهلها رَجَاء رموا بالحجارة ، فلما فرغ من تلبس وعائات ، اتي النَّاؤَسَة وآلُؤَسَة وهيت ، فوجد عمار ابن ياسر ، وهو يومئذ عامل عمر بن الخطَّاب على الكوفة ، وقد بعث جيشاً يستغزي ما فوق الأنبار ، عليه سعد بن عمرو بن حَرَام الانصاري وقد أتاه اهل هذه الحصون فطلبوا الأمان ، فأمنهم واستثنى على اهل هيت نصف كنيستهم فانصرف عُمَيْر الى الرُّقَة .

وحدثني بعض اهل العلم قال : كان الذي توجَّه الى هيت والحصون التي بعدها من الكوفة مدلاج بن عمرو السُّلَمِي حليف بني عبد شمس ، وله صحبة ، فتولَّى فتحها وهو بنا^(١) الحديثة التي على الثُّرَات وولده بهيت وكان منهم رجل يكنى ابا هارون باقي الذكر هناك . ويقال : ان مدلاجاً كان من قبل سعد بن عمرو بن حَرَام ، والله اعلم .

(١) والصواب : بني .

قالوا : وكان موضع نهر سعيد بن عبد الملك بن مروان (وهو الذي يقال له سعيد الخير وكان يظهر نسكاً) غيضة ذات سباع فاقطعه أياها الوليد فحفر النهر وعمر ما هناك ، وقال بعضهم ، الذي اقطعه ذلك عمر بن عبد العزيز . قالوا : ولم يكن للرافضة أثر قديم ، إنما بناها امير المؤمنين المنصور «رحه» سنة ١٥٥ على بناء مدينته ببغداد ورتب فيها جنداً من اهل خراسان ، وجرت على يدي المهدي وهو ولي عهد ثم ان الرشيد بنى قصورها فكان^(١) بين الرقة والرافقة ، فضاء مزارع ، فلما قدم علي بن سليمان بن علي والياً على الجزيرة نقل اسواق الرقة الى تلك الارض ، فكان سوق الرقة الاعظم فيما مضى يعرف بسوق هشام العتيق ثم لما^(٢) قدم الرشيد الرقة استزاد في تلك الاسواق ، فلم تزل تجتبي مع الصوافي ، وأما رصافة هشام بن عبد الملك أحدثها ، وكان يتزل قبلها الزيتونة ، وحفر الهني والمري ، وحدث فيها واسط الرقة ، ثم إن تلك الضبعة قبضت في اول الدولة^(٣) ثم صارت لام جعفر زبيدة بنت جعفر ابن المنصور ، فابتنت فيها القطيعة التي تنسب اليها وزادت في عمارتها ، ولم يكن للرجبة التي في اسفل قرقيسيا أثر قديم إنما بناه وحدثها

(١) وجاءت في نسخة «ب» : وكان .

(٢) وجاءت في نسخة «ب» : فلما .

(٣) وجاءت في هامش نسخة «أ» : الضبعة .

مالك بن^(١) طوق بن عتاب التغلبي في خلافة المأمون ، وكانت أذرمة من ديار ربيعة قرية قديمة فآخذها الحسن^(٢) بن عمر بن الخطاب التغلبي من صاحبها وبنى بها قصراً وحصنها ، وكانت كُفَرَتْوفاً حصناً قديماً فآخذها ولد ابي رمنة منزلاً فدنوها وحصنوها .

حدثني مُعَاوِي بن طاوس عن أبيه قال : سألت المشايخ عن أعشار بَلَد وديار ربيعة والبرية^(٣) ، فقال هي اعشار ما اسلمت عليه العرب او عمرته من الموات الذي ليس في يد احد او رفضه النصارى ، فأت فات عليها الدغل فاقطعه العرب .

حدثني ابو عفان الرقي عن مشايخ من كُتَّاب الرقة وغيرهم . قالوا : كانت عين الرومية وماؤها للوليد بن عُقبه بن ابي مُعَيْط ، فاعطاها ابا زَيْد الطائي ، ثم صارت لابي العباس أمير المؤمنين فاقطعها مَيْمُون بن حمزة مولى علي بن عبد الله بن عباس ، ثم ابتاعها الرشيد من ورثته وهي من ارض الرقة . قالوا : وكان ابن هبيرة اقطع غابة ابن هبيرة فقبضت وأقطعها بشر بن مَيْمُون صاحب الطاقات ببغداد بناحية باب الشام ، ثم ابتاعها الرشيد وهي من ارض سُرُوج ، وكان هشام اقطع عائشة ابنته

(١) وجاءت في الاصل : طوق بن ملك .

(٢) ووردت في نسخة «ب» : الحسين .

(٣) وجاءت في الاصل : والبرية .

قَطِيعَةٌ بِرَأْسِكَيْفَا تُعْرَفُ بِهَا قَبِضَتْ ، وَكَانَتْ لِعَبْدِ الْمَلِكِ وَهْشَامٍ قَرْيَةٌ
تَدْعَى سَلْعُوسَ وَنَحِيفَ قَرْيَةٍ تَدْعَى كَفَرَجَدًا مِنَ الرُّهَا ، وَكَانَتْ بِحَرَّانَ
لِلْعَمْرِ بْنِ يَزِيدَ تَلَّ عَفْرَاءَ وَارِضَ تَلَّ مَذَابِيَا (١) وَارِضَ الْمُصَلَّى وَصَوَافِي فِي
رَبِضِ حَرَّانَ وَمَسْتَغَلَاتِهَا ، وَكَانَ مَرَجُ عَبْدِ الْوَاحِدِ حِمَى الْمُسْلِمِينَ قَبْلَ أَنْ
تَبْنِيَ الْحَدَثَ وَزِبْطَرَةَ ، فَلَمَّا بُنِيَتْمَا اسْتَغْنَى بِهِمَا فُعْمَرُ ، فَضَمَّهُ الْحُسَيْنُ الْخَادِمُ
إِلَى الْأَحْوَازِ فِي خِلَافَةِ الرَّشِيدِ ، ثُمَّ قَوَّيْتُ النَّاسَ عَلَيْهِ فَغَلَبُوا عَلَى مَزَارِعِهِ
حَتَّى قَدِمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرِ الشَّامِ ، فَرَدَّهُ إِلَى الضِّيَاعِ ، وَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ
الرَّقِيُّ سَمِعْتُ أَنَّ عَبْدَ الْوَاحِدَ الَّذِي نُسِبَ الْمَرْجُ إِلَيْهِ ، عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ الْحَارِثِ
ابْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي وَهُوَ ابْنُ عَمِّ عَبْدِ الْمَلِكِ ، كَانَ الْمَرْجُ لَهُ فِجْعَلُهُ
حِمَى لِلْمُسْلِمِينَ وَهُوَ الَّذِي مَدَحَهُ الْقُطَيْبِيُّ فَقَالَ :

أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَا يَخْزُونَكَ مَا نُهُمُ إِذَا تَخَطَّ عَبْدَ الْوَاحِدِ الْأَجْلُ

أَمْرُ نَصَارَى بَنِي تَغْلِبَ بْنِ وَائِلَ

حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عُوَانَةَ عَنِ الْمُنْبَرَةِ عَنْ
السَّقَّاحِ الشَّيْبَانِيِّ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ «رَضَهُ» ، أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ الْجُزْيَةَ مِنْ
نَصَارَى بَنِي تَغْلِبَ فَأَنْطَلَقُوا هَارِبِينَ وَلَحِقَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يُبْعَدُ مِنَ الْأَرْضِ

(١) هكذا في الاصل .

فقال النعمان بن زُرْعَة او زُرْعَة بن النعمان، انشلك الله في بني تغلب فانهم قوم من العرب فاثقون من الجزية ، وهم قوم شديدة نكايتهم فلا يُغن عذكُ عليك بهم ، فارسل عمر في طلبهم فردهم واضعف عليهم الصدقة .
حدثنا شَيْبَان قال : حدثنا عبد العزيز بن مُسْلِم قال : حدثنا لَيْث عن رجل ، عن سعيد بن جُبَيْر ، عن ابن عَبَّاس قال : لا تَوَكَّلْ^(١) ذبائح نصارى بني تغلب ولا تنكح نساؤهم ليسوا متأ ولا من اهل الكتاب .
حدثنا عَبَّاس بن هشام عن أبيه عن عُوَانة بن الحَكَم وأي عِثْنَف قال^(٢) : كتب عُيَيْر بن سعد الى عمر بن الخطاب «رضه» يعلمه انه اتى شِقَ الفُرات الشامي ؛ ففتح عانات وسائر حصون الفرات ، وانه اراد مَنْ هناك من بني تغلب على الاسلام فأبوه وهُمُوا باللاحاق بأرض الروم وقبلهم ما اراد مَنْ في الشِقَ الشرقي على ذلك ، فامتنعوا منه وسألوه ان يأذن لهم في الجلاء واستطلع رأيهم فيهم ، فكتب اليه عمر «رضه» يأمره ان يضعف عليهم الصدقة التي تؤخذ من المسلمين في كل سائنة وأرض ، وان أبوا ذلك حاربهم حتى يبيدهم او يُسَلِّمُوا ، فقبِلُوا ان يؤخذ منهم ضعف الصدقة ، وقالوا أَمَا^(٣) اذ لم تكن جزية كجزية الاعلاج ، فأننا نرضى ونحفظ ديننا .

(١) أي : لا تَوَكَّلْ .

(٢) وفي الاصل : قال

(٣) وجاءت في نسخة «أ» : ما .

حدثني عمرو الناقد قال ، حدثني ابو معاوية ، عن الشيباني ، عن
السفاح ، عن داود بن كُردُوس قال : صالح عمر بن الخطاب بني تغلب
بعد ما قطعوا الفرات وارادوا اللحاق بارض الروم على ان لا يصنعوا
صبياً ولا يكرهوه على دينهم وعلى ان عليهم الصدقة مضعفة . قال :
وكان داود بن كُردُوس يقول ليست لهم ذمة ، لأنهم قد صبغوا في دينهم
يعني الممبودية . فحدثني الحسين بن الاسود قال : حدثنا يحيى بن آدم
عن ابن المبارك ، عن يونس بن يزيد الأيلي ، عن الزهري ، قال ليس في
مواشي اهل الكتاب صدقة ، إلا نصارى بني تغلب او قال نصارى
العرب الذين عامة اموالهم ، المواشي فان عليهم ضعف ما على
المسلمين .

حدثنا سعيد بن سليمان مَعْنَوِيَه عن هُشَيْم عن مُنِيرَة ، عن السفاح
ابن المُثَنَّى ، عن زُرْعَة بن النعمان ، أنه كان كلم عمر في نصارى بني
تغلب ، وقال قوم عرب نائفون من الجزية وأنما هم اصحاب حروث
ومواش ، وكان عمر قد همّ ان يأخذ الجزية منهم ، ففرّقوا في البلاد
فصالحهم على ان اضعف عليهم ما يؤخذ من المسلمين من صدقاتهم في
الارض ، والماشية ، واشترط عليهم ان لا ينصروا اولادهم . قال مُنِيرَة
فكان علي «عم» يقول : لئن^(١) تفرّغت لبني تغلب ليكونن لي فيهم

(١) وجاءت في الاصل : لئن .

رأي لاقتلن مقاتلتهم ولا سبن ذريتهم فقد تقضوا العهد وورثت منهم
الذمة حين نصرُوا اولادهم .

وحدثني ابو نصر الثمار قال : حدثنا شريك بن عبد الله ، عن
عن ابراهيم بن مهاجر ، عن زياد بن حدير الأسدي ، قال : بعثني عمر
الى نصارى بني تغلب أخذ منهم نصف عشر اموالهم ، ونهاني ان اعشر
مسلماً او ذمياً يؤدي الخراج .

حدثني محمد بن سعد عن الواقدي ، عن ابن ابي سبرة ، عن عبد
الملك بن قوفل ، عن محمد بن ابراهيم بن الحارث ، أن عثمان أمر ان لا
يقبل من بني تغلب في الجزية إلا الذهب والفضة ، فجاءه الثبت أن عمر
أخذ منهم ضعف الصدقة فرجع عن ذلك . قال الواقدي ، وقال سفيان
الثوري ، والاوزاعي ، ومالك بن انس ، وابن ابي ذئب ، وابو حنيفة ،
وابو يوسف ، يؤخذ من التغلبي ضعف ما يؤخذ من المسلم (١) في أرضه
وماشيته وماله ، فأما الصبي والمعتوه منهم ، فإن أهل العراق يرون ان
يؤخذ ضعف الصدقة من أرضه ، ولا يأخذون من ماشيته شيئاً ، قال
أهل الحجاز : يؤخذ ذلك من ماشيته وأرضه ، وقالوا جميعاً ان سبيل
ما يؤخذ من اموال بني تغلب سبيل مال الخراج ، لأنه بدل من
الجزية .

(١) وجاءت في نسخة «ب» : المسلمين .

تمّ القسم الثاني
ويليه القسم الثالث
بعون الله

القِسْمُ الثَّالِثُ

الشغور الجزرية

قالوا : لما استخلف عثمان بن عفان «رضه» كتب إلى معاوية بولايته الشام ، وولى عمير بن سعد الانصاري الجزيرة ، ثم عزله وجمع لمعاوية الشام والجزيرة وثغورها ، وامره ان يغزو شمشاط^(١) وهي أرمينية الرابعة او يغزيها ، فوجه اليها حبيب بن مسلمة الفهري ، وصفوان بن مَعَطَل السلمي ، ففتحها بعد أيام من ثرونها عليها على مثل صلح الرها . وأقام صفوان بها ، وبها توفي في آخر^(٢) خلافة معاوية ، ويقال : بل غزاها معاوية نفسه ، وهذان^(٣) معفولاً لها صفوان ، فأوطنها وتوفي بها ، قالوا : وقد كان قُسْطَنْطِين الطاغية اناخ عليها بعد نزوله في مَلْطِيَّة في سنة ١٣٣ فلم يمكنه فيها شي . فاغار على ما حولها ثم انصرف ، ولم تزل شمشاط خراجية حتى صيرها المتوكل على الله «رحه» ، عشيرة اسوة غيرها من الشغور .

وقالوا : غزا حبيب بن مسلمة حصن كَمَخ ، بعد فتح شمشاط فلم

(١) وجاءت في الاصل : مسماط او شمساط .

(٢) وجاءت في نسخة «أ» : آخر بخلف في .

(٣) ووردت في الاصل : هاذان .

يقدر عليه ، وغزاه صفوان فلم يمكنه فتحه ، ثم غزاه في سنة ٥٩ وهي السنة التي مات فيها ومعه عُمير بن الحُبَاب (١) السُّلَمي فعلا عُمير سورة ، ولم يزل يحالده عليه وحده حتى كشف الروم ، وصعد المسلمون ، ففتحته لعُمير بن الحُبَاب ، وبذلك كان يفخر ويُفخر له . ثم ان الروم غلبوا عليه ففتحته مَسْلَمَة بن عبد الملك ، ولم يزل يفتح وتطلب الروم عليه ، فلما كانت سنة ١٤٩ ، شخص المنصور عن بغداد حتى نزل حديشة الموصل ، ثم اغزى منها الحسن (٢) بن قُطَيْبَة ، وبعده محمد بن الأشعث ، وجعل عليهما العباس بن محمد ، وأمره ان يغزو بهم كُفَّج ، فأتى محمد بن الأشعث بآمد ، وسار العباس والحسن حتى صارا الى مَلَطِيَّة فحملا منها الميرة ، ثم اتاخا على كُفَّج ، وأمر العباس بنصب المناجنيق (٣) عليه ، فجعلوا على حصنهم خشب العرعر لئلا يضر به حجارة المناجنيق ، ورموا المسلمين فقتلوا منهم بالحجارة مائتي رجل فالتُخذ المسلمون الدبابات (٤) ، وقاتلوا قتالا شديداً حتى فتحوه ، وكان مع العباس بن محمد بن علي في غزاته هذه مطر الوداق ، ثم إن الروم اغلقوا كُفَّج ، فلما كانت سنة ١٧٧ غزا محمد ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي عَمْرَة الانصاري ، وهو عامل عبد الملك

(١) وجاءت ايضاً الحُبَاب .

(٢) وجاءت في نسخة «ب» : الحسين .

(٣) وجاءت في نسخة «ب» المخالف ، وجاءت ايضاً المجانيق وهي اصح .

(٤) ورد شرحها في القسم الاول .

ابن صالح على شمشاط ، ففتحته ودخله لاربع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر من هذه السنة ، فلم يزل مفتوحاً حتى كان هيج محمد بن الرشيد فهرب اهله ، وغلبت عليه الروم ، ويقال : ان عبيد الله بن الأقطع دفعه اليهم ، وتخلص ابنه وكان اسيراً عندهم ، ثم ان عبد الله ابن طاهر فتحه في خلافة المأمون ، فكان في أيدي المسلمين حتى لطف قوم من نصارى شمشاط وقاليلًا وبقرات بن أشوط بطريق خلاط في دفعه الى الروم والتقرب اليهم بذلك بسبب ضياع^(١) لهم في عمل شمشاط.

مَلْطِيَّة

وقالوا : وجه عياض بن غنم ، حبيب بن مسلمة النهري ، من شمشاط الى مَلْطِيَّة ففتحها ، ثم اغلقت . فلما ولي معاوية الشام والجزيرة وجه اليها حبيب بن مسلمة ، ففتحها عنوة ورتب فيها رابطة من المسلمين مع عاملها وقدمها معاوية وهو يريد دخول الروم ، فشحنها بجماعة من اهل الشام والجزيرة وغيرها فكانت طريق الصوائف . ثم ان اهلها انتقلوا عنها في أيام عبد الله بن الزبير ، وخرجت الروم فشعثتها^(٢) ثم تركتها فترلها قوم من النصارى من الأرمن والنبط .

وحطثني محمد بن سعد ، عن الواقدي في اسناده قال : كان المسلمون

(١) وجاءت في الاصل : صناع .

(٢) شعَّت الشيء : فرقه .

نزولوا طرندة بعد أن غزاها عبدالله بن عبد الملك سنة ٨٣ وبنوا بها مساكن وهي من مَلَطِيَّة على ثلاث مراحل واغلة في بلاد الروم ، ومَلَطِيَّة يومئذ خراب ليس بها إلا ناس من اهل الذمة من الارمن وغيرهم ، فكانت تأتيهم طالعة من جند الجزيرة في الصيف ، فيقيمون بها الى ان يتزل الشتاء ، وتسقط الثلوج ، فإذا كان ذلك قفلوا ، فلما ولي عمر بن عبد العزيز «رضه» رحل أهل طرندة عنها وهم كارهون ، وذلك لاشفاقه عليهم من العدو ، واحتملوا فلم يدعوا لهم شيئاً حتى كسروا خواصي الخل والزيت ، ثم أنزلهم مَلَطِيَّة ، واخرب طرندة ، وولى على مَلَطِيَّة جَعُونَةَ بن الحارث أحد بني عامر بن صَعَصَعَة . قالوا : وخرج عشرون ألفاً من الروم في سنة ١٢٣ ، فتنزلوا على مَلَطِيَّة فاغلقوا ابوابها وظهر النساء على السور عليهن العمام فقاتلن ، وخرج رسول لاهل مَلَطِيَّة مستغيثاً ، فركب البريد وسار حتى لحق بهشام بن عبد الملك وهو بالرصافة ، فندب هشام الناس الى مَلَطِيَّة ، ثم أتاه الخبر بأن الروم قد رحلت عنها ، فدعا الرسول فأخبره ، وبعث معه خيلاً ليرابط بها ، وغزا هشام نفسه ثم نزل مَلَطِيَّة وعسكر عليها حتى بُنيت ، فكان عمره بالرقّة دخلها متقلداً سيفاً ، ولم يتقلده قبل ذلك في أيامه .

قال الواقدي : لما كانت سنة ١٣٣ اقبل قُسطنطين الطاغية عامداً للمَلَطِيَّة ، وكنخ يومئذ في أيدي المسلمين وعليها رجل من بني سُليم ، فبعث اهل كنخ الصريخ الى اهل مَلَطِيَّة ، فخرج الى الروم منهم ثمان مائة

فارس ، فواقهم خيل الروم فهزمتهم ، ومال الرومي فأناخ على مَلِيطِيَّة
فحصر من فيها والجزيرة يومئذ مفتونة ، وعاملها موسى بن كعب بجرّان
فوجهوا رسولا لهم اليه ، فلم يمكنه اغاثتهم^(١) ، وبلغ ذلك قُسْطَنْطِينَ ،
فقال لهم : يا اهل مَلِيطِيَّة ، اني لم آتكم الا على علم بأمركم ، وتشاغل
سلطانكم عنكم ، انزلوا على الأمان واخلوا المدينة اخربها ، وامضي
عنكم ، فأبوا عليه ، فوضع عليها المجانيق ، فلما جهدهم البلاء واشتدَّ
عليهم الحصار ، سألوه ان يوثق لهم ففعل ، ثم استعدُّوا للرحلة ، وحلوا
ما استلحق لهم والقوا كثيراً ممَّا ثقل عليهم في الآبار والمخاي ، ثم
خرجوا ، وأقام لهم الروم صفين من باب المدينة الى منقطع اخرهم
مخترطي السيوف طرف سيف كل واحد منهم مع طرف سيف الذي
يقابله حتَّى كأنها عقد قنطرة ، ثم شيعوهم حتَّى بلغوا مأمنهم ووجهوا
نحو الجزيرة فتفرقوا فيها ، وهدم الروم مَلِيطِيَّة ، فلم يبقوا منها الا هُرياً
فإنهم شعثوا منه شيئاً يسيراً ، وهدموا حصن قَلُوذِيَّة . فلما كانت سنة
١٣٩ ، كتب المنصور الى صالح بن علي يأمره ببناء مَلِيطِيَّة وتحصينها ،
ثم رأى ان يوجه عبد الوهاب بن ابراهيم الامام والياً على الجزيرة وثنورها
فتوجه في سنة ١٤٠ ومعه الحسن^(٢) بن قَحْطَبَة في جنود اهل خراسان ،
فقطع البعوث على اهل الشام والجزيرة ، فتوافى معه سبعون ألفاً ،

(١) وجاءت في نسخة «ب» : اعانتهم .

(٢) وجاءت في نسخة «ب» : الحسين .

فسكر على مَلْطِيَّة ، وقد جمع القلعة من كل بلد ، فأخذ^(١) في بنائها ، وكان الحسن بن قُضَيْبَة ، ربّما حمل الحجر حتّى يناوله البناء ، وجعل يفتدي الناس ويعشيهم^(٢) من ماله مُبرِزاً مطابحةً ، فعاظ ذلك عبد الوهاب فكتب الى ابي جعفر يعلمه أنّه يطعم الناس ، وإنّ الحسن يطعم اضعاف ذلك التماساً لأن يطوله ويُفسد ما يصنع ويُهجنه بالاسراف والرياء ، وأنّ له منادين ينادون الناس الى طعامه ، فكتب اليه ابو جعفر ، يا صبيّ يطعم الحسن من ماله ، وتطعم من مالي ما أتيتَ ألا من صغر خطرك وقلة^(٣) همّتك ، وسفه رأيك ، وكتب الى الحسين ان اطعم ولا تتخذ منادياً ، فكان الحسن يقول من سبق الى شرفة فله كذا^(٤) ، فجاء الناس في العمل حتّى فرغوا من بناء مَلْطِيَّة ومسجدها في ستة أشهر ، وبني للجند الذين اسكنوها لكل عرافة بيتان سفليّان ، وعُليّتان فوقهما ، واصطلب (والعرافة عشرة نفر الى خمسة عشر رجلاً) ، وبني لها مسلحة على ثلاثين ميلاً منها ، ومسلحة على نهر يدعى قُبَاقِب ، يدفع في القُرات واسكن المنصور مَلْطِيَّة اربعة الف مقاتل من اهل الجزيرة ، لأنّها من

(١) وجاءت في نسخة «ب» : وأخذ .

(٢) وجاءت يغشيههم ، وهذا خطأ كما يبدو .

(٣) وجاءت في نسخة «ب» : وقصر .

(٤) وجاءت في الاصل : كذى ، وهذا خطأ .

(٥) وجاءت في نسخة «أ» : وبنا والاصح كما اثبتناها .

ثغورهم على زيادة عشرة دنانير في عطاء كل رجل ، ومعونة مائة دينار
سوى الجمل الذي يتجاعله القبائل بينها ، ووضع فيها شحنتها من
السلاح ، واقطع الجند المزارع وبني حصن قَلُودِيَّة ، وأقبل قُسْطَنْطِين
الطَّاغِيَّة في أكثر من مائة ألف فتزل جِيحَان فبلغه كثرة العرب
فأحجم عنها .

وسمعتُ من يذكر أنه كان مع عبد الوهَّاب في هذه الغزاة نصر بن
مالك الحُزاعي ، ونصر بن سَعْد الكاتب مولى الانصار فقال الشاعر :
تَكْتَفِكَ النَّصْرَانِ نَصْرُ بْنُ مَالِكٍ وَنَصْرُ بْنُ سَعْدٍ عَزَّ نَصْرُكَ مِنْ نَصْرِ
وفي سنة ١٤١ أغزى مُحَمَّد بن ابراهيم مَلَطِيَّة في جند من اهل
خراسان ، وعلى شرطته المُسَيَّب بن زُهَيْر ، فربط بها ثلثا يطمع فيها
العدو فترجع اليها من كان باقياً من اهلها ، وكانت الروم عرضت
لَمَلَطِيَّة في خلافة الرشيد فلم تقدر عليها وغزاهم الرشيد رحه ،
فأشجاهم وقمعهم . وقالوا : وَجَّه ابو عبيدة ابن الجراح ، وهو
بمَنبِج خالد بن الوليد الى ناحية مَرَعَش ففتح حصنها على ان
جلا اهلها ثم اخبره وكان سفيان بن عَوْف النامدي لما غزا الروم
في سنة ٣٠ ، رحل من قبل مَرَعَش فساح في بلاد الروم وكان
معاوية بنى مدينة مرعش ، واسكنها جندا ، فلما كان موت
يزيد بن معاوية كثرت غارات الروم عليهم فانتقلوا عنها ، وصالح عبد
الملك الروم بعد موت ابيه مروان بن الحكم وطلبه للخلافة على شيء .

كان يؤديه اليهم ، فلما كانت سنة ٧٤ غزا محمد بن مروان الروم وانتفض الصلح ، ولما كانت سنة ٧٥ غزا الصائفة ايضاً محمد بن مروان وخرجت الروم في مجادي الاولى من قبل مَرَعش الى الاعماق فزحف اليهم المسلمون وعليهم أبان بن الوليد بن عُقبة بن ابي مُعيط ومعه دينار بن دينار مولى عبد الملك بن مروان ، وكان علي قَتْسرين وكورها فالتقوا بعمق مَرَعش فاقتلوا قتالا شديداً ، فهزمت الروم وأتبعهم المسلمون يقتلون ويأسرون وكان دينار لقي في هذا العام جماعة من الروم يحسر يَفرا ، وهو من شمشاط علي نحو من عشرة اميال ، فظفر بهم ، ثم ان العباس بن الوليد بن عبد الملك صار الى مَرَعش فعمرها وحصنها ، ونقل الناس اليها وبنى لها مسجداً جامعاً ، وكان يقطع في كل عام على اهل قَتْسرين بعضاً اليها .

فلما كانت أيام مروان بن محمد وشغل بمحاربة اهل حص خرجت الروم وحصرت مدينه مَرَعش حتى صالحهم اهلها على الجلاء ، فخرجوا نحو الجزيرة وجند قَتْسرين بعيالاتهم ، ثم اخربوها ، وكان عامل مروان عليها يومئذ الكوثر بن زُفر بن الحرث الكلابي ، وكان الطاغية يومئذ قُسْطَظِين بن اليون ، ثم لما فرغ مروان من امر حص وهدم سورها بعث جيشاً لبناء مَرَعش فبنيت ومُدت فخرجت الروم في فتنه فاخربتها ، فبناها صالح بن علي في خلافة ابي جعفر المنصور وحصنها وندب الناس اليها على زيادة العطاء ، واستخلف المهدي فزاد في شحنتها وقوى أهلها .

حدثني محمد بن سعد عن الواقدي، قال خرج ميخائيل من درب
الحدث في ثمانين ألفاً فأتى عمق مَرَعَش فقتل، وأحرق وسبى من المسلمين
خلقاً، وصار إلى باب مدينة مَرَعَش وبها عيسى بن علي، وكان قد غزا
في تلك السنة فخرج إليه موالي عيسى، وأهل المدينة ومقاتلتهم،
فرشقوه بالنبل والسهام فاستطرد لهم حتى إذا نجاهم عن المدينة كُرِّ
عليهم فقتل من موالي عيسى ثمانية نفر، واعتصم الباقيون بالمدينة
فاغلقوها فحاصروهم بها، ثم انصرف حتى نزل جنيحان وبلغ الخبر ثمانية
ابن الوليد العبسي وهو بدائي، وكان قد ولي الصائفة سنة ١٦١
فوجه إليه خيلاً كثيفة فأصيبوا إلا من نجا منهم فأحفظ ذلك المهدي
واحتفل لاغزاء الحسن بن قَظَبَة في العام المقبل وهو سنة ١٦٢ .
قالوا : وكان حصن الحدث مأً فتح أيام عمر فتحه حبيب بن مَسْلَمَة
من قبل عياض بن غنم، وكان معاوية يتعهد به بعد ذلك وكان بنو أمية
يسمون درب الحدث السلامة للطيرة، لأن المسلمين كانوا أصيبوا به ،
فكان ذلك الحدث فيما يقول بعض الناس، وقال قوم لقي المسلمين غلام
حدث على الدرب فقاتلهم في أصحابه فقتل درب الحدث ، ولما كان زمن
فتنة مروان بن محمد، خرجت الروم فهدمت مدينة الحدث واجلت عنها
أهلها ، كما فعلت بملطية ، ثم لما كانت سنة ١٦١ خرج ميخائيل إلى
عمق مَرَعَش ووجه المهدي الحسن " بن قَظَبَة ساح في بلاد الروم
١ - وجاءت في نسخة « ب » : الحسين .

فثقلت وطأته على اهلها ، حتى صوروه في كنائسهم ، وكان دخوله من
درب الحدث ، فنظر الى موضع مدينتها فأخبر ان ميخائيل خرج منه
قارتاد الحسن موضع مدينته هناك ، فلما انصرف كَلَم المهدي في بنائها
وبناء طرسوس فأمر بتقديم بناء الحدث وكان في غزاة الحسن هذه
مَنْدَل المَنْزِي^(١) الحدث الكوفي ومُعْتَبِر بن سليمان البصري فأنشأها عليّ
ابن سليمان بن عليّ ، وهو على الجزيرة وقُتْسَر بن وسَمِيَت الحمْدِيَّة وقوفي
المهدي مع فراعهم من بنائها فهي المهدِيَّة والمحمدِيَّة ، وكان بناؤها باللبن
وكانت وفاته سنة ١٦٩ ، واستخلف موسى الهادي ابنه ، فعزل عليّ بن
سليمان ووَلَّى الجزيرة وقُتْسَر بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن عليّ وقد كان
علي بن سليمان فرغ من بناء مدينة الحدث ، وفرض محمد لها فرضاً من
اهل الشام والجزيرة وخراسان في اربعين ديناراً من العطاء ، واقطعهم
المساكن واعطى كل امرئ ثلثمائة درهم ، وكان الفراغ منها في سنة
١٦٩ ، وقال ابو الخطّاب فرض عليّ بن سليمان بمدينة الحدث ، لاربعة
الف فأسكنهم اياها ، ونقل اليها من مَلَطِيَّة وشَمَشَاط وسَمِيَسَاط
وكَيْسُوم ودُلُوك ورَعْبَان ، الف رجل .

قال الواقدي ولما بنيت مدينة الحدث هجم الشتاء والثلوج
وكثرت الامطار ولم يكن بناؤها بمستوثق منه ولا محتاط فيه فقتلمت^(٢)

(١) وفي نسخة «أ» : العَنْوِي .

(٢) وجاءت في نسخة «ب» : فشملت .

المدينة وتشتت وزل بها الروم ففرق عنها من كان فيها من جندها وغيرهم ، وبلغ الخبر موسى فقطع بعثاً مع السَّيِّب بن زهير ، وبعثاً مع رَوْح بن حاتم ، وبعثاً مع حمزة بن مالك ، فأت قبل ان ينفذوا . ثم ولي الرشيد الخلافة فأمر بينائها وتحصينها وشحنها واقطاع مقاتلتها المساكن والقطائع .

وقال غير الواقدي أناخ بطريق من عطاء بطارقة الروم في جمع كثيف على مدينة الحذب حين بنيت . وكان بناؤها بلبن قد حمل بعضه على بعض واضرت به الثلوج وهرب عاملها ومن فيها ودخلها العدو فحرق مسجدها وأخربها واحتمل امتعة أهلها ، فبناها الرشيد حين استخلف .

وحدثني بعض أهل مَنبِج قال ، أن الرشيد كتب إلى محمد بن إبراهيم بأقراره على عمله فجري أمر مدينة الحدث وعمارتها من قبل الرشيد على يده ثم عزله ، قالوا : وكان مالك بن عبد الله الحنملي الذي يقال له مالك الصوائف وهو من أهل فلسطين غزا بلاد الروم سنة ٤٦ وغنم غنائم كثيرة ثم قفل ، فلما كان من درب الحدث على خمسة عشر ميلاً بموضع يدعى الرَّمْوة ، أقام فيها ثلاثاً فباع الثنائم وقسم سهام الغنيمة ، فسييت تلك الرهوة رَهْوة مالك . قالوا : وكان مرج عبد الواحد حمي الحيل المسلمين فلماً بنى الحدث وزِبَطْرَة^(١) استغنى عنه (١) وجاءت في الاصل : زنطرة .

فازدري^(١) ، قالوا: وكانت زِبْطَرَة حصناً قديماً رومياً ففتح مع حصن الحدث القديم، فتحه حبيب بن مسلمة الفهري وكان قائماً الى ان اخربته الروم في ايام الوليد بن يزيد فبني بناء غير مُحْكَم ، فأناخت الروم عليه في أيام فتنة مروان بن محمد^(٢) فهدمته^(٣) فبناه المنصور ثم خرجت اليه فشعته، فبناه الرشيد على يدي محمد بن ابراهيم وشحنه، فلما كانت خلافة المأمون طرقة الروم فشعثوه ، واغاروا على سرح اهله فاستاقوا لهم مواشي فأمر المأمون بمرمته وتحصينه . وقدم وفد طاغية الروم في سنة ٢١٠ يسأل الصلح فلم يجبه اليه ، وكتب الى عمال الثغور فساحوا في بلاد الروم فأكثروا فيها القتل ودوخواها، وظفروا ظفراً حسناً إلا ان يقطان بن عبد الاعلى بن احمد بن يزيد بن أسيد السلمي اصيب ، ثم خرجت الروم الى زِبْطَرَة في خلافة المعتصم بالله ابي اسحق بن الرشيد فقتلوا الرجال وسبوا النساء واخربوها فاحفظه ذلك واغضبه فغزاهم حتى بلغ عمورية، وقد اخرب قبلها حصوناً فأناخ عليها، حتى فتحها فقتل المقاتلة وسبى النساء والدربة ثم اخربها وأمر ببناء زِبْطَرَة وحصنها وشحنها فرامها الروم بعد ذلك فلم يقدرُوا عليها .

وحلثني ابو عمرو الباهلي وغيره قالوا : نُسب حصن منصور الى

(١) ازدري : طرح الزرعة أي البئر في الارض .

(٢) وجاءت في نسخة «أ» : محمد بن مروان .

(٣) وجاءت في نسخة «ب» : وهدمته .

منصور بن جَعَوْنَة بن الحارث العامري من قيس وذلك أنه تولّى بناءه وسمّته ، وكان مقيماً به أيام مروان ، ليردّ العدوّ ومعه جند كثيف من اهل الشام والجزيرة ، وكان منصور هذا على اهل الرّها حين امتنعوا في أوّل الدولة فحصرهم المنصور ، وهو عامل ابي العبّاس على الجزيرة وارمينية فلما فتحها هرد ، منصور ، ثمّ أوّمن فظهر^(١) فلما خلع عبد الله بن عليّ ابا جعفر المنصور ولأه شرطه ، فلما هرب عبد الله الى البصرة استخفى فللّ عليه في سنة ١٤١ فأتي المنصور به فقتله بالرّقة منصرفه من بيت المقدس ، وقوم . قولون أنّه أوّمن بعد هرب ابن عليّ فظهر ثم وجدت له كتب الى الروم بنشّ الاسلام ، فلما قدم المنصور الرّقة من بيت المقدس سنة ١٤١ وحّه من أتاه به فضرب عنقه بالرّقة ، ثمّ انصرف الى الهاشمية بالكوفة .

وكان الرشيد بنى حصن منصور وشحنه في خلافة المهدي .

نَقْلُ دِيْوَانِ الرُّومِيَّةِ

قالوا ولم يزل ديوان الشام بالرومية حتّى ولي عبد الملك بن مروان فلما كانت سنة ٨١ أمر بنقله ، وذلك أنّ رجلاً من كُتّاب الروم احتاج ان يكتب شيئاً فلم يجد ماء فبال في الدّواة ، فبلغ ذلك عبد الملك فأدبه وأمر سليمان بن سعد بنقل الديوان ، فسأله ان يعينه بخراج الأذُن (١) ووردت في الاصل : فظهر .

سنة ففعل ذلك وولاه الأزد، فلم تنقض^(١) السنة حتى فرغ من نقله وأتى به عبد الملك فدعا بسرّجون كاتبه فعرّض ذلك عليه فغمّه، وخرج من عنده كثيراً، فلقية قوم من كتاب الروم، فقالوا طلبوا المعيشة من غير هذه الصناعة، فقد قطعها الله عنكم، قال، وكانت وظيفة الأزدني التي قطعها معونة مائة ألف وثمانين ألف دينار، ووظيفة فلسطين ثلاثمائة ألف، وخمسين ألف دينار، ووظيفة دمشق اربعمائة ألف دينار، ووظيفة حنص مع قنّسرين والكور التي تدعى اليوم العواصم، ثمان مائة ألف دينار، ويقال سبع مائة ألف دينار.

فُجُوحُ أَرْمِينِيَّة

حدثني محمد بن اسماعيل من سأكني بَزْدَعَة وغيره عن أبي بَرَاء عُبَيْسَةَ ابن بَحْر الأرميني.

وحدثني^(٢) محمد بن بشر القالي عن أشياخه ويزمك بن عبد الله الدبيلي، ومحمد بن المُخَيَّس^(٣) الخلاطي وغيرهم عن قوم من أهل العلم بأمور أرمينية سقت حديثهم، ورددت من بعضه على بعض قالوا : كانت شمشاط وقاليقلا وخلاط وأزجيش^(٤) وبلجئس تدعى

(١) جاءت في نسخة «أ» : سقضى .

(٢) وجاءت في نسخة «أ» : حدثني ، بدون واو العطف .

(٣) وجاءت في نسخة «ب» : المخنس .

(٤) «أ» : وادحش .

ارمينية الرابعة ، وكانت كورة البُسْفَرَجَان ودَبِيل ، وسِرَاج طَيْر ، وبَغْرَوْنَد ، تدعى ارمينية الثالثة ، وكانت جُرْزَان ، تدعى ارمينية الثانية ، وكانت السِيَسْجَان وأْدَان تدعى ارمينية الاولى ، ويقال كانت شَمْشَاط وحدها ارمينية الرابعة ، وكانت قَالِيَقْلَا وِخْلَاط وأَرْجِيَش وِبَلْجِيَتِس تدعى ارمينية الثالثة ، وسِرَاج طَيْر وبَغْرَوْنَد ودَبِيل والبُسْفَرَجَان تدعى ارمينية الثانية ، وسِيَسْجَان وأْدَان وتَفْلِيَس تدعى ارمينية الاولى ، وكانت جُرْزَان وأْدَان في ايدي الحَزَر ، وسائر ارمينية في ايدي الروم يتولأها صاحب أَرْمِيَاقُس ، وكانت الحَزَر ، تخرج فتغير وربما^(١) بلغت الدِّيَنَوْر فوجه قُبَاذ بن فيروز الملك قائداً من عظماء قواديه في اثني عشر ألفاً ، فوطىء بلاد أْدَان وفتح ما بين النهر الذي يعرف بالرَّسَّ الى شَرَوَان ، ثمَّ ان قُبَاذ لحق به فبنى بأْدَان مدينة البَيْلَقَان ، ومدينة بَرْدَعَة وهي مدينة الشَّغَر كُلّه ، ومدينة قَبْلَة ، وهي الحَزَر ، ثمَّ بنى سُدَّ اللبْن فيما بين ارض شَرَوَان ، وباب اللّان ، وبنى على سُدَّ اللبْن ثلاثمائة وستين مدينة ، خربت بعد بناء الباب والابواب ، ثمَّ انه^(٢) ملك بعد قُبَاذ ابنه أُوْشَرَوَان كِسْرَى ابن قُبَاذ فبنى مدينة الشَّايِرَان ومدينة مَسَقَط ، ثمَّ بنى مدينة الباب والابواب وأنما

(١) وجاءت في نسخة «ب» : فرما

(٢) ووردت في الاصل : إنَّ ، والصواب كما أثبتناها .

سَمِيَتْ ابواباً لَأَنَّهَا بَنِيَتْ عَلَى طَرِيقٍ^(٣) فِي الْجَبَلِ ، وَاسْكُنَ مَا بَنَى مِنْ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ قَوْمًا سَمَّاهُمْ السِّيَاسِيَّيْنَ^(٤) ، وَبَنَى بِأَرْضِ أَرْدَانِ ابوابَ شَكْنٍ^(٥) وَالْقَمِيرَانِ^(٦) وَأَبوابَ الدُّودَانِيَّةِ ، وَهُمْ أَمَةٌ يُزْعَمُونَ أَنَّهُمْ مِنْ بَنِي دُودَانَ بْنِ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ وَبَنَى الدُّدُوْقِيَّةَ ، وَهِيَ اثْنَا عَشَرَ بَاباً كُلُّ بَابٍ مِنْهَا قَصْرٌ مِنْ حِجَارَةٍ ، وَبَنَى بِأَرْضِ جُرْزَانَ مَدِينَةً يُقَالُ لَهَا سُفْدَيْلٌ وَارْتُلَهَا قَوْمًا مِنَ السُّفْدِ وَابْنَاءُ فَارَسَ وَجَمَلَهَا مَسْلُحَةً ، وَبَنَى مِمَّا بَلِي الرُّومُ فِي بِلَادِ جُرْزَانَ قَصراً يُقَالُ لَهُ بَابُ فَيْرُوزِ قَبَازٍ وَقَصراً يُقَالُ لَهُ بَابُ لَذِقَةٍ ، وَقَصراً يُقَالُ لَهُ بَابُ بَارِقَةٍ ، وَهُوَ عَلَى بَحْرِ طَرَايُزُ نَدَةٍ ، وَبَنَى بَابَ اللَّانِ وَبَابَ سَمْسَخِي ، وَبَنَى قَلْعَةَ الْجَرْدَمَانَ وَقَلْعَةَ شَمْسَلْدَى ، وَفَتَحَ أَنْتُوشِرْوَانَ جَمِيعَ مَا كَانَ فِي أَيْدِي الرُّومِ مِنْ أَرْمِينِيَّةٍ وَعَمْرٍاءَ مَدِينَةِ دَيْبِلَ وَحَصَّنَهَا وَبَنَى مَدِينَةَ النَّشَوَى وَهِيَ مَدِينَةُ كُورَةِ الْبُسْفَرْجَانِ وَبَنَى حَصْنَ وَيْصَ ، وَقَلْعَةً بِأَرْضِ السَّيْسَجَانِ ، مِنْهَا قَلْعَةُ الْكِلاَبِ ، وَسَاهِيُونَسَ ، وَاسْكُنَ هَذِهِ الْحُصُونُ وَالْقَلْعُوتُ ذَوِي الْبَأْسِ وَالنَّجْدَةِ مِنْ سِيَاسِيَّةٍ ، ثُمَّ إِنَّ أَنْتُوشِرْوَانَ كَتَبَ إِلَى مَلِكِ التُّرْكِ يُسْأَلُهُ الْمَوَادِعَةَ

(٣) وَجَاءَتْ عِنْدَ قَدَامِي : طَرَف .

(٣) وَأُورِدَهَا قَدَامَةً : السَّاسَجِيْنَ ، وَمِثْلُهُمُ الْمَسْعُودِي السِّيَاسِيَّةُ ، رَاجِعْ كِتَاب :

ص ٢٠٤ - ٢٠٧ St Martin : Mémoires Sur L'Arménie

(٤) وَأُورِدَهَا الْمَسْعُودِي شَكْنِيْنَ ، وَعِنْدَ ابْنِ حَوْقَلٍ شَكْنِيْ ، وَكَذَلِكَ أُورِدَهَا

الْأَصْمَعِي .

(٥) وَفِي نَسْخَةِ « أ » الْقَمِيرَانِ ، وَفِي نَسْخَةِ « ب » : الْقَمِيرَانِ .

والصلح ، وإن يكون امرها واحداً ، وخطب اليه ابنته ليؤنسه
بذلك ، وأظهر له الرغبة في صهره ، وبعث اليه بأمة كانت له تبتها
امراً من نسائه ، وذكر أنها ابنته اليه ثم قدم عليه فالتقيا بالبرشلية ،
وتنادما أياماً ، وأنس كل واحد منها بصاحبه وأظهر برّه وامر
أنوشروان جماعة من خاصته وثقاته ، أن يُبيتوا طرفاً من عسكر
التركي ويحرقوا فيه ففعلوا ، فلما أصبح شكا ذلك الى أنوشروان ،
فأنكر أن يكون أمر به ، أو علم أن احداً من اصحابه فعله ، ولما
مضت لذلك ليل ، أمر أولئك القوم ، بمعاودة مثل الذي كان منهم
ففعلوا ، فضجّ التركي من فعلهم حتى رفق به أنوشروان ، واعتذر
اليه فسكن ، ثم إن أنوشروان ، أمر فألقيت النار في ناحية من
عسكره لم يكن بها إلا الكواخ قد اتخذت من حشيش وعبدان ،
فلما أصبح ضجّ أنوشروان الى التركي وقال كاد أصحابك يذهبون
بمسكري ، وقد كافأني بالظنة فحلف أنه لم يعلم لشيء (١) مما كان سبباً ،
فقال أنوشروان : يا أخي جندنا وجندك قد كرهوا صلحنا لانقطاع ما
انقطع عنهم من النيل في الغارات والحروب التي كانت تكون بيننا
ولا أمن أن يحدثوا أحداثاً يفسد قلوبنا بعد تصافينا وتخالصنا ، حتى نعود
الى العداوة بعد الصهر والمودة ، والرأي ان تأذن لي في بناء حائط

(١) وجاءت في الاصل : نسي .

يكون بيني وبينك ، ونجعل عليه باباً فلا يدخل اليك من عندنا والينا
من عندك إلا من أردت وأردنا ، فأجابه الى ذلك فانصرف^(١) الى بلاده
واقام أئوشروان لبناء الحائط ، فبناه وجعله من قبل البحر بالصخر
والرصاص وجعل عرضه ثلاثمائة ذراع وألحقه برؤوس الجبال ، وأمر أن
تحمّل الحجارة في السفن ، وتغريقها في البحر حتّى اذا ظهرت على وجه
الماء بنى عليها فقاد الحائط في البحر ثلاثة اميال ، فلما فرغ من بنائه
علّق على المدخل منه أبواب حديد ، ووكل به مائة فارس يحرسونه بعد
أن كان موضعه يحتاج الى خمسين الفا من الجند ، وجعل عليه دبابّة
فليل لحاقان بعد ذلك ، أنّه خلعك وزوجك غير ابنته ، وتحصّن منك
فلم يقدر على حيلة .

وملك أئوشروان ملوكاً رتبهم ، وجعل لكل امرئ منهم شاهیة
ناحية فتنهم خاقان الجبل وهو صاحب السریر ، ويدعى وهرارزانشاه^(٢) ،
ومنهم ملك فيلان ، وهو فيلان شاه ، ومنهم طبرستان شاه ، وملك
اللكز^(٣) ويدعى جرشانشاه ، وملك مسقط وقد بطلت مملكته ،
وملك ليران ويدعى ليران شاه ، وملك شروان ويدعى شروانشاه ،

(١) وجاءت في نسخة «ب» : وانصرف .

(٢) وجاءت في نسخة «ب» : وهرارانشاه .

(٣) وجاءت في نسخة «ب» : اللكن .

وملك صاحب بُيخ على بُيخ ، وصاحب زريكران^(١) عليها ، وأقر ملوك
جبل القبق على ممالكهم وصالحهم على الاتاة ، فلم تل ارمينية في ايدي
الفرس حتى ظهر الاسلام ، فرفض كثير من السياسيين حصونهم
ومدائنهم حتى خربت ، وغلب الخزر والروم على ما كان في ايديهم بدياً^(٢) .
قالوا : وقد كانت امور الروم تستتب^(٣) في بعض الأزمنة
وصاروا كملوك الطوائف فملك أزمينا قس رجل منهم ، ثم مات فملكها
بعده امرأته ، وكانت تسمى قالي فبنت مدينة قاليقلا ، وسمتها قاليقاله
ومعنى ذلك احسان قالي ، قال : وصورت على باب من ابوابها فاعربت
العرب قاليقاله فقالوا قاليقلا .

قالوا . ولما استخلف عيمان بن جقان ، كتب الى معاوية وهو
عامله على الشام والجزيرة وثغورها ، يأمره ان يوجه حبيب بن مسلمة
الفهري الى ارمينية وكان حبيب ذا اثر جميل في فتوح الشام وغزو
الروم قد علم ذلك منه عمر ثم عثمان « رضها » ثم مز بعده ، ويقال بل
كتب عثمان الى حبيب يأمره بغزو ارمينية وذلك أثبت ، فنهض اليها في
سنة الف ، وبقال في ثمانية الف من اهل الشام والجزيرة ، فأتى قاليقلا

(١) وجاءت في نسخة «ب» : زرهكران .

(٢) بديا : واصلها بدياً ، اي في بادىء الامر .

(٣) وجاءت في نسخة «ب» : امراء الروم تشقت ولعلها تشقت ، وعند

ابن خلكان : وكانت امور الروم نسيت .

فَأَتَاخَ عَلَيْهَا ، وَخَرَجَ إِلَيْهِ أَهْلُهَا فَنَاقَلَهُمْ ثُمَّ الْجَاهُ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَطَلَبُوا
الْأَمَانَ عَلَى الْجَلَاءِ وَالْجَزِيرَةِ فَجَلَّ كَثِيرٌ مِنْهُمْ فَلَحَقُوا بِبِلَادِ الرُّومِ . وَأَقَامَ
حَبِيبٌ بِهَا فِيمَنْ مَعَهُ أَشْهُرًا ، ثُمَّ بَلَغَهُ أَنَّ بَطْرِيْقَ أَرْمِينِيَّاسَ ، قَدْ جَمَعَ
لِلْمُسْلِمِينَ جَمْعًا عَظِيمًا وَانضَمَّتْ إِلَيْهِ أُمْدَادُ أَهْلِ الْإِلَانِ ، وَأَفْخَاذُ^(١) وَسَمَنْدَرُ
مِنَ الْخَزَرِّ ، فَكَتَبَ إِلَى عُثْمَانَ يَسْأَلُهُ أَنْ يُشْخَصَ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ
وَالْجَزِيرَةِ قَوْمًا مَنَّمَنَ يَرْغَبُ فِي الْجِهَادِ وَالْغَنِيمَةِ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةَ الْفَيْ
رَجُلًا اسْكَنَهُمْ قَالِيْقًا وَأَقْطَعَهُمْ بِهَا الْقَطَائِعَ وَجَعَلَهُمْ مُرَابِطَةً بِهَا . وَلَمَّا
وَرَدَ عَلَى عُثْمَانَ كِتَابُ حَبِيبَ ، كَتَبَ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي بْنِ سَعِيدِ
ابْنِ الْعَاصِي بْنِ أُمَيَّةَ ، وَهُوَ عَامِلُهُ عَلَى الْكُوفَةِ بِأَمْرِهِ بِإِمْدَادِهِ يُجِيشُ عَلَيْهِ
سَلْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ الْبَاهِلِيَّ ، وَهُوَ سَلْمَانُ الْحَيْلِ ، وَكَانَ خَيْرًا قَاضِيًا غَزَاءً ،
فَسَارَ سَلْمَانُ الْحَيْلُ إِلَيْهِ فِي سِتَّةِ أَلْفٍ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَقَدْ أَقْبَلَتْ
الرُّومُ وَمِنْ مَعَهَا فَتَزَلُّوا عَلَى الْغَزَاتِ ، وَقَدْ أَبْطَأَ عَلَى حَبِيبَ الْمَدَدُ فَبَيَّتَهُمُ
الْمُسْلِمُونَ فَاجْتَا حَوْهَمَ وَقَتَلُوا عَظِيمَهُمْ ، وَقَالَتْ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتُ يُزَيْدِ
الْكَلْبِيِّ ، امْرَأَةُ حَبِيبَ لِيَلْتَنِدَ لَهُ أَيْنَ مَوْعِدُكَ قَالَ : سَرَادِقُ الطَّاعِيَةِ أَوْ
الْجَنَّةُ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى السَّرَادِقِ وَجَدَهَا عِنْدَهُ .

قَالُوا : ثُمَّ إِنَّ سَلْمَانَ وَرَدَّ وَقَدْ فَرَّغَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ عَدُوِّهِمْ ، فَطَلَبَ
أَهْلُ الْكُوفَةِ إِلَيْهِمْ أَنْ يَشْرِكُوهُمْ فِي الْغَنِيمَةِ ، فَلَمْ يَفْعَلُوا حَتَّى يَغَالِظَ حَبِيبَ
وَسَلْمَانَ فِي الْقَوْلِ وَتَوَعَّدَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ سَلْمَانَ بِالْقَتْلِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) وَفِي الْأَصْلِ : أَفْخَاذُ .

إِنْ تَقْتُلُوا سَلْمَانَ نَقْتُلْ حَبِيبَكُمْ وَإِنْ تَحْلُوا نَحْوَ ابْنِ عَفَّانَ تَزَحْلُ
وكتب الى عثمان بذلك ، فكتب ان الغنيمة باردة^(١) لاهل الشام
وكتب^(٢) الى سلمان بأمره بنزو أَرَان ، وقد روى بعضهم ان سلمان
ابن ربيعة توجه الى ارمينية في خلافة عثمان فسبى وغنم وانصرف الى
الوليد بن عُقبة وهو بحديثة الموصل سنة ٢٥ ، فأثاه كتاب عثمان يعلمه
ان معاوية كتب يذكر ان الروم قد اجلبوا على المسلمين يجمعون عظمته
يسأل المدد ، ويأمره ان يبعث اليه ثمانية الف رجل فوجه بهم ، وعليهم
سلمان بن ربيعة الباهلي ، ووجه معاوية حبيب بن مسلمة الفهري معه في
مثل تلك العدة فافتتحا حصوناً وأصابا سبياً وتنازعا الامارة ، وهم اهل
الشام بسلمان فقال الشاعر :

ان تقتلوا ... (وهو البيت السابق)

والخبر الاول اثبت ، حدثني به عدة من مشايخ اهل قايقلا وكتب
الي به العطاف بن سفيان ابو الاصبح قاضيا .
وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن عبد الحميد بن جعفر
عن ابيه ، قال : حاصر حبيب بن مسلمة اهل ديبيل فأقام عليها فلقبه
الموزيان الرومي ، فبيته وقتله وغنم ما كان في عسكره ، ثم قدم سلمان
عليه ، والثبت عندهم انه لقيه بقايقلا .

(١) وجاءت في نسخة «ب» : باره

(٢) وجاءت في نسخة «ب» : نكتب .

وحدثني محمد بن بشر وابن وذر القاليان عن مشايخ اهل قَالِقْلَا،
قالوا، لم تزل مدينة قَالِقْلَا مذ فتحت ممتنعة بمن فيها من اهلها حتى
خرج الطاغية في سنة ١٣٣، فحصر اهل مَلَطِيَّة وهدم حائطها، واجلى
من بها من المسلمين الى الجزيرة، ثم نزل مرج الحصى، فوجه كوسان
الارمني، حتى اتاخ على قَالِقْلَا فحصرها، واهلها يومئذ قليل وعاملها
ابو كريمة، فنقب اخوان من الارمن من اهل مدينة قَالِقْلَا ردماً كان
في سورها وخرجوا الى كوسان^(١)، فادخلوه المدينة، فغلب عليها قتل
وسبي وهدمها، وساق ما حوى الى الطاغية، وفرق السبي على اصحابه.
وقال الواقدي لما كانت سنة ١٣٩، فادى^(٢) المنصور بمن كان حياً
من أسارى اهل قَالِقْلَا، وبنى قَالِقْلَا وعمرها ورد من قادي به اليها،
ونذب اليها جنداً من اهل الجزيرة وغيرهم، وقد كان طاغية الروم
خرج الى قَالِقْلَا في خلافة المتصم بالله فرمى سورها حتى كاد يسقط
فانفق المتصم عليها خمس مائة الف درهم حتى حصنت.
قالوا: ولما فتح حبيب مدينة قَالِقْلَا سار حتى نزل مريالا^(٣)
فأناه بطريق خلاط بكتاب عياض بن غنم وكان عياض قد امنه على
نفسه وماله وبلاده، وقاطعه على اتاوة فأنفذه حبيب له، ثم نزل منزلاً

(١) وجاءت في نسخة «ب»: كوشان .

(٢) أدى : أوصل .

(٣) وجاءت في نسخة «ب» مريالا .

بين الهرث^(١)، ودشت الورك فأتاه بطريق خلّاط بما عليه من المال ،
واهدى له هدية لم يقبلها منه، ونزل خلّاط، ثم سار منها الى الصسانه^(٢)
فلقيه بها صاحب مكن^(٣) ، وهي ناحية من نواحي البُسُفْجَان فقاطعه
على بلاده ووجهه معه رجلاً وكتب له كتاب صلح وأمان ، ووجه الى
قرى أزجيش وباجتيس^(٤) من غلب عليها وجبى جزى رؤوس اهلها ،
وأناه وجوهم فقاطعهم على خراجها ، فأما بحيرة الطريخ فلم يعرض لها ،
ولم تنزل مباحة حتى ولي محمد بن مروان بن الحكم الجزيرة وأرمينية فعوى
صيدها وباعه فكان يستغلها ، ثم صارت لمروان بن محمد فقبضت عنه .
قال ثم سار حبيب واتى أزدساط ، وهي قرية القريزم ، وأجاز نهر
الاكراد ونزل مرج ديبيل^(٥) فسرّب الخيول اليها ، ثم زحف حتى
نزل على بابها فتحصّن اهلها ورموه ، فوضع عليها منجنيقاً ورماهم
حتى طلبوا الامان والصلح ، فأعطاهم آياه وجالت خيوله^(٦) فتزلت
جُرُنتى^(٧) وبلغت اشوش وذات اللجم والجل كوتة ؟ ووادي الاحرار

(١) وجاءت في الاصل : الهرل .

(٢) هكذا جاءت في الاصل .

(٣) وجاءت في نسخة «ب» : مكن .

(٤) وجاءت في نسخة «أ» : باجنش .

(٥) وجاءت في نسخة «أ» : ديبيل .

(٦) وجاءت في نسخة «أ» : خيله .

(٧) وهي بلدة قرب ديبيل .

وغلّبت على جميع قرى دّيبيل^(١) ووجهه الى سراج طير وبغروند فأتاه بطريقها، فصالحه عنها على اناوة يودّيهها وعلى مناصحة المسلمين، وقرأهم ومعاونتهم على اعدائهم، وكان كتاب صلح دّيبيل :

بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب من حبيب بن مسلّمة، لنصارى اهل دّيبين وبجوسها ويهودها، شاهدتهم وغائبهم اتي امتّكم على انفسكم، وأموالكم، وكنائسكم، وبيعكم، وسور مدينتكم، فانتّم آمنون، وعلينا الوفاء لكم بالعهد، ما وفيتهم وادّيتهم الجزية والحراج شـبـد الله ، وكفّني به شهيداً. وختم^(٢) حبيب بن مسلّمة .

ثم أتى حبيب النّشوى ففتحها على مثل صلح دّيبيل وقدم عليه بطريق البُسقرجان فصالحه عن جميع بلادها واراضي هصابلية، وافارسته، على خراج يودّيه^(٣) في كل سنة، ثم أتى السيسجان فعاربهم اهلها، فهزمهم وغلّب على ويص، وصالح اهل القلاع بالسيسجان على خراج يودّونه^(٤) ثم سار الى جرّزان^(٥).

حدثني مشايخ من اهل دّيبيل منهم يزّمك بن عبد الله قالوا : سار حبيب بن مسلّمة بمن معه يريد جرّزان ، فلما انتهوا الى ذات

(١) وجاءت في نسخة «ب» : دّيبيل .

(٢) اي وضع خاتمه .

(٣) وجاءت في نسخة «ب» : يودونه باستقاط الهمزة أي يودونه .

(٤) جاءت في نسخة «أ» : نوديه .

(٥) وجاءت في نسخة «أ» : حران .

اللَّجُم ، سرّ حوا بعض دوابهم ، وجمعوا لُجْمَهَا فخرج عليهم قوم من العلوج فأعجلوهم عن الالجام فقاتلوهم ، فكشفهم^(١) العلوج ، واخذوا تلك اللجُم وما قدروا عليه من الدواب ، ثمّ أنهم كرّوا عليهم ، قتلوهم وازتجعوا ما أخذوا منهم فسَمَّى الموضع ذات اللجُم ، قالوا : وأتى حبيباً رسول بطريق جرّزان واهلها وهو يريدّها ، فأدّى اليه رسالتهم وسأله كتاب صلح وأمان لهم فكتب حبيب اليهم :

اما بعد فإنّ نُفلي رسولكم قدم عليّ ، وعلى الذين معي من المؤمنين فذكر عنكم أنا أمة اكرمنا الله وفضلنا وكذلك فعل الله ، وله الحمد كثيراً ، وصلى الله على محمّد نبيّه ، وخيرته من خلقه وعليه السلام وذكركم أنّكم احببتم سلّمنا وقد قومت^(٢) هديشكم ، وحسبنا من جزيتكم وكتبتم لكم اماناً واشترطت فيه شرطاً ، فإن قبلتموه ووفيتم به وإلا فأذكوا بحرب من الله ورسوله والسلام على من أتبع الهدى .

ثمّ ورد نفليس وكتب لاهلها صلحاً .

بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب من حبيب بن مسلّم لاهل نفليس^(٣) من منجليس ، من جرّزان القرين بالامان على انفسهم ، وبيعهم ،

(١) كشف : بمعنى ظهر عليه . وجاءت في الاصل : فكشفوهم العلوج ، وهذا خطأ ظاهر .

(٢) أي قلرت قيمتها .

(٣) وردت في الاصل طفيليس ، وقد اثبتناها على الصورة السابقة .

وصوامهم وصلواتهم، ودينهم، على اقرار بالصغار والجزية على كل أهل بيت دينار، وليس لكم ان تجمعوا بين اهل البيوتات تخفيفاً للجزية، ولا لنا ان نفرق بينهم استكثاراً منها، ولنا نصيحتكم وضلعكم على اعداء الله ورسوله ﷺ ما استطعتم وقرى المسلم المحتاج ليلة بالمعروف من حلال طعام اهل الكتاب لنا، وان انقطع برجل من المسلمين عنكم فعليكم اداؤه^(١) الى ادنى فئة من المؤمنين إلا ان يحال ونهم، وان أنبتم وأقتم الصلاة فإخواننا في الدين والألجوزية عليكم، وان عرض للمسلمين شغل عنكم فقهركم عدوكم فغير مأخوذ بنك ولا هو ناقض عهدكم، هذا لكم وهذا عليكم شهد الله وملائكته وكفى بالله شهيداً. وكتب الجراح بن عبد الله الحكمي لاهل تفلّيس كتاباً نسخته:

بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من الجراح بن عبد الله لاهل تفلّيس من رستاق منجّليس، من كورة جُزران، أنه اتوني بكتاب أمان لهم من حبيب بن مسلّم على الاقرار بصغار الجزية، وأنه صالحهم على ارضين لهم وكروم وأرحاء يقال لها أوارى^(٢) وسأينا من رستاق منجّليس، وعن طعام وديدونا من رستاق قُحويط من كورة جُزران على ان يؤدّوا عن هذه الارحاء، والكروم في كل سنة مائة درهم بلا ثانية، فانفذت لهم امانهم وصلحهم، وأمرت الايراد عليهم فمن قرى.

(١) اداؤه : ايصاله .

(٢) وجاءت في نسخة «ب» : اوادي

عليه كتابي فلا يتعد ذلك فيهم ان شاء الله . وكتب .
 قالوا وفتح جيب، جوارح^(١) وكسفريس^(٢) وكسال، وخسان
 وسمنخي، والجردمان وكستسجي^(٣)، وشوشيت^(٤) وبازليت صلحا على
 حقن دماء اهلها واقرار مصلياتهم وحيطانهم وعلى ان يؤدوا اناوة عن
 ارضهم ورؤوسهم . وصالح اهل قلرجيت، وأهل تزياليت، وخاخييط،
 وخوخيط وأزطهال^(٥) وباب اللال^(٦) وصالح الصنارية^(٧) والثودانية
 على اناوة .

قالوا : وسار سلمان بن ربيعة الباهلي حين أمره عثمان بالمسير الي
 أراّن ، ففتح مدينه البيلقان صلحا ، على ان أمنهم على دمائهم واموالهم
 وحيطان مدينتهم، واشترط عليهم اداء الجزية والخراج ، ثم أتى سلمان
 بركة فمسكرك على الترتور^(٨) وهو نهر منها على اقل من فرسخ ،
 فاغلق اهلها دونه أبوابهم ، فماتها أياما وشن الغارات في قراها، وكانت

-
- (١) وجاءت ايضا : جراح .
 - (٢) وجاءت في الاصل : كسفى ييس .
 - (٣) وجاءت في نسخة «ب» : وكسيسجى .
 - (٤) وفي الاصل : وشوسب .
 - (٥) وجاءت في نسخة «ب» : ارتهان ، وتارة ارطان .
 - (٦) وجاءت في نسخة «ب» : اللان .
 - (٧) وجاءت في نسخة «أ» : الصياريه .
 - (٨) وجاءت في نسخة «أ» : التوتور . وفي نسخة «ب» : الترتور .

زروعها مستحصدة فصالحوه على مثل صلح البيهقان ، وفتحوا له أبوابها
فدخلها واقام بها ، ووجه خيله ففتحت سفشين^(١) والمسفوان وأوذ
والمصريان^(٢) والمهرطيان ، وتبار وهي رساتيق وفتح غيرها من أركان
ودعا اكراد اللاسجان ، الى الاسلام ، فقاتلوه فظفر بهم ، فاقر بعضهم
بالجزية ، واذى بعض الصدقة وهم قليل .

وحدثني جماعة من اهل بزدعة ، قالوا كانت شفقور مدينة قلعية ،
فوجه سلمان بن ربيعة الباهلي من فتحها ، فلم تزل مسكونة معمورة
حتى أخرجها السأوزدية^(٣) وهم قوم تجمعوا في أيام انصرف يزيد بن
أسيد عن ارمينية ، فغلظ امرهم وكثرت نوابهم ، ثم ان بقا مولى
المعتصم بالله «رحه» عمرها في سنة ٢٤٠ وهو والي ارمينية ،
وأذربيجان وشمشاط واسكنها قوما خرجوا اليه من الحزر مستأمنين
لرغبتهم في الاسلام ، ونقل اليها التجار من بزدعة وسأها المتوكلية .
قالوا : وسار سلمان الى مجمع الرمس والكرك خلف بزديج فمير الكرك ففتح
قبلة وصالحه صاحب شكن والقيبران على اناو ، وصالحه اهل
خيزان^(٤) وملك شروان ، وسائر ملوك الجبال ، واهل مسقط

(١) وجاءت في نسخة «أ» : سفشين .

(٢) هكذا وردت .

(٣) وجاءت في نسخة «ب» : البشاوردية .

(٤) وجاءت في نسخة «أ» : حيران . ووردت عند المسعودي : خيذان .

والشايان ومدينة الباب، ثم أغلقت بعده، ولقيه خاقان في خيوله خلف
نهر البلتجر فقتل «رحه» في اربعة الف من المسلمين فكان يسمع في
مازقهم التكبير . وكان سلمان بن ربيعة أول من استقضى بالكوفة
اقام اربعين يوماً لا يأتيه خصم وقد روى عن عمر بن الخطاب ، وفي
سلمان وقتيبة بن مسلم، يقول ابن جمانة الباهلي^(١) .

وإن لنا قبرين قبر بكتنجر^(٢) وقبر بصين أستان يا لك من قبر
فذلك^(٣) الذي بالصين عت فتوحه

وهذا الذي يسقي به سبل القطر

وكان مع سلمان بكتنجر قرظة بن كعب الانصاري وهو جاء بنعيه
الى عثمان .

قالوا : ولما فتح حبيب ما فتح من ارض أرمينية كتب به الى
عثمان بن عفان ، فوافاه كتابه وقد نعي اليه سلمان فهم ان يولييه جميع
ارمينية ثم رأى ان يحمله غازياً بشغور الشام والجزيرة لغنائه فيما كان
ينهض له من ذلك، فولى ثغر أرمينية حذيفة بن اليمان العباسي، فشخص
الى بردعة ووجه عماله على ما بينها وبين قاليقلا، والى خيزان فورد عليه
كتاب عثمان يأمره بالانصراف وتخليف صلة بن زقر العباسي ، وكان

(١) راجع ابن قتيبة ص ٢٢١ .

(٢) جاءت في نسخة «ب» : بكتنجر .

(٣) جاءت في الاصل : فهذا .

معه فخلّفه^(١) ، وسار حبيب راجعاً الى الشام ، وكان يغزو الروم ونزل
يخص فنقله معاوية الى دِمَشْق فتوفي بها سنة ٤٢ وهو ابن ٣٥ سنة ،
وكان معاوية وجه حبيباً في جيش لئصرة عثمان حين حوصره ، فلما انتهى
الى وادي القُرَى بلغه مقتل عثمان فرجع .

قالوا : وولي عثمان المغيرة بن سُعْبَة أذَرَبِيْجَان و ارمينية ، ثم عزله
وولي القاسم بن ربيعة بن امية بن ابي الصلت التميمي ارمينية ، ويقال
ولأها عمرو بن معاوية بن المنتفق العقيلي ، وبعضهم يقول وليها رجل من
بني كلاب بعد المغيرة ١٥ سنة ، ثم وليها العقيلي ، وولي الأشعث بن
قيس لعلّي بن ابي طالب (رضه) ارمينية وأذَرَبِيْجَان ، ثم وليها
عبد الله بن حاتم بن النعمان^(٢) بن عمرو الباهلي من قبل معاوية فمات
بها ، فولياها عبد العزيز بن حاتم بن النعمان اخوه ، فبنى مدينة دَبِيل
وحصنها وكبر مسجد ها ، وبنى مدينة الشَّوَى ، ورمّ مدينة بَرْدَعَة ،
ويقال انه جدّ بناء ها ، واحكم حفر الفارقين حولها ، وجدّد بناء مدينة
البَيْلَقَان وكانت هذه المدن متشعبة مستهدمة ، ويقال ان الذي جدّد
بناء بَرْدَعَة محمّد بن مروان في أيام عبد الملك بن مروان . وقال
الواقدي : بنى عبد الملك ، مدينة بَرْدَعَة على يد حاتم بن النعمان
الباهلي او ابنه ، وقد كان عبد الملك ولي عثمان بن الوليد عُقْبَة بن ابي

(١) جاءت في نسخة «أ» : محله .

(٢) وجاءت في نسخة «ب» : النعماني والاصح كما اثبتناها .

مُعِيْط ارمينية ، قالوا ولما كانت فتنة ابن الزبير انتقضت ارمينية وحالف احرارها واتباعهم ، فلما ولي محمد بن مروان من قبل اخيه عبد الملك ارمينية حاربهم فظفر بهم ، فقتل وسبى وغلب على البلاد . ثم وعد من بقي منهم ان يعرض لهم في الشرف ، فاجتمعوا لذلك في كنائس من عمل خلطاط فاغلقتها عليهم ووكل بابوابها ثم خوفهم في تلك الغزاة سبيت ام يزيد بن أسيد من السيسجان ، وكانت بنت بطريقها . قالوا : وولي سليمان بن عبد الملك ارمينية عدي بن عدي بن عيمرة الكندي ، وكان عدي بن عيمرة ممن نزل الرقة مفارقاً لعلي بن ابي طالب ، ثم ولاه اياه عمر بن عبد العزيز ، وهو صاحب نهر عدي باليلقان ، وروى بعضهم ان عامل عمر كان حاتم بن النعمان وليس ذلك بثبت ، ثم ولي يزيد بن عبد الملك معلق بن صفار البهراني ثم عزله وولي الحارث بن عمرو الطائي ، فنزا اهل الكُر ففتح رستاق حسمدان^(١) وولي الجراح ابن عبد الله الحكمي من مُنْجِج ارمينية ، فقتل يَزْدَعَة ، فرفع اليه اختلاف مكابيلها وموازينها ، فأقامها على العدل والوفاء واتخذ مكابلاً يدعى الجراحي ، فأهلها يتعاملون به الى اليوم ، ثم انه عبر الكُر وسار حتى قطع النهر المعروف بالسُّور وصار الى الخَزَر فقتل منهم مقتلة عظيمة ، وقاتل اهل بلاد حمزين^(٢) ثم صالحهم على ان نقلهم الى رستاق

(١) وجاءت ايضاً : حمشدان .

(٢) وجاءت ايضاً : حمزين .

خِزَان، وجعل لهم قريتين منه واوقع باهل غوميلك ، وسبى منهم ثم قفل فنزل شَكِّي ، وشَتَّى^(١) جندُه بِرَذَعَة واليَلَقَان، وجاشت الخَزَر وعبرت الرُّس فحاربهم في صحراء وَرْثَان ثم انحازوا الى ناحية أَرْدَبِيل فواقهم على اربعة فراسخ مما يلي ارمينية فاقتتلوا ثلاثة ايام فاستشهد ومن معه فسَمَّى ذلك النهر نهر الجَرَّاح ، ونُسب جسر عليه الى الجَرَّاح ايضاً ، ثم ان هشام بن عبد الملك ولى مَسَلَمَة بن عبد الملك ارمينية ، ووجه علي مقدته سعيد بن عمرو بن اسود الحَرَشِي ، ومعه اسحاق بن مُسْلِم العُقَيْلي واخوته ، وَجَعَوْنَة بن الحارث بن خالد الكندي بني عامر بن ربيعة ابن صَنْصَمَة وذُفَاقَة وخالد ابنا عُثْمَانَ بن الحُبَاب السُّلَمِي والفرات بن سلمان^(٢) الباهلي ، والوليد بن القَعْقَاع العبدي^(٣) فواقع الخَزَر وقد حاصروا وَرْثَان فكشفهم عنها وهزمهم ، فَأَتُوا مَيْمَنَة من عمل أَذْرَيْنَجَان فلَمَّا تهيأ لقتالهم اتاه كتاب مَسَلَمَة بن عبد الملك يلومه على قتاله الخَزَر قبل قدومه ، ويعلمه ان قد ولى امر عسكره عبد الملك بن مُسْلِم العُقَيْلي ، فلَمَّا سَلَّم العسكر اخذه رسول مَسَلَمَة فقيده وحمله الى بَرَذَعَة فحبس في سجنها وانصرف الخَزَر فاتبعهم مَسَلَمَة وكتب بذلك الى هشام فكتب اليه :

(١) شَتَّى : بالبلد اقام فيه شتاء ، وردت اللفظة في الاصل شَتَّى ، وهذا خطأ .

(٢) جاءت في نسخة وأ : سلمن .

(٣) وجاءت في الاصل : العنسي .

أَتَرُكُهُمْ يَمْتَدُّ قَدْ تَرَأَهُمْ وَتَطْلُبُهُمْ يُنْقَطِعُ التُّرَابِ
وأمر بإخراج الحَرثي من السجن .

قالوا : وصالح مَسْلَمَة اهل خِيزان وأمر بحصنها فهُدِمَ وأُتخذ لنفسه
به ضياعاً^(١) وهي اليوم تعرف بِحَوْزِ خِيزان ، وسالمه ملوك الجبال فصار
اليه شَرْوَانَشَاه ، وَلِيرَانَشَاه ، وَطَبَرْسَرَانَشَاه ، وَفِيلَانَشَاه ، وَجَرَشَانَشَاه
وصار اليه صاحب مَسَطَط ، وصمد لمدينة الباب ففتحها ، وكان في قلعتها
الف اهل بيت من الحَزَر فحاصروهم وروماهم بالحجارة ثم تحديد اتخذوه
على هيئة الحجارة فلم ينتفع بذلك فعمد الى العين ، التي كان أُنُوشِرَوَان
اجرى منها الماء الى صهريجهم فذبح البقر والغنم والقي فيه الفروث^(٢)
والخلتد فلم يمكث ماؤهم الا ليلة حتى دُود وانتن وفسد فلما جن عليهم
الليل هربوا وأخلوا القلعة ، واسكن مَسْلَمَة بن عبد الملك مدينة الباب
والابواب اربعة وعشرين الفاً من اهل الشام على العطاء ، فأهل الباب
اليوم لا يدعون عاملاً يدخل مدينتهم الا ومعه مال يفرقه بينهم^(٣)
وبنى هرياً للطعام ، وهرياً للشعير وخزانة للسلاح ، وأمر بكبس
الصهريج ورم المدينة وشرقها ، وكان مروان بن محمد مع مَسْلَمَة

(١) وجاءت في نسخة «ب» : ضاعا .

(٢) وجاءت في نسخة «ب» : القروث ، وهي الاحشاء ، ومسا في كروش
الاغنام .

(٣) وجاءت في نسخة «ب» : فيهم .

وواقع^(١) معه الحَزْر فأبلى وقاتل قتالا شديداً ، ثم ولى هشام بعد مَسَلْمَة - مريد الحَرَشِي فأقام بالشعر سنتين ، ثم ولى الشعر مروان بن محمد ، فنزل كِسَال وهو بنى مدينتها وهي من بَرْدَعَة على اربعين فرسخاً ، ومن تَقْلِس على عشرين فرسخاً ، ثم دخل ارض الحَزْر ممّاً يلي باب اللّان ، وادخلهما أسيد بن زافر السُّلَمي ابا يزيد ، ومعه ملوك الجبال من ناحية الباب ، والابواب فاغار مروان على صقالبة كانوا بارض الحَزْر ، فسبى منهم عشرين الف اهل بيت فاسكنهم خَاخِيط^(٢) ، ثم انهم قتلوا اميرهم وهربوا فليحقهم وقتلهم .

قالوا : ولما بلغ عظيم الحَزْر كثرة من وطئ به مروان ببلاده من الرجال وما هم عليه في عدتهم وقوتهم فخب ذلك قلبه وملاه رُعباً ، فلما دنا منه ارسل اليه رسولا يدعوه الى الاسلام أو الحرب فقال قد قبلت الاسلام فارسل اليّ من يعرضه عليّ ففعل ، فاظهر الاسلام ووادع مروان على ان اقره في مملكته وسار مروان معه بخلق من الحَزْر فآثر لهم ما بين السُّور والشَّيران في سهل ارض اللُّكُز ، ثم ان مروان دخل ارض السُّرير فاوقع باهلها وفتح قلاعاً فيها ودان له مَلِك السُّرير ، واطاعه فصالحه على الف رأس خمس مائة غلام وخمسمائة جارية سود الشعور والحواجب وهدب الاشفار في كل سنة وعلى مائة الف مدي

(١) أي نازل وجاءت في نسخة «أ» : وواقع .

(٢) جاءت في نسخة «أ» : حاحط ، وفي نسخة «ب» جاحظ .

تصبُّ في اهرء الباب ، وأخذ منه الرهن وصالح مروان اهل ثومان على مائة رأس خمسين جارية ، وخمسين غلاماً خماسيين سود الشعور والحواجب وهذب الاشفار ، وعشرين الف مدي للاهرء في كل سنة ثم دخل ارض زُرِيكران^(١) فصالحه ملاصكها على خمسين رأساً وعشرة الف مدي للاهرء في كل سنة ، ثم اتى ارض حمزي ، فأبى حمزي ان يصالحه فافتتح حصنهم بعد ان حاصرهم فيه شهراً ، فاحرق واخرب وكان صلحه اياه على خمس مائة رأس يؤثرونها دفعة واحدة ، ثم لا يكون عليه سبيل وعلى ان يحمل ثلاثين الف مدي الى اهرء الباب في كل سنة ثم اتى سدان ، فافتتحها صلحاً على مائة رأس يعطيه اياها صاحبها دفعة ، ثم لا يكون عليه سبيل فيما يستقبل وعلى ان يحمل في كل سنة الى اهرء الباب خمسة آلاف مدي ووظف على اهل طبرسرا أنشاء عشرة الف مدي في كل سنة تحمل الى اهرء الباب ولم يوظف على فيلأنشاء شيئاً ، وذلك لحسن غنائه وجبل بلانه واحماده أمره ، ثم نزل مروان على قلعة اللكر وقد امتنع من اداء شي من الوظيفة ، وخرج يريد صاحب الخزر فقتله راعٍ بسهم رماه به وهو لا يعرفه فصالح اهل اللكر على عشرين الف مدي تحمل الى الاهرء ، ووئى عليهم خسرماً السلمى ، وسار مروان الى قلعة صاحب شروان ، وهي تدعى خرش ، وهي على البحر فادعن بالطاعة والانحدار الى السهل ، والزهم

(١) جاءت في «أ» : رزنكران ، وفي «ب» : زُرِيكران .

عشرة الف مُدي في كل سنة ، وجعل على صاحب شروان ان يكون في المقدمة اذا بدا المسلمون بغزو الخزر وفي الساقة اذا رجعوا ، وعلى فيلأنشاه ان يغزو معهم فقط ، وعلى طبرسرأنشاه ان يكون في الساقة اذا بدأوا ، وفي المقدمة اذا انصرفوا ، وسار مروان الى الدودانية ، فأوقع بهم ثم جاءه قتل الوليد بن يزيد ، وخالف عليه ثابت بن نعيم الجذامي ، واتى مُسافر القصب وهو ممن مكنه^(١) بالباب الضحاك الخارجي فواقفه على رأيه وولاه ارمينية وأذربيجان ، واتى أزدبيل مستخفياً ، فخرج معه قوم من الشراة منها بآجروان فوجدوا^(٢) بها قوماً يرون رأيهم فانضثوا اليهم ، فأتوا وزئان فصحبهم اهلها بشر كثير كانوا على مثل رأيهم ، وعبروا الى اليلقان فصحبتهم منهم جماعة كثيرة كانوا على مثل رأيهم ، ثم زل يونان^(٣) ، وولى مروان ابن محمد ، اسحاق بن مسلم ارمينية ، فلم يزل يقاتل مُسافراً وكان في قامة الكلاب بالسيسجان .

ثم لما جاءت الدولة المباركة ، وولى ابو جعفر المنصور الجزيرة وارمينية في خلافة السفاح ابي العباس (رحه) وجّه الى مُسافر واصحابه قائداً من اهل خراسان فقاتلهم حتى ظفر بهم وقتل مُسافراً ،

(١) وردت في الاصل : مكنه .

(٢) وردت في نسخة « أ » : فاتوا .

(٣) وردت بدون ياء ، ولعلها يونان .

وكان اهل البَيْلَقَان متحصنين في قلعة الكِلَاب ورئيسهم قدد^(١) بن
اصفر البَيْلَقَاني فاستنزلوا بأمان ، ولما استخلف المنصور (رحه) ولي
يزيد بن أسيد السُّلَمي ارمينية ففتح باب اللان ورتب فيه رابطة من
اهل الديوان ، ودوخ الصنارية حتى أدوا الخراج فكتب اليه المنصور
بأمره بمصاهرة ملك الخَزَر فعمل وولدت له ابنته منه إبناً فأت
وماتت في نفاسها وبعث يزيد الى نقاطة ارض شروان وملاحاتها
فجباها ، ووكل به وبني يزيد مدينة أَرْجِيل الصغرى ومدينة أَرْجِيل
الكبرى ، وأرلها اهل فلسطين .

حدثني محمد بن اسماعيل عن جماعة من مشايخ اهل بَرْدَعَة قالوا
الشَّامِيَّة التي في عمل شروان نسبت الى الشَّامِخ بن شُجَاع ، فكان ملك
شروان في ولاية سعيد بن سالم الباهلي ارمينية .

وحدثني محمد بن اسماعيل عن المشيخة ، ان اهل ارمينية ،
انتقضوا في ولاية الحسن بن قُطْبَة الطائي بعد عزل ابن أسيد وبَكَار
ابن مُسْلِم العُقيلي ، وكان رئيسهم مَوْشَائِيل الارمني ، فبعث اليه
المنصور (رحه) الامداد ، وعليهم عامر بن اسماعيل فواقع الحسن
مَوْشَائِيل فقتل وقُضت جموعه واستقامت له الامور ، وهو الذي
نسب اليه نهر الحسن بالبَيْلَقَان ، والباغ الذي يعرف بباغ الحسن
بَبَرْدَعَة والضياح المعروفة بالحَسَنِيَّة ، وولى بعد الحسن بن قُطْبَة عثمان
(١) وردت في نسخة «ب» ودد .

بن عُمارة بن خُرَيم ثم رَوْح بن حاتم المهلبى ثم خُزَيْمة بن خازم ، ثم يزيد بن مَزِيد الشَّيباني ، ثم عبيد الله بن المهدي ، ثم الفضل بن يحيى ، ثم سعيد ابن سالم ، ثم محمد بن يزيد بن مَزِيد ، وكان خُزَيْمة اشدَّهم ولاية ، وهو الذي سنَّ المساحة بِدَيْيل والنَّشوى ولم يكن قبل ذلك ، ولم يزل بطارقة ارمينية مقيمين في بلادهم يحمي كلُّ واحد منهم ناحيته ، فاذا قدم الشجر عامل من عُماله داروه ، فان رأوا منه عَفَّة وصرامة ، وكان في قوَّة وعدَّة أدُّوا اليه الخراج ، واذعنوا له بالطاعة والَّا اغتمزوا فيه و استخفُّوا بأمره ، ووليهم خالد بن يزيد بن مَزِيد في خلافة المأمون فقبل هداياهم ، وخطبهم بنفسه فأفسدهم ذلك من فعله ، وجرَّأهم على من بعده من عُمال المأمون .

ثم ولى المعتصم بالله الحسن بن عليّ الباذغيسي ، المعروف بالمأموني ، الشجر ، فأهمل بطارقه واحاراه ولان لهم حتى ازدادوا فساداً على السلطان وكَلَباً على من يليهم من الرعية وغلب اسحاق بن اسماعيل بن شُعَيْب مولى بني امية على جُرْزان ، ووثب سَهْل ابن سَنَاط البطريق على عامل حِنْدَر^(١) بن كاوس الأقيشين على ارمينية فقتل كاتبه و اقلت بحشاشة نفسه ، ثم ولى ارمينية عُمال كانوا يقبلون من اهلها العفو ويروضون من خراجها بالميسور ، ثم إنَّ امير المؤمنين المتوكِّل على الله ، ولى يوسف بن محمد بن يوسف

(١) وجاءت في الاصل خندر .

المروزي أرمينية لستين من خلافته ، فلما صار بجلاط أخذ بطريقها
بقرط بن أشوط فحملة الى سر من رأى فأوحش البطارقة والاحرار
والتغلبة ذلك منه ، ثم أنه عمد عامل له يقال له البلاء بن احمد الى دير
بالسبجان يعرف بدير الاقداح ، لم تزل نصارى ارمينية تعظمه وتهدي
اليه ، فأخذ منه جميع ما كان فيه وعسف اهله فأكبرت البطارقة ذلك
واعظمته وتكاثبت فيه وحض بعضها على بعض على الخلاف والنقض
ودسوا الى الخويثية ، وهم علوج يعرفون بالأزطان ، في الوثوب
بيوسف وحرصوهم عليه لما كان من حملة بقرط بطريقهم ، ووجه كل
امرى منهم ومن التغلبة خيلاً ، ورجالا ليؤيدوهم على ذلك فوثبوا به
بظرون ، وقد فرق اصحابه في القرى فقتلوه واحتوا على ما كان في
عسكره ، فولى امير المؤمنين المتوكل على الله ، بغا الكبير ارمينية ، فلما
صار الى بذيلىس اخذ موسى بن زرارة ، وكان ممن هوي قتل يوسف وأعان
عليه غضباً لبقرط ، وحارب الخويثية ، فقتل منهم مقتلة عظيمة وسبى
سبياً كثيراً ، ثم حاصر أشوط بن حمزة^(١) بن جاجق بطريق البسفرجان وهو
بالباق فاستنزله من قلعة وجهه الى سر من رأى وسار الى جرجان فظفر
باسحاق بن اسماعيل فقتله صبراً ، وفتح جرجان وحمل من باران وظاهر ارمينية
من بالسبجان من اهل الخلاف والمصبة من النصارى وغيرهم حتى صلح
ذلك الثغر صلاحاً لم يكن على مثله ثم قدم سر من رأى في سنة ٢٤١ .

(١) جاءت في الاصل : حمزة .

فتوح مصر والمغرب

قالوا: وكان عمر بن العاصي حاصر قيسارية بعد انصراف الناس من حرب اليرموك ، ثم استخلف ابيه ابنه حين ولي يزيد بن ابي سفيان ومضى الى مصر من تلقاء نفسه في ثلاثة الف وخمس مائة ، فغضب عمر لذلك وكتب اليه يوبخه ويعتقه على أفتانه^(١) عليه برأيه وأمره بالرجوع الى موضعه ان وافاه كتابه دون مصر فورد الكتاب عليه وهو بالعرش . وقيل ايضاً ان عمر كتب الى عمرو بن العاصي يأمره بالشخص الى مصر فوافاه كتابه وهو محاصر قيسارية ، وكان الذي اتاه شريك بن عبد الله فأعطاه الف دينار فأبى شريك قبولها ، فسأله ان يستر ذلك ولا يُخبر به عمر .

قالوا : وكان مسير عمرو الى مصر في سنة ١٩ فتزل العرش ثم اتى الفرما ، وبها قوم مستعثنون للقتال فحاربهم فهزمهم وحوى عسكرهم ومضى قُدماً الى القُسطاط فتزل جنان الرّيمان وقد خندق اهل القُسطاط ، وكان اسم المدينة اليونة فسماها المسلمون قُسطاطاً لانهم قالوا هذا قُسطاط القوم ومجمعهم وقوم يقولون ان عمراً^(٢) ضرب بها قُسطاطاً فسميت بذلك .

(١) جاءت في نسخة «أ» فساته .

(٢) ووردت في نسخة «أ» : عمر .

قالوا : ولم يلبث عمرو بن العاصي وهو محاصر اهل القُسطاط ان ورد عليه الزبير بن العوام بن خُوَلد في عشرة الف ، ويقال في اثني عشر الفاً ، فيهم خَارجة بن خُذافة العدوي ، وعُمير بن وهب الجمحي ، وكان الزبير قد همَّ بالغزو واراد اتيان انطاكية فقال له . ر : يا ابا عبدالله هل لك في ولاية مصر فقال لا حاجة لي فيها ، ولكنني اخرج مجاهداً للمسلمين مُعاوناً ، فان وجدتُ عمراً قد فتحها لم اعرض لعمله وقصدتُ الى بعض السواحل فربطتُ به ، وان وجدته في جهاد كنتُ معه فسار على ذلك .

قالوا : وكان الزبير يُقَاتِل من وجه ، وعمرو بن العاصي من وجه ، ثم انَّ الزبير اتى بِسَام فصعد عليه حتَّى اوفى على الحصن ، وهو مجرد سيفه فكبر وكبر المسلمون وانبعوه ، ففتح الحصن عنوةً واستباح المسلمون ما فيه واقرَّ عمرو اهله على انَّهم اهل ذمَّة ووضع عليهم الجزية في رقابهم والخراج في ارضهم ، وكتب . لك الى عمر بن الخطاب «رضه» فأجازته ، واختطَّ الزبير بمصر وابتنى داراً معروفةً وَاَيَّاهَا^(١) نزل عبدالله ابن الزبير حين غزا افريقية مع ابن ابي سَرْح وسَلِم الزبير باق في مصر .

وحدثنا عفان بن مُسْلِم قال حدثنا حماد بن سَلَمَة ، عن هشام بن عروة انَّ الزبير بن العوام بعث الى مصر فقبل له انَّ بها الطعن والطاعون فقال انما جئنا للطعن والطاعون^(٢) قال فوضعوا السلاطين فصعدوا عليها .

(١) ووردت في نسخة «ب» : فايها .

(٢) راجع الطبري ج ١ ص ٤٨ .

وحدثني عمرو الناقد قال : حدثني عبدالله بن وهب المصري ، عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن ابي حبيب ، أن عمرو بن العاصي دخل مصر ومعه ثلاثة الف وخمس مائة ، وكان عمر بن الخطاب قد اشفق لما اخبر به من امرها ، فارسل الزبير بن العوام في اثني عشر ألفاً ، فشهد الزبير فتح مصر واختط بها .

وحدثني عمرو الناقد عن عبدالله بن وهب المصري عن ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب ، عن عبدالله بن المغيرة بن ابي بردة عن سفيان ابن وهب الخولاني ، قال : لما فتحنا مصر بغير عهد قام الزبير فقال اقسما يا عمرو فأبى فقال الزبير : والله لتقسمنّها كما قسم رسول الله ﷺ خيبر ، فكتب عمرو الى عمر في ذلك ^(١) فكتب اليه عمر اقرها حتى يغزو منها جبل الحيلة ^(٢) . قال وقال عبدالله بن وهب ، وحدثني ابن لهيعة عن خالد بن ميمون ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن سفيان بن وهب بنحوه . وحدثني القاسم بن سلام قال : حدثنا ابو الأسود عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن ابي حبيب ، أن عمرو بن العاصي دخل مصر في ثلاثة الف وخمس مائة ، وكان عمر قد اشفق من ذلك ، فارسل الزبير بن العوام في اثني عشر ألفاً ، فشهد معه فتح مصر ، قال : فاخطط الزبير بمصر والاسكندرية خططين .

(١) ووردت في نسخة «ب» : بذلك .

(٢) الحبّل : الولد في بطن امه : الحيلة : النساء الحابلات

وحدثني ابراهيم بن مُسْلِم الخوارزمي ، عن عبدالله بن المبارك ،
عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن ابي حبيب ، عن ابي فراس^(١) ، عن عبدالله
ابن عمرو بن العاصي قال اشبه على الناس أمر مصر فقال قوم فتحت
عنوة وقال آخرون فتحت صلحاً ، والتلج في امرها ان ابي قدمها فقاتله
اهل البونة ففتحها قهراً وادخلها المسلمين وكان الزبير اول من علا^(٢)
حصنها فقال صاحبها لابي : انه قد بلغنا فعلكم بالشام ، ووضعكم الجزية
على النصارى ، واليهود واقراركم الارض في ايدي اهلها ، يعمرونها
ويؤثرون خراجها ، فان علمتم بنا مثل ذلك كان ارد عليكم من قتلنا
وسبينا واجلاثنا ، قال فاستشار ابي المسلمين فاشاروا عليه بأن يفعل
ذلك الا نفر منهم سألوا ان يقسم الارض بينهم ، فوضع على كل عالم
دينارين جزية ، الا ان يكون فقيراً ، والزم كل ذي ارض مع الدينارين
ثلاثة ارادب حنطة ، وقسطي زيت ، وقسطي عسل ، وقسطي خل
رزقاً للمسلمين تجمع في دار الرزق وتقسم فيهم وأُحصي المسلمون^(٣)
فالزم جميع اهل مصر لكل رجل منهم جبة صوف وبردساً او عمامة
وسراويل وخفين في كل عام ، او عدل الجبة الصوف ثوباً قبطياً ،
وكتب عليهم بذلك كتاباً ، وشرط لهم اذا وفوا بذلك ان لا تباع

(١) ووردت في نسخة «ب» : فراش .

(٢) وردت في الاصل : على ، وبها يستقيم المعنى لو سبقتها لفظة «وقف» .

(٣) وجاءت في نسخة «ب» : والمسلمين .

فساؤهم وأبناؤهم ولا يُسبوا^(١) وأن تُمرّ أموالهم وكنوزهم في أيديهم فكتب^(٢) بذلك إلى أمير المؤمنين عمر فأجازه ، وصارت الأرض أرض خراج ، ألا أنه لما وقع هذا الشرط والكتاب ظن بعض الناس أنها فتحت صلحاً . قال ولما فرغ منك اليوننة من أمر نفسه ومن معه في مدينته صالح عن جميع أهل مصر على مثل صلح اليوننة ، فرضوا به وقالوا : هؤلاء الممتنعون قد رضوا وقنعوا بهذا فنحن به اقنع لأننا فرش لا منعة لنا ، ووضع الخراج على أرض مصر فجعل على كل جريب ديناراً وثلاثة أراطب طعاماً ، وعلى رأس كل حالم دينارين ، وكتب بذلك إلى عمر بن الخطاب « رضه » .

وحدثني عمرو الناقد ، عن عبد الله بن وهب المصري ، عن الألب ، عن يزيد بن أبي حبيب أن المقوقس صالح عمرو بن العاصي على أن يسير من الروم من اراد ويقر من اراد الإقامة من الروم على امر سماء ، وأن يفرض على القبط دينارين فبلغ ذلك ملك الروم فتسخطه وبعث الجيوش فاغلقوا باب الاسكندرية وآخفوا عمراً بالحرب ، فخرج اليه المقوقس فقال : أسألك ثلاثاً ان لا تبذل للروم مثل الذي بذلت لي ، فأنهم قد استغشوني ، وان لا تنقض بالقبط فان النقص لم يأت من قبلهم ، وان مت فمر بدفني في كنيسة بالاسكندرية ذكرها ، فقال عمرو هذه

(١) وجاءت في الاصل : تُسبوا

(٢) وجاءت في نسخة «ب» : وكتب .

اهونهن^(١) علي، وكانت قرى من مصر قاتلت هي منهم، والقرى يهت^(٢)
والخيس وسطيس فوقع سباؤهم بالمدينة، فردهم عمر بن الخطاب
وصيرهم وجماعة القبط اهل ذمة، وكان لهم عهد لم ينقضوه، وكتب
عمرو بفتح الاسكندرية الى عمر.

أما بعد فإن الله قد فتح علينا الاسكندرية عنوة قسراً بنير عهد
ولا عقد وهي كلها صلح في قول يزيد بن ابي حبيب.
حدثني ابو أيوب الرقي، عن عبد الغفار، عن ابن لهيعة، عن يزيد
ابن ابي حبيب قال: جى عمرو خراج مصر وجزيته^(٣) الف الف،
وجباها عبد الله بن سعد، ابي سرح اربعة الف الف، فقال عثمان لعمر
ان اللقاح بمصر بعدك قد درت البانها، قال: ذاك لأنكم اعجفتم
اولادها^(٤). قال: وكتب^(٥) عمر بن الخطاب في سنة ٢١ الى عمرو بن
العاصي يعلمه ما فيه اهل المدينة من الجهد، ويأمره ان يحمل ما يقبض^(٦)
من الطعام في الخراج، الى المدينة في البحر فكان ذلك نُحْمَل ويحمل
معه الزيت، فاذا ورد الجار تولى قبضه سعد الجار، ثم جعل في دار

(١) وجاءت في الاصل اهونهم راجع المقرئ ص ١٦٣.

(٢) جاءت في نسخة «أ»: بلهيب، وجاءت في نسخة «ب»: وسلسطين.

(٣) وجاءت في نسخة «ب»: حرمها.

(٤) راجع المقرئ ج ١ ص ٧٩٠.

(٥) وجاءت في نسخة «ب»: فكتب.

(٦) جاءت في نسخة «أ»: نقض، وفي نسخة «ب»: يفيض.

بالمدينة ، وقسم بين الناس بمكيال ، فانقطع ذلك في الفتنة الاولى ، ثم
حمل في أيام معاوية ويزيد ، ثم انقطع الى زمن عبد الملك بن مروان ،
ثم لم يزل يحمل الى خلافة ابي جعفر وتبيلها .

وحدثني بكر بن الهيثم قال حدثني ابو صالح عبد الله بن صالح ، عن
الليث بن سعد ، عن يزيد بن ابي حبيب ان اهل الجزية بمصر صولحوا في
خلافة عمر بعد الصلح الاول مكان الخنطة والزيت والعسل والخل على
دينارين دينارين فالزم كل رجل اربعة دنانير فرضوا بذلك واحبوه .

وحدثني ابو ايوب الرقي قال : حدثني عبد الغفار الحراني عن ابن
لهيعة ، عن يزيد بن ابي حبيب عن الجيثاني ، قال سمعت جماعة ممن شهد
فتح مصر يخبرون ان عمرو بن العاصي لما فتح القسطنطية ، وجه عبد الله
ابن حذافة السهمي الى عين شمس ، فغلب على أرضها وصالح اهل قراها
على مثل حكم القسطنطية ، وجه خارجة بن حذافة العتوي الى القيوم
والأشمونين وإنخيم والبشروذات وقرى الصعيد ففعل مثل ذلك ،
وجه غير بن وهب الجمحي الى تنيس ودمياط وثونة ودميرة وشطا
ودقهلة^(١) وبنا وبوصير ، ففعل مثل ذلك وجه عتبة بن عامر الجهني^(٢)
ويقال وزدان مولاه صاحب سوق وزدان بمصر الى سائر قرى اسفل
الارض ففعل مثل ذلك ، فاستجمع عمر بن العاصي فتح مصر فصارت

(١) جاءت في نسخة «ب» : ودقهله .

(٢) وجاءت في نسخة «أ» : الجمحي .

ارضها ارض خراج .

وحدثنا القاسم بن سلام قال حدثنا عبدالغفار الحراشي عن ابن لهيعة عن ابراهيم بن محمد ، عن أيوب بن ابي العالية عن ابيه قال سمعت عمرو ابن العاصي يقول على المنبر لقد قعدت مقعدي هذا وما لاحد من قبض مصر علي عهد ولا عقد ، ان شئت قتلته ، وان شئت خست ، وان شئت بعته ، ألا اهل أنطابلس فان لهم عهداً يوفي لهم به .

وحدثني القاسم بن سلام قال حدثني به عبدالله بن صالح ، عن موسى بن علي بن رباح النخعي ، عن ابيه قال المغرب كله عنوة .

حدثنا ابو عبيد عن سعيد بن ابي مریم عن ابن لهيعة عن الصلت بن ابي عاصم كاتب حيان بن شريح انه قرأ كتاب عمر بن عبد العزيز الى حيان ، وكان عامله على مصر ان مصر فتحت عنوة بغير عهد ولا عقد . وحدثني ابو عبيد قال حدثنا سعيد بن ابي مریم ، عن يحيى بن أيوب ، عن عبيدالله بن ابي جعفر قال كتب معاوية الى وزدان مولى عمرو ان زد على كل امرئ من القبط قيراطاً ، فكتب اليه كيف ازيد عليهم وفي عهدهم ان لا يزاد عليهم .

وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن : الحميد بن جعفر ، عن ابيه ، قال : سمعت عروة بن الزبير يقول : ائت بمصر سبع سنين ، وتزوجت بها فرأيت اهلها مجاهيد ، قد حل عليهم فوق طاقتهم ، وانما فتحها عمرو بصلح وعهد وشي مفروض عليهم .

وحدثني بكسر بن الهيثم ، عن عبد الله بن صالح ، عن الليث بن سعد ، عن يزيد بن ابي علاقة ، عن عتبة بن عامر الجهني قال : كان لاهل مصر عهد وعقد كتب لهم عمرو أنهم آمنون على اموالهم ودمائهم ونسائهم واولادهم ، لا يباع منهم احد ، وفرض عليهم خراجاً لا يزداد عليهم ، وان يدفع عنهم خوف عدوهم ، قال عتبة ، وانا شاهد على ذلك . وحدثني الحسين بن الاسود ، قال حدثني يحيى بن آدم ، عن عبد الله ابن المبارك ، عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن ابي حبيب ، عن من سمع عبد الله بن المغيرة بن ابي بريدة قال : سمعت سفيان بن وهب الخولاني يقول : لما افتتحنا مصر بلا عهد قام الزبير بن العوام فقال : يا عمرو اقسمها بيننا ، فقال عمرو لا والله لا اقسمها^(١) حتى اكتب الى عمر ، فكتب الى عمر ، فكتب اليه في جواب كتابه ان اقراها حتى يغزو منها حبل الحبل (او قال يندو) .

وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي محمد بن عمر^(٢) عن أسامة بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن جده ، قال : فتح عمرو بن العاصي مصر سنة ٢٠ ومعه الزبير ، فلما فتحها صالحه اهل البلد على وظيفة وظفها عليهم ، وهي ديناران على كل رجل ، واخرج النساء والصبيان من ذلك فبلغ خراج مصر في ولايته الف دينار ، فكان بعد ذلك يبلغ

(١) وجاءت في نسخة وب : قسمتها .

(٢) وجاءت في نسخة «أ» : عمرو .

أربعة الف الف دينار . وحدثني ابو عبيد قال : حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث عن يزيد بن ابي حبيب ، أن المَقَوْس صاحب مصر صالح عمرو بن العاصي ، على ان فرض على القبط دينارين ، فبلغ ذلك هرقل صاحب الروم ، فسخط اشد السخط ، وبعث الجيوش الى الاسكندرية واغلقها ، ففتحها عمرو بن العاصي عنوة . وحدثني ابن القَتَّات (١) وهو ابو مسعود ، عن الهيثم عن الجاليد ، عن الشَّعْبِي أن علي بن الحسين او الحسين نفسه كَلَّم معاوية في جزية اهل قرية ام ابراهيم بن رسول الله ﷺ بمصر فوضعها عنهم ، وكان النبي ﷺ يوصي بالقبط خيراً .

وحدثني عمرو ، عن عبد الله بن وهب ، عن مالك والليث ، عن الزُّهري ، عن ابنِ لَكَّاب بن مالك أن النبي ﷺ قال : اذا افتتـم مصر فاستوصوا بالقبط خيراً فان لهم ذمة ورحماً ، وقال الليث كانت ام اسماعيل منهم .

حدثني (٢) ابو الحسن (٣) المدائني عن عبد الله بن المبارك قال كان عمر بن الخطاب يكتب اموال عماله اذا ولأهم ، ثم يقاسمهم ما زاد على ذلك ، وربما أخذه منهم ، فكتب الى عمرو بن العاصي أنه قد فشت لك فاشية من متاع ورقيق وآنية وحيوان لم يكن حين ولبت مصر ،

(١) وجاءت في نسخة «ب» : القناب .

(٢) أضفنا لفظة حدثني ليستقيم المعنى .

(٣) جاءت في نسخة «أ» : الحسين .

فكتب اليه عمرو ان ارضنا ارض مزدرع ومتجر فنحن نصيب فضلاً
عن ما نحتاج اليه لنفقتنا ، فكتب اليه اني قد خبرت من عمال السوء
ما كفى ، وكتابك الي كتاب من قد اقلقه الاخذ بالحق ، وقد سوت
بك ظناً ، وقد وجهت اليك محمد بن مسلمة ليقاسمك ما لك ، فاطلعه
طلعة واخرج اليه ما يطالبك ، وأعفه من الغلظة عليك ، فأنه برح الحفاء
فهاسته ماله .

حدثني^(١) المدائني ، عن عيسى بن يزيد قال : لما قاسم
محمد بن مسلمة عمرو بن العاصي ، قال عمرو ان زماناً عاملنا فيه ابن
حتمة هذه المعاملة لزمان سوء ، لقد كان العاصي يلبس الخبز بكفاف
الديباج ، فقال محمد مة^(٢) لولا زمان ابن حتمة ، هذا الذي تكرهه
أنفيت معتلاً عتراً بفناء بيتك يسرك غزرها ، ويسوءك بكورها ، قال
المشك الله ان تجرب عمر بقولي فان المجالس بالامانة ، فقال لا اذكر
شيئاً مما جرى بيننا وعمر حي .

وحدثني عمرو الناقد ، عن عبد الله بن وهب ، عن ابن الهيثم ، عن
عبد الله بن هبيرة ان مصر فتحت عنوة . وحدثني عمرو ، عن ابن وهب ،
عن ابن الهيثم ، عن ابن أنعم عن أبيه ، عن جده وكان ممن شهد فتح
مصر ، قال فتحت مصر عنوة بغير عهد ولا عقد .

(١) كانت تنقص هنا كلمة حدثني ،

(٢) مة : بمعنى اسكت .

فتح الاسكندرية

قالوا : لَمَّا افْتَحَ عمرو بن العاصي مصر اقام بها ، ثُمَّ كَتَبَ الى عمر بن الخطاب يستأمره في الزحف الى الاسكندرية ، فكتب اليه يأمره بذلك ، فسار اليها في سنة ٢١ ، واستخلف على مصر خارجة بن حذافة بن غانم بن عامر بن عبدالله بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب ، وكان من دون الاسكندرية من الروم والقبط قد تجمَّعوا له وقالوا نغزوه بالفسطاط قبل ان يبلغنا ، وروم الاسكندرية ، فلقبهم بالكِرْتُونَ فمزسهم وقتل منهم مقتلة عظيمة ، وكان فيهم من اهل سَخَا ويلييت والخيس وسُلَطِيس^(١) وغيرهم قوم رقدوهم^(٢) واعانوهم ، ثُمَّ سار عمرو حتَّى انتهى الى الاسكندرية ، فوجد اهلها معدّين لقتاله ، أَلَا أَنَّ القبط في ذلك يَجْبُونَ الموادءه فأرسل اليه المُقَوِّس يسأله الصلح والمهادنة الى مدَّة ، فأبى عمرو ذلك ، فأمر المُقَوِّس النساء ان يقمن على سور المدينة مقبلات بوجوههنَّ الى داخله ، واقام الرجال في السلاح مقبلين بوجوههم الى المسلمين ليرهبهم^(٣) بذلك فأرسل اليه عمرو أَنَا قد رأينا ما صنعت وما بالكثرة غَلَبْنَا مَنْ غَلَبْنَا ،

(١) وجاءت في نسخة «ب» : وسلسطين .

(٢) وجاءت في نسخة «أ» : فدوهم .

(٣) وجاءت في نسخة «أ» : لبوهم .

فقد لقينا هِرَقْلَ ملككم ، فكان من امره ما كان . فقال المَقْوِسُ لأصحابه قد صدق هؤلاء القوم ، اخرجوا ملكنا من دار مملكته حتى أدخلوه القسطنطينية ، فنحن أولى بالاذعان ، فاغلظوا له القول وأبوا إلا الحاربة ، فقاتلهم المسلمون قتالا شديداً ، وحصروهم ثلاثة اشهر ، ثم إنَّ عمرأ فتحا بالسيف ، وغنم ما فيها ، واستبقى اهلهما ولم يقتل ، ولم يسب ، وجعلهم ذمة كاهل اليونة ، فكتب الى عمر بالفتح مع معاوية بن حُذَيْج الكِندي ، ثم السَّكُوني ، وبعث اليه معه بالخمسة . ويقال انَّ المَقْوِسَ صالح عمرأ على ثلاثة عشر الف دينار ، على ان يخرج من الاسكندرية من أراد الخروج ، ويقم بها من احب المقام ، وعلى ان يفرض على كل حالم من القبط دينارين ، فكتب^(١) لهم بذلك كتاباً ، ثم انَّ عمرو بن العاصي استخلف على الاسكندرية عبد الله بن حذافة ابن قيس بن عدي بن سعد بن سهم بن عمرو بن هُصَيص بن كعب ابن لؤي في رابطة من المسلمين ، وانصرف الى القسطنطية وكتب الروم الى قُسْطَنْطِينَ بن هِرَقْل ، وهو كان الملك يومئذ يخبرونه بقلّة من عندهم من المسلمين وبما هم فيه من الذلّة ، وأداء الجزية ، فبعث رجلاً من أصحابه يقال له مَنُوِيل في ثلاثمائة مركب مشحونة بالمقاتلة ، فدخل الاسكندرية وقتل من بها من روابط المسلمين إلا من لطف للهرب فنجوا وذلك في سنة ٢٥ ، وبلغ عمرأ الخبر فسار اليهم في ثمانية عشر الفاً ،

(١) وجاءت في نسخة «ب» : وكتب .

فوجد متآكلتهم قد خرجوا يعيشون فيما يلي الاسكندرية من قرى مصر،
تلقبهم المسلمون فرشقوهم بالنشاب ساعة ، والمسلمون متترسون ، ثم
صدقوهم الحملة فالتحمت^(١) بينهم الحرب فاقتلوا قتالا شديداً ، ثم ان
اولئك الكفرة وثلوا منهزمين ، فلم يكن لهم ناهياً ولا عرجة دون
الاسكندرية فتحصنوا بها ونصبوا العرّادات^(٢) فقاتلهم عمرو عليها
أشد قتال ، ونصب المجانيق فأخذت جذرها^(٣) ، والحق بالحرب حتى
دخلها بالسيف عنوة فقتل المقاتلة وسبى الذرية وهرب بعض رومها الى
الروم ، وقتل عدو الله منويل ، وهدم عمرو والمسلمون جدار
الاسكندرية ، وكان عمرو نذر لئن فتحها ليفعلن ذلك . وقال بعض
الرواة إن هذه الغزاة كانت في سنة ٢٣ ، وروى بعضهم أنهم نقضوا في
سنة ٢٣ ، وسنة ٢٥ والله اعلم .

قالوا : ووضع^(٤) عمرو على ارض الاسكندرية الخراج ، وعلى
اهلها الجزية ، وروي ان الموقس اعتزل اهل الاسكندرية حين نقضوا
فأقره عمرو ومن معه على أمرهم الاول ، وروي ايضاً أنه قد كان مات

(١) وجاءت في نسخة «ب» : والتحمت .

(٢) العرّادات : ج عرّاده ، وهي آلة حربية لرمي الحجارة .

(٣) وجاءت في نسخة «أ» : فاحطب جذرها ، وفي نسخة «ب» : فاحطب
جذرها .

(٤) وجاءت في نسخة «ب» : وضع

قبل هذه الغزاة . حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن اسحاق بن عبد الله بن ابي قزوة ، عن حيان بن شريح ، عن عمر بن عبد العزيز «رضه» أنه قال لم نفتح قرية من المغرب على صلح إلا ثلاثاً : الاسكندرية ، وكفرطيس ، وسُلَيطِس ، فكان عمر يقول من اسلم من اهل هذه المواضع خلى سبيله وسبيل ماله .

حدثني عمرو الناقد قال حدثنا ابن وهب المصري ، عن ابن لُهَيْعَة ، عن يزيد ابن ابي حبيب ، انه قال افتتح عمرو بن العاصي الاسكندرية فسكنها المسلمون في رباطهم ، ثم غزوا وابتدروا الى المنازل ، فكان الرجل يأتي المنزل الذي كان ينزله فيجد صاحبه قد نزل وبدر اليه ، فقال عمرو : اني اخاف ان تخرب المنازل اذا كنتم تتعاودونها ، فلما غزا قصاروا عند الكريون ، قال لهم سيروا على يد كه الله ، فمن ركز منكم رجلاً في دار فهي له ولبنى ابيه ، فكان الرجل يدخل الدار فيركز رجه في بعض بيوتها ، ويأتي الآخر فيركز رجه كذلك ايضاً ، فكانت الدار بين النفسين^(١) والثلاثة ، فكلوا يسكنونها فاذا قفلوا سكنها الروم ، فكان يزيد بن ابي حبيب يقول لا يحل لأحد شيء من كرائنها ، ولا تباع ولا تورث انما كانت لهم سكنى أيام رباطهم ، فلما كان قتالها الآخر وقدمها منوئل الرومي الحصي ، أغلقها اهلها ففتحها عمرو واخرب سورها . قالوا : ولما ولي عمرو وزدان مولاه الاسكندرية ورجع الى

(١) راجع المقرئ ج ١ ١٦٣ وقد وردت لقبيلتين .

الفسطاط فلم يلبث إلا قليلاً حتى أتاه عزله فوُلّي عثمان بعده ، عبد الله بن
لؤي ، وكان اخا عثمان من الرضاعة ، وكانت ولايته في سنة ٢٥ .
ويقال : إن عبد الله بن سعد ، كان على غراج مصر من قبل عثمان ،
فجري بينه وبين عمرو كلام ، فكتب عبد الله يشكو عمرأً فنزله عثمان
وجمع العاملين لعبد الله بن سعد ، وكتب^(١) اليه يعلمه أن الاسكندرية
فتحت مرةً عنوة وانتقضت مرتين ، ويأمره ان يلزمها رابطة لا تفارقها
وان يدبر عليهم الارزاق ، ويعقب بينهم في كل سنة اشهر .
وحدثني محمد بن سعد عن الواقدي أن ابن هُرْمُزٍ الاعرج القاري .
كان يقول خير سوا حاكم رباطاً الاسكندرية ، فخرج اليها من المدينة
مرابطاً فأت بها سنة ١١٧ .

وحدثني بكر بن الهيثم ، عن عبد الله بن صالح ، عن موسى بن
علي ، عن ابيه قال : كانت جزية الاسكندرية ثمانية عشر الف دينار
فلما كانت ولاية هشام بن عبد الملك بلغت ستة وثلاثين الف دينار .
حدثني عمرو ، عن ابن وهب ، عن ابن أنس ، عن يزيد بن ابي
حبيب قال : كان عثمان عزل عمرو بن العاصي عن مصر ، وجعل عليها
عبد الله بن سعد ، فلما نزلت الروم الاسكندرية سأل اهل مصر عثمان
ان يقر عمرأً حتى يفرغ من قتال الروم لأن له معرفة بالحرب وهيبة في
أنفس العدو ففعل حتى هزمهم ، فاراد عثمان ان يجعل عمرأً على الحرب ،
(١) وجاءت في نسخة «ب» : فكتب .

وعبدالله على الخراج فأبى ذلك عمرو وقال أنا كما سلك قرني البقرة ،
والامير يحلبها فولى عثمان ابن سعد مصر ، ثم اقامت الحبش من البيا بعد
فتح مصر يقاتلون سبع سنين ما يقدر عليهم لما يفجرون من المياه في
الفياض . قال عبدالله بن وهب ، وأخبرني الليث بن سعد ، عن موسى
ابن علي ، عن أبيه ان عمراً فتح الاسكندرية الفتح الآخر عنوة في
خلافة عثمان بعد وفاة عمر « رحمه » .

فتح بَرْقَة وَرَوَيْلَة

حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن شُرْحَيْل بن ابي عَوْن ،
عن عبدالله بن هُبَيْرَة قال لما فتح عمرو بن العاصي الاسكندرية سار
في جنده يريد المغرب حتى قدم بَرْقَة ، وهي مدينة انطا بُلُس ، فصالح
أهلها على الجزية وهي ثلاثة عشر الف دينار يبيعون فيها من ابنائهم من
أحبوا بيعه . حدثني بكر بن الهيثم ، قال حدثنا عبدالله بن هُبَيْرَة قال :
صالح عمرو بن العاصي اهل انطا بُلُس ومدينتها بَرْقَة وهي بين مصر
وافريقية بعد ان حاصروهم وقاتلهم على الجزية ، على ان يبيعوا من
ابنائهم من ارادوا في جزيتهم ، وكتب لهم بذلك كتاباً .

حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن مَسْلَمَة بن سعيد :
عن اسحق بن عبدالله بن ابي فَرْوَة قال : كان أهل بَرْقَة يبعثون
بمخراجهم الى والي مصر من غير ان يأتيهم حاث او مستحث

فكانوا^(١) اخصب قوم بالمغرب ، ولم يدخلها فتنة . قال الواقدي وكان
عبدالله بن عمرو بن العاصي يقول : لولا مالي بالحجاز لنزلت برقة فما
أعلم منزلاً أسلم ولا أعزل منها .

وحدثني بكر بن الهيثم ، قال حدثنا عبد الله بن صالح عن معاوية
ابن صالح قال : كتب عمرو بن العاصي الى عمر بن الخطاب يعلمه أنه
قد ولي عتبة بن نافع الفهري المغرب ، فبلغ زويلة ، وإن من بين زويلة
وبرقة سلم كلهم - نة طاعتهم قد أدى مسلمهم الصدقة وافر معاهدهم
بالجزية ، وأنه قد وضع على أهل زويلة ومن بينه^(٢) وبينها ما رأى أنهم
يطبقونه ، وأمر عماله جميعاً ان يأخذوا الصدقة من الاغنياء فيردوها في
الفقراء ، ويأخذوا الجزية من الذمة فتحمل اليه بمصر ، وأن يؤخذ من
ارض المسلمين العشر ونصف العشر ، ومن اهل الصلح صلحهم .

وحدثني بكر بن الهيثم قال سألت عبدالله بن صالح عن البربر فقال
هم يزعمون أنهم ولد بر بن قيس وما جعل الله لقيس ولداً يقال له بر ،
وأنما هم من الجبارين الذين قاتلهم داود «عم» وكان منازلهم على ايادي
الدهر فلسطين ، وهم اهل عمود ، فأثوا المغرب فتناسلوا به ، حدثنا ابو
عميد القاسم بن سلام قال : حدثنا عبدالله بن صالح عن اللبث بن سعد
عن يزيد بن أبي حبيب ان عمرو بن العاصي كتب في شرطه على اهل

(١) رجاءات في نسخة «ب» . وكانوا .

(٢) وجاءت في نسخة «ب» : بينهم .

لَوَاتَة من البربر من أهل بركة ، انّ عليكم ان تبيعوا ابناؤكم ونساءكم
فيما عليكم من الجزية ، قال الليث فلو كانوا عبيداً ما حلّ ذلك منهم .
وحدثني بكر بن الهيثم ، قال حدثنا عبد الله بن صالح عن ابن لهيعة ،
عن يزيد بن أبي حبيب انّ عمر بن عبد العزيز كتب في اللواتيات انّ من
كانت عنده لو اتية فليخطبها الى ابيها او فليردها الى اهلها ، قال ولواتة
قرية من البربر كان لهم عهد .

فتح أطرابلس

فحدثني بكر بن الهيثم عن عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح
عن علي^(١) بن ابي طلحة ، قال سار عمرو بن العاصي حتّى نزل أطرابلس
في سنة ٢٢ فقتل ثمّ افتتحها عنوة ، وأصاب بها احوال بزيون كثيرة
مع تجار من تجارها فباعه وقسم ثمنه بين المسلمين ، وكتب الى عمر بن
الخطّاب أنّا قد بلغنا أطرابلس ، وبينها وبين افريقية تسعة ايام فإن رأى
أمير المؤمنين ان يأذن لنا في غزوها فعل ، فكتب اليه ينهأ عنها ويقول
ما هي بافريقية ولكنها مفرقة غادرة مغدور بها وذلك انّ اهلها كانوا
يؤدّون الى ملك الروم شيئاً فكانوا يندرون به كثيراً ، وكان ملك
الاندلس صالحهم ، ثمّ غدر بهم وكان خبرهم قد بلغ عمر .

(١) وجاءت في نسخة «أ» : عن ابن ابي طلحة بخذف لفظة علي .

حدثني عمرو الناقد قال حدثنا عبد الله بن وهب ، عن الليث بن سعد قال حدثني مشيختنا أن اطرا بلس فتحت بعهد^(١) من عمرو بن العاصي .

فتح إفريقية

قالوا : لما ولي عبد الله بن سعد بن أبي سرح مصر والمغرب ، بعث المسلمين في جرائد خيل فأصابوا من اطراف إفريقية وغنموا وكان عثمان بن عفان «رضه» متوقفاً عن غزوها ، ثم أنه عزم على ذلك بعد أن استشار فيه ، وكتب الى عبد الله في سنة ٢٧ ، ويقال في سنة ٢٨ ، ويقال في سنة ٢٩ ، يأمره بغزوها وامله بمحيش عظيم فيه معتد بن العباس بن عبد المطلب ، ومروان بن الحكم بن أبي العاصي^(٢) بن أمية ، والحارث بن الحكم أخوه ، وعبد الله بن الزبير بن العوام ، والمسور بن غزيمة ابن قوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ، وعبد الرحمن ابن زيد بن الخطاب ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب ، وعاصم بن عمرو وعبيد الله بن عمر ، وعبد الرحمن بن أبي بكر ، وعبد الله بن عمرو بن العاصي ، وبسر بن أبي أرطاة بن عويير العامري وأبو ذؤيب خويلد بن خالد الهنلي الشاعر وبها توفي فقام بأمره ابن الزبير حتى واره في لحده ،

(١) وحاعت في نسخة «أ» : بعد عهد .

(٢) وجاءت في نسخة «أ» : العاص .

وخرج في هذه الغزاة ممن حول المدينة من العرب خلق كثير . حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن أسامة بن زيد بن أسلم ، عن نافع مولى آل الزبير ، عن عبد الله بن الزبير قال : اغزانا عثمان بن عفان افريقية ، وكان بها بطريق سلطانه من أطرا بلس الى طنجة ، فسار عبد الله بن سعد بن أبي سرح حتى حلّ بـثوبة^(١) فقاتله أياماً فقتله الله ، وكنت أنا الذي قتلته ، وهرب جيشه فتمزقوا وبث ابن أبي سرح السرايا ففرقها في البلاد فاصابوا غنائم كثيرة ؛ واستاقوا من المواشي ما قدروا عليه ؛ فلما رأى ذلك عطاء افريقية اجتمعوا فطلبوا^(٢) الى عبد الله بن سعد أن يأخذ منهم ثلاثمائة قنطار من ذهب على أن يكف عنهم ويخرج من بلادهم فقبل ذلك . وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن أسامة بن زيد اللثبي ، عن ابن كعب أن عبد الله بن سعد بن أبي سرح صالح بطريق افريقية على ألف دينار وخمسمائة ألف دينار^(٣) .

وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن موسى بن ضمرة المازني ، عن أبيه قال : لما صالح عبد الله بن سعد بطريق افريقية رجع الى مصر

(١) وجاءت في نسخة «ب» : يعقوبة .

(٢) وجاءت في نسخة «ب» : وطلبوا .

(٣) ويقول قدامة «وقال الواقدي ان هذا الصلح بلغ ألفي الف وخمسمائة الف وعشرين ألفاً ، فدل على ان القنطار ثمانية الف واربع مائة دينار» .

ولم يولّ على افريقية احداً، ولم يكن لها يومئذ قيرّوان ولا مصر جامع، قال : فلما قتل عثمان ، وولي امر مصر محمد بن ابي حذيفة بن عتبة بن ربيعة لم يوجه اليها احداً ، فلما ولي معاوية بن ابي سفيان ، ولي معاوية ابن حذيج السكوني مصر فبعث في سنة ٦٩ عتبة بن نافع بن عبد قيس ابن لقيط الفهري فغزاها ، اختطها ، قالوا : ووجه عتبة بسر بن ابي اذطاة الى قلعة من القيرّوان فافتتحها وقتل وسبى ، وهي اليوم تعرف بقلعة بسر ، وهي بالقرب من مدينة تدعى مجانة عند معدن الفضة ، وقد سمعت من يذكر ان موسى بن نصير وجه بسرّاً ، وبسر ابن ٨٢ سنة الى هذه القلعة فافتتحها ، وكان مولا بسر قبل وفاة النبي ﷺ بسنتين ، وغير الواقدي يزعم انه قد روى عن النبي ﷺ والله اعلم .

وقال الواقدي : ولم يزل عبد الله بن سعد والياً حتى غلب محمد بن ابي حذيفة على مصر ، وهو كان انغلها^(١) على عثمان ، ثم ان علياً «رضه» ولي قيس بن سعد بن «عبادة الانصاري مصر ثم عزله ، واستعمل عليها محمد بن ابي بكر الصديق ، ثم عزله وولي مالكا الاشتر ، فاعتل بالقرم ، ثم ولي محمد بن ابي بكر ثانية وردّه عليها ، فقتله معاوية بن حذيج ، وأحرقه في جوف حمار ، وكان الوالي عمرو بن العاصي من قبل معاوية بن ابي سفيان ، فأت عمرو بمصر يوم الفطر سنة ٤٢ ، ويقال :

(١) أنغل : أفسد .

(٢) وجاءت في نسخة «أ» : سعد بن .

سنة ٤٣ ، وولى عبدالله بن عمرو ابنه بعده ، ثم عزله معاوية ، وولى معاوية بن حُذَيْج فأقام بها ٤ سنين ، ثم غزا ففتح ، ثم قدم مصر فوجه عُقبة بن نافع بن قيس الفهري ، ويقال : بل ولأه معاوية المغرب فغزا افريقية في عشرة الف من المسلمين ، فافتتح افريقية واختط قَيْرَوَانَهَا وكان موضع ^(١) غيضة ذات طرفاء وشجر ، لا يرام من السباع والحيات والمقارب القتالة ، وكان ابن نافع رجلاً صالحاً ، مستجاب الدعوة فدعا ربه ، فأذهب ذلك كله حتى أن كانت السباع لتحمل اولادها هاربة بها . وقال الواقدي قلت لموسى بن علي ، رأيت بناء افريقية المتصل بالمجتمع الذي نراه اليوم من بناء ؟ فقال : أول من بناها عُقبة بن نافع الفهري اختطها ^(٢) ثم بنى وبنى الناس معه الدور والمساكن ، وبنى المسجد الجامع بها . قال ويا فريقية استشهد معبد بن العباس « رحمه » في غزاة ابن الزبير في خلافة عثمان ، ويقال ، بل مات في أيام القتال ، واستشهاده اتبت .

وقال الواقدي وغيره ، عزل معاوية بن ابي سفيان معاوية بن حُذَيْج وولى مصر والمغرب مَسْلَمَةَ بن مَخْلَد الانصاري ، فولى المغرب ابا المهاجر مولاة ، فلما ولى يزيد بن معاوية ردَّ عُقْبَةَ ، نافع على عمله فغزا الشَّوْس الادنى ، وهو خلف طَنْجَة ، وجزا . . . له احد ولا

(١) وجاءت في نسخة «ب» : موضعها .

(٢) وجاءت في نسخة «أ» : احتط .

يقاتله ، فأنصرف ، ومات يزيد بن معاوية ، وبويع لابنه معاوية بن يزيد ، وهو أبو ليلى فنادى الصلاة جامعة ، ثم تبرأ من الخلافة وجلس في بيته ومات بعد شهرين ، ثم^(١) كانت ولاية مروان بن الحكم وفتنة ابن الزبير ، ثم ولي عبد الملك بن مروان ، فاستقام له الناس فاستعمل اخاه عبد العزيز على مصر ، فولى إفريقية زهير بن قيس البلوي ، ففتح قوس ثم انصرف الى برقة ، فبلغه ان جماعة من الروم خرجوا من مراكب لهم فعاثوا . فتوجه اليهم في جريدة خيل فلقبهم فاستشهدوا من معه فقبره هناك ، وقبورهم تدعى قبور الشهداء ، ثم ولي حسان بن النعمان الغساني ، فنزاع ملكة البرد الكاهنة ، فهزمته فأتى قصوراً في حيز برقة فنزلها ، وهي قصور يضئها قصر سقوفه ازاج فسميت قصور حسان ، ثم ان حسان غزاها ثانية فقتلها وسبى سبياً من البربر وبعث به الى عبد العزيز ، فكان أبو محجن نصيب الشاعر يقول : لقد حضرت عند عبد العزيز سبياً من البربر ، ما رأيت قط وجوهاً احسن من وجوهم . قال ابن الكلبي ولي هشام كلثوم بن عياض بن وحوح الشثري إفريقية ، فانتقض اهلها عليه فقتل بها ، وقال ابن الكلبي كان إفريقس بن قيس ابن صيفي الحميري غلب على إفريقية في الجاهلية ، فسميت به ، وهو

(١) وأورد قدامة الخبر كما يلي : « فولى عبد الله بن الزبير مصر ابن جحدم وهو عبد الرحمن بن عقبة الفهري فاخرج عن مصر ، ويقال قتل بها فولى مروان عقبة بن نافع . »

قتل جُرْجِير ملكها فقال للبرابرة ، ما اكثُر بربرة هؤلاء ، فسموا البرابرة . وحدثني جماعة من اهل افريقية عن اشياخهم ان عُقْبَةَ بن نافع الفهري لما اراد تمصير القَيْرَوَان فكر في موضع للمسجد منه فأري في منامه كأن رجلاً اذن في الموضع الذي جعل فيه مثذنته ، فلما أصبح بنى المزابر في موقف الرجل ثم بنى المسجد . وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي قال : ولي محمد بن الأشعث الخزاعي افريقية من قبل ابي العباس أمير المؤمنين فرم مدينة القَيْرَوَان ومسجدها ، ثم عزله المنصور وولي عمر بن حفص هزازمرّد مكانه .

فتح طَنْجَة

قال الواقدي : وجه عبدالعزیز بن مروان موسى بن نصير مولى بني امية ، وأصله من عين التمر ، ويقال بل هو من أَرَاشَة من بَلَى^(١) ويقال هو من لحم ، والياً على افريقية ، ويقال بل وليها في زمن الوليد ابن عبدالملك سنة ٨٩ ففتح طنجة ونزلها ، وهو أول من نزلها واختط فيها للمسلمين ، وانتهت خيله الى السوس الأدنى^(٢) وبينه وبين السوس الاقصى نيف وعشرون^(٣) يوماً فوطئهم ، وسبى منهم وأثوا اليه

(١) وجاء في الاصل : « بل هو من بكر ثم من اراشة » .

(٢) وجاءت في نسخة « أ » : الاولى .

(٣) وجاءت في نسخة : « أ » وعشرين .

الطاعة وقبض عامله منهم الصدقة ، ثم ولّاها طارق بن زياد مولاه ،
وانصرف الى قِبَرَانِ افريقية .

فتح الأندلس

قال الواقدي : غزا طارق بن زياد عامل موسى بن نصير الأندلس ،
وهو أوّل من غزاها ، وذلك في سنة ٩٢ ، فلقبه أنيان ، وهو والٍ على
بجاز الأندلس فأمنه طارق على أن حمله واصحابه الى الأندلس في السفن ،
فلما صار اليها حاربه اهلها ففتحها وذلك في سنة ٩٢ ، وكان ملكها فيما
يزعمون من الاشبان واصلهم من اصبهان ، ثم ان موسى بن نصير
كتب الى طارق كتاباً غليظاً لعنّيره بالمسلمين ، واقتتانه عليه بالرأي في
غزوه ، وأمر أن لا يجاوز قرطبة ، وسار موسى ايا ، قرطبة من الأندلس
فترضاه طارق فرضي عنه فأفتتح طارق مدينة طليطلة ، وهي مدينة
مملكة الأندلس وهي ممّا يلي قرطبة وأصاب بها مائدة عظيمة أهداها
موسى بن نصير الى الوليد بن عبد الملك بدمشق من قفل سنة ٩٦ ،
والوليد مريض ، فلما ولي سليمان بن عبد الملك ، اخذ موسى بن نصير
بمائة الف دينار ، فكلّمه فيه يزيد بن المهلب^(١) فأمسك عنه ، ثم لبّا
كانت خلافة عمر بن عبد العزيز «رضه» ولي المغرب ابي جعيل بن عبد
الله بن ابي المهاجر ، مولى بني مخزوم ، فسار أحسن سيرة ، ودعي البربر
(١) وجاءت في نسخة «ب» : مهلب .

الى الاسلام ، وكتب اليهم عمر بن عبدالعزيز^(١) كتباً يدعوهم بعد الى ذلك فقرأها اسماعيل عليهم في النواحي فقلب الاسلام على المغرب . قالوا : ولما ولي يزيد بن عبد الملك ، ولي يزيد بن ابي مسلم مولى الحجاج ابن يوسف افريقية والمغرب ، فقدم افريقية في سنة ١٠٢ وكان حرسه البربر فوسم كل امرئ منهم على يده «حرسي»^(٢) ، فانكروا ذلك وملوا سيرته فلب بعضهم الى بعض وتضافروا على قتله ، فخرج ذات عشية لصلاة المغرب فقتلوه في مصلاه ، فولى يزيد بشر^(٣) بن صفوان الكلبي فضرب عنق عبدالله بن موسى بن نصير بيزيد ، وذلك انه اتهم بقتله وتأليب الناس عليه ، ثم ولي هشام بن عبد الملك ، بشر بن صفوان ايضاً فتوفي بالقيروان سنة ١٠٩ ، فولى مكانه عبيدة بن عبد الرحمن القيسي ثم استعمل بعده عبدالله ابن الحبحاب مولى بني سلول ، فأغزى عبد الرحمن بن حبيب بن ابي عبيدة بن عتبة بن نافع الفهري السوس وارض السودان فظفر ظفراً لم ير أحد مثله قط ، واصاب جارتين من نساء ما هناك ليس للمرأة منهن الا ثدي واحد وهم يسمنون تراجان^(٤) ، ثم ولي بعد ابن الحبحاب كلثوم بن عياض القصيري ، فقدم افريقية في سنة ١٢٣

(١) وفي رواية : وكتب عمر بن عبد العزيز بحذف لفظة اليهم ،

(٢) حرسي : مفرد حرأس : أعوان الملك .

(٣) وجاءت في نسخة (أ) : بسر .

(٤) وجاء في حاشية (ب) : أنها من جنس تسميه البربر اجان .

فقتل ، ثم ولي بعده حَنْظَلَةُ بْنُ صَفْوَانَ الْكَلْبِيِّ أَخَا^(١) يَشَرَ بْنِ صَفْوَانَ
فقاتل الخوارج ، وتوفي هناك وهو والي ، وقام الوليد بن يزيد بن عبد
الملك ، فخالف عليه عبدالرحمن بن حبيب الفهري ، وكان محبباً في ذلك
الشعر لما كان من آثار جدّه عُقْبَةُ بْنُ نَافِعٍ فِيهِ فُغْلِبَ عَلَيْهِ ، وانصرف عنه
حَنْظَلَةُ فبقي عبد الرحمن عليه ، رولي يزيد بن الوليد الخليفة ، فلم يبعث
إلى المغرب عاملاً ، وقام مروان بن محمد ، فكاتبه عبدالرحمن بن حبيب
وأظهر له الطاعة ، وبعث إليه بالهدايا ، وكان كاتبه خالد بن ربيعة
الافريقي ، وكان بينه وبين عبدالحميد بن يحيى مودة ومكاتبة فأقر
مروان عبدالرحمن على الشعر ، ثم ولي بعده الياس بن حبيب ، ثم حبيب
ابن عبدالرحمن ، ثم غلب البربر والإباضية من الخوارج ، ثم دخل محمد
ابن الأشعث الخزاعي إفريقية والياً عليها في آخر خلافة أبي العباس ،
في سبعين الفاً ويقال في أربعين الفاً فولياها أربع سنين ، فرمى مدينة
الْقَيْرَوَانَ ، ثم وثب عليه جند البلد وغيرهم ، وسمعت من تحدث أن
أهل البلد والجند المقيمين فيه وثبوا به فكث يقاتلهم أربعين يوماً ،
وهو في قصره ، حتى اجتمع إليه أهل الطاعة ممن كان شخص معه
من أهل خراسان وغيرهم ، وظفر بمن حاربه وعرضهم على الأسماء فن
كان اسمه معاوية أو سفيان أو مروان أو اسماً موافقاً لأسماء بني أمية
قتله ، ومن كان اسمه خلاف ذلك استبقاه فعزله المنصور ، وولي عمر

(١) وجاءت في نسخة «ب» : أبا .

ابن خفض بن عثمان بن قبيصة بن ابي صفرة العتكي ، هو الذي سبي
هزارمرد ، وكان المنصور به معجبا ، فدخل افريقية وغزا منها حتى
بلغ اقصى بلاد البربر وابتنى هناك مدينة سماها العباسية ، ثم إن ابا
حاتم السدراي^(١) الاياضي من اهل سدراته ، وهو مولى لكندة قاتله
فاستشهد ، وجماعة من اهل بيته وانتقض الشمر ، وهدمت تلك المدينة التي
ابتناها ، وولي بعد هزارمرد يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب ، فخرج
في خمسين الفا وشيعة ابو جعفر المنصور الى بيت المقدس ، وانفق عليه
مالا عظيما ، سار يزيد حتى لقي ابا حاتم باطرابلس ، فقتله ودخل افريقية
فاستقامت له ، ثم ولي بعد يزيد بن حاتم رزح بن حاتم ، ثم الفضل بن
رزح فوثب الجند عليه فذبحوه .

فحدثني احمد بن ناقد^(٢) مولى بني الأغلّب قال : كان الأغلّب بن
سالم التميمي من اهل مرو الروذ ، فيمن قدم مع المسودة من خراسان
فولاه موسى الهادي المغرب فجمع له حريش^(٣) ، وهو زجل كان من
جند الشمر من تونس جمعا ، وسار اليه وهو بقرّوان افريقية فحصره ،
ثم إن الأغلّب خرج اليه فقاتله ، فأصابه في المعركة سهم فسقط ميتا ،
واصحابه لا يعملون بمصابه ولم يعلم به اصحاب حريش ، ثم إن حريشا

(١) وجاءت في الاصل : السدراي نسبة الى سدراته .

(٢) وجاءت في الاصل : ناقد .

(٣) وجاءت ايضا : خريش .

انهزم وجيشه فاتبعهم اصحاب الاغلب ثلاثة ايام فقتلوههم وقتلوا حريشاً بموضع يعرف بسوق الاحد ، فسَمِيَ الاغلب الشهيد ، قال : وكان ابراهيم بن الاغلب من وجوه جند مصر ، فوثب واثنا عشر رجلاً معه فأخذوا من بيت المال مقدار ارزاقهم لم يزدادوا على ذلك شيئاً ، وهربوا فلحقوا بموضع يقال له الزاب ، وهو من القَيْرَوَان على مسيرة اكثر من عشرة ايام ، وعامل الثغر يومئذ من قبل الرشيد هارون هَرَثْمَة بن أَعِيْن واعتقد^(١) ابراهيم بن الاغلب على من كان من تلك الناحية من الجند وغيرهم الرياسة ، واقبل يهدي الى هَرَثْمَة ويُلاطفه ويكتب اليه يعلمه إنه لم يخرج يداً من طاعة ، ولا اشتمل على معصية ، وأنه اثماً دعاه الى ما كان منه الاحواج^(٢) والضرورة فولاه هَرَثْمَة ناحيته واستكفاه امرها ، فلما صرف هَرَثْمَة من الثغر ، وليه بعده ابن العُكَيّ فساء اثره فيه حتى انتقض عليه ، فاستشار الرشيد هَرَثْمَة في رجل يوليه اياه ويقلده امره ، فأشار عليه باستصلاح ابراهيم واصطناعه وتوليته الثغر ، فكتب اليه الرشيد يعلمه أنه قد صفح له عن جُرمه واقاله هفوته ، ورأى توليته بلاد المغرب اصطناعاً له ليستقبل به الاحسان ، ويستقبل به النصيحة ، فولّي ابراهيم ذلك الثغر وقام به وضبطه ، ثم ان رجلاً من جند البلد يقال له عِمْران بن جُبَالِد خالف ونقض ، فانضم اليه جند الثغر ، وطلبوا

(١) يقال : عقد له الرئاسة في قومه : أي جعلها له .

(٢) وجاءت في نسخة «أ» : الاحراج .

أرذاقهم وحاصروا إبراهيم بالقيروان ، فلم يلبثوا أن اتاهم العراض
والمعطون ومعهم مال من خراج مصر ، فلما أعطوا تفرقوا فابتنى
إبراهيم القصر الأبيض ، الذي في قبلة القيروان على ميلين منها ، وخط
لناس حوله ، فأبتنوا ، ومصر ما هناك ، وبنى مسجداً جامعاً بالحص
والآجر وعمد الرخام ، وسفحه بالآرز وجعله مائتي ذراع في نحو مائتي
ذراع ، وابتاع عبيداً أعتقهم ، فبلغوا خمسة ألف واسكنهم حوله وسمى
تلك المدينة العباسية ، وهي اليوم آهلة عامرة . وكان محمد بن الأغلب
ابن إبراهيم بن الأغلب أحدث في سنة ٢٣٩ مدينة بقرب تاهرت ،
سمّاها العباسية أيضاً ، فأخربها أفلح بن عبد الوهاب الإياضي ، وكتب
إلى الأموي صاحب الأندلس يعلمه ذلك تقرّباً إليه به ، فبعث إليه
الأموي مائة ألف درهم . وبالمغرب أرض تعرف بالأرض الكبيرة ،
وبينها وبين برقة مسيرة خمسة عشر يوماً أو أقلّ من ذلك قليلاً ، أو
أكثر قليلاً ، وبها مدينة على شاطئ البحر تدعى بارة ، وكان أهلها
نصارى وليسوا بروم غزاها جبلة ، مولى الأغلب فلم يقدر عليها ، ثم
غزاها خلقون البربري ، ويقال أنه مولى لربيعة ففتحها في أول خلافة
المتوكل على الله ، وقام بعده رجل يقال له المفرج^(١) بن سلام ففتح
أربعة وعشرين حصناً ، واستولى عليها وكتب إلى صاحب البريد بمصر
يعلمه خبره ، وأنه لا يرى لنفسه ومن معه من المسلمين صلاة إلا بأن

(١) وجاءت في نسخة واء : المفرخ .

يعقد له الامام على ناحيته ويؤليه اياها ليخرج من حد المتغلبين ، وبني
مسجداً جامعاً ، ثم ان اصحابه شغبوا عليه فقتلوه ، وقام بعده سوران^(١)
فوجه رسوله الى امير المؤمنين المتوكل على الله يسأله عقداً وكتاب
ولاية ، فتوفي قبل ان ينصرف رسوله اليه ، وتوفي المنتصر بالله ، وكانت
خلافته ستة اشهر ، وقام المستعين بالله احمد بن محمد بن المعتصم بالله ،
فامر عامله على المغرب ، وهو اوتامش مولى امير المؤمنين بان يعقد له
على ناحيته فلم يشخص رسوله من سر من رأى حتى قتل اوتامش وولى
الناحية وصيف مولى امير المؤمنين فعقد له وأنفذه .

فتح جزائر في البحر

قالوا : غزا معاوية بن حُديج الكندي أيام معاوية بن ابي سفيان
سبيلية ، وكان اول من غزاها ، ولم تزل تُغزى بعد ذلك ، وقد فتح آل
الاغلب بن سالم الافريقي منها نيفاً ، وعشرين مدينة ، وهي في أيدي
المسلمين ، وفتح احمد بن محمد بن الاغلب منها في خلافة امير المؤمنين
المتوكل على الله قصر يانة وحصن غليانة .

وقال الواقدي سبى عبدالله بن فيس بن مخلد الليزقي سبيلية ، فأصاب
اصنام ذهب وفضة مكللة بالجواهر فبعث بها الى معاوية ، فوجه بها
معاوية الى البصرة لتحمل الى الهند ، فتباع هناك ليثمن بها . قالوا :

(١) وحاءت : سودان .

وكان معاوية بن ابي سفيان يُغزّي برأً وبحراً ، فبعث جَنَادَةَ بن ابي امية الأزدِي الى رُودِس ، وجَنَادَةَ احد من روي عنه الحديث ، ولقي ابا بكر وعمر ومُعاذ بن جَبَل ومات في سنة ٨٠ ، ففتحها عنوة ، وكانت غيضة في البحر وأمره معاوية فأثر لها قوماً من المسلمين وكان ذلك في سنة ٥٢ . قالوا : ورُودِس من اخصب الجزائر وهي نحو من ستين ميلاً ، فيها الزيتون والكروم والثمار والمياه العذبة . وحلّني محمد بن سعد ، عن الواقدي وغيره قالوا : اقام المسلمون برُودِس سبع سنين في حصن اتُّخذ لهم ، فلما مات معاوية كتب يزيد الى جَنَادَةَ يأمره بهدم الحصن ، والقفل وكان معاوية يعاقب بين الناس فيها ، وكان مُجَاهِد بن جَبْر مقيماً بها يقري الناس القرآن . وفتح جَنَادَةَ بن ابي امية في سنة ٤٤ أزواد ، وأسكنها معاوية المسلمين ، وكان مَن فتحها مُجَاهِد ، وتُبَيْع بن امرأة كعب الاحبار وبها اقرأ مجاهد تُبَيْعاً القرآن ، ويقال انه اقرأه القرآن برُودِس^(١) ، وأزواد جزيرة بالقرب من القسطنطينية . وغزا جَنَادَةَ إقريطش ، فلما كان زمن الوليد فتح بعضها ثم اغلق ، وغزاها حُمَيْد ابن مَعْيُوق الهمداني في خلافة الرشيد ، ففتح بعضها ثم غزاها في خلافة المأمون ، ابو حفص عمر بن عيسى الاندلسي المعروف بالاقريطشي ، وافتتح منها حصناً واحداً ، ونزله ثم لم يزل يفتح شيئاً بعد شيء ، حتى لم يبق فيها من الروم احد وأخرب حصونهم .

(١) وجاء في نسخة «ب» : بردوس .

صلح التوبة

حدثني محمد بن عمر الواقدي ، عن الوليد بن كثير ، عن يزيد بن ابي حبيب ، عن ابي الخير ، قال : لما فتح المسلمون مصر بعث عمرو بن العاصي الى القرى التي حولها الخيل ليطأهم ، فبعث عتبة بن نافع الفهري وكان نافع اخا العاصي لأمه . فدخلت خيولهم ارض التوبة كما تدخل صوائف الروم ، فلقى المسلمون بالتوبة قتالا شديداً ، لقد لاقوهم فرشقوهم بالنبل حتى جرح عاشرهم ، فانصرفوا يجر احاث كثيرة وحلق مفقوة ، فسموا رماة الحلق فلم يزالوا على ذلك حتى ولي مصر عبد الله ابن سعد بن ابي سرح فسألوه الصلح والموادة فأجابهم الى ذلك على غير جزية ، لكن على هدنة ثلاثمائة رأس في كل سنة ، وعلى ان يهدي المسلمون اليهم ظعاماً بقدر ذلك .

حدثني محمد بن سعد قال : حدثني الواقدي قال حدثنا ابراهيم بن جعفر ، عن عمرو بن الحارث ، عن ابي قبيص . 'بي بن هاني المدافري ، عن شيخ من حمير قال شهدت التوبة مرتين في ولاية عمر بن الخطاب فلم ارقوماً احداً في حرب منهم ، لقد رأيت احدهم يقول للسلطان ان تحب ان اضع سهمي منك فربما عبت الفتى متاً ، فقال في مكان كذا (١) فلا يخطئه ، كانوا يكثرون الرمي بالنبل ، فما يكاد يرى من نبلهم في

(١) جاءت في نسخة 'أ' : كذى .

الأرض شي . فخرجوا إلينا ذات يوم فصافقونا ، ونحن نريد أن نجعلها
حملة واحدة بالسيوف فاقدرنا على معالجتهم ، رمونا حتى ذهبت الأعين
فمئنت مائة وخمسين عيناً مفقوة ، فقلنا ما لهؤلاء خير من الصلح ، إن
سلبهم لقليل ، وإن تكايتهم لشديدة ، فلم يصلحهم عمر ولم يزل يكالهم
حتى نزع^(١) وولى عبدالله بن سعد بن أبي سرح فصالحهم .

قال الواقدي : وبالنوبة ذهبت عين معاوية بن حذيج الكندي

وكان أعور .

حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام قال حدثنا عبدالله بن صالح ، عن
ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب قال : ليس بيننا وبين الأساود عهد
ولا ميثاق ، إنما هي هدنة بيننا وبينهم على أن نعطيهم شيئاً من قح
وعدس ، ويعطونا رقيقاً ، فلا بأس بشراء^(٢) رقيقهم منهم أو من غيرهم .
حدثنا أبو عبيد ، عن عبدالله بن صالح ، عن الليث بن سعد قال :
إنما الصلح بيننا وبين النوبة على أن لا نقاتلهم ولا يقاتلونا ، وأن يعطونا
رقيقاً ونعطيهم بقدر ذلك طعاماً ، فإن باعوا نساءهم وأبناءهم لم أر
بذلك بأساً أن يشتري . ومن رواية أبي البختري وغيره ، أن عبد الله
ابن عبدالله بن سعد بن أبي سرح ، صالح أهل النوبة على أن يهدوا في

(١) وجاءت في نسخة «أ» : لدع

(٢) وجاءت في نسخة «أ» : بشرى

السنة اربعمئة راس يخرجونها^(١) يأخذون بها طعاماً . وكان المهدي
امير المؤمنين امر بالزام النوبة في كل سنة ثلاثمئة راس وستين راساً
وزرافة على ان يُعطوا قحاً وخلّ خر ، وثياباً وفرشاً او قيمته . وقد
ادّعوا حديثاً انه ليس يجب عليهم البقط^(٢) لكل سنة ، وانهم كانوا
طولبوا بذلك في خلافة المهدي فرفعوا اليه ان هذا البقط ممّا يأخذون
من رقيق اعدائهم ، فاذا لم يجدوا منه شيئاً عادوا على اولادهم فأعطوا
منهم فيه بهذه العدة ، فأمر ان يحملوا في ذلك على ان يُؤخذ منهم لكل
ثلاث سنين بقط سنة ، ولم يوجد لهذه الدعوى ثبت في دواوين الحضرة
ووجد في الديوان بمصر . وكان المتوكّل على الله امر بتوجيه رجل يقال
له محمد بن عبد الله ، ويعرف بالقمي الى المدين بمصر والياً عليه ، وولاه
القلزم وطريق الحجاز وبذرقه حاج مصر ، فلما وافى المدين حمل الميرة
في المراكب من القلزم الى بلاد البجة ، ووافى ساحلاً يعرف ببغداد ،
فوافته المراكب هناك فاستعان بتلك الميرة وتقوتها ومن معه ، حتّى
وصل الى قلعة ملك البجة فناهضه ، وكان في عدّة يسيرة ، فخرج اليه
البجوي في الدهم على ابل محزّمة ، فعمد القمي الى الاجراس فقلدها
الحيل ، فلما سمعت الابل اصواتها تقطعت بالبجريين في الاودية والجبال

(١) وجاعت في الاصل : يخرجوا بها

(٢) وجاعت في نسخة وب : البقط عليهم ، والبقط : الجماعة المتفرقة .

وقتل صاحب البجة ، ثم قام من بعده ابن اخته^(١) وكان ابوه احد ملوك البجورين ، وطلب الهدنة فأبى المتوكل على الله ذلك ، ألا ان

(١) وجاءت في الاصل: اخيه ، وفي رواية للمقرزي : محمد بن عبد الله القمي ، ولاه المتوكل على الله حرب البجة في سنة ٢٤١ وجعل اليه معونة فقط والاقصر واسنا وارمنت واسوان ، وكتب الى عنيدة بن اسحق الضبي امير مصر باذاعة غلته ، واعطائه من الجند ما يحتاج اليه وذلك ان البجة غارت على ارض مصر وامتنعت من اداء ما كانوا يودونه عن معادن الذهب التي بارضهم فكتب صاحب البريد بمصر بخبرهم وانهم قتلوا عدة من المسلمين ممن يعمل في المعادن فهرب المسلمون من ارضهم خوفا على انفسهم فشاور المتوكل في امرهم فذكر له انهم اهل بادية اصحاب ابل وماشية وان الوصول الى بلادهم صعب لانها مفاوز وبينها وبين بلاد الاسلام مسيرة شهر في ارض قفر وجبال وعرة وان من يدخلها من الجيوش يحتاج الى ان يتزود لمدة اشهر حتى يخرج منها فان جاوز تلك المدة هلك واخذتهم البجة باليد ، وان ارضهم لا ترد على السلطان شيئا فامسك المتوكل عنهم ، فطمعوا وزاد شرهم حتى خاف اهل الصعيد على انفسهم منهم فبعث القمي الى محاربتهم فلما قسدم على عنيدة قام بما يحتاج اليه وسار الى ارض البجة وتبعه ممن يعمل في المعادن ومن المطوعة عالم كبير بلغت عدتهم نحو العشرين الفا ما بين فارس وراجل ووجه الى القلزم فحمل له في البحر سبع مراكب موقرة بالدقيق والزيت والتمر والسويق والشعير وامر اصحابه ان يوافوه بها في ساحل البحر ممسايي بلاد البجة ومضى حتى جاوز المعادن التي يعمل فيها الذهب وصار الى حصونهم وقلاعهم فخرج اليه ملكهم علي بابا في جيش كبير اضعاف من مع القمي وهم على ابل وقرة تشبه المهاري فتحاربوا أياما ولم يصدقهم علي بابا القتال لتطول الايام وتعفى ازواد المسلمين وعلوقاتهم فإخطهم بغير حرب فاقبلت المراكب التي فيها الاتوات في البحر ففرق القمي ما فيها علي اصحابه فاتسعوا فلما رأي علي بابا ذلك فصلبهم وصدقهم القتال فاقتلوا

يطأ بساحله ، فقدم سرّاً من رأى ، فصولح في سنة ٢٤١ ، على اداء
الاتاوة والبقط وردّ مع القمي فأهل البجة على الهدنة ، يؤذون ولا
يمنعون المسلمين من العمل في معدن الذهب وكان ذلك في الشرط على
صاحبهم .

في أمر القراطيس

قالوا : كانت القراطيس ، تدخل بلاد الروم من ارض مصر ،
ويأتي العرب من قبل الروم الدنانير ، فكان عبد الملك بن مروان ،
أول من احدث الكتاب الذي يكتب في رؤوس الطوامير^(١) ، من

قتالا شديداً وكانت ابلهم زعرة تنفر عن كل شيء فلما رأى القمي ذلك جمع كل
جرس في عسكره وجعلها في اعناق خيل ثم حمل البجة ففرت ابلهم من اصوات
الاجراس ومرت على الجبال والادوية وتبعهم المسلمون يقتلون ويأسرون حتى
ادركهم الليل فرجعوا الى معسكرهم ولم يقلر القمي على احصاء القتلى لكثرتهم
فطلب علي بابا الامان فامنه القمي على ان يودي ما عليه فحمل اليه الخراج للمدة
التي منعها وهي اربع سنين وسار عنهم الى مصر وعاد الى بغداد ومعه علي بابا وقد
استخلف ابنه فلما دخل على المتوكل خلع عليه وعلى اصحابه الديباج وولى المتوكل
سعد الخادم البجة وطريق ما بين ومكة فولى سعد محمد القمي ذلك فعاد اليها ومعه
علي بابا وهو على دينه ومعه صنم من حجارة كهيفة الصبي يسجد له فتزل القمي
اسوان واقام بها مدة ومات .

(١) الطوامير : ج الطامور ، وهو للصحيفة .

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ^(١)، غيرها من ذكر الله فكتب اليه ملك الروم ،
انكم احدثتم في قراطيسكم كتاباً نكرهه ، فإن تركتموه وألا اناكم
في الدنانير من ذكر نبيكم ما تكرهونه ، قال : فكبر ذلك في صدر
عبد الملك ، فكره ان يدع سنة حسنة سنها ، فأرسل الى خالد بن
يزيد بن معاوية فقال له : يا ابا هاشم احدى بنات طبق واخبره الخبر فقال :
افرح روعك يا امير المؤمنين ، حرم دنانيرهم ، فلا يتعامل بها واضرب
للناس سككاً ولا تُعف هؤلاء الكفرة ، ممأ كرهوا في الطوامير ،
فقال عبد الملك ، فرجتها عني فرج الله عنك وضرب الدنانير ، قال
عوانة بن الحكم ، وكانت الاقباط تذكر المسيح في رؤوس الطوامير ،
وتنسبه الى الربوبية تعالى الله علواً كبيراً ، وتجعل الصليب مكان
بسم الله الرحمن الرحيم فلذلك كره ملك الروم ما كره ، واشتد عليه
تغيير عبد الملك ما غيره ، وقال المدائني قال : مَسَلَمَةُ بْنُ مُحَارِبٍ ،
اشار خالد بن يزيد على عبد الملك بتحريم دنانيرهم ومنع من التعامل
بها ، وان يدخل بلاد الروم شي^(٢) من القراطيس ، فمكث حيناً لا
يجعل اليهم .

(١) اول سورة الاخلاص

(٢) وجاءت في نسخة (ب) : شيئاً

فُتُوحُ السَّوَادِ
خِلَافَةُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قالوا : وكان المُثَنَّى بن حارثة بن سلمة بن ضَمْنَم الشَّيْبَانِي يغير على السَّوَادِ في رجال من قومه فبلغ أبا بكر الصِّدِّيقَ ، (رضه) خبره فسأل عنه ، فقال له قيس بن عاصم بن سنان المِثْقَرِي ، هذا رجل غير خامل الذَّكْر ، ولا مجهول النسب ولا ذليل العِباد ، هذا المُثَنَّى بن حارثة الشَّيْبَانِي ، ثمَّ إِنَّ المُثَنَّى قدم على أبي بكر فقال له يا خليفة رسول الله استعملني على من أسلم من قومي ، أقاتل هذه الأعاجم من أهل فارس ، فكتب له أبو بكر في ذلك عهداً ، فسار حتَّى نزل خَفَّان ودعا قومه إلى الإسلام فأسلموا ، ثمَّ إِنَّ أبا بكر (رضه) ، كتب إلى خالد بن الوليد المَخْزُومِي ، يأمره بالسير إلى العراق ، ويقال بل وجهه من المدينة وكتب أبو بكر إلى المُثَنَّى بن حارثة يأمره بالسمع والطاعة له وتلقيه ، وكان مذعور ابن عَدِيٍّ الجُبَلِيُّ قد كتب إلى أبي بكر يعلمه حاله وحال قومه ويسأله توليته قتال الفرس فكتب إليه يأمره بأن ينضمَّ إلى خالد فيقيم معه إذا أقام^(١) ويشخص إذا شخص ، فلما نزل خالد التَّيْجَ لقيه المُثَنَّى بن حارثة بها ، وأقبل خالد حتَّى أتى البصرة وبها سُويْد بن قُطَيْبَة الذَّهْلِي ، (ز قال غير أبي مَخْنَف كان بها قُطَيْبَة بن قَتَادَة الذَّهْلِي) من بكر بن وائل ومعه جماعة من

(١) وجاءت في نسخة (ب) : قام .

قومه ، وهو يريد ان يفعل بالبصرة ، مثل فعل المشي بالكوفة ، ولم تكن الكوفة يومئذ أنها كانت الحيرة ، فقال سُويد لخالد : ان اهل الأُبلة قد جمعوا لي ولا احسبهم امتنعوا مِنِّي ألا لمكانك قال له خالد ، قال رأي ان اخرج من البصرة نهراً ، ثم اعود ليلاً فادخل عسكرك باصحابي فان صبحوك حاربناهم ففعل خالد ذلك وتوجه نحو الحيرة فلما جن عليه الليل انكفأ^(١) واجماً حتى صار الى عسكر سويد ، فدخله واصبح الأُتليون وقد بلغهم انصراف خالد عن البصرة فاقبلوا نحو سويد فلما رأوا كثرة من في عسكره سُقط في أيديهم وانكسروا . فقال خالد احملوا عليهم فاني أرى هيئة قوم قد القى الله في قلوبهم الرعب فحملوا عليهم فهزموهم ، وقتل الله منهم بشراً وغرق طائفة في دجلة البصرة ، ثم مرَّ خالد بالخرَبة ففتحها ، وسبى من فيها واستخلف بها فيما ذكر الكلبي شريح بن عامر بن قَيْن من بني سعد بن بكر بن هوازن وكانت مسلحة للمجم ، ويقال ايضاً إنه أتى النهر الذي يعرف بنهر المرأة ، فصالح اهله ، وإنه قاتل جماعاً بالمدار ، ثم سار يريد الحيرة وخلف سويد بن قُطبة على ناحيته ، وقال له قد عرفنا هذه الاعاجم بناحيتك عركة اذلتهم لك ؛ وقد رُوي ان خالداً لما كان بناحية اليمامة كتب الى ابي بكر يستمده فأمدّه بجرير بن عبد الله البجلي فلقيه جرير منصوراً من اليمامة فكان معه ؛ وواقع صاحب المذار بأمره والله اعلم .

(١) وجاءت في نسخه «أه» : انكى .

وقال الواقدي : والذي عليه اصحابنا من اهل الحجاز أن خالداً^(١) قدم المدينة من اليمامة ثم خرج منها الى العراق على فيد والثمليّة ثم اتى الحيرة. قالوا : ومرّ خالد بن الوليد بزَنْدَوْرَدَ^(٢) من كَنْكَر فافتتحها وافتتح دُرْنِي وذواتها بأمان بعد ان كانت من اهل زَنْدَوْرَدَ ، مرأمة للمسلمين ساعة ، وأتى هُرْمُزْجَرْدَ فأمن أهلها ايضاً وفتحها ، وأتى أليس^(٣) فخرج اليه جابان عظيم العجم ، فقام اليه المشي بن حارثة الشيباني ، فلقبه بنهر الدم ، وصالح خالد أهل أليس^(٤) على أن يكونوا عيوناً للمسلمين على الفرس ، وادّلاء واعواناً ، واقبل خالد الى مجتمع الانهار فلقبه ازاذه ، صاحب مسالح كسرى ، فيما بينه وبين العرب فقاتله المسلمون وهزموه ، ثم نزل خالد خَفَّانَ ، ويقال بل سار قاصداً الى الحيرة ، فخرج اليه عبدالمسيح بن عمرو بن قيس بن حَيَّانَ^(٥) بن بُقَيْلَةَ ، واسم بُقَيْلَةَ الحارث ، وهو من الازد وهاني بن قَيْصَةَ ابن مسعود الشيباني وأياس بن قبيصة الطائي ، ويقال فَرَوَةَ بن إياس ، وكان إياس عامل كسرى أَبْرَوِيْزَ على الحيرة بعد الثُّمَّانَ بن المنذر ،

(١) وجاءت في نسخة «أ» : ان خالداً لما .

(٢) وجاءت في نسخة «أ» : بزَنْدَوْرَدَ .

(٣) وجاءت في نسخة «أ» : أَلَيْسَ .

(٤) تقدم التعليق عليها .

(٥) وجاءت في نسخة «ب» بخيار .

فصالحوه على مائة الف درهم، ويقال على ثمانين الف درهم في كل عام،
وعلى ١٠. يكونوا عيوناً للمسلمين على اهل فارس، وأن لا يَهْدِمَ لهم بيعةً
ولا قصرًا، وروى ابو مخنف عن أبي المثنى الوليد بن القطامي، وهو الشرقي
ابن القطامي الكلبي أن عبد المسيح استقبل خالدًا وكان كبير السن، فقال له
خالد من أين أقصى أثرك يا شيخ فقال من ظهر أبي، قال : فن أين خرجت،
قال : من بطن أمي، قال : ويحك في أي شيء أنت، قال في ثيابي،
قال : ويحك على أي شيء أنت، قال : على الأرض، قال : اتعقل،
قال : نعم واقعد، قال : ويحك إنما اكلمك بكلام الناس، قال :
وثنا إنما اجيبك جواب الناس، قال : أسلم أنت أم حرب، قال : بل
سلم، قال : فها هذه الحصون، قال : بنيناها للسفيه حتى يجي الحكيم^(١)،
ثم تذاكرا الصلح فاصطلحا على مائة الف يؤدونها في كل سنة فكان^(٢)
الذي أخذ منهم أول مال حمل الى^(٣) المدينة من العراق، واشترط عليهم
ان لا يبيعوا المسلمين غائلة، وأن يكونوا عيوناً على اهل فارس، وذلك
في سنة ١٢.

وحدثني الحسين بن الاسود عن يحيى بن آدم، قال سمعت أن أهل
الحيرة كانوا ستة الاف رجل فالزم كل رجل منهم اربعة عشر درهماً

(١) وجاءت في نسخة «ب» الحكيم .

(٢) وجاءت في نسخة «ب» : وكان .

(٣) وجاءت في نسخة «أ» : اول ما حمل من .

وزن خمسة ، فبلغ ذلك اربعة وثلاثين ألفاً وزن خمسة تكون ستين
وزن سبعة ، وكتب لهم بذلك كتاباً قد قرأته . وروي عن يزيد بن
نُيَيشة العامري أنه قال قدمنا العراق مع خالد بن الوليد ، فانتبهنا الى
مسلمة العنّيب ، ثم أتينا الحيرة وقد تجصّص أهلها في القصر الأبيض ،
« قصر ابن بُقيلة وقصر العدسيين » فاجلنا الخيل في عرصاتهم ثم صالحونا .
قال ابن الكلبي العدسيون من كلب نسبوا الى أمهم وهي كلبية ايضاً .
وحدثني ابو مسعود الكوفي عن ابن جُمّال ؛ عن أبيه عن الشعبي
أن خُرَيم بن أوس بن حارثة بن لام الطائي قال للنبي ﷺ « ان فتح الله
عليك الحيرة فأعطني ابنة بُقيلة » ؛ فلما اراد خالد صلح أهل الحيرة ؛ قال
له خُرَيم إن النبي ﷺ جعل لي بنت بقيلة فلا تدخلها في صلحك ؛ وشهد
له بشير بن سعد ومحمد بن مسلمة الانصاريان ؛ فاستئناها في^(١) الصلح
ودفعها الى خُرَيم فأشترت منه بألف درهم ، وكانت عجوزاً قد حالت
عن عهده فقليل له ويحك لقد أرخصتها ، كان أهلها يدفعون اليك اضعاف
ما سألت بها ، فقال ما كنت اظن أن^(٢) عدداً يكون اكثر من عشر مائة ،
وقد جاء في الحديث إن الذي سأل النبي ﷺ بنت بُقيلة رجل من ربيعة
والاول اثبت .

قالوا : وبعث خالد بن الوليد بشير بن سعد ابا النعمان بن بسير

(١) وجاءت في نسخة من

(٢) أضفنا لفظة (أن) ، ولم تكن موجودة في الاصل .

الانصاري الى بانيقيا، فلقبته خيل الاعاجم عليها فرُخَبَنداذ فرشقوا من معه
 بالسهم وحمل عليهم فهزمهم، وقتل فرُخَبَنداذ ثم انصرف وبه جراحة
 انتقضت به. هو بعين التمرقات منها ويقال أن خالداً لقي فرُخَبَنداذ بنفسه
 وبشير معه. ثم بعث خالد جرير بن عبد الله البجلي الى اهل بانيقيا، فخرج اليه
 بُصْبُهري بن صُلُوباً فاعتذر اليه من القتال وعرض الصلح فصالحه جرير على
 الف درهم وطيلسان، ويقال ان ابن صُلُوباً اتى خالداً فاعتذر اليه وصالحه
 هذا الصلح، فلما قتل مهران ومضى يوم النخيلة أتاهم جرير فقبض منهم
 ومن اهل الحيرة صلحهم، وكتب لهم كتاباً بقبض ذلك، وقوم
 ينكرون ان يكون جرير بن عبد الله قدم العراق الا في خلافة عمر بن
 الخطاب، وكان ابو مخنف والوافدي يقولان قدمها مرتين. قالوا :
 وكتب خالد اُبُصْبُهري بن صُلُوباً كتاباً ووجه الى ابي بكر بالطيلسان
 مع مال الحيرة وبالف درهم، فوهب الطيلسان للحسين بن علي «رضيهم» .
 وحدثني^(١) ابونصر التمار قال حدثنا شريك بن عبد الله النخعي عن
 الحجاج بن أخطاة، عن الحكم، عن عبد الله بن مغفل المزني قال : ليس
 لاهل السواد عهد الا الحيرة وألّيس^(٢) وبانيقيا.

وحدثني الحسين بن الاسود قال : حدثنا يحيى بن آدم، عن المُفَضَّل
 ابن المهمل، عن منصور، عن عبيد بن الحسن او ابي الحسن، عن ابن

(١) وجمعت في نسخة (ب) : حدثني

(٢) تقدم التعليق عليها

مَعْقِلٌ^(١) قَالَ لَا يَصْلَحُ بَيْعُ أَرْضٍ دُونَ الْجَبَلِ إِلَّا أَرْضُ بَنِي صَلُوبَا
وَأَرْضُ الْحَيْرَةِ .

وَحَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ الْأَسْوَدِ قَالَ حَدَّثَنَا بِجَبِي بْنُ أَدَمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ
صَالِحٍ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : انْتَهَيْنَا إِلَى الْحَيْرَةِ فَصَالَحْنَاهُمْ
عَلَى كَذَا وَكَذَا^(٢) وَرَحِلَ ، قَالَ : قَقَلْتُ وَمَا صَنَعْتُمْ بِالرَّحْلِ ، قَالَ لَمْ يَكُنْ
لصاحب منا^(٣) رَحْلٌ فَاعْطَيْنَاهُ آيَاهُ .

وَحَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ عَنِ السَّرِيِّ بْنِ بِجَبِي
عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ أَنَّ خَالِدًا لَمَّا نَزَلَ الْحَيْرَةَ صَالَحَ أَهْلَهَا ، وَلَمْ يَقَاتِلُوا ،
وَقَالَ ضَرَارُ بْنُ الْأَزْوَارِ الْأَسَدِيُّ :

أَرَقْتُ بَيَانِقِيًا وَمَنْ يَلْقَى مِثْلَ مَا لَقِيتُ بَيَانِقِيًا مِنَ الْجُرْحِ يَأْزِقُ
وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ الْمَجْتَمِعُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَصْحَابِنَا أَنَّ ضَرَارًا قَتَلَ بِالْيَامَةِ .
قَالُوا : وَاتَى خَالِدُ الْقَلَابِيجِ مَنْصَرَفَهُ مِنْ بَانِقِيًا وَبَهَا جَمَعَ لِلْعَجَمِ ، فَتَفَرَّقُوا
وَلَمْ يَلْقَ كَيْدًا فَرَجَعَ إِلَى الْحَيْرَةِ ، فَبَلَغَهُ أَنَّ جَابَانَ فِي جَمْعٍ عَظِيمٍ بَشْتَرُ ،
فَوَجَّهَ إِلَيْهِ الْمُشَنَّى بْنُ حَارِثَةَ الشَّيْبَانِيَّ وَحَنَظَلَةَ بْنُ الرَّبِيعِ^(٤) بْنُ رَبَاحٍ

(١) وجاءت في الأصل معقل

(٢) وجاءت في نسخة «أ» : كَذَى وَكَذَى

(٣) وجاءت في نسخة «ب» : لصاحب لنا

(٤) راجع ابن دريد ص ١٢٧ وابن قتيبة ص ١٥٣ ، وقد وردت عند كليهما

ربيعة بن صيفي .

الأسدي من بني تميم ، وهو الذي يقال له حنظلة الكاتب ، فلما انتهيا إليه هرب ، وسار خالد إلى الأنبار فتحصن أهلها ، ثم أتاه من دله على سوق، بغداد^(١) وهو السوق العتيق الذي كان عند قرن الصراة فبعث خالد المشي بن حارثة فاغار عليه ، فلأ المسلمون أيديهم من الصفراء ، والبيضاء وما خف محمله من المتاع ، ثم باتوا بالسيلحين وأثوا الأنبار وخالد بها ، فحصرها أهلها وحرقوا في نواحيها ، وأثا سبيت الأنبار ، لأن أهراء المعجم كانت بها ، وكان أصحاب النعمان وصنائعه يعطون أرزاقهم منها ، فلما رأى أهل الأنبار ما نزل بهم صالحوا خالداً على شيء رضي بهم فأقرهم .

ويقال أن خالداً قدم المشي إلى بغداد ، ثم سار بعده فتولى الفارة عليها ، ثم رجع إلى الأنبار وليس ذلك بثبت .

وحدثني الحسين بن الأسود قال : حدثني يحيى بن آدم قال حدثنا الحسن ابن صالح ، عن جابر ، عن الشعبي أنه قال لأهل الأنبار عهد وعقد . وحدثني مشايخ من أهل الأنبار ، أنهم صولحوا في خلافة عمر «رحه» على طسوجهم ، على أربع مائة ألف درهم وألف عبادة قطوانية في كل سنة وتولى الصلح جرير بن عبد الله البجلي ، ويلة ل صالحهم على ثمانين ألفاً والله أعلم . قالوا : وفتح جرير به الأتار ، وبها قوم من

(١) هكذا كانت تلفظ في الأصل ، وإزم تكتب : بتداد .

محمد هذا ، وبنوه يقولون عبيد بن مرة بن الملقى الانصاري ثم
الزرقى ، ونصير ابو موسى بن نصير ، صاحب المغرب ، وهو مولى
لبنى امية وله بالشغور (١) موال من اولاد من اعتق يقولون ذلك ،
وقال ابن الكلبي كان ابو فروة عبد الرحمن بن الاسود ونصير ابو
موسى بن نصير عربيين من أراشة من بني سبياً أيام أبي بكر رحمه ،
من جبل الجليل بالشام وكان اسم نصير نصرأ فصير واعتقه بعض
بني امية فرجع الى الشام وولد له موسى بقرية يقال لها كفر مري ،
وكان اعرج ، وقال الكلبي وقد قيل انها اخوان من سبي عين التمر
وان ولأهلها لبنى ضبة ، وقال علي بن محمد المدائني يقال ان ابا فروة
ونصيراً كانا من سبي عين التمر فابتاع ناعم الأسدي ابا فروة ، ثم
ابتاعه منه عثمان وجعله بحفر القبور ، فلما وثب الناس به كان معهم عليه
فقال له رد المدام (٢) فقال له أنت أو لها ابتعتك من مال الصدقة لتحفر
القبور فتركت ذلك ، وكان ابنه عبد الله بن ابي فروة من سراة
الموالي والربيع صاحب المنصور الربيع بن يونس بن محمد بن ابي فروة
وانما لقب ابا فروة بفروة كانت عليه حين سبي ، وقد قيل ان خالداً
صالح اهل حصن عين التمر ، وان هذا السبي وجد في كنيسة ببعض

(١) وجاءت في نسخة «ب» : بالمعرب .

(٢) وجاءت في نسخة «أ» : المظالم .

الطسوج ، وقيل ان سيرين من اهل جرحرايا وأنه كان زائراً لقراية
له فأخذ^(١) في الكنيسة معهم .

حدثني الحسين بن الاسود ، قال حدثني يحيى بن آدم عن الحسن
ابن صالح ، عن اشعث ، عن الشعبي قال صالح خالد بن الوليد اهل
الحيرة واهل عين التمر ، وكتب بذلك الى ابي بكر فاجازه .

قال يحيى فقلت للحسن بن صالح افاهل عين التمر مثل اهل
الحيرة ، انما هو شيء عليهم وليس على اراضيهم^(٢) شيء فقال^(٣) نعم ،
قالوا وكان هلال بن عقة^(٤) بن قيس بن البشر النمرى على النمر بن
ساقط بعين التمر ، فجمع لحالد وقاتله فطرب به فقتله وصلبه ، وقال ابن
الكلبي كان على النمر يومئذ عمة بن قيس بن البشر بنفسه^(٥) قالوا :
وانتفض ببشير بن سعد الانصاري جرحه فمات فدفن بعين التمر ودفن الى
جنبه عمير بن رثاب بن مَهْشَم بن سعيد بن سهم بن عمرو ، وكان اصابه
سهم بعين التمر فاستشهد . ووجه خالد بن الوليد ، وهو بعين التمر
النسير بن دَيْسَم بن ثور الى ماء لبني تغلب فطرقهم ليلا فقتل وأسر

(١) وجاءت في نسخة «ب» : وأخذ .

(٢) وجاءت في نسخة «ب» : ارضهم .

(٣) وجاءت في نسخة «ب» : قال .

(٤) وجاءت في نسخة «ب» : عقة .

(٥) وجاءت في نسخة «ب» : نفسه .

فسأله رجل من الأسرى ان يطلقه على ان يدلّه على حيٍّ من ربيعة ففعل
فأتى النّسبر ذلك الحيّ فبيّتهم فغنم وسبى ومضى الى ناحية تكريت
في البرّ فغنم المسلمون .

وحدثني ابو مسعود الكوفي عن محمد بن مروان انّ النّسبر أتى
عُكْبَرَاءَ فأمن اهلها واخرجوا لمن معه طعاماً وعافاً ثمّ مرّ بالبردّان ،
فأقبل اهلها يعدون من بين ايدي المسلمين فقال لهم . لا بأس فكان
ذلك اماناً . قال : ثمّ أتى المُخَرَّم . قال ابو مسعود ولم يكن يدعى
يومئذ مُخَرَّمًا انّما نزل به بعض ولد مُنْغَرَم بن حَزَن بن زياد بن أنس بن
الدّيّان الحارثي فسمّى به ، فيما ذكر هشام بن محمد الكلبي ، ثمّ عبر
المسلمون جسراً كان معقوداً عند قصر سابور الذي يعرف اليوم بقصر
عيسى بن عليّ فخرج اليه خرزاد بن ماهبنداذ^(١) وكان موثقاً به
فقاتلوه وهزموه ثمّ لجّثوا فاتوا عين التمر .

وقال الواقدي وجه المثنى بن حارثة النّسبر وحذيفة ابن محصن بعد
يوم الجسر ، وبعد انجيازه بالمسلمين الى خفّان وذلك في خلافة عمر بن
الخطّاب في خيل فأوقعا بقوم من بني تغلب وعبرا الى تكريت فاصابا
نعباً وشاء ، وقال عتاب بن ابراهيم فيما ذكر له عنه ابو مسعود انّ
النّسبر وحذيفة آمنا اهل تكريت ، وكتبنا لهم كتاباً انفذه له عُتْبَةُ بن
فرقد السّلمي حين فتح الطيرهان والموصل وذكر ايضاً انّ النّسبر توجه

(١) وجماعت في نسخة وب « ماهبنداد .

من قبل خالد بن الوليد فأغار على قرى بَسَكِين وقَطْرُبَل فَنَمَمَ مِنْهَا
 غَنِيمَةً حَسَنَةً ، قَالُوا : ثُمَّ سَارَ خَالِدٌ مِنْ عَيْنِ التَّمْرِ إِلَى الشَّامِ ، وَقَالَ
 لِلْمُشَنَّى بْنِ حَارِثَةَ ارْجِعْ رَحِمَكَ اللَّهُ إِلَى سُلْطَانِكَ ، فَفِيرٌ مُقَصَّرٌ وَلَا وَانٍ
 وَقَالَ الشَّاعِرُ :

صَبَحْنَا بِأَلْكَتَابِ حَيٍّ بِكَرٍّ وَحَيًّا مِنْ قَضَاعَةٍ غَيْرِ مِيلٍ
 بَجَحْنَا دَارَهُمْ وَالْحَبْنُ تُرْدَى بِكُلِّ سَمِيدٍ سَامِي التَّلِيلِ
 يَعْنِي مَنْ كَانَ فِي السُّوقِ الَّذِي (١) فَوْقَ الْأَنْبَارِ ، وَقَالَ آخَرُ :
 وَلِلْمُشَنَّى بِالْعَالِ نَمْرَكُهُ شَاهِدَهَا مِنْ قَبِيلِهِ بَشَرٌ
 يَعْنِي بِالْعَالِ الْأَنْبَارُ وَقَطْرُبَلٌ وَمَسْكِينٌ وَبَادُورِيًّا فَارَادَ سَوْقَ
 بَغْدَادَ :

كَتَبَتْهُ أَفْرَعَتْ بِوَقْعَتِهَا كِسْرَى وَكَادَ الْإِيْوَانُ يَنْقَطِرُ
 وَشَجَعَ الْمُسْلِمُونَ إِذْ حَذَرُوا وَفِي صُرُوفِ التَّجَارِبِ الْعَبْرُ
 سَهْلَ نَهَجِ السَّيْلِ فَاقْتَفَرُوا آتَاهُ وَالْأُمُورُ تُقْتَفَرُ
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ حِينَ لَقُوا خُرَزَادَ :
 وَآلَ مِنَّا الْقَارِيسِيُّ الْخَلْدَةُ حِينَ لَقَيْنَاهُ فَوْنِ الْمَنْظَرِ
 بِكُلِّ قَبَاءٍ لَحُوقٍ مُضْمَرَةٍ يَبِثْلَهَا يُهْزَمُ جَمْعُ الْكُفَرِ
 يَعْنِي بِالْمَنْظَرَةِ تَلَّ عَمْرُقُوفٍ . وَكَانَ شَخْصٌ خَالِدٌ إِلَى الشَّامِ فِي
 شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ ، وَيُقَالُ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ١٣ ، وَقَالَ قَوْمٌ أَنَّ
 (١) وَجَاءَتْ فِي نَسْخَةِ «ب» : الَّتِي .

خالداً أتى دومة من عين التمر ففتحها ، ثم أقبل الى الحيرة فمناها مضى
الى الشام ، واصح ذلك مضيه من عين التمر .

خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه

قالوا : لما استخلف عمر بن الخطاب (رضه) وجه ابا عبيد بن
مسعود بن عمرو بن عمير بن عوف بن عُدّة بن غيرة^(١) بن عوف بن
ثقيف ، وهو ابو المختار بن ابي عبيد الى العراق في الف ، وكتب
الى المشي بن حارثة يأمره بتلقيه ، والسمع والطاعة له ، وبعث مع
أبي عبيد ، سليط بن قيس بن عمرو الانصاري ، وقال له : لولا عجلة
فيك لو لئنتك . ولكن الحرب زبون^(٢) لا يصلح لها الا الرجل
المكيث ، فأقبل ابو عبيد لا يمر بقوم من العرب الا رغبهم في الجهاد
والغنيمة ، فصحبه خلق ، فلما سار بالعنّيب ، بلغه ان جابان
الاعجمي بئسّر في جمع كثير ، فلقيه فهزم جمعه وأسر منهم ، ثم أتى
دُرّنى وبها جمع للعجم ، فهزمهم الى كسكر وسار الى الجالينوس ، وهو
بياروسما ، فصالحه ابن الأندزعر^(٣) عن كل رأس على اربعة دراهم ،

(١) وجاءت في نسخة «أ» : عيره .

(٢) وجاءت في نسخة «ب» : ديون .

(٣) راجع الطبري ج ٢ ص ١٨٨ .

على ان ينصرف ووجه ابو عبيد المشي الى زندورد^(١) ، فوجدهم قد
نقضوا فحاربهم فظفر وسبى ، ووجه عروة بن زيد الخيل الطائي الى
الزواي^(٢) فصالح دهقانها على مثل صلح بارونسما .

يوم قسّ الناطف وهو يوم الجسر

قالوا : بعث الفرس الى العرب حين بلغها اجتماعها ، ذا الحجاب
مرذانشاه^(٣) ، وكان أنوشروان لقبه بهمن لتبركه^(٤) به ، وسمي ذا
الحجاب لأنه كان يعضب حاجبيه ليرفعها عن عينه كبراً ، ويقال ان
اسمه رستم ، فأمر ابو عبيد بالجسر فمقد واعانه على عقده اهل بانقيا ،
ويقال ان ذلك الجسر كان قايماً لاهل الحيرة يعبرون عليه الى ضياعهم ،
فاصلحه ابو عبيد ، وذلك انه كان معتلاً مقطوعاً ، ثم عبر ابو عبيد
والمسلمون من المروحة على الجسر فلقوا ذا الحجاب ، وهو في اربعة الاف
مدجج ومعه فيل ، ويقال عدة فيلة ، واقتتلوا قتالا شديداً ، وكثرت
الجراحات وفشت في المسلمين ، فقال سليط بن قيس يا ابا عبيد ، قد كست
نهيتك عن قطع هذا الجسر اليهم واشرت عليك^(٥) بالانحياز الى بعض

(١) وجاءت في نسخة «أ» : رندورد .

(٢) «أ» ، «ب» ، «ج» : الزواي .

(٣) راجع الطبري ج ٢ ص ١٩٢ .

(٤) وجاءت في نسخة «ب» ليركه .

(٥) وجاءت في نسخة «ب» : اليك .

النواحي والكتاب الى امير المؤمنين بالاسم اذ فأيدت، وقاتل سليط حتى قتل، وسأل ابو عبيد، أين مَقتل هذه الدابة؟ فقليل خرطوم فحما - فضرب خرطوم الفيل، وحمل عليه ابو مخجن بن حبيب الثقفي فضرب رجله فعلقها^(١) وحمل المشركون فقتل ابو عبيد (رحه) ويقال. إن الفيل برك عليه فمات تحته، فأخذ اللواء اخوه الحكم قتل فأخذه ابنه جبر فقتل ثم إن المشي بن حارثة اخذه ساعة وانصرف بالناس وبعضهم على حامية بعض، وقاتل عروة بن زيد الخيل يومئذ، قتالا شديداً، عدل بقتال جماعة، وقاتل ابو زُيَيد الطائي الشاعر حمية للمسلمين بالغريبة، وكان اتى الحيرة في بعض اموره وكان نصرانياً، وأتى المشي أليس^(٢) فنزلها وكتب الى عمر بن الخطاب بالخبر مع عروة بن زيد، وكان ممن قتل يوم الجسر فيما ذكر ابو مخنف، ابو زيد الانصاري، أحد من جمع القرآن على عهد النبي ﷺ قالوا: وكانت وقعة الجسر يوم السبت في آخر شهر رمضان سنة ١٣، وقال ابو مخجن بن حبيب:

أَنى تَسَلَّتْ نَحْوَنَا أُمُّ يُوسُفَ وَمِنْ حُونٍ مَسَرَّاهَا قَيَافُ^(٣) تَجَاهِلُ
إِلَى فِخْيَةٍ بِالطَّفِّ نِيلَ سَرَاثِمُ وَغُودِرَ أَفْرَاسُ لَهُمْ وَرَوَّاحِلُ
مَرَزْتُ عَلَى الْأَنْصَارِ وَسَطَرِ حَالِهِمْ فَقُلْتُ لَهُمْ هَلْ مِنْكُمْ الْيَوْمَ قَافِلُ

(١) فتعلق (ابو عبيد) ببطانة (الفيل) راجع الطبري ج ٢ ص ١٩٦

(٢) جاءت في الاصل : اللد .

(٣) وجاء في حاشية الاصل : قفاف .

حدثني ابو عبيد القاسم بن سلام قال : حدثنا محمد بن كثير ، عن
زائدة ، عن اسماعيل بن ابي خالد ، عن قيس بن ابي جازم ، قال : عبر
ابو عبيدة بانثيًا في ناس من اصحابه ، فقطع المشركون الجسر ، فأصيب
ناس من اصحابه ، قال اسماعيل وقال ابو عمرو الشيباني كان يوم مهران
في اول السنة والقادسية في آخرها .

يَوْمُ مِهْرَانَ وَهُوَ يَوْمُ التَّخِيلَةِ

قال ابو مخنف وغيره ، مكث عمر بن الخطاب «رضه» سنة لا
يذكر العراق لأصاب ابي عبيد وسائط ، وكان المشني بن حارثة مقيماً
بناحية أليس^(١) يدعو العرب الى الجهاد ، ثم ان عمر «رضه» ندب
الناس الى العراق فجهلوا يتحامونه ويتشاقلون عنه حتى هم ان يغزو
بنفسه ، وقلم عليه خلق من الازديدون غزو الشام ، فدعاهم الى
العراق ورغبهم في غنائم آل كسرى ، فردوا الاختيار اليه فأمرهم
بالشخص ، وقلم جرير بن عبد الله من السراة في بحيلة ، فسأل ان يأتي
العراق ، على ان يعطى وقومه ربيع ما غلبوا عليه ، فاجابه عمر الى ذلك
فسار نحو العراق ، وقوم يزعمون انه مر على طريق البصرة وواقع مرزبان
المذار فهزمه ، وآخرون يزعمون انه واقع المرزبان وهو مع خالد بن الوليد ،
وقوم يقولون انه سلك الطريق على فيند والثعلبية^(٢) الى المنب .

(١) وجاءت في الاصل : الليس ، وكنا قد اشرنا اليها قلا .

(٢) وجاءت في نسخة «ب» : والثعلبية .

حدثني عفان بن مسلم قال : حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا داود ابن ابي هند قال اخبرني الشعبي ، ان عمر وجه جرير بن عبد الله الى الكوفة بعد قتل ابي عبيد اول من وجهه ، وقال : هل لك في العراق وأنفلك^(١) الثلث بعد الحس ، قال نعم .

قالوا : واجتمع المسلمون بدير هند في سنة ١٤ ، وقد هلك شيرويه وملكة بُوران بنت كسرى الى ان يبلغ يزجرجد بن شهر يار ، فبعث اليهم مهران بن مهران بندياذ الهمداني في اثني عشر الفا ، فأهل المسلمون له حتى عبر الجسر ، وصار ممّا يلي دير الاور ، وروى سيف ان مهران صار عند عبور الجسر الى موضع يقال له البويب ، وهذا^(٢) الموضع الذي قُتل به ، ويقال ان جنيتي البويب أُفيمت عظاماً حتى استوى وعفا عليها التراب زمان الفتنة وأنه ما يثار هناك^(٣) شيء الا وقعوا منها على شيء ، وذلك ما بين السكون وبني سليم^(٤) فكان مغيضاً للفرات زمن الاكاسرة يصب في الجوف^(٥) وعسكر المسلمين بالثخيلة ، وكان على الناس فيما ترعم بحيلة جرير بن عبد الله ، فيما تقول ربيعة المشي بن حارثة ، وقد قيل انهم كانوا متسايدن على كل قوم رئيسهم ، فالتقى المسلمون وعدوهم فأبلى

(١) أنفله : أعطاه .
(٢) وجاءت في نسخة «ب» : وهو .
(٣) وفي نص : هنالك .
(٤) نهر بني سليم ، راجع الطبري ج ٢ ص ٢١٢ ، ٢١٤ .
(٥) راجع الطبري ج ٢ ص ٢٠٨ ،

شَرْحِيلُ بْنُ السَّمْطِ الكِنْدِيُّ يومئذٍ بلاءٌ حسناً وقتل مسعود بن حارثة
 اخو المثنى بن حارثة ، فقال المثنى يا معشر المسلمين لا يرعكم مصرع
 اخي فان مصارع خياركم هكذا^(١) ؛ فحملوا حملة رجل واحد محققين^(٢)
 صابرين حتى قتل الله مهران وهزم الكفرة ، فاتبعهم المسلمون يقتلونهم
 قتل من نجا منهم ؛ وضارب قرط بن جَمَّاح^(٣) العبدي يومئذٍ حتى انشنى
 سيفه ؛ وجاء الليل فقتلوا الى عسكرهم وذلك في سنة ١٤ ، فتولى^(٤)
 قتل مهران جرير بن عبد الله والمُنْدَرِ بن حسان بن ضرار الضبي ، فقال
 هذا انا قتلتُه وقال هذا انا قتلتُه ، وتنازعا نزاعاً^(٥) شديداً فأخذ المنذر
 منطقته ، وأخذ جرير سائر سلبه ، ويقال ان الحصن بن معبد بن زُرارة
 ابن عُدَس التميمي كان ممن قتله . ثم لم يزل المسلمون يشنون الغارات
 ويتابعونها فيما بين الحيرة وكسكر ، وفيما بين كسكر وسورا وبزيسما
 وصراة جاماسب^(٦) وما بين القلوجتين والنهرين وعين التمر واقوا حصن
 مليقيا ، وكان منظره^(٧) ففتحوه ، وأجلوا العجم عن مناظر كانت بالطف

-
- (١) وجاءت في نسخة « أ » : هكذي .
 - (٢) وجاءت في نسخة « أ » : محققين .
 - (٣) وجاءت في نسخة « ب » : جماع .
 - (٤) وجاءت في نسخة « ب » : وتولى .
 - (٥) وجاءت في نسخة « ب » : تنازعا ،
 - (٦) وجاءت في الاصل : جاماست .
 - (٧) ما ارتفع من الارض .

وكانوا منخوين، قد وهن سلطانهم وضعف امرهم، وعبر بعض المسلمين نهر
سُورًا فأتوا كوثى ونهر الملك وبادورًا، وبلغ بعضهم كَلَوَاذَى^(١) وكانوا
يعيشون بما ينالون من الغارات، ويقال ان مهران والقادسية ١٨ شهرًا.

يَوْمُ الْقَادِسيَّةِ

قللوا كتب المسلمون الى عمر بن الخطاب (رضه) يعلمونه كثرة
من تجمع لهم من اهل فارس، ويسألونه المدد، فاراد أن يغزو بنفسه
وعسكرًا، لك فأشار عليه العباس بن عبد المطلب، وجماعة من مشايخ
اصحاب رسول الله ﷺ بالمقام، وتوجيه الجيوش والبعوث، ففعل ذلك
وأشار عليه علي بن ابي طالب بالسير، فقال له إني قد عزمت على المقام وعرض
على علي (رضه) الشخص فآياه، فأراد عمر توجيه سعيد بن زيد بن عمرو
ابن نفيل العتوي، ثم بدا له فوجه سعد بن ابي وقاص، واسم ابي وقاص،
مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب، وقال انه رجل شجاع
رام، ويقال ان سعيد ابن زيد بن عمرو كان يومئذ بالشام غازيًا.

قالوا : وسار الى العراق فأقام بالعتبية ثلاثة اشهر حتى تلاحق به
الناس، ثم تدم العتیب في سنة ١٥، وكان المشي بن حارثة مريضاً،
فأشار عليه بأن يحارب العدو بين القادسية والعتیب، ثم اشتد وجهه
فحمل الى قومه فمات فيهم وتزوج سعد امراته.

(١) وجاءت في نسخة ١٥ : كلوآدا .

قال الواقدي : توفي المشي قبل زول رستم القادسية . قالوا :
وأقبل رستم وهو من اهل الزي ، ويقال بل هو من اهل همدان فتزل
بُرس ، ثم سار فاقام بين الحيرة والسبيلين اربعة اشهر ، لا يُسلم على
المسلمين ولا يُقاتلهم ، والمسلمون معكزون بين العُتيب والقادسية ،
وقد رستم ذا الحاح فكان معسكراً بطيخاً باذاً ، وكان المشركون
زها .^(١) مائة الف وعشرين الفاً ، ومعهم ثلاثون فيلاً ورايتهم الطمى التي
تدعي درفش كلبان ، وكان جميع المسلمين ما بين تسعة آلاف الى عشرة
آلاف فإذا احتاجوا الى العلف والطعام انزعجوا خيولاً في البر ، فانتحرت
على اسفل القرات ، وكان عمر يبعث اليهم من المدينة الغنم والجزر .
وكانت البصرة قد مُصرت فيما بين يوم النخيلة ويوم القادسية مضراً عتبة
ابن غزوان ، ثم استأذن للحج وخلف المنيرة بن شعبة ، فكتب اليه
عمر بعهد فلم يلبث ان قُرف بما قُرف به فولى ابا موسى البصرة واشخص
المنيرة الى المدينة ، ثم ان عمر رده ومن شهد عليه الى البصرة فلما حضر
يوم القادسية كتب عمر الى ابي موسى يأمره بامداد سفد ، فأمدته بالمنيرة
في ثمان مائة ويقال في اربعمائة فشهدا ثم شخص الى المدينة ، فكتب^(٢)
عمر الى ابي عبيدة ابن الجراح فأمد سعداً بقيس بن هيرة بن المكشوح
المُرادي ، فيقال انه شهد القادسية ويقال بل قدم على المسلمين وقد فرغ

(١) ووردت في الاصل : زها .

(٢) وجاءت في نسخة واء : وكتب .

من حربها وكان قيس في سبعمائة. وكان يوم القادسية في آخر سنة ١٦ ،
وقد قيل ان الذي امدّ سعداً بالمغيرة عتبة بن غزوان ، وان المغيرة انما
ولي البصرة بعد قدومه من القادسية ، وان عمر لم يخرج من المدينة
حين اشخصه اليها لما قُرف به الا والياً على الكوفة .

وحدثني العباس بن الوليد النرسي قال : حدثنا عبد الواحد بن
زياد ، عن مجالد ، عن الشعبي قال : كتب عمر الى ابي عبيدة ابعث قيس
ابن مكشوح الى القادسية فيمن انتدب معه ، فانتدب معه خلق فقدم
متعجلاً في سبعمائة وقد فُتح على سعد فسأله الفريضة ، فكتب الى
عمر في ذلك ، فكتب اليه عمر ان كان قيس قدم قبل دفن القتلى ،
فاقسم له نصيبه . قالوا : وارسل رُسُماً الى سعد يسأله توجيه بعض
اصحابه اليه ، فوجه المغيرة بن شعبه ، فقصد قصد سريره ليجلس معه
عليه فنعتة الاساورة من ذلك ، وكلمه رستم بكلام كثير ثم قال له
قد علمت انه لم يحملكم على ما انتم فيه الا ضيق المعاش وشدة الجهد
ونحن نعطيكم ما تتسبعون به ونصرفكم ببعض ما تحبون ، فقال المغيرة
ان الله بعث الينا نبيه ﷺ فسعدنا باجابته واتباعه ، وامرنا بمجاهد من خالف
ديننا حتى يعطوا (١) الجزية عن يديهم صاغرون ونحن ندعوك الى عبادة
الله وحده والايان بنبيه ﷺ ، فان فعلت والا فالسيف بيننا وبينكم فنخر (٢)

(١) وجاءت في نسخة «ب» : يؤدوا .

(٢) نخر : مد الصوت والنفس من خياشيمه ، ووردت في الاصل : نخر ، وهذا خطأ .

وستم غضباً ، ثم قال والشمس والقمر لا يرتفع الضحى غداً
 حتى تقتلكم اجمعين ، فقال المغيرة لا حول ولا قوة الا بالله ،
 وانصرف عنه وكان على فرس له مهزول ، وعليه سيف معلوب^(١) ملفوف
 عليه الحرق^(٢) . وكتب عمر الى سعد يأمره بان يبعث الى عظيم الفرس
 قوماً يدعونهُ الى الاسلام فوجه عمرو بن معدى كرب الزبيدي ،
 والاشعث بن قيس الكندي في جماعة ، فرأوا رستم فأثي بهم فقال أين
 تريدون قالوا صاحبكم فجرى بينهم كلام كثير حتى قالوا : ان نبينا
 قد وعدنا ان نغلب على ارضكم فدعا بزييل من تراب ، فقال هذا لكم
 من ارضنا ، فقام عمرو بن معدى كرب مبادراً فبسط رداءه وأخذ من
 ذلك التراب فيه وانصرف ، فقيل له ما دعاك الى ما صنعت قال :
 تقاءلتُ بان ارضهم تصير الينا ونغلب عليها ، ثم أتوا الملك ودعوه الى
 الاسلام فغضب ، وأمرهم بالانصراف وقال : لولا انكم رسل لقتلكم ،
 وكتب الى رستم يعثفه على انقاذهم اليه . ثم إن علاقة المسلمين وعليها
 زهرة بن حورية بن عبدالله بن قتادة التميمي ، ثم السعدي ، ويقال كان
 عليها قتادة بن حورية ، لقيت خيلاً للاعاجم ، فكان ذلك سبب الوقعة
 اغاثت الاعاجم خيلها ، واغاث المسلمون علاقتهم فالتحمت الحرب
 بينهم ، وذلك بعد الظهر ، وحمل عمرو بن معدى كرب الزبيدي فأعتنق

(١) معلوب : تثلّم حده .

(٢) راجع الطبري ج ٣ ص ١ .

غُطِيماً من القرس فوضعه بين يديه في السرج ، وقال أنا ابو ثور افعلوا
كذا ، ثم حطم فيلاً من الفيلة ، وقال : الزموا سيوفكم خراطيمها
فان مقتل الفيل خرطوم ، وكان سعد قد استخلف على العسكر
والناس ، خالد بن عُرْفُطَةَ المُنْزِي ، حليف بني زُهْرَةَ لَعْلَةٌ وجدها ، وكان
مة سماً في قصر العُذَيْب فجعلت امرأته وهي سَلَمَى بنت حفصة^(١) من
بني تميم الله بن ثعلبة امرأة المشي بن حازثة تقول : وامشي يا ولا مشي
للخيل ، فلطمها ، فقالت : يا سعد اغيرة^(٢) وجبناً ، وكان ابو مخنف الثقفي
بباضع غزبه اليها عمر بن الخطاب « رَضَّه » لشربه الخمر فتخلص حتى
لحق بسعد ، ولم يكن فيمن شخص معه فيما ذكر الواقدي ، وشرب
الخمر في عسكر سعد فضربه وجبسه في قصر العُذَيْب فسأل زبارة ،
ام ولد سعد ، أن تطلقه ليقا تل ، ثم يعود الى حديده فأحلفته بالله ليفعلن
ان اطلقتة ، فركب فرس سعد ، وحمل على الاعاجم فخرق صفهم وحطم
الفيل الابيض بسيفه وسعد يراه فقال : أما الفرس ففرسي وأما الجملة
فجملة أبي مخنف ، ثم أنه رجع الى حديده ، ويقال ان سلمى بنت حفصة
اعطته الفرس والاول اصح وأثبت ، فلما انقضى امر رستم قال له سعد والله
لا ضيتك في الخمر بعد ما رأيت منك ابداً قال وانا والله فلا شربتها^(٣)

(١) وفي نسخة «ب» : حصقة ، راجع الطبري ج ٣ ص ٣٣ و ٦٧ .

(٢) راجع الطبري ج ٣ ص ٦٧ .

(٣) وجاءت في نسخة «ب» : اشربها .

ابتدا . وأبلى طليحة بن خويلد الأسدي يومئذ ، وضرب الجالينوس
ضربة قذت مغفره ولم تعمل في رأسه ، وقال قيس بن مكشوح يا قوم
إن منايا الكرام القتل ، فلا يكونن هؤلاء القُلُف اولى بالصبر واسخى
نفساً بالموت منكم ، ثم قاتل قتالا شديداً ، وقتل الله رستم ، فوجد
بدنه مملوءاً ضرباً وطعناً فلم يعلم من قاتله ، وقد كان مشى ابيه عمرو بن
معيدي كرب ، وطليحة بن خويلد الأسدي ، وقزط بن جماح العبدي ،
وضرار بن الازور الاسدي ، وكان الواقدي يقول : قُتل ضرار يوم
اليامة ، وقد قيل ان زهير بن عبد شمس البجلي قتله ، وقيل ايضاً ان
قاتله عوام بن عبد شمس ، وقيل ان قاتله هلال بن علفه التميمي ، فكان^(١)
قتال القادسية يوم الخميس والجمعة وليلة السبت وهي ليلة الهريز^(٢) ، وانما
سميت ليلة صيفين بها ، ويقال ان قيس بن مكشوح لم يحضر القتال
بالقادسية ، ولكنه قدمها وقد فرغ المسلمون من القتال .

وحدثني احمد بن سلمان الباهلي ، عن السهمي ، عن اشياخه ان سلمان
ابن ربيعة غزا الشام مع ابي امامة الصدي بن عجلان الباهلي ، فشهد
مشاهد المسلمين هناك ، ثم خرج الى العراق فيمن خرج من المدد الى
القادسية متعجلاً فشهد الوقعة ، واقام بالكوفة وقيل ببلنجر . وقال

(١) وجاءت في نسخة «ب» : وكان .

(٢) راجع الطبري ج ٣ ص ٥٣ و ٥٦ .

الواقدي في اسناده خد^(١) قوم من الاعاجم لرايتهم وقالوا لا نبرح موضعنا حتى نموت ، فحمل عليهم سلمان بن ربيعة الباهلي فقتلهم واخذ الراية . قالوا : وبعث سعد خالد بن عُرْقُطَةَ على خيل الطلب فجعلوا يقتلون من لحقوا حتى انتهوا الى بُرس ، ونزل خالد على رجل يقال له : بِسْطَام فأكرمهم وجره ، وسَمِّيَ نهر هناك نهر بِسْطَام ، واجتاز خالد بالصرّة فلحق جالينوس فحمل^(٢) عليه كبير بن شهاب^(٣) الحارثي فطمنه ويقال قتله ، وقال ابن الكلبي قتله زُهْرَة بن حَوِيَّة السعدي وذلك اثبت . وهرب الفرس الى المدائن ولحقوا بيزَجْرَد وكتب سعد الى عمر بالفتح ، وبمصاب من اصيب .

وحدثني ابو رجاء الفارسي عن أبيه ، عن جده قال : حضرت وقعة القادسية وانا مجوسي ، فلما رمتنا العرب بالنبل جعلنا نقول : دُوك دُوك^(٤) نعي مغازل ، فما زالت بنا تلك المغازل ، حتى ازالنا امرنا ، لقد كان الرجل متأ يرمي عن القوس^(٥) النواكبة فما زالت يزيد سهمها على ان يتعلق بثوب احدهم ، ولقد كانت النبلة من نباهم تهتك الدرع الحصينة والجوسن المضاعف ممّا علينا . وقال هشام بن الكلبي كان

(١) راجع الطبري ج ٣ ص ٦ . ، خدوا لرايتهم : حفروا لها وجلسوا تحتها .

(٢) وجاءت في نسخة «أ» : فلحق .

(٣) وجاءت في نسخة «أ» : هشام .

(٤) وجاءت في الاصل : دول دول ، والمغازل : ج مغزل ، وهو ما يقزل به الصوف .

(٥) وجاءت في نسخة «ب» : بالقوس .

أول من قتل اعجمياً يوم القادسية، ربيعة بن عثمان بن ربيعة احد بني نصر
ابن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور . وقال طليحة في يوم القادسية:
أَنَا ضَرَبْتُ الْجَالِيْتُسَ ضَرْبَةً حِينَ جَاءَ الْخَيْلَ وَسَطَ الْكَبَةِ
وقال ابو مخنف الثقفي حين رأى الحرب :

كَفَى حَزْناً أَنْ تَدْنِسَ^(١) الْخَيْلُ بِأَلْفَانَا^(٢)
وَأَتْرَكَ قَدْ شَلُّوا عَلَيَّ^(٣) وَتَاقِيَا
إِذَا قُتِلَ عَنَانِي الْحَيْدُ وَغُلِقَتْ^(٤)

مَصَارِيْعُ مِنْ فُؤُونِي تُصِمُّ الْمَنَادِيَا
وقال زهير بن عبد شمس بن عوف البجلي :

أَنَا زُهَيْرٌ وَأَبْنُ عَبْدِ شَمْسٍ أَرْدَيْتُ بِالسَّيْفِ عَظِيمَ الْفُرْسِ
رُسْتَمَ^(٥) ذَا النُّخْوَةِ وَالْدِمَاسِ^(٦) أَطْلَعْتُ رَيِّي وَشَفَيْتُ نَفْسِي
وقال الأشعث بن عبد الجبر بن سُرَاقَةَ الكلابي ، وشهد الحيرة
والقادسية :

وَمَا عَصَرْتُ بِالسَّيْلَجِينَ مَطِيَّتِي وَبِالْقَصْرِ إِلَّا خِيفَةً أَنْ أُعِيرَا

(١) راجع الطبري ج ٣ ص ٣٩ و ٦٧ .

(٢) وجاءت عند الطبري : بالقتنا .

(٣) وجاءت عند الطبري : مشلوداً .

(٤) وجاءت عند الطبري : واغلقت .

(٥) وجاءت في نسخة «أ» : رستم ذي ، والصواب كما أثبتناها .

(٦) وجاءت في نسخة «أ» : الدمقسي .

فِيَأْتِي أَمْرِي يَبْأَى عَنِّي بِرَهْطِهِ وَقَدْ سَادَ أَشْيَاخِي مَعْدًا وَحَمِيرًا
وقال بعض المسلمين يومئذ :

وَقَاتَلْتُ حَتَّى أُنْزَلَ اللَّهُ نَصْرَهُ وَسَعَدُ بِيَابِ الْقَادِيسِيَّةِ مُعْصِمُ
فَرُخًا^(١) وَقَدْ آمَتِ نِسَاءُ كَثِيرَةٍ وَلِئْسَ سَعْدٌ لَيْسَ مِنْهُمْ أَيْمُ
وقال قس بن المكشوح ويقال انها لغيره :

جَلَبْتُ الْخَيْلَ مِنْ صَنْعَاءَ تَرْدِي يَكْلَرُ مُتَجِّجٍ كَاللَّيْلِ سَامِ^(٢)
إِلَى وَادِي الْفُرَى قَلْبَارِ كَلْبِ إِلَى الْكِرْمُوكِ قَالْبَلَدِ الشَّامِي
وَجِئْنَا الْقَادِيسِيَّةَ بَعْدَ شَهْرٍ مُسَوِّمَةٌ دَوَائِرُهَا دَوَائِمِي^(٣)
فَنَاهَضْنَا هُنَاكَ جَمْعَ كِسْرَى وَأَبْنَاءَ الْمَرَاذِبَةِ الْكِرَامِ
فَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ الْخَيْلَ جَالَتْ فَصَدْتُ لِمَوْقِفِ الْمَلِكِ الْهَامِ
فَأَضْرِبُ رَأْسَهُ فَهَوَى صَرِيحًا يَسْتَفِ لَا أَقْلَ وَلَا كَهَامِ
وَقَدْ أَتَى الْإِلَهَ هُنَاكَ خَيْرًا وَقَفَلُ الْخَيْرِ عِنْدَ اللَّهِ تَامِ
وقال عصام بن المُشْعِر :

فَلَوْ شَهِدْتَنِي يَا لَقَوَادِسِ أَبْصَرْتَ

جَلَادَ أَمْرِيءَ مَاضٍ إِذَا الْقَوْمُ أَحْجَمُوا^(٤)

(١) أثبتها الطبري ج ٣ ص ٧٢ : فأبنا .

(٢) وجاء في حاشية نسخة « أ » : حام .

(٣) وجاءت في نسخة « أ » : دوام .

(٤) « ب » : اجموا .

أَضَارِبُ بِالْمُخْشُوبِ حَتَّى أَقْلَهُ وَأَطْعَنُ بِالرُّمَحِ الْمِثْلَ^(١) وَأَقْدَمُ
وقال طليحة بن خويلد :

بَطَرَقْتُ سُلَيْمَى أَزْجَلَ الرُّكْبِ أَنَّى اهْتَدَيْتِ بِسَبَبِ سَهْبٍ
أَنَّى كَلِفْتُ سُلَامَ يَمَدِّكُمْ يَا لِنَارِ الشَّمَوَاءِ وَالْجَرَبِ
لَوْ كُنْتُ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ إِذْ نَزَلْتُهُمْ بِمُهْدٍ عَضْبِ
أَبْصَرْتُ شِدَاتِي وَمُنْصَرَفِي وَأَقَامَتِي لَطْنِ وَالضَّرْبِ

وقال بشر بن ربيعة بن عمرو الحثمي :

أَلَمْ خَيَالُ مِنْ أَمِينَةٍ مَوْهِنَا وَقَدْ جَعَلَتْ أَوَّلَى النُّجُومِ تَنُودُ
وَنَحْنُ بِصَحْرَاءِ الْعَذِيبِ وَدَارِهَا حَبَازِيَّةٌ إِنْ أَلَحَلَّ شَطِيرُ
وَلَا غَرَوُ الْأَجُوبِهَا أَلِيْدِي فِي النَّجَى وَمِنْ دُونِنَا رَغْنُ أَشْمٍ وَقُودُ
نَحْنُ يَبَابِ الْقَادِسِيَّةِ نَاقَتِي وَسَعْدُ بْنُ وَقَاصٍ عَلِيَّ أَمِيرُ
وَسَعْدُ أَمِيرُ شَرِّ دُونِ خَيْرِهِ طَوِيلُ الشَّنْدَى كَابِي الزَّادِ قَصِيرُ
تَذَكَّرْ هَذَاكَ اللَّهُ وَقَعَ سُؤْفَانَا يَبَابِ قَدَيْسٍ^(٢) وَالْمَكْرُ عَسِيرُ
عَشِيَّةً وَدَّ الْقَوْمُ لَوْ أَنَّ بَعْضَهُمْ يُعَارُ جِنَاحِي طَائِرِ قَيْطِيرُ

قال : واستشهد يومئذ معلمين عبيد الانصار ي فاعتم^(٣) عمر لمصابه

وقال : لقد كاد قتله ينقص علي هذا الفتح .

(١) وجاءت في نسخة «أ» : المثل .

(٢) وجاءت في نسخة «أ» : قريس

(٣) وجاءت في نسخة «ب» : واعتم .

فَتْحُ الْمَدَائِنِ

قالوا : مضى المسلمون بعد القادسية فلما جاوزا دير كعب لقيهم النخير خان ، اليها ، وبدى في جمع عظيم من اهل المدائن ، فاقتتلوا وعانق زهير بن سُليم الازدي النخير خان فسقطا الى الارض واخذ زهير خنجرأ كان في وسط النخير فشق بطنه فقتله ، وسار سعد ، والمسلمون فنزلوا ساباط واجتمعوا بمدينة بَهْرَسِير ، وهي المدينة التي في شق الكوفة فأقاموا تسعة اشهر ، ويقال ثمانية عشر شهراً ، حتى اكلوا مرتين وكان اهل تلك المدينة يقاتلونهم ، فاذا تحاجزوا دخلوها فلما فتحها المسلمون اجمع يَزْجَرْد بن شَهْرِيَار^(١) ملك الفرس على الهرب فدلّني من أبيض المدائن في زبيل فسماه النبط يَزْيِيلاً ، ومضى الى حلوان ومعه وجوه اساورته ، وحمل معه بيت ماله ، وخف متاعه وخزائنه والنساء والذراري ، وكانت السنة التي هرب فيها سنة مجاعة وطاعون عم اهل فارس ، ثم عبر المسلمون خوضاً ففتحوا المدينة الشرقية .

حدثني عفان بن مسلم قال : اخبرنا هُشَيْم^(٢) قال : اخبرنا حُصَيْن^(٣)

(١) وجاءت في نسخة «ب» : شهریان

(٢) وجاءت في نسخة «ب» : هاشم .

(٣) هو حصين بن عبد الرحمن السلمي .

قال: اخبرنا ابو وائل ، قال: لما انهزم الاعاجم من القادسية، اتبعناهم فاجتمعوا بكوثى ، فاتبعناهم ثم انتهينا الى دجلة ، فقال المسلمون ما تنتظرون ، بهذه النطقة ان نخوضها^(١) فحضرناها فهزمناهم .

حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن ابن ابي سبرة ، عن ابن عجلان ، عن ابان بن صالح ، قال: لما انهزمت الفرس من القادسية قدم فلهم المدائن فانتهى المسلمون الى دجلة ، وهي تطفح بماء لم ير مثله قط ، واذا الفرس قد رفعوا السفن والمعاير الى الجيزة^(٢) الشرقية وحرقوا الجسر فاغتم سعد والمسلمون اذ لم يجدوا الى العبور سبيلا ، فانتدب رجل من المسلمين فسبح غرسه ، وعبر ، فسبح المسلمون ثم امروا اصحاب السفن ، فعبروا ايثقال ، فقالت الفرس : والله ما تقاتلون الا جناً فانهزموا .

حدثني عباس بن هشام عن ابيه عن عوانة بن الحكم ، وقال ابو عبيدة معمر بن المثنى ، حدثني ابو عمرو بن العلاء قالوا : وجه سعد بن ابي وقاص خالد بن عرقطة على مقدمته ، فلم يرد سعد حتى فتح خالد ساباط ، ثم قدم فاقام على الرومية حتى صالح اهلها ، على ان يخلو من احب منهم ويقيم من اقام على الطاعة والمناصحة وأداء الخراج ودلالة المسلمين ولا

(١) وجاءت في نسخة «ب» : نخوضوها .

(٢) وجاءت في الاصل : الحيرة .

ينطووا لهم على غشٍّ، ولم يجد معاير فدلَّ على مخاضة عند قرية الصيادين^(١)
 فاخاضوها الخيل، فجعل الفرس يرمونهم فسلبوا غير رجل من طيبي؛
 يقال له سليل بن يزيد بن مالك السنيسي^(٢) لم يصب يومئذ غيره. حدثنا
 عبد الله بن صالح قال: حدثني من أثق به عن المجالد بن سعيد، عن
 الشعبي أنه قال: أخذ المسلمون يوم المدائن جوارى من جوارى كسرى
 جي، بهن من الآفاق فكنَّ تصنعن له فكانت أُمِّي أحدهن؛ قال:
 وجعل المسلمون يأخذون الكافور يومئذ فيلقونه في قدورهم ويطئونونه
 ملحاً. قال الواقدي كان فراخ سعد من المدائن وجُلُولا، في سنة ١٦.

يَوْمُ جُلُولَا، الواقعة

قالوا: مكث المسلمون بالمدائن أياماً، ثم بلغهم أن يزجروا قد جمع
 جمعاً عظيماً، ووجه اليهم، وأن الجمع يجلولاء، فسرَّح سعد بن أبي
 وقاص، هاشم بن عتبة بن أبي وقاص اليهم في اثني عشر ألفاً فوجدوا^(٣)
 الأعاجم قد تحصَّنوا وخذقوا وجعلوا عيالهم، وثقلهم بخانقين وتماهدوا

(١) وجاءت في نسخة «ب»: الصياد.

(٢) وجاءت في نسخة «ب»: السنسي.

(٣) وجاءت في نسخة «ب»: فوجد.

ان لا يفرُّوا ، وجعلت الامداد تُقدِّمُ عليهم من حُوان والجال ، فقال
المسلمون ينبغي ان نعالجهم قبل ان تكثر امدادهم ، فلقوهم وحُجِر
ابن عَدي الكندي على الميمنة ، وعمرو بن مَعدي كَرِبَ على الخيل ،
وطَلِيحة بن خُوَيْلِد على الرجال ، وعلى الاعاجم يومئذ خُرَزاذ اخو رستم
فاقتتلوا قتالا شديداً لم يقتتلوا مثله رميا بالنبل وطمناً بالرماح حتَّى
تَقصُفت ، وتجالدوا بالسيوف حتَّى انثنت ، ثمَّ انَّ المسلمين حملوا حملة
واحدة قلعوا بها الاعاجم عن موقفهم وهزموهم فولَّوا^(١) هاربين ،
وركب المسلمون اكتافهم يقتلونهم قتلاً ذريعاً ، حتَّى حال الظلام بينهم ،
ثمَّ انصرفوا الى معسكرهم ، وجعل هاشم بن عتبة جرير بن عبد الله
يجلولا ، في خيل كثيفة ، ليكون بين المسلمين وبين عدوهم ، فارتحل^(٢)
يزدجرد من حلوان ، واقبل المسلمون يغيرون في نواحي السواد من
جانب دجلة الشري فأتاهم مروذ ، فصالح دهقانها هاشماً على جريب من
دراهم ، على ان لا يقتل احداً منهم ، وقتل دهقان الدَّسَكَّة ، وذلك
أنَّه اتهمه بغش للمسلمين ، واتى البَنْدَجِيُّين فطلب اهل الامان على اداء
الجزية والخراج فأمنهم ، واتى جرير بن عبد الله خائنين وبها بقيَّة من
الاعاجم فقتلهم ولم يبق من سواد - دجلة ناحية الأغلِب عليها المسلمون
وصارت في ايديهم ، وقال هشام بن الكلبي ، كان على الناس يوم جلولا .

(١) جاءت في نسخة «أ» : وولَّوا .

(٢) وجاءت في نسخة «ب» : وارتحل .

من قبل سعد عمرو بن عتبة بن نوفل بن أهب بن عبد مناف بن
زُهرة ، وأمه عاتكة بنت أبي وقاص .

قالوا : وانصرف سعد بعد جاء لاء الى المدائن ، فصير بها جمعاً ثم
مضى الى ناحية الحيرة ، وكانت وقعة جلولا في آخر سنة ١٦ . قالوا :
فأسلم^(١) جميل بن بُصْبُهرِي دهقان القلاليج والنهرين ، ويسطام بن زُرسي ،
دهقان بابل وخطريّة ، والرّقيق ، دهقان المال ، وقيروز دهقان نهر
الملك ، وكوثي وغيرهم من الدهاقين ، فلم يعرض لهم عمر بن الخطاب ،
ولم يخرج الارض من ايديهم وازال الجزية عن رقابهم .

حدثني ابو مسعود الكوفي عن عوانة^(٢) عن أبيه قال : وجه سعد
ابن ابي وقاص ، هاشم بن عتبة بن ابي وقاص ، ومعه الاشعث بن قيس
الكندي ، فر بال اذانات واتى دُوقا وخانيجار^(٣) ، فقلب على ما هناك ،
وفتح جميع كورة باجرمي ، ونفذ الى نحو سن بارما ، وبوازيج الملك
الى حد شهر زور .

حدثني الحسين بن الاسود قال : حدثني يحيى بن آدم قال : أخبرنا
ابن المبارك ، عن ابن لبيعة ، عن يزيد بن ابي حبيب قال : كتب
عمر بن الخطاب الى سعد بن ابي وقاص حين فتح السواد :

^(١) وجاءت في نسخة «ب» : واسلم .
^(٢) وجاءت في نسخة «أ» : عراية .
^(٣) وجاءت في الاصل : خابنيجار .

« أما بعد فقد بلغني كتابك ، تذكر أن الناس سألوكم أن تقسم بينهم ما أفاه الله عليهم ، فإذا أتاك كتابي فأنظر ما أجلب عليه اهل العسكر بنجيلهم وركابهم من مال او كراع فأقسمه بينهم بعد المجلس ، واترك الارض والانهار لعمالها ، ليكون ذلك في أعطيات المسلمين فأنك ان قسمتها بين من حضر لم يكن لمن يبقى بعدهم شيء . »

وحدثني الحسين قال حدثنا وكيع عن فضيل بن غزوان عن عبد الله بن حازم قال : سألت مجاهدًا عن أرض السواد فقال : لا تشتري ولا تباع . قال : نقول لأنها فتحت عنوة ، ولم تقسم فهي لجميع المسلمين . وحدثني الوليد بن صالح ، عن الواقدي ، عن ابن أبي سبرة ، عن صالح بن كيسان ، عن سليمان بن يسار قال : أقر عمر بن الخطاب السواد لمن في اصلاب الرجال واربام النساء وجعلهم ذمة تؤخذ منهم الجزية ومن ارضهم الخراج ، وهم ذمة لا ريق عليهم ، قال سليمان ، وكان الوليد ابن عبد الملك أراد ان يجعل أهل السواد قبيلاً ، فأجبرته بما كان من عمر في ذلك فورعه الله عنهم .

حدثني الحسين بن الاسود قال : حدثنا يحيى بن آدم عن اسرائيل عن أبي اسحاق ، عن حارثة بن مضرب ان عمر بن الخطاب أراد قسمة السواد بين المسلمين فأمر أن يحصوا فوجد الرجل منهم نصيبه ثلاثة من الفلاحين ، فشاور اصحاب رسول الله ﷺ في ذلك ، فقال علي : دعهم يَكُونُوا مَادَّةَ لِلْمُسْلِمِينَ ، فبعث عثمان بن حنيف الانصاري ،

فوضع عليه^(١) ثمانية واربعين ، واربعة وعشرين ، واثنى عشر .
حدثنا ابو نصر التمار قال : حدثنا شريك ، عن الاجلح ، عن
حبيب بن ابي ثابت ، عن ثعلبة بن يزيد ، عن علي قال : لولا ان يضرب
بعضكم وجوه بعض ، لقسمت السواد بينكم .

حدثني الحسين بن الاسود قال : حدثنا يحيى بن آدم ، قال حدثنا
اسرائيل ، عن جابر ، عن عامر قال : ليست لاهل السواد عهد ، وإنما
زلوا على الحكم .

حدثنا الحسين قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثني صلب^(٢)
الزبيدي ، عن محمد بن قيس الاسدي ، عن الشَّعْبِي انه سئل عن اهل
السواد ، ألهم عهد ؟ فقال : لم يكن لديهم عهد ، فلما رُضِيَ منهم بالخراج
صار لهم عهد .

حدثنا الحسين ، عن يحيى بن ادم ، عن شريك ، عن جابر عن
عامر انه قال ليس لأهل السواد عهد .

حدثنا عمرو الناقد قال حدثنا ابن وهب المصري قال : حدثنا مالك ،
عن جعفر بن محمد ، عن ابيه قال : كان للمهاجرين مجلس في المسجد ،

(١) اي نصيب الرجل .

(٢) هكذا جاءت في الاصل : والصلب بن عبد الرحمن عن ابن عجلان ، ذكره
البخاري في التاريخ ، وهو يشبه بالصلب بن عبد الرحمن الزبيدي الكوفي عن هشام
بن عروة وغيره ، وروى عنه يحيى الوحاظي وغيره .

فكان عمر يجلس معهم فيه ويحدثهم عن ما ينتهي اليه من أمر الآفاق فقال يوماً ما ادري كيف اصنع بالمجوس ، فوثب عبد الرحمن بن عوف ، فقال : اشهد على رسول الله ﷺ انه قال سُئِلُوا بِهِمْ سُنة اهل الكتاب . حدثنا محمد بن الصباح الزباز قال حدثنا هشيم قال حدثنا اسماعيل ابن ابي خالد ، عن قيس بن ابي حازم قال : كانت بجيلة ربع الناس يوم القادسية ، وكان عمر جعل لهم ربع السواد ، فلما وفد عليه جرير قال : لو لا اني قاسم مسئول (١) لكنت على ما جعلت لكم ، واني اري الناس قد كثروا فردوا ذلك عليهم ، ففعل وفعلوا فأجازهم عمر بثمانين ديناراً ، قال فقالت امرأة من بجيلة يقال لها ام كُرزان ، ابي هلك وسهته ثابت في السواد ، واني لن اُسَلِّهُ فقال لها يا ام كُرزان قومك قد اجابوا فقالت له ما انا بمسلمة او تحملني على ناقة ذلول عليها قطيفة حمراء ، وتغلاً يدي ذهباً ففعل ذلك .

وحدثني الحسين قال حدثنا ابو أسامة ، عن اسماعيل ، عن قيس ، عن جرير قال : كان عمر اعطى بجيلة ربع السواد فاخذوه ثلاث سنين ، قال قيس ووفد جرير بن عبد الله على عمر مع عمار بن ياسر فقال عمر لولا اني قاسم مسئول لتركتكم على ما كنتم عليه ، ولكني اريد ان تردوه ففعلوا ، فأجازهم بثمانين ديناراً .

(١) وجاءت في نسخة «ب» : مسوول بحذف الهمزة .

حدثني الحسن بن عثمان الزياتي قال : حدثنا عيسى بن يونس ، عن
اسماعيل ، عن قيس قال : أعطى عمر جرير بن عبد الله اربع مائة دينار .
حدثني حميد بن الربيع ، عن يحيى بن ادم ، عن الحسن بن صالح
قال : صالح عمر بجيلة من ربع السواد على ان فرض لهم في الفين من
العتاء .

وحدثني الوليد بن صالح ، عن الواقدي ، عن عبد الحميد بن جعفر
عن جزير بن يزيد بن جرير بن عبد الله عن أبيه عن جده ، ان عمر جعل
له ولقومه ربع ما غابوا عليه من السواد فلما جمعت غنائم جلولا طلب
ربعه ، فكتب سعد الى عمر يعلمه ذلك ، فكتب عمر ان شاء جرير ان
يخسكون انما قاتل وقومه على جمل كجعل المؤلفة قلوبهم ، فأعطوهم
جعلهم ، وان كانوا انما قاتلوا الله واحتسبوا ما عنده . فهم من المسلمين
لهم ما لهم ، وعليهم ما عليهم ، فقال جرير صدق امير المؤمنين وبر ، لا
حاجة لنا بالربع .

حدثني الحسين قال : حدثنا يحيى بن ادم ، عن عبد السلام بن
حرب ، عن معمر ، عن علي بن الحكم ، عن ابراهيم النخعي قال : جاء
رجل الى عمر بن الخطاب فقال : اتني قد أسلمت ، فارفع عن أرضي
الحراج ، قال : ان أرضك أخذت عتوة .

حدثنا خلف بن هشام البزاز قال : حدثنا هشيم عن العوام بن
حوشب ، عن ابراهيم التيمي ، قال : لما اقتتحت عمر السواد قالوا له :

اقسمه بيننا ، قائلاً فتحناه عنوةً بسيوفنا ، فأبى وقال : فما لمن جاء بعدكم^(١) من المسلمين ، واخاف ان قسمته ان تنفاسدوا بينكم في المياه ، قال فاقراً اهل السواد في ارضهم وضرب على رؤوسهم الجزية ، وعلى ارضهم الطسق^(٢) ، ولم تقسم بينهم .

وحدثني القاسم بن سلام قال : حدثنا اسماعيل بن مجالد ، عن أبيه ، عن الشعبي ان عمر بن الخطاب بعث عثمان بن حنيف الانصاري يمسح السواد فوجده ستة وثلاثين الف الف جريب ، فوضع على كل جريب درهماً وقفيزاً ، قال القاسم وبلغني^(٣) ان ذلك القفيز كان مكوكاً لهم يدعى الشايرقان^(٤) ، قال يحيى بن آدم هو المختوم الحجاجي .

حدثني عمرو الناقد ، قال : حدثنا ابو معاوية ، عن الشيباني ، عن محمد بن عبد الله الثقفي قال : وضع عمر على السواد على كل جريب غامر ، او غامر يبلغه الماء ، درهماً وقفيزاً ، وعلى جريب الرظبة خمسة دراهم والخمسة اقفة ، وعلى جريب الشجر عشرة دراهم وعشرة اقفة ، ولم يذكر النخل ، وعلى رؤوس الجبال ثمانية واربعين ، واربعة وعشرين واثنى عشر . وحدثنا القاسم بن سلام قال : حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري ،

(١) جاءت في نسخة « أ » : بعدهم .

(٢) الطسق : مكيال أو ما يوضع من الخراج على الجربان ، او شبه ضريبة معلومة .

(٣) وجاءت في نسخة « ب » : بلغني .

(٤) جاءت في الاصل : الشايرقان ، راجع الماوردي ص ٢٧٢ و ٣٠٤ .

عن سعيد بن أبي عرُوبة ، عن قتادة ، عن أبي مجلز لاحق بن حميد أن
عمر بن الخطاب بعث عمار بن ياسر على صلاة أهل الكوفة وجيوشهم ،
وعبد الله بن مسعود على قضائهم وبيت مالهم ، وعثمان بن حنيف على
مساحة الأرض ، وفرض لهم كل يوم شاة يدينهم شطرها وسواقطها
لعمار ، والشر الآخربين هذين فمسح عثمان بن حنيف الأرض ،
فجعل على جريب النخل عشرة دراهم ، وعلى جريب الصكر عشرة
دراهم ، وعلى جريب القصب ستة دراهم ، وعلى جريب البر أربعة
دراهم ، وعلى الشعير درهمين ، وكتب بذلك إلى عمر «رحمة فأجازه .
حدثنا الحسين بن الأسود قال : حدثنا يحيى بن آدم عن منئل
المتزي ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عمرو بن ميمون قال : بعث
عمر بن الخطاب حذيفة بن اليمان على ما وراء دجلة ، وبعث عثمان بن حنيف
على ما دون دجلة ، فوضعا على كل جريب قفيزاً ودرهما .

حدثنا الحسين قال حدثنا يحيى بن آدم عن منئل ، عن أبي إسحاق
الشباني ، عن محمد بن عبد الله الثقي ، قال : كتب المغيرة بن شعبه ،
وهو على السواد أن قبلنا اصنافاً من الغلة لما يزيد على الحنطة والشعير ،
فذكر الماش والكروم والرطبة والسلم قال : فوضع عليها ثمانية ثمانية
والنقى النخل .

وحدثنا خلف البراذق قال : حدثنا أبو بكر بن عيَّاش ، وحدثني الحسين
ابن الأسود ، عن يحيى بن آدم ، عن أبي بكر قال : أخبرني أبو سعيد

البَقَال^(١) ، عن العَبَّاز بن حُرَيْث قال : وضع عمر بن الخطاب على جريب الحنطة درهمين وجريبين ، وعلى جريب الشعير درهماً وجريباً ، وعلى كل غامر^(٢) يطاق زَرْعَةٌ على الجريبين درهماً .

وحدثنا خَلْفُ الْبَرَّاز^(٣) عن أبي بكر بن عَبَّاش ، عن أبي سعيد ، عن العَبَّاز بن حُرَيْث قال : وضع عمر على جريب الكرم عشرة دراهم ، وعلى جريب الرطبة عشرة دراهم ، وعلى جريب القطن خمسة دراهم ، وعلى النخلة من الفا سي درهماً ، وعلى الدَّقْلَيْنِ^(٤) درهماً .

حدثني عمرو الناقد قال : حدثنا حفص بن غِيَاث عن ابن أبي عَرُوبَةَ ، عن قَتَادَةَ ، عن أبي عَجَلَز أن عمر وضع على جريب النخل ثمانية دراهم . وحدثنا الحسين بن الاسود قال : حدثنا يحيى بن آدم قال : حدثنا عبد الرحمن بن سليمان ، عن السَّرِيِّ بن اسماعيل ، عن الشَّعْبِيِّ قال : بعث عمر بن الخطاب عثمان بن خُفَيْف ، فوضع على اهل السواد للجريب الرطبة خمسة دراهم ، ولجريب الكرم عشرة دراهم ، ولم يجعل على ما عمل تحته شيئاً .

وحدثني الوليد بن صالح ، عن الواقدي ، عن ابن أبي سَبْرَةَ ، عن الْمِسْوَر بن رِفَاعَةَ قال : قال عمر بن عبد العزيز كان خراج السواد على

(١) جاءت في الاصل : البقال .

(٢) وجاءت في الاصل : عامر .

(٣) وجاءت في نسخة «أ» : البراز .

(٤) الدقل : اردأ التمر

عهد عمر بن الخطاب مائة الف الف درهم ، فلما كان الحجاج صار الى اربعين الف الف درهم .

وحدثنا الوليد ، عن الواقدي ، عن عبد الله بن عبد العزيز ، عن أيوب بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن أبيه قال : ختم عثمان ابن حنيف في رقاب خمس مائة الف وخمسين الف عالج ، وبلغ الحراج في ولايته مائة الف الف درهم .

وحدثني الوليد بن صالح قال : حدثنا يونس بن ارقم المالكي ، قال : حدثني يحيى بن أبي الأشعث الكندي ، عن مصعب بن يزيد ابي زيد الانصاري ، عن أبيه قال ، بعثني علي بن أبي طالب على ما سقى الفرات ، فذكر رساتي في قرى فسقى نهر الملك ، وكوثي ، ولهب وسير والرومقان ونهر جوة^(١) ونهر ذوقيط ، والبهقبادات^(٢) وأمرني أن أضع على كل جريب زرع غليظ من البردوها ونصفاً ، وصاعاً من طعام ، وعلى كل جريب وسط دوها ، وعلى كل جريب من البرد رقيق الزرع ثلثي درهم ، وعلى الشعير نصف ذلك ، وأمرني أن أضع على البساتين التي تجمع النخل ، والشجر على كل جريب عشرة دراهم ، وعلى جريب الكرم إذا انت عليه ثلاث سنين ، ودخل في الرابعة وأطعم^(٣) ، عشرة

(١) وجاءت في نسخة «ب» حرير

(٢) وجاءت في نسخة «أ» والبهقبادات وفي «ب» : البهقبادات

(٣) اطعمت الشجرة : إذا أثمرت وطاب ثمرها .

دراهم وان ألتني كل نخل شاذ عن القرى يأكله من مرببه ، وان لا
 اضع على الخصر ارات شيئاً ، المقائي : لـ سوب وانساسم والقطن ،
 وامرني ان اصع على الدهافين الأدي . ن البراذين^(١) ويتختمون^(٢)
 بالذهب على الرجل ثمانية واربعين درهما وعلى راسهم من التجار على
 رأس كل رجل^(٣) اربعة وعشرين درهماً في السنة . وان اضع على
 الاكرة وسائر من بقي منهم ، على الرجل اثني عشر درهما .

حدثني حميد بن الربيع ، عن يحيى بن ادم ، عن الحسن بن صالح
 قال : قلت للحسن ما هذه الطسوق المخلقة فقال : كل قد وضع حالا
 بعد حال ، على قدر قرب الارضين والقرض من الاسواق^(٤) وبعدها ،
 قال : وقال يحيى بن ادم ، وأما مقاشمة السواد فان الناس سألوها
 السلطان في آخر خلافة المنصور ، فبعض قبل ان^(٥) ، ثم امر
 المهدي بها ففوسموا فيها^(٦) دون عتبة حلوان .

وحدثنا عبد الله بن صالح البجلي ، عن عمش أبي زينة^(٧) ، عن
 الثقات قال : مسح حنيفة سقي دجلة وماتت بالماء . : قناطر حذيفة

-
- (١) البراذين : مفردا : برذون ، وهي دابة الحمل الثقيلة . او لـ رذ من الخيل .
 (٢) وجاءت في نسخة «ب» : ويتختمون :
 (٣) رأس الرجل ، أي على كل رجل منهم .
 (٤) والمعنى : انه يقدر خراجا بحسب قربه من الأسواق . : أي تأدية الواجبات
 (٥) وجاءت في نسخة «أ» : فيه .
 (٦) هو عبثر بن القاسم الكوفي

أُنبِت إليه ، وذلك أنه نزل عندهما ، ويقال جُلِّدَها ، وكان ذراعُه وذراع ابن خُصيف ذراع اليد وقبضة وإبهاماً ممدودة ، ولَمَّا قوسم اهل السراد على النصف ، بعد المساحة التي كانت تُمتَحُ عليهم قال : بعض الكتاب العشر الذي يؤخذ من القطائع ، هو عشر ما يكال خمس النصف الذي يؤخذ من الاستان فينبغي ان يوضع على الجريب ممَّا تجري عليه المساحة في القطائع ايضاً ، خمس ما يؤخذ من جريب الاستان ، فضى الامر على ذلك .

حدثنا ابو عبيد قال حدثنا كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران ، أنَّ عمر (رحه) بعث خُصيفة ، وابن خُصيف الى خانيقين ، وكانت من اول ما افتتحوا ففتحوا اعناق الذمَّة ثم قبضا ^(١) الخراج ، حدثنا الحسين بن الاسود قال ، حدثنا وكيع قال ، حدثنا عبد الله بن الوليد ، حدثنا رجل كان ابوه اخبر الناس بهذا السواد ، يقال له عبد الملك بن ابي حُرَّة ^(٢) عن ابيه ، انَّ عمر بن الخطاب اصفى ^(٣) عشر ارضين من السواد فحفظت سبعة ، وذهب عني ثلاث ، اصفى الآجام ومغايب الماء وارض ^(٤) كسرى ، وكال دير يزيد . وارض من قتل في المعركة ، وارض من هرب ، قال : ولم يزل ذلك ثابتاً حتى احرق

(١) وجاءت في الاصل فتحا

(٢) وجاءت في الاصل : حرة .

(٣) اصفى الشيء : أخذه كله .

(٤) وجاءت في نسخة «ب» : وارضى .

الديوان أيام الحجاج بن يوسف فأخذ كل قوم ما يليهم .
 . حدثنا أبو عبد الرحمن الجعفي ، قال حدثنا ابن المبارك ، عن عبد
 الله بن الوليد ، عن عبد الملك بن أبي مرة ، عن أبيه قال : أصفى عمر
 ابن الخطاب من السواد أرض من قتل في الحرب ، وأرض من هرب ،
 وكل أرض كسرى ، وكل أرض لأهل بيته ، وكل دنيض ماء ،
 وكل دير ، يد ، وكل صانية اصطفاها كسرى ، فبلغت صوافيه سبعة
 آلاف ألف درهم ، فلما كانت وقعت الجماجم أحرق الناس الديوان
 فأخذ كل قوم ما يليهم .

حدثني الحسين وعمره الناقد قالا ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن
 الأعمش ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن موسى بن طلحة قال : أقطع
 عثمان عبد الله بن مسعود أرضاً بالنهرين ، وأقطع عمار بن ياسر أسبينا
 وأقطع خباب بن الارت صعتبا ، وأقطع سعداً قرية هُرمز .
 وحدثنا عبد الله بن صالح العجلي ، عن اسماعيل بن مجالد ، عن
 أبيه ، عن الشعبي قال ، أقطع عثمان بن عفان طلحة بن عبيد الله الشاستج
 وأقطع أسامة بن زيد أرضاً بأعها .

حدثنا شيبان بن فروخ قال : حدثنا أبو عوانة عن إبراهيم بن
 المهاجر ، عن موسى بن طلحة أن عثمان بن عفان أقطع خمسة نفر^(١) من
 أصحاب النبي ﷺ منهم عبد الله بن مسعود ، وسعد بن مالك الزهري

(١) وجاءت في نسخة «ب» : رهط .

والزبير بن العوام ، وخبّاب بن الأَرت ، واسامة بن زيد قال : فرأيت
ابن مسعود ، وسعداً فكانا جاريّين عليّان أرضهما بالثلث والرّبع .
وحدّثني الوليد بن صالح ، عن محمّد بن عمر الاسلمي ، عن
اسحاق ^(١) بن يحيى ، عن موسى بن طلحة قال : أوّل من أقطع العراق
عثمان بن عفّان ، أقطع قطائع من صوافي كِسرى ، وما كان من أرض الجالية
فاقطع طلحة النّشاستج وأقطع وائل بن حُجر الحضرمي ما وآلى زُرارة
واقطع خبّاب بن الأَرت أسبينا ، واقطع عديّ بن حاتم الطائي
الرّوحاء ، واقطع خالد بن عُرفطة أرضاً عند حمّام أعين ، واقطع الأشعث
ابن قيس الكندي طبرناباد ^(٢) واقطع جرير بن عبد الله البجلي أرضه
على شاطئ الفرات .

حدّثني الحسين بن الاسود ، عن يحيى بن ادم ، عن الحسن بن
صالح قال بلغني ان عليّاً (رحمه) الزم اهل أجمة بُرس اربعة الاف درهم
وكتب لهم بذلك كتاباً في قطة اديم .

وحدّثني احمد بن حمّاد الكوفي قال : اجمة بُرس بمحضرة صَرْح
نمروذ ^(٣) ببابل وفي الاجمة هُوّة ^(٤) بعيدة القعريقال لها بشر آجر البَصْرَج

(١) وجاءت في نسخة «ب» : ابي اسحق

(٢) وجاءت في نسخة «ب» : طبرناباد

(٣) وجاءت في الاصل : «نمروذ»

(٤) وجاءت في نسخة «أ» : هُوّة

أُتِيخَذَ مِنْ طَبْنِهَا ؛ وَيُقَالُ أَنَّهَا مَوْضِعُ خُصْفٍ .

وَحَدَّثَنِي أَبُو مَسْعُودٍ وَغَيْرُهُ أَنَّ دَهَاقِينَ الْأَنْبَارِ سَأَلُوا سَعْدَ بْنَ أَبِي قَاصٍ أَنْ يُخْفِرَ لَهُمْ نَهْرًا ، كَانُوا سَأَلُوا عَظِيمَ الْقُرْسِ حَفْرَهُ لَهُمْ ، فَكَتَبَ إِلَى سَعْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَرَامٍ بِأَمْرِهِ بِخَفْرِ لَهُمْ ، فَجَمَعَ الرِّجَالُ لِذَلِكَ فَحَفَرُوهُ حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى جَبَلٍ لَمْ يُمْكِنَ شَقُّهُ فَتَرَكَوهُ ، فَلَمَّا وَلَّى الْحِجَابُ الْعِرَاقَ جَمَعَ الْفِجْلَةَ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ ، وَقَالَ لِقَوَّامِهِ انظُرُوا إِلَى قِيَمَةِ مَا يَأْكُلُ رَجُلٌ مِنَ الْحَفَّارِينَ فِي أَيَّامٍ^(١) فَإِنْ كَانَ وَزْنُهُ مِثْلَ وَزْنِ مَا يَقْلَعُ فَلَا تَمْتَنِعُوا مِنَ الْحَفْرِ ، فَانْفَقُوا عَلَيْهِ حَتَّى اسْتَمْتَمُوهُ ، فَنَسَبَ ذَلِكَ الْجَبَلَ إِلَى الْحِجَابِ وَنَسَبَ النَّهْرَ إِلَى سَعْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَرَامٍ ، قَالَ : وَامْرَأَتُ الْحَيْزُرَانِ أُمُّ الْخَلْفَاءِ إِذْ ، يُخْفِرُ النَّهْرَ الْمَعْرُوفَ بِمُحْدُوْدٍ وَسَمَّاهُ الرَّيَّانَ ، وَكَانَ وَكَيْلُهَا جَمَلَهُ أَقْسَامًا ، وَحَدَّ كُلِّ قِسْمٍ وَوَكَّلَ بِخَفْرِهِ قَوْمًا فَسَمَّيَ مُحْدُوْدًا ، فَأَمَّا النَّهْرُ الْمَعْرُوفُ بِشَيْلَى^(٢) فَإِنَّ بَنِي شَيْلَى ابْنَ قَرْخَزَادَانَ الْمُرُوزِيَّ يَدَّعَوْنَ أَنَّ سَابُورَ حَفَرَهُ لِحَدِّهِمْ ، حِينَ رَتَّبَهُ بِنْفِيًا^(٣) مِنْ طُسُوجِ الْأَنْبَارِ ، وَالَّذِي يَقُولُ غَيْرُهُمْ أَنَّهُ نُسِبَ إِلَى رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ شَيْلَى ، كَانَ مُتَقَبِّلًا لِحَفْرِهِ ، وَكَانَتْ لَهُ عَلَيْهِ مَبْقَلَةٌ فِي أَيَّامِ الْمَنْصُورِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَإِنَّ هَذَا النَّهْرَ كَانَ قَدِيمًا مُنْدَفَأً ، فَأَمَرَ

(١) وَجَاءَتْ فِي نَسْخَةِ «أ» : الْوَزْنُ

(٢) وَجَاءَتْ فِي نَسْخَةِ «أ» : بِشَيْلَى

المنصور بجفّره ، فلم يستتمّ . حتّى توفي فاستتمّ في خلافة المهدي ، ويقال
أنّ المنصور كان أمر بأحداث فوهة له فوق فوهته القديمة ، فلم يتمّ ذلك
حتّى أنّها المهدي « رحه » .

تمّ القسم الثالث
ويليه القسم الرابع
بعون الله

القِسْمُ الرَّابِعُ

ذِكْرُ تَمْصِيرِ الْكُوفَةِ

حدثني محمد بن سعد قال : حدثنا محمد بن عمر الواقدي ، عن عبد الحميد بن جعفر وغيره ، أن عمر بن الخطاب كتب الى سعد بن ابي وقاص يأمره ان يتخذ للسلمين دار هجرة وقبرواناً^(١) ، وان لا يجعل بينه وبينهم بحراً ، فأتى الانبار واراد ان يتخذها منزلاً ، فكثر على الناس الذباب فتحول الى موضع آخر ، فلم يصلح فتحول الى الكوفة فاختطها وأقطع الناس المنازل واتزل القبائل منازلهم ، وبنى مسجدتها وذلك في سنة ١٧ . وحدثني علي بن المنيرة الاثرم قال : حدثني ابو عبيدة معمر بن المثنى عن أشياخه قال : وأخبرني هشام بن الكلبي عن أبيه ، ومشايخ الكوفيين قالوا : لما فرغ سعد بن ابي وقاص من وقعة القادسية وجه الى المدائن ، فصالح اهل الرومية وبهرسير ، ثم افتتح المدائن واخذ أسبائبر^(٢) وكردبنداذ عنوة ، فأنزلها جندتها فاحتووها ، فكتب الى سعد ان حولهم فحولهم الى سوق حكمة ، وبعضهم يقول حولهم الى كوفة دون الكوفة ، وقال الاثرم وقد قيل التكوف الاجتماع ،

(١) قبروان : الجماعة من الخيل ، أو القافلة ، والكلمة من النخيل .

(٢) جاءت في نسخة «ب» : اسبائبر ، وفي نسخة «أ» : اسبانر .

وقيل ايضاً ان المواضع المستديرة من الرمل تسمى كوفاني ، وبعضهم
يسمي الارض التي فيها الحصباء مع العطين والرمل ككوفة . قالوا :
فاصابهم البعوض ، فكتب سعد الى عمر يعلمه ان الناس قد يعضوا
وتأذوا بذلك ، فكتب اليه عمر ان العرب بمنزلة الابل لا يصلحها الا ما
يصلح الابل ، فأرشد لهم موضعاً عدناً ، ولا تجعل بيني وبينهم بحراً ،
وولي الاختطاط للناس ابا الهيثاج^(١) الأسدي عمرو بن مالك بن جنادة ،
ثم ان عبد المسيح بن بقلعة أتى سعداً وقال له : أدلك على ارض
انحدت عن الفلاة ، وارتفعت عن المباق فدله على موضع الكوفة
اليوم ، وكان يقال لها سورستان ، فلما انتهى الى موضع مسجدتها ،
أمر رجلاً فعلا بسهم قبل مهب القبلة ، فاعلم على موقعه ، ثم علا^(٢)
بسهم آخر قبل مهب الشمال ، وأعلم على موقعه ، ثم علا بسهم قبل مهب
الجنوب ، وأعلم على موقعه ، ثم علا بسهم قبل مهب الصبا ، فاعلم على
موقعه ، ثم وضع مسجدتها ، ودار إمارتها في مقام العالي^(٣) وما حوله ،
واسمهم ليزار واهل اليمن بسهمين على انه من خرج بسهمه أولاً فله

(١) وجاءت في الاصل : الهياح .

(٢) وجاءت في نسخة وأ : اعلا .

(٣) وجاءت في نسخة وب : العالي .

الجانب الايسر^(١) وهو خيرهما ، فخرج سهم اهل اليمن فصارت خطتهم في الجانب الشرقي ، وصارت خطط نزار في الجانب الغربي من وراء تلك العلامات ، وترك ما دونها فناء للمسجد ودار الامارة ، ثم ان المغيرة ابن شعبه وسعه ، وبناء زياد فأحكمه ، وبنى دار الامارة ، وكان زياد يقول أنفقتُ على كل اسطوانة من اساطين مسجد الكوفة ثمانى عشرة مائة ، وبنى فيها عمرو بن حريث المخزومي بناء ، وكان زياد يستخلفه على الكوفة اذا شخص الى البصرة ، ثم بنى العمال فيها فضيقوا رحابها وافنيها ، قال وصاحب زقاق عمر بن مخزوم بن يَظْظَة .

وحدثني^(٢) وهب بن يَظْظَة الواسطي قال حدثنا يزيد بن هارون ، عن داؤود بن ابي هند ، عن الشَّعْبِي قال كُنَّا (يعني اهل اليمن) اثني عشر الفا ، وكانت نزار ثمانية الاف ، ألا ترى انا اكثر اهل الكوفة ، وخرج سهمنا بالناحية الشرقية فلذلك صارت خططنا بحيث هي .

وحدثني علي بن محمد المدائني ، عن مَسْلَمَةَ بن مُحَارِب وغيره ، قالوا : زاد المغيرة في مسجد الكوفة وبناء ، ثم زاد فيه زياد ، وكان سبب القاء الحصى فيه ، وفي مسجد البصرة ان الناس كانوا يصلُّون فاذا رفعوا أيديهم وقد تربت نفصوها . فقال زياد : ما أخوفني ان يظن الناس على غير الأيام ان نفص الايدي سنة في الصلاة ، فزاد في المسجد ووسعه

(١) وجاءت في نسخة «ب» : الشرقي .

(٢) وجاءت في نسخة «ب» : حدثني .

وأمر بالحصى فُجِّع ، والقي في صحن المسجد وكان الموكِّلون يجمعونه
يَتَعَتُّون^(١) الناس ويقولون لمن وظَّفوه عليه^(٢) إيتونا به على ما تُريكم ،
وانتقوا منه ضُروباً اختاروها ، فكانوا يطلبون ما اشبهها ، فاصابوا ما لا
فَقِيلَ حَبْذا الامارة ولو على الحجارة ، وقال الاثم : قال ابو عبيدة انما
قيل ذلك لان الحجاج بن عتيك الثقفي أو ابنه تولى قطع حجارة اساطين
مسجد البصرة من جبل الأهواز فظهر له مال ، فقال الناس : حَبْذا
الامارة ولو على الحجارة . وقال ابو عبيدة وكان تكويف الكوفة في
سنة ١٨ ، قال : وكان زياد اتَّخَذَ في مسجد الكوفة مقصورة ، ثم جلدَها
خالد بن عبدالله القسري^(٣) .

وحلَّثني حفص بن عمر العمري قال : حلَّثني الهيثم بن عدي الطائي
قال : اقام المسلمون بالمدائن واختطُّوها وبنوا المساجد فيها ، ثم انَّ
المسلمين استوخموها واستوبَّوها ، فكتب بذلك سعد بن ابي وقاص
الى عمر ، فكتب اليه عمر ان تنزلهم منزلاً غربياً ، فارتاد كُوَيْفَةُ ابنُ عُمَرَ
فنظروا فاذا الماء محيط بها ، فخرجوا حتَّى اتوا موضع الكوفة اليوم ،
فانتهوا الى الظهر وكان يدعى خَدَّ العنبراء ينبت الخزامى والأقحوان
والشيخ والقيصوم والشقائق فاختطُّوها .

(١) وجاءت في نسخة «أ» : ينعنون .

(٢) وجاءت في نسخة «أ» : وصفوه عليهم .

(٣) وجاءت في نسخة «ب» : القسيري .

وحدثني شيخ من الكوفيين أن ما بين الكوفة والحيرة ، كان يسمى المِلطاط ، قال : وكانت دار عبد الملك بن عُيمِر للضيغان ، أمر عمر أن يتخذ لمن يرد من الآفاق داراً فكلوا يتزلونها .

وحدثني العباس بن هشام الكلبي ، عن أبيه ، عن أبي مخنف ، عن محمد بن اسحاق قال اتخذ سعد بن أبي وقاص باباً مبوباً من خشب ، وخص على قصره حصاً من قصب ، فبعث عمر بن الخطاب محمد بن مسلمة الانصاري حتى احرق الباب والحصى ، واقام سعداً في مساجد الكوفة فلم يُقل فيه إلا خيراً . وحدثني العباس بن الوليد الترسى و ابراهيم العلاف البصري قالا : حدثنا ابو عوانة عن عبد الملك بن عُيمِر عن جابر بن سُرّة ، أن أهل الكوفة سعوا بسعد بن أبي وقاص الى عمر وقالوا أنه لا يحسن الصلاة ، فقال سعد أما انا فكنت أصلي بهم صلاة رسول الله ﷺ لا أخرم عنها ، اركد في الاولتين واحذف في الاخرتين ، فقال عمر : ذلك الظن بك يا أبا اسحق ، فارسل عمر رجلاً يسألون عنه بالكوفة فجلوا لا يأتون مسجداً من مساجدها إلا قالوا خيراً وانبوا^(١) معروفاً حتى اتوا مسجداً من مساجد بني عباس فقال رجل منهم يقال له ابو سعدة ، أما اذ سألتمونا عنه فإنه كان لا يقسم بالسوية ولا يعدل في القضية قال : فقال سعد اللهم ان كان كاذباً فأطْلِ عمره ، وأدِم قعره وأعم بصره ، وعرضه للفتن . قال عبد الملك فانا رأيت بعد يتعرض للاماء .

(١) أي أخبروا ، وجاءت في الاصل : واسوا .

في السكك ، فاذا قيل له كيف أنت يا أبا سعدة ، قال : كبير مفتون
اصابني دعوة سعد ، قال العباس الترسى في غير هذا الحديث ، ان سعداً
قال لاهل الكوفة اللهم لا تُرض عنهم اميراً ولا تُرضهم بأمير . وحدثني
العباس الترسى قال ، بلغني ان المختار بن ابي عبيد او غيره قال حب اهل
الكوفة شرف وبغضهم تلف .

وحدثني الحسن بن عثمان الزياتي قال : حدثنا اسماعيل بن مجالد ،
عن أبيه ، عن الشَّعْبِيِّ ، ان عمرو بن مَعْدِي كَرَبَ الزُّبَيْدِي وقد علي عمر
ابن الخطاب بعد فتح القادسية ، فسأله عن سعد وعن رضا الناس عنه
فقال : تركته يجمع لهم جمع الندى ، ويشفق عليهم شفقة الأم البرة ،
اعرابي في تمرته ^(١) ، نبطي في جبايته ، يقسم بالسوية ، ويعدل في القضية ،
وينفذ بالسرية ، فقال عمر كأنكما تقارضتما ^(٢) إلينا (وقد كان سعد
كتب يشني على عمرو) قال : كلاً يا أمير المؤمنين ولكني أنيئت ^(٣) بما
اعلم ، قال ^(٤) يا عمرو أخبرني عن الحرب ، قال مرة المذاق ، اذا قامت
على ساق ، من صبر فيها عرف ، ومن ضعف عنها تلف ، قال : فأخبرني
عن السلاح ، قال سل يا أمير المؤمنين عن ما شئت منه ، قال الرمح ،

(١) وجاءت في نسخة «ب» : تمرته .

(٢) وجاءت في نسخة «ب» : تقارضكما . تقارض الرجلان : أقرض كل
واحد منهما صاحبه خيراً أو شراً .

(٣) وجاءت في نسخة «ب» : أنيئتُ .

(٤) وجاءت في نسخة «ب» : وقال .

قال اخوك وربما خانك ، قال فالسهم ، قال رسل المنايا تُخطى . وتصيب ،
قال فالترس ، قال ذاك المجنّ عليه تدور الدوائر ، قال فالدرع قال مشغلة
للفارس متعبة للراجل وانّها لحصن حصين ، قال والسيف ، قال هناك
ثكلتك أمك ، فقال^(١) «عمر بل ثكلتك أمك ، فقال عمرو الحمي
اضرعتني اليك . قال وعزل عمر سعداً ، وولّى عمار بن ياسر فشكوه
وقالوا ضعيف لا علم له بالسياسة ، فعزله وكانت ولايته الكوفة سنة
وتسعة اشهر ، فقال^(٢) «عمر من عذيري من اهل الكوفة ان استعملت
عليهم القوي فجروه ، وان وليت عليهم الضعيف حقروه ، ثمّ دعى
المغيرة بن شعبة فقال : ان وليتك الكوفة اتعود الى شيء ممّا قرفت
به ، فقال : لا ؛ وكان المغيرة حين فتحت القادسية صار الى المدينة فولاه
عمر الكوفة ، فلم يزل عليها حتّى توفي عمر ، ثمّ ان عثمان بن عفّان ولأها
سعداً ، ثمّ عزله وولّى الوليد بن عقبة بن ابي مُعيط بن ابي عمرو بن
امية ، فلمّا قدم عليه قال له سعد ، أما ان تكون كست بعدي ؛ او اكون
حقتُ بعديك ؛ ثمّ عزل الوليد وولّى سعيد بن العاصي بن امية .
وحلّثني ابو مسعود الكوفي ، عن بعض الكوفيين قال : سمعت
مسعر بن كدام تحدّث قال : كان مع رستم يوم القادسية اربعة الاف
يسمّون جند شهبان شاه فاستأمنوا على ان ينزلوا حيث احبّوا ، ويحالفوا

(١) وجاءت في نسخة «ب» : قال .

(٢) وجاءت في نسخة «ب» : وقال .

من أحبوا، ويفرض لهم في العطاء فأعطوا الذي سألوه، وحالفوا زُهرة بن حَويَّة السَّعدي من بني تميم وأزلهم سعد بحيث اختاروا وفرض لهم في ألف ألف، وكان لهم نقيب منهم يقال له ديل فقبيل حمراء ديلم، ثم إنَّ زياد سبَّ بعضهم إلى بلاد الشام بأمر معاوية فهم يدعون الفرس، وسبَّ منهم قوماً إلى البصرة فدخلوا في الأساورة الذين بها، قال أبو مسعود والعرب تسمي العجم الحمراء، ويقولون جثت^(١) من حمراء ديلم كقولهم جثت من جُينة واشباه ذلك، قال أبو مسعود وسمعتُ من يذكر أنَّ هؤلاء الأساورة كانوا مقيمين بأزاء الديلم، فلما غشيتهم المسلمون بقزوين أسلموا على مثل ما أسلم عليه أساورة البصرة، وأتوا الكوفة فاقاموا بها.

وحديثي المدائني قال كان أبرويز وجَّه إلى الديلم فأتى بأربعة آلاف، وكانوا خدماً وخاصته ثم كانوا على تلك المترلة بعده وشهدوا القادسية مع رُسَم فلما قُتل وانهزم المجوس اعتزلوا وقالوا ما نحن كهؤلاء، ولا لنا ملجأ، وأثرنا عندهم غير جميل والرأي لنا أن ندخل معهم في دينهم، فنبزَّ بهم فاعتزلوا، فقال سعد ما لهؤلاء، فأناهم المغيرة بن شعبة فسألهم عن أمرهم فأخبروه بخبرهم^(٢) وقالوا: ندخل في دينكم فرجع إلى سعد فأخبره فأمنهم فأسلموا وشهدوا فتح المدائن مع سعد

(١) وجاءت في الأصل: حيث.

(٢) وجاءت في نسخة «أ»: خترهم.

وشهدوا فتح جَلُولاء ، ثم تحوّلوا فتركوا الكوفة مع المسلمين . وقال هشام بن محمد بن السائب الكلبي جبانة السَّيِّع^(١) نُسبت الى ولد السَّيِّع بن سَبْع بن صَعْب الهمداني ، وصحراء أُنْثَر^(٢) نُسبت الى رجل من بني اسد يقال له أُنْثَر ؛ ودُسْرَان عبد الحميد نسب الى عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ، عامل عمر بن عبد العزيز على الكوفة ، وصحراء بني قِرَار نُسبت الى بني قِرَار بن ثعلبة بن مالك بن خَرْب بن طَرِيف بن النُّعْر بن يَاقُث بن عَنَزَة بن أَسَد بن ربيعة بن نزار ؛ قال : وكانت دار الروميين مزبلة لاهل الكوفة تطرح فيها القمامات والكساحات ؛ حتّى استقطعها عَنبَسَة بن سعيد بن العاصي من يزيد بن عبد الملك فأقطعه أياها فنقل ترابها بمائة الف وخمسين الف درهم ؛ وقال ابو مسعود سوق يوسف بالحيرة نسب الى يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم بن ابي عَقِيل الثقفي ابن عم الحجاج بن يوسف بن الحكم بن ابي عَقِيل ؛ وهو عامل هشام على العراق .

واخبرني ابو الحسن علي بن محمد ، وابو مسعود ، قالوا حمّام أَعَيْن نسب الى أَعَيْن مولى سعد بن ابي وقاص ؛ واعين هذا هو الذي ارسله الحجاج بن يوسف الى عبد الله بن الجارود العبدي من رستقباذ حين

(١) وجاءت في نسخة «أ» : السَّيِّع .

(٢) هو أنثَر بن عمرو السكوني الكوفي الطيب ، ووردت اللفظة في نسخة «أ» : أنثَر .

خالف وتابعه الناس على اخراج الحجاج من العراق ؛ ومسألة عبد الملك
تولية غيره ، فقال له حين ادى الرسالة لولا انك رسول لقتلتك ؛ قال ابو
مسعود وممعت ان الحمام قبله كان لرجل من العباد يقال له جابر اخو
حيان الذي ذكره الاعمش ؛ وهو صاحب مسنة جابر بالحيرة فابتاعه
من ورثته . وقال ابن الكلبي وبيعة بني مازن بالحيرة لقوم من الازد
من بني عمرو بن مازن من الازد وهم من غسان ؛ قال وحمّام عمر نسب
الى عمر بن سعد بن ابي وقاص . قالوا : وشهار سوج بجيلة بالكوفة
انما نسب الى بني بجيلة وهم^(١) ولد مالك بن ثعلبة بن بهثة^(٢) بن سليم
ابن منصور وبجيلة امهم ؛ وهي غالبية على نسبهم ؛ فغلط الناس فقالوا
بجيلة ؛ وجبانة عرزم نسبت الى رجل يقال له عرزم ؛ كان يضرب فيها اللين
ولبنها ردي فيه قصب وخزف فرثما وقع الحريق بها فاحترقت الحيطان .
وحدثني ابن عرفة قال حدثني اسماعيل بن عليّة^(٣) عن ابن عون ،
ان ابراهيم النخعي اوصى ان لا يحمل في قبره لبن عرزمي ؛ وقد قال بعض
اهل الكوفة ان عرزمًا هذا رجل من بني نهد ؛ وجبانة بشر نسبت الى
بشر بن ربيعة بن عمرو بن متارة بن قميّر الحنفي الذي يقول :
تَحْنُ بِيَابِ الْقَاهِشِيَّةِ نَاقِيَتِي وَسَعْدُ بْنُ وَقَّاصٍ عَلِيَّ امِيرُ

(١) وجاءت في الاصل : وهو .

(٢) وجاءت في نسخة (أ) : نهيه ، وفي نسخة (ب) : رهيه .

(٣) هي عليّة والدة الامام اسماعيل بن ابراهيم واخويه ربيعي واسحق .

قال ابو مسعود ، وكان بالكوفة موضع يعرف بعتّة الحجام ، وكان أسود فلما دخل اهل خراسان الكوفة كانوا يقولون حجام عنتره فبقي الناس على ذلك ، وكذلك حجام فرج ، وضحاك رواس وبيطار حيان^(١) ويقال رستم ، ويقال صليب وهو بالخيرة . وقال هشام بن الكلبي نسبت زُرارة ، إلى زُرارة بن يزيد بن عمرو بن عدس ، من بني البَكّا ابن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وكانت منزلته ، وأخذها منه معاوية بن ابي سفيان ، ثم أصفيت بعد حتى اقطعها محمد بن الاشعث بن عُمّة الخُزاعي ، قال ودار حَكيم بالكوفة في اصحاب الانباط نسبت الى حَكيم بن سعد بن ثور البَخَلي^(٢) ، وقصر مقاتل نسب الى مُقاتِل بن حَسّان بن ثعلبة بن أوس بن ابراهيم بن أيوب بن محروق ، أحد بني امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم ، قال : والسَّوَادِيَّة بالكوفة نُسبت الى سَوَاد بن زيد بن عدي بن زيد الشاعر العبّادي وجلده حمّاد بن زيد بن أيوب بن محروق ، وقرية أبي صلابة التي على الفرات نسبت الى صلابة بن مالك بن طارق بن حَبْر^(٣) بن هَمّام العبدي ، واقساس مالك نسبت الى مالك بن قيس بن عبد هند بن جُحَم احد بني حُذَافَة بن زُهر ابن إياد بن نزار ، ودير الاعور لرجل من إياد من بني امية بن حُذَافَة

(١) وجاءت في الاصل : حيان .

(٢) هو ابو يحيى حَكيم بن سعد .

(٣) وفي الاصل : حبر .

كان يسمّى الاعور وفيه يقول ابو داؤد الايادي :

وَدَيْرٌ يَقُولُ لَهُ الرَّائِدُوْنَ وَتَيْلَ أُمِّ دَارُ الْحَذَاقِي دَارَا

ودير قُرّة ، نسب الى قُرّة أحد بني امية بن حَذَاقَة ، واليهم ينسب دير السّوّا ، والسّوّا العدل كانوا يأتونه فيتناصفون فيه ويحلف بعضهم لبعض على الحقوق وبعض الرواة يقول : السّوّا امرأة منهم ، قال ودير الجمّاجم لا ياد ، وكانت بينهم ، وبين بني بهراء بن عمرو بن الحاف بن قضاعة ، وبين بني القَيْن بن جَسْر بن شَيْع الله بن وَرّة بن تَغْلِب بن حُلوان بن عَمْران الحاف حرب ، قُتِل فيها من إِيَاد خلق فلماً انقضت الوقعة دفنوا قتلاهم عند الدير ، وكان الناس بعد ذلك يحفرون ، فخرج جماجم فسَمِّي دير الجَمّاجم ، هذه رواية الشرقي بن القَطّامي ، وقال عمّاد ابن السائب الكلبي كان مالك الرماح بن مُحَرِّز الايادي قتل قوماً من الفرس ونصب جماجمهم عند الدير فسَمِّي دير الجمّاجم ، ويقال إنّ دير كعب لا ياد ويقال لغيرهم ، ودير هند لامّ عمرو بن هند ، وهو عمرو بن المنذر ابن ماء السماء ، وأمه كندية ، ودار قُعام بنت الحارث بن هاني .^(١) الكندي ، وهي عند دار الاشعث بن قيس ، قال وبيعة بني عديّ ، فسبت الى بني عديّ بن الذّميل من لحم .

(١) وجاءت في نسخة (أ) : عدي .

قالوا : وكانت طيزنا باز^(١) تدعى ضيزنا باز فغيروا^(٢) اسمها ، وانما نسبت الى الضيزن بن معاوية بن العبيد السليحي ، واسم سليج عمر بن طريف بن عمران بن الحاف بن قضاة ورثة الخضر^(٣) النضيرة^(٤) بنت الضيزن وأم الضيزن جبهة^(٥) بنت تريد^(٦) بن حيدان بن عمرو بن الحاف بن قضاة ، قال والذي نسب اليه مسجد سمالك بالكوفة سمالك بن مخزومة بن حنين^(٧) الأسدي من بني الهالك بن عمرو بن أسد ، وهو الذي يقول له الاخل :

إِنَّ سَمَّاكَ بَنَى مَجْدًا لَا سَرِيَّةَ حَتَّى أَلَمَاتٍ وَفَعَلَ الْخَيْرَ يُتَدَرُّ
قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُهُ قَيْنًا وَآخِرُهُ^(٨) فَأَلْيَوْمَ طَيْرَ عَنْ أَوَائِهِ الشَّرُّ
وكان الهالك أول من عمل الحديد ، وكان ولده يعيرون بذلك . فقال سمالك للاخل ويحك ما اعيالك اردت ان تمدحني فهجوتني ، وكان هرب من علي بن ابي طالب من الكوفة ونزل الرقة .

-
- (١) وجاءت في نسخة «ب» : طيزنا باز .
 - (٢) وجاءت في نسخة «ب» ؛ فغير .
 - (٣) والعامية تسميها : الخضر . (٣) وفي نسخة «ب» : البصيرة .
 - (٤) وجاءت في نسخة «أ» : جبهة .
 - (٥) وجاءت في نسخة «أ» : ريد .
 - (٦) وجاءت في الاصل ، حمير .
 - (٧) وجاءت في نسخة «أ» : واخيره ، وفي نسخة «ب» : واحيره .

قال ابن الكلبي بالكوفة محلة بني شيطان^(١) ، وهو شيطان بن زهير بن شهاب بن ربيعة بن أبي سود بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وقال ابن الكلبي موضع دار عيسى بن موسى التي يعرف بها اليوم ، كان للعلاء بن عبد الرحمن بن عُثْرَز بن حارثة بن ربيعة ابن عبد العزى بن عبد تميم بن عبد مناف ، وكان العلاء على ربع الكوفة أيام ابن الزبير وسكة ابن عُثْرَز تنسب اليه ، وبالكوفة سكة تنسب الى عميرة بن شهاب بن عُثْرَز بن أبي شمر الكندي ، الذي كانت أخته عند عمر بن سعد بن أبي وقاص ، فولدت له حفص بن عمر ، وصحراء شَبَتْ نسبت الى شَبَتْ بن رَبِيعٍ الرِّيَاحِي^(٢) من بني تميم . قالوا : ودار حَجِير بالكوفة نسبت الى حَجِير ابن الجعد^(٣) الجُمَحِي ، وقال بشر المَبَارِك في مقبرة جُمَحِي نسبت الى المَبَارِك ابن عِكْرَمَة بن حميري الجُمَحِي ، وكان يوسف بن عمر ولأه بعض السواد ، ورحي عُمارَة نسبت الى عُمارَة بن عقبة بن أبي مُعَيْط بن أبي عمرو بن أمية ، وقال جَبَّانة سالم نسبت الى سالم بن عَمَّار بن عبد الحارث أحد بني دارم بن نَهَار^(٤) ابن مُرَّة بن صَعَصَعَة بن معاوية بن بكر بن هوازن ، وبنو مُرَّة ابن

(١) وجاءت في نسخة «أ» : سلطان ، وفي نسخة «ب» : شيطان .

(٢) وجاءت في نسخة «أ» : الربادي .

(٣) وجاءت في نسخة «ب» : الجعيد .

(٤) وجاءت في الاصل : لهار .

صمصمة ينسبون الى امهم سألول بذت ذهل بن شيان .

قالوا : وصحراء البردخت نسبت الى البردخت الشاعر الضبي ،
واسمه علي بن خالد . قالوا : ومسجد بني عثر^(١) نسبت الى بني عثر بن
واثل بن قاسط ، ومسجد بني جنيعة ، نسب الى بني جنيعة بن مالك بن
نصر بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد . ويقال : الى بني
جنيعة بن راحة العبدي وفيه حوانيت الصيارفة .

قال : وبالكوفة مسجد نسب الى بني المقاصف بن ذكوان بن
زينة بن الحارث بن قطيعة بن عباس بن يغيث بن ريث بن غطفان بن
سعد بن قيس بن عيلان ، ولم يبق منهم احد . قال ومسجد بني بهدلة
نسب الى بني بهدلة بن المثل بن مفاوية من كندة . قال : وبئر الجعد
بالكوفة ، نسب الى الجعد مولى همدان . قال ودار أبي أرطاة نسبت
الى أرطاة بن مالك البجلي ، قال ودار المقطع نسبت الى المقطع بن
ستين^(٢) الكلبي . قال ابن مالك ، وله يقول ابن الرقاع^(٣) :
على ذي منار تترد ألعين شخصه كما يعرف الأضياف دار المقطع
قال : وفهر العتسين في طرف الحيرة لبني عمار بن عبد المسيح
ابن قيس بن حرملة بن علقمة بن عدس الكلبي نسبوا الى جدتهم عدسة

(١) وجاءت في نسخة «أ» : عثر ، وفي نسخة «ب» : عثر .

(٢) وجاءت في نسخة «أ» : ستين .

(٣) هو علي ابن الرقاع .

بنت مالك بن عوف انكليبي ، وهي أم الرماح والمِشْطَ ابني عامر المذموم .
 وحدثني شيخ من اهل الحيرة قال ، وجد في قراطيس هدم قصور
 الحيرة التي كانت لآل المنذر ، ان المسجد الجامع بالكوفة بني ببعض
 نقض^(١) تلك القصور وحُصِبَتْ لاهل الحيرة قيمة ذاك من جزيتهم .
 وحدثني ابو مسعود وغيره قال : كان خالد بن عبدالله بن أسد
 ابن كُزْز^(٢) القسري من بحيلة بنى لأمه بيعة هي اليوم سكة البريد بالكوفة
 وكانت أمه نصرانية ، قال وبني خالد حوانيت أنشأها وجعل سقوفها
 ازاجاً معقودة بالآجر والجبص ، وحفر خالد النهر الذي يعرف بالجامع ،
 واتخذ بالقرية قصراً يعرف بقصر خالد ، واتخذ اخوه اسد بن عبدالله
 القرية التي تعرف بسوق أسد وسوقها ، ونقل الناس اليها فليل سوق أسد
 وكان العبر الاخر ضيعة^(٣) عتاب بن وزقاء الرياحي ، وكان معسكره
 حين شخص الى خراسان والياً عليها عند سوقه هذا . قال ابو مسعود ،
 وكان عمر بن هبيرة بن ممية^(٤) الفزاري أيام ولايته العراق أحدث
 قنطرة الكوفة ، ثم اصلحها خالد بن عبدالله القسري ، واستوثق منها
 وقد اصلحت بعد ذلك مرات ، قال ، وقال بعض اشياخنا كان اول من

(١) النقض اسم البناء المنقوض ، اذا هدم .

(٢) وجاءت في الاصل : كوز .

(٣) وجاءت في نسخة «أ» : صبعه .

(٤) وجاءت في نسخة «أ» : صعيّة .

بناها رجل من العباد من جُفَيَّ في الجاهليَّة ، ثم سقطت فأتخذ في موضعها جسراً ، ثم بنّاها في الاسلام زياد بن ابي سفيان ، ثم امر هبيرة ، ثم خالد بن عبد الله ، ثم يزيد بن عمر بن هبيرة ، ثم اصلحت بعد بني امية مرات .

حدثني ابو مسعود وغيره قال : كان يزيد بن عمر بن هبيرة بنى مدينة بالكوفة على الفرات ونزلها ، ومنها شي . يسير لم يستم فأتاه كتاب مروان يأمره باجتنا ب مجاورة اهل الكوفة فتركها ، وبني القصر الذي يعرف بقصر ابن هُبَيْرَة بالقرب من جسر سودا ، فلما ظهر المؤمنين ابو العباس ، نزل تلك المدينة واستم مقاصير فيها واحداث فيها بناء وسماها الهاشمية ، فكان الناس ينسبونها إلى ابن هبيرة على العادة ، فقال ما أرى ذكر ابن هبيرة ، يسقط عنها فرفضها ، وبني بجيالهها المدينة الهاشمية ، ونزلها ثم اختار نزول الانبار فبنى بها مدينته المعروفة ، فلما توفي دُفن بها ، واستخلف ابو جعفر المنصور فتزل المدينة الهاشمية بالكوفة ، واستتم شيئاً ، كان بقي منها وزاد فيها بناء وهيأها على ما اراد ، ثم تحول منها الى بغداد ، فبنى مدينته ، ومصر بغداد وسماها مدينة السلام ، وأصلح سورها القديم الذي يبتدىء من دجلة وينتهي الى الصّراة ، وبالهاشمية حبس المنصور عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب بسبب ابنه محمد و ابراهيم وبها قبره ، وبني المنصور بالكوفة الرضاقة ، وأمر ابا الحبيب مرزوقاً

مولاه فبنى له القصر المعروف بأبي الحصيب على اساس قديم ، ويقال ان ابا الحصيب بناه لنفسه ، فكان المنصور يزوره فيه ، وأما الخوذة ففكان قديماً فارسياً بناه النعمان بن امريء القيس وهو ابن الشقيقة بنت ابي ربيعة بن، فُهل بن شيبان لبهرام جور بن يزجرجرد بن بهرام بن سابور ذي الاكتاف ، وكان بهرام جور في حجرة النعمان هذا الذي ترك ملكه ، وساح فذكره عدي بن زيد العبادي في شعره ، فلما ظهرت الدولة المباركة اقطع الخوذة ابراهيم بن سلمة احد الدعاة بخراسان وهو جد عبد الرحمن بن اسحاق القاضي ، كان بمدينة السلام في خلافة المأمون والمعتصم بالله (رحمهما) وكان مولى للرياب و ابراهيم احدث قبة الخوذة في خلافة أبي العباس ولم تكن قبل ذلك .

وحثني ابو مسعود الكوفي قال حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل الحضرمي ، عن مشايخ من اهل الكوفة ان المسلمين لما فتحوا المدائن اصابوا بها فيلاً ، وقد كانوا قتلوا ما لقيهم قبل ذلك من الفيلة ، فكتبوا فيه الى عمر ، فكتب اليهم ان يبعوه ان وجدتم له مباعاً ، فاشتراه رجل من اهل الحيرة فكان عنده يريه الناس ويحمله ، ويطوف به في القرى فكم عنده حيناً ، ثم إن ام أيوب بنت عمار بن عقبة بن ابي معيط امرأة المغيرة بن شعبة وهي التي خلف عليها زياد بعده احبت النظر اليه ^(١) وهي تنزل بدار ابها فأتى به ووقف (١) اي الى القيل ، وفي نسخة «ب» : احبت النظر الى القيل .

على^(١) باب المسجد الذي يدعى اليوم باب الفيل، فجعلت تنظر اليه، ووهبت لصاحبه شيئاً، وصرفته فلم يُنظَ إلا خطأ يسيرة، حتى سقط ميتاً فسَمَّى الباب باب الفيل، وقد قيل إن الناظرة اليه امرأة الوليد بن عقبة بن أبي معيط، وقيل إن ساحراً ارى الناس أنه أخرج من الباب فيلاً على حمار، وذلك باطل، وقيل إن الأجانة^(٢) التي في المسجد حملت على فيل، وادخلت من هذا الباب فسَمَّى باب الفيل، وقال بعضهم إن فيلاً لبعض الولاة اقتحم هذا الباب فنُسب اليه الخبر الأول اتبعت هذه الاخبار. وحدثني ابو مسعود قال، جبانة ميمون بالكوفة نسبت الى ميمون مولى محمد بن علي بن عبد الله، وهو ابو بشر بن ميمون صاحب الطاقات ببغداد بالقرب من باب الشام^(٣) وصحراء ام سلمة نسبت الى ام سلمة بنت يعقوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم امرأة ابي العباس.

وحدثني ابو مسعود قال: أخذ المنصور اهل الكوفة بحفر خندقها، وألزم كل امرئ منهم للنفقة عليه أربعين درهماً، وكان ذاماً لهم ليلهم الى الطالبين وارجافهم بالسلطان.

وحدثنا الحسين بن الأسود قال: حدثنا وكيع، عن اسراثيل،

(١) وجاءت في نسخة (ب): عند

(٢) الاجانة: إناء تغسل فيه الثياب، ج اجاجين.

(٣) راجع اليقوي ص ٢٠٠

عن جابر ، عن عامر قال : كتب عمر الى اهل الكوفة رأس العرب .
وحدثنا الحسين قال : حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن حبيب بن
ابي ثابت ، عن نافع بن جبير بن مطعم قال : قال عمر بالكوفة وجوه
الناس .

وحدثنا الحسين و ابراهيم بن مسلم الخوارزمي قالا ، حدثنا وكيع
عن يونس بن أبي اسحاق ، عن الشعبي قال : كتب عمر الى اهل الكوفة
الى رأس الاسلام .

وحدثنا الحسين بن الاسود قال حدثنا وكيع عن قيس بن الربيع
عن شير بن عطية قال : قال عمر وذكر الكوفة فقال هم ربح الله و كثر
الايان ، و جمجمة العرب يحزرون^(١) ثغورهم و يملئون اهل الامصار .
وحدثنا ابو نصر التمار قال : حدثنا شريك بن عبدالله بن ابي^(٢)
شريك العامري ، عن جندب ، عن سلمان قال . الكوفة قبة الاسلام ،
يأتي على الناس زمان لا يبقى مؤمن الا وهو بها او يهوى قلبه اليها .

(١) وجاءت في نسخة «ب» : يحزون ، وحرز الشئ : حرمه وحافظ عليه
(٢) وجاءت في الاصل : عبدالله بن شريك العامري ، بحذف لفظة « ابي » .

أَمْرُ وَاسِطِ الْإِرَاقِ

حدثني عبد الحميد بن واسع الختلي، الحاسب قال: حدثني يحيى بن آدم، عن الحسن بن صالح قال: أول مسجد جامع بني بالسواد، مسجد المدائن بناء سعد وأصحابه، ثم وسع بعد^(١) وأحكم بناؤه^(٢) وجرى ذلك علي يدي حذيفة بن اليان، وبالمدائن مات حذيفة سنة ٣٦. ثم بني مسجد الكوفة، ثم مسجد الأنبار، قال: وأحدث الحجاج مدينة واسط في سنة ٨٣ او سنة ٨٤، وبني مسجدتها وقصرها وقبة الخضراء بها وكانت واسط، أرض تسب، فسويت واسط القصب، وبينها وبين الاهواز والبصرة والكوفة مقدار واحد، وقال ابن القريّة بناءه في غير بلده ويتركها لغير ولده.

وحدثني شيخ من اهل واسط، عن أشياخ منهم أن الحجاج لما فرغ من واسط كتب الى عبد الملك بن مروان، أني اتخذت مدينة في كرش من الارض بين الجبل والمصرين وسميتها واسطاً، فلذلك سمي اهل واسط الكرشيين، وكان الحجاج قبل انخاذه واسطاً، اراد نزول الصين من كسكر، فحفر نهر الصين، وجمع له الفعلة وأمر بأن يسلسوا^(٣) لئلا يشنّوا ويبتلطوا، ثم بدا له فأحدث واسطاً فنزلها، واحتفر النيل

(٣) وجاءت في نسخة «ب» : بعله .

(١) وجاءت في نسخة «ب» : بناه .

(٢) سلس : كان ليناً مقادراً .

والزاي وسماه زايأ لاخذه من الزاي القديم ، وأحيا ما على هذين
 النهرين من الأرضين ، وأحدث المدينة التي تسرف بالنيل ومصرها ،
 وعمد الى ضياع مكان عبدالله بن دراج مولي معاوية بن ابي سفيان ،
 استخرجها له أيام ولايته خراج الكوفة، مع المغيرة بن شعبة من موات
 مرفوض ونقوض مياه ومنايص وآجام ضرب عليها المسنات ، ثم قلع
 قصبها فحازها لعبد الملك بن مروان وعمرها ، ونقل الحجاج الى قصره
 والمسجد الجامع بواسط أبواباً من زَنْدَوْد والدوقرة وداروساط^(١) ودير
 ما سرجسان وشرابيط ، فضجّ اهل هذه المدن ، وقالوا : قد أومنا على
 مدننا وأموالنا فلم يلتفت الى قولهم. قال، وحفر خالد بن عبدالله القسري
 المبارك فقال الفرزدق :

كَأَنَّكَ يَا الْمُبَارَكَ بَعْدَ شَهْرٍ تَخُوضُ غُورَهُ بُعْعُ الْكِلابِ
 ثم قال في شعر له طويل :

أَعْطَى خَلِيفَتُهُ بِقُوَّةِ خَالِدٍ نَهْرًا يَفِيضُ لَهُ عَلَى الْأَنْهَارِ
 إِنَّ الْمُبَارَكَ كَأَسْمِهِ يُسْقَى بِهِ حَرْتُ السَّوَادِ وَتَأْيِمُ الْجَبَارِ
 وَكَأَنَّ دِجْلَةَ حِينَ أَقْبَلَ مَدَّهَا نَابٌ يُبَدُّ لَهُ يُجْبَلِرُ قِطَارِ
 وحدثني محمد بن خالد بن عبدالله الطحّان قال : حدثني مشايخنا ان
 خالد بن عبدالله القسري كتب الى هشام بن عبد الملك يستأذنه في عمل
 قنطرة على دجلة ، فكتب اليه هشام لو كان هذا ممكناً لسبق اليه

(١) وجاءت في نسخة «ب» : داراوساط .

الفرس ، فراجعته «كتب اليه ان كنت متيقناً انها تتم فاعملها ، فعملها
واعظم النعمة عذبا ، فلم يلبث ان قنابها الماء فاغرمه هشام ما كان
انفق عليها .

قالوا : وكان النهر المعروف بالبزاق قديماً ، وكان يدعى بالنبطية
البساف ، اي الذي يهدي الماء ، ما يليه ويجرّه اليه ، وهو نهر يجتمع
اليه فضول مياه اجام السيب ، وماء من ماء الفرات ، فقال الناس البزاق ،
فاما الميمون ، فأول من حفره وكيّل لأم جعفر زينة بنت جعفر بن
المنصور يقال له سعيد بن زياد ، وكانت فوهته عند قرية تدعى قرية
ميمون فحوّلت في أيام الواصل بالله على يدي عمر بن فرج الرّجحي^(١) ،
وسمي الميمون لئلا يسقط عنه ذكر اليمن .

وحلثني محمد بن خالد قال أمر المهدي أمير المؤمنين بحفر نهر الصلة
فحفروا وأحيى^(٢) ما عليه من الارضين ، وجعلت غلته لصلات أهل
الحرمين والنفقة هناك ، وكان شرط لمن تألف اليه من المزارعين الشرط
الذي نعم عليه^(٣) اليوم خمسين سنة على أن يقاسموا بعد انقضاء الخمسة
مقاسمة النصف ، وأما نهر الامير فنُسب الى عيسى بن علي وهو في قطيعته .

(١) وجاءت في نسخة «أ» : الرجحي .

(٢) وجاءت في الاصل : فحفروا صى ، ولعل القصود : فحفروا حتى .

(٣) وجاءت في نسخة «ب» : الشرط عليهم .

وحدثنا محمد بن خالد قال : كان محمد بن القاسم اهدى الى الحجاج
من السند فيلاً فأجيز البطائح في سفينة واخرج في المشرعة التي تدعى
مشرعة الفيل فسميت تلك المشرعة مشرعة الفيل وفُرْضة الفيل .

أَمْرُ الْبَطَائِحِ

حدثني جماعة من أهل العلم أنَّ الفرس كانت تتحدث بزوال ملكها
وتزوي في آية ذلك زلازل وطوفان تحدث ، وكانت دجلة تصبُّ الى
دجلة البصرة التي تدعى العوراء في أنهار متشعبة ، ومن عمود مجراها
الذي كان باقي مائها يجري فيه ، وهو كـبعض تلك الانهار ، فلما كان
زمان قُبَاذ بن قَيْرُوز انبثق في أسافل كسكر بـثق^(١) عظيم ، فأغفل حتى
غلب ماؤه وغرق كثيراً من ارضين عامرة ، وكان قُبَاذ واهناً^(٢)
قليل التفقد لامره ، فلما ولي أنوشروان ابنه ، أمر بذلك الماء ، فردم
بالمسنيات حتى عاد بعض تلك الارضين الى عمارة ، ثم لما كانت السنة
التي بعث فيها رسول الله ﷺ عبدالله بن حذافة السهمي الى كسرى أبروز
وهي سنة ٧^(٣) من الهجرة ، ويقال سنة ٦ ، زاد الفرات ودجلة زيادة
عظيمة لم ير مثلاً قبلها ولا بعدها ، وانبثقت بشوق عظام ، فجهد

(١) البثق : موضع الكسر من الشط .

(٢) وجاءت في نسخة «ب» : واهياً .

(٣) واوردها قدامة سنة (٦) .

أَبْرَوِيذُ أَنْ يَسْكُرَهَا فَنَلْبِسَهُ الْمَاءَ ، وَمَالَ إِلَى مَوْضِعِ الْبَطَائِحِ فَطَفَأَ عَلَى
الْعِمَارَاتِ وَالزَّرُوعِ ، فَفَرَّقَ عِدَّةَ طَسَامِيحٍ كَانَتْ هُنَاكَ ، وَرَكِبَ كَسْرَى
بِنَفْسِهِ لَسَدِّ تِلْكَ الْبُثُوقِ وَنَشَرَ الْأَمْوَالَ عَلَى الْإِنْطَاعِ^(١) وَقَتَلَ الْفَعْلَةَ
بِالْكَفَايَةِ ، وَصَلَبَ عَلَى بَعْضِ الْبُثُوقِ فِيمَا يُقَالُ أَرْبَعِينَ جَسَّاراً فِي يَوْمٍ ،
فَلَمْ يَقْدِرْ لِلْمَاءِ عَلَى حِيلَةٍ ، ثُمَّ دَخَلَتْ الْعَرَبُ أَرْضَ الْعِرَاقِ ، وَشُغِلَتْ
الْأَعْيَاجُ بِالْحُرُوبِ فَكَانَتْ الْبُثُوقُ تَنْفَجِرُ فَلَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهَا ، وَيَعْجِزُ
الْدَّهَاقِينُ عَنْ سَدِّ عَظْمِهَا فَاتَّسَعَتِ الْبُطَيْحَةُ وَعَرُضَتْ ، فَلَمَّا وَلَّى مَعَاوِيَةُ
بْنُ أَبِي سَفْيَانَ وَلَّى عَبْدَ اللَّهِ بْنُ دَرَّاجٍ مَوْلَاهُ خِرَاجَ الْعِرَاقِ ، وَاسْتَخْرَجَ
لَهُ مِنَ الْأَرْضِينَ بِالْبَطَائِحِ مَا بَلَغَتْ غَلَّتُهُ خَمْسَةَ أَلْفِ أَلْفٍ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ
قَطَعَ الْقَصَبَ وَغَلَبَ الْمَاءَ بِالْمَسْنِيَّاتِ ، ثُمَّ كَانَ حَسَّانُ النَّبْطِيُّ مَوْلَى بَنِي
ضُبَّةَ ، وَصَاحِبُ حَوْضِ حَسَّانَ بِالْبَصْرَةِ ، وَالَّذِي تَنْسَبُ إِلَيْهِ مَنَارَةُ
حَسَّانَ بِالْبَطَائِحِ فَاسْتَخْرَجَ لِلْحِجَابِ أَيَّامَ الْوَلِيدِ ؛ وَلِهَشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ
أَرْضِينَ مِنْ أَرْضِي الْبُطَيْحَةِ .

قَالُوا : وَكَانَ بِكَسْرٍ قَبْلَ حَدُوثِ الْبَطَائِحِ نَهْرٌ يُقَالُ لَهُ ، الْجَنْبُ ،
وَكَانَ طَرِيقُ الْبَرِيدِ إِلَى مَيْسَانَ وَدَسْتَيْسَانَ وَإِلَى الْأَهْوَازِ فِي شَقِّهِ الْقِبْلِيِّ
فَلَمَّا تَبَطَّحَتِ الْبَطَائِحُ سَمِّيَ مَا اسْتَأْجَمَ مِنْ شَقِّ طَرِيقِ الْبَرِيدِ آجَامُ الْبَرِيدِ
وَسَمِّيَ الشَّقُّ الْآخِرُ آجَامُ اغْمَرَبَشِي ، وَفِي ذَلِكَ الْآجَامُ الْكُبْرَى وَالنَّهْرُ
الْيَوْمَ يَظْهَرُ فِي الْأَرْضِينَ الْجَامِدَةِ الَّتِي اسْتَخْرَجَتْ حَدِيثاً .

(١) الْإِنْطَاعُ : جِ النَّطْعُ ؛ بَسَاطٌ مِنَ الْجِلْدِ يَفْرَشُ تَحْتَ الْمَحْكُومِ عَلَيْهِ بِالْعَذَابِ .

وحدثني ابو مسعود الكوفي عن اشيائه قالوا ، حدثت البطائح بعد مهاجرة ^(١) النبي ﷺ وملك الفرس ابرويز ، وذلك أنه انبثقت بشوق عظام عجز كسرى عن سدّها وفاضت الانهار حتى حدثت البطائح ، ثم كان ^(٢) في ايام محاربة المسلمين الاعاجم وبشوق لم يُعن احدٌ بسدّها ، فاتسعت البطيحة لذلك ، وعظمت وقد كان بنو امية استخرجوا بعض ارضيها ، فلما كان زمن الحجاج غرق ذلك لأن بشوقاً انفجرت فلم يعان الحجاج سدّها مضاربة للدهاقين لأنه كان اتهمهم بمألاة ابن الاشعث حين خرج عليه واستخرج حسان النبطي لهشام ارضين من اراضي البطيحة ايضاً ، وكان ابو الاسد ^(٣) الذي نُسب اليه نهر ابي الأسد ، قائداً من قواد المنصور أمير المؤمنين ممن كان وجهه الى البصرة ايام مقام عبد الله بن علي بها ، وهو الذي ادخل عبد الله بن علي الكوفة .

وحدثني عمر بن بُكَيْر ^(٤) ان المنصور (رحه) وجه أبا الاسد مولى امير المؤمنين ففسكر بينه وبين عسكر عيسى بن موسى ، حين كان يجارب ابراهيم بن عبد الله الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب وهو

(١) وجاءت في الاصل : مهاجر

(٢) وجاءت في نسخة «ب» : ومذ

(٣) وجاءت في الاصل : الاسود

(٤) وجاءت في الاصل : بكتر

حفرة النهر المعروف بأبي أسد عند البطيحة ، قال غيره : اقام على فم
النهر لان السفن لم تدخله لضيقه عنها فوسمه ونُسب اليه .
قال ابو مسعود ، وقد انبثقت في ايام الدولة المباركة بشوق زادت
في البطائح سعة ، وحدثت ايضاً من الفرات آجام استخرج بعضها .
وحدثني ابو مسعود عن عَوانة قال انبثقت البشوق ايام الحجاج
فكتب الحجاج الى الوليد بن عبد الملك يعلمه انه قد رُسدها ^(١) ثلاث
الاف الف درهم فاستكثرها الوليد فقال له مَسَلَمَة بن عبد الملك انا
انفق عليها ، ان تقطعني الارضين المنخفضة التي يبقى فيها الماء بعد انفاق
ثلاثة الاف الف درهم يتولى انفاقها ثقتك ونصيحك الحجاج فاجابه
الى ذلك ؛ فحصلت له ارضون من طساسيج متصلة فحفر السيين
وتألف الاكرة والمزارعين ، وعمر تلك الارضين والجا اليها ضياعاً كثيرة
للتعزّز به فلما جاءت الدولة المباركة وقُبضت اموال بني امية اقطع
جميع السيين داود بن علي بن عبد الله بن العباس ثم ابتاع ذلك من
ورثته بحقوقه ^(٢) وحدوده فصار من ضياع الخلافة .

(١) وجاءت في الاصل : «النفقة على سدها»
(٢) وجاءت في نسخة «أ» : «ورثته من حقوقه».

أَمْرُ مَدِينَةِ السَّلَامِ

قالوا وكانت بغداد، قلبية فصرها أمير المؤمنين المنصور رحمه الله، وابتنى بها مدينة السلام في سنة ١٤٥، فلما بلغه خروج محمد وإبراهيم ابني عبد الله بن حسن عاد إلى الكوفة، ثم حول بيوت الأموال وأخذ من الدواوين من الكوفة إلى بغداد سنة ١٤٦ وسماها مدينة السلام، واستتم بناء حائط مدينته وجميع أمره، وبناء سور بغداد القديم سنة ١٤٧، وتوفي سنة ١٥٨ بكفة ودُفن عند بئر ميمون الحضرمي حليف بني أمية. وبنى المنصور للمهدي الرصافة في الجانب الشرقي ببغداد، وكان هذا الجانب يُدعى عسكر المهدي لأنه عسكر فيه حين خرج إلى الرمي، فلما قدم من الرمي وقد بدا للمنصور^(١) في انقاده إلى خراسان للإقامة بها، نزل الرصافة وذلك في سنة ١٥١، وقد كان المنصور أمر فبنى للمهدي قبل إزالته الجانب الشرقي قصره، الذي يعرف بقصر الوضاح، وبقصر المهدي، وبالشرقية، وهو مما يلي باب الكرخ، والوضاح رجل من أهل الأنبار، كان قولى النفقة عليه فُسبب إليه، وبنى المنصور مسجدي مدينة السلام، وبنى القنطرة الجديدة على الصرّاة، وابتاع أرض مدينة السلام من قوم من أرباب القرى بأدورياً^(٢) وقطربل ونهر

(١) وجاءت في الاصل : المنصور .

(٢) وجاءت في الاصل : سادوريا .

بُوق ونهرين ، واقطعها اهل بيته وقواده وجنده وصحابته وكتابه ،
وجعل مجمع الاسواق بالكرخ ، وأمر التجار فابتنوا الحوانيت
والزمهم الغلة .

وحدثني العباس بن هشام الكلبي ، عن أبيه قال : سَيِّ الْمُخَرَّم
ببغداد مُخَرَّمًا ، لِأَنَّ مُخَرَّم بْنَ شُرَيْحٍ بْنَ حَزْنٍ الْحَارِثِيِّ نَزَلَهُ ، قَالَ : وَكَانَ
فَاحِيَةً قَنْطَرَةَ الْبَرْدَانِ ^(١) لِلْسَّرِيِّ بْنِ الْحَطِيمِ صَاحِبِ الْخَطِيمَةِ الَّتِي تَعْرِفُ بِبَغْدَادَ .
وحدثني مشايخ من اهل بغداد أَنَّ الصَّالِحِيَّةَ بِبَغْدَادَ نُسِبَتْ إِلَى
صَالِحِ بْنِ الْمَنْصُورِ .

قالوا : وَالْحَزِينَةُ نُسِبَتْ إِلَى حَرْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِيِّ ^(٢) ، وَكَانَ
عَلَى شَرْطِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ بِالْمَوْصِلِ ، وَالزُّهَيْرِيَّةُ تَعْرِفُ بِيَابِ التِّبْنِ ،
نُسِبَتْ إِلَى زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ مِنْ أَهْلِ أُيُودُودَ ، وَعِيسَى بَاذَ نُسِبَتْ إِلَى عِيسَى
ابْنِ الْمَهْدِيِّ ، وَكَانَ فِي حِجْرِ مَنَازِلِ التُّرْكِيِّ وَهُوَ ابْنُ الْحِزْرَانِ ، وَقَصْرُ
عَبْدَوَيْهِ مِمَّا يَلِي بَرَأً نُسِبَتْ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَزْدِ يُقَالُ لَهُ عَبْدَوَيْهِ ، وَكَانَ
مِنْ وَجُوهِ أَهْلِ الدَّوْلَةِ .

قالوا : وَأَقْطَعَ الْمَنْصُورُ بِبَغْدَادَ سُلَيْمَانَ بْنَ مَجَالِدٍ وَمَجَالِدَ سُرُوي ^(٣)
مَوْلَى لَعْلِي بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَوْضِعَ دَارِهِ ، وَأَقْطَعَ مَهْلِلَ بْنَ صَفْوَانَ قَطِيعَةً

(١) راجع اليقوي ص ٣٦ .

(٢) وجاءت في الاصل : البلخي . راجع اليقوي ص ٢١

(٣) وجاءت في نسخة «ب» ، شروي ، راجع اليقوي ص ١٥ .

بالمدينة ، واليه ينسب حرب مهمل ، فان صفوان مولد علي بن عبد
الله ، وكان اسم مهمل يحيى فاستنشد : **أد بن علي شعراً فأنشده :**

أَلَيْتَا بَنِي أَنْيَرِي

وهي لَمْلَهْل فسمّاه مهملًا وعبد الله ، واقطع المنصور عُمارَة بن حمزة الناحية المعروفة به ، خلف مرثد بن زيد بن واثق ، واقطع ميمون أبا بشر بن ميمون قطيعة عند باب القسّ ناحية باب الشام وطاقات بشر تنسب الى بشر بن ميمون ، وكان ميمون مولى علي بن عبد الله ^(١) واقطع سُيَلًا ^(٢) مولاة قطيعة عند دار يَقْطِين ، وهناك مسجد يعرف بِشَيْل ، واقطع أمّ عبيدة ، هي حاضنة لهم ومولاة لمحمد بن عليّ قطيعة ، واليهّا تنسب طاقات أمّ عبيدة ، بقرب الجسر ، واقطع منيرة ، مولاة محمد بن عليّ ، واليهّا ينسب درب منيرة ، وخان منيرة في الجانب الشرقي ، وأقطع رَيْشَانَة ^(٣) موضعاً يعرف بمسجد بني رغبان ^(٤) ، مولى حبيب بن مَسْلَمَة القَهْرِيّ يدخل في قصر عيسى بن جعفر ، أو جعفر بن جعفر بن المنصور ودرب مَهْرَوَيْه في الجانب الشرقي نسب الى مهروية الرازي ، وكان

(١) وجاءت في الاصل : عبدالله من علي .

(۲) وجاءت في نسخة (ب) : مثيلا .

(۳) وجاءت في الاصل : ريسانه .

(٤) وجاءت في الاصل : رعبان ، راجع البعقوني ص ١٦ ، ورغبان جماعة

منهم عبد العظیم بن حبيب بن رغبان .

من سبي ستفاذ^(١) فأعتقه المهدي، ولم يزل المنصور «رحمة» بمدينة السلام إلى آخر سني خلافته؛ ثم حجج منها وتوفي بمكة، ونزلها بعده المهدي أمير المؤمنين، ثم شخص منها إلى ماسبذان، فتوفي بها وكان أكثر نزوله بعميساباذ في ابنية بناها هناك، ثم نزلها الهادي موسى بن المهدي فتوفي بها ونزلها^(٢) الرشيد هارون بن المهدي؛ ثم شخص عنها إلى الراققة فأقام بها، وسار منها إلى خراسان، فتوفي بطوس، ونزلها محمد ابن الرشيد فقتل بها، وقدمها المأمون عبد الله بن الرشيد من خراسان فأقام بها، ثم شخص عنها غازياً بالقذندون^(٣) ودفن بطرسوس، ونزلها أمير المؤمنين المعتصم بالله، ثم شخص عنها إلى القاطول، فنزل قصر الرشيد وكان ابتناه حين حفر قاطوله الذي دعاه أبا الجند لقيام ما يسقى من الارضين بأرزاق جنده، ثم بنى بالقاطول بناءً نزله، ودفع ذلك القصر إلى اشناس التركي مولاه، وهم بتمصير ما هناك وابتدأ بناء مدينة تركها، ثم رأى تمصير سُر من رأى فمصرها، ونقل الناس إليها وأقام بها وبنى مسجداً جامعاً في طرف الاسواق، وسماها سُر من رأى، وأثرل اشناس مولاه فيمن ضم إليه من القواد كرخ فيروز،

(١) وجاءت في الاصل: ستفاذ .

(٢) وجاءت في نسخة «أ»: ونزل بها

(٣) وجاءت في نسخة «ب» بالغدندون، والعامة تلفظها: البندون

وأُزيل بعض قواده الدور المعروفة بالعربائي^(١) ، وتوفي (رضه) بسر من رأى في سنة ٢٢٧ ، وأقام هارون الواثق بالله بسر من رأى ، في بناء بناءه وسماه الماروني حتى توفي ، ثم استخلف أمير المؤمنين جعفر المتوكل على الله (رحه) في ذي الحجة سنة ٢٣٢ ، فأقام بالماروني وبنى بناء كثيراً ، واقطع الناس في ظهر سر من رأى بالخائر^(٢) الذي كان المعتصم بالله احتجره بها قطائع فأتسعوا بها ، وبنى مسجداً جامعاً وأكظم النفقة عليه وأمر برفع منارته لتعلوا اصوات المؤذنين فيها حتى نُظر^(٣) إليها من فراسخ ، فجمع الناس فيه وتركو المسجد الاول ثم أنه أحدث مدينة سماها المتوكلية ، وعمرها وأقام بها ، واقطع الناس فيها القطائع ، وجعلها فيما بين الكرخ المعروف بقرىوز وبين القاطول المعروف بكسرى ، فدخلت الدور والقرية المعروفة بالماخورة^(٤) فيها وبنى بها مسجداً جامعاً ، وكان من ابتدائه إياها الى ان نزلها اشهر ونزلها في اول سنة ٢٤٦ ، ثم توفي بها (رحه) في شوال سنة ٤٧ ، واستخلف في هذه الليلة المنتصير بالله ، فانتقل عنها الى سر من رأى يوم الثلاثاء لعشر خلون من شوال ومات بها .

(١) وجاءت في الاصل : بالغرباني

(٢) وجاءت في الاصل : الخاير بياء غير معجمة ، راجع اليقوي ص ٣٣

(٣) : نظر بنون غير معجمة

(٤) وأوردها ابن الأثير ص ٥٦ : الماخورة

قالوا : كانت عيون الطّف مثل عين الصّيد ، والقططانة
والرهينة^(١) وعين جمل وذواتها للموكلين بالمسالح التي وراء السواد ،
وهي عيون خندق سابور الذي حفره بينه وبين العرب الموكلين
بمسالح الخندق وغيرهم ، وذلك ان سابور أقطعهم ارضها فاعتملوها
من غير ان يلزمهم لها خراجاً ، فلما كان يوم ذي قار ، ونصر الله العرب
بنبيه ﷺ غلبت العرب على طائفة من تلك العيون ، وبقي في أيدي الاعاجم
بعضها ، ثم لما قدم المسلمون الحيرة هربت الاعاجم بعد ان طمّت عامة
ما في ايديهم منها ، وبقي الذي في ايدي العرب فاسلموا عليه ، وصار
ما عمروه من الارضين عُشْرِيّاً ، ولما مضى أمر القادسية والمدائن دفع
ما جلا عنه اهله من اراضي تلك العيون الى المسلمين ، فاقطعوه^(٢)
فصارت عشريّة ايضاً ، وكذلك مجرى عيون الطّف وارضها مجرى اعراض
المدينة ، وقرى نجد وكلّ صدقتها الى عمّال المدينة ، فلما ولي اسحاق بن
ابراهيم بن مصعب السواد للترك كل على الله ، ضمّها الى ما في يده فتولّى
عمالة عشرها وصيرها سوادية ، وهي على ذلك الى اليوم ، وقد استخرج
عيون اسلامية مجرى ما سقت عيونها من الارضين هذا المجرى .
وحدثني بعض المشايخ ان جملاً مات عند عين الجمل فسببت اليه ،
وقال بعض اهل واسط ان المستخرج لها كان يسمى جملاً ، قالوا :

(١) وجاءت في الاصل : وابرمه

(٢) وجاءت في نسخة «ب» واقطعوه

وسَيِّت العين عين الصيد لأنَّ السملك يجتمع فيها ،
واخبرني بعض الكريزيين أنَّ عين الصيد كانت ممَّا طُم ، فبينما
رجل من المسلمين تحوَّل فيما هناك ، اذ ساخت قوائم فرسه فيها فتزل
عنه ، فحفر فظهر له الماء فجمع قوماً عاونوه على كشف التراب والطين
عنها وتنقيتها ، حتَّى عادت الى ما كانت عليه ، ثمَّ أنَّها صارت بعد الى
عيسى بن علي ، وكان عيسى ابتاعها من ولد حسن بن حسن بن علي بن
أبي طالب ، وكانت عنده منهم أمُّ كلثوم بنت حسن بن حسن ، وكان
معاوية أقطع الحسن بن علي عين صيد هذه ، عوضاً من الخلافة مع
غيرها ، وكانت عين الرحبة ممَّا طُم فديناً فرآها رجل من حجاج اهل
كرمان ، وهي تبضُّ فلما انصرف من حجِّه أتى عيسى بن موسى
متنصِّحاً ، فدله عليها واستخرجها له الكرمانى ، فاعتمل ما عليها من
الارضين وغرس النخل الذي في طريق العُذيب . وعلى فراسخ من
هيئت عيون العرق تجري هذا المجرى اعشارها الى صاحب
هيئت .

حدثني الاثرم عن أبي عبيدة ، عن أبي عمرو بن العلاء قال : لما
رأت العرب كثرة القرى والنخل والشجر قالوا : ما رأينا سواداً اكثر
والسواد الشخص ، فلذلك سمي السواد سواداً .
وحدثني القاسم بن سلام قال : حدثنا محمد بن عبيد ، عن محمد بن
أبي موسى قال : خرج عليّ الى السوق فرأى اهله قد حازوا امكنتهم

فقال ليس ذلك لهم ، إن سوق المسلمين كصلاًهم من سبق الى موضع ، فهو له يومه حتى يَلْعَه .

حدثني ابو عبيد قال : حدثني مروان بن معاوية ، عن عبد الرحمن ابن عبيد ، عن أبيه قال : كنّا نغزو الى السوق في زمن المغيرة بن شُعبَة فن قعد في موضع كان أحقّ به الى الليل ، فلما كان زياد قال : من قعد في موضع كان احقّ به ما دام فيه ، قال مروان وولي المغيرة الكوفة مرتين لعمر مرة ، ومرة لمعاوية .

نَقْلُ دِيْوَانِ الْفَارِسِيَّةِ

وحدثني المدائني ، عليّ بن محمّد بن ابي سيف ، عن أشياخه قالوا^(١) : لم يزل ديوان خراج السواد وسائر العراق بالفارسية ، فلما ولي الحجاج العراق استكتب زادان قَرُوخ بن يوري ، وكان معه صالح بن عبد الرحمن مولى بني تميم ، يخطّ بين يديه بالعربية والفارسية ، وكان ابو صالح من سبي سجستان ، فوصل زادان قَرُوخ صالحاً بالحجاج ، وخفّ على قلبه فقال له ذات يوم : انك شيتي^(٢) الى الامير ، وأراه قد استخفني ولا آمن ان يُقَدِّمَنِي عليك ، وان تُسَقَطَ ، فقال : لا تظنّ ذلك ، هو

(١) وجاءت في نسخة «أ» : قال :

(٢) وجاءت في الاصل : مسي .

أحوج اليّ منه اليك^(١) ، لأنه لا يجد من يكفيه حسابه غيري . فقال :
والله لو شئت ان احوّل الحساب الى العربية لحوّلته . قال : فحوّل منه
شطراً حتّى أرى ، ففعل ، فقال له تمارض فتمارض ، فبعث اليه الحجاج
طبيبه فلم ير به علة ، وبلغ زادان فروخ ذلك ، فأمره ان يظهر ، ثمّ انّ
زادان فروخ قُتل أيام عبدالرحمن بن محمد بن الاشعث الكندي ،
وهو خارج من مرل كان فيه الى منزله ، أو منزل غيره فاستكتب الحجاج
صالحاً مكانه ، فاعلمه الذي كان جرى بينه ، وبين زادان فروخ في نقل
الديوان ، فعزم الحجاج على أن يجعل الديوان بالعربية ، وقُلّد ذلك صالحاً
فقال له مرّداً نشاء بن زادان فروخ ، كيف تصنع بدّهوية وششوية ،
قال : أكتب عُشر ونصف عُشر ، قال فكيف تصنع بويد ، قال أكتبه
ايضاً ، والويد النيف والزيادة تزداد . فقال قطع الله أصلك من الدنيا كما
قطعت أصل الفارسية ، وبُذلت له مائة الف درهم على ان يظهر المعجز
عن نقل الديوان ويمسك عن ذلك ، فأبى ونقله فكان عبدالحميد بن يحيى
كاتب مروان بن محمد يقول لله درّ صالح ، ما أعظم منته على
الكتاب .

وحدثني عمر بن شبة قال : حدثني ابو عاصم النبيل قال : حدثنا
سهل بن ابي الصلت قال : أجلّ الحجاج صالح بن عبدالرحمان أجلاً حتّى
قلب الديوان .

(١) وجاءت في نسخة (ب) : مني اليه .

فُتُوحُ الْجَبَالِ ، حُلَوَان

قالوا^(١): لَمَّا فرغ المسلمون من امر^(٢) جَلُولاء الوفيعة، ضمَّ هاشم بن عتبة بن أبي وقاص الى جرير بن عبد الله البجلي خيلاً كثيرة ورثته يجلولاء ليكون بين المسلمين وبين عدوهم، ثم أنَّ سعداً وجه اليهم زهاء ثلاثة آلاف من المسلمين، وأمره ان ينهض بهم ويمن معه الى حلوان، فلَمَّا كان بالقرب منها هرب يَزْجَرْد الى ناحية أصبهان، ففتح جرير حلوان صلحاً على أن كفَّ عنهم، وأمنهم على دمائهم وأموالهم وجعل لمن أحب منهم الهرب ان لا يعرض^(٣) لهم، ثم خلف بجلوان جريراً مع عَزْزَةَ بن قيس بن غزوة البجلي، ومضى نحو الدِّينَوْر فلم يفتحها، وفتح قَرْمَاسِينَ على مثل ما فتح عليه حلوان، وقدم حلوان فأقام بها والياً عليها الى ان قدم عَمَّار بن ياسر الكوفة فكتب اليه يعلمه، أنَّ عمر بن الخطاب أمره ان يمدَّ به أبا موسى الاشعري، فخلف جرير عَزْزَةَ بن قيس على حلوان، وسار حتَّى أتى أبا موسى الاشعري في سنة ١٩ .

وحدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن محمد بن نجاد، عن عائشة

(١) وجاءت في نسخة «أ» : قال .

(٢) وجاءت في نسخة «أ» : ارض .

(٣) وجاءت في نسخة «ب» : يُعرض .

بنت سعد بن ابي وقاص قالت : لما قتل معاوية حُجْر بن عدي الكندي
قال أبي : لو رأي معاوية ما كان من حجوم عين^(١) قنطرة حلوان
لعرف ان له غناء عظيماً عن الاسلام ، قال الواقدي وقد نزل حلوان قوم^٢
من ولد جرير بن ابن عبد الله ، فأعاقبهم بها .

فَتَحُ نَهَاوَنَد

قالوا : لما هرب يزدجرد من -لوان في سنة ١٩ تكاثبت الفرس ،
وأهل الري ، وقومس واصبهان وهمذان والماهين ، وتجمعوا الى يزدجرد
وذلك في سنة ٢٠ ، فأمر عليهم : دَانْشَاهُ ذَا الْحَاجِبِ ، وأخرجوا رايتهم
الدِّقْشَكِيَانِ^(٣) ، وكانت عدة المشركين يومئذ ستين ألفاً ، ويقال مائة
الف ، وقد كان عمار بن ياسر كتب الى عمر بن ! طأب بخبرهم ، فهم ان
يغزوهم بنفسه ، ثم خاف ان ينتشر^(٤) امر العرب بنجد وغيرها ، وأشير
عليه بأن يغزي اهل الشام من شامهم ، واهل اليمن من يمنهم ، فخاف
ان فعل ذلك ان يعود الروم الى اوطانها^(٥) ، وتغلب الحبشة على ما

(١) وجاء في هامش نسخة «ب» : لعلَّ حَجْر عند ، وفي نسخة «أ» : حجوم
قنطرة عين بلون اعجام .

(٢) وجاءت في نسخة «ب» : الزرقشكايان .

(٣) وجاءت في الاصل : سر .

(٤) وجاءت في نسخة «أ» : اقطارها .

يليا ، فكتب الى اهل الكوفة يأمرهم ان يسير ثلثاهم ، ويبقى ثلثهم لحفظ بلادهم وديارهم ، وبعث من أهل البصرة بعثاً ، وقال لاستعملن رجلاً يكون لأول ما يلقاه من الاسنة ، فكتب الى النعمان بن عمرو ابن مَقرن المزني ، وكان مع السائب بن الأقرع الثقفي ، بتوليته الجيش ، وقال : ان أصبت^(١) فالأمر حليفة بن اليمان ، فإن أصيب فجير بن عبد الله البجلي ، فإن أصيب فالغيرة بن شعبة فان أصيب فالأشعث بن قيس ، وكان النعمان عاملاً على كسكر ولاحيتها ، ويقال بل كان بالمدينة فوله عمر امر^(٢) هذا الجيش فشخص منها .

وحدثني شيبان^(٣) قال حدثنا حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني ، عن علقمة بن عبد الله ، عن معقل بن يسار ان عمر بن الخطاب شاور الهرمزان فسأل : ما ترى ، أنبدأ بأصبهان او بأذربيجان فقال : الهرمزان : أأصبهان الرأس وأذربيجان الجناحان فان قطعت الرأس سقط الجناحان والرأس قال : فدخل عمر المسجد ، فبصر النعمان بن مَقرن فقدم الى جنبه فلما قضى صلاته قال : اما اني سأستعملك ، فقال النعمان أما جايأ فلا ولكن غازياً ، قال : فانت غاز فأرسله ، وكتب الى اهل الكوفة ان يمثلوه فامدّوه ، وفيهم المغيرة بن شعبة ، فبعث النعمان المغيرة

(١) وجاءت في الاصل : أصيب : بغير اعجام .

(٢) وجاءت في الاصل : اهل .

(٣) وجاءت في الاصل : مسان .

الى ذي الحاجين^(١) عظيم العجم بنهاوند ، فجعل يشقُّ بسطه برمحهُ حتَّى قام بين يديه ، ثمَّ قعد على سريره فأمر به فسُحب فقال اِنِّي رسول ، ثمَّ التقى المسلمون والمشركون ، فسلسلوا كلَّ عشرة^(٢) في سلسلة ، وكلَّ خمسة في سلسلة لئلا يفروا ، قال فرمونا حتَّى جرحوا منّا جماعة ، وذلك قبل القتال . وقال النعمان شهدتُ النبي ﷺ فكان اذا لم يقاتل في أوّل النهار انتظر زوال الشمس وهبوب الرياح ونزول النصر ، ثمَّ قال اِنِّي هازُّ لوائي^(٣) ثلاث هزّات ، فأما أوّل هزّة ، فليتوضّأ الرجل بعدها وليقض حاجته ، وأما الهزّة الثانية فليُنظر الرجل بعدها الى سيفه ، او قال شسعه وليتهدأ وليصلح من شأنه ، وأما الثالثة فاذا كانت إن شاء الله ، فاحملوا ولا يلوين أحد على أحد ، فهزّ لواءه ففعلوا ما أمرهم ، وثقل درعه عليه فقاتل ، وقاتل الناس فكان «رحه» أوّل قتيل ، قال وسقط الفارسي^(٤) عن بغلته فانشقَّ بطنه ، قال فأُتيتُ^(٥) النعمان وبه رمق ففسلتُ وجهه من اداة ماء كانت معي ، فقال من أنت ، قلتُ مَعْقِل ، قال ما صنع المسلمون ، قلتُ أبشر بفتح الله ونصره ، قال الحمد لله ، اكتبوا الى عمر .

(١) وقيل : ذو الحاجب ، واسمه مردانشاه .

(٢) وقيل : كل سبعة ايضاً .

(٣) وجاءت في الاصل : لوائي .

(٤) أي : ذو الحاجين .

(٥) وجاءت في نسخة «أ» : وابل بغير اصجام .

حدثني شيبان قال : حدثنا حماد بن سلمة قال : حدثني علي بن ريد
ابن جندعان ، عن أبي عثمان النهدي قال : أنا ذهبتُ بالبشارة الى عمر ،
فقال ما فعل النعمان ، قلتُ قُتِلَ ، قال ، أنا لله وأنا إليه راجعون ، ثم
بكى ، فقلتُ : قُتِلَ والله في آخرين لا اعلمهم ، قال : ولكن الله
يعلمهم .

وحدثني أحمد بن ابراهيم قال : حدثنا أبو أسامة وابو عامر المقدسي ،
وسلم بن قتيبة جميعاً عن شعبة ، عن علي بن زيد ، عن ابي عثمان النهدي
قال : رأيتُ عمر بن الخطاب لما جاءه نعي النعمان بن مقرن ، وضع يده
على رأسه وجعل يبكي .

وحدثنا القاسم بن سلام قال : حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري ،
عن النّحاس بن قهم ، عن القاسم بن عوف ، عن أبيه ، عن السائب بن
الاقرع (او عن عمر بن السائب ، عن ابيه شك الانصاري) ، قال :
زحف الى المسلمين زحف لم يُر مثله ، فذكر حديث عمر فيما هم به من
الغزو بنفسه وتوليت النعمان بن مقرن ، وأنه بعث اليه بكتابه مع
السائب وولى السائب الغنائم ، وقال : لا ترفعن باطلا ولا تجسن حقاً
ثم ذكر الواقعة ، قال : فكان النعمان أول مقتول يوم نهاوند ،
ثم أخذ حذيفة الراية ، ففتح الله عليهم ، قال السائب : فجمعت
تلك الغنائم ، ثم قسمتها ، ثم أتاني ذو العوينتين ، فقال : ان كنت
النخير خان في القلعة قال : فصعدتها فاذا أنا بسقطين فيها جوهر لم ار

مثله قط، قال فأقبلت الى عمرو وقد راث عنه الخبر وهو يتطوف^(١) المدينة ويسأل، فلما رأي قال ويلك ما وراءك، فحدثته بحديث الوقعة ومقتل النعمان وذكرته له شأن السفطين، فقال اذهب بهما فبهما، ثم أقسم ثمنهما بين المسلمين فأقبلت بهما الى الكوفة فأتاني شاب من قريش يقال له عمرو بن حريث فاشترأها بأعطية الذرية والمقاتلة، ثم انطلق بأحدهما الى الحيرة فباعه بما اشتراها به مني وفضل الآخر، فكان ذلك أول لهوة مال اتخذها.

وقال بعض أهل السيرة اقتتلوا بنهاوند يوم الاربعاء ويوم الخميس ثم تحاجزوا، ثم اقتتلوا يوم الجمعة، وذكر من حديث الوقعة نحو حديث حماد بن سلمة. قال الكلبي عن أبي مخنف أن النعمان بن مقرن نزل الاسبيذهار^(٢) وجعل على ميمنته الأشعث بن قيس وعلى اليسرة المغيرة بن شعبة، فاقتتلوا فقتل النعمان، ثم ظفر المسلمون فسمي ذلك الفتح فتح الفتوح، قال وكان فتح نهاوند في سنة ١٩ يوم الاربعاء الـ في سنة ٢٠.

وحدثنا الرفاعي قال حدثنا العَبْقَرِيُّ عن أبي بكر الهذلي عن الحسن ومحمد قالا، كانت وقعة نهاوند سنة ٢١^(٣)، وحدثني الرفاعي

(١) وجاءت في نسخة «ب»: يتطوف بغير اصجام.

(٢) وجاءت في نسخة «أ»: الاسبيذهار.

(٣) وجاءت عند اليقطيني ص ٤٨ سنة ٢٣.

حدثنا العَبْقَرِيُّ عن أبي معشر عن مُحَمَّد بن كعب مثله . قالوا ولَمَّا هُزِمَ جيش الأعاجم ، وظهر المسلمون وحُذِفَ يومئذ على الناس ، حاصر نهاوند فكان أهلها يخرجون فيقاتلون وهزمهم المسلمون ، ثُمَّ إنَّ سَمَّاك بن عبيد العبسي أتبع رجلاً منهم ذات يوم ومعه ثمانية فوارس فجعل لا يبرز إليه رجل منهم الا قتله ، حتَّى لم يبق غير الرجل وحده فاستسلم وألقى سلاحه ، فأخذه اسيراً فتكلَّم بالفارسيَّة فدعى له سَمَّاك برجل يفهم كلامه فترجمه فاذا هو يقول ، اذهب الى اميركم حتَّى أصالحه عن هذه الارض وأؤدي الجزية واعطيك على اسرك أيَّاي ما شئت ، فأنك قد مننت عليّ اذ لم تقتلني ، فقال له وما اسمك قال دينار ، فانطلق به حذيفة فصالحه على الخراج والجزية وآمن اهل مدينته نهاوند على اموالهم وحيطانهم ومنازلهم فسمَّيت نهاوند ماء دينار ، وكان دينار يأتي بعد ذلك سماكاً ويهدي ويبرّه .

وحدثني ابو مسعود الكوفي عن المبارك^(١) بن سعيد عن ابيه قال : وكانت نهاوند من فتوح اهل الكوفة ، والدينور من فتوح اهل البصرة ، فلَمَّا كثُر المسلمون بالكوفة احتاجوا الى ان يزدادوا في النواحي التي كان خراجها مقسوماً فيهم فصُيرت لهم الدينور وعوض اهل البصرة نهاوند لأنها من اصبهان ، فصار فضل ما بين خراج والدينور ونهاوند لأهل الكوفة فسمَّيت ماء البصرة ، والدينور ماء الكوفة وذلك في خلافة معاوية .

(١) وجاءت في الاصل : المبارك .

وحدثني جماعة من اهل العلم ان حُذيفة بن اليمان ، وهو حذيفة بن حُسَيل بن جابر العبسي ، حليف بني عبد الاشهل من الانصار ، وأمه الرباب بنت كعب بن عدي من عبد الاشهل ، وكان ابو حُذيفة قُتل يوم أُحد ، قتله عبد الله بن مسعود الهذلي خطأ^(١) وهو يحسبه كافراً فأمر الرسول ﷺ بإخراج دينه فوهبه حذيفة للمسلمين ، وكان الواقدي يقول سُبي حُسَيل اليمان ؛ لأنه كان يتَّجر الى اليمن فاذا أتى المدينة قالوا : قد جاء اليماني ، وقال الكلبي : هو حُذيفة بن حُسَيل بن جابر بن ربيعة ابن عمرو بن جُرَوة ، وجُرَوة هو اليماني نسب اليه حذيفة وبينهما اباء . وكان قد أصاب في الجاهلية دماً وهرب^(٢) الى المدينة ، وحالف بني عبد الاشهل فقال قومه هو يمانٍ لأنه حالف اليمانية .

الدينور وما سبذان ومهرجائقدف^(٣)

قالوا : انصرف أبو موسى الاشعري من نهاوند ، وقد كان سار بنفسه اليها على بعث اهل البصرة مُبدأ^(٤) للنعمان بن مُقرن فر بالدينور فأقام عليها خمسة ايام قوتل منها يوماً واحداً ، ثم إن اهلها أقرؤا بالجزية

-
- (١) وجاءت في الاصل : خطأ .
 - (٢) وجاءت في نسخة (أ) : فهرب .
 - (٣) وجاءت في نسخة (أ) : ومهرجائقدف .
 - (٤) وجاءت في نسخة (ب) : مدداً .

والخراج وسألوا الأمان على أنفسهم وأموالهم وأولادهم ، فأجابهم إلى ذلك ، وخلف بها عامله في خيل ، ثم مضى إلى ماسبذان فلم يقاتله أهلها ، وصالحه أهل السيروان على مثل صلح الدينور ، وعلى أن يؤثوا الجزية والخراج ، وبعث السرايا فيهم فقلب على أرضها . وقوم يقولون إن أبا موسى فتح ماسبذان قبل وقعة نهاوند ، وبعث أبو موسى عبدالله بن قيس الأشعري ، السائب بن الأقرع الثقفي ، وهو صهره على ابنته ، وهي أم محمد بن السائب إلى الصيثة مدينة مهرانقذف ، ففتحها صلحاً على حقن الدماء وترك السباء والصفح عن الصفراء والبيضاء وعلى أداء الجزية وخراج الأرض ، وفتح جميع كور مهرانقذف ، وأثبت الخبر أنه وجه السائب من الأهواز ففتحها .

حدثني محمد بن عقبة بن مصرم الضبي ، عن أبيه ، عن سيف بن عمر التميمي ، عن أشياخ من أهل الكوفة ، أن المسلمين لما غزوا الجبال فروا بالقلعة الشرقية التي تدعى سن سيرة ، وسيرة امرأة من ضبة من بني معاوية بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضبة من المهاجرات وكانت لها سن فسيتي ذلك سن سيرة . قال ابن هشام الكلبي ، وقناطر النعمان نسبت إلى النعمان بن عمرو بن مقرن المزني ، عسكر عندها وهي قديمة . وحدثني العباس بن هشام الكلبي ، عن أبيه ، عن عوانة ، قال : كان كبير بن شهاب بن الحصين بن ذي النضبة الحارثي عثمياً يقع في علي ابن أبي طالب ويشبط الناس عن الحسين ، ومات قبيل خروج المختار

ابن أبي عبيد أو في أول أيامه، وله يقول المختار بن أبي عبيد في ريجعه:
أَمَّا وَرَبِّ السَّحَابِ ، شَدِيدِ الْعِقَابِ ، سَرِيعِ الْحِسَابِ ، مُنْزِلِ
الْكِتَابِ ، لَا تَبْشُرُ قَبْرَ كَثِيرِ بْنِ شِهَابِ ، الْمُقْتَرِي الْكَذَّابِ . وكان
معاوية ولأه الرأي ودستبى حيناً من قبله ، ومن قبل زياد والمغيرة بن
شُعْبَةَ عامليته ، ثم غضب عليه فحبسه بدمشق ، وضربه حتى شخص
شريح بن هاني المرادي إليه في امره فتخلصه ، وكان يزيد بن معاوية
قد حمد مشايعته واتباعه لهواه ، فكتب إلى عبيد الله بن زياد في توليته
ماسبذان ومهرجائقذف وحلوان والمأهين ، وأقطعه ضياعاً بالجليل ،
فبنى قصره المعروف بقصر كبير وهو من عمل الدينور ، وكان زهرة
بن الحارث بن منصور بن قيس بن كثير بن شهاب ، اتخذ بماسبذان
ضياعاً .

حدثني بعض ولد خشرم بن مالك بن هبيرة الأسدي ، أن أول
زول الحشامة ماسبذان كان في آخر أيام بني أمية، نزح إليها جدهم
من الكوفة .

وحدثني المبري ، عن الهيثم بن عدي قال : كان زياد في سفر ،
فانقطع سفشق قبائه فأخرج كثير بن شهاب ، ابنة كانت مغروزة في
قلنسوته وخيطاً كان معه فأصلح السفشق ، فقال له زياد : أنت حازم
وما مثلك يُعْطَل ، فولاه بعض الجبل .

فَتْحُ هَمْدَانَ

قالوا : وجه المغيرة بن شُعبَة ، وهو عامل عمر بن الخطاب على الكوفة بعد عزل عمار بن ياسر ، جرير بن عبدالله البجلي الى هَمْدَانَ ، وذلك في سنة ٢٣ فقاتله أهلها ودفع دونها ، فأُصيبت عينه بسهم ، فقال احتسبتها عند الله الذي ^(١) زِنَ بها وجهي ، ونور لي ما شاء ، ثم سلبنيها في سبيله ثم أنه فتح هَمْدَانَ على مثل صلح نهاوند ، وكان ذلك في آخر سنة ٢٣ فقاتله أهلها ، ودفع عنها وغلب على أرضها فأخذها قسراً . وقال الواقدي فتح جرير نهاوند في سنة ٢٤ بعد ستة اشهر من وفاة عمر بن الخطاب « رحمه » ، وقد روى بعضهم أن المغيرة بن شعبة سار الى همدان ، وعلى مقدمته جرير فأفتتحها ، وإن المغيرة ضم همدان الى كِبِير بن شهاب الحارثي .

وحدثني عباس بن هشام عن ابيه ، عن جده وعوانة بن الحكم ، ان سعد بن ابي وقاص لما ولي الكوفة لعثمان بن عفان ، ولي العلا بن وهب ابن عبد بن وهبان ، احدي بني عامر بن لؤي ، ماء وحمدان ، فنذر اهل همدان وفتحوا فقاتلهم ، ثم انهم ثلوا على حكمه فصالحهم ، على ان يؤدوا خراج ارضهم وجزية الرؤوس ، ويعطوه مائة الف درهم ! سليمان ، ثم لا يعرض لهم في مال ولا حرمة ولا ولد ، وقال ابن الكلبي : ونسبت (١) وجاءت في الاصل : الدين .

القلعة التي تعرف بـأَذْرَان إلى السَّريِّ بن نُسَيْر^(١) بن تَوْر الجَلْبِيّ وهو كان
أناخ عليها حتّى فتحها .

وحدثني زياد بن عبد الرحمن البلخي ، عن أشياخ من اهل سِيسر ،
قال : سَيِّت سِيسر لأنّها في الحفاض من الارض بين رؤوس أكام
ثلاثين ، قليل ثلاثون رأساً ، وكان^(٢) سيسر تدعى سِيسر صَنْخَانِيَه اي
ثلاثون رأساً ومائة عين ، وبها عيون كثيرة تكون مائة عين . قالوا :
ولم تَل سِيسر وما والاها مراعي لمواشي الا كراد وغيرهم ، وكانت بها
مروج لدهاب المهدي امير المؤمنين^(٣) وأغنامه ، وعليها مولى له يقال له
سليمان بن قيراط صاحب صحراء قيراط بمدينة السلام ، وشريك معه
يقال له سلام الطيفوري ، وكان طيفور مولى ابي جعفر المنصور ، وحبّه
المهدي ، فلما كثر الصماليك والدُّعَار ، وانتشروا بالجليل في خلافة
المهدي امير المؤمنين جعلوا هذه الناحية ملجأ لهم وحوزاً ، فكانوا
يقطمون ويأوون اليها ، ولا يُطلبون لأنّها حدٌّ همدان والديّنور
واذربيجان ، فكتب سليمان بن قيراط وشريكه الى المهدي بنخبرهم ،
وشكيا عرضهم لما في ايديهم من الدواب والاغنام ، فوجه اليهم جيشاً
عظيماً ، وكتب الى سليمان وسلام يأمرهما ببناء مدينة يأويان اليها

(١) وجاءت في الاصل : نسمر .

(٢) وجاءت في نسخة واء : فكان .

(٣) وجاءت في الاصل : المومن .

واعوانها ورعاتها ، ويحصّنان فيها الدوابّ والأغنام ممّن خافاه عليها
فبني مدينة سِيسر وحصّناها واسكنها الناس ، وضمّ اليه رستاق
ماينهرج^(١) من الدينور ، ورستاق الجوزمة من أذربيجان من كورة
بَرْزَة ورسطف وخابنجر ، فكوّرت بهذه الرساتيق ، ووليها عامل
مفرد ، وكان خراجها يؤدّي اليه ، ثمّ إنّ الصعاليك كثروا في خلافة
امير المؤمنين الرشيد وشعّثوا سيسر ، فأمر بمرمتها وتحصينها ،
ورتب فيها ألف رجل من اصحاب خاقان الخادم السغدي ، ففيها
قوم من اولادهم ، ثمّ لما كان آخر أيام الرشيد وجّه مُرّة بن ابي مُرّة
الرّذيني العجليّ على سِيسر ، فحاول عثمان الأوديّ مغالبتها عليها فلم
يقدر على ذلك ، وغلبه على ما كان في يده من أذربيجان او اكثره ،
ولم يزل مُرّة بن الرّذينيّ يؤدّي الخراج عن سيسر في أيام محمّد بن
الرشيد على مقاطعة قاطمه^(٢) عليها الى ان وقعت الفتنة ، ثمّ أنّها
أخذت من عاصم بن مُرّة فاخرجت من يده في خلافة المأمون فرجعت
الى ضياع الخلافة .

وحدثني مشايخ من أهل المفازة وهي متاخمة لسيسر ان الجُرشي^(٣)
لما ولي الجبل جلا اهل المفازة عنها فرفضوها ، وكان للجُرشي قائد

(١) وجاءت في الاصل : ماينهرج .

(٢) وجاءت في نسخة «ب» : قوطع .

(٣) وجاءت في الاصل : الحرشي ، راجع البيهقي ص ٨٣

يقال له هَمَام بن هاني. المَبْدِي فألجأ اليه أكثر اهل المفازة ضياعهم ،
وغلب على ما فيها فكان يؤدّي حقّ بيت المال فيها حتّى توفي وضعف
ولده عن القيام بها ، فلما اقبل المأمون امير المؤمنين (١) من خراسان
بعد قتل محمد بن زُبَيْدَة يريد مدينة السلام ، اعترضه بعض ولد هَمَام
ورجل من اهلها يقال له محمد بن العباس ، واخبرا بقصّتها ورضاء جميع
اهلها ان يَمْطُوهُ رقبتهما ، ويكونوا مزارعين له فيها على ان يعزّوا
ويُمنعوا من الصعاليك وغيرهم ، فقبلها وامر بتقويتهم ومعونتهم على
عمارتهما ومصالحتهما فصارت من ضياع الخلافة ، وحدثني المدائني ان لَيْلَى
الأخيلية اتت الحجاج فوصلها ، وسألته ان يكتب لها الى عامله بالري
فلما صارت بساوة ماتت فدفنت هناك .

قُمُّ وقاشان وأصبهان

قالوا : لما انصرف ابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري من
نهاوند سار الى الاهواز فاستقراها ، ثمّ اتى قُمُّ واقام عليها اياماً ، ثمّ
اقتحمها ووجه الأحنف بن قيس ، واسمه الضحّاك بن قيس التميمي
الى قاشان ففتحها عنوة ثمّ لحق به ، ووجه عمر بن الخطاب ، عبد الله
ابن بُدَيْل بن وَرْقَاء الخزاعي الى اصبهان سنة ٢٣ ، ويقال بل كتب عمر
الى ابي موسى الاشعري يأمره بتوجيهه في جيش الى اصبهان ، فوجه
(١) وجاءت في نسخة (أ) : امير المؤمنين .

ففتح عبد الله بن بُدَيْلَ جَيٍّْ صلحاً بعد قتال ، على ان يؤدّي اهلها الخراج والجزية ، وعلى ان يؤمنوا على انفسهم ، واموالهم خلا ما في ايديهم من السلاح ، ووجه عبد الله بن بُدَيْلَ الاحنف بن قيس ، وكان في جيشه ، الى اليهودية فصالحه اهلها على مثل ذلك الصلح ، وغلب بن بُدَيْلَ على ارض اصبهان وطساسيجها ، وكان العامل عليها الى ان مضت من خلافة عثمان سنة ثُمّ ولاها عثمانُ السائب بن الاقرع .

وحدثني محمد بن سعد ، مولى بني هاشم ، قال حدثنا موسى بن اسماعيل ، عن سليمان بن مسلم ، عن خاله بشير بن ابي امية ان الاشعري ثُلَ باصبهان فعرض عليهم الاسلام ، فأبوا ، فعرض عليهم الجزية فصالحوه عليها ، فباتوا على صلح ، ثم أصبحوا على غدر فقاتلهم وظهره ^(١) الله عليهم ، قال محمد بن سعد ، احسبه عن اهل قُم .

وحدثني محمد بن سعد قال حدثني الهيثم بن جميل عن حماد بن سلمة عن محمد بن اسحاق ، قال وجه عمر بن بُدَيْلَ الخزاعي الى اصبهان وكان مرزبانها مُسْتَأْيسَمِي الفاذوسقان فحاصره وكاتب اهل المدينة فخذلهم عنه ، فلما رأى الشيخ الثياث الناس عليه ، اختار ثلاثين رجلاً من الرماة يثق بياسهم وطاعتهم ، ثم خرج من المدينة هارباً يريد كerman ليتبع يَزْجَرْدَ ويلحق به ، فانتهى خبره الى عبد الله بن بُدَيْلَ ، فاتبعه في خيل كثيفة ، فالتفت الاعجمي اليه وقد علا شرفاً ، فقال :

(١) وجاءت في نسخة «أ» : فظهره .

أتق على نفسك فليس يسقط لمن ترى سهم فان حملت رميناك ، وإن شئت أن تبارزنا بارزناك . فبارز الاعجمي فضربه ضربة وقعت على قرئوس سرجه فكسرتة وقطعت اللب ، ثم قال له : يا هذا ما احب قتلك فاني اراك عاقلاً شجاعاً ، فهل لك في أن ارجع معك فأصالحك على^(١) اداء الجزية عن اهل بلدي ، فن اقام كان ذمة ، ومن هرب لم تعرض^(٢) له وادفع المدينة اليك فرجع ابن بُدَيْل معه ، ففتح جِي ، ووفى بما اعطاه ، وقال يا اهل اصبهان رأيتكم لياماً متخاذلين ، فكنتم اهلاً لما فعلتُ بكم .

قالوا : وسار ابن بُدَيْل في نواحي اصبهان سهلها وجبلها ، فغلب عليها وعاملهم في الخراج نحو ما عامل عليه اهل الاهواز .

قالوا : وكان فتح اصبهان وارضها في بعض سنة ٢٣ و ٢٤ . وقد روي أن م . : الخطأب وجهه عبدالله بن بُدَيْل في جيش فوافي ، اباموسى وقد فتح قُم وقاشان فغزوا جميعاً اصبهان ، وعلى مقدمة ابي موسى الاشعري الاحنف بن قيس^(٣) ففتحوا اليهودية جميعاً على ما وصفنا ، ثم فتح ابن بُدَيْل جِي وسارا جميعاً في ارض اصبهان فغلبا عليها ، واصبح

(١) وجاءت في نسخة «أ» : عن .

(٢) وجاءت في نسخة «ب» : يعرض .

(٣) وجاءت في نسخة «ب» : والاحنف - على مقدمة .

الاخبار ان ابا موسى فتح قم وقاشان ، وان عبد الله بن بُدَيْل فتح
جَيّ واليهودية .

وحدثني ابو حسان الزيّادي عن رجل من ثقيف قال : كان لعثمان
ابن ابي العاصي الثقفي مشهد باصبهان .

وحدثنا محمد بن يحيى التميمي عن أشياخه قال : كانت للاشراف
من اهل اصبهان ، معاقل يجفرباد من رستاق الثيمرة^(١) الكبرى
بيهاورسان^(٢) وبقلعة تعرف ببارين^(٣) ، فلما فتحت جَيّ دخلوا في
الطاعة على ان يؤدّوا الحراج ، وأنقوا من الجزية فاسلموا . وقال الكلبي
وابو اليقظان ، ولي الهنّيل بن قيس العنبري اصبهان في أيام مروان ، فذ
ذاك صار العنبريون اليها . قالوا : وكان جدّ ابي دلف ، وابو دلف
القاسم بن عيسى بن ادريس بن مَعْقِل العجلي يعالج العطر ويحلب الغنم^(٤) ،
فقدم الجبل في عدّة من اهله ، فنزلوا قرية من قريّ ، همذان ، تدعى
مس ، ثمّ انهم أثروا واتخذوا الضاع ، ووثب ادريس بن مَعْقِل على
رجل من التجار كان له ماله مال فخنقه ، ويقال بل خنقه وأخذ ماله ،
فحمل الى الكوفة وجلس بها في ولاية يوسف بن عمر الثقفي العراق ،

(١) أوردتها العقوف، ص ٥٢ : التيمري ، وجاءت في نسخة «أ» : السمره .

(٢) وجاءت في نسخة «ب» : مهجورسان ، والعامّة تلفظها تهجاورسان .

(٣) وجاءت في نسخة «أ» : بارمن ، وفي نسخة «ب» : بارتين .

(٤) وجاءت في الاصل : يحبب العم ، ولعلها الغنم .

زمن هشام بن عبد الملك ، ثم أن عيسى بن ادريس نزل الكرج وغلب عليها ، وبني حصنها وكان حصناً رثاً ، وقويت حال ابي ذلف القاسم ابن عيسى وعظم شأنه عند السلطان ، فكبر ذلك الحصن ومدن الكرج فقليل كرج ابي ذلف ، والكرج اليوم مصر من الامصار .

وكان المأمون وجه علي بن هشام المروزي الى قم ، وقد عصا اهلها وخالفوا ومنعوا الخراج وامره بمحاربتهم وامده بالجيوش ، ففعل وقتل رئيسهم ، وهو يحيى بن عمران ، وهدم سور مدينتهم ، والصقه بالارض وجباها سبعة الاف درهم وكسراً ، وكان اهلها قبل ذلك يتظلمون من النبي الف درهم ، وقد نقضوا في خلافة ابي عبد الله المعتز بالله بن المتوكل على الله ، فوجه اليهم موسى بن نبأ عامله على الجبل لمحاربة الطالبين الذين ظهروا بطبرستان ، ففتحت عنوة وقتل من اهلها خلق كثير ، وكتب المعتز بالله في حمل جماعة من وجوهها .

مَقْتَلُ يَزْدَجَرْدَ : مُهْرِيَارَ بْنَ كِسْرَى
أَبْرَوَيْزَ بْنَ هُرْمُزَ بْنَ أُنُوشِرْوَانَ

قالوا : هرب يزدجرد من المدائن الى حلوان ، ثم إلى اصبهان ، فلما فرغ المسلمون من أمر نهاوند ، هرب من اصبهان الى اِصطخر ، فتوجه عبد الله بن بُتَيْلَ بن ورقاء ، بعد فتح اصبهان لاتباعه ، فلم يقدر عليه ، ووافى ابو موسى الاشعري اِصطخر ، فرام فتحها ، فلم يمكنه

ذلك، وعانها عثمان بن ابي العاصي الثقفي فلم يقدر عليها ، وقدم عبد الله ابن عامر بن كُرَيْز البصرة سنة ٢٩ ، وقد افُتِحت فارس كلها الا اصطخر وجور ، فهم يزدجرد بان يأتي طبرستان ، وذلك ان مرزبانها عرض عليه وهو باصبيان ان يأتيها واخبره بحصانتها ، ثم بدا له فهرب الى كرمان واتبعه ابن عامر مجاشع بن مسعود السلمي وهريم^(١) بن حيان العبدي ، فضى مجاشع فنزل يميند^(٢) من كرمان ، فاصاب الناس الدَّمَق وهلك جيشه فلم ينج الا القليل فسبي القصر قصر مجاشع .

وانصرف مجاشع الى ابن عامر ، وكان يزدجرد جلس ذات يوم بكرمان ، فدخل عليه مرزبانها ، فلم يكلمه تيباً ، فأمر يجر رجله وقال ما انت باهل لولاية قرية فضلاً عن الملك ، ولو علم الله فيك خيراً ما صيرك الى هذه الحال ، فضى الى سجستان ، فاكرمه ملكه واعظمه ، فلما مضت عليه أيام ، سأله عن الخراج فتكبر له ، فلما رأى يزدجرد ذلك سار الى خراسان ، فلما صار الى حد مرو تلقاه ماهويه مرزبانها مُعْظِماً مُبْجَلاً ، وقدم عليه نيزك^(٣) طرخان ، فحمله وخلص عليه واكرمه ، فاقام نيزك عنده شهراً ، ثم شخض وكتب اليه بخط ابنته ، فاحفظ ذلك يزدجرد وقال : اكتبوا اليه انما انت عبد من عبيدي ، فاجراك على ان تخطب الي ، وامر بحاسبة ماهويه مرزبان

(١) وجاءت في نسخة «ب» : وهزم .

(٢) وجاءت في نسخة «أ» : بيميد ، وفي نسخة «ب» : ييميد .

(٣) وجاءت في نسخة «أ» : نيزل ،

مرو، وسأله عن الاموال فكتب ماهويه الى نيزك يحرضه عليه ويقول
هذا الذي قدم مفلولا طريداً فننت عليه ليرد عليه ملكه، فكتب اليك
بما كتب به، ثم تضافرا على قتله، وأقبل نيزك في الاتزان حتى نزل
الجنايد فحاربوه فتكافأ^(١) الترك ثم عادت الديرة عليه فقتل اصحابه
ونهب عسكره فأتى مدينة مرو فلم يفتح له، فنزل عن دابته، ومشى
حتى دخل بيت طحان على المرغاب ويقال ان ماهويه بعث اليه رساله
حين بلغه خبره فقتلوه في بيت الطحان، ويقال انه دس الى الطحان فأمره
بقتله فقتله ثم قال ما ينبغي لقاتل ملك أن يعيش فأمر بالطحان قتل.
ويقال ان الطحان قتل له طعاماً وأكل وأتاه بشراب يشرب، فسكر،
فلما كان المساء أخرج تاجه فوضعه على رأسه فبصر به الطحان فطعم
فيه، فعمد الى رحي فألقاها عليه فلما قتله، اخذ تاجه وثيابه والقاه في الماء
ثم عرف ماهويه خبره فقتل الطحان وأهل بيته واخذ التاج والثياب.
ويقال ان يزدجرد نذر برسل ماهويه فهرب ونزل الماء فطلب من
الطحان، فقال، قد خرج من بيتي، فوجدوه في الماء، فقال خلوا عني
اعطكم منطقتي وخاتمي وتاجي، فتغيبوا عنه وسألهم شيئاً يأكل به
خبزاً فأعطاهم بعضهم اربعة دراهم، فضحك وقال لقد قيل لي انك
ستحتاج الى اربعة دراهم، ثم انه هجم عليه بعد ذلك قوم وجهم
ماهويه لطلبه فقال لا تقتلوني واحملوني الى ملك العرب لاصالحه عني

(١) وجاءت في الاصل : فكتافى .

وعنكم فتأمنوا ، فأبوا ذلك وخنقوه بوتر ، ثم أخذوا ثيابه فجعلت في جراب والقوا جثته في الماء . ووقع فيروز بن يزيد جرد فيما يزعمون الى التبرك فزوجه وأقام عندهم .

فتح الرِّيِّ وقُومَسَ

حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ هِشَامٍ الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي يَحْيَى عَنْ عُمَرَ بْنِ
الْخَطَّابِ كَتَبَ إِلَى عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَهُوَ عَامِلُهُ عَلَى الْكُوفَةِ بَعْدَ شَهْرَيْنِ مِنْ
وَقْعَةِ نَهَاوَنْدَ ، يَأْمُرُهُ أَنْ يَبْعَثَ عُرْوَةَ بْنَ زَيْدِ الْخَيْلِ الطَّائِيَّ إِلَى الرَّيِّ
وَدَسْتَبَى فِي ثَمَانِيَةِ آلَافٍ فَفَعَلَ ، وَسَارَ عُرْوَةَ إِلَى مَا هُنَاكَ ، فَجَمَعَتْ لَهُ
الْهَيْلَ وَامْدَّهُمْ أَهْلَ الرَّيِّ فَقَاتَلُوهُ فَظَاهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ، فَقَتَلَهُمْ وَاجْتَاكِهِمْ
ثُمَّ خَلَفَ حَنْظَلَةُ بْنُ زَيْدٍ أَخَاهُ ، وَقَدِمَ عَلَى عَمَّارٍ فَسَأَلَهُ أَنْ يُوَجِّهَهُ إِلَى عُمَرَ
وَذَلِكَ أَنَّهُ ^(١) كَانَ الْقَادِمَ عَلَيْهِ بِخَبَرِ الْجِسْرِ ^(٢) ، فَأَحْبَبَ أَنْ يَأْتِيَهُ بِمَا بَسَرَهُ ،
فَلَمَّا رَأَاهُ عُمَرُ قَالَ أَنَا اللَّهُ وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، فَقَالَ عُرْوَةُ بَلِ أَحْمَدُ اللَّهُ ، فَقَدْ
نَصَرْنَا وَظَهَرْنَا وَحَدَّثَنِي بِحَدِيثِهِ ، فَقَالَ ، هَلَّا اقْتِ وَارْسَلْتُ ^(٣) ، قَالَ قَدْ
اسْتَخْلَفْتُ أَخِي وَاحْبَبْتُ أَنْ آتِيَكَ بِنَفْسِي فَسَمَّاهُ الْبَشِيرَ ، وَقَالَ عُرْوَةُ :
بَرَزْتُ لِأَهْلِ الْقَادِمِيَّةِ مُعْلِمًا وَمَا كُلُّ مَنْ يَنْشَى الْكَرْبِيَّةَ يُنْلِمُ

(۱) ووردت في نسخة (ب) : لأنه .

(٢) ووردت في نسخة (أ)، الجيش، وفي هامش نسخة (ب): أي جسر أبي عبيد.

(٣) وفي نسخة «ب» : فأرسلت .

وَيَوْمًا بِأَكْثَافِ النَّخِيلَةِ قَبَاهَا شَهِدْتُ فَلَمْ أَرَ حُذْمِي وَأَكْلِمُ
وَأَيَقُنْتُ يَوْمَ الدَّيْلَمِيِّينَ أَنِّي

مَتَى يُنْصَرَفُ وَجَّيِي إِلَى الْقَوْمِ نَهَزُمُوا
مُحَافِظَةً أَنِّي أَرَوْهُ ذُو حَفِظَةٍ إِذَا لَمْ أَجِدْ مُسْتَأْخِرًا أَعْلَمُ
المنذر بن حسان بن ضرار احد بني مالك بن زيد ، شرك في دم
مهران يوم النخيلة ، قالوا فلما انصرف عروة بعث حذيفة على جيشه^(١)
سلمة ابن عمرو بن ضرار الضبي ، ويقال البراء بن عازب وقد كانت وقعة
عروة كسرت الديلم واهل الري فأناخ على حصن الفرخان بن
الزيبدي^(٢) ، والعرب يسميه الزينبي^(٣) ، وكان يدعى عاربن ، فصالحه
ابن الزينبي بعد قتال على أن يكونوا ذمة يوذون الجزية والحراج ،
واعطاء عن اهل الري وقومس خمس مائة الف ، على ان لا يقتل منهم
احداً ولا يسبيهم ، ولا يهدم لهم بيت نار ، وان يكونوا اسوة اهل نهاوند
في خراجهم ، وصالحه ايضاً عن اهل دسبى الازي ، وكانت دسبى^(٤)
قسمين قسماً رازياً وقسماً همداًنياً ، ووجه سليمان بن عمر الضبي ،

(١) وفي نسخة «أ» وردت العبارة هكذا : وبعث حذيفة سلمة ، بخلف
«على جيشه» .

(٢) وفي الاصل : العرجان بن الرمدى بغير اصجام .

(٣) وفي نسخة «ب» : الريني .

(٤) وفي نسخة «أ» : دسبى ، والبعض يقرأها دسبى بالكسر .

ويقال البراء بن عازب، الى قومس خيلاً، فلم يمتنعوا وفتحوا أبواب الدامغان، ثم لما عزل عمر بن الخطاب عمّاراً وولي المغيرة بن شعبه الكوفة، ولي المغيرة بن شعبه كثير بن شهاب الحارثي الري ودستبي، وكان لكثير اثر جميل يوم القادسية فلما صاروا الى الري وجد اهلها قد نقضوا فقاتلهم حتى رجعوا إلى الطاعة واذعنوا بالخراج الجزية، وغزا الديلم فأوقع بهم وغزا البير والطيلسان.

وحلثني حفص بن عمرو العمري عن الهيثم بن عدي عن ابن عباس الهمداني وغيره، ان كثير بن شهاب كان على الري ودستبي وقزوين وكان جيلاً حازماً مُقْعِداً فكان يقول ما من مقعد الا وهو عيال على اهله سواي، وكان إذا ركب ثابت سويقتيه كالحراثين، وكان اذا غزا اخذ كل امرئ ممن معه بترس ودرع وبيضة ومسلّة وخمس ابر وخبوط كتان، ويخصف ومقراض ومخلّاة وتليسة وكان بجيلاً وكانت له جفنة توضع بين يديه، فاذا جاءه انسان قال: لا اباك، اكانت لك علينا عين، وقال يوماً يا غلام، اطعمنا، فقال ما عندي الا خبز وبقل، فقال وهل اقتلت فارس والروم الا على الخبز والبقل. وولي الري ودستبي ايضاً أيام معاوية حيناً، قال ولما ولي سعد ابن ابي وقاص الكوفة في مرته الثانية اتى الري وكانت ملثثة فاصلحها^(١) وغزا الديلم وذلك في اول سنة ٢٥ ثم انصرف.

(١) وفي نسخة (أ) : فاصلحها

وحدثني بكر بن الهيثم عن يحيى بن ضريس قاضي الري، قال: لم
تزل الري بعد ان فتحت أيام حُدَيْفَة تَنْتَقِضُ وتَفْتَحُ، حَتَّى كان آخر من
فتَحها قَرظَة بن كعب الانصاري في ولاية ابي موسى الكوفة لعثمان
فاستقامت وكان عمالها يتزلون حصن الزبدي ^(١) ويجمعون في مسجد
أَتَخَذَ بِحَضْرَتِهِ وقد دخل ذلك في فصيل المحدثه، وكانوا يغزون الديلم
من دَسْتَبِي، قال وقد كان قَرظَة بعدُ وَلِي الكوفة لعملي ومات بها
فصلى ^(٢) عليه علي (رضه).

وحدثني عباس بن هشام عن ابيه عن جده، قال: وَلِي علي يزيد بن
حُجَبَة ^(٣) بن عامر بن تَبَم الله بن ثعلبة بن عُكَّابَة، الري ودستبي فكسر
الحراج فحبسه فخرج فلحق بمساوية، وقد كان ابو موسى غزا الري
بنفسه، وقد نقض اهلها ففتحها على امرها الاول.

وحدثني جعفر بن محمد الرازي، قال: قدم امير المؤمنين المهدي في
خلافة المنصور فبنى مدينة الري التي الناس بها اليوم، وجعل حولها
خندقاً وبنى فيها مسجداً جامعاً جرى على يدي عمار بن ابي الحُصَيْب
وكتب اسمه على حائطه فارَّخ ^(٤) بناءها سنة ١٥٨ وجعل لها فصيلاً

(٢) وفي الاصل : الريدي

(٣) وفي نسخة «ب» : وصل

(٤) وفي نسخة «ب» : بن حجة

(٥) وفي نسخة «ب» : وارخ

يطيف به فارقين اجر، وسمّاها الحمدية فاهل الري يدعون المدينة الداخلة
ويسمّون الفصيل المدينة الخارجة وحصن الزبدي في داخل الحمدية
وكان المهدي امر بمرّته ونزله ، وهو مُطلّ على المسجد الجامع ودار
الامارة، وقد كان جعل بعد سجناء قال: وبالري اهل بيت يقال لهم بنو
الحريش نزلوا بعد بناء المدينة ، قال: وكانت مدينة الري تدعى في
الجاهلية ارازي^(١) فيقال انه خسف بها وهي على ست فراسخ من
الحمدية وبها سميت الري، قال: وكان المهدي في اول مقدمه الري نزل
قرية يقال لها السيروان، قال وفي قلعة الفرخان يقول الشاعر وهو النطش
ابن الاعور بن عمرو الضبي

عَلَى الْجَوَاسِقِ الْمَلْعُونِ بِالرِّيِّ لَا يَنِينِي

عَلَى رَأْسِهِ دَائِعِي الْمَنِيَّةِ يَلْمَعُ

قال بكر بن الهيثم حدثني يحيى بن خريس القاضي قال : كان
الشّعي دخل الري مع قُتَيْبَةَ بن مُسْلِمٍ ، فقال له ما احبُّ الشراب اليك
فقال اهونه وجوداً واعزّه فقداً ، قال: ودخل سعيد بن جبير الري أيضاً
فلقبه الضحّاك فكتب عنه التفسير ، قال وكان عمرو بن معدي كُرب
الزبيدي غزا الري اول ما غُزيت فلما انصرف توفّي فدفن فوق روضة
وبوسنة^(٢) بموضع يسمى كرمانشاهان وبالري دُفن الكسائي النحوي

(١) وفي الاصل : ارازي

(٢) وفي نسخة «ب» : وبوسيه

واسمه علي بن حمزة وكان شخص اليها مع الرشيد «رحه» وهو يريد خراسان، وبها مات الحجاج بن أوطاة، وكان شخص اليها مع المهدي ويكنى أبا أوطاة. وقال الكلبي نسب قصر جابر بن شبيب الى جابر احد بني زيان^(١) بن تيم الله بن ثعلبة.

قال ولم تزل وظيفة الري اثني عشر الف الف درهم حتى مر بها المؤمنون منصرفه^(٢) من خراسان يريد مدينة السلام فاسقط من وظيفتها الف الف درهم واسجل بذلك لاهلها.

فَتْحُ قَزْوِينَ وَدَنْجَان

حدثني عدة من اهل قزوين وبكر بن الميثم، عن شيخ من اهل الري، قالوا: وكان حصن قزوين يسمى بالفارسية كشوين، ومعناه الحدة المنظور اليه، اي المحفوظ، وبينه وبين الديلم جبل، ولم يزل فيه لاهل فارس مقاتلة من الاساورة يرابطون فيه فيدفعون الديلم اذا لم يكن بينهم هدنة، ويحفظون بلدهم من متلصصيههم وغيرهم اذا جرى صلح، وكانت دسبى مقسومة بين الري وهمذان، فقسم يدعى الرازي وقسم يدعى الهمداني.

(١) والعامه تلفظها : زمان

(٢) وفي نسخة «ب» منصرفاً .

فلما ولي المنيرة بن شُعْبَةَ الكوفة ولي^(١) جرير بن عبد الله همدان وولي البراء بن عازب قزوين وامره ان يسير اليها^(٢) فان فتحها الله على يده غزا الديلم منها، وانما كان مغزاهم قبل ذلك من دستبي فساد البراء ومعه حنظلة بن زيد الحيل حتى اتى أبهر فقام على حصنها، وهو حسن بناء بعض الاعاجم على عيون سدّها بجلود البقر والصوف واتخذ عليها دكة^(٣) ثم انشأ^(٤) الحصن عليها، فقاتلوه ثم طلبوا الامان فأمّنهم على مثل ما أمّن عليه حذيفة اهل نهاوند، وصالحهم على ذلك وغلب على اراضي ابهر ثم غزا اهل حصن قزوين، فلما بلغهم قصد المسلمين لهم وجّها الى الديلمة يسألونهم نصرتهم فوعدهم ان يفعلوا وحلّ البراء، والمسلمون بمقوتهم^(٥) فخرجوا لقتالهم والديلميون وقوف على الجبل لا يمدّون الى المسلمين يداً فلما رأوا ذلك طلبوا الصلح، فعرض عليهم ما اعطى اهل أبهر فأنفقوا من الجزية، واظهروا الاسلام فقبل انهم نزلوا على ما نزل عليه اساورة البصرة من الاسلام، على ان يكونوا مع من شاءوا فقتلوا الكوفة وحالفوا زهرة بن حوية فسموا حمراء الديلم وقيل انهم اسلموا واقاموا بمكائهم وصارت ارضوهم عشيرة، فرتب البراء معهم خمس مائة

(١) وفي الاصل : وولى .

(٢) وفي نسخة «أ» : عليها .

(٣) وفي نسخة «أ» : انشى

(٤) وفي نسخة «أ» : بغوتهم ، العقوة : الساحة ، المحلة .

رجل من المسلمين معهم طليحة بن خويلد الأسدي واقطعهم ارضين لا
حوق فيها لاحد ، قال بكر وانشدني رجل من اهل قزوين لجد ابيه
وكب مع البراء .

قَدْ عَلِمَ الدَّيْلَمُ إِذْ تُحَارِبُ حِينَ أَتَى فِي جَيْشِهِ ابْنُ عَازِبٍ
يَأْنُ ظَنُّ الشُّرَكِيِّنَ كَاذِبُ فَكَمْ قَطَعْنَا فِي شُجَى النِّجَاهِبِ
مِنْ جَبَلٍ وَعَرٍ وَمِنْ سَبَائِبِ

وغزا الديلم حتى أدوا اليه الاتاة وغزا جيلان والبير والطيلسان
وفتح زفجان عنوة ، ولما ولي الوليد بن عقبة بن ابي مُعَيْط بن ابي
عمرو بن أمية الكوفة لعثمان بن عفان ، غزا الديلم مما يلي قزوين وغزا
اذربيجان وغزا جيلان وموقان والبير والطيلسان ثم انصرف ، وولي
سعيد بن العاصي ابن سعيد بن العاصي بن أمية بعد الوليد ، فغزا
الديلم ومصر قزوين فكانت ثمر اهل الكوفة وفيها بنياتهم .

وحدثني احمد بن ابراهيم النورقي ، قال : حدثنا خلف بن تميم قال
حدثنا زائدة بن ^(١) قدامة عن اسماعيل عن مُرَّة الهمداني قال : قال علي
ابن ابي طالب « رضى » من كره منكم ان يقاتل معنا معاوية فليأخذ عطاءه
وليخرج الى الديلم فليقاتلهم . قال : وكنت في النخبة ^(٢) فاخذنا أعطياتنا
وخرجنا الى الديلم ونحن اربعة آلاف او خمسة الاف ، وحدثنا عبد الله

(١) وفي الاصل : عن

(٢) وفي الاصل : النتيجة

ابن صالح العجلي^(١) عن ابن يمان^(٢) عن سفيان قال: اغزى عليّ^(٣) «رضه»
 الربيع بن خثيم الثوري الديلم وعقد له على اربعة الاف من المسلمين .
 وحلثني بعض أهل قزوين قال: بقزوين مسجد الربيع بن خثيم
 معروف، وكانت فيه شجرة يتمسح بها العامة، ويقال أنه غرز^(٤) سواكه
 في الارض فأورق حتى كانت الشجرة منه، فقطمها عامل طاهر بن عبد
 الله بن طاهر في خلافة امير المؤمنين المتوكل على الله، خوفاً من ان يفتن
 بها الناس^(٥) . قالوا: وكان موسى الهادي لما صار الى الري أتى قزوين ،
 فأمر ببناء مدينة بازائها وهي^(٦) تعرف بمدينة موسى وابتاع ارضاً
 تدعى رستماباذ ، فوقها على مصالح المدينة، وكان عمرو الرومي مولاه
 يتولّاها ، ثم تولاها بعده محمد بن عمرو، وكان المبارك التركي بنى حصناً
 يسمى مدينة المبارك وبها قوم من مواليه .

وحلثني محمد بن هارون الأصبهاني قال : مرّ الرشيد بهمدان وهو
 يريد خراسان واعترضه اهل قزوين فأخبروه بمكانهم من بلاد العدو،
 وغنائهم في مجاهدته ، وسألوه النظر لهم وتخفيف ما يلزمهم من عشر
 غلاتهم في القصبة^(٧) فصير عليهم في كل سنة ، عشرة آلاف درهم

(١) وفي الاصل : يمان

(٢) وفي نسخة «ب» : غرس

(٣) وجاءت في نسخة «ب» : الناس بها

(٤) وجاءت في نسخة «ب» : فهي

(٥) وجاءت في «أ» : الفضة

مقاطعة، وكان القاسم ابن أمير المؤمنين الرشيد، ولي جرجان وطبرستان وقزوين، فأجلاً إليه أهل زنجان ضياعهم تعزُّزاً به، ودفناً لمكروهم الصعاليك وظلم العمال عنهم، وكتبوا له عليها الاشرية وصاروا مزادعين له، وهي اليوم من الضياع. وكان لقاقزان عُشرياً لأن أهله اسلموا عليه واحبوه^(١) بعد الاسلام، فأجأوه الى القاسم ايضاً على ان جعلوا له عشراً ثانياً سوى عشر بيت المال، فصار ايضاً في الضياع، ولم تزل دسّبت على قسميها: بعضها من الري وبعضها من همدان، الى ان سعى رجل ممن بقزوين من بني تميم، يقال له حنظلة بن خالد يكنى ابا مالك في أمرها حتى صيرت كلها الى قزوين، فسمعه رجل من اهل بلده يقول كورثها وانا ابو مالك، فقال بل افسدتا وانت ابو هالك.

وحطّني المدائني وغيره ان الا لراد عاثوا وافسدوا في ايام خرو عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث فبعث الحجاج عمرو^(٢) بن هانيء الببسي في أهل دِمَشق اليهم، فأوقع بهم وقتل منهم خلقاً، ثم أمره بغزو الديلم فنزاهم في اثني عشر ألفاً فيهم من بني عجل ومواليهم من اهل الكوفة ثمانون منهم محمد بن سنان^(٣) العجلي.

(١) وفي الاصل : واحبوه

(٢) وجاءت في نسخة : عمر

(٣) وفي نسخة «ب» : سنان

فحدثني عوف بن احمد العبدى قال : حدثني ابو حنّس^(١) العجليّ ،
عن أبيه قال : ادرى كنت رجلاً من التميميين العجليين الذين وجههم
الحجاج لمرابطة الديلم ، فحدثني قال : رأيت من موالي بني عجل رجلاً
يزعم انه صليبه^(٢) ، فقلت ان اباك كان لا يحب بنسبه في العجم ولاية في
العرب بدلاً ، فن ابن زعمت أنك صليبه ، فقال : اخبرني أمي بذلك
فقلت هي مصدقة هي أعلم بابيك ، قالوا : وكان محمد بن سنان العجلي
نزل قرية من قرى دسبى ، ثم صار الى قزوين فبنى داراً في ربضها ،
فعنله اهل الثغر وقالوا : عرضت نفسك للتلف وعرضت^(٣) للوهن ان تالك
العدو بسوء ، فلم يلتفت الى قولهم ، فأمر ولده واهل بيته فبنوا معه
خارج المدينة ، ثم انتقل الناس بعد ، فبنوا حتى تم ربض المدينة .
قالوا : وكان ابو دلف القاسم بن عيسى ، غزا الديلم في خلافة
المأمون ، وهو وال في خلافة المعتصم بالله أيام ولاية الافشين الجبال ،
ففتح حصوناً منها اقليم ، صالح اهل على اتاوة ، ومنها بومج فتحه عنوة
ثم صالح اهل على اتاوة ، ومنها الابلام ومنها انداق^(٤) في حصون آخر ،
واغزى الافشين غير^(٥) ابي دلف ، ففتح ايضاً من الديلم حصوناً ، ولما
كانت سنة ٢٥٣ وجه امير المؤمنين المعتز بالله موسى بن بُغا الكبير

(١) وفي الاصل : حنّس

(٢) صليبه : أي أصيل في عريته

(٣) وجاءت في نسخة «أ» : ايذاق ، وفي نسخة «ب» انداف

(٤) وفي نسخة «أ» : عبد

مولاه الى الطالبين الذين ظهروا بالديلم وناحية طبرستان، وكانت الديلمة قد اشتملت على رجل منهم يعرف بالكوكبي^(١)، فغزا الديلم واوغل في بلادهم وحاربوه، فأوقع بهم وثقلت وطأته عليهم واشتدَّت نكايته. واخبرني رجل من اهل قزوین ان قبور هؤلاء الندما براوند من عمل اصبهان وان الشاعر انما قال :

أَلَمْ تَعْلَمَا أَنِّي بِرَاوَنْدٍ مُفْرَدًا^(٢)

وحلثني عبد الله بن صالح المجلي^٣، قال : بلغني ان ثلاثة نفر من اهل الكوفة، كانوا في جيش الحجاج الذي وجهه الى الديلم، فكانوا يتنادمون، ثلاثهم ولا يخاطلون غيرهم، فأنهم على ذلك اذ مات احدهم فدئنه صاحبا، وكانا يشربان عند قبره، فاذا بلغت الكأس هرقاها على قبره وبكيا، ثم ان الثاني مات فدئنه الباقي الى جانبه، وكان مجلس عند قبرهما فيشرب ثم يصب على القبر الذي يليه ثم على الآخر ويبيكي. فأنشأ ذات يوم يقول :

إِلَيَّ هُبَا طَالَ مَا قَدْ رَقَدْتُمَا	أَجِدُّكُمَا مَا تَضِيَانِ كَرَاكُمَا
أَلَمْ تَعْلَمَا أَنِّي بِقَزْوِينَ مُفْرَدٌ	وَمَا لِي فِيهَا مِنْ خَلِيلٍ سِوَاكُمَا
مُقِيمًا عَلَى قَبْرَيْكُمَا لَسْتُ بَارِحًا	طَوَالَ اللَّيْلِ أَوْ يُجِيبُ صَدَاكُمَا

(١) وفي الاصل : بالكوكبي ، راجع ابن الاسير ص ١١٠ و ١٢٣

(٢) واورد البكري على لسان الاسدي قوله :

الم تعلم ما لي براوند كلها ولا بخراق من صديق سواكما

سَابِكُكُمْ طُولَ الْحَيَاةِ وَمَا الَّذِي يَرُدُّ عَلَى ذِي لَوْعَةٍ أَنْ بَكَكُمْ
ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ فَدُفِنَ عِنْدَ صَاحِبِيهِ ، فَقُبُورُهُمْ تَعْرِفُ بِقُبُورِ
النِّدْمَاءِ .

قَتَحُ أَذْرِبِيجَانَ

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَمْرِو الْأَرْدَبِيلِي عَنْ وَاقِدِ الْأَرْدَبِيلِي عَنْ مَشَايِخِ
أَدْرَكِهِمْ أَنَّ الْمُخَيْرَةَ بْنَ شُعْبَةَ ، قَدِمَ الْكُوفَةَ وَالْيَأَى مِنْ قَبْلِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
وَمَعَهُ كِتَابٌ إِلَى حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ بُولَايَةِ أَذْرِبِيجَانَ ، فَأَنْفَذَهُ إِلَيْهِ وَهُوَ
بِنَهْأَوْنَدٍ أَوْ بِقَرْبِهَا ، فَسَارَ حَتَّى أَتَى أَزْدَبِيلَ ، وَهِيَ مَدِينَةُ أَذْرِبِيجَانَ
وَبِهَا مَرْزَبَانُهَا وَإِلَيْهِ جَبَايَةُ خَرَاجِهَا ، وَكَانَ الْمَرْزَبَانُ قَدْ جَمَعَ إِلَيْهِ الْمُقَاتِلَةَ
مِنْ أَهْلِ بَلَجَرْوَانَ وَمَيْمَنَدَ وَالتَّرِيدَ^(١) وَسَرَاةَ^(٢) وَالشِّيزَ^(٣) وَالْمَيَانِجَ
وغيرهم ، فَقَاتَلُوا الْمُسْلِمِينَ قِتَالًا شَدِيدًا أَيَّامًا ، ثُمَّ أَنَّ الْمَرْزَبَانَ صَالِحَ
حُذَيْفَةَ عَنْ جَمِيعِ أَهْلِ أَذْرِبِيجَانَ عَلَى ثَمَانِ مِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَزَنْ ثَمَانِيَةَ ،
عَلَى أَنْ لَا يَقْتُلَ مِنْهُمْ أَحَدًا وَلَا يُسَبِّحَ وَلَا يَهْدِمَ بَيْتَ نَارٍ ، وَلَا يَعْرِضَ
لَا كِرَادَ الْبَلَّاسِجَانَ وَسَبْلَانَ وَسَاتْرُودَانَ ، وَلَا يَمْنَعَ أَهْلَ الشِّيزِ خَاصَّةً

(١) وَجَاءَتْ فِي نَسْخَةِ «أ» : وَالْبَدِينِ ، وَفِي نَسْخَةِ «ب» : وَالْبَدِيرِ مِنْ
غَيْرِ أَصْحَامٍ .

(٢) وَوُرِدَتْ : سَرَاوُ ، رَاجِعُ الْيَعْقُوبِيِّ ص ٤٧ .

(٣) وَجَاءَتْ فِي نَسْخَةِ «أ» : الْبَشِيرِ .

من الزفن، في اعيادهم واظهار ما كانوا يظهرونه ، ثم انه غزا مُوقان
وجيلان ، فأوقع بهم وصالحهم على اثالة .
قالوا : ثم عزل عمر حذيفة وولي اذريجان عتبة بن فرقد السلمي
فأماها من الرصل ، ويقال بل اتاها من شهرزور علي السلق الذي يعرف
اليوم بمعاوية^(١) الأودي ، فلما دخل أزدبيل وجد اهلها على العهد ،
وانتقضت عليه نواح^(٢) فغزاها فظفر وغنم وكان معه عمرو بن عتبة
الزاهي .

وروى الواقدي في إسناده ان المغيرة بن شعبه غزا اذريجان من
الكوفة في سنة ٢٢ حتى انتهى اليها ففتحها عنوة ووضع عليها الخراج ،
وروى ابن الكلبي عن ابي مخنف ان المغيرة غزا اذريجان سنة ٢٠ ،
ففتحها ثم أنهم كفروا ، فغزاها الاشعث بن قيس الكندي ففتح حصن
بأجروان وصالحهم على صلح المغيرة ، ومضى صلح الاشعث الى اليوم .
وكان ابو مخنف لوط بن يحيى ، يقول ان عمر ولي سعداً ثم عمأراً
ثم المغيرة ، ثم رد سعداً ، وكتب اليه والي أمراء الامصار في قدوم
المدينة في السنة التي توفي فيها ، فلذلك حضر سعد الشورى ، ووصى
القائم بالخلافة ان يرده الى عمله ، وقال غيره : توفي عمر والمغيرة واليه على
الكوفة ، وأوصى بتولية سعد الكوفة وتولية أبي موسى البصرة ،

(١) وجاءت في الاصل : بمعاوية من غير اعجام .

(٢) وجاءت في نسخة «ب» : نواح ، بنون غير معجمة .

فولاهما عثمان ثم مزلهما . وحدثني المدائني عن علي بن مجاهد عن محمد بن اسحاق عن الزهري قال : لما هزم الله المشركين بنهاوند ، رجع الناس الى امصارهم وبقي اهل الكوفة مع حذيفة ، فنزا اذريجان فصالحوه علي مائة^(١) الف .

وحدثني المدائني عن علي بن مجاهد عن عاصم الاحول عن ابي عثمان النهدي قال : عزل عمر حذيفة عن اذريجان واستعمل عليها عتبة بن^(٢) فرقد السلمي ، فبعث اليه بأخبصة^(٣) قد ادرجها في كرايس ، فلما وردت عليه قال : اورق ، قالوا : لا ، قال : فما هي ؟ قال لطف بعث به ، فلما نظر اليه قال ردوها عليه وكتب اليه^(٤) يا ابن ام عتبة انك لتأكل الخبيص من غير كدك ولا كد ابيك ، وقال عتبة : قدمت من اذريجان وافداً علي عمر ، فاذا بين يديه عَصَلَةٌ جزور .

وحدثني المدائني عن عبدالله بن القاسم عن فروة بن لقيط ، قال : لما قام عثمان بن عفان «رضه» استعمل الوليد بن عقبة بن ابي مَيط ، فعزل عتبة عن اذريجان فنقضوا ، ففزاهم الوليد سنة ٢٥ ، وعلى مقدمته عبدالله بن شبل^(٥) الأحمسي ، فاغار على اهل موقان والبير

(١) وجاء في حاشية نسخة «ب» : لعله ثمان (ثمان مائة الف) .

(٢) وفي الاصل : عتبة بن أبي فرقد ، ووردت في نسخة «أ» : فلقد بغاء غير معجمة .

(٣) أخبصة : ج خبيص ، حلواء مخبوصة

(٤) وفي نسخة «أ» : اليك .

(٥) وفي نسخة «ب» : شيل .

والطيلسان ، فغنم وسبى وطلب أهل كور اذرييجان الصلح ، فصالحهم على صلح حذيفة . قال ابن الكلبي ولى علي بن ابي طالب « رضه » اذرييجان سعيد بن سارية^(١) الخزاعي ثم الاشعث بن قيس الكندي . وحدثني عبد^(٢) الله بن معاذ العبقرى ، عن ابيه عن سعد بن الحكم ابن عتبة عن زيد بن وهب قال : لما هزم الله المشركين بنهاوند وجع أهل الحجاز الى حجازهم ، وأهل البصرة الى بصرتهم ، وأقام حذيفة بنهاوند في أهل الكوفة ، ففزا اذرييجان فصالحوه على ثمانى مائة الف درهم ، فكتب اليهم عمر بن الخطاب أنكم بأرض يخالط طعام أهلها ولباسهم الميتة ، فلا تأكلوا إلا ذكياً ولا تلبسوا إلا ذكياً^(٣) يريد القراء .

وحدثني العباس بن الوليد النرسي قال : حدثنا عبد الواحد بن زياد قال : حدثنا عاصم الاحول عن ابي عثمان النهدي قال : كنت مع عتبة ابن فرقد حين افتتح اذرييجان ، فصنع سفطين من خبيص والبسهما الجلود واللبود ، ثم بعث الى عمر مع سُحيم مولى عتبة ، فلما قدم عليه قال : ما الذي جئت به أذهب ام ورق ، وامر به فكُشف عنه ، فذاق

(١) وفي الاصل : ساريه ، ياء وتاء غير معجمتين .

(٢) وفي نسخة «ب» : عبيد ، وفي طبقات الحفاظ : العبقرى بدل العبقرى .

(٣) ووردت في الاصل بالذال : ذكيا ، وياء غير معجمة .

الحبيص ، فقال : ان هذا لطيب أثر^(١) أكل المهاجرين أكل منه شبعة؟ قال: لا، إنما هو شيء خصك به فكتب اليه: من عبد الله عمر امير المؤمنين الى عتبة بن فرقد، أما بعد فليس من كدك ولا كد أمك ولا كد أبيك لا ناكل إلا ما يشبع منه المسلمون في رحالهم .

وحدثني الحسين بن عمر وأحمد بن مصلح الأزدي عن مشايخ من أهل أذربيجان ، قالوا : قدم الوليد بن عقبة أذربيجان ومعه الأشعث ابن قيس ، فلما انصرف الوليد ولأه أذربيجان فانتقضت ، فكتب اليه يستمدّه فأمدّه بجيش عظيم من أهل الكوفة ، فتبع الأشعث بن قيس حاناً^(٢) (والحان الحائر في كلام أهل أذربيجان) ففتحها على مثل صلح حذيفة وعتبة بن فرقد ، وأسكنها ناساً من العرب من أهل العطاء والديوان ، وأمرهم بدعاء الناس الى الاسلام ، ثم قولى سعيد بن العاصي ، ففزا أهل أذربيجان فأوقع بأهل موقان وجيلان ، وتجمع له بناحية أزم^(٣) وبلوإكرج خلق من الأرمين وأهل أذربيجان ، فوجه اليهم جرير بن عبد الله البجلي ، فهزمهم واخذ رئيسهم فصلبه على قلعة بأجروان .

(١) وفي نسخة «ب» : أثر .

(٢) ووردت في الاصل : وحانا .

(٣) وفي نسخة «أ» : ازم .

ويقال ان الشماخ بن ضرار الثعلبي^(١) كان مع سعيد بن العاصي
في هذه الغزاة وكان بكير بن شداد بن عامر فارس اطلال^(٢) معهم
في هذه الغزاة وفيه يقول الشماخ :

وُعْنِيْتُ عَنْ خَيْلِ بُمُوقَانَ أَسَلَتِ

بُكَيْرَ بَنِي الشُّدَّاحِ قَارِسَ أَطْلَالِ

وهو من بني كنانة وهو الذي سمع يهودياً في خلافة عمر ينشد :

وَأَشَعَّتْ غَرَّةُ الْأَسْلَامِ مِنِّي خَلَوْتُ بِرِيْسِهِ لَيْلَ الْقِيَامِ

فقتله ، ثم ولي علي بن ابي طالب الاشعث اخديجان فلما قدمها
وجد اكثرها قد اسلموا وقرأوا القرآن ، فازل اردبيل جماعة من اهل
العطاء والديوان من العرب ومصرها وبني مسجدها الا انه وتسع
بعد ذلك .

قال الحسين^(٣) بن عمرو ، واخبرني واقد ان العرب لما نزلت اخديجان
نزعت اليها عشائرها من المصيرين والشام ، وغلب كل قوم على ما
امكنهم وابتاع بعضهم من المعجم الارمنين والجبث اليهم القرى
للخفارة ، فصار اهلها مزارعين لهم ، وقال الحسين^(٤) كانت ورتان^(٥)

(١) وفي نسخة «ب» : الثعلبي

(٢) اسم فرسه

(٣) وفي نسخة «أ» : الحسن

(٤) وفي الاصل : الحسن

(٥) وفي نسخة «أ» : وريان

قنطرة كهنطرتي وحش وأزشف اللتين اتخذتا حديثاً أيام بابلك، فبناها مروان بن محمد بن مروان بن الحكم واحيا أرضها وحصنها، فصارت ضيعة له، ثم قبضت مع ما قبض من ضياع بني أمية فصارت لأم جعفر زينة بنت جعفر بن المنصور امير المؤمنين، وهدم وكلاؤها سورها ثم دُمَّ وجُتِدَ قريباً، وكان الوريثاني^(١) من مواليها، قال: وكانت يَزْزَنَدُ قرية فسكر فيها الافشين، حنذر بن كاوس عامل امير المؤمنين المعتصم بالله على اذربيجان وارمينية والجليل^(٢) أيام محاربته الكافر بابلك^(٣) الحرَّمى وحصنها.

قالوا وكانت المراغة تدعى اقراهرود^(٤) فسكر مروان بن محمد وهو والي ارمينية واذريجان منصرفه من غزوة موقان وجيلان بالقرب منها، وكان فيها يَرْجِين كثير، فكانت دوابه ودواب اصحابه تَمْرَغُ فيها^(٥) فجعلوا يقولون ايتوا قرية المراغة ثم حذف الناس قرية وقالوا المراغة، وكان أهلها الجأوها الى مروان فابتناها، وتألف وكلاؤه الناس فكثرُوا فيها للتمزُّز وعمرها، ثم انها قُبِضت مع ما قبض من

(١) هو ابو الحسن علي بن السري

(٢) ووردت في الاصل : الجبل

(٣) وفي نسخة «أ» : بابل

(٤) ووردت في الاصل : اقراهرود

(٥) وفي نسخة «ب» : بها

ضباع بني أمية وصارت لبعض بنات الرشيد امير المؤمنين ، فلما عاث
الوجناء الازدي وصدقة بن علي مولى الازد فافسدا وولي خزيمة
ارمينية واذريجان في خلافة الرشيد بنى سورها ومصرها وانزلها
جنداً كثيفاً .

ثم لما ظهر بابك الخرمي بالبذلجاء الناس اليها فتزلوها وتحصنوا فيها ،
ورم سورها في أيام المأمون عدة من عماله ، منهم احمد بن الجنيدي بن
فرزندى وعلي ابن هشام ، ثم نزل الناس ريفها وحصن ، وأما مرثد
فكانت قرية صغيرة ، فتزلها حلبس ابو البعيث ثم حصنها البعيث ، ثم ابنه
محمد بن البعيث وبنى بها محمد قصوراً ، وكان قد خالف في خلافة امير
المؤمنين المتوكل على الله ، فحاربه بئاً الصغير مولى امير المؤمنين حتى
ظفر به وحمله الى سر من رأى ، وهدم حائط مرثد وذلك القصر . والبعيث
من ولد عتيب بن عمرو بن وهب بن أقصى بن ذعيمي بن جديلة بن
أسد بن ربيعة ، ويقال انه عتيب بن عوف بن سنان والعتيون يقولون
ذلك والله اعلم .

وأما أزمية فمدينة قديمة يزعم المجوس ان زردشت صاحبهم ، كان
منها وكان صدقة بن علي بن صدقة بن دينار مولى الازد حارب اهلها
حتى دخلها وغلب عليها ، وبنى واخوته بها قصوراً ، وأما تيزيز^(١) فتزلها
الرواد الازدي ثم الوجناء بن الرواد ، وبنى بها واخوته بناء وحصنها

(١) ووردت في الاصل : نيرين

بِسُورٍ فَتَزَلُّهَا النَّاسُ مَعَهُ ، وَأَمَّا الْمَيَانِجُ وَخَلْبَانَا ^(١) فَتَنَازِلُ الْهَمْدَانِيِّينَ ^(٢) وَقد مَدَّنَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيَّ مُحَلَّتَهُ بِالْمَيَانِجِ ، وَصَيَّرَ السُّلْطَانُ بِهَا مِنْبَرًا ، وَأَمَّا كُورَةُ بَرْزَةِ ^(٣) فَلَالُودٌ وَقَصَبَتْهَا لِرَجُلٍ مِنْهُمْ ، جَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهَا وَبَنَى بِهَا حَصْنًا ، وَقد أُتْخِذَ بِهَا فِي سَنَةِ ٣٣٩ مِنْبَرٌ عَلَى كُرٍّ مِنْ مِنَ الْإَوْدِيِّ ، وَأَمَّا نَزِيرٌ ^(٤) فَكَانَتْ قَرْيَةً لَهَا قَصْرٌ قَدِيمٌ مَتَشَعِّثٌ فَتَزَلُّهَا مُرُّ بْنُ عَمْرٍو الْمُوصِلِيُّ الطَّائِي ، فَبَنَى بِهَا وَاسْكَنَهَا وَلَدَهُ ثُمَّ أَنَّهُمْ بَنَوْا بِهَا قُصُورًا وَمَلَنُوهَا وَبَنَوْا سُوقَ جَايِرَوَانَ ؛ وَكَبُرُوهُ وَأَفْرَدَهُ السُّلْطَانُ لَهُمْ فَصَارُوا يَتَوَلَّوْنَهُ دُونَ عَامِلِ إِذْرِبِيجَانَ ، فَأَمَّا ^(٥) سَرَاةٌ فَانٌ فِيهَا مِنْ كَنْدَةِ جَمَاعَةٍ أَخْبَرَنِي بَعْضُهُمْ أَنَّهُ مِنْ وَلَدٍ مِنْ كَانَ مَعَ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ الْكَنْدِيِّ .

فَتْحُ الْمَوْصِلِ

قَالُوا : وَلَّى عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَتَبَةَ بْنَ قَرْقَدٍ السُّلَمِيِّ الْمَوْصِلِ سَنَةَ ٢٠ فَمَاتَ أَهْلُ نَيْنَوَى ، فَأَخَذَ حَصْنَهَا وَهُوَ الشَّرْقِيُّ عُنُودٌ وَعَبْرٌ دَجَلَةٌ فَصَالَحَهُ

(١) وفي نسخة «أ» : حَلْبَانَا

(٢) وفي الاصل : الْهَمْدَانِيَّينَ

(٣) وفي نسخة «أ» بور ، وفي نسخة «ب» : بَوْرَه

(٤) وفي نسخة : «أ» بَرِير ، وفي نسخة «ب» : بَرِير

(٥) وفي نسخة «ب» : وَاِمَا ، وفي الاصل : وَاِمَا سِوَاهُ

اهل الحصن الآخر على الجزية ، والاذن لمن اراد الجلاء في الجلاء ، ووجد بالموصل ديارات ، فصالحه اهلها على الجزية ، ثم فتح المرج^(١) وقراه واراض باهندي^(٢) وباعندري وجبتون والحيانة والمعلقة ودامير ، وجميع معاقل الاكراد ، واتى بانعاثا من حزة ففتحها ، واتى تل الشاهرجة والسلق الذي يعرف ببني الحرثين ، صالح بن عبادة الهمداني ، صاحب رابطة الموصل ففتح ذلك كله وغلب عليه المسلمون^(٣) .

واخبرني معاقي بن طاوس^(٤) عن مشايخ من اهل الموصل ، قال : كانت ازيمة من فتوح الموصل ، فتحها عتبة بن فرقد وكان خراجها حيناً الى الموصل ، وكذلك الحور وخوي وسلماس . قال معاقي^(٥) : وسمعت ايضاً ان عتبة فتحها حين ولي اذربيجان والله اعلم .

وحدثني العباس بن هشام الكلبي عن ابيه عن جده قال : اول من اختط الموصل واسكنها العرب ومصرها هرثمة بن عرفة^(٦) الباري حدثني ابو موسى الهروي عن ابي الفضل الانصاري عن ابي المحارب الصبي ان عمر بن الخطاب عزل عتبة عن الموصل وولاه هرثمة بن

(١) وفي نسخة «أ» : المرج

(٢) وفي نسخة «أ» : باهندي

(٣) وفي نسخة «ب» : وغلب المسلمون عليه

(٤) وفي نسخة «أ» : طلوس

(٥) وفي نسخة «أ» : معاقي بقاء غير معجمة

(٦) وعند ابن حديد ص ٢٨٢ : عرفة بن هرثمة

عرفجة البارقي وكان بها الحصن وبيع النصارى منازلهم قليلة
عند تلك البيع ومحلة اليهود ، فصرها هرثمة فأنزل العرب منازلهم
واختط لهم ثم بنى المسجد الجامع ، وحدثني المأفي بن طاوس قال
الذي فرش الموصل بالحجارة ابن تليد صاحب شرطة محمد بن مروان
ابن الحكم وكان محمد والي الموصل والجزيرة وأرمينية واذ بيجان .
قال الواقدي ولي عبد الملك بن مروان ابنه سعيد بن عبد الملك بن
مروان صاحب نهر سعيد ، الموصل ، وولي محمد^(١) أخاه ، الجزيرة وأرمينية
فبنى سعيد سور الموصل ، وهو الذي هدمه الرشيد حين مر بها ، وقد
كانوا خالفوا قبل ذلك ، وفرشها سعيد بالحجارة .

وحدثت عن بعض أهل بابغيش أن المسلمين كانوا طلبوا غرة
أهل ناحية منها مماليك دامي^(٢) يقال لها زران ، فأتوهم في يوم عيد لهم
وليس معهم سلاح ، فحالوا بينهم وبين قلعتهم وفتحوها .

قالوا : ولما اختط هرثمة الموصل واسكنها العرب ، أتى الحديثة
وكانت قرية قديمة فيها بيعتان ، وإبيات النصارى فصرها واسكنها
قوماً من العرب فسميت الحديثة لأنها بعد الموصل وبنى نحوه حصناً ،
ويقال إن هرثمة نزل الحديثة أولاً فصرها واختطها قبل الموصل ، وأنها
أما سميت الحديثة حين تحول إليها من تحول من أهل الأنبار لئلا وليهم

(١) وفي الأصل : محمد

(٢) وفي نسخة : دائر

ابن الرقيل أيام الحجاج بن يوسف فسفها ، وكان فيهم قوم من اهل
حديثة الانبار ؛ فبنوا بها مسجداً وسموا المدينة الحديثة^(١) .

قالوا : وافتتح عتبة بن فرقد الطيرهان وتكريت ، وآمن اهل
حصن تكريت على انفسهم واموالهم ، وسار في كورة بلجزمى ، ثم صار
الى شهرزور .

وحدثني شيخ من اهل تكريت انه كان معهم كتاب امان وشرط
لهم فخرقه الجرشي حين اخرب قرى الموصل نزساباذ وهاعلة وذواتها ،
وزعم الهيثم بن عدي أن عياض بن غنم لما فتح بلداً أتى الموصل ففتح
احد الحصنين ر الله تعالى اعلم .

شهرزور والصامتان ودراباد

حدثني اسحاق بن سليمان الشهرزوري قال : حدثنا ابي ، عن محمد بن
مروان عن الكلبي عن بعض آل عزة البحلي ان عزة^(٢) بن قيس حاول
فتح شهرزور ، وهو وال على حلوان في خلافة عمر فم يقدر عليها ،
فغزاها عتبة بن فرقد ، ففتحها بعد قتال على مثل صلح حلوان ، وكانت
العقارب تصيب الرجل من المسلمين فيموت . وحدثني اسحاق عن ابيه
عن مشايخهم ، قال : صالح اهل الصامتان ودراباد عتبة على الجزية

(١) وفي نسخة «ب» : بالحديثة .

(٢) وفي نسخة «أ» : عزة .

والخراج ، على ان لا يُقتلوا ولا يُسبوا ولا يُمنعوا طريقاً يسلكونه .
 وحدثني ابو رجاء اللؤلؤي ، عن أبيه ، عن مشايخ شهرزور ، قالوا
 شهرزور والصامغان ودراباد ، من فتوح عتبة بن فرقد السلمي ، فتحها
 وقاتل الاكراد فقتل منهم خلقاً ، وكتب الى عمر : اتي قد بلغت بفتوحي
 اخريجان ، فولاه اياها ، وولي هزيمة بن عرقبة الموصل . قالوا : ولم
 تزل شهرزور وأعمالها مضمومة الى الموصل ، حتى فُرقت في آخر خلافة
 الرشيد ، فولي شهرزور والصامغان ودراباد رجل مفرد ، وكان رزق عامل
 كل كورة من كور الموصل مائتي درهم ، فخط لهذه الكور ثمانية دراهم .

جُرْجَان وَطَبْرِسْتَان وَتَوَاجِيهَا

قالوا : ولي عثمان بن عفان « رحمه » سعيد بن العاصي بن سعيد بن
 العاصي بن أمية الكوفة في سنة ٢٩ ، فكتب مرزبان طوس اليه ، والي
 عبدالله بن عامر بن كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ، وهو على
 البصرة يدعوهما الى خراسان ، على أن يملكه عليهما ، أيهما غلب وظفر ،
 فخرج ابن عامر يريداهما ، وخرج سعيد ، فسبقه ابن عامر ، فغزا سعيد
 طبرستان ومعه في غزاته فيما يقال ، الحسن والحسين ابنا علي بن ابي
 طالب « عم » ، وقيل ايضاً ان سعيداً غزا طبرستان بغير كتاب أياه من
 احد ، وقصد اليها سن الكوفة ، والله أعلم ، ففتح سعيد طبرستان ونامنة ،
 وهي قرية ، وصالح ملك جرجان على مائتي الف درهم ، ويقال على

ثلاثمائة ألف بغليّة وافته ، فكان يذهبها إلى غزاة المسلمين ، وافتتح سعيد سهل طبرستان والرويان^(١) ودبائوند ، واعطاه اهل الجبال مالا وكان المسلمون يغزون طبرستان ونواحيها ، فربما اعطوا الاثاوة عفواً ، وربما اعطوها بمد قتال ، وولى معاوية بن ابي سفيان مصقلة بن هبيرة ابن شبل ، احد بني ثعلبة بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة طبرستان ، وجميع اهلها حرب ، وضم اليه عشرة آلاف . ويقال عشرين الفا ، فكاده العدو وأروه الهيبة له ، حتى توغل بمن معه في البلاد ، فلما جاوروا المضائق ، اخذها العدو عليهم ودهنوا^(٢) الصخور من الجبال على رؤوسهم ، فهاك ذلك الجيش اجمع ، هلك مصقلة ، فضرب الناس به المثل ، فقالوا حتى يرجع مصقلة من طبرستان . ثم ان عبد الله بن زياد بن ابي سفيان ولى سعيد بن الاشعث بن قيس الكندي طبرستان ، فصالحهم وعقد لهم عقداً ثم أمهلوا . اهل حتى دخل ، فاخذوا عليه المتساوي ، وقتلوا ابنه ابابكر وفضضوه^(٣) ، ثم نجح ، فكان المسلمون يغزون ذلك الثغر ، وهم حذرون من التوغل في ارض العدو .

وحدثني عباس بن هشام الكلبي عن أبيه ، عن ابي مخنف وغيره قالوا : لنا ولي سليمان بن عبد الملك بن مروان الامر ، ولى يزيد بن المهلب

(١) وحامت في الاصل : الريان .

(٢) وجاءت في نسخة «ب» : ودهلها .

(٣) فضض الرأس : شدخه .

ابن ابي صفرة العراق ، فخرج الى خراسان ، لسبب ما كان من التواء
قُتيبة بن مسلم وخلافه على سليمان ، وقتل وكيع بن ابي سُود التميمي
أيام ، فمرض له صول التركي في طريقه ، وهو يريد خراسان ، فكتب
إلى سليمان يستأذنه في غزوه فأذن له ، فغزا جيلان وسارية ، ثم أتى
دهستان وبها صول ، فصصرها وهو في جند كثيف من اهل المصرين
واهل الشام واهل خراسان ، فكان اهل دِهستان يخرجون فيقاتلونهم
فألح عليهم يزيد وقطع المواد عنهم ، ثم أن صول أرسل الى يزيد يسأله
الصلح ، على ان يؤمنه على نفسه وماله وأهل بيته ، ويدفع اليه المدينة
وأهلها وما فيها ، فقبل يزيد ذلك وصالحه عليه ، ووفى له وقتل يزيد
اربعة عشر ألفاً من الترك واستخطف عليها ، وقال ابو عبيدة معمر بن
المنثري أن صول قُتل ، والخبر الاول أثبت .

وقال هشام بن الكلبي ، أتى يزيد جرجان ، فتلقاه أهلها بالآثاء
التي كان سعيد بن العاصي صالحهم عليها قبلها ، ثم أن اهل جرجان ،
نقضوا وغدروا فوجه اليهم جهم بن زحر الجُني ففتحها ، قال : ويقال
أنه صار الى مرو فاقام بها شتوته ، ثم غزا جرجان في مائة ألف وعشرين
ألفاً من اهل الشام والجزيرة والمصريين وخراسان .

وحدثني علي بن محمد^(١) المدائني قال : اقام يزيد بن المهلب بخراسان
شتوة ثم غزا جرجان ، وكان عليها حائط من آجر قد تحصنوا به من
(١) وجاءت في نسخة «أ» : محمد بن علي .

الترك وأحد طرفيه في البحر ، ثم غلبت الترك عليه ، وسَمُوا ملكهم
صول ، فقال يزيد قبح الله قُتيبة ، ترك هؤلاء ، وهم في بيضة العرب ،
واراد غزو الصين ، او قال وغزا الصين ، وخلف يزيد علي خراسان
مُخلد بن يزيد ، قال : فلما صار الى جرجان ، وجد صول قد نزل في البحيرة
فحصره ستة اشهر وقاتله مراراً ، فطلب الصلح على ان يؤمنه على نفسه
وماله وثلاثمائة من اهل بيته ويدفع اليه البحيرة بما فيها فصالحه ، ثم
صار الى طبرستان ، واستعمل على دِهستان والبياسان عبد الله بن معمر
اليشكري ، وهو في أربعة آلاف ، ووجه ابنه خالد بن يزيد واخاه ابا
عيننة بن المهلب الى الاصهبند^(١) ، وهزمهما حتى احقهما بعسكر
يزيد ، وكتب الاصهبند الى المرزبان (ويقال المروزبان^(٢)) : انا قد
قتلنا اصحاب يزيد فاقتل من قبلك من العرب فقتل عبد الله بن معمر
اليشكري ومن معه وهم غادرون في منازلهم ، وبلغ الخبر يزيد فوجه
حيان مولى مصقلة وهو من سبي الديلم ، فقال للاصهبند اني رجل منك
واليك ، وإن فرق الدين بيننا ، ولست بأمن ان يأتيك من قبل امير
الؤمنين ومن جيوش خراسان ما لا قبل لك به ، ولا قوام لك معه وقد
رُذت^(٣) لك يزيد فوجدته سريعاً الى الصلح ، فصالحه ولم يزل يندعه حتى

(١) وجاءت في نسخة «ب» : لاصهبند .

(٢) وجاءت في نسخة «ب» : المروان .

(٣) وجاءت في نسخة «ب» : ردت

صالح يزيد على سبعمائة الف درهم واربعمائة وقر زعفراناً فقال له
الاصهبند العشرة وزن ستة، فقال لا ، ولكن وزن سبعة فأبى فقال حيّان
انا اتحمل فضل ما بين الوزنين ، فتحمله وكان حيّان من نُبل الموالي
وسرواتهم وكان يكنى ابا معمر .

قال المدائني بلغ يزيد نكث اهل جرجان وغدرهم فسار يزيد بها
ثانية ، فلما بلغ المرزبان مسيرة اتي وجاء ، فتحصّن بها وحولها
غياض واشب فتزل^(١) عليها سبعة اشهر لا يقدر منها شيء ، وقاتلوه
مراراً ونصب المنجنيق عليها ، ثم ان رجلاً دلّهم على طريق الى قلعتهم
وقال لا بُدّ من سُلم جلود فقد يزيد لجّهم بن زحر الجفني وقال : ان غلبت
على الحياة فلا تُقلبن على الموت ، وامر يزيد ان تُشعل النار في الخطب
فها لهم ذلك ، وخرج قوم منهم ثم رجعوا ، وانتهى جهم الى القلعة فقاتله قوم
ممن كان على بابها فكشفهم عنه ، ولم يشعر العدو بُعيد العصر الا بالتكبير
من ورائهم ، ففتحت القلعة وأثزلوا على حكم يزيد فقادهم جهم الى وادي
جرجان وجعل يقتلهم حتى سالت الدماء في الوادي ، وجرت . وهو بنى
مدينة جرجان . وسار يزيد الى خراسان فبلغته الهدايا ثم ولّى ابنه مُخلداً
خراسان ، وانصرف الى سليمان فكتب اليه انّ معه خمسة عشرين^(٢) الف
الف درهم فوقع الكتاب في يدي عمر بن عبد العزيز فأخذ يزيد به وجبسه .

(١) وجاءت في نسخة (أ) : وتزل

(٢) وفي الاصل : عشرون

وحدثني عباس بن هشام السكاكي عن أبيه عن أبي مخنف أو عوانة
ابن المحكم قال سار^(١) يزيد إلى^(٢) أن فاستجاش الأصمعيذ الديلم
فأنجدوه فقاتله يزيد ثم أنه صالده^(٣) بقدر أربعة آلاف الف درهم ، وعلى
سبعمئة درهم مثاقيل في كل^(٤) نة ، ووقر اربعمائة جمًا زعفرانًا وإن
يخرجوا اربعمائة رجل على رأس كل رجل منهم ترس وطيلسان وخام
فضة وتمرقة حرير ، وبعض البريق يقول برنس ، وفتح يزيد الرويان
ودنباوند على مال وثياب ، آنية^(٥) ثم مضى إلى جرجان وقد غدر
أهلها وقتلوا خليفته ، وقتل أمامه جهم بن زحر بن قيس الجعفي فدخل
المدينة وأهلها غارون وغافلون ، ووافق ابن المهلب فقتل خلقًا من أهلها
وسبى ذراريهم وصلب من قتل عن عيين الطريق ويساره واستخلف
عليها جهمًا فوضع الجزية والحرا^(٦) على أهلها وثقلت وطأته^(٧) عليهم .
قالوا ولم يزل أهل طبرستان يؤذون الصلح مرة ويمتنعون من ادائه
أخرى ، فيحاربون ويسالمون فلما كانت أيام مروان بن محمد بن مروان
ابن الحكم ، غدروا ونقضوا حتى إذا استخلف أبو العباس
أمير المؤمنين وجه إليهم ، أمله فله الحلو^(٨) ، ثم أنهم نقضوا وغدروا وقتلوا
المسلمين في خلافة أمير المؤمنين المنصور فوجه إليهم خازم بن خزيمة

(١) وجاءت في نسخة «ب» : ومار

(٢) وجاءت في الأصل : واليد

(٣) وردت في الأصل : وطأته ، وفي نسخة «أ» : وطأته .

التميمي ورواح بن حاتم المهلبى، ومعهما مرزوق ابو الحبيب مولا الذي
نُسب اليه قصر الحبيب بالكوفة فسألهما، مرزوق حين طال عليهما
الامر وصعب ان يضرباه ويحلقا رأسه وحيته ففعلا، فخلص الى الاصبهذ
فقال له ان هذين الرجلين استخشاني وفعلا بي ما ترى وقد هربت اليك
فان قبلت انقطاعي وانزلتني المنزلة التي استحقها منك ، ذلكك على
عورات العرب و كنت يداً معك عليهم ، فكساه واعطاه واظهر الثقة
به والمشاورة له فكان يريه انه له ناصح وعليه مشفق ، فلما اطلع
على اموره وعوراته كتب الى خازم ورواح ، بما احتاجا الى معرفته
من ذلك واحتال للباب حتى فتحه فدخل المسلمون المدينة وفتحوها
وساروا في البلاد فلوخواها .

وكان عمر بن العلاء جزاراً من اهل الرمي فجمع جمعاً وقاتل سنفاذ
حين خرج بها، فأبلى ونكى فأوفده جهوز بن مرار^(١) الجلي على المنصور
فقوده وحضنه ، وجعل له مرتبة ثم انه ولي طبرستان فاستشهد بها في
خلافة المهدي أمير المؤمنين ، وافتتح محمد بن موسى بن حفص بن عمر
ابن العلاء ومازديار بن قارن جبال شروين من طبرستان، وهي أمنع
جبال وأصعبها واكثرها أشباً وغياضاً في خلافة المأمون «رحه» ثم إن
المأمون ولي ما زديار أعمال طبرستان ، والرويان^(٢) ، وديباوند وسماء

(١) وأوردها ابن دريد ص ٢٠٨ : المرار .

(٢) وجاءت في نسخة «ب» : واللويان .

محمداً وجعل له مرتبة الاصبهذ فلم يزل والياً حتى توفي المأمون .
ثم استخلف أبو اسحاق المعتصم بالله أمير المؤمنين فأقره على عمله
ثم أنه كفر وغدر بعد ست سنين ، وأشهر من خلافته ، فكتب الى
عبدالله بن طاهر بن الحسين بن مصعب ، عامله على خراسان ، والرّي ،
وقومس ، وجرجان يأمره بمحاربتة ، فوجه عبدالله اليه الحسن بن الحسين
عمّه في رجال خراسان ، ووجه المعتصم بالله محمد بن ابراهيم بن مصعب ،
فيمن ضمّ اليه من جند الحضرة ، فلما توافقت الجنود في بلاده كاتب
أخ^(١) له يقال له فوهيار بن قارن ، الحسن ، ومحمداً ، وأعلمهما أنه معهما
عليه ، وقد كان يحقد أشياء يناله بها من الاستخفاف ، وكان اهل عمله
قد ملؤا سيرته لتجبره وعسفه ، فكتب الحسن يشير عليه بان يكمن
في موضع سمّاه له ، وقال لما يزيدار ان الحسن قد أتاك ، وهو بموضع كذا ،
وذكر غير ذلك الموضع ، وهو يدعوك الى الأمان ويريد مشافهتك فيما
بلغني ، فسار ما يزيدار يريد الحسن فلما صار بقرب الموضع الذي الحسن
كامن فيه ، آذنه فوهيار بمجيئه ، فخرج عليه في أصحابه وكانوا متقطعين
في الغياض ، فجعلوا يتتأمون اليه واراد ما يزيدار الهرب ، فأخذ فوهيار
بمنطقته ، وانطوى عليه أصحاب الحسن ، فأخذوه سلماً بغير عهد ، ولا
عقد ، فعمل الى سرّ من رأى في سنة ٢٢٥ ، ف ضرب بالسياط بين يدي
المعتصم بالله ضرباً مبرحاً ، فلما رُفعت السياط عنه مات ، فصلب بسرّ من

(١) وجاءت في نسخة « أ » : اخأ .

رأى مع بابل الخرمي على العقبة التي بحضرة مجلس الشرطة ، ووثب
بقوه يارب بعض خاصة اخيه قتل بطبرستان وافتتحت طبرستان ، سهلها
وجبلها ، فتولاها عبدالله بن طاهر وطاهر بن عبدالله من بعده .

فُتُوحُ كُورِ دِجَلَةَ

قالوا : كان سُويْدُ بن قُطَيْبَةَ الذُّهْلِيُّ وبعضهم يقول قُطَيْبَةَ بن قَتَادَةَ
يغِيرُ فِي نَاحِيَةِ الْخُرَيْبَةِ مِنَ الْبَصْرَةِ عَلَى الْعَجَمِ ، كَمَا كَانَ الْمُشْتَى بن حَارِثَةَ
الشَّيْبَانِي يَغِيرُ بِنَاحِيَةِ الْخَيْرَةِ ، فَلَمَّا قَلِمَ خَالِدُ بن الْوَلِيدُ الْبَصْرَةَ يَرِيدُ
الْكُوفَةَ سَنَةَ ١٢ ، أَعَانَهُ عَلَى حَرْبِ أَهْلِ الْأُبُلَّةِ وَخَلَفَ سُويْدًا ؛ وَيُقَالُ
أَنَّ خَالِدًا لَمْ يَسِرْ مِنَ الْبَصْرَةِ حَتَّى فَتَحَ الْخُرَيْبَةَ ، وَكَانَتْ مُسَلَّحَةً بِالْعَاجِمِ^(١) ،
فَقَتَلَ وَسَبَى وَخَلَفَ بِهَا رَجُلًا مِنْ بَنِي سَعْدِ بن بَكْرٍ بن هَوَازِنٍ يُقَالُ
لَهُ تُرَيْجُ بن عَامِرَ ، وَيُقَالُ أَنَّهُ أَتَى نَهْرَ الْمَرْأَةِ فَفَتَحَ الْقَصْرَ صَلَاحًا صَلَاحَهُ
عَنْهُ التَّوَشَّجَانُ^(٢) بن جَسْنَمَا ، وَالْمَرْأَةُ صَاحِبَةُ^(٣) الْقَصْرِ كَأَنَّ دَارَ
بَنَاتِ نَرْسِي ، وَهِيَ ابْنَةُ عَمِّ التَّوَشَّجَانِ ؛ وَأَمَّا سَمِيَّتُ الْمَرْأَةِ لِأَنَّ أَبَا مَرْسِي
الْأَشْعَرِي كَانَ زَلَّ بِهَا ، فَزَوَّدَتْهُ خَيْصَمًا ، فَجَعَلَ يَقُولُ أَطْعَمُونَا مِنْ
دَقِيقِ الْمَرْأَةِ ، وَكَانَ مُحَمَّدُ بن عَمْرِو الْوَاقِدِيُّ يَنْكُرُ أَنَّ يَكُونَ خَالِدُ بن

(١) وَجَاءَتْ فِي الْأَصْلِ : الْأَعَاجِمُ .

(٢) وَأُورِدَهَا الطَّبْرِي : فِي الْجُزْءِ الثَّانِي : أَنْوَشْجَانُ .

(٣) وَجَاءَتْ فِي نَسْخَةِ «ب» : صَاحِبَتُهُ .

الوليد أتى البصرة حين فرغ من أهل اليمامة والبحرين ، ويقول : قدم المدينة ثم سار منها الى العراق على طريق فيد والثعلبية والله أعلم .

قالوا : فلما بلغ عمر بن الخطاب خبر سُويد بن قُطبة وما يصنع بالبصرة رأى أن يوليها رجلاً من قبله ، فولأها عتبة بن غزوان بن جابر ابن وهب بن نُسَيْب أحد بني مازن بن منصور بن عكرمة بن خَصَفَة وهو حليف بني نوفل بن عبد مَنَاف ، وكان من المهاجرين الاولين وقال وقال له : ان الحيرة قد فُتحت وقُتل عظيم من العجم يعني مهران ووطئت خيل المسلمين ارض بابل فصر الى ناحية البصرة فاشغل من هناك من اهل الاهواز وفارس وميسان ، عن إمداد اخوانهم على اخوانك ، فأناها عتبة وانضم اليه سُويد بن قُطبة ومن معه من بكر بن وائل وبني تميم ، وكانت بالبصرة سبع دساكر ، اثنتان بالخرية واثنتان بالزبوق وثلاث في موضع دار الازد اليوم ففرق عتبة اصحابه فيها وثرل هو بالخرية وكانت مسلحة للاعاجم ، ففتحها خالد بن الوليد ، فخلت منهم ، وكتب عتبة الى عمر يعلمه ثروله وأصحابه بحيث نزلوا فكتب اليه بان ينزلهم موضعاً قريباً من الماء والمرعى ، فأقبل الى موضع البصرة ، قال ابو مخنف . وكانت ذات حصي وحجارة سود قليل انها بصرة ، وقيل انهم انما سموها بصرة لرخاوة ارضها . قالوا : وضربوا بها الخيام والقباب والفساطيط ، ولم يكن لهم بناء ، وامتد عمر عتبة بهرثمة بن عرقبة البارقي وكان بالبحرين ، ثم انه صار بعد الى الموصل .

قالوا : ففزا عتبة بن غزوان الأبلّة ، ففتحها عنوة ، وكتب الى عمر يعلمه ذلك ، ويخبره انّ الأبلّة فرضة البحرين وعمان والهند^(١) والصين واثقذ الكتاب مع نافع بن الحارث الثقفي .

وحدثني الوليد بن صالح قال : حدثنا مرحوم العطار عن ابيه عن شويس^(٢) المدّويّ ، قال خرجنا مع أمير الأبلّة فظفرنا بها ، ثمّ عبرنا الفرات ، فخرج الينا أهل الفرات بمساحيهم^(٣) ، فظفرنا بهم وفتحنا الفرات .

وحدثني عبد الواحد بن غياث ، قال : حدثنا حماد بن سَلَمَة ، عن أبيه ، عن حميري بن كزّانة الرّبيعيّ قال : لمّا دخلوا الأبلّة وجدوا خُبِيز الحوآرى ، فقالوا : هذا الذي كان يقال أنّه يسمن ، فلمّا اكلوا منه جعلوا ينظرون الى سواعدهم ويقولون والله ما نرى سمناً ، قال وأصبّت قيصاً مجيّباً من قبل صدره اخضر ، فكنت احضر فيه الجمعة .

وحدثني المدائني عن جهم بن حسان قال فتح عتبة الأبلّة ، ووجّه مجاشع بن مسعود على الفرات ، وأمر المغيرة بالصلاة وشخص الى عمر . وحدثني المدائني عن أشياخه انّ ما بين الفهرج الى الفرات صلح ، وسائر الأبلّة عنوة .

(١) وفي نسخة «ب» : وعمارة الهند .

(٢) وفي نسخة «ب» : شويس .

(٣) ووردت في الاصل : بمساحهم .

وحدثني عبد الله بن صالح المقرئ قال: حدثني عبدة بن سليمان عن محمد بن اسحاق بن يسار قال: وجه عمر بن الخطاب عتبة بن غزوان، حليف بني نوفل في ثمان مائة الى البصرة، وأمنه بالرجال، فقتل بالناس في خيم، فلما كثروا بنى رهط منهم سبع دساكر من لبن، منها بالخرية اثنتان، وبالزابوقة واحدة، وفي الازد اثنتان، وفي تميم اثنتان، ثم أنه خرج الى الابلّة، فقاتل اهلهما ففتحها^(١) عنوة، واتي الفرات وعلى مقدمته مجاشع بن مسعود السلمي ففتحته عنوة، وأتى المذار^(٢) فخرج اليه مرزبانها، فقاتله فهزمه الله وغرق عامة من معه وأخذ سلباً فضرب عتبة عنقه، وسار عتبة الى دسئيسان، وقد جمع اهلهما للمسلمين وارادوا السير اليهم فأى ان يعاجلهم بالغزو، ليكون ذلك افت من أعضادهم واملاً لقلوبهم، فلقيهم فهاجمهم الله وقتل دهاقينهم، وانصرف عتبة من فوره الى أبرقباد ففتحها الله عليه.

قالوا: ثم استأذن عتبة عمر بن الخطاب في الوفادة عليه والحج فاذن له فاستخلف مجاشع بن مسعود السلمي وكان غائباً عن البصرة، وأمر المغيرة بن شعبه ان يقوم مقامه الى قدومه، فقال أتولي رجلاً من اهل الوبر على رجل من اهل المدر، واستحفى عتبة من ولاية البصرة، فلم يعفه وشخص فأتى الطريق، فولى عمر البصرة المغيرة بن شعبه وقد كان

(١) وفي نسخة «ب»: ثم فتحها .

(٢) وفي نسخة «أ»: المذار .

الناس سألوا عتبة عن البصرة فاخبرهم بنصبها فساد اليها خلق من الناس .

وحلثني عباس بن هشام عن أبيه عن عَوَّانة قال : كانت عند عتبة ابن غزوان أزدّة بنت الحارث بن كلدة فلما استعمل عمر عتبة بن غزوان قلم معه نافع وابو بكرة ثم أن عتبة قاتل اهل مدينة الفرات فجعلت امرأته أزدّة تحرّض الناس على القتال وهي تقول :
ان^(١) "يَهْزِمُوكُمْ تُوجِلُّوا فِينَا أَلْغَلَفَ

ففتح الله على المسلمين تلك المدينة واصابوا غنائم كثيرة ولم يكن فيهم احد يكتب ويحسب ، الا زياد فولي قسم ذلك المغنم وجعل له كل يوم درهمان وهو غلام في رأسه ذوابة ، ثم أن عتبة شخص الى عمر وكتب الى مجاشع بن مسعود يعلمه انه^(٢) قد خلفه ، وكان غائباً ، وامر المغيرة ابن شعبه ان يصلي بالناس الى قدوم مجاشع ، ثم أن دهقان ميسان كفر ورجع عن الاسلام فلقبه المغيرة بالمنعرج فقتله ، وكتب المغيرة الى عمر بالفتح منه فدعا عمر عتبة فقال : ألم تعلمني أنك استخلفت مجاشعاً قال نعم قال فان المغيرة كتب الي بكذا ، فقال ان مجاشعاً كان غائباً فأمرت المغيرة ان يخلفه ويصلي بالناس الى قدومه ، فقال عمر لعمرى لأهل المدر كانوا أولى بان يستعملوا من اهل الدير ثم كتب الى المغيرة بعهدده على

(١) وجاءت في نسخة «ب» : وان

(٢) وجاءت في نسخة «ب» : ان

البصرة وبعث به اليه ، فأقام المغيرة ما شاء الله ثم أنه هوي المرأة .
وحدثني عبد الله بن صالح عن عبده عن محمد بن اسحاق قال غزا
المغيرة ميسان ففتحها عنوة بعد قتال شديد وغلب على ارضها ثم ان اهل
أَبْرُقْبَاز غدروا ففتحها المغيرة عنوة .

وحدثني روح بن عبد المومن قال حدثني وهب بن جرير بن حازم
عن ابيه قال فتح عتبة بن غزوان الأبلّة والفُرات وأَبْرُقْبَاز
وَدَسْتَمِيسَانَ^(١) وفتح المغيرة ميسان وغدر اهل أَبْرُقْبَاز ففتحها المغيرة
وقال علي بن محمد المدائني كان الناس يسمون مَيْسَانَ وَدَسْتَمِيسَانَ والفُرات
وَأَبْرُقْبَاز مَيْسَانَ .

قالوا وكان من سبي ميسان ابو الحسن البصريّ وسعيد بن يَسَار
اخوه وكان اسم يَسَار فَيَرُوز فَصار ابو الحسن لامرأة من الانصار
يقال لها الرُّيَّع بنت النضر عمة أنس بن مالك ، ويقال كان لامرأة من
بني سَلَمَةَ يقال لها جميلة امرأة انس بن مالك ، وروى الحسن قال كان
ابي وأمي لرجل من بني النَجَّار فتزوج امرأة من بني سَلَمَةَ فساقتها اليها
في صداقتها فاعتقتها تلك المرأة فولأونا لها ، وكان مولد الحسن بالمدينة
لستين بقيتا من خلافة عمر وخرج منها بعد صيفين بسنة ومات بالبصرة
سنة ١١٠ وهو ابن ٨٩ سنة .

قالوا ثم ان المغيرة جعل يختلف الى امرأة من بني هلال يقال لها

(١) وفي نسخة «أ» : وستميسان

أم جميل بنت مخنف بن الأرقم^(١) بن شميثة بن الهزيم وقد كان لها زوج من ثقيف يقال له الحجاج بن عتيك ، فبلغ ذلك أبا بكر بن مسروح مولى النبي ﷺ من مولدي ثقيف وشيل بن معبد بن عبيد البجلي ونافع ابن الحارث بن كلفة الثقفي ، وزيايد بن عبيدة فرصدوه حتى إذا دخل عليها هجموا عليه فاذا هما عريانان وهو مبتطنها فخرجوا حتى اتوا عمر ابن الخطاب فشهدوا بما رأوا فقال عمر لأبي موسى الأشعري اني اريد أن أبعثك الى بلد^(٢) قد عشت فيه الشيطان ، قال : فأعني بعدة من الانتصار فبعث معه^(٣) البراء بن مالك وعمران بن الحصين أبا نجيد الخزاعي وعوف بن وهب الخزاعي ، فولاه البصرة وأمره بأشخاص المنيرة فأشخصه بعد قدومه بثلاث ، فلما صار الى عمر جمع بينه وبين الشهود فقال نافع بن الحارث رأيتني على بطن المرأة يحتفر عليها ورأيتني يدخل ما معه ويخرجه كالليل في المكحلة ، ثم شهد شيل بن معبد على شهادته ثم أبوبكرة ، ثم أقبل زيايد رابعاً فلما نظر اليه عمر قال أما اني أرى وجه رجل أرجو أن لا يُدجم رجل من أصحاب رسول الله ﷺ على^(٤) يده ولا يُخزى بشهادته ، وكان المنيرة قلم من مصر^(٥) ، فأسلم وشهد

(١) وفي نسخة «ب» : ارقم ، وعند الطبري : الانقم بن محجن

(٢) وفي نسخة «أ» : الى بلد رجل

(٣) وجاءت في الاصل : معا

(٤) وفي نسخة «أ» : الى

(٥) «أ» : مصر

الْحَنِينِيَّةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ زِيَادُ: رَأَيْتُ مَنْظَرَ قَبِيحاً وَسَمِعْتُ نَفْساً عَالِياً، وَمَا أَدْرِي، أَخَالَطُهَا أَمْ لَا، وَيَقَالُ: لَمْ يَشْهَدْ بِشَيْءٍ، فَأَمَرَ عُمَرَ بِالثَّلَاثَةِ فَجُلُّوْا فَقَالَ يَسْبِلُ: أَتَجْلِدُ شُهُودَ الْحَقِّ وَتُبْطِلُ الْحَدَّ فَلَمَّا جُلِدَ أَبُو بَكْرَةَ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ الْمَغِيرَةَ زَانٍ، فَقَالَ عُمَرُ حُتُوهُ فَقَالَ: عَلَيَّ أَنْ جَعَلْتُهَا شَهَادَةً، فَارْجَمْ صَاحِبَكَ فَحَلَفَ أَبُو بَكْرَةَ أَنْ لَا يَكْتُمُ زِيَاداً أَبَداً، وَكَانَ أَخَاهُ لِأُمِّهِ سُبَيْةً، ثُمَّ أَنَّ عُمَرَ رَدَّهُمْ إِلَى مِصْرَهِمْ، وَقَدَرُوْا قَوْمَ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ بِالْبَصْرَةِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرَ بِوَلَايَتِهَا وَإِشْتَخَاصِ الْمَغِيرَةَ، وَالْأَوَّلُ اثْبَتَ. وَرَوَى أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ (رَضِيَ) كَانَ أَمْرَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ (رَضِيَ) أَنْ يَبْعَثَ عَتَبَةَ بْنَ عَزْوَانٍ إِلَى الْبَصْرَةِ فَفَعَلَ، وَكَانَ أَنْفٌ^(١) مِنْ مَكَاتِبَتِهِ أَيَّاهُ، فَلِذَلِكَ اسْتَعْفَى، وَأَنَّ عُمَرَ (رَضِيَ) رَدَّهُ وَالْيَأَى، فَمَاتَ فِي الطَّرِيقِ. وَكَانَتْ وَلَايَةُ أَبِي مُوسَى الْبَصْرَةَ فِي سَنَةِ ١٦؛ وَيَقَالُ سَنَةُ ١٧، فَاسْتَقْرَى كُورِ دَجَلَةَ فَوَجَدَ أَهْلَهَا مُدْعِنِينَ بِالطَّاعَةِ، فَأَمَرَ بِمَسَاحَتِهَا وَوَضَعَ الْحَرَاجَ عَلَيْهَا عَلَى قَدْرِ احْتِمَالِهَا، وَالثَّبَتَ أَنَّ أَبَا مُوسَى وَلِيَ الْبَصْرَةَ فِي سَنَةِ ١٦. حَدَّثَنِي شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ الْأُبُلِّيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ الرَّاسِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ أَنَّ كَاتِبَ أَبِي مُوسَى كَتَبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ مِنْ أَبِي مُوسَى، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرَ إِذَا أَتَاكَ كِتَابِي هَذَا، فَاصْرُبْ كَاتِبَكَ سَوْطاً وَاعْزِلْهُ عَنْ عَمَلِكَ.

(١) وَرَدَتْ فِي الْأَصْلِ: نَائِفٌ، وَلَعَلَّهُ خَطَأٌ، وَقَدْ أَثْبَتْنَاهَا أَنْفٌ لِيَسْتَقِمَ الْمَعْنَى. وَتَنْفُ فُلَانٍ الرَّجُلُ: كَرَاهِهِ، وَالشَّيْءُ أَكَلَهُ، وَيَلَاظِحُ أَنَّ اللَّفْظَةَ كَمَا وَرَدَتْ فِي الْأَصْلِ لَا تَلَامُ سِيَاقَ الْكَلَامِ.

تَمْصِيرُ الْبَصْرَةِ

حَلَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْمُغِيرَةِ الْأَثَرَمِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ : لَمَّا نَزَلَ عَتَبَةُ بْنُ غَزْوَانَ الْحَرَبِيَّةَ ، كَتَبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يَعْلَمُهُ نَزُولُهُ أَيَّاهَا ، وَأَنَّهُ لَا يَدُّ لِلْمُسْلِمِينَ مِنْ مَتَزِلٍ يَشْتَوْنَهُ إِذَا شَتَوْا ، وَيَكْنُسُونَ فِيهِ إِذَا انْصَرَفُوا مِنْ عَزْوِهِمْ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَجْعَلَ أَصْحَابَكَ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، وَلِيَكُنْ قَرِيباً مِنَ الْمَاءِ وَالْمَرْعَى ، وَاصْنَعْ لِي بِصَفْتِهِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنِّي وَجَدْتُ أَرْضاً كَثِيرَةَ الْقَصَبَةِ^(١) ، فِي طَرَفِ الْبَرِّ إِلَى الرِّيفِ ، وَدُونَهَا مَنَافِعُ مَاءٍ فِيهَا قَصَبَاءُ^(٢) ، فَلَمَّا قَرَأَ الْكِتَابَ قَالَ : هَذِهِ أَرْضُ نَضْرَةٍ قَرِيبَةٍ مِنَ الْمَشَارِبِ وَالْمَرَاعِي وَالْمَحْطَبِ ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنْ يُزِلَّهَا النَّاسُ ، فَأُزِلَّ لَهُمْ أَيَّاهَا ، فَبَنَوْا مَسَاكِنَ بِالْقَصَبِ ، وَبَنَى عَتَبَةُ مَسْجِداً مِنْ قَصَبٍ ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ ١٤ ، فَيَقَالُ أَنَّهُ تَوَلَّى اخْتِطَاطَ الْمَسْجِدِ بِيَدِهِ ، وَيَقَالُ اخْتِطَطَهُ عَجْرٌ^(٣) بْنُ الْأَذْرَعِ الْبَهْزَجِيُّ بْنُ سُلَيْمٍ ، وَيَقَالُ اخْتِطَطَهُ نَافِعُ بْنُ الْحَارِثِ ابْنُ كَلْدَةَ حِينَ خَطَّ دَارَهُ ، وَيَقَالُ بَلَّ اخْتِطَطَهُ الْأَسْوَدُ بْنُ سَرِيعِ التَّمِيمِيِّ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ قَضَى فِيهِ ، فَقَالَ لَهُ بِجَاشَعٍ وَبِجَالِدِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَحِمَكَ اللَّهُ شَهَرْتَ نَفْسَكَ ، فَقَالَ : لَا أَعُودُ ، وَبَنَى عَتَبَةُ دَارَ الْإِمَارَةِ دُونَ الْمَسْجِدِ

(١) وَفِي نَسْخَةِ «أ» : الْقَصَبَةُ .

(٢) وَفِي نَسْخَةِ «أ» : قَصْبَاءُ .

(٣) وَعِنْدَ ابْنِ قَتَيْبَةَ ص ١٤ : عَجْرٌ بْنُ الْأَذْرَعِ .

في الرحبة التي يقال لها اليوم رحبة بني هاشم ، وكانت تسمى الدهناء
 وفيها السجن والديوان ، فكانوا اذا غزوا نزعوا ذلك القصب
 وحزموه^(١) ووضعوه حتى يرجعوا من الغزو ، فاذا رجعوا اعادوا بناءه
 فلم تزل الحال كذلك ، ثم ان الناس اختطوا وبنوا المنازل ، وبنى ابو
 موسى الاشعري المسجد ودار الامارة ببلن وطين ، وسكنها بالعشب ،
 وزاد في المسجد ، وكان الامام اذا جاء للصلاة بالناس تحطأهم الى القبلة
 على حاجر^(٢) ، فخرج عبد الله بن عامر ذات يوم من دار الامارة يريد القبلة ،
 وعليه جبة خز دكناء ، فجعل الاعراب يقولون على الامير جلد دب .
 حدثني ابو محمد الثوري عن الاصمعي قال : لما نزل عتبة بن غزو
 الحرية ولد بها عبد الرحمن بن ابي بكرة ، وهو اول مولود بالبصرة ،
 فنحس ابوه جزوراً اشبع منها اهل البصرة ، ثم لما استعمل معاوية بن
 أبي سفيان زياداً على البصرة ، زاد في المسجد زيادة كثيرة وبناه بالآجر
 والجص وسقفه بالساج ، وقال لا ينبغي للامام ان يتخطى الناس فحول
 دار الامارة من الدهناء الى قبلة المسجد ، فكان الامام يخرج من الدار
 في الباب الذي في حائط القبلة ، وجعل زياد حين بنى المسجد ودار
 الامارة يطوف فيها وينظر الى البناء ، ثم يقول لمن معه من وجوه اهل
 البصرة اترون خللاً ، فيقولون : ما نعلم بناء احكم منه ، فقال بلى هذه

(١) وجاءت في نسخة «ب» : وحزفوه .

(٢) وجاءت في نسخة «أ» : جاجز ، والحاجر : الأرض المرتفعة ووسطها منخفض

الاساطين التي على كل واحدة منها اربعة عقود ، لو كانت اغلظ من
سائر الاساطين .

وَدَوَى عَنْ يُونُسَ بْنِ حَبِيبِ النَّحْوِيِّ قَالَ : لَمْ يُؤْتِ مِنْ تِلْكَ الْإِسَاطِينِ
قَطُّ تَصْدِيعٌ وَلَا عَيْبٌ ، وَقَالَ حَارِثَةُ بْنُ بَذْرِ الْغُدَّانِيُّ ، وَيُقَالُ بَلْ قَالَ
ذَلِكَ الْبَيْعُثُ الْمَجَاشِعِيُّ :

بَنَى زِيَادٌ لِذِكْرِ اللَّهِ مَصْنَعَةً مِنْ الْحِجَارَةِ لَمْ تُعْمَلْ مِنَ الطِّينِ
لَوْلَا تَمَاوَزَ أَيْدِي الْإِنْسِ تَرَفُّعُهَا إِذَا^(١) لَقَلْنَا مِنْ أَعْمَالِ الشَّيَاطِينِ
وَقَالَ الْوَلِيدُ بْنُ هِشَامٍ بْنُ قَطَمٍ لَمَّا بَنَى زِيَادُ الْمَسْجِدَ جَعَلَ صَفْتَهُ
الْمَقْدُمَةَ خَمْسَ سَوَارٍ^(٢) ، وَبَنَى مَنَارَتَهُ بِالْحِجَارَةِ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ عَمِلَ
الْمَقْصُورَةَ ، وَنَقَلَ دَارَ الْإِمَارَةِ إِلَى قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ ، وَكَانَ بِنَاؤُهُ أَيَّاهَا بِلَبْنِ
وَطِينٍ حَتَّى بَنَاهَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّجِسْتَانِيُّ ، مَوْلَى بَنِي تَمِيمٍ فِي وَلايَتِهِ
خَرَجَ الْعِرَاقَ لِسُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، بِالْأَجْرِ وَالْجِصِّ ، وَزَادَ فِيهِ عُبَيْدُ
اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ وَفِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ ، وَقَالَ : دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنِي الْجِهَادَ
فَفَعَلَ ، وَدَعَوْتُهُ أَنْ يَرْزُقَنِي بِنَاءَ مَسْجِدِي الْجَمَاعَةِ بِالْمَصْرَيْنِ فَفَعَلَ ، وَدَعَوْتُهُ
أَنْ يَجْعَلَ لِي خَلْفًا مِنْ زِيَادٍ فَفَعَلَ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى ، لَمَّا بَنَى زِيَادُ الْمَسْجِدَ ، أَتَى
بِسَوَارِيهِ مِنْ جَبَلِ الْأَهْوَازِ وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى أَمْرَهَا وَقَطَعَهَا الْحُجَّاجُ بْنُ

(١) وَجَاءَتْ فِي نَسْخَةِ «ب» : إِذَنْ .

(٢) وَرَدَتْ فِي الْأَصْلِ : سَوَارِي .

عتيك الثقي وأبنته ، فظهر^(١) له مال ، فقيل حبذا الامارة ولو على
الحجارة فذهبت مثلاً .

قال : وبعض الناس يقول : ان زياداً رأى الناس ينفضون أيديهم
إذا تربت وهم في الصلاة ، فقال لا آمن ان يظن الناس على طول الأيام
ان نفص الايدي في الصلاة سنة ، فأمر يجمع الحصى وإلقائه في المسجد
فاشد الموكلون بذلك على الناس ، وتمتوهم وأروهم حصى انتقوه ، فقالوا :
إيتونا^(٢) بمثله على مقادير والوانه ، وارتسوا على ذلك ، فقال القائل
حبذا الامارة ولو على الحجارة . وقال ابو عبيدة كان جانب المسجد
الشامي متروياً لأنه كانت هناك دار لنافع بن الحارث بن كلفة ، فأبى
ولده بيعها ، فلما رآى معاوية عبيد الله بن زياد البصرة ، قال عبيد الله
لأصحابه اذا شخص عبد الله بن نافع الى اقصى ضيعته ، فأعلموني ذلك
فشخص الى قصره الابيض الذي على البطيحة ، فأخبر عبيد الله بذلك
فبعث الفعلة فهدموا من تلك الدار ما سوي به تبيع المسجد ، وقدم
ابن نافع فضج اليه من ذلك ، فارضاه بان اعطاه بكل ذراع خمسة اذرع
وفتح له في الحائط خوخة الى المسجد ، فلم تزل الخوخة في حائطه حتى
زاد المهدي امير المؤمنين في المسجد ، فأدخلت الدار كلها فيه ، وأدخلت
فيه ايضاً دار الامارة في خلافة الرشيد «رحه» .

(١) وفي نسخة «ب» : وظهر .

(٢) وفي نسخة «ب» : ايتوتا .

وقال ابو عبيدة لما قدم الحجاج بن يوسف العراق ، أخبر ان زياداً
ابتنى دار الامارة بالبصرة ، فأراد ان يزيل اسمه عنها فمّم بينائها يمحّص
وآجره ، فقليل له انما تريد اسمه فيها ثباتاً وتؤكدأ فهدمها وتركها فبنيت
عامّة الدور حولها من طينها ولبنها وأوابها ، فلم تكن بالبصرة دار
إمارة حتّى ولي سليمان بن عبد الملك ، فاستعمل صالح ابن عبد الرحمن
على خراج العراق ، فحلّثه صالح حديث الحجاج وما فعل في دار الامارة
فأمره باعادتها فاعادها بالآجر والجصّ على أساسها ورفع سمكها ، فلما
ولي عمر بن عبد العزيز «رضه» وولي عديّ بن أدطاة الفزاريّ البصرة ،
أراد عديّ ان يبنى فوقها عُرفاً ، فكتب اليه عمر : هبّلتك أمك يا بن
أمّ عديّ ، أيعجز عنك منزل وسع زياداً وآل زياد فأمسك عديّ عن اتمام
تلك الغرف ، وتركها فلما ولي سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس البصرة
لاي العباس أمير المؤمنين ، بنى على ما كان عديّ رفعه من حيطان
الغرف بناءً بطين ثمّ تركه وتحول الى المربد فنزله ، فلما استخلف
الرشيد ادخلت الدار في قبلة المسجد فليس اليوم للامراء بالبصرة
دار أمارة .

وقال الوليد بن هشام بن قحّتم : لم يزد أحد في المسجد بعد ابن
زياد حتّى كان المهدي فاشترى دار نافع بن الحارث بن كلّثة الثقفي ،
ودار عبيد^(١) الله بن أبي بكرة ، ودار ربيعة بن كلّثة الثقفي ، ودار

(١) وجاءت في نسخة «ب» : عبيد .

عمرو بن وهب الثقفي ، ودار أمّ جميل الهلالية، التي كان من أمرها وأمر
المغيرة بن شعبة ما كان ، ودوراً غيرها ، فزادها في المسجد أيام ولي
محمد بن سليمان بن علي البصرة ، ثم أمر هارون أمير المؤمنين الرشيد
عيسى بن جعفر بن المنصور ، أيام ولايته البصرة أن يدخل دار الامارة
في المسجد ، ففعل .

وقال الوليد بن هشام : أخبرني أبي عن أبيه وكان يوسف بن عمر
ولاه ديوان جند العرب قال نظرت في جماعة مقاتلة البصرة أيام زياد
فوجدتهم ثمانين ألفاً ووجدت عيالهم مائة ألف وعشرين ألف عيل
ووجدت العرب^(١) مقاتلة الكوفة ستين ألفاً وعيالهم ثمانين ألفاً .

وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي في إسناده قال كان عتبة بن
غزوان مع سعد بن أبي وقاص ، فكتب إليه عمر ان اضرب قيروانك
بالكوفة ووجه عتبة بن غزوان الى البصرة ، فخرج في ثمان مائة
فضرب خيمة من أكسية ، وضرب الناس معه وأمدّه عمر بالرجال ، فلما
كثروا بنى وهط منهم سبع دساكر من لبن ، منها بالحريبة اثنتان^(٢)
وبالزابوقة واحدة وفي بني تميم اثنتان وفي الازد اثنتان ، ثم ان عتبة خرج
الى الفرات بالبصرة فافتتحه ثم رجع الى البصرة ، وكان سعد يكاتب
عتبة فغم ذلك فاستأذن عمر في الشخوص اليه ، فلحق به واستخلف

(١) وفي نسخة «ب» : ووجدت مقاتلة الكوفة .

(٢) وفي نسخة «أ» : اثنتان .

المغيرة بن شعبة^(١) ، فلما قدم المدينة ، شكا الى عمر تسلط سعد عليه ، فقال له : وما^(٢) عليك أن تقر بالامارة لرجل من قريش له صحبة وشرف فأبى الرجوع ، وأبى عمر إلا رده فسقط عن راحلته في الطريق فأت في سنة ١٦ ، وكان محجر^(٣) بن الأفرع اختط مسجداً بالبصرة ولم يبنه فكان يصلي فيه غير مبني فبناه عتبة بن قصب ، ثم بناه أبو موسى الأشعري وبني بعده .

حدثني الحسين بن علي بن الاسود العجلي ، قال : حدثنا يحيى بن آدم قال : حدثنا أبو معاوية عن الشيباني عن محمد بن عبد الله الثقفي ، قال : كان بالبصرة رجل يكنى أبا عبد الله ، ويقال له نافع فكان أول من اختلا الفلا^(٤) بالبصرة فأتى عمر ، فقال له ان بالبصرة أرضاً ليست من أراضي الخراج ولا تضر بأحد من المسلمين ، فكتب^(٥) له أبو موسى الى عمر بذلك فكتب له عمر اليه ان يقطعه أياها .

وحدثنا سعيد بن سليمان قال حدثنا عباد بن العوام عن عوف الأعرابي قال : قرأت كتاب عمر الى أبي موسى ، ان أبا عبد الله سألني أرضاً على شاطئ دجلة يفتل فيها خيله ، فان كانت في غير أرض الجزية

(١) ووردت في نسخة « أ » : واستخلف المغيرة ثم رجع الى البصرة .

(٢) وفي نسخة « ب » : ما .

(٣) وفي نسخة « ب » : مخجن .

(٤) وفي نسخة « أ » : الفلا .

(٥) وجاءت في نسخة « أ » : وكتب .

ولا يجرأ اليها ماء الجزية فأعطه آياها ، وقال عبّاد : بلغني أنّه نافع بن الحارث بن كَلْدَةَ طيّب العرب . وقال الوليد بن هشام بن قَحْلَم وجدتُ كتاباً عندنا فيه : بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر أمير المؤمنين ، الى المغيرة بن شُعْبَةَ ، سلام عليك ، فاني احمد اليك الله الذي لا إله الا هو ، أما بعد فإنّ ابا عبد الله ذكر أنّه زرع بالبصرة في اماره ابن غزوان واقتلى اولاد الخيل حين لم يقتلها احد من اهل البصرة وأنّه نعم ما رأى ، فأعنه على زرعه وعلى خيله فأنّي قد اذنت له ان يزرع وآتاه ارضه التي زرع ، الا ان تكون ارضاً عليها الجزية من ارض الاعاجم او يصرف اليها ماء ارض عليها الجزية ، ولا تعرض له الا بخير والسلام عليك ورحمة الله . وكتب مُعَيْقِب بن ابي فاطمة ، في صفر سنة ١٧ .

وقال الوليد بن هشام اخبرني عَمِي عن ابن شُبْرَمَةَ أنّه قال : لو وليتُ البصرة لقبضتُ اموالهم لأنّ عمر بن الخطاب لم يقطع بها احداً الا ابا بَكْرَةَ ونافع بن الحارث ، ولم يقطع عثمان بالبصرة الا عمران بن حصّين ، وابن عامر اقطعه داره ، وحمّان مولاه ، قال وقد اقطع زياد عمران قطعة ايضاً فيما يقال . وقال هشام بن الكلبي اول دار بنيت بالبصرة دار نافع بن الحارث ، ثمّ دار معقل بن يسّاز المزني ، وكان عثمان بن عفّان اخذ دار عثمان بن ابي العاصي الثقفي ، وكتب ان يعطى ارضاً بالبصرة فأعطي ارضه المعروفة بنسطة عثمان ، بخيال الابلّة وكانت

سبغة فاستخرجها وعمرها . والى عثمان بن أبي العاصي ينسب باب عثمان
بالبصرة ، قالوا : كان حمران بن ابان المسبب بن نجبة الفزاري أصابه
بعين التمر ، فابتاعه منه عثمان بن عفان ، وعلمه الكتاب واتخذ كاتبا
فوجد عليه لأنه كان وجه للسالة عن ما رُفع على الوليد بن عقبة بن
أبي مَيط فارتشى منه ، وكذب ما قيل فيه فتيقن عثمان صحة ذلك
بعد فوجد عليه ، وقال لا يسأكني أبداً وخيره بلداً يسكنه غير المدينة
فاختار البصرة وسأله أن يقطعه بها داراً ، وذكر ذرعاً كثيراً فاستكثره
عثمان ، وقال لابن عامر : أعطه داراً مثل بعض دورك فأقطعه داره
التي بالبصرة .

قالوا : ودار خالد بن طليق الخزاعي القاضي كانت لأبي الجراح
القاضي صاحب سجن ابن الزبير اشتراها له سلم بن زياد لأنه هرب من
سجن ابن الزبير .

قال ابن الكلبي ، سكة بني سرة بالبصرة ، كان صاحبها عتبة بن
عبد الله بن عبد الرحمن بن سرة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف .
ومسجد عاصم ، نسب الى عاصم أحد بني ربيعة بن كلاب بن ربيعة بن
عامر بن صعصعة ، ودار أبي نافع بالبصرة نسبت الى أبي نافع مولى
عبد الرحمن بن أبي بكر .

وقال القحطاني : كانت دار أبي يعقوب الخطابي لسحامة بن
عبد الرحمن بن الاصم الغنوي مؤذن الحجاج وهو ممن قاتل مع يزيد

ابن المهلب قتلته مَسْلَمَة بن عبد الملك يوم المقر ، وهي الى جانب دار
الغيرة بن شعبة .

قالوا : ودار طارق نسبت الى طارق بن أبي بكرة ، وقبلتها
خطّة الحكم بن أبي العاصي الثقفي ، ودار زياد بن عثمان كان
عبيد الله بن زياد اشتراها لابن أخيه زياد بن عثمان ، وتليها الخطّة
التي منها دار بابة^(١) بنت أبي العاصي ، وكانت دار سليمان بن عليّ لسلم
ابن زياد ، فطلب عليها بلال بن أبي يَزْدَة ، أيام ولايته البصرة لخالد بن عبد
الله ثم جاء سليمان بن علي فتمزّلها .

قالوا : وكانت دار موسى بن أبي المختار مولى ثقيف لرجل من بني
دارم ، فأراد فيروز حُصَيْن ابتياعها منه بعشرة آلاف فقال : ما كنت
لأبيع جوارك بمائة الف الف ، فاعطاه عشرة الاف وأقر الدار في يده ،
وقال ابو الحسن ، أراد الدارمى بيع داره فقال : ابيعها بعشرة الاف درهم
خمسة الاف درهم ثمنها وخمسة الاف لجوار فيروز فبلغ فيروز ذلك فقال
أمسك عليك دارك ، واعطاه عشرة الاف درهم . ودار ابن ثُبّع نسبت
الى عبد الرحمن بن ثُبّع الحيري وكان على قطائع زياد ، وكان دُمُون
من اهل الطائف فتزوج ابو موسى ابنته ، فولدت له أبا يَزْدَة ، ولد دُمُون
خطّة بالبصرة وله يقول اهل البصرة : الرقاء والبنون ، وخبز وكمون
في بيت الدُمُون .

(١) وجاءت في الاصل : بابه من غير اعجام

وقال القَـذَمِيّ وغيره، كان أوّل حمّام اتّخذ بالبصرة حمّام عبد الله ابن عثمان بن ابي العاصي الثقفي، وهو موضع بستان سفيان بن معاوية الذي بالحريّة، وعند قصر عيسى بن جعفر، ثمّ الثاني حمّام فيل مولى زياد، ثمّ الثالث حمّام مسلم بن أبي بكرة في بلا لا ياذ، وهو الذي صار لعمر و ابن مسلم الباهلي فكث البصرة دهرأ وليس بها إلا هذه الحمّامات . وحدثني المدائني قال: قال ابو بكرة لابنه مسلم يا بني والله ما تلي عملاً، وما أراك تقصر عن اخوتك في النفعة، فقال : ان كنت علي اخبرتك. قال: فاني افعل، قال: فاني اغتُلُّ من حمّامي هذا في كلّ يوم ألف درهم وطعاماً كثيراً، ثمّ ان مسلماً مرض فأوصى الى اخيه عبد الرحمن ابن أبي بكرة، واخبره بغلّة حمّامه فأفشى ذلك واستأذن السلطان في بناء حمّام، وكانت الحمّامات لا تبتنى بالبصرة إلا بأذن الولاة فأذن له فاستأذن عبيد الله بن ابي بكرة فأذن له، واستأذن الحكم بن أبي العاصي فأذن له، واستأذن سيّاه الأسواري فأذن له، واستأذن الحُصَيْن بن أبي الحرّ العنبري فأذن له، واستأذنت رَبيّـة بنت زياد فأذن لها، واستأذنت لُبابة بنت أَوْقى الجُرَشي^(١) فأذن لها، في حمّامين احدهما في اصحاب القباء والاخر في بني سعد^(٢)، واستأذن المنجّاب بن راشد الضبي فأذن له وأفاق مسلم بن أبي بكرة من مرضه، وقد فسدت عليه غلّة حمّامه، فجعل

(١) وجاءت في الاصل : الحرس

(٢) ، نسخة (أ) : سعيد

يلعن عبد الرحمن ويقول: ما له قطع الله رحمه .

قالوا: وكان فيل حاجب زياد ومولاه، ركب معه ابو الاسود
الدثلي وأنس بن زئيم، وكان على بردون هملاج وهما على فرسي سوء
قطوفين فأدركها الحسد، فقال انس أجز يا^(١) الاسود قال: هات فقال :
لعمرك أريك ما حمام كسرى على أثلثين من حمام فيل
فقال ابو الاسود:

وَمَا أَزْقَا ضَنَا^(٢) حَوْلَ الْمَوَالِي بِسُنَّتِي عَلَى عَهْدِ الرَّسُولِ
وقال ابو مفرغ لطلحة، الطلحات وهو طلحة بن عبد الله بن خلف:
تُعِينِي^(٣) طَلِيحَةُ أَلْفَ أَلْفٍ لَقَدْ مَنَيْتَنِي أَمَلًا بَعِيدًا
فَلَسْتُ لِمَا جِدَّ حُرًّا وَلَكِنْ لِسَمَاءِ أَلَّتِي تَلِدُ الْمَيْدَا
وَلَوْ أَذْخَلْتَ فِي حَمَامٍ فِيلًا وَأَلْبَسْتَ الْمَطَارِفَ وَالْبُرُودَا
وقال بعضهم وقد حضرته الوفاة :

يَا رَبُّ قَائِلَةٌ يَوْمًا وَقَدْ لَبِثْتُ كَيْفَ الطَّرِيقُ إِلَى حَمَامٍ مِنْجَابٍ
يعني حمام المنجاب بن راشد الضبي ، وقال عباس مولى بني
أسامة :

ذَكَّرْتُ أَلْبَنَدَ فِي حَمَامٍ عَمْرُو فَلَمْ آخِرْ إِلَى بَعْدِ الْمَشَاءِ

(١) وجاءت في نسخة «أ» : اجرنا يا

(٢) وجاءت في نسخة «أ» : ارماضيا

(٣) وجاءت في نسخة «أ» : يميني وفي نسخة «ب» : يُمِينِي

وحَمَام بَلَج ، نُسب الى بَلَج بن نُشْبَة السَّعْدِيّ الَّذِي يَقُول لَهُ زِيَاد
وَمُحْتَرِسٌ^(١) مِنْ مِثْلِهِ ، وَهُوَ حَارِسٌ .

وَقَالَ هِشَامُ بْنُ الْكَلْبِيِّ ، قَصْر أَوْسٍ بِالْبَصْرَةِ نُسِبَ إِلَى أَوْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ
ابْنِ رُفَيْيٍّ^(٢) أَحَدِ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَّابَةَ ، وَهُوَ مِنْ وَجْهِهِ مِنْ
كَانَ بِحَرَّاسَانَ ، وَقَدْ تَقَلَّدَ بِهَا أُمُورًا جَسِيمَةً ، وَهُوَ الَّذِي مَرَّ بِتَدْمُرَ ،
فَقَالَ فِي صَنِيعِهَا .

فَتَاتِي أَهْلَ تَدْمُرَ حِينَ آتَيْتُ أَلْمَا تَسَامًا طُولَ الْقِيَامِ
فَكَأَنَّ مَرًّا مِنْ دَهْرٍ وَدَهْرٍ لِأَهْلِكُمَا وَعَامٍ بَعْدَ عَامٍ
وَقَصْرِ أَنْسٍ ، نُسِبَ إِلَى أَنْسِ بْنِ مَالِكِ الْإِنصَارِيِّ خَادِمِ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ ، قَالَ وَالَّذِي بَنَى مَنَارَةَ بَنِي أَسَدٍ حَسَّانُ بْنُ سَعْدٍ مِنْهُمْ ، وَالْقَصْرُ
الْأَحْمَرُ لِعَمْرٍو^(٣) بَنِ عَتَبَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ ، وَهُوَ الْيَوْمَ لَا أَلَّ عَمْرِ بْنِ
حَفْصِ بْنِ قَبِيصَةَ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ ، وَقَصْرُ الْمُسَيَّرِينَ كَانَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
زِيَادٍ ، وَكَانَ الْحُجَّاجُ سَيَّرَ عِيَالًا مِنْ خُرَجٍ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ
الْأَشْعَثِ الْكَنْدِيِّ إِلَيْهِ^(٤) ، فَجَبَسَهُمْ فِيهِ وَهُوَ قَصْرٌ فِي جَوْفِ قَصْرِ ،
وَيَتَلَوُّهُ قَصْرُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ وَإِلَى جَانِبِهِ جَوْسَقٌ .

(١) وَفِي نَسْخَةِ «ب» : وَمُحْتَرِسٌ .

(٢) وَفِي الْأَصْلِ : زَفَى .

(٣) وَفِي الْأَصْلِ : لِعَمْرِ .

(٤) وَفِي الْأَصْلِ : إِلَيْهِمْ .

قال الفَخْدَمِيُّ: وقصر النواحق هو قصر زياد، سَمَاء الشُّطَار بذلك، وقصر النعمان، كان للنعمان بن صُهَبَانَ الرَّاسِبِيِّ الذي حَكَمَ بين مُضَرَ وربيعة أيام مات يزيد بن معاوية، قال وزاد عبيد الله بن زياد، للنعمان ابن صُهَبَانَ في قصره هذا، فقال: بِئْسَ المَالُ هذا يا أبا حاتم، ان كَثُرَ الماءُ غرقت، وان قلَّ عطشت. فكان كما قال، قلَّ الماءُ فمات كلُّ من ثَمَّ. وقصر زُرْبَى نُسِبَ إلى زُرْبَى مولى عبد الله بن عامر، وكان^(١) قِيَمًا على خيله، فكانت الدار لدوابه. وقصر عَطِيَّة، نُسِبَ إلى عَطِيَّة الانصاري، ومسجد بني عُبَاد، نُسِبَ إلى بني عُبَاد بن رِضَاء بن شَقِرَةَ بن الحارث بن تميم بن مُرَّة^(٢)، وكانت دار عبد الله بن خازم السلمي، لَعَنَتْهُ تَجَاجَةُ أم عبد الله بن عامر، فأقطعت أياها، وهو عبد الله بن خازم بن أسماء بن الصَّلْت وهي تَجَاجَةُ بنت أسماء.

وحدثني المدائني عن أبي بكر الهذلي، والعباس بن هشام، عن أبيه، عن عَوَانَةَ، قالاً: قِيمَ الاحنف بن قيس على عمر بن الخطاب «رضه» في أهل البصرة، فجعل يسألهم رجلاً رجلاً، والاحنف في ناحية البيت في بت لا يتكلم، فقال له عمر: أما لك حاجة، قال بلى يا أمير المؤمنين إن مفاتيح الخير بيد الله، وإن اخواننا من أهل الامصار نزلوا منازل الامم الخالية بين المياه العذبة والجنان الملتفة، وأنا نزلنا

(١) وفي نسخة «ب»: فكان.

(٢) وجاءت في الاصل: مرة.

سبخة بشاشة لا تحفُ نداها، ولا يندم عماها، ناحيتها من قبل المشرق
البحر الأجاج، ومن قبل المغرب الفلاة، فليس لنا زرع ولا ضرع،
يأتينا منافقنا وميرتنا في مثل مري^(١) النعام، يخرج الرجل الضعيف
فيستعذب الماء من فرسخين، ويخرج المرأة لذلك قريبا ولدها كما يربق
العز يخاف بادرة العدو وكل^(٢) السبع، فألا ترفع خسيستنا وتجبر فافتنا
نكن كقوم هلكوا. فألحق عمر ذراري أهل البصرة في المطاء،
وكتب الى ابي موسى يأمره ان يحتفر لهم نهرا.

فحدثني جماعة من أهل العلم قالوا: كان لدجلة العوراء وهي دجلة
البصرة خور، والخور طريق للماء لم يحفره احد يجري فيه ماء الامطار
اليها، ويتراجع ماؤها فيه عند المد، وينضب في الجزر، وكان طوله
قدر فرسخ، وكان لحده ممّا يلي البصرة غورة وسعة تسمى في الجاهلية
الإجانة، وسنته العرب في الاسلام الجزيرة، وهو على مقدار ثلاثة
فراسخ من البصرة بالذرع الذي يكون به نهر الابلّة كله أربعة فراسخ
ومنه يبتدي النهر الذي يعرف اليوم بنهر الإجانة، فلما أمر عمر بن
الخطّاب «رضه»، ابا موسى الاشعري ان يحتفر لاهل البصرة نهرا،
ابتدأ الحفر من الإجانة، وقاده ثلاثة فراسخ حتى بلغ به البصرة،
فصار طول نهر الابلّة اربعة فراسخ، ثم انه انطم منه ما بين البصرة

(١) وجاءت في نسخة (أ): مَرَى .

(٢) وجاءت في الاصل: ولكل .

وبشق الحيري^(١) وذلك على قدر فرسخ من البصرة .

وكان زياد بن أبي سفيان والياً على الديوان وبيت المال من قبل
عبدالله بن عامر بن كرز ، وعبدالله يومئذ على البصرة من قبل عثمان
ابن عفان ، فأشار على ابن عامر أن ينفذ حفر نهر الابلّة من حيث انطم^(٢)،
حتى يبلغ به البصرة ، وكان يُرَبُّ ذلك ويدافع به ، فلما شخص ابن
عامر الى خراسان واستخلف زياداً ، أقر حفر أبي موسى الاشعري على
حاله ، وحفر النهر من حيث انطم حتى بلغ به البصرة وولى ذلك عبد
الرحمن بن أبي بكّرة ، فلما فتح عبدالرحمن الماء ، جعل يركض فرسه
والماء يكاد يسبقه . وقدم ابن عامر من خراسان ، فغضب على زياد ،
وقال انما اردت ان تذهب بذكر النهر دوني^(٣) ، فتباعد ما بينهما حتى
ماتا ، وتباعد بسببه ما بين اولادهما ، فقال يونس بن حبيب النحوي ،
أنا أدر كتم ما بين آل زياد وآل ابن عامر متباعداً .

وحدثني الاثرم عن ابي عبيدة قال : قاد أبو موسى الاشعري نهر
الابلّة من موضع الأجانة الى البصرة ، وكان شرب الناس قبل ذلك
من مكان يقال له دير قاووس ، فوهته في دجلة فوق الابلّة بأربعة
فراسخ ، يجري في سباح لا عمارة على حافته ، وكانت الارواح تدفنه ،
قال : ولما حفر زياد فيض البصرة بعد فراغه من اصلاح نهر الابلّة ،

(١) وجاءت في نسخة «أ» : الحيوى ، وفي نسخة «ب» : الحرى .

(٢) وجاءت في نسخة «أ» : بدوني بياء غير معجمة .

قدم ابن عامر من خراسان ، فلامه وقال : أردت أن تذهب بشهرة
هذا النهر وذكره ، فتباعد ما بينهما وبين أهلها بذلك السبب ، وقال
أبو عبيدة كان احتفاره الفيض من لدن دار فيل مولى زياد وحاجبه ؛
الى موضع الجسر .

وروى محمد بن سعد ، عن الواقدي وغيره ، أن عمر بن الخطاب
أمر أبا موسى بحفر النهر الآخر ، وإن يحرقه على يد معقل بن يسار
المزني فنسب اليه ، وقال الواقدي : توفي معقل بالبصرة في ولاية عبيد
الله بن زياد البصرة لمعاوية .

وقال الوليد بن هشام القحظمي وعلي بن محمد^(١) بن أبي سيف
المدائني ، كلم المنذر بن الجارود العبدى معاوية بن أبي سفيان في حفر
نهر ثار^(٢) ، فكتب الى زياد فحفر نهر معقل ، فقال قوم جرى على يد
معقل بن يسار فنسب اليه ، وقال آخرون بل أجراه زياد على يد عبد
الرحمن بن أبي بكرة او غيره ، فلما فرغ منه وأرادوا فتحه ، بعث زياد
معقل بن يسار ففتحته تبركاً به ، لأنه من أصحاب رسول الله ﷺ ،
فقال الناس نهر معقل ، فذكر القحظمي أن زياداً أعطى رجلاً ألف
درهم ، وقال له أبلغ دجلة وسل عن صاحب هذا النهر من هو ، فان
قال لك رجل أنه نهر زياد فاعطه الألف ، فبلغ دجلة ثم رجع فقال ما

(١) وجاءت في نسخة «أ» : ومحمد بن علي .

(٢) وجاءت في نسخة «ب» : مرثار .

لَقِيتُ أَحَدًا إِلَّا يَقُولُ هُوَ نَهْرٌ مَعْقِلٌ ، فَقَالَ زِيَادُ : ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ
مَنْ يَشَاءُ .

قَالُوا : وَنَهْرٌ دُيَيْسٌ نُسِبَ إِلَى رَجُلٍ قَصَّارٍ يُقَالُ لَهُ دُيَيْسٌ ، كَانَ
يَقْصُرُ الثِّيَابَ عَلَيْهِ ، وَبَشَقَ الْحِيرِيَّ نُسِبَ إِلَى نَبْطِيٍّ مِنْ أَهْلِ الْحِيرَةِ ،
وَيُقَالُ كَانَ مَوْلَى لَزِيَادٍ .

قَالُوا : وَكَانَ زِيَادٌ لَمَّا بَلَغَ بَنَهْرٌ مَعْقِلٌ قَبْتَهُ الَّتِي يَعْرِضُ فِيهَا الْجَنْدُ ،
رَدَّهُ إِلَى مُسْتَقْبَلِ الْجَنُوبِ ، حَتَّى أَخْرَجَهُ إِلَى أَصْحَابِ الصَّدَقَةِ بِالْجَبَلِ ،
فَسَمِّيَ ذَلِكَ الْمَطَفُ نَهْرٌ دُيَيْسٌ ، وَحَفَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ نَهْرَهُ الَّذِي عِنْدَ
دَارِ فَيْلٍ ، وَهُوَ الَّذِي يَعْرِفُ بَنَهْرَ الْأَسَاوِرَةِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْأَسَاوِرَةُ
حَفْرُوهُ ، وَنَهْرُ عَمْرُو ، نُسِبَ إِلَى عَمْرُو بْنِ عَتَبَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ ، وَنَهْرُ أُمِّ
حَبِيبٍ نُسِبَ إِلَى أُمِّ حَبِيبِ بِنْتِ زِيَادٍ ، وَكَانَ عَلَيْهِ قَصْرٌ كَثِيرُ الْأَبْوَابِ
فَسَمِّيَ الْمَزَارِدُ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ^(١) الْمَدَائِنِي تَزَوَّجَ شَيْرَوَيْهَ الْأَسْوَايُ
مَرْجَانَةَ أُمَّ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ ، فَبَنَى لَهَا قَصْرًا فِيهِ أَبْوَابٌ كَثِيرَةٌ فَسَمِّيَ
هَزَارْدَرُ ، وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ : قَالَ : قَوْمٌ سَمِّيَ هَزَارْدَرُ لِأَنَّهُ شَيْرَوَيْهَ اتَّخَذَ
فِي قَدْرِهِ الْفَ بَابٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ثُلُثَ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ الْفَ اسْوَارَ فِي
الْفَ بَيْتٍ أَنْزَلَهُمْ كَسْرَى فَقِيلَ هَزَارْدَرُ ، وَنُسِبَ نَهْرٌ إِلَى حَرْبِ بْنِ
سَلَمٍ بْنِ زِيَادٍ ، وَكَانَ عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ ادَّعَى
أَنَّ الْأَرْضَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِ لِابْنِ عَامِرٍ وَخَاصِمٍ فِيهَا حَرْبًا فَلَمَّا تَوَجَّهَ

(١) وَجَاءَتْ فِي نَسْخَةِ «ب» : مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ .

القضاء لعبد الاعلى ، اتاه حرب فقال له خاصمك في هذا النهر وقد
ندمت على ذلك وانت شيخ العشيرة وسيدها فهو لك ، فقال عبد
الاعلى بن عبد الله بل هو لك ، فلما كان العشي جاء موالي عبد الاعلى
ونصحاؤه ، فقالوا : والله ما اتاك حرب حتى توجه لك القضاء عليه ،
فقال : والله لا رجعت فيما جعلت له ابدأ ، والنهر المعروف بيزيدان نسب
الى يزيد بن عمر الأسدي صاحب عدي بن اوطاة وكان رجل اهل
البصرة في زمانه .

وقالوا أقطع عبد الله بن عامر بن كرز عبد الله بن عمير بن عمرو
بن مالك الليثي وهو اخوه لأمه تـجاجة بنت أسماء بن الصلت
السليمة ، ثمانية الاف جريب فحفر لها النهر الذي يعرف بنهر ابن عمير .
قالوا : وكان عبد الله بن عامر حفر نهر أم عبد الله تـجاجة ويتولاه
غـيلان بن خرشة الضبي ، وهو النهر الذي قال حارثة بن بدر القـداني
لعبد الله بن عامر وقد سايره ، لم أر اعظم بركة من هذا النهر يستقي
منه الضعفاء من ابواب دورهم ، ويأتيهم منافهم فيه الى منازلهم وهو
مغيض لياهم ، ثم انه ساير زياداً بعد ذلك في ولايته فقال ما رأيت نهراً
شراً^(١) منه ينز منه دورهم ويبعضون له في منازلهم ، ويغرق فيه صبيانهم
وروى قوم ان غـيلان بن خرشة القائل هذا والاول اثبت . ونهر سلم
نسب إلى سلم بن زياد بن أبي سفيان ، وكان عبد الله بن عامر حفر نهراً
(١) وجاءت في الاصل : شر .

تولاه نافذ مولاہ فقلب علیہ ، فقيل نهر نافذ وهو لآل الفضل بن عبد الرحمن بن عباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب .

قال أبو اليقظان : أقطع عثمان بن عفان العباس بن ربيعة بن الحارث داراً بالبصرة واعطاه مائة الف درهم ، وكان عبد الرحمن بن عباس يلقب رائض البغال لجودة ركوبه لها ، ولجبه الناس بعد هرب ابن الأشعث الى سجستان فهرب من الحجاج . وطلحتان نهر طلحة بن أبي نافع ، مولى طلحة بن عبيد الله ، ونهر حُميدة نُسب الى امرأة من آل عبد الرحمن بن سُرّة بن حبيب بن عبد شمس يقال لها حُميدة ، وهي امرأة عبد الزور بن عبد الله بن عامر . وخَيْبَتان لخيرة بنت " ضمرة القشيرية امرأة المهلب ولها ، مُهَلَبَان كان المهلب وهبه لها ، ويقال بل كان لها فُتُسب الى المهلب ، وهي أم أبي عُيَيْنَة ابنه . وجُبَيْرَان لجُبَيْر بن حَيّة ، وخَلْفَان قطيعة عبد الله بن خَلْف الحزامي اي طلحة الطلحات . وطلّيقان لآل عمران بن حُصَيْن الحزامي من ولد خالد بن طَلّيق بن محمد ابن عمران ، وكان خالد ولي قضاء البصرة .

وقال القحّظمي ، نهر مُرّة لابن عامر ولي حفره له مُرّة مولى أبي بكر الصّدّيق فقلب على ذكره ، وقال أبو اليقظان وغيره نسب نهر مُرّة الى مُرّة بن أبي عثمان مولى عبد الرحمن بن أبي بكر الصّدّيق ، وكان سرّياً سأل عائشة أم المؤمنين ، ان تكتب له إلى زياد وتبدأ به في عنوان

(١) وجاءت في نسخة هـ : بن

كتابها، فكتبت له بالوصاية به وعنونته الى زياد بن أبي سفيان ، من عائشة ام المؤمنين، فلما رأى زياد أنها قد كاتبته ونسبته الى ابي سفيان سر بذلك، واكرم مرة وألطفه وقال للناس: هذا كتاب ام المؤمنين إليّ فيه، وعرضه عليهم ليقروا عنوانه، ثم اقطعه مائة جريب على نهر الابلّة وأمره فحفر لها نهراً^(١) فنُسب اليه ، وكان عثمان بن مرة من سراة اهل البصرة ، وقد خرجت القطيعة من أيدي ولده ، وصارت لآل الدغفق ابن حُجر بن يُحَيَّرِ القَوِي^(٢) من الازد .

قالوا ودرجاء جَنك^(٣) من أموال ثقيف ، وإنما قيل له ذلك لمنازعات كانت فيه ، وجَنك^(٤) بالفارسيّة صَخَب . أنسان نُسب الى أنس بن مالك في قطعة من زياد . نهر بَشَّار^(٥) نُسب الى بَشَّار بن مسلم بن عمرو الباهليّ أخي قُتَيْبَة ، وكان أهدى الى الحُجَّاج فرساً فسبق عليه فأقطعه سبعمائة جريب ، ويقال اربعمائة جريب فحفر لها النهر . ونهر فيروز نُسب الى فيروز حصين ، ويقال الى باشكار ، كان يقال له فيروز ، وقال القحذمي^٥ :نسب الى فيروز مولى ربيعة بن كَلَدَة الثقفي ؛

(١) وجاءت في الاصل : نهر

(٢) راجع ابن دريد ص ٢٩٣

(٣) وفي نسخة «أ» : جبل ، وفي نسخة «ب» : جيل

(٤) وفي نسخة «أ» : وحك

(٥) وفي الاصل : يَسار

ونهر العلاء، نُسب إلى العلاء بن شريك الهذلي، أهدى إلى عبد الملك شيئاً أعجبه فأقطعه مائة جريب. ونهر ذراع نُسب إلى ذراع النمري من ربيعة، وهو أبو هارون بن ذراع، ونهر حبيب نُسب إلى حبيب ابن شهاب الشامي التاجر، في قطعة من زياد، ويقال من عثمان، ونهر أبي بكر نُسب إلى أبي بكر بن زياد.

وحدثني العقويُّ الدُّلال قال: كانت الجزيرة بين النهرين سبخة فأقطعها معاوية بعض بني أخوته، فلما قدم الفتى لينظر إليها، أمر زياد بالقاء فأرسل فيها، فقال الفتى: إنما أقطعتني أمير المؤمنين بطيخة لا حاجة لي فيها، فابتاعها زياد منه بمائتي ألف درهم وحفر أنهارها وأقطع منها. روادان لرواد بن أبي بكر. ونهر الرء صيدت فيه سمكة تسمى الرء فسَمِّي بها، وعليه أرض تُخران الذي أقطعه لها معاوية. نهر مكحول نُسب إلى مكحول بن عبيد الله الأحمسي، وهو ابن عم شيان صاحب مقبرة شيان بن عبد الله الذي كان على شرطة ابن زياد، وكان مكحول يتول الشعر في الحيل، فكانت قطعة من عبد الملك بن مروان، وقال القحزمي: نهر مكحول نُسب إلى مكحول بن عبد الله السعدي.

وقال القحزمي: شطُّ عثمان اشتراه عثمان بن أبي العاصي^(١) الثقفِيُّ من عثمان بن عفان بآل له بالطائف، ويقال أنه اشتراه بدار له بالمدينة فزادها عثمان بن عفان في المسجد، وأقطع عثمان بن أبي العاصي أخاه

(١) وجاءت في نسخة «أ»: العاص.

حفص بن أبي العاصي خفصان ، وأقطع أبا أمية بن أبي العاصي أميئتان ،
وأقطع الحكم بن أبي العاصي حكمان ، وأقطع أخاه المنيرة منيرتان ،
قال : فكان نهر الارحاء لابي عمرو بن أبي العاصي الثقفي .
وقال المدائني : أقطع زياد في الشطّ الجُموم^(١) ، وهي زيادان ، وقال
لعبدالله بن عثمان : أتني لا انفذ إلا ما عمرتم ، وكان يقطع الرجل القطيعة
ويدعه سنتين ، فان عمرها وألا أخذها منه فكلت الجُموم لابي بكرة
ثم صارت لعبد الرحمن بن أبي بكرة . أزرقانُ نُسب الى الازرق بن مسلم
مولي بني حنيفة ، ونُسب مُحَمَّدان الى محمد بن علي بن عثمان الحنفي .
زيادان نُسب الى زياد مولي بني الهيثم ، وهو جدّ مُوسى بن عمران بن
جُميع بن يسار ، وجدّ عيسى بن عمر النحوي ، وحاجب بن عمر لأمهما .
ونهر أبي الخَصيب نُسب الى أبي الخَصيب مرزوق مولي المنصور امير
المؤمنين ، ونهر الأمير بالبصرة حفره المنصور ثم وهبه لابنه جعفر ، وكان
يقال نهر أمير المؤمنين ، ثم قيل نهر الامير ، ثم ابتاعه الرشيد وأقطع
منه وباع . ونهر رُبّا للرشيد نُسب الى سورجي^(٢) ، والقرشي كان عبيداه
بن عبد الاعلى الكُرَيْزِيُّ وعبيدالله ابن عمر بن الحكم الثقفي اختصما فيه ،
ثم اصطُلحا على أن أخذ كل واحد منها نصفه فقبل القرشي والعرَبي .
والقندل خور من أخوار دجلة سدّه سليمان بن علي وعليه قطيعة

(١) وجاءت في الاصل : الجُموم .

(٢) وجاءت في نسخة (أ) : سورحي ، وفي نسخة (ب) : سورجي

المنذر بن الزبير بن العوام ، وفيه نهر النعمان بن المنذر صاحب الحيرة أقطعه أيام كسرى ، وكان هناك قصر للنعمان . ونهر مقاتل نُسب الي مقاتل ابن جارية بن قدامة السعدي ، وعمران نُسب الي عبد الله بن عمر الليثي وسطح كان للبرامكة ، وهم سموه سيحان . والجويرة صيد فيها الجويرة^(١) فسميت بذلك : حصيتان ، حصين بن ابي الحر العبدي ، عبيد لان لعبيد الله بن أبي بكر . عبيدان لعبيد بن كعب الثميري . مُنقذان لمنقذ بن علاج السلمي . عبد الرحمان كان لابي بكر بن زياد ، فاشتراه ابو عبد الرحمن مولى هشام . وناقصان لناقع بن الحارث الثقفي ، وأسلمان لاسلم بن زُرعة الكلابي ، ومخرانان لمخران بن أبان مولى عثمان . وقُتبتان لقُتيبة بن مسلم . وخشخشان لآل الخشخاش العبدي .

وقال القحظمي نهر البنات ، بنات زياد أقطع كل بنتين جريباً ، وكذلك كان يقطع العامة ، وقال أمر زياد عبد الرحمن بن ثُبّع الحميري وكان على قطائمه ، ان يقطع نافع بن الحارث الثقفي ما مشى ، فشى فانقطع شمسهُ فجلس ، فقال : حسبك ، فقال لو علمت 'لمشيت' الى الابلّة ، فقال دعني حتى اومي بنعلي ، فرمى بها حتى بلغت الأجانة . سعيدان لآل سعيد بن عبد الرحمن بن عباد بن أسيد^(٢) . وكانت سليمانان قطيعة لعبيد ابن قُسيط صاحب الطوف أيام الحجاج ، فرباط بها رجل من الزهاد

(١) وجاءت في نسخة «أ» : الجويرة ، وفي نسخة «ب» : الجويرح

(٢) وجاءت في نسخة «ب» : عباد بن راشد

يقال له سليمان بن جابر فنسبت اليه ، وعُمران لعمر بن عبيد الله بن معمر التيمي ، وفيلان لقيس مولى زياد . وخالد ان نسب الى خالد بن عبد الله ابن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية . نهر يزيد الاباضي وهو يزيد ابن عبد الله الحميري . المستأرية قطيعة مسمار مولى زياد ، وله بالكوفة ضيعة . قال القحطمي : وكان بلال بن أبي بردة الذي فتح نهر معقل في فيض البصرة ، وكان قبل ذلك مكسوراً يفيض الى القبة التي كان زياد يعرض فيها الجند ، واحتفر بلال نهر بلال وجعل عن جنبتيه حوائيت ، ونقل اليها السوق ، وجعل ذلك ليزيد بن خالد القسري .

قالوا : وحفر بشير بن عبيد^(١) الله بن أبي بكرة المرغاب ، وسماه مرغاب مرو ، وكانت القطيعة التي فيها المرغاب لهلال بن أحوار المازني أقطعه أياها يزيد بن عبد الملك ، وهي ثمانية آلاف جريب ، فحفر بشير المرغاب والسواقي والمعتضات بالتغلب ، وقال هذه قطيعة لي وخاصمه حميري بن هلال ، فكتب خالد بن عبد الله القسري الى مالك بن المنذر ابن الجارود ، وهو على أحداث البصرة ، ان خل بين الحميري وبين المرغاب وارضه ، وذلك ان بشيراً اشخص الى خالد فتظلم ، فقبل قوله ، وكان عمرو^(٢) بن يزيد الأسدي^(٣) يُعنى بحميري ويعينه ، فقال لمالك بن المنذر

(١) وجاءت في الاصل : عبد

(٢) وجاءت في الاصل : عمر

(٣) وجاءت في نسخة (أ) : الاسدي

أصلحك الله ليس هذا خل^(١) إنما هو خل بين حميري وبين المرغاب ، قال : وكانت لصعصعة بن معاوية عم الأحنف قطعة بحمال المرغاب والى جنبها ، فجاء معاوية بن صعصعة بن معاوية موعناً لحميري فقال : بشير هذا مسرح ابلنا وبقرنا وحميرنا ودوابنا وغنمنا ، فقال معاوية أمن اجل ثلث^(٢) بقرة عقفاء واثان وديق ، تريد ان تغلبنا على حنأ ، وجاء عبد الله بن ابي عثمان بن عبد الله بن خالد بن أسيد ، فقال ارضنا وقطيعتنا ، فقال له معاوية اسمعت بالذي تخطى النار فدخل الاله في استه فانت هو . قالوا : وكانت سويدان لعبيد الله بن ابي بكرة قطعة مبلغها اربعمائة جريب ، فوهبها لسويد بن منجوف السدوسي ، وذلك ان سويداً مرض وعاده ابن ابي بكرة فقال : كيف تجدك قال صالحاً ان شئت ، قال قد شئت ، فاذاك قال ان اعطيتني مثل الذي اعطيت ابن معمر فليس عليّ ياس ، فاعطاه سويدان فنسبت اليه ، قال المدائني : حفر يزيد بن المهلب نهر يزيد في قطعة لعبيد^(٣) الله بن ابي بكرة ، فقال لبشير بن عبيد الله اكتب لي كتاباً بان^(٤) هذا النهر في حبي ، قال : لا ولئن عزلت لا خاصمتك .

(١) وجاءت في نسخة «أ» : خل ، وفي نسخة «ب» : خلي

(٢) وجاءت في نسخة «ب» : بلط

(٣) وجاءت في الاصل : لعبيد

(٤) وجاءت في نسخة «أ» : ان

جَبْران لآل كلثوم بن جَبْر ، نهر ابن ابي بُرْدَعَة نُسب الى ابن
برذمة بن عبيد الله بن ابي بكرة ، والمَشْرُقَانان ^(١) قطعة لآل ابي
بكرة ، واصلها مائة جريب فسمها مُسَاح المنصور الف جريب ، فأقروا
في ايدي آل ابي بكرة منها ^(٢) مائة وقبضوا الباقي . قطعة هَمِيَّان
لهَمِيَّان بن عدي السَّدُوسِي . كثيران لكثير بن سَيَّار ، بِلَالَان لبلال
ابن ابي بُرْدَعَة كانت القطيعة لعَبَّاد بن زياد فاشتراها . شَبْلان لِشَبْل بن عَمِيرَة
ابن يَثْرِي الضَّيِّي ، نهر سَلَم نسب الى سَلَم بن عبيد الله بن ابي بكرة .
النهر الرِّبَاحِي ، نُسب الى رِبَاح مولى آل جُدعان . سَبْخَة عائشة الى
عائشة بنت عبد الله بن خَلْف الخزاعي . قالوا : واحتفر كثير بن عبد الله
السليّ وهو ابو العاج ، عامل يوسف بن عمر الثقفي على البصرة نهراً من
نهر ابن عتبة الى الحَسْتَل فَنُسب اليه . نهر ابي شَدَّاد نسب الى ابي
شَدَّاد مولى زياد . بَثَق سَيَّار ^(٣) لَقيل مولى زياد . ولكن القِيم عليه كان
سَيَّار مولى بني عُقِيل فَنُلب عليه . ارض الاصبهاثيين شَرى من بعض
العرب وكان هؤلاء الاصبهاثيون قوماً اسلموا وهاجروا الى البصرة
ويقال انهم كانوا مع الاساورة الذين صاروا بالبصرة ، ودار ابن
الاصبهاثي بالبصرة نُسبت الى عبد الله بن الاصبهاثي ، وكان له اربع مائة

(١) وجاءت في نسخة «أ» : والمشرقانان

(٢) وفي نسخة «أ» : فقبضوا منها

(٣) وجاءت في نسخة «ب» : سنان

مملوك لقي المختار مع مصعب وهو على ميمنته .
وحثني عباس بن هشام عن ابيه عن بعض آل الأهم قال : كتب
يزيد بن عبد الملك الى عمر بن هيرة ، انه ليست لامير المؤمنين بارض
العرب خرصة ^(١) ، فسر على القطائع فخذ فضولها لامير المؤمنين فجعل
عمر باقي القطيعة فيسأل عنها ثم يمسخها ، حتى وقف على ارض فقال لمن
هذه ، فقال صاحبها لي فقال ومن اين هي لك فقال :

وَرِثَانُهُنَّ عَنْ آبَاءِ صَنَقٍ وَيُورِثُهَا إِذَا مُتَا يَتِينًا
قال ثم ان الناس ضجوا من ذلك فامسك . قالوا صلتان ^(٢)
نسب الى الصلت بن حريث الخنفي . وقاسمان قطيعة القاسم بن
عباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ، ورثه ^(٣) اباها اخوه عون .
ونهر خالदान الائمة لآل خالد بن أسيد وآل ابي بكر . ونهر
ماسوران كان فيه رجل شير يسعى بالناس ويبحث عليهم
فنسب النهر اليه والماسور بالفارسية الجزير ^(٤) الشير . جبيران ايضاً
قطيعة جبير بن ابي زيد من بني عبد الدار . مقلان قطيعة معقل بن
يسار من زياد وولده يقولون من عمر ولم يقطع عمر احداً على النهرين .

(١) وجاءت في الاصل : حوصه

(٢) وجاءت في نسخة «ب» . الصلتان

(٣) وجاءت في الاصل . ورثها

(٤) وجاءت في نسخة «أ» . الجزير ياء غير معجمة

جندلان لعبيد الله بن جندل الهلالي . نهر التوت قطيعة عبد الله بن نافع بن الحارث الثقفي .

وقال القحذمي^١ : كان نهر سليمان بن عليّ لحسان بن أبي حسان النبطي . والنهر القوثي كان عليه صاحب مسلحة ، يقال له غوث فنسب اليه ، وقال بعضهم جعل منيفاً للرباب فسمي الغوث . ذات الحفافين علي نهر معقل . ودجلة كانت لعبد الرحمن بن ابي بكرة فاشتراها عربي الثمار ، مولى امة الله بنت ابي بكرة . نهر ابي سبرة الهنلي قطيعة . حربانان قطيعة حرب بن عبد الرحمن بن الحكم بن ابي العاصي . قطيعة الحباب للعباب بن يزيد المجاشمي . نهر جعفر ، كان لجعفر مولى سلم بن زياد ، وكان خراجياً . بشق شيرين نسب الي شيرين امرأة كسرى ابن هرمز .

وقال القحذمي^٢ والمدائني كانت مهلبان ، التي تعرف في الديوان بقطيعة عمر بن هبيرة لعمر بن هبيرة ، أقطعه اياها يزيد بن عبد الملك حين قبض مال يزيد بن المهلب واخوته وولده ، وكانت للمغيرة بن المهلب وفيها نهر كان زادان قروخ حفره ، فعرف به ، وهي اليوم لآل سفيان ابن معاوية بن يزيد بن المهلب ، رفع الي ابي العباس امير المؤمنين فيها ، فأقطعه اياها فخاصمه^(١) آل المهلب في أمرها ، فقال كانت للمغيرة فقالوا نحن نجز ذلك ، مات المغيرة بن المهلب قبل أبيه ، فورثت ابنته النصف

(١) وجاءت في الاصل فخاصمها

فلك ميراثك من أمك ، ورجع الباقي الى ابيه فهو بين الورثة ، قال :
وللمنيرة ابن ، قالوا وما لك ولابن المنيرة أنت لا ترثه إنما هو خالك ،
فلم يعطهم شيئاً وهي الف وخمسمائة جريب .

كَوْسَجَانُ نَسَبَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو الثَّقَفِيِّ الْكَوْسَجِ ، وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ
كَانَتْ كَوْسَجَانُ لَأَبِي بَكْرَةَ فَخَاصَمَهُ أَخُوهُ نَافِعٌ ، فَخَرَجَا إِلَيْهَا وَكُلُّ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُلْعَبُهَا ، وَخَرَجَ إِلَيْهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْكَوْسَجِ ، فَقَالَ لَهَا
أَرَأَيْكَ تَخْتَصِمَانِ فَحَكِّمَانِي ، فَحَكَّمَاهُ ، فَقَالَ : قَدْ حَكَمْتُ بِهَا لِنَفْسِي فَسَلِّمَا هَا
لَهُ ، قَالَ : وَيَقَالُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِلْكَوْسَجِ شَرْبٌ ، فَقَالَ لَأَبِي بَكْرَةَ وَنَافِعٌ
أَجْعَلَا لِي شَرْباً بِقَدَرِ وَثْبَةٍ فَأَجَابَاهُ إِلَى ذَلِكَ ، فَيَقَالُ أَنَّهُ وَثَبَ ثَلَاثِينَ ذِرَاعاً .
قَالُوا : وَبِالْفَرَاتِ أَرْضُونَ أَسْلَمَ أَهْلُهَا عَلَيْهَا حِينَ دَخَلَهَا الْمُسْلِمُونَ ،
وَأَرْضُونَ خَرَجَتْ مِنْ أَيْدِي أَهْلِهَا إِلَى قَوْمٍ مُسْلِمِينَ بِبَهَاتٍ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ
مِنْ أَسْبَابِ الْمَلِكِ فَصِيرَتْ عَشْرِيَّةً ، وَكَانَتْ خَرَاجِيَّةً فَرَدَّهَا الْحِجَاجُ إِلَى
الْحَرَاكِ ، ثُمَّ رَدَّهَا^(١) عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى الصَّدَقَةِ ، ثُمَّ رَدَّهَا عُمَرُ بْنُ
هُبَيْرٍ إِلَى الْحَرَاكِ ، فَلَمَّا وَلِيَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ رَدَّ بَعْضُهَا إِلَى الصَّدَقَةِ ،
ثُمَّ أَنَّ الْمَهْدِيَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَعَلَهَا كُلَّهَا مِنْ أَرْضِي الصَّدَقَةِ .

وَقَالَ جَعْفَرٌ : إِنْ كَانَ لَأَمِّ جَعْفَرِ بِنْتِ نَجْزَاةَ بْنِ ثَوْرٍ السُّدُوسِيَّ امْرَأَةً
أَسْلَمَ صَاحِبُ أَسْلَمَانَ .

قَالَ الْقَحْظَمِيُّ حَدَّثَنِي أَرْقَمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ نَظَرَ حَسَّانَ النَّبْطِيَّ يُشِيرُ

(١) وَجَاءَتْ فِي الْأَصْلِ . رَدَهُ

من الجسر ومعه عبد الاعلى بن عبد الله يجوز كل شيء من حد نهر القبيض
لولد هشام بن عبد الملك ، فلما بلغ دار عبد الاعلى رفع الترع ، فلما
كانت الدولة المباركة قبض ذلك أجمع ، فوقف ابو جعفر الجبان^(١) فيما
وقف على أهل المدينة ، وأقطع المهدي العباسة ابنته امرأة محمد بن سليمان
الشرقي . عبّادان قطيعة حمران بن أبان مولى عثمان من عبد الملك بن
مروان ، وبعضها فيما يقال من زياد ، وكان حمران من سبي عين التمر
يلدعي أنه من الثبر بن قاسط ، فقال الحجاج ذات يوم وعنده عبّاد بن
حصين الحيطي ما يقول حمران ، لئن انتمى الى العرب ولم يقل ان اياه
أتي وأنه مولى لعثمان لا ضربن عنقه ، فخرج عبّاد من عند الحجاج
مبادراً ، فأخبر حمران بقوله ، فوهب له غري النهر وجلس الشرقي ،
فنسب الى عبّاد بن الحصين .

وقال هشام بن الكلبي كان أول من رابط بعبّادان عبّاد بن الحصين ،
قال : وكان الربيع بن صبح الفقيه ، وهو مولى بني سعد ، جمع مالا
من أهل البصرة ، فحصن^(٢) به عبّادان ورابط فيها ، والربيع يروي عن
الحسن البصري ، وكان خرج غازياً الى الهند في البحر فمات ، فدفن
في جزيرة من الجزائر في سنة ١٦٠ .

(١) وجاءت في نسخة وب . الحبار ياء غير معجمة

(٢) وجاءت في نسخة وب . عمران

(١) ووردت في نسخة (أ) : فحص .

قال القُضَميُّ : خالدان القصر ، وخالدان ههنا ، كانا لخالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد ، وخالدان ليزيد بن طلحة الخنفي ، ويكنى أبا خالد ، قال : ونهر عدي كان حوراً^(١) من نهر البصرة ، حتى فقه عدي بن أرملة القزاري ، عامل عمر بن عبد العزيز من بشق شيرين ، قال : وكان سليمان أقطع يزيد بن المهلب ما اعتمل من البطيخة ، فاعتمل الشرقي والجان^(٢) والخت والريجة^(٣) ومُخِرَتَان وغيرهما ، فصارت حوراً ، فقبضها^(٤) يزيد بن عبد الملك ، ثم أقطعها هشام ولده ، ثم حيزت بعده^(٥) .

قال القُضَميُّ : وكان الحجاج أقطع خيرة بنت ضمرة الشَّيرِيَّة ، امرأة المهلب غنَّاسان ، فقبضها يزيد بن عبد الملك فأقطعها العباس بن الوليد بن علي ، قال : وكانت القاسمية ممَّا نضب عنه الماء ، فافضل القاسم بن سليمان مولى زياد ، كتاباً ادعى أنه من يزيد بن معاوية باقتطاعه أياها : الخالدية لخالد بن صفوان بن الأهمم ، كانت للقاسم بن سليمان . المالكية لمالك بن المنذر بن الجارود . الطاليمية لحاتم بن قبيصة ابن المهلب .

(١) ووردت في الاصل : حورا .

(٢) ووردت في الاصل : والجان .

(٣) وردت في الاصل بتغير إصباح ، ولعلها الرجيحة ، أو الريجة كما ألفتها .

(٤) وجاءت في نسخة «ب» ثم قبضها .

(٥) وجاءت في نسخة «ب» : بعد .

حدثني جماعة من أهل البصرة قالوا : فكتب عدي بن أرطاة الي
عمر بن عبدالعزيز ، وأمر أهل البصرة ان يكتبوا في حفر نهر لهم ،
فكتب اليه وكيع بن أبي سُود التميمي ، أنك إن لم تحفر لنا نهراً فإ
البصرة لنا بدار ، ويقال إنَّ عدياً التميمي في ذلك الاضرارَ ببَهِز بن يزيد
ابن المهلب فنقمه ، قالوا : فكتب عمر يأذن له في حفر نهر ، فحفر نهر
عدي ، وخرج الناس ينظرون اليه ، فحمل عدي الحسنَ البصري على
سوار كان عليه وجعل يلقي ،

قالوا : ولما قدم عبدالله بن عمر بن عبدالعزيز عاملاً على العراق
من قبل يزيد بن الوليد ، أتاه أهل البصرة فشكوا اليه ملوحة مائهم
وعملوا اليه قارورتين في احدهما ماء من ماء البصرة ، وفي الاخرى ماء
من ماء البطيحة ، فرأى بينهما فضلاً ، فقالوا أنك ان حفرت لنا نهراً
شربنا من هذا الحطب ، فكتب بذلك الي يزيد فكتب اليه " يزيد أن
بلغت نفقة هذا النهر خراج العراق ، ما كان في أيدينا فأنفقه عليه ،
فحفر النهر الذي يعرف ببَهِز ابن عمر ، ونُقال وجعل ذات يوم في مجلس
ابن عمر ، والله أتى أحسب نفقة هذا النهر تبلغ ثلاثمائة الف او أكثر ،
فقال ابن عمر لو بلغت خراج العراق لأنفقه عليه .

قالوا : وكانت الولاية والاشراف بالبصرة يستعملون الماء من

(١) وجماعت في نسخة (أ) : الي ،

دجلة ، ويحتفرون الصهاريج ، وكان للحجاج بها صهريج^(١) معروف
يجمع فيه ماء المطر ، وكان لابن عامر وزيد وابن زياد ، صهاريج
يبيعونها الناس .

قالوا : وبني المنصور «رحه» بالبصرة في دخلته الاولى قصره
الذي عند المجلس الاكبر ، وذلك في سنة ١٤٢ وبني في دخلته الثانية
المصلى بالبصرة ، وقال القحذمي^(٢) أسبس الاكبر اسلامي .

قالوا : ووقف محمد بن سليمان بن علي ضيعة له على احواض اتخذها
بالبصرة ، ففلتها تنفق على دوابها وابلها ومصلحتها .

وحلثني رّوح بن عبد المؤمن ، عن عمه ابي هشام عن أبيه قال :
وفد اهل البصرة على ابن عمر بن عبدالعزيز بواسط فسألوه حفر نهر لهم
فحفر لهم نهر ابن عمر ، وكان الماء الذي يأتي زراً قليلاً ، وكان عظم ماء
البطيخة يذهب في نهر الدّير ، فكان الناس يستعذبون من الابلّة ،
حتى قدم سليمان بن علي البصرة ، واتخذ المغيشة وعمل مستنّياتها^(٣) على
البطيخة فحجز الماء عن نهر الدير ، وصرفه الى نهر ابن عمر ، وأنفق على
المغيشة الف الف درهم ، فقال : شكّا اهل البصرة الى سليمان ملوحة
الماء ، وكثرة ما يأتيهم من ماء البحر فسكّر القنديل^(٤) فغذب ماؤهم ،

(١) وجاءت في نسخة «أ» : صريج .

(٢) وجاءت في نسخة «ب» : مستانها .

(٣) وجاءت في نسخة «أ» : من القنديل ، وفي نسخة «ب» : القنديل .

قال: واشترى سليمان بن علي موضع السجن من ماله في دار ابن زياد، فجعله سجنًا، وحفر الحوض الذي في الدُّهْناء وهي رجة بني هاشم. وحدثني بعض اهل العلم بضيا ع البصرة قال: كان اهل الشَّعْبِيَّة من الفرات جعلوها لعلِّي بن أمير المؤمنين الرشيد في خلافة الرشيد، على أن يكونوا مزارعين له فيها ويخفف مقاسمتهم، فتكلم فيها فجعلت عشريَّة من الصدقة، وقاسم أهلها على ما رضوا به، وقام له بأمرها شُعَيْب بن زياد الواسطي، الذي لبعض ولده دار بواسط على دجلة، فنسبت اليه.

وحدثني عدَّة من البصريين منهم دَفَّح بن عبد المؤمن. قالوا: لَمَّا اتَّخَذَ سليمان بن علي المنبِثَةَ، أحبَّ المنصور أن يستخرج ضيعةً من البطيحة، فأمر باتِّخَاذَ السُّبُطِيَّة، فكره سليمان بن علي وأهل البصرة ذلك، واجتمع اهل البصرة الى باب عبد الله بن علي، وهو يومئذ عند أخيه سليمان هارباً من المنصور، فصاحوا: يا أمير المؤمنين انزل الينا نبايعك، فكفَّهم سليمان وفرَّقهم، وأوفد الى المنصور، سوار بن عبد الله التميمي، ثمَّ العَتَرِيَّ وداود بن ابي هند، مولى بني بشير، وسعيد بن ابي عَرُوبَةَ، واسم ابي عَرُوبَةَ بهران^(١)، فقدموا عليه ومعه صورة^(٢) البطيحة، فأخبروه أنَّهم يتخوَّفون أن يملح ماؤهم، فقال ما

(١) اوردها ابن قتيبة ص ٢٥٤ : مهران .

(٢) وجاءت في نسخة «ب» : صور .

أراه كما ظننتم ، وأمر بالامساك ، ثم إنه قدم البصرة ، فأمر باستخراج
السَّيْطِيَّة ، فأستخرجت له ، فكانت^(١) منها أجرة لرجل من الدهاقين
يقال له سَبِيط ، فجلس عنه الوكيل الذي قُلب القيام بأمر الضيعة ،
واستخرجها ، بعض ثمنها وضربه ، فلم يزل على باب المنصور يطالب بما
بقي له من ثمن أجهته ، ويختلف في ذلك الى ديوانه حتى مات ، فنسبت
الضيعة اليه بسبب أجهته فقليل السَّيْطِيَّة .

وقالوا : قنطرة قُرَّة بالبصرة نسبت الى قُرَّة بن حَيَّان الباهلي ،
وكان عندها نهر قديم ، ثم اشترته أم عبد الله بن عامر ، فتصدق به
مغيضاً لاهل البصرة ، وابتاع عبد الله بن عامر السوق فتصدق به .
قالوا : ومرو عبيد الله بن زياد يوم نعي يزيد بن معاوية على نهر أم
عبد الله فاذا هو بنخل ، فأمر به فقُر ، وهدم حمام حُمران بن أبان ،
وموضعه اليوم يعمل فيه الرباب .

قالوا : ومسجد الحامرة نسب الى قوم قدموا اليامة عجم من
عمان ، ثم صاروا منها الى البصرة على حير فأقاموا بحضرة هذا المسجد ،
وقال بعضهم بنوه ثم جُلِد بعد .

وحثني علي الاثرم عن ابي عبيدة عن ابي عمرو بن العلاء قال :
كان قيس بن مسعود الشيباني على الطلف من قبل كسرى فهو اتخذ
النجشانيَّة على ستة اميال من البصرة ، وجرت على يد عُضْرُوط يقال
(١) وجاءت في نسخة «ب» : وكانت .

له مَنْجَشَان فَنَسِبَتْ إِلَيْهِ ، قَالَ وَفَوْقَ ذَلِكَ رَوْضَةُ الْحَيْلِ كَانَتْ مَهَارِقَهُ
تَرْعَى فِيهَا . وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ نَسَبَ الْمَاءِ الَّذِي يَعْرِفُ بِالْحَوْءِ ، إِلَى
الْحَوْءِ بِنْتُ كَلْبِ بْنِ وَدَّ ، وَكَانَتْ عِنْدَ مُرِّ بْنِ أَدَّ بْنِ طَابِجَةَ ، وَنَسِبَ
حِمَى ضَرِيَّةً إِلَى ضَرِيَّةِ بِنْتِ رَبِيعَةَ بْنِ نَزَارٍ وَهِيَ أُمُّ حُلْوَانَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ
الْحَلَفِ بْنِ قُضَاعَةَ ، قَالُوا نُسِبَ حُلْوَانٌ إِلَى حُلْوَانَ هَذَا .

أَمْرُ الْأَسَاوِرَةِ وَالزُّطِّ

حَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالُوا : كَانَ سِيَاهُ ^(١) الْأَسْوَايُ عَلَى
مَقْدَمَةِ يَزْجَرْدَ ، ثُمَّ أَنَّهُ بَعَثَ إِلَى الْأَهْوَازِ فَنَزَلَ الْكَلْبَانِيَّةَ ، وَأَبُو مُوسَى
الْأَشْعَرِيُّ مُحَاصِرُ السُّوسِ ، فَلَمَّا رَأَى ظُهُورَ الْإِسْلَامِ وَعِزَّ أَهْلِهِ ، وَأَنَّ
السُّوسَ قَدْ فُتِحَتْ وَالْإِمْدَادُ مُتَابِعَةٌ إِلَى أَبِي مُوسَى ، أَرْسَلَ إِلَيْهِ أَنَا
قَدْ أَحْبَبْنَا الدَّخُولَ مَعَكُمْ فِي دِينِكُمْ عَلَى أَنْ نَقَاتِلَ عَدُوَّكُمْ مِنَ الْعَجَمِ مَعَكُمْ
وَعَلَى أَنَّهُ إِنْ وَقَعَ بَيْنَكُمْ اخْتِلَافٌ لَمْ نَقَاتِلْ بَعْضُكُمْ مَعَ بَعْضٍ ، وَعَلَى أَنَّهُ
إِنْ قَاتَلْنَا الْعَرَبَ مَنْعَمُونَ مِنْهُمْ وَأَعْتَمُوا عَلَيْهِ ، وَعَلَى إِنْ نَزَلَ بِحَيْثُ
شَتْنَا مِنَ الْبِلَادِ وَنَكُونُ فِي مَنَ شَتْنَا مِنْكُمْ ، رَدَّ : إِنْ نَلْحَقَ بِشَرَفِ
الْعَطَاءِ ، وَيَعْقِدُ لَنَا بِذَلِكَ الْإِمِيرَ الَّذِي بَعْثَكُمْ ، فَقَالَ أَبُو مُوسَى بَلْ لَكُمْ
مَا لَنَا وَعَلَيْكُمْ مَا عَلَيْنَا ، قَالُوا : لَا نَرْضَى فَنَكْتُبُ أَبُو مُوسَى بِذَلِكَ إِلَى
عَمْرِ ، فَنَكْتُبُ إِلَيْهِ عَمْرٌ أَنْ يُعْطِيَهُمْ جَمِيعَ مَا سَأَلُوا فَخَرَجُوا حَتَّى لَقُوا .

(١) وَجَاءَتْ فِي الْأَصْلِ : سِيَاهُ

بالمسلمين ، وشهدوا مع ابي موسى حصار تُسْتَرَفْلَمْ يظهر منهم نكايه
فقال لسياه ^(١) يا عون ما أنت واصحابك كما كنا نظن ، فقال له أخبرك
انه ليست بصائركم بصائركم ، ولا لنا فيكم حرم نخاف عليها ونقاتل
وانما دخلنا هذا الدين في بدء امرنا تعوذاً ، وأن كان الله رزق خيراً
كثيراً ، ثم فرض لهم في شرف العطاء فلما صاروا الى البصرة سألوا اي
الاحياء اقرب نسباً الى رسول الله ﷺ ، قيل بنو تميم ، وكانوا على ان
يجالفوا الازد فتركوهم ، وحالفوا بني تميم ثم خُطَّتْ لهم خططهم فتركوا
وحفروا نهرهم وهو يعرف بنهر الاساورة ، ويقال ان عبد الله بن
عامر حفره .

وقال ابو الحسن المدائني أراد شيرويه الأسواري ان يتزل في بكر
ابن وائل مع خالد بن المعمر ، وبني سدوس فأبى سياه ^(٢) ذلك فتركوا في
بني تميم ، ولم يكن يومئذ الازد بالبصرة ولا عبد شمس ، قال فانضم
الى الاساورة السايجة ، وكانوا قبل الاسلام بالسواحل وكذلك
الزط وكانوا بالطوف ^(٣) يتتبعون الكلاً فلما اجتمعت الاساورة والزط
السيايجة تنازعته بنو تميم فرغبوا فيهم فصارت الاساورة في بني سعد
والزط والسيايجة في بني حنظلة ، فاقاموا معهم يقاتلون المشركين

(١) ووردت في الاصل : لسياه

(٢) ووردت في الاصل : سياه

(٣) الطف : ما اشرف من أرض العرب على ريف العراق

وخرجوا مع ابن عامر الى خراسان ، ولم يشهدوا معهم الجمل وصقين ولا شيئاً من حروبهم حتى كان يوم مسعود ، ثم شهدوا بعد يوم مسعود الربذة ، وشهدوا امر ابن الاشعث معه فاضربهم ^(١) الحجاج فهدم دورهم وحط اعطياتهم واجلى بعضهم ، وقال : كان في شرطكم ان لا تعينوا بعضنا على بعض .

وقد روي ان الاساورة لما انحازوا الى الكلبانية ، وجه ابو موسى اليهم الربيع بن زياد الحارثي فقاتلهم ، ثم انهم استأمنوا على ان يسلموا ويجاربوا العدو ويحالفوا من شاءوا ويتزلوا بحيث احبوا .

قالوا وانحاز الى هؤلاء الاساورة قوم من مقاتلة الفرس ممن لا ارض له فلاحقوا بهم ، بعد ان وضعت الحرب اوزارها في النواحي فصاروا معهم ودخلوا في الاسلام .

وقال المدائني لما توجه يزجرد الى اصبهان دعا سياه فوجه الى اصفخر في ثلاث مائة ، فيهم سبعون رجلاً من عظمائهم ، وامره ان ينتخب من احب من اهل كل بلد ومقاتلته ، ثم اتبعه يزجرد فلما صار باصفخر وجهه الى السوس ، وابو موسى محاصر لها ، ووجه الهرمزاني الى تستر ، فتزل سياه الكلبانية ، وبلغ اهل السوس امر يزجرد وهربه ، فسألوا ابا موسى الصلح فصالحهم ، فلم يزل سياه مقيماً بالكلبانية حتى سار ابو موسى الى تستر ، فتحول سياه فتزل بين

(١) وجاءت في الاصل : فاصر بهم .

وامهرمز وتستر ، حتى قدم عمار فجمع سياه الرؤساء الذين خرجوا معه من اصبهان ، فقال قد علمتم بما كنّا نتحدث به من ان هؤلاء على هذه المملكة وروث دوابهم في ايوان اصطخر ، وامرهم في الظهور على ما ترون ، فانظروا لانفسكم ، وادخلوا في دينهم فاجابوه الى ذلك فوجه شيرويه في عشرة الى ابي موسى ، فأخذوا ميثاقاً على ما وصفنا من الشرط وأسلموا .

وحلثني غير المدائني عن عوانة قال : حالفت الاساورة الازد ، ثم سألوا عن اقرب الحيين من الازد وبني تميم ، نسباً الى النبي ﷺ والخلفاء ، وأقربهم مدداً فقيل بنو تميم فحالقوهم ، وسيد بني تميم يومئذ الاحنف بن قيس ، وقد شهد وقعة الرينة أيام ابن الزبير جماعة من الاساورة فقتلوا خلقاً بعدتهم من النشاب ، ولم يخطي لاحد منهم رمية . وأما السياحية والزط ، والاندغار ، فانهم كانوا في جند الفرس ممن سبوه وفرضوا له من اهل السند ، ومن كان سبياً من أولي الغزاة فلماً سمعوا بما كان من أمر الاساورة اسلموا ، وأتوا ابا موسى فآثر لهم البصرة كما أنزل الاساورة .

وحلثني روح بن عبد المؤمن قال : حدثني يعقوب بن الحضرمي عن سلام قال : أجد السبأ يخلق من زوا السند . وأصناف ممن بها من الامم معهم اهلهم واولادهم وجواميسهم ، فأسكنهم باسافل كسكر ، (١) وجاءت في نسخة وب : الى .

قال روح فغلبوا على البطيحة وتنازلوا بها، ثم أنه ضوى اليهم قوم من أباقي العبيد، وموالي باهلة وخولة محمد بن سليمان بن علي وغيرهم، فشجعوهم على قطع الطريق ومبارزة السلطان بالمعصية، وأنما كانت غايتهم قبل ذلك ان يسألوا الشيء الطفيف ويصيبوا غرة من أهل السفينة فيتناولوا منها ما امكنهم اختلاسه، وكان الناس في بعض أيام المأمون قد تماموا الاجتياز بهم، وانقطع عن بغداد جميع ما كان يحمل اليها من البصرة في السفن، فلما استخطف المعتصم بالله تجرّد لهم، وولّى محاربتهم رجلاً من أهل خراسان، يقال له عَجِيف بن عَبَّسَة، وضمّ اليه من القوّاد والجند خلقاً، ولم يمنعه شيئاً طلبه من الاموال، فرتب^(١) بين البطائح ومدينة السلام خيلاً مضمرة مهلوبة الاذناب، وكانت أخبار الزطّ تأتيه بمدينة السلام في ساعات من النهار او اول الليل^(٢) وأمر عَجِيفاً، فسكر عنهم الماء بالموثن المعظام حتّى أخذوا، فلم يَشِدْ منهم أحد، وقدم بهم الى مدينة السلام في الزواريق، فجعل بعضهم بخائفتين، وفرق سائرهم في عين ذرّبة والشغور.

قالوا: وكانت جماعة من السياجة موكّلين ببيت مال البصرة يقال انهم اربعون، ويقال أربع مائة، فلما قدم طلحة بن عبيد^(٣) الله،

(١) وجاءت في نسخة «ب»: ورتب .

(٢) وجاءت في نسخة «أ»: للنهار والليل .

(٣) وجاءت في نسخة «ب»: عبد .

والزبير بن العوام البصرة ، وعليها من قبل علي بن ابي طالب
عثمان بن حُنفٍ الانصاري ابوا أن يسلموا بيت المال الى قدوم
علي «رضه» فأقوهم في السحر فقتلوهم ، وكان عبدالله بن الزبير المتولي
لأمرهم في جماعة تسرعوا اليهم معه ، وكان علي السياحية يومئذ ابو سالمه
الزطبي ، وكان رجلاً صالحاً ، وقد كان معاوية نقل من الزط والسياحية
القدماء الى سواحل الشام وانطاكية بشراً ، وقد كان الوليد بن عبد
الملك نقل قوماً من الزط الى انطاكية وناحياتها . قالوا : وكان عبيدالله
ابن زياد سبي خلقاً من أهل بخارا ، ويقال بل نزلوا على حكمه ، ويقال
بل دعاهم الى الأمان والفريضة ، فنزلوا على ذلك ورغبوا فيه فأسكنهم
البصرة ، فلما بنى الحجاج مدينة واسط ، نقل كثيراً منهم اليها ، فمن
نسلمهم اليوم بها قوم منهم خالد الشاطر المعروف بابن مارقلي ، قال :
والاندغار من ناحية كرمان ممّا يلي سجستان .

تمّ القسم الرابع
ويليه القسم الخامس
بمعون الله

القِسْمُ الْخَامِسُ

كُوْزُ الْأَهْوَازِ

قالوا: غزا المغيرة بن شُعْبَةَ سوق الأهواز في ولايته، حين شخص عتبة بن غزوان من البصرة في آخر سنة ١٥ ، او أول سنة ١٦ ، فقاتله البيرواز دهقانها ، ثم صالحه على مال ، ثم أنه نكث ، فغزاها ابو موسى الاشعري حين ولّاه عمر بن الخطاب البصرة بعد المغيرة ، فافتتح سوق الاهواز عنوة ، وفتح نهر تيرى عنوة ، ووَلَّى ذلك بنفسه في سنة ١٧ . وقال ابو يَحْيَى والواقدي في روايتهما: قدم أبو موسى البصرة فاستكتب زياداً ، واتبعه عمر بن الخطاب ، يعمران بن الحصين الخزاعي وصيهره على البصرة ، فسار ابو موسى الى الاهواز فلم يزل يفتح رستاقاً رستاقاً ، ونهرأ نهرأ ، والاعاجم تهرب من بين يديه فقلب على جميع ارضها ألا السوس ، وتُسْتَر ، ومَنَازِير ، ودرَاهِمُ مَز .

وحلثني الوليد بن صالح ، قال : حلثني مرحوم العطار عن ابيه عن شُوَيْس ^(١) المَدَوِيُّ قال : اتينا الاهواز وبها ناس من الزط والاساورة فقاتلناهم قتالا شديداً فظهرنا ^(٢) عليهم وظفرنا بهم فأصبنا سبياً كثيراً

(١) وجاءت في نسخة «أ» : شويس وفي نسخة «ب» : شويش

(٢) وجاءت في نسخة «ب» : وظهرنا

اقتسمناهم ، فكتب اليها عمر أنه لا طاقة لكم بعمارة الارض فخلّوا ما في ايديكم من السبي واجعلوا عليهم الخراج ، فرددنا السبي ولم نملكهم . قالوا: وسار أبو موسى الى مَنَازِر فحاصر اهلها فاشتد قتالهم ، فكان المهاجر بن زياد الحارثيُّ اخو الربيع بن زياد بن الدّيان في الجيش ، فاراد ان يشري نفسه وهو صائم فقال الربيع لابي موسى ان المهاجر عزم على ان يشري نفسه وهو صائم ، فقال ابو موسى عزمتُ على كلِّ صائم ان يفطر او لا يخرج الى القتال ، فشرب المهاجر شربة ماء وقال قد ابررتُ عزمة اميري ، والله ما شربتها من عطش ، ثم راح في السلاح فقاتل حتّى استشهد واخذ اهل مَنَازِر رأسه ونصبوه على قصرهم بين شرفتين وله يقول القائل :

وَفِي مَنَازِرَ لَمَّا جَاشَ جَمْعُهُمْ رَاحَ الْمُهَاجِرُ فِي حِلٍّ بِأَجْمَالٍ
وَأَلْبَيْتُ يَتُّ بَنِي الدِّيَّانِ نَعْرِفُهُ فِي آلٍ مَنَحَجٍّ مِثْلَ الْجَوْهَرِ أُنْعَالِي

واستخلف ابو موسى الاشعريُّ الربيع بن زياد على مَنَازِر وسار الى السّوس ، ففتح الربيع مَنَازِر عنوة فقتل المقاتلة وسبى الذّرية وصارت مَنَازِرُ الكُبرى والصغرى في أيدي المسلمين . فولّاهَا ابو موسى عاصم ابن قيس بن الصّلت السّلمي ، وولّى سوق الاهواز سَمْرَةَ بن جُنْدَبَ الْفَزَارِيَّ حليف الانصار ، وقال قوم ان ممر كتب الى موسى وهو محاصر مَنَازِر يأمره ان يخلف عليها ويسير الى السّوس فخلف الربيع بن زياد .

حدثني سَعْلَوَيْه قال: حدثنا شريك عن أبي اسحاق عن الملب بن أبي صُفرة قال: حاصرنا منازل فاصبنا سبياً فكتب عمر أن منازل كقرية من قرى السواد، فردّوا عليهم ما أصبتم .

قالوا وسار ابو موسى الى السوس، فقاتل اهلها ثم حاصرهم حتى نفذ ما عندهم من الطعام ، فضرعوا الى الامان وسأل مرزبانهم ان يؤمن^(١) ثمانون منهم ، على ان يفتح باب المدينة ويسلمها فسعى الثمانين واخرج نفسه منهم ، فامر به ابو موسى فضربت عتقه، ولم يعرض للثمانين وقتل من سواهم من المقاتلة، وأخذ الاموال وسبى الثروة ، ورأى أبو موسى في قلعتهم بيتاً وعليه ستر ، فسأل عنه فقيل ان فيه جثة دانيال النبي عليه السلام وعلى انبياء الله ورسله ، فانهم كانوا اقحطوا فسألوا اهل بابل دفعه اليهم ، ليستسقوا به ففعلوا وكان بُخْتَنَصْر سبى دانيال ، واتى به بابل فُبِضَ بها ، فكتب ابو موسى بذلك الى عمر فكتب اليه عمر ان كَفِّه وادفنه فسكر ابو موسى نهراً حتى اذا انقطع دفنه ثم أجرى الماء عليه .

حدثني ابو عبيد القاسم بن سلام قال: حدثنا مروان بن معاوية عن حميد الطويل عن حبيب عن خالد بن زيد المزني، وكانت عينه أصيبت بالسوس، قال: حاصرنا مدينتها وأميرنا ابو موسى فلقينا جهداً، ثم صالحه دهقانها على ان يفتح له المدينة ، ويؤمن له مائة من اهله ففعل ، وأخذ

(١) وفي نسخة «ب» : يؤمنوا

عهد ابي موسى فقال له : اعزلهم ، فجعل يعزلهم و ابو موسى يقول
لاصحابه اتي لارجو ان يغلبه الله على نفسه ، فعزل المائة وبقي عدو الله
فأمر به ابو موسى ان يُقتل ، فنادى رويدك اعطيك^(١) مالا كثيراً ،
فأبى وضرب عنقه .

قالوا : وهادن أبو موسى اهل رَامُرْمَزْ ، ثم انقضت هدينتهم ،
فوجه اليهم ابا ريم الحنفي فصالحهم على ثمان مائة الف درهم .
حدثني روح بن عبد المؤمن قال : حدثني يعقوب عن أبي عاصم
الرامهرمزي ، وكان قد بلغ المائة او قاربها ، قال : صالح ابو موسى اهل
رَامُرْمَزْ على ثمان مائة الف او تسعمائة الف ، ثم أنهم غدروا ففتحت
بعد عنوة ، فتحها ابو موسى في آخر أيامه .

قالوا : وفتح أبو موسى سُرق على مثل صلح رامهرمز ، ثم أنهم
غدروا ، فوجه اليها حارثة بن بدر الغداني في جيش كثيف فلم يفتحها ،
فلما قدم عبد الله بن عامر فتحها عنوة ، وقد كان حارثة ولي سُرق بعد
ذلك ، وفيه يقول ابو الاسود الدؤلي^(٢) :
أَحَارِبَنَّ بَدْرَ قَدْ وَلِيَتْ إِمَارَةً فَكُنْ جُرْذًا فِيهَا نَحُونُ وَتَسْرِقُ^(٣)

(١) وفي نسخة «أ» : أعطك .

(٢) وجاءت في نسخة «ب» : الدثلي .

(٣) وأورد ياقوت البيت هكذا :

فلا تحقرن يا حار شيا تصيبه فحظك من ملك العراقيين سرق

فَإِنْ جَمِيعَ النَّاسِ إِمَّا مُكَلِّبٌ يَقُولُونَ أَقْوَالًا يَظُنُّ وَشُبُهَةً وَلَا تَعِزُّنَ فَالْعَجْزُ^(١) أَسْوَأُ عَادَةٍ فَلَمَّا بَلَغَ الشَّعْرَ حَارِثَةُ قَالَ :

جَزَاكَ إِلَهٌ^(٢) النَّاسِ خَيْرَ جَزَائِهِ فَهَذَقْتُ مَعْرُوفًا وَأَوْصَيْتُ كَافِيًا
أَمَرْتُ بِحَزْمٍ لَوْ أَمَرْتُ بِغَيْرِهِ لَا تَلْقَيْتَنِي فِيهِ لِأَمْرِكَ عَاصِبًا
قالوا : وسار ابو موسى الى تُسْتَرٍ وبها شوكة العدو وحدهم ،
فكتب الى عمر يستمده ، فكتب عمر الى عمار بن ياسر يأمره بالمسير
اليه في اهل الكوفة ، فقدم عمار جرير بن عبد الله البجلي وسار حتى
أتى تُسْتَرَ وعلى ميمنته ، يعني ميمنة ابي موسى البراء بن مالك اخو
أنس بن مالك ، وعلى ميسرته تجزاة بن ثور السدوسي ، وعلى الخيل
أنس بن مالك ، وعلى ميمنة عمار البراء بن عازب الانصاري وعلى
ميسرته حذيفة بن اليمان العبسي ، وعلى خيله قرظلة بن كعب الانصاري
وعلى رجالاته النعمان بن مقرن المزني ، فقاتلهم اهل تُسْتَرٍ قتالا شديداً
وحمل اهل البصرة واهل الكوفة حتى بلغوا باب تُسْتَرٍ ، فضاربهم
البراء بن مالك على الباب حتى استشهد «رحه» ، ودخل الهرمزان

(١) وجاءت في نسخة «ب» : والعجز أخبث مركب ، وورد الشطر الآخر :

فياكل مرفوع الى الرزق يرزق .

(٢) وأوردتها ياقوت : ملوك .

وأصحابه المدينة بشر حال ، وقد قتل منهم في المعركة تسعمائة وأسر
ستائة ضربت اعناقهم بعد ، وكان الهرمزان من اهل مِهْرَبَانَقَدَف ،
وقد حضر وقعة جُلُولاء مع الاعاجم.

ثم أن رجلاً من الاعاجم استأمن الى ^(١) المسلمين على ان يدلوهم
على عورة المشركين ^(٢) ، فأسلم واشترط ان يفرض لولده ويفرض له
فعاقدته ابو موسى على ذلك ، ووجه معه رجلاً من شيبان يقال له آشرس
ابن عوف فخاض به فُجِيل على عَرَق ^(٣) من حجارة ، ثم علا به المدينة
وأراه الهرمزان ثم رده الى العسكر ، فندب ابو موسى اربعين رجلاً
مع تجزاة بن ثور ، واتبعهم مائتي رجل ، وذلك في الليل والمستأمن
يقدمهم فأدخلهم المدينة فقتلوا الحرس وكبروا على سور المدينة ، فلما سمع
ذلك الهرمزان هرب الى قلعته ، وكانت موضع خزانته وامواله ، وعبر ابو
موسى حين اصبحت حتى دخل المدينة فاحتوى عليها ، وقال الهرمزان
ما دلّ العرب على عورتنا الا بعض ممن رأى اقبال أمرهم وإدبار أمرنا
وجعل الرجل من الاعاجم يقتل اهله وولده ويلقيهم في فُجِيل خوفاً
من أن يظفروهم العرب ، وطلب الهرمزان الامان ، وابى ابو موسى ان
يعطيه ذلك الا على حكم عمر فتزل على ذلك وقتل ابو موسى من كان

(١) وجاءت في نسخة «أ» : من .

(٢) وجاءت في نسخة «ب» : العدو .

(٣) وجاءت في الاصل : عرف .

في القلعة ، ممن لا أمان له وحمل الهرمزان الى عمر فاستجياه وفرض له
ثم أنه اتهم بمالإاة ابى لؤلؤة عبدالمغيرة بن شعبة على قتل عمر «رضه»
فقال عبيد الله بن عمر امض بنا ننظر الى فرس لي فمضى وعبيد الله
خلفه فضربه بالسيف وهو غافل قتلته .

حدثنا ابو عبيد قال : حدثنا مروان بن معاوية عن حميد عن أنس
قال حاصرنا تستر فتزل الهرمزان فكنت ^(١) الذي اتيت به الى عمر ، بعث
بي أبو موسى فقال له عمر : تكلم ، فقال : أ كلام حي ، أم كلام ميت ،
فقال : لا باس . فقال الهرمزان : كنّا معشر العجم ما خلى الله بيننا وبينكم
نقضكم ونقتلكم ، فلما كان الله معكم لم يكن لنا بكم يدان فقال عمر :
ما تقول يا أنس قلت تركت خلفي شوكة شديدة وعدوا كلباً فان قتلته
يشس القوم من الحياة فكان اشد لشوكتهم ، وان استحيته طمع القوم
في الحياة فقال عمر : يا أنس سبحان الله قاتل البراء بن مالك ، ومجزة
بن ثور السدوسي قات : فليس لك الى قتله سبيل قال : ولم اعطاك اصبت
منه قلت : لا ولكنك قلت له لا باس ، فقال : متى لتجيشن معك بمن
شهد والابدات بعقوبتك ، قال : فخرجت من عنده فاذا الزبير بن العوام
قد حفظ الذي حفظت فشهدي فخطى سبيل الهرمزان فأسلم ، وفرض له عمر .
وحدثني اسحاق بن ابي اسرائيل قال : حدثنا ابن المبارك عن ابن
جرير عن عطاء الحراساني قال : كفيتك ان تستر كانت صلحاً فكفرت
(١) وجاءت في نسخة «أ» : وكنت .

فسار اليها المهاجرون قتلوا المقاتلة، وسبوا الذراري فلم يذالوا في أيدي سادتهم حتى كتب عمر خلوا ما في أيديكم، قال: وسار ابو موسى الى جنديسابور واهلها منخبون فطلبوا الا مان فصالحهم على ان لا يقتل منهم احداً، ولا يسيبه ولا يعرض لاموالهم سوى السلاح، ثم ان طائفة من اهلها توجهوا الى الكلبائية^(١) فوجه اليهم ابو موسى الربيع بن زياد فقتلهم وفتح الكلبائية واستأمنت الاساورة، فاتهم ابو موسى فأسلموا، ويقال انهم استأمنوا قبل ذلك فلقوا بابي موسى وشهدوا تستر والله اعلم.

وحدثني عمر بن حفص العمري عن ابي حنيفة عن ابي الاشهب عن ابي رجاء قال: فتح الربيع بن زياد الثيبان من قبل ابي موسى عنوة، ثم غدروا ففتحها مجوف بن ثور السدوسي، قال: وكان بما فتح عبد الله بن عامر سنبل^(٢) والزط، وكان اهلها قد كفروا^(٣) فاجتمع اليهم اكراد من هذه الاكراد وفتح أيدج بعد قتال شديد، وفتح ابو موسى السوس وتستر ودوزق عنوة، وقال المدائني: فتح ثات بن ذي^(٤) الحرة الجيري قلعة ذي الرناق.

(١) وفي نسخة «ب» تجمعوا بالكلبائية.

(٢) وجاءت في نسخة «ب»: سنيا

(٣) وجاءت في نسخة «أ»: واجتمع

(٤) وجاءت في نسخة «ب»: باب بودى

حَلَّثَنِي الْمَدَائِنِيُّ عَنْ أَشْيَاخِهِ وَعَمْرِ بْنِ شَبَّةٍ عَنْ مُجَالِدٍ^(١) بْنِ يَحْيَى أَنَّ
مُضْعَبَ بْنَ الزَّيْرِ وَلِيَّ مُطَرِّفَ بْنِ سَيْدَانَ^(٢) الْبَاهِلِيَّ أَحَدَ^(٣) بَنِي جُثَاوَةَ
شَرْطَتِهِ^(٤) فِي أَيَّامِ وَلَايَتِهِ الْعِرَاقَ لِأَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْرِ فَاتَى
مُطَرِّفَ النَّتَّابِيَّ بْنَ زِيَادَ بْنَ ظَلْيَانَ أَحَدِ بَنِي عَائِشَ بْنِ مَالِكِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ
ابْنَ ثَعْلَبَةَ بْنَ عُكَّابَةَ وَبِرَجُلٍ مِنْ بَنِي ثُمَيْرٍ قَطْعَا الطَّرِيقَ فَقَتَلَ النَّتَّابِيَّ
وَضَرَبَ النَّمِيرِيَّ بِالسَّيَاطِ وَتَرَكَهُ ، فَلَمَّا عَزَلَ مُطَرِّفٌ عَنِ الشَّرْطَةِ وَوَلَّى
الْأَهْوَازَ جَمَعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادَ بْنَ^(٥) ظَلْيَانَ لَهُ جَمْعًا وَخَرَجَ يَرِيدُهُ فَالْتَقَى
فَتَوَاقَفَا وَبَيْنَهُمَا نَهْرٌ ، فَعَبَّرَ مُطَرِّفٌ بْنُ سَيْدَانَ ، فَعَاجَلَهُ ابْنُ ظَلْيَانَ فَطَعَنَهُ
فَقَتَلَهُ ، فَبَعَثَ مُصْعَبُ مُكْرَمُ بْنُ مُطَرِّفٍ فِي طَلَبِهِ ، فَسَارَ حَتَّى صَارَ إِلَى
الْمَوْضِعِ الَّذِي يَعْرِفُ الْيَوْمَ بِعَسْكَرِ مُكْرَمٍ فَلَمْ يَلْقَ ابْنَ ظَلْيَانَ ، وَلَحِقَ
ابْنَ ظَلْيَانَ بَعْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَقَاتَلَ مَعَهُ مُصْعَبًا ، فَقَتَلَهُ وَاحْتَرَّ
رَأْسُهُ ، وَنُسِبَ عَسْكَرُ مُكْرَمٍ إِلَى مُكْرَمُ بْنُ مُطَرِّفٍ هَذَا ، قَالَ الْبَيْهَقِيُّ
السُّكْرِيُّ :

سَقَيْنَا ابْنَ سَيْدَانَ بِكَأْسِ رَوِيَّةٍ كَفَّتْنَا وَخَيْرُ الْأَمْرِ مَا كَانَ كَافِيًا
وَيُقَالُ أَيْضًا إِنَّ عَسْكَرَ مُكْرَمٍ ، إِنَّمَا نُسِبَ إِلَى مُكْرَمِ بْنِ الْفَزَرِ أَحَدِ

(١) وفي نسخة «أ» : محالد ، وفي نسخة «ب» : مخلد

(٢) وأوردناه ابن دريد (ص ١٦٧) : سَيْدَانِ

(٣) وجاءت في الأصل : حد

(٤) وجاءت في نسخة «أ» : وشرطته

(٥) وفي نسخة «أ» : زياد بن أبي .

بني جَعَوَنَه بن الحارث بن ثُمير ، وكان الحجاج وجهه لمحاربة خرزاد^(١)
ابن باس حين عصى وُلحِقَ بِأَيْدَجَ ، وتحصَّن في قلعة تُعرف به ، فلما طال
عليه الحصار نزل مستخفياً متنبِّئاً ليلحق بعبد الملك ، فظفر به مكرم
ومعه درتان في قلنسوته ، فأخذه وبعث به الى الحجاج فضرب عنقه .
وذكروا انه كانت عند عسكر مكَّرم ، قرية قديمة وصل بها البناء
بعد ، ثم لم يزل يزداد فيه حتَّى كثر ، فسَمِيَ ذلك اجمع عسكر مكرم ،
وهو اليوم مصر جامع .

وحلَّثني ابو مسعود عن عَوَّانة قال : ولَّى عبد الله بن الزبير البصرة
حمزة بن عبد الله بن الزبير ، فخرج الى الاهواز ، فلما رأى جبلها قال
كانها قَمَيعَان .

وقال الثوري : الاهواز سَمِيَ بالفارسية هوز مَسير ، وانما سَمِيت
الاخواز ، فغَيَّرَهَا الناس فقالوا^(٢) الاهواز وانشد الاعرابي :

لَا تُرْجِعْنِي إِلَى الْأَخْوَازِ ثَانِيَةً وَقَمَعَانِ الَّذِي فِي جَانِبِ السُّوقِ
وَنَهْرٍ بَطَ الَّذِي أَمْسَى يُورِقُنِي فِيهِ الْبُعُوضُ يَلْسِبُ غَيْرَ تَشْفِيقِ
فَمَا الَّذِي وَعَدْتُهُ نَفْسُهُ طَمَعًا مِنْ الْحَصِينِي أَوْ عَمْرٍو يَصْلُوقِ
وقال : نهر البَطَ نهر كانت عنده مراعى للبَطَ ، فقالت العامة نهر بط
كما قالوا دار بَطِيخ ، وسمعتُ مَنْ يقول ان النهر كان لامرأة تسمى

(١) وجاءت في الاصل : حرازد .

(٢) وفي نسخة (أ) : خور الاهواز .

البطنة فنسب اليها ثم حذف .

حدثني محمد بن سعد عن الواقدي ، عن محمد بن عبد الله عن الزهري
قال : افتتح عمر السواد والاهواز عنوة ، فسئل عمر قسمة ذلك ،
فقال : فما لمن جاء من المسلمين بعدنا ، فأقرهم على منزلة اهل الذمة .
وحدثني المدائني عن علي بن حماد وسحيم بن حفص وغيرهما قالوا :
قال ابو المختار يزيد بن قيس بن يزيد الصعق كلمة رفع فيها على عمال
الاهواز وغيرهم الى عمر بن الخطاب « رضه » :

أَنْبِغَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رِسَالَةً فَأَنْتَ أَمِينُ اللَّهِ فِي النَّهْيِ وَالْأَمْرِ
وَأَنْتَ أَمِينُ اللَّهِ فِينَا وَمَنْ يَكُنْ أَمِينًا لِنَبِ الْعَرْشِ يُسَلِّمْ لَهُ صَدْرِي
فَلَا تَتَنَعَّنْ^(١) أَهْلَ الرِّسَالَتِ وَالْقُرَى
يُسَيِّئُونَ مَالَ اللَّهِ فِي الْأَدْمِ الْوَفْرِ
فَأَرْسِلْ إِلَى الْحَجَّاجِ فَأَعْرِفْ حِسَابَهُ
وَأَرْسِلْ إِلَى جَزْءِ وَأَرْسِلْ إِلَى بَشَرٍ
وَلَا تَتَسَيَّرْ النَّافِعِينَ كُلِّهِمَا^(٢)
وَلَا أَبْنَ غَلَابٍ مِنْ سَرَاةِ بَنِي نَضَرَ
وَمَا عَاصِمٌ مِنْهَا بِصَفْرِ عِيَابِهِ
وَذَلِكَ الَّذِي فِي السُّوقِ مَوَالِي بَنِي بَذَرٍ

(١) وفي نسخة « أ » : قلحاً

(٢) وفي نسخة « أ » : كلامها

وَأَرْسِلْ إِلَى الثُّعْمَانِ وَأَعْرِفْ حِسَابَهُ
وَصَهْرَ بَنِي غَزْوَانَ إِنِّي لَدُوْ خَبِرٍ
وَشَبْلًا فَسَلُهُ الْمَالَ وَأَبْنَ مُحَرَّشٍ
فَقَدْ كَانَ فِي أَهْلِ الرِّسَالَةِ ذَا ذِكْرٍ
فَقَاسِمُهُمْ أَهْلِي فِدَاؤُكَ أَنْتُمْ
سَيَرُضُونَ إِنْ قَاسَمْتَهُمْ مِنْكَ بِالشَّطْرِ
وَلَا تَدْعُونَنِي لِلشَّهَادَةِ إِنِّي
تَوْبٌ إِذَا آبَاوَا وَتَفَزَّوْا إِذَا غَزَوْا فَأَنْتَ لَهُمْ وَفَرٌّ وَلَسْنَا أُولِيٍّ^(١) وَفَرٌّ
إِذَا التَّاجِرُ الدَّارِيُّ جَاءَ بِفَارَةٍ مِنْ الْمِسْكِ رَاحَتْ فِي مَفَارِقِهِمْ تَجْرِي
فَقَاسَمَ عَمْرَهُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ ذَكَرَهُمْ أَبُو الْمُخْتَارِ شَطْرَ أَمْوَالِهِمْ حَتَّى
أَخَذَ نَعْلًا وَتَرَكَ نَعْلًا وَكَانَ فِيهِمْ أَبُو بَكْرَةَ فَقَالَ : أَنِّي لَمْ أَلِ لَكَ شَيْئًا
لَهُ أَخُوكَ عَلَى بَيْتِ الْمَالِ وَعَشُورِ الْأُبُلَّةِ وَهُوَ يَعْطِيكَ الْمَالَ تَجْرِبُهُ ،
فَأَخَذَ مِنْهُ عَشْرَةَ أَلْفٍ ، وَيُقَالُ قَاسَمَهُ شَطْرَ مَالِهِ^(٢) ، وَقَالَ الْحُجَّاجُ الَّذِي
ذَكَرَهُ الْحُجَّاجُ بْنُ عَتِيكَ الثَّقَفِيُّ^(٣) ، وَكَانَ عَلَى الْفَرَاتِ ، وَجَزْءُ بْنُ مَعَاوِيَةَ
عَمَّ الْأَحْنَفُ كَانَ عَلَى سُورٍ وَبَشَرُ بْنُ الْمُخَضَّرِ^(٤) كَانَ عَلَى جُنْدِ يَسَافُورٍ
وَالنَّافِثَانِ نُفَيْعُ أَبُو بَكْرَةَ وَنَافِعُ بْنُ الْحَارِثِ بْنُ كَلْدَةَ أَخُوهُ وَابْنُ غَلَابٍ

(١) وفي نسخة «ب» : بلدي

(٢) وفي نسخة «أ» : ما به يباء غير معجمة .

(٣) ووردت في الأصل : المحضر

خالد بن الحارث من بني دهمان، كان على بيت المال باصبهان وعاصم بن قيس بن الصلت السلمي كان على مناذير، والذي في السوق سرّة بن جندب على سوق الاهواز والنعمان ابن عدي بن نضلة بن عبد العزى بن حرثان احد بني هدي بن كعب بن لؤي كان على كور دجلة وهو الذي يقول :

مَنْ مُلِغُ الْحَسَنَاءِ أَنْ خَلِيلَهَا بَيْتَانِ يُسْقَى فِي زُجَاجٍ وَخَتَمِ
إِذَا شِئْتُ غَنَّتِي دَهَاقِينَ قَرِيَّةٍ وَصَنَاجَةٌ تَجْنُو^(١) عَلَى كُلِّ مَنْسِمِ
لَعَلَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَسُوَاهُ تَنَادُّمُنَا بِلَبْوَسِ الْمُتَهَمِ
فلما بلغ عمره شعره قال اي والله انه ليسوا في ذلك وعزله . وصهر بني غزوان مجاشع بن مسعود السلمي، كانت عنده بنت عتبة بن غزوان وكان على ارض البصرة وصدقاتها، وشبل بن معبد البجلي ثم الأحمسي كان على قبض المغانم، وابن محرش ابو مزيم الحنفي كان على رام هرمز. قال عوسجة بن زياد الكاتب: أقطع الرشيد امير المؤمنين عبيد^(٢) الله بن المهدي مزارعة ارض الاهواز، فدخل فيها شبهة، فرفع^(٣) في ذلك قوم الى المأمون، فأمر بالنظر فيها والوقوف عليها، فلم تكن فيه شبهة انفذ وما شك فيه، سمي المشكوك فيه وذلك معروف بالاهواز.

(١) وأوردها ابن دريد : ورقاصة تحذو .

(٢) وجاءت في الاصل : عبيد

(٣) وجاءت في اصل : فوقع بفناء غير معجمة .

كُوَزُ فَارِسَ وَكَرْمَان

قالوا : كان العلاء بن الحضرمي ، وهو عامل عمر بن الخطاب على البحرين وجه هَرَثْمَةَ بن عَرَفَجَةَ البَارِقِيَّ من الازد ، ففتح جزيرة في البحر مئالي فارس ، ثم كتب عمر الى العلاء ، ان يمد به عتبة بن فرقد السلمي ففعل . ثم لما ولي عمر عثمان بن ابي العاصي الثقفي البحرين وعمان ، فلوخهما واتسقت له طاعة اهلهما ، وجه اخاه الحكم بن ابي العاصي في البحر الى فارس ، في جيش عظيم من عبد القيس والازد وقيم وبني ناجية وغيرهم ، ففتح جزيرة ابركاوان^(١) ، ثم صار الى قَوْج ، وهي من ارض اَرْدَشِيرُ خَرَه ، ومعنى اردشير خره بُهَاءُ اَرْدَشِيرُ ، وفي رواية ابي مخنف ان عثمان بن ابي العاصي نفسه قطع البحر الى فارس ، فقتل قَوْجَ ففتحها وبني بها المساجد وجعلها داراً للمسلمين ، وأسكنها عبد القيس وغيرهم ، فكان يُغير منها على اَرَجَّان وهي متاخمة لها ، ثم انه شخص عن فارس الى عمان والبحرين لكتاب عمر اليه في ذلك ، واستخلف اخاه الحكم ، وقال غير ابي مخنف : ان الحكم فتح قَوْجَ ، وأثر لها المسلمين من عبد القيس وغيرهم سنة ١٩ .

وقالوا : ان شهر كمرزبان فارس ووالها اعظم ما كان من قدوم العرب فارس واشتد عليه ، وبلغته نكايتهم وبأسهم وظهورهم على كل

(١) وأوردها ياقوت : بركاوان ، والعامية تقول : بني كاوان

من لقوه عدوهم ، فجمع جمعا عظيما وسار بنفسه حتى أتى راشهر^(١) من أرض سابور وهي بقرب توج ، فخرج اليه الحكم بن ابي العاصي وعلى مقدمته سوار بن همام العبدي ، فاقتلوا قتالا شديدا ، وكان هناك واد قد وكل به شهرك رجلا من نقابة في جماعة ، وامره ان لا يجتازه هارب من اصحابه الا قتله ، فاقبل رجل من شجعاء الاساورة موليا من المعركة ، فاراد الرجل قتله ، فقال له لا تقتلني فانما نقاتل قوما منصورين ، الله معهم ، ووضع حجرا فرماه ففلقه ، ثم قال : اترى هذا السهم الذي فلق الحجر ، والله ما كان ليخدش بعضهم لو رمي به ، قال : لا بد من قتلك ، فبينما هو في ذلك اذا اتاه الخبر بقتل شهرك ، وكان الذي قتله سوار بن همام العبدي ، حمل عليه فطعنه فأذراه عن فرسه وضربه بسيفه حتى فاظت^(٢) نفسه ، وحمل ابن شهرك على سوار فقتله ، وهزم الله المشركين وفتحت راشهر عنوة ، وكان يومها في صعوبته وعظيم النعمة على المسلمين فيه كيوم القادسية ، وتوجه بالفتح الى عمر بن الخطاب عمرو بن الأهتم التميمي ، فقال :

يَجْتَهِ الْأِمَامَ بِإِسْرَاعٍ لِأَخِيرِهِ يَلْحَقُ مِنْ خَبَرِ الْعَبْدِيِّ سَوَارِ
أَخْبَارَ أَرْوَغَ مَيْمُونٍ نَقِيئُهُ مُسْتَعْمِلٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِفْوَارِ

(١) والعامية تقول : ريشهر .

(٢) هكذا وردت في الاصل ، والمقصود : فاظت ، وفي بعض اللهجات

تقلب الـ «ض» ، الى «ظ» .

وقال بعض اهل تَوَج ، ان تَوَج مُصِرَت بعد مقتل شهرك والله اعلم .
قالوا : ثم ان عمر بن الخطاب «رضه» كتب الى عثمان بن ابي
العاصي في اتيان فارس ، فخلف على عمله اخاه المغيرة ، ويقال هو حفص
ابن ابي العاصي وكان جزلا ، وقدم تَوَج فتزلهما ، فكان (١) يغزو منها ثم
يعود اليها ، وكتب عمر الى ابي موسى وهو بالبصرة يأمره ان يكاتف
عثمان بن ابي العاصي ويعاونه (٢) ، فكان يغزو فارس من البصرة ثم يعود
اليها ، وبعث عثمان بن ابي العاصي هَرِمَ بن حَيَّان العبدي ، الى قلعة
يقال لها شبير ، ففتحها عنوة بعد حصار وقتال ، وقال بعضهم فتح هرم
قلعة الستوج عنوة ، واتى عثمان جرّه من سابور ، ففتحها وارضاها
بعد ان قاتله اهلها ، صلحاً على اداء الجزية وخراج ، ونصح المسلمين ،
وفتح عثمان بن ابي العاصي كازرون من سابور وغلب على ارضها ،
وفتح عثمان التوبندجان (٣) من سابور ايضاً وغلب عليها .

واجتمع ابو موسى وعثمان بن ابي العاصي في آخر خلافة عمر
«رضه» ، ففتح ارجان ، صلحاً على الجزية والخراج ، وفتح اشيراز وهي
من ارض اذربيجان ، على ان يكونوا ذمة يؤدّون الخراج ، الا من
احبّ منهم الجلاء ، ولا يُقتلوا ولا يستعبدوا ، وفتح سيخيز من ارض

(١) وجاءت في نسخة «ب» : وكان

(٢) وجاءت في نسخة «ب» : ويعاونه .

(٣) وجاءت في نسخة «أ» : البويلمجان ، وفي نسخة «ب» : التوبندجان .

أردشير خُرَّه، وترك أهلها عُمَاراً للارض، وفتح عثمان حصن جَنَاباً^(١) بأمان، وأتى عثمان بن أبي العاصي دَرَانِجَرْد، وكانت شادروان عليهم ودينهم وعليها الهربذ، فصالحه الهربذ على مال اعطاه آياه، وعلى أن أهل دَرَانِجَرْد كلهم أسوة مَنْ فتحت بلاده من أهل فارس، واجتمع له جمع بناحية جَهْرَم، ففضَّهم وفتح ارض جَهْرَم، وأتى عثمان فساً فصالحه عظيمها على مثل صلح دَرَانِجَرْد.

ويقال أن الهربذ صالح عليها ايضاً، وأتى عثمان بن أبي العاصي مدينة سابور في سنة ٢٣، ويقال في سنة ٢٤، قبل أن تأتي^(٢) أبا موسى ولايته البصرة من قبل عثمان بن عَفَّان، فوجد أهلها هائمين للمسلمين، ورأى اخو شهرك في منامه، كأن رجلاً من العرب دخل عليه فسلبه قميصه فنخب ذلك قلبه، فامتنع قليلاً ثم طلب الامان والصلح، فصالحه عثمان على أن لا يقتل احداً ولا يسبي، وعلى أن تكون له ذمّه ويحبل مالا، ثم أن أهل سابور نقضوا وغدروا، ففتحت في سنة ٢٦ عنوة، فتحها ابو موسى وعلى مقدمته عثمان بن أبي العاصي.

وقال مَعْمَر بن المُنْتَنى وغيره: كان عمر بن الخطّاب امران يوجه الجارود العبدي^(٣) سنة ٢٢ الى قلاع فارس، فلما كان بين

(١) وجاءت في نسخة «أ»: حبابا والعامّة تقول: جنابة.

(٢) وجاءت في نسخة «أ»: يوتى.

(٣) وجاءت في نسخة «أ»: العبسي.

جُرَّة^(١) وشيراز تخلف عن اصحابه في عقبه هناك سحراً لحاجته ، ومعه اداوة ، فاحاطت به جماعة من الاكراد فقتلوه فسميت تلك العقبة عَقْبَةُ الْجَارُودِ .

قالوا : ولما ولي عبد الله بن عامر بن كُرَيْز البصرة من قبل عثمان ابن عفان بمدايبي موسى الاشعري ، سار الى اِصطَخْر في سنة ٢٨ ، فصالحه مالهك من اهلها ، ثم خرج يريد جُور ، فلما فارقه انكثوا وقتلوا عامله عليهم ، ثم لما فتح جُور كر عليهم ففتحها .

قالوا : وكان هَرَم بن حَيَّان مقيماً على جُور ، وهي مدينة اَزْدَشِير خُرّه ، وكان المسلمون يعانونها ثم ينصرفون عنها فيعانون اِصطَخْر ، ويغزون نواحي كانت تنتقض عليهم ، فلما نزل ابن عامر بها قاتلوه ثم تحصنوا ، ففتحها بالسيف عنوة ، وذلك في سنة ٢٩ ، وفتح ابن عامر ايضاً الكَلَابِيَّان وفشجائن وهي الفيشجان^(٢) من دَرَايَجُود ، ولم تكونا دخلتا في صلح الهربذ وانتقضتا .

وحدثني جماعة من اهل العلم ان جُور عُزيت عدة سنين فلم يُقدَّر عليها ، حتى دخل المدينة من مدخل لها خفي ، فالظ المسلمون بذلك المدخل حتى دخلوا منه وفتحوها .

قالوا : ولما فرغ عبد الله بن عامر من فتح جُور كر على اهل :

(١) وجاءت في الاصل : خُرّه .

(٢) وأوردها الباقى وابن حوقل : الفشيجان .

اصطخر وفتحها^(١) عنوة بعد قتال شديد ، ورمى بالمناجنيق^(٢) ، وقتل بها من الاعاجم اربعين الفاً ، وافنى اكثر اهل البيوتات ووجوه الاساورة ، وكانوا قد لجأوا^(٣) اليها ، وبمض الرواة يقول : ان ابن عامر رجع الى اصطخر حين بلغه نكثهم ، ففتحها ثم صار الى جور وعلى مقدّمته هرم بن حيان ففتحها .

وروى الحسن بن عثمان الزياتي ان اهل اصطخر غدروا في ولاية عبد الله بن عباس «رضيها» المراق لملي «رضه» ففتحها .

وحلثني العباس بن هشام عن ابيه ، عن ابي مخنف قال : توجه ابن^(٤) عامر الى اصطخر وتوجه على مقدّمته عبيد الله بن معمر التيمي ، فاستقبله اهل اصطخر برانيجرد ، فقاتلهم فقتلوه فدفن في بستان برانيجرد وبلغ ابن عامر الخبر ، فأقبل مسرعاً حتى واقمهم وعلى ميمنته ابو بركة نضلة بن عبد الله الأسلمي ، وعلى ميسرته معقل بن يسار المزني ، وعلى الخيل عمران بن الحصين الخزاعي ، وعلى الرجال خالد بن المعمر^(٥) الذهلي فقاتلهم ففزعهم حتى ادخلهم اصطخر ، وفتحها الله عنوة فقتل فيها نحواً

(١) وجاءت في نسخة «ب» : ففتحها .

(٢) وجاءت في نسخة «ب» : بالمجانين .

(٣) وجاءت في نسخة «ب» : لجأوا .

(٤) وجاءت في الاصل : أبو .

(٥) وجاءت في نسخة «أ» : المعد .

من مائة الف وأتى درانيجرد ففتحها ، وكانت منتقضة ، ثم وجه الى
كرمان .

حدثني عمرو الناقد قال : حدثنا مروان بن معاوية الفزاري عن
عاصم الاحول ، عن فضيل بن زيد الرقاشي قال : حاصرنا شهرجاش شهرآ
جرارآ ، وكنا ظننا اننا سنفتحها في يومنا فقاتلنا اهلها^(١) ذات يوم ،
ورجعنا الى معسكرنا وتخلف عبد مملوك منافراً ظنوه ، فكتب لهم
أماناً ، ورمى به اليهم في سهم ، قال : فرحنا للقتال وقد خرجوا من حصنهم
فقالوا : هذا امانكم ، فكتبنا بذلك الى عمر ، فكتب اليانا ان العبد
المسلم من المسلمين ، ذمته كذمتهم ، فلينفذ امانه فأنفذناه .

وحدثني القاسم بن سلام قال : حدثنا ابو النضر عن شعبة عن عاصم
عن الفضيل قال : كنا مصابي المدو بسيراف ، ثم ذكر نحو ذلك .
وحدثنا سعنويه قال : حدثنا عباد بن العوام عن عاصم الاحول ،
عن الفضيل بن زيد الرقاشي ، قال حاصر المسلمون حصناً فكتب عبد
اماناً ورمى به اليهم في مشقص فقال المسلمون ليس امانة بشي . فقال
القوم ، لسنا نعرف الحر من العبد ، فكتب بذلك الى عمر فكتب ان عبد
المسلمين منة^(٢) ذمته ذمتهم .

واخبرني بعض اهل فارس ان حصن سيراف يدعى سوريانج

(١) وجاءت في نسخة «أ» : قاتلناها .

(٢) وجاءت في الاصل : منه

فسمته العرب شهر راج ، وبفساً^(١) قلعة تعرف بخَرْشَة بن مسعود من بني
تميم، ثم من بني شَقِيرة، كان مع ابن الاشعث فتحصن في هذه القلعة ثم
أومن فأت بواسط وله عقب بفساً .

وأما كرمان

فأن عثمان بن أبي العاصي الثقفي لقي مرزبانها في جزيرة ابركاوان
وهو في خَفٍ، فقتله فوهن امر اهل كرمان ونجبت قلوبهم ، فلما صار
ابن عامر الى فارس وجه مجاشع بن مسعود السلمي الى كرمان في طلب
يزدجرد فأتى بيتند^(٢) فهلك جيشه بها ، ثم لما توجه ابن عامر يريد
خراسان ولي مجاشعاً كرمان، ففتح بيتند عنوة واستبقى اهلها واعطاهم
اماناً ، وبها قصر يعرف بقصر مجاشع ، وفتح مجاشع بروخروة وأتى
الشيرخان ، وهي مدينة كرمان وأقام عليها أياماً يسيرة واهلها
متحصنون وقد خرجت لهم خيل فقاتلهم، ففتحها عنوة وخلف بها رجلاً
ثم أن كثيراً من اهلها جلوا عنها .

وقد كان ابو موسى الاشعري وجه الربيع بن زياد ففتح ما حول
الشيرجان، وصالح اهل بَمَ والاندغار، فكفر اهلها ونكثوا فافتتحها
مجاشع بن مسعود وفتح جيرفت عنوة وسار في كرمان فلوخا ، وأتى

(١) وجاءت في نسخة «أ» : وبفساً

(٢) وجاءت في نسخة «ب» : ييميد

القصص وتجمع له بهرُموز^(١) خلق مَن جلا من الاعاجم فقاتلهم ، فظفر بهم وظهر عليهم ، وهرب كثير من اهل كرمان فركبوا البحر ولحق بعضهم بُمكران ، وأتى بعضهم سجستان ، فأقطعت العرب منازلهم وارضيتهم فعمروها وأدوا الشر فيها ، واحتفروا القنى في مواضع منها ، وولى الحجاج قطن بن قبيصة بن مُخارق الهلالي ، فارس وكرمان وهو الذي انتهى الى نهر فم يقدر أصحابه على اجازته فقال : من جاز فله الف درهم فجازوه فوفى لهم فكان ذلك اول يوم سميت الجائزة فيه . قال الشاعر وهو الجفاف بن حُكيم^(٢)

فَدَى لِلْأَكْرَمِينَ بَنِي هَلَالٍ عَلَى عِلَاتِهِمْ أَهْلِي وَمَالِي
هُمْ سَتُوا الْجَوَازَ فِي مَعَدٍّ فَصَارَتْ سُنَّةُ أُخْرَى أَلْيَالِي
رِمَانُهُمْ تَرِيدُ عَلَى ثَمَانٍ وَعَشْرٍ حِينَ تَخْتَلِفُ أَلْعَوَالِي
وكان قبيصة بن مُخارق من أصحاب النبي ﷺ وفي قطن

يقول الشاعر :

كَمْ مِنْ أَمِيرٍ قَدْ أَصَبَتْ حِبَاءُهُ وَآخِرُ حَظِّي مِنْ إِمَارَتِهِ الْحَزَنُ
فَهَلْ قَطُنٌ إِلَّا كَنْ كَانَ قَبْلَهُ فَصَبْرًا عَلَى مَا جَاءَ يَوْمًا بِهِ قَطُنُ
قالوا : وكان ابن زياد ولى شريك بن الأعور الحارثي ، وهو شريك ابن الحارث كرمان وكتب ليزيد بن زياد بن ربيعة بن مُقرغ الحميري

(١) وجاءت في نسخة «أ» : بهرمول

(٢) وجاءت في نسخة «أ» : الحكم .

اليه فأقطعه أرضاً بكرمان فباعها بعد هرب ابن زياد من البصرة، وولى
الحجاج الحكم بن نهيك الهجيمي، كرماني بعد أن كان ولأه فارس فبنى
مسجد أرجان ودار امارتها .

سجستان وكابل

حدثني علي بن محمد وغيره ، أن عبد الله بن عامر بن كرّيز بن ربيعة بن
حبيب بن عبد شمس توجه يريد خراسان سنة ٣٠ فقتل بعسكره ، شق
الشيرجان من كرماني ، ووجه الربيع بن زياد بن أنس بن الديان الحارثي
الى سجستان فسار حتى نزل القهرج ، ثم قطع المفازة وهي خمسة وسبعون
فرسخاً ، فأتى رستاق زالق ، وبين زالق وبين سجستان خمسة فراسخ
وزالق حصن ، فاغار على أهله في يوم مهرجان ، فأخذ دهقانه فافتدى
نفسه بأن ركز عنزة ثم غمرها ذهباً وفضة وصالح الدهقان على
حقن دمه .

وقال ابو عبيدة مغمّر بن المشي صالحه على ان يكون بلده كبعض
ما افتتح من بلاد فارس وكرمان ، ثم اتى قرية لها كركوية على
خمسة اميال من زالق فصالحوه ولم يقاتلوه ، ثم نزل رستاقاً يقال له
هيسون^(١) فاقام له اهله النزل وصالحوه على غير قتال ، ثم اتى زالق

(١) وجاءت في نسخة (أ) : هيسون بياء غير معجمة .

واخذ الادلاء منها الى زرنج، وسار حتى نزل الهندمند^(١) وعبر وادياً
يترع منه، يقال له نوق، واتي زوشت^(٢) وهي من زرنج على ثلثي
ميل، فخرج اليه اهلها فقاتلوه قتالاً شديداً واصيب رجال من المسلمين
ثم كثر المسلمون وهزموهم حتى اضطروهم الى المدينة بعد ان قتلوا
منهم مقتلة عظيمة .

ثم اتى الربيع ناثروذ وهي قرية، فقاتل اهلها وظفر بهم واصاب بها
عبد الرحمن أبا صالح بن عبد الرحمن الذي كتب للحجاج مكان
زدا نقرؤخ^(٣) بن نيري، وولي خراج العراق لسليمان بن عبد الملك، وأمه
فاشترته امرأة من بني تميم ثم من بني مرة بن عبيد بن مقاعس بن عمرو
ابن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم يقال لها عبلة ثم مضى من ناثروذ
الى شرواذ وهي قرية فغلب^(٤) عليها، واصاب بها جد ابراهيم بن بسام
فصار لابن عمير اللبشي، ثم حاصر مدينة زرنج بعد ان قاتله اهلها فبعث
اليه أرتويز مرزبانها يستأمنه ليصالحه، فأمر يحسد من اجساد القتلى
فوضع له فجلس عليه، واتكأ على آخر واجلس اصحابه على اجساد
القتلى، وكان الربيع آدم اقوه طويلاً فلما رآه المرزبان هاله فصالحه على

(١) وجاءت في نسخة «أ» : الهيد منه ، وفي نسخة «ب» : الهيد مند

(٢) وجاءت في نسخة «أ» : روش

(٣) وجاءت في الاصل : زدانقرؤخ

(٤) وجاءت في نسخة «ب» : تغلب

الف وصيف مع كل وصيف جام من ذهب، ودخل الربيع المدينة، ثم أتى سارود^(١) وهو وادٍ فعبه وأتى القريتين، وهناك مربوط فرس رستم، فقاتلوه فظفر ثم قدم زرنج، فأقام بها سنتين ثم أتى ابن عامر واستخلف بها رجالاً من بني الحارث بن كعب فأخرجوه وأغلقوها.

كانت ولاية الربيع سنتين ونصفاً وسبى في ولايته هذه أربعين ألف راس، وكان كاتبه الحسن البصري، ثم ولي ابن عامر عبد الرحمن بن سمره بن حبيب بن عبد شمس سجستان، فأتى زرنج فحصر مرزبانها في قصره في يوم عيد لهم فصالحه على ألفي ألف درهم والفى وصيف وغلب ابن سمره على ما بين زرنج وكيش من ناحية الهند وغاب من طريق الرنج على ما بين وبين بلاد الداور فلما انتهى إلى بلاد الداور حصرهم في جبل الزور^(٢) ثم صالحهم فكانت عدة من معه من المسلمين ثمانية آلاف، فأصاب كل رجل منهم أربعة آلاف ودخل على الزور وهو صنم من ذهب عيناه يقوتان، فقطع يده وأخذ اليقوتين ثم قال للمرزبان دونك الذهب والجوهر وأما أردت أن أعلمك أنه لا يضر ولا ينفع وفتح بست وزابل بعهد. حدثني الحسين بن الأسود قال: حدثنا وكيع عن حماد بن زيد، عن يحيى بن عتيق، عن محمد بن سيرين أنه كره سبي

(١) وأوردها البلخي: سارود، وأوردها الأصخري: سارود

(٢) وجاءت في نسخة «أ»: الزون، وفي نسخة «ب»: الزوزن

زابل، وقال: ان عثمان ولك لهم ولثاً، قال وكيع عقد لهم عقداً وهو
دون الهد .

قالوا وأتى عبد الرحمن زرنج فاقام بها، حتى اضطرب امر عثمان،
ثم استخلف أمير^(١) بن آتھر اليشكري، وانصرف من سجستان،
ولأمر يقول زياد الاعجم :

لَوْلَا أَمِيرٌ هَلَكْتَ يَشْكُرُ وَيَشْكُرُ هَلَكَى عَلَى كُلِّ حَالٍ
ثم ان اهل زرنج اخرجوا أميراً وأغلقوها، ولما فرغ علي بن ابي
طالب «عم» من امر الجمل^(٢)، خرج حسكة بن عتاب الحبلي^(٣) وعمران
ابن الفصيل البرنجي في صعايلك من العرب، حتى نزلوا زالق وقد
نكت اهلها فأصابوا منها مالا، واخذوا جده البخثري^(٤) الاصم بن
مجاهد مولى شيان، ثم اتوا زرنج وقد خافهم مرزبانها، فصالحهم
ودخلوها، وقال الراجز :

بَشِّرْ سِجِسْتَانَ بِجُوعٍ وَحَرْبٍ
يَا بَنِي الْقَصِيلِ وَصَعَالِيكَ الْعَرَبِ لَا فِضَّةٌ يُغْنِيهِمْ وَلَا ذَهَبٌ
وبعث علي بن ابي طالب عبد الرحمن بن جزء الطائي الى سجستان
فقتله حسكة، فقال علي لا تقاتلن من الحبطات اربعة الاف فليل له ان

(١) وجاءت في الاصل : أمير .

(٢) يعني وقعة الجمل

(٣) وجاءت في نسخة «أ» : الحبلي .

(٤) وجاءت في الاصل : البخثري بياء غير معجمة .

الخطبات لا تكون^(١) خمس مائة .

وقال ابو مخنف ، وبعث علي^٢ «رضه» عون بن جعدة بن هبيرة
المخزومي الى سجستان ، فقتله بهدالي^(٣) اللص الطائي في طريق العراق ،
فكتب علي الى عبد الله بن العباس يأمره ان يولي سجستان رجلاً في
أربعة الاف ، فوجه ربيعي^(٤) بن الكاس العنبري في أربعة الاف ، وخرج
معه الحصين بن ابي الحر واسم ابي الحر مالك بن الحشاش العنبري ، ومات
ابن ذي الحرّة الحميري وكان على مقدمته ، فلما وردوا سجستان قاتلهم
حسكة فقتلوه وضبط ربيعي البلاد فقال راجزهم :

نَحْنُ الَّذِينَ اقْتَحَمُوا سِجِسْتَانَ

عَلَى ابْنِ عَتَّابٍ وَجُنْدِ الشَّيْطَانِ يَقْدُمْنَا الْمَاجِدُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
أَنَا وَجَدْنَا فِي مُنِيرِ الْفُرْقَانِ أَنْ لَا نُؤَالِيَ شَيْعَةَ ابْنِ عَقَّانِ
وكان مات^(٥) يسمى عبد الرحمن ، وكان فيروز حصين ينسب الى
ابن ابي الحر ، وهذا هو من سي سجستان ، ثم لما ولي معاوية بن أبي
سفيان استعمل ابن عامر على البصرة ، فولّى عبد الرحمن بن سمرة
سجستان ، فأثاها وعلى شرطته عباد بن الحصين الخطبي^(٥) ومعه من

(١) ووردت في الاصل : تكونون .

(٢) وجاءت في الاصل : بهدالي بياء غير معجمة .

(٣) وجاءت في الاصل : ربيعي بياء غير معجمة .

(٤) وجاءت في الاصل : باب ، بياء غير معجمة .

(٥) وجاءت في الاصل : الخطبي .

الاشراف عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي، وعبد الله بن خازم السلمي
 وقطري بن الفجاءة، والمهلب بن ابي صفرة، فكان يغزو البلد قد كفر
 اهله، فيفتحه عنوة او يصالح اهله حتى بلغ كابل، فلما صار اليها نزل
 بها فحاصر أهلها اشهرًا، وكا يقاتلهم ويرميهم بالمنجنيق حتى ثلث ثلثة
 عظيمة، فبات عليها عباد بن الحصين ليلة يطاعن المشركين حتى اصبح
 فلم يقدرُوا على سدّها، وقاتل ابن خازم معه عليها، فلما اصبح الكفرة
 خرجوا يقاتلون المسلمين، فضرب ابن خازم فيلاً كان معهم، فسقط
 على الباب الذي خرجوا منه، فلم يقدرُوا على غلقه، فدخلها المسلمون
 عنوة. وقال ابو مخنف: الذي عقر الفيل المهلب، وكان الحسن البصري
 يقول ما ظننتُ ان رجلاً يقوم مقام الف حتى رأيتُ عباد بن الحصين.
 قالوا: ووجه عبد الرحمن بن سُرّة بيشارة الفتح، عمر بن عبيد
 الله بن معمر، والمهلب بن ابي صفرة، ثم خرج عبد الرحمن فقطع
 وادي نسل، ثم اتى خَواش وقوزان بُست، ففتحها عنوة وسار الى
 رزان، فهرب اهلهَا وغلب عليها، ثم سار الى خُشك فصالحه اهلهَا، ثم
 اتى الرُخج فقاتلوه فظفر بهم وفتحها، ثم سار الى ذابُلستان فقاتلوه وقد
 كانوا انكثوا ففتحها واصاب سبيًا واتي كابل، وقد نكث اهلهَا ففتحها.
 ثم ولي معاوية عبد الرحمن بن سُرّة سجستان من قبله وبعث اليه بعده
 فلم يزل عليها حتى قدم زياد البصرة فاقره اشهرًا، ثم ولّاها الربيع بن
 زياد ومات ابن سُرّة بالبصرة سنة ٥٠، وصلى عليه زياد وهو الذي قال

له النبي ﷺ: لا تسأل الامارة فانك ان اوتيتها عن غير مسألة أعنت عليها وان أعطيتها عن مسألة، وكنت اليها، واذا خلقت على يمين فرأيت خيراً منها، فأت الذي هو خير، وكفر عن يمينك. وكان عبد الرحمن قدم بغلمان من سبي كابل فعملوا له مسجداً في قصره بالبصرة على بناء كابل. قالوا: ثم جمع كابل شاه للمسلمين وأخرج من كان منهم بكابل وجاء رتبيل فغلب على ذابليستان والرُخج حتى انتهى الى بُست فخرج الربيع بن زياد في الناس فقاتل رتبيل يُبست وهزمه واتبعه حتى أتى الرُخج فقاتله بالرُخج، ومضى ففتح بلاد الداور. ثم عزل زياد بن أبي سفيان الربيع بن زياد الحارثي وولى عبيد الله^(١) بن أبي بكر سجستان فنزاً، فلما كان برزان بعث اليه رتبيل يسأله الصلح عن بلاده وبلاد كابل على الف الف ومائتي الف فأجابه الى ذلك وسأله أن يهب له مائتي الف ففعل فتم الصلح على الف الف درهم.

ووفد عبيد الله على زياد فأعلمه ذلك فأمضى الصلح، ثم رجع عبيد الله بن أبي بكر الى سجستان فأقام^(٢) بها الى ان مات زياد، وولى سجستان بعد موت زياد عبّاد، بن زياد، من قبل معاوية، ثم لما ولي يزيد بن معاوية ولي سلم بن زياد خراسان وسجستان فلما كان موت يزيد أو قبل ذلك بقليل، غدر أهل

(١) وجاءت في نسخة «أ»: عبد الرحمن.

(٢) وجاءت في نسخة «ب»: فكان.

كابل ونكثوا واسروا أبا عبيدة بن زياد فصار اليهم يزيد بن زياد
فقاتلهم وهم بجُزّة ، فقتل يزيد ابن زياد وكثير ممن كان معه وانهزم
سائر الناس ، وكان فيمن استشهد زيد بن عبد الله بن أبي مليكة بن عبد الله
بن جندعان القُرشيّ وصلة ابن أشيم أبو الصَّهبا المَنويّ زوج مُعَاذَة
العدويّة ، فبعث سلم بن زياد طلحة بن عبد^(١) الله بن خَلَف الخزاعي الذي
يعرف بطلحة الطلحات ، فقضى أبا عبيدة بخمسة مائة ألف درهم وسار
طلحة من كابل الى سجستان والياً عليها من قبل سلم بن زياد فجبى
وأعطى زوّاره ومات بسجستان ، واستخلف رجلاً من بني يَشْكُر
فاخرجته المضريّة ووقعت العصيّة وغلب كل قوم على مدينتهم
فقطع فيهم رتبيل .

ثمّ قدم عبد العزيز بن عبد الله بن عامر والياً على سجستان من قبل
القُبَاع وهو الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي في أيام ابن
الزبير فأدخلوه مدينة زَرْجَج وحاربوا رتبيل ، فقتله أبو عَفْرَاء مُهْمِر المازني
وانهزم المشركون ، وأرسل عبد الله بن نَاشِرَة التميمي الى عبد العزيز
ان خذ جميع ما في بيت المال وانصرف ففعل واقبل ابن^(٢) « نَاشِرَة »^(٣)
حتّى دخل زَرْجَج ومضى وكيع بن أبي سُود التميمي فردّ عبد العزيز

(١) وجاءت في نسخة «أ» : عبيد .

(٢) وجاءت في الأصل : أبو .

(٣) وجاءت في نسخة «ب» : باشره .

وأدخله المدينة حين فتحت للحطّابين وأخرج ابن ناشرة فجمع جماعاً فقاتله
عبد العزيز بن عبد الله ومعه وكيع فعثر بابن ناشرة فرسه فقتل فقال أبو
حُرّابة^(١) ويقال حَنْظَلَة بن عَرَادَة^(٢) :

أَلَا لَأَقْتِي بَعْدَ ابْنِ نَاشِرَةٍ أَلْقَتِي وَلَا شَيْءَ إِلَّا قَدْ تَوَلَّى وَأَذَرَا
أَكَانَ حَصَادًا لِلْمَنَآيَا أَرْدَدَعْنَهُ فَهَلَا تَرَ كُنَّ النَّبْتَ مَا كَانَ أَخْضَرَا
فَقَتَى حَنْظَلِي مَا تَرَالُ يَمِينُهُ تَجُودُ بِمَعْرُوفٍ وَتَنْكَرُ مِنْكَرَا
لَعَمْرِي لَقَدْ هَمَمْتُ قُرَيْشٌ عُروشنا يَا ذَوْعَ نَفَاحِ الْعَشِيَّاتِ أَزْهَرَا

واستعمل عبد الملك بن مروان أمية بن عبد الله بن خالد بن
أسيد بن أبي العيص على خراسان فوجه ابنه عبد الله بن أمية على
سجستان، وعقد له عليها وهو بكرمان فلما غزا رتبيل الملك بعد رتبيل
الاول المقتول وقد كان هاب المسلمين فصالح عبد الله حين نزل بُسْت
على الف الف ففعل^(٣) وبعث اليه بهدايا ورقيق فأبى قبول ذلك وقال:
ان ملأ لي هذا الرواق ذهباً، وألا فلا صلح بيني وبينه وكان غزاه فخطى
له رتبيل البلاد حتى اذا اوغل فيها اخذ عليه الشعاب والمضايق وطلب
اليهم ان يخلوا عنه ولا يأخذ منهم شيئاً فأبى ذلك وقال: بل تأخذ
ثلاثمائة الف درهم صلحاً، وتكتب لنا بها كتاباً ولا تغزو بلادنا ما

(١) وجاءت في نسخة «أ»: حرا به بياء غير معجمة .

(٢) وجاءت في نسخة «ب»: عرداه .

(٣) لم ترد اللفظة في نسخة «أ» .

كنتَ والياً ولا تحرق ولا تحرب ففعل .

وبلغ عبد الملك بن مروان ذلك فعزله ، ثم لما ولي الحجاج بن يوسف العراق وجّه عبيد الله بن ابي بكرة الى سجستان فحار ووهن واتى الرخج وكانت البلاد مجذبة ، فسار حتى نزل بالقرب من كابل وانتهى الى شعب فأخذه عليه العدو ولحقهم رتبيل فصالحهم عبيد الله على ان يعطوه خمس مائة الف درهم ويبعث اليه بثلاثة من ولده نهار والحجاج وابي بكرة رُعناء ويكتب لهم كتاباً ان لا يغزوهما ما كان والياً فقال له شريح بن هانئ الحارثي : اتق الله وقاتل هؤلاء القوم فانك ان فعلت ما تريد ان تفعله او هنت الاسلام بهذا الشر وكنت قد فررت من الموت الذي اليه مصيرك فاقتتلوا وحمل شريح فقتل ، وقاتل الناس فاقتلوا وهم مجهودون وسلكوا مفازة بُست فهلك كثير من الناس عطشاً وجوعاً ومات عبيد الله بن ابي بكرة كمداً لما نال الناس وأصابهم .

ويقال انه اشتكى اذنه فأتى واستخلف على الناس ابنه ابا بردعة ثم ان عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث خلع وخرج الى سجستان مخالفاً لعبد الملك بن مروان ، والحجاج فهاذن رتبيل وصار اليه ثم ان رتبيل اسلمه خوفاً من الحجاج وذلك انه كتب اليه يتوعدده فألقى نفسه من فوق جبل ويقال من فوق سطح وسقط معه الذي كان يحفظه وكان قد سلسل نفسه معه فمات فأتى الحجاج برأسه فصالح الحجاج رتبيل على

ان لا يغزوه سبع سنين ويقال تسع سنين على ان يؤدّي بعد ذلك في كل سنة بتسعمائة الف درهم عروضاً ، فلماً انقضت السنون ولّى الحجاج الاشهب بن بشر الكلبي سجستان فعاسر رتبيل في العروض التي اداها فكتب الى الحجاج يشكوه اليه فعزله الحجاج .

قالوا: ثمّ لماً ولّى قُتيبة بن مُسلم الباهلي خراسان وسجستان في ايام الوليد بن عبد الملك ولّى اخاه عمرو بن مسلم سجستان فطلب^(١) الصلح من رتبيل دراهم مدرهمة فذكر انه لا يمكنه الا ما كان فارق عليه الحجاج من العرض ، فكتب عمرو بذلك الى قتيبة فسار قتيبة الى سجستان فلماً بلغ رتبيل قدومه ارسل اليه ، انّا لم نخلع يدّاً من الطاعة وانّا فارقتمونا على عروض فلا تظلمونا، فقال قتيبة للجند، اقبلوا منه العروض فانه ثغر مشثوم فرضوا بها، ثمّ انصرف قتيبة الى خراسان بعد ان زرع زرعاً في ارض زرنج لياسر، العدو من انصرافه فيذعن له فلماً حصد ذلك الزرع منعت منه الافاعي فأمر به فأحرق ، واستخلف قتيبة على سجستان ابن عبد^(٢) الله بن عمير الليثي اخي عبد الله بن عامر لأمه .

ثمّ ولي سليمان بن عبد الملك وولّى يزيد بن المهلب العراق فولّى يزيد مُدريك بن المهلب اخاه سجستان فلم يعطه رتبيل شيئاً ثمّ ولّى معاوية بن

(١) وجاءت في نسخة « أ » : وطلب

(٢) راجع اليقوي ص ٦١

يزيد فرضخ له ^(١) ثم ولي يزيد بن عبد الملك، فلم يعط رتبيل عماله شيئاً وقال: ما فعل قوم كانوا يأتونا خِماص البطون سود الوجوه من الصلاة نعالهم خوص، قالوا: انقروضوا قال: اولئك أوفى منكم عهداً وأشدُّ بأساً وإن كنتم أحسن منهم وجوهاً وقيل له: ما بالك كنت تمطي الحجاج الاتاة ولا تعطيناها فقال كان الحجاج رجلاً لا ينظر فيما انفق اذا ظفر ببغيته، ولو لم يرجع اليه درهم، وانتم لا تنفقون درهماً إلا اذا طمعت في أن يرجع اليكم مكانه عشرة، ثم لم يعط أحداً من عمال بني أمية ولا عمال ابي مسلم على سجستان من تلك الاتاة شيئاً.

قالوا: ولما استخلف المنصور أمير المؤمنين ولي معن بن زائدة السباني سجستان، فقدمها وبعث عماله عليها وكتب الى رتبيل يأمره بحمل الاتاة التي كان الحجاج صالح عليها، فبعث بإبل وقباب تركية، ورقيق وزاد في قيمة ذلك، للواحد ضعفه، ففضب معن وقصد الرُخج وعلى مقدمته يزيد بن مزيد، فوجد رتبيل قد خرج عنها ومضى الى ذابليستان ليصيف بها ففتحا وأصاب سبایا كثيرة وكان فيهم فرج الرُخجي، وهو صبي وأبوه زياد فكان فرج يجلث ان معناً رأى غباراً ساطعاً أثارته حوافر حمير وحشية، فظن ان جيشاً قد أقبل نحوه ليحاربه ويتخلص السبي والاسرى من يده فوضع السيف فيهم فقتل منهم عدة كثيرة ثم انه تبين أمر الغبار ورأى الحمير فأمسك، وقال فرج لقد

(١) وجاءت في نسخة «ب»: فوصله

رأيتُ أي حين أمر معن بوضع السيف فينا وقد حنى عليّ وهو يقول :
اقتلوني ولا تقتلوا ابني .

قالوا : وكانت علة من سبي معن وأسر زهاء^(١) ثلاثين ألفاً ،
فطلب^(٢) ماوند خليفة رتبيل الأمان على أن يحمله إلى أمير المؤمنين ،
فآمنه ، وبعث به إلى بغداد مع خمسة آلاف من مقاتلتهم فأكرمهم
المنصور ، وفرض له ، وقوده .

قالوا : وخاف معن الشتاء وهجومه فانصرف إلى بُست وأنكر
قوم من الخوارج سيرته ، فاندسوا مع فعلة كانوا يبنون في منزله بناءً
فلما بلغوا التسقيف احتالوا لسيوفهم فجلاوها في حُزَم^(٣) القصب
ثم دخلوا عليه قُبته وهو يحتجم ففتكوا به وشق بعضهم بطنه بخنجر
كان معه ، وقال أحدهم وضربه على رأسه أبو الغلام الطاق والطاق
رستاق بقرب زرنج ، فقتلهم يزيد بن مزيد^(٤) فلم ينج منهم أحد ، ثم
إنَّ يزيد قام بأمر سجستان واشتدَّت على العرب والعجم من أهلها
وطأته ، فاحتال^(٥) بعض العرب ، فكتب على لسانه إلى المنصور كتاباً

(١) وجاءت في نسخة « أ » : وأسروها

(٢) وجاءت في نسخة « ب » : وطلب

(٣) راجع اليقوي ص ٦٤

(٤) وجاءت في نسخة « ب » : مرثد

(٥) وجاءت في نسخة « ب » : واحتال

ينجبره فيه أن كتب المهدي إليه قد حيرته وأدهشته ويسأله أن يعفيه من معاملته ، فأغضب ذلك المنصور ، وشتمه ، وأقرأ المهدي كتابه ، فعزله ، وأمر بحجسه وبيع كل شيء له .

ثم أنه كُلم فيه ، فأشخص الى مدينة السلام ، فلم يزل بها مخبوءاً حتى لقيه الخوارج على الجسر^(١) ، فقاتلهم فتحرك أمره قليلاً ثم توجه الى يوسف البرم^(٢) بخراسان فلم يزل في ارتفاع ، ولم يزل عمال المهدي والرشيدي^(٣) رَحِمَهُمَا يقبضون الآتاة من رتييل سجستان على قدر قوتهم وضعفهم ويوتون عمالهم النواحي التي قد غلب عليها الاسلام . ولما كان المأمون بخراسان أدت اليه الآتاة مضعفة ، وفتح كأبل وظهر ملكها الاسلام والطاعة وأدخلها عامله ، وأتصل اليها البريد فبعث اليه منها بإهليلج غَضَّ ثم استقامت بعد ذلك حيناً .

وحدثني العمري عن الهيثم بن عدي ، قال : كان في صلحات سجستان القديمة أن لا يقتل لهم ابن عرس لكثرة الافاعي عندهم ، قال : وكان أول من دعا أهل سجستان الى رأي الخوارج رجل من بني تميم يقال له عاصم أو ابن عاصم .

(١) وجاءت في الأصل : الحسر

(٢) وجاءت في نسخة « أ » الرم ، وأوردها يعقوبي ص ٨٦ : اليوم

خُرَاسَان

قالوا : وَجَّهَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ ، عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُدَيْلِ بْنِ وَزْقَاءَ
لِخَزَاعِيٍّ غَازِيًّا ، فَاتَى كَرْمَانَ وَمُضَى ، حَتَّى بَلَغَ الطَّبَسِينَ وَهُمَا حَصْنَانِ
يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا طَبَسٌ وَلِلْآخَرِ كُرَيْنٌ ، وَهُمَا جَرَمٌ فِيهِمَا نَخْلٌ ، وَهُمَا بِأَبَا خِرَاسَانَ
فَأَصَابَ مَغْنَمًا وَأَتَى قَوْمَ مِنْ أَهْلِ الطَّبَسِينَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَصَالَحُوهُ
عَلَى سِتِينَ أَلْفًا وَيُقَالُ خَمْسَةٌ وَسَبْعِينَ أَلْفًا ، وَكُتِبَ لَهُمْ كِتَابًا .

وَيُقَالُ ، بَلَّ تَوَجَّهَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ بُدَيْلٍ مِنْ أَصْبَهَانَ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ ، فَلَمَّا
اسْتَخْلَفَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ وَلَّى عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنُ كُرَيْزٍ الْبَصْرَةَ فِي سَنَةِ
٢٨ ، وَيُقَالُ فِي سَنَةِ ٢٩ وَهُوَ ابْنُ ٢٥ سَنَةً فَافْتَتَحَ مِنْ أَرْضِ فَارَسٍ مَا
افْتَتَحَ ، ثُمَّ غَزَا خِرَاسَانَ فِي سَنَةِ ٣٠ ، وَاسْتَخْلَفَ عَلَى الْبَصْرَةِ زِيَادُ بْنُ أَبِي
سَفْيَانَ وَبَعَثَ عَلَى مَقْدَمَتِهِ الْأَحْنَفَ بْنَ قَيْسٍ ، وَيُقَالُ ، عَبْدَ اللَّهِ بْنُ خَازِمٍ
ابْنِ أُمِّمَاءَ بْنِ الصَّلْتِ بْنِ حَبِيبِ السُّلَمِيِّ ، فَأَقْرَبَ صِلَى الطَّبَسِينَ ، وَقَدَّمَ ابْنَ
عَامِرٍ الْأَحْنَفَ بْنَ قَيْسٍ إِلَى قُوهِسْتَانَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ أَقْرَبِ
مَدِينَةٍ إِلَى الطَّبَسِينَ ، فَدُلَّ عَلَيْهَا فَلَقِيَتْهُ الْهَيَاطِلَةُ وَهُمْ أَتْرَاكٌ ، وَيُقَالُ ، بَلَّ
هُمْ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ فَارَسٍ كَانُوا يَلُوطُونَ فَنَقَاهُمْ قَيْزُوزٌ إِلَى هَرَّاءَ
فَصَارُوا^(١) مَعَ الْأَتْرَاكِ ، فَكَانُوا^(٢) مُعَاوِنِينَ لِأَهْلِ قُوهِسْتَانَ ، فَهَزَمَهُمْ

(١) وَجَاءَتْ فِي نَسْخَةِ «ب» : وَصَارُوا

(٢) وَجَاءَتْ فِي نَسْخَةِ «ب» : وَكَانُوا

وفتح قوهستان عنوة ، ويقال بل ألجأهم الى حصنهم ، ثم قدم عليه ابن عامر ، فطلبوا الصلح ، فصالحهم على ستمائة الف درهم . وقال معمر بن المثنى : كان المتوجه الى قوهستان أمير بن أحمـر اليشكري ، وهي بلاد بكر بن وائل الى اليوم .

وبعث ابن عامر يزيد الجرشي^(١) أباسالم بن يزيد الى رستاق زام من نيسابور ، ففتحه عنوة ، وفتح باخرز ، وهو رستاق من نيسابور وفتح أيضاً جوين ، وسبى سبياً ، ووجه ابن عامر الاسود بن كلثوم العدوي عدي الرباب ، وكان ناسكاً ، الى يتهق وهو رستاق من نيسابور ، فدخل بعض حيطان أهله من ثلثة كانت فيه ، ودخلت معه طائفة من المسلمين . وأخذ العدو عليهم تلك الثلثة ، فقاتل الاسود حتى قُتل ومن معه ، وقام بأمر الناس بعده أدهم بن كلثوم فظفر وفتح يتهق وكان الاسود يدعو ربه أن يحشره من بطون السباع والطير ، فلم يواره أخوه ودفن من استشهد من أصحابه . وفتح ابن عامر بُشت من نيسابور وأشبند^(٢) ، وزُخ ، وزاوة ، وخواف ، وأسبرائن ، وأذغيان من نيسابور ، ثم أتى أبرشهر ، وهي مدينه نيسابور ، فحصر أهلها أشهراً^(٣) .

(١) وجاءت في الأصل : الحرسى

(٢) والعامه تقول : اشفند

(٣) وجاءت في نسخة و أ ، شهرا

وكان على كل ربع منها رجل موكل به ، وطلب صاحب ربع من تلك الارباع الامان على ان يدخل المسلمين المدينة ، فأعطيه وأدخلهم أياها ليلاً ، ففتحوا الباب وتحصن مرزبانها في القهندز ومعه جماعة ، فطلب الامان على ان يصلح له من جميع نيسابور على وظيفة يؤدّيها ، فصالحه على الف الف درهم . ويقال : سبعمائة الف درهم ، وولى نيسابور حين فتحها قيس بن الهيثم السلمي ، ووجه ابن عامر عبدالله بن خازم السلمي الى حمرانديز من نسا ، وهو رستاق ، ففتحها ، واتاه صاحب نسا ، فصالحه على ثلاثمائة الف درهم ، ويقال على احتمال الارض من الحراج على ان لا يقتل احداً ولا يسببه ، وقدم بهمنة^(١) عظيم أيبوزد على ابن عامر فصالحه على اربعمائة الف ، ويقال : وجه اليها ابن عامر عبدالله بن خازم ، فصالح اهلها على اربعمائة الف درهم ، ووجه عبد الله بن عامر عبد الله بن خازم الى سرخس فقاتلهم ، ثم طلب زاذويه مرزبانها الصلح على ايمان مائة رجل وان يدفع اليه النساء ، فصارت ابنته في سهم بن خازم واتخذها وسمّاها ميثاء ، وغلب ابن خازم على ارض سرخس ، ويقال انه صالحه على ان يؤمن مائة نفس ، فسمّى له المائة ولم يسم نفسه فقتله ودخل سرخس عنوة .

(١) وجاءت في نسخة « أ » : بهمة بياء غير معجمة وفي نسخة « ب » :

ووجه ابن خازم من سرخس، يزيد بن سالم مولى مولى شريك بن
 الاعور الى كيف وبيته ففتحها، وأتى كنزتك مرزبان طوس، ابن
 عامر فصالحه عن طوس على ستمائة الف درهم، ووجه ابن عامر جيشاً
 الى هراة، عليه أوس بن ثعلبة بن رقي، ويقال خُليد بن عبد الله الحنفي
 فبلغ عظيم هراة ذلك، فشخص الى ابن عامر وصالحه عن هراة وبَادَغِيسَ
 وبُوشَنجَ غير طاعون وباغون فأنهما فتحا عتوة وكتب له ابن عامر :
 « بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما امر به عبد الله بن عامر، عظيم
 هراة وبُوشَنجَ وبَادَغِيسَ، أمر دبتقوى الله ومناصحة المسلمين واصلاح
 ما تحت يديه من الارضين، وصالحه عن هراة سهلها وجبالها، على ان
 يؤدّي من الجزية ما صالحه عليه، وان يقسم ذلك على الارضين عدلا
 بينهم فمن منع ما عليه فلا عهد له ولا ذمة » وكتب ربيع بن نهشل
 وختم ابن عامر .

ويقال ايضاً: ان ابن عامر سار في الذهب الى هراة فقاتل اهلها، ثم
 صالحه مرزبان عن هراة وبُوشَنجَ وبَادَغِيسَ على الف الف درهم،
 وأرسل مرزبان مرو الشاهجان يسأل الصلح، فوجه ابن عامر الى مرو
 حاتم بن النعمان الباهلي فصالحه على الف الف ومائتي الف درهم وقال
 بعضهم الف الف درهم ومائتي الف جريب من برّ وشعير . وقال بعضهم
 الف الف ومائة الف اوقية، وكان في صلحهم ان يوسعوا للمسلمين في
 منازلهم وان عليهم قسمة المال، وليس على المسلمين الا قبض ذلك،

وكانت مرو صلحاً كلها الأقرية منها يقال لها السنج فأنها أخذت عنوة.
وقال ابو عبيدة: صالحه على وصائف ووصفاء ودواب ومتاع ولم
يكن عند القوم يومئذ عين، وكان الخراج كله على ذلك حتى ولي
يزيد بن معاوية فصيره مالا .

ووجه عبد الله بن عامر، الاحنف بن قيس نحو طخارستان فأتى
الموضع الذي يقال له قصر الاحنف، وهو حصن من مرو الروذ وله
رستاق عظيم يعرف برستاق الاحنف ويدعى بشق^(١) الجرذ، فحصر اهله
فصالحوه على ثلاثمائة الف، فقال الاحنف اصالحكم على ان يدخل
رجل منا القصر فيؤذن^(٢) فيه ويقيم فيكم حتى أنصرف، فرضوا وكان
الصلح على جميع الرستاق، ومضى الاحنف الى مرو الروذ، فحصر
أهلها وقتلوه قتالاً شديداً فهزمهم المسلمون فاضطروهم الى حصنهم
وكان المرزبان من ولد باذام صاحب اليمن، او ذا قرابة له فكتب
الى الاحنف أنه دعاني الى الصلح إسلام باذام، فصالحه على ستين ألفاً،
وقال المدائني: قال قوم ستمائة الف، وقد كانت للاحنف خيل سارت
فاخذت رستاقاً يقال له بَغ واستاقت منه مواشي، فكان الصلح بعد
ذلك .

(١) وجاءت في نسخة « أ » : بسق بباء غير معجمة وفي نسخة « ب » :
بشق بقاء غير معجمة
(٢) وجاءت في نسخة « أ » : فيودون

وقال ابو عبيدة : قاتل الاحنف اهل مرو الروذ مرأت ثم انه
مر برجل يطبخ قدراً ، او يعجن لاصحابه عجينة ، فسمعه يقول
انما نبتغي للامير ان يقاتلهم من وجه واحد من داخل الشعب
فقال في نفسه: الرأي ما قال الرجل ، فقاتلهم وجعل المرغاب
عن يمينه والجبل عن يساره ، والمرغاب نهر يسيح بمرو الروذ ثم
يغيب في رمل ثم يخرج بمرو الشاهجان فهزمهم ومن معهم من الترك ثم
طلبوا الامان فصالحه .

وقال غير ابي عبيدة : جمع اهل طخارستان للمسلمين فاجتمع اهل
الجوزجان والطارقان والفارياب ، ومن حولهم فبلغوا ثلاثين الفا وجاءهم
اهل الصغانيان ^(١) وهم في الجانب الشرقي من النهر ، فرجع الاحنف
الى قصره ، فوفى له اهله ، وخرج ليلاً فسمع اهل خباء يتحدثون ورجلاً
يقول: الرأي للامير ان يسير اليهم فيناجزهم حيث لقيهم فقال رجل
يوقد تحت خزيه او يعجن ، ليس هذا برأي ولكن الرأي ان يتزل بين
المرغاب والجبل فيكون المرغاب عن يمينه والجبل عن يساره فلا يلقى
من عدوه وان كثروا ، الا مثل عدة اصحابه فرأى ذلك صواباً ففعله ،
وهو في خمسة الف من المسلمين اربعة الف من العرب و الف من مسلمي
المعجم ، فالتقوا وهز رايتهم وحمل وحملوا فقصده ملك الصغانيان للاحنف
فاهوى له بالرمح ، فانتزع الاحنف الرمح من يده ، وقاتل قتالا شديداً

(١) وجاءت في نسخة « أ » : الصغانيان

فقتل ثلاثة ممن معهم الطبول منهم ، كان يقصد قصد صاحب الطبل فيقتله .

ثم ان الله ضرب وجوه الكفار فقتلهم المسلمون قتلا ذريعا ، ووضعوا السلاح انى شاءوا منهم ، ورجع الاحنف الى مرو الروذ ولحق بعض العدو بالجوزجان فوجه اليهم الاحنف الاقرع بن حابس التميمي في خيل ، وقال : يا بني تميم تحابوا وتباذلوا تعتدل امورك وابدوا بجهاد بطونكم وفروجكم ، يصلح لكم دينكم ولا تغلوا يسلم لكم جهادكم . فسار الاقرع فلقى العدو بالجوزجان فكانت في المسلمين جولة ثم كروا فهزموا الكفرة وفتحوا الجوزجان عنوة ، وقال ابن الغريرة ^(١) النهشلي :

سَقَى صَوْبُ السَّحَابِ إِذَا اسْتَهَلَّتْ مَبَارِعَ قِتَّةٍ بِالْجُوزْجَانِ
إِلَى الْقَصْرِينِ مِنْ رُسْتَا قُحُوفٍ أَفَادَهُمْ هُنَاكَ الْأَقْرَعَانِ
وفتح الاحنف الطالقان صلحا وفتح الفارياب ، ويقال بل فتحها أمير بن أحر ، ثم سار الاحنف الى بلخ وهي مدينة طخارا ، فصالحهم اهلها على اربعمائة الف ، ويقال سبعمائة الف ، وذلك أثبت فاستعمل على بلخ أسيد بن المتشيس ^(٢) ثم سار الى خازم ، وهي من سقي النهر

(١) وجاءت في نسخة « أ » : العديرة بياء غير معجمة

(٢) وفي نسخة « أ » ابن أخي الأحنف

جميعاً ومدينتها شرقية فلم يقدر عليها ، فانصرف الى بلخ وقد جبي
أسيد صلحا .

وقال ابو عبيدة ، فتح ابن عامر ما دون النهر فلما بلغ ماوراء النهر
أمره طلبوا اليه ان يصلحهم ففعل ، فيقال انه عبر النهر حتى اتى
موضعا^(١) موضعاً ، وقيل بل أوه ، فصالحوه وبعث من قبض ذلك
فاتته الدواب والوصفاء والوصائف والحرير والثياب ، ثم انه احرم
شكراً لله ، ولم يذكر غيره^(٢) عبوره النهر ومصالحته اهل الجانب
الشرقي .

وقالوا: انه اهل بعرة وقدم على عثمان ، واستخلف قيس بن الهيثم
فسار قيس بعد شخوصه في^(٣) ارض طخارستان فلم يأت بلداً منها الا
صالحه اهله فاذعنوا له حتى اتى سميجان^(٤) فامتنعوا عليه فحصرهم
حتى فتحها عنوة ، وقد قيل ان ابن عامر جعل خراسان بين ثلاثة:
الاحنف بن قيس ، وحاتم بن النعمان الباهلي ، وقيس بن الهيثم ، والاول
اثبت ، ثم ان ابن خازم افتعل عهداً على لسان ابن عامر وتولى خراسان
فاجتمعت بها جموع الترك ففضّهم ثم قدم البصرة قبل قتل عثمان .

(١) حذفت « موضعاً » الاولى في نسخة « ب »

(٢) وفي نسخة « أ » : ولم يذكر غيره « عند » عبوره

(٣) وفي نسخة « أ » : حتى أتى

(٤) وجاءت في نسخة « أ » : سمجان وفي نسخة « ب » : سميجان

وحدثني الحسين بن الاسود قال : حدثنا وكيع بن الجراح عن ابن
عَوْن عن محمد بن سيرين أن عثمان بن عفان عقد لمن وراء النهر .
قالوا : وقدم ماهويه مرزبان مرو ، على علي بن أبي طالب في خلافته
وهو بالكوفة ، فكتب له الى الدهاقين والاساورة والدهشلارين ، ان
يؤدوا اليه الجزية ، فانتقضت عليهم خراسان فبعث جعدة بن هبيرة
الخرزومي ، وأمه أم هاني . بنت ابي طالب فلم يفتحها ، ولم ترل خراسان
ملتائة حتى قتل علي ^(١) « عم » ، قال ابو عبيدة : أول عمال علي على
خراسان عبد الرحمن بن أنزى مولى خزاعة ، ثم جعدة بن هبيرة بن
أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم .

قالوا : واستعمل معاوية بن ابي سفيان قيس ابن الهيثم بن قيس ^(٢)
بن الصلت السلمي على خراسان ، فلم يعرض لاهل النكث وجبى أهل
الصلح ، فكان عليها سنة أو قريبا منها ، ثم عزله وولى خالد بن المعمر
قات بقصر ^(٣) مقاتل أو بعين التمر . ويقال ان معاوية ندم على توليته ،
فبعث اليه بثوب مسموم . ويقال بل دخلت في ^(٤) رجله رُجاجة فتزف
منها حتى مات ، ثم ضم معاوية الى عبدالله بن عامر مع البصرة

(١) وعند اليعقوبي : عبد الله بن خازم بن اسماء بن الصلت
السلمي .

(٢) وفي الاصل : ابن مقاتل

(٣) وفي نسخة « أ » : على

خراسان ، فولى ابن عامر قيس بن الهيثم السلمي خراسان ، وكان أهل باقيس وهرة وبوشنج وبلغ على نكثهم ، فسار الى بلخ فاخرب نوبهارها^(١) ، وكان الذي تولى ذلك عطاء بن السائب مولى بني الليث ، وهو الحشل ، وانما سمي عطاء الحشل ، واتخذ قناطر على ثلاثة اناهار من بلخ على فرسخ قليل قناطر عطاء .

ثم ان اهل بلخ سألوا الصلح ومراجعة الطاعة فصالحهم قيس ثم قدم على ابن عامر فضربه مائة وجبسه ، واستعمل عبد الله بن خازم فارس الى اهل هرة وبوشنج وباقيس ، فطلبوا الامان والصلح فصالحهم وحمل الى ابن عامر مالا ، وولى زياد بن ابي سفيان البصرة في سنة ٤٥ ، فولى أمير بن اهر مرو وخليد بن عبد الله الحنفي أبرشهر قيس ، ابن الهيثم مرو الروذ والطارقان والفارياب ونافع بن خالد الطاحي من الازدهرة وباقيس وبوشنج وقاديس ، من انواران ، فكان أمير اول من اسكن العرب مرو ، ثم تولى زياد الحكم ابن عمر الغفاري ، وكان عفيفاً وله صحبة وانما قال لحاجبه فيل : إيتني بالحكم ، وهو يريد الحكم ابن أبي العاصي الثقفي . وكانت أم عبد الله بنت عثمان بن أبي العاصي عنده فأتاه بالحكم بن عمرو ، فلما رآه تبرك به ، وقال رجل صالح من أصحاب رسول الله ﷺ ، فولاه خراسان فمات بها في سنة ٥٠ ، وكان الحكم اول من صلى من وراء النهر .

(١) وفي الاصل : نوبهارها

وحدثني ابو عبد الرحمن الجُنْفِيُّ قال: سمعت عبد الله بن المبارك يقول لرجل من اهل الصغانيان كان يطلب معنا الحديث اتدري من فتح بلادك؟ قال: لا. قال: فتحها الحكم بن عمرو الغفاري.

ثم ولي زياد بن أبي سفيان الربيع بن زياد الحارثي سنة ٥١ خراسان وحوّل معه من أهل المصرين زها خمسين ألفاً بعيالائهم وكان فيهم بُرَيْدَةُ بن الحَصِيب الاسلمي ابو عبد الله، و عمرو توفي في أيام يزيد بن معاوية، وكان فيهم ايضاً ابو بَرْزَةَ الاسلمي عبد الله بن نَضْلَةَ وبها مات واسكنهم دون النهر، والربيع اول من امر الجند بالتناهد ولما بلغه مقتل حُجْر بن عدي الكندي غمّة ذلك فدعا بالموت فسقط من يومه فمات وذلك سنة ٥٣، واستخاف عبد الله ابنه، فقاتل أهل آمل وهي آموية وزم، ثم صالحهم ورجع. الى مرو فمكث بها شهرين ثم مات، ومات زياد فاستعمل معاوية عبيد الله بن زياد على خراسان وهو ابن ٢٥ سنة، فقطع^(١) النهر في أربعة وعشرين ألفاً، فأتى يَنْكَنْدَ وكانت خاتون بمدينة نُخَارا فارسلت الى الترك تستمدّهم فجاءها منهم دهم فلقبهم المسلمون فهزموهم، وحووا عسكرهم، واقبل المسلمون ينجربون، فبعث اليهم خاتون تطلب الصلح والامان، فصالحها على الف الف ودخل المدينة وفتح رامدين ويَنْكَنْدَ، وبينهما فرسخان. ورامدين تنسب الى يَنْكَنْدَ. ويقال أنه فتح الصغانيان وقدم معه البصرة بخلق

(١) وفي نسخة «ب»: باضافة « به »

من اهل بخارا ففرض لهم ، ثم ولي معاوية سعيد بن عثمان بن عفان خراسان ققطع النهر وكان اول من قطعه بجنده ، فكان معه رفيع ابو العالية الرياحي ، وهو مولى لامرأة من بني رياح ^(١) ، فقال رفيع ابو العالية رفعة وعلو ، فلما بلغ خاتون عبوزه النهر حملت اليه الصلح ، واقبل اهل السغد والترك واهل كش ونسف وهي نخشب ، الى سعيد في مائة الف وعشرين الفا ، فالتقوا ببخارا وقد ندمت خاتون على اداها الاثاوة ونكثت ^(٢) العهد ، فحضر عبد لبعض اهل تلك الجوع فانصرف بمن معه فانكسر الباقون ، فلما رأت خاتون ذلك اعطته الرهن ، واعادت الصلح .

ودخل سعيد مدينة بخارا ، ثم غزا سعيد بن عثمان سمرقند ، فاعانته خاتون باهل بخارا ، فترل على باب سمرقند ، وحلف ان لا يبرح او يفتحها ويرمي قهندزها ، فقاتل اهلها ثلاثة ايام ، وكان اشد قتالهم في اليوم الثالث ، فقُتت عينه وعين المهلب بن ابي صفرة ، ويقال ان عين المهلب قُتت بالطالقان ، ثم لزم العدو المدينة ، وقد فشت فيهم الجراح ، واثاه رجل فدله على قصر فيه ابتاء ملوكهم وعظماهم ، فسار اليهم وحصرهم قلما خاف اهل المدينة ان يفتح القصر عنوة ويقتل من فيه طلبوا الصلح ، فصالحهم على سبعمائة الف درهم ، وعلي ان يعطوه

(١) وفي نسخة «أ» : رياح

(٢) وفي نسخة «ب» : ونقضت

وهنا من ابناء عظمائهم ، وعلى ان يدخل المدينة ومن شاء ، ويخرج من الباب الآخر ، فاعطوه خمسة عشر من ابناء ملوكهم ، ويقال اربعين ، ويقال ثمانين ، ورمى القهندر فثبت الحجر في كوته ^(١) ، ثم انصرف فلما كان بالترمز حملت اليه خاتون السلج ، واقام على الترمذ حتى فتحتها صلحاً .

ثم لما قتل عبد الله بن خازم السلمي ، أتى موسى ابنه ملك الترمذ ، فأجازه ^(٢) والجاه وقوماً كانوا معه ، فأخرجه عنها وغلب عليها وهو مخالف فلما قتل صارت في ايدي الولاة ثم انتقض اهلها ففتحها قتيبة ابن مسلم ، وفي سعيد يقول مالك بن الرّيب :

هَبَّتْ شَمَالُ خَرِيْقٍ أَسْقَطَتْ وَرَقًا
وَأَصْفَرَّ بِأَلْقَاعِ بَعْدَ الْخَضِرَةِ الشَّيْحُ
فَأَذْهَلْ هُدَيْتَ وَلَا تَجْمَلْ غَيْمَتَا نَلْجَا يُصَفِّقُهُ بِالتَّرْمِذِ الرِّيحُ
إِنْ أَلْشَاءَ عَدُوٌّ مَا نُقَاتِلُهُ
فَأَقْبَلْ هُدَيْتَ وَتَوْبُ أَلَلِّقِ مَطْرُوحُ

ويقال إن هذه الايات لنهار بن تومسة في قتيبة واولها :

كَانَتْ خُرَّاسَانُ أَرْضًا إِذْ يَزِيدُ بِهَا
فَكُلُّ بَابٍ مِنَ الْخَيْرَاتِ مَفْتُوحُ

(١) وفي نسخة (أ) : كوره

(١) وفي نسخة (أ) : فاحازه ولعلها (فأجازه)

فَأَسْتَبَدَّلْتُ قَتْبًا جَدًّا أَنَا لَهُ كَأَنَّا وَجْهُهُ بِالْحَلْرِ مَنْضُوحٌ
 وكان قُتَيْمُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ مع سعيد بن عثمان فتوفي
 بسمرقند ، ويقال استشهد بها ، فقال عبد الله بن العباس حين بلغته
 وفاته شَتَانٌ ^(١) ما بين مولده ومقبره ، فأقبل يصلي ، فقيل له ما هذا ؟
 فقال أما سمعتم الله يقول ^(٢) «وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ
 إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ» .

وحدثني عبد الله بن صالح قال حدثنا شريك عن جابر عن الشعبي
 قال : قدم قُتَيْمٌ على سعيد بن عثمان بخراسان ، فقال له سعيد اعطيك من
 المغنم الفسهم ، فقال : لا ، ولكن اعطني سهماً لي وسهماً لفرسي ، قال :
 ومضى سعيد بالرهن الذين اخذهم من السغد حتى ورد بهم المدينة
 فدفع ثيابهم ومناطقهم الى مواليه ، والبسهم جباب الصوف والزمهم
 السقي والسواني والسمل ، فدخلوا عليه مجلسه ففتكوا به ثم قتلوا
 انفسهم ، وفي سعيد يقول مالك بن الريب :

وَمَا زِلْتُ يَوْمَ السُّغْدِ تُرْعَدُ وَاقِفًا

مِنَ الْجُبْنِ حَتَّى خِفْتُ أَنْ تَنْصَرَا

وقال خالد بن عقبة بن ابي مغيط :

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ نَفْسًا وَوَالِدًا سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ قَتِيلُ الْأَعَاجِمِ

(١) وجاءت في نسخة «أ» : سان ، وفي نسخة «ب» : ستان

(٢) القرآن الكريم : سورة البقرة الآية ٤٥

فَإِنْ تَكُنْ الْأَيَّامُ أَزَدَتْ صُرُوفُهَا

سَعِيداً قَمَنْ هَذَا مِنَ الدَّهْرِ سَالِمٍ
وكان سعيد احتال لشريكه في خراج خراسان فأخذ منه مالا ،
فوجه معاوية من لقيه بجلوان فأخذ المال منه ^(١) وكان شريكه أسلم بن
زُرْعَةَ ، ويقال اسحاق بن طلحة بن عبيد الله ، وكان معاوية قد خاف
سعيداً على خلعه ، ولذلك عاجله بالعزل ، ثم ولي معاوية بن عبد الرحمن
بن زياد خراسان ، وكان شريفاً ^(٢) ومات معاوية وهو عليها ، ثم ولي يزيد
بن معاوية سلم ^(٣) بن زياد فصالحه اهل خازم على اربعمائة الف وحملوها
اليه ، وقطع النهر ومعه امرأته أم محمد بنت عبد الله بن عثمان بن ابي
العاصي الثقفي ، وكانت اول عريضة عبر بها النهر ، واتى سمرقند
فاعطاه اهلها الف دية ، وولد له ابن سماء السُغْدِي ، واستعارت امرأته
من امرأة صاحب السغد حلها فكسرتة عليها وذهبت به ، ووجه سلم
بن زياد وهو بالسغد جيشاً الى خُجَنْدَةَ وفيهم أعشى همدان فهُزِمُوا فقال
الاعشى :

لَيْتَ خَيْلِي يَوْمَ الْخُجَنْدَةِ لَمْ يَهْزَمْ وَغَوِذَتْ فِي الْمَكْرِ سَلِيلًا
تَحْضُرُ الطَّيْرُ مَصْرِعِي وَتَرَوِّحُ سَتُ إِلَى اللَّهِ فِي الدِّمَاءِ خَضِييًّا

(١) وجاءت في نسخة «ب» : منها

(٢) وجاءت في نسخة «ب» : سرها ، وفي نسخة «أ» : سرقاً

(٣) وجاءت في الاصل : سلمن

ثم رجع سلم الى مرو ، ثم غزا منها فقطع النهر ، وقتل بندوق
السغدي ، وقد كان السغد جمعت له فقاتلها ، ولما مات يزيد بن معاوية
الثالث الناس على سلم ، وقالوا : بشس ما ظن ابن سمية ، ان ظن انه يتأمر
علينا في الجماعة والفتنة ، كما قيل لاختيه عبيد الله بالبصرة ، فشخص عن
خراسان واتى عبد الله بن الزبير فاغرمه اربعة الاف درهم ،
وحبسه ، وكان سلم يقول : ليتني اتيت الشام ولم آف من خدمة اخي
عبيد الله بن زياد ، فكننت اغسل رجله ولم آت ابن الزبير ، فلم يزل بمكة
حتى حصر ابن الزبير الحجاج بن يوسف فتقب السجن وصار الى الحجاج
ثم الى عبد الملك ، فقال له عبد الملك : اما والله لو اقمتم بمكة ما كان
لها وال غيرك ولا كان بها عليك امير وولاه خراسان ، فلما قدم
البصرة مات بها .

قالوا : وقد كان عبد الله عبد خازم السلمي تلقى سلم بن زياد
منصرفه بن خراسان بنيسابور ، فكتب له سلم عهداً على خراسان
واعانه بمائة الف درهم ، فاجتمع جمع كثير من بكر بن وائل وغيرهم
فقالوا على ما يأكل هؤلاء خراسان دوننا ، فاغاروا على ثقل ابن خازم
فقاتلوهم عنه فكفوا ، وارسل سليمان بن مرثد احد بني سعد بن مالك
ابن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة من المرائد^(١) بن ربيعة ، الى ابن
خازم ان العهد الذي معك ، لو استطاع صاحبه ان يقيم بخراسان لم يخرج

(١) وجاءت في الاصل : المرائد

عنها ويوجهك ، واقبل سليمان فنزل بمشركة سليمان ، ونزل ابن خازم
بمرو ، واتفقا على ان يكتبوا الى ابن الزبير ، فأبهما أمره فهو الامير ، ففعلا
فولى ابن الزبير عبد الله بن خازم خراسان ، فقدم اليه بجده عروة بن
قُطبة ، بعد ستة اشهر فأبى سليمان ان يقبل ذلك ، وقال : ما ابن الزبير بخليفة
وإنما هو رجل عائذ^(١) بالبيت .

فحاربه ابن خازم وهو في ستة الاف ، وسليمان في خمسة عشر الفا
فقتل سليمان ، قتله قيس بن عاصم السلمي ، واحتز رأسه واصيب من
اصحاب ابن خازم رجال ، وكان شعار ابن خازم حمر لا ينصرون ،
وشعار سليمان يا نصر اقترب ، واجتمع فل سليمان الى عمر بن مَرثد
بالطالقان فسار^(٢) اليه ابن خازم فقاتله فقتله ، واجتمعت ربيعة الى
اوس بن ثعلبة بهراة ، فاستخلف ابن خازم موسى ابنه ، وسار اليه
وكانت بين اصحابها وقائع ، واغتنمت الترك ذلك فكانت تغير
حتى بلغت قرب نيسابور ودم ابن خازم الى اوس من سيه فرض ،
واجتمعوا للقتال فحضر ابن خازم اصحابه ، فقال : اجعلوه يومكم واطعنوا
الحيل من مناخرها ، فإنه لم يطعن فرس قط في منخره الا ادير ، فاقتتلوا
قتالا شديداً ، واصابت اوساً جراحة وهو عليل فمات منها بعد أيام ،

(١) وفي نسخة «أ» : عابد

(٢) وفي نسخة «ب» : وسار

وولى ابن خازم ابنه محمداً هَرَاةً ، وجعل على شرطته بُكَيْر بن وِشَاح^(١)
وصفت له خراسان .

ثم إن بني تميم هاجوا بهراة وقتلوا محمداً ، فظفر ابوه بعثمان بن بشير
ابن المختفز فقتله صبراً ، وقتل رجلاً من بني تميم ، فاجتمع بنو تميم فتناظروا
وقالوا : ما نرى هذا يقلع عنا ، فيصير جماعة منا الى طوس ، فاذا خرج
اليهم خلعه من بمر و منا ، ففضى يُجَيْر بن وقاء الصُرَيْمِيّ ، من بني تميم الى
طوس في جماعة ، فدخلوا الحصن ثم تحولوا الى أَرَشَهَر ، وخلصوا ابن
خازم ، فوجه ابن خازم ثقله مع ابنه موسى الى الترمذ ، ولم يأمن عليه
من بمر و من بني تميم ، وورد كتاب عبد الملك بن مروان على ابن خازم
بولاية خراسان ، فأطعم رسوله الكتاب ، وقال : ما كنت لألقى الله ،
وقد نكثت بيعة ابن حواري رسول الله ﷺ ، وبأيعت ابن طريده ،
فكتب عبد الملك الى بُكَيْر بن وِشَاح بولايته خراسان ، فخاف ابن
خازم ان يأتيه في اهل مرو ، وقد كان بكير خلع ابن خازم واخذ
السلاح وبيت المال ، ودعى أهل مرو الى بيعة عبد الملك فبايعوه ، ففضى
ابن خازم يريد ابنه موسى وهو بالترمذ في عياله وثقله ، فاتبعه يُجَيْر
فقاتله بقرب مرو ، ودعا وَكِيع بن الدَّوْرَقِيَّة التُّرَيْمِيّ ، واسم ابيه
عُمَيْرَة^(٢) وأمه من سبي قَوَزَق ، نسب اليها ، بدرعه وسلاحه فابسه ،

(١) هكذا وردت في الاصل ، وعند يعقوبي : وساح .

(٢) وعند ابن دريد ص ١٥٦ : عمير .

وخرج فحمل علي ابن خازم ومعه يُجَيْر بن وقاء ، فطمناه وقعد وكيع
على صدره وقال يا لثارات دَوَيْلَة ، ودَوَيْلَة اخو وكيع لأمه ، وكان
مولى لبني قُرَيْع ، قتله ابن خازم ، فتنخَّم ابن خازم في وجهه وقال :
لعنك الله ، أتقتل كبش مُضَر ، باخيك علبج لا يساوي كفأ من نوى ،
وقال وكيع :

ذُقْ يَا ابْنَ عَجَلٍ مِثْلَ مَا قَدْ أَذَقْتَنِي

وَلَا تَحْسِبْنِي كُنْتُ عَنْ ذَلِكَ غَافِلًا

عَجَلَى ام ابن خازم ، وكان يكنى ابا صالح ، وكنية وكيع بن
الدَّوْرَقِيَّة ابو ربيعة ، وقتل مع عبدالله بن خازم ابنه عنبسة ويحيى ،
وطعن طهمان مولى ابن خازم ، وهو جد يعقوب بن داود كاتب امير
المؤمنين المهدي بعد ابي عبيد الله ، وأُتِيَ بُكَيْر بن وِشاح برأس ابن خازم
فبعث به الى عبد الملك بن مروان فنصبه بدمشق ، وقطعوا يده اليمنى
وبعثوا بها الى ولد عثمان بن بشير بن المحتفز المزني ، وكان وكيع جافياً
عظيم الحلقة ، صلى يوماً وبين يديه نبت ، فجعل يأكل منه ، فقليل له
آثا كل وانت تصلي ، فقال ما كان الله احرم نبتاً انبتته بماء السماء على
طين الثرى ، وكان يشرب الحمر فعوتب عليها ، فقال في الحمر تعاتبوني
وهي تجلو بولي حتى تصيره كالفضة .

قالوا : وغضب قوم لابن خازم ووقع الاختلاف ، وصارت طائفة

(١) ووردت في الاصل : ورقا .

مع بُكَيْر بن وِشاح ، وطائفة مع بِجِير ، فكتب وجوه اهل خراسان وخيارهم الى عبد الملك يملونه أنه لا تصلح خراسان بعد الفتنة ، ألا يرسل من قريش ، فولى امية بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن ابي العيص ابن امية ، خراسان ، فولى بُكَيْر بن وِشاح طخارستان ، ثم ولّاه غزو ما وراء النهر ، ثم عزم امية على غزو بخارا ثم إتيان موسى بن عبد الله ابن خازم بالترمذ ، فانصرف بُكَيْر الى مرو واخذ ابن امية فجسسه ، ودعى الناس الى خلع امية فاجابوه ، وبلغ ذلك امية فصالح اهل بخارا على فدية قليلة واتخذ السفن ، وقد كان بكير أحرقها ، ورجع وترك موسى بن عبد الله فقدم فقاتله بكير ، ثم صالحه على أن يوليه أي ناحية شاء ، ثم بلغ امية أنه يسعى في خلعه بعد ذلك ، فأمر اذا دخل داره ان يؤخذ ، فدخلها فأخذ وامر بجسسه ، فوثب به بُجِير بن وقاء فقتله ، وغزا امية المختل وقد نقضوا بعد ان صالحهم سعيد بن عثمان فافترسها ، ثم ان الحجاج بن يوسف ولي خراسان مع العراقيين ، فولى خراسان المهلب بن ابي صفرة واسمه ظالم ابن سراق^(١) بن صبح بن العتيك من الازد ، ويكنى ابا سعيد ، سنة ٩٩ ، فغزى مغازي كثيرة وفتح المختل ، وقد انتقضت وفتح خجندة فادت اليه السغد الاثاوة وغزا كثيرا ونسف^(٢)

(١) وجاءت في نسخة « أ » : سواق

(٢) وجاءت في نسخة « ب » : اكشروش

ورجع فأت بذاعول من مرو الروذ بالشوصة وكان بدء علته الحزن على ابنه المغيرة ابن المهلب .

واستخلف المهلب ابنه يزيد بن المهلب فغزى مغازي كثيرة وفتح البثم^(١) على يد مُخَلَّد بن يزيد بن المهلب ، وولى الحجاج يزيد بن المهلب وصار عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الى الى هرة في قل ابن الاشعث وغيرهم ، وكان خرج مع ابن الاشعث ، فقتل الرقاد النكبي ، وجبى الخراج ، فسار اليه يزيد فاقتلوا فهزمهم يزيد وامر بالكف عن اتباعهم ولحق الهاشمي بالسند . وغزا يزيد خازم واصاب سبياً ، فلبس الجند ثياب السبي فاقوا من البرد ، ثم ولى الحجاج المفضل بن المهلب بن ابي صفرة ففتح باقغيس وقد انتقضت وشومان^(٢) وآجرون ، واصاب غنائم قسمها بين الناس .

قالوا : وكان موسى بن عبد الله بن خازم السلمي بالترمذ فأتى سمرقند فأكرمه ملكها طرخون ، فوثب رجل من اصحابه على رجل من السند فقتله فأخرجه^(٣) ومن معه واتى صاحب كيش ثم اتى الترمذ وهو حصن ، فنزل على دهقان الترمذ ، وهياً له طعاماً فلما أكل اضطجع فقال له الدهقان : اخرج فقال لست اعرف منزلاً مثل هذا ، وقاتل اهل

(١) وفي الأصل : البثم

(٢) وفي نسخة « أ » : وسونيان وفي نسخة « ب » : وسونيار بغير اعجام

(٣) وفي نسخة « ب » : وأخرجه

الترمذ حتى غلب عليها فخرج دهقانها واهلها الى الترك يستنصروهم فلم ينصروهم، وقالوا: لعنكم الله فما ترجون بجبر^(١) انا كم رجل في مائة، واخرجكم عن مدينتكم وغلبكم عليها، ثم تنام اصحاب موسى اليه ممن كان مع ابيه وغيرهم، ولم يزل صاحب الترمذ واهلها بالترك حتى اعانواهم واطافوا جميعاً بموسى ومن معهم فبيتهم موسى وحوى عسكرهم وأصيب من المسلمين ستة عشر رجلاً. وكان ثابت وحرث ابنا قطبة الخزاعيان، مع موسى فاستجاشا طرخون واصحابه لموسى فأنجده وانهض اليه بشراً كثيراً، فعظمت دأتهما عليه، وكانا الأمرين والناهيين في عسكره فقليل له: انما لك الاسم وهذان صاحبا العسكر والأمر، وخرج اليه من اهل الترمذ خلق من الهياطة والترك، واقتتلوا قتالاً شديداً فغلبهم المسلمون ومن معهم فبلغ، ذلك الحجاج فقال الحمد لله الذي نصر المناقين على المشركين.

وجعل موسى من رؤوس من قاتله جوسقين عظيمين، وقتل حرث بن قطبة بنشابة أصابته، فقال اصحاب موسى لموسى: قد أراحنا الله من حرث، فارحنا من ثابت، فإنه لا يصفو عيش معه، وبلغ ثابتاً ما يخوضون فيه فلما استتبته لحق بحشورا، واستجد طرخون فأنجده فنهض اليه موسى فغلب على ربض المدينة، ثم كثرت امداد السغد، فرجع الى الترمذ فتحصن بها، وأعانه اهل كيش، ونسف، وبخارا، فحصر

(١) وجاءت في الاصل: بخير ياء غير معجمة.

ثابت - موسى وهو في ثمانين الفاً ، فوجه موسى يزيد بن هزّيل كالمعزي
لزياد التّصير الحزاعي ، وقد أصيب بمصيبة فالتمس الغرة من ثابت
فضربه بالسيف على رأسه ضربة عاش بعدها سبعة أيام ثم مات ، والقبيل
يزيد نفسه في نهر الصغانيان فنجا ، وقام طرخون بأمر أصحابه فبيّتهم
موسى ، فرجعت الاعاجم الى بلادها .

وكان اهل خراسان يقولون : ما رأينا مثل موسى قاتل مع ابيه
سنتين لم يفل ، ثم أتى الترمذ فغلب عليها وهو في عدّة يسيرة ، واخرج
ملكها عنها ، ثم قاتل الترك والعجم فهزمهم واوقع بهم فلماً عزل
يزيد بن المهلب وتولى الفضل^(١) بن المهلب خراسان ، وجه عثمان بن
مسعود ، فسار حتى نزل جزيرة بالترمذ ، تدعى اليوم جزيرة عثمان ،
وهو في خمسة عشر الفاً ، فضيق على موسى ، وكتب الى طرخون
ققدم عليه ، فلما رأى موسى الذي ورد عليه خرج من المدينة ، وقال
لاصحابه الذين خلفهم فيها ان قتلتم : فادفعوا المدينة الى مُذرك بن
المهلب ، ولا تدفعوها الى ابن مسعود ، وحال الترك والسعديين موسى
والحصن ، وعثر به فرسه فسقط ، فارتدف خلف مولى له ، وجعل يقول
الموت كريبه ، فنظر اليه عثمان ، فقال : وثبة موسى وربّ الكعبة ،
وقصد له حتى سقط ومولاه ، فانطوا عليه فقتلوه ، وقتل اصحابه فلم
ينج منهم الا رقية بن الحرقانة ، دفعه الى خالد بن ابي برزة الاسلمي ،
(١) وجاءت في الاصل : الفضل .

وكان الذي أجهز على موسى بن عبدالله واصل بن طَيْسَلَة^(١) العنبري ودُفعت المدينة الى مُدْرِك بن المهلب ، وكان قتله في آخر سنة ٨٥ ، وضرب رجل ساق موسى وهو قتيل ، فلما ولي قُتَيْبَة قتله .
قالوا: ثُمَّ وَلِيَ الْحِجَّاجُ قُتَيْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ الْبَاهِلِيَّ خِرَاسَانَ ، فَخَرَجَ يَرِيدُ آخَرُونَ ، فَلَمَّا كَانَ بِالطَّالِقَانِ تَلَقَّاهُ دِهَاقِينَ بَلِخَ ، فَعَبَرُوا النِّهْرَ ، فَأَتَاهُ حِينَ عَبَرَ النِّهْرَ مَلِكُ الصِّغَانِيَّانِ يَهْدِيَا وَمِفْتَاحَ مِنْ ذَهَبٍ ، وَاعْطَاهُ الطَّاعَةَ وَدَعَاهُ إِلَى ثُرُولِ بِلَادِهِ ، وَكَانَ مَلِكُ آخَرُونَ وَشُومَانُ^(٢) قَدْ ضَيَّقَ عَلَى مَلِكِ الصِّغَانِيَّانِ وَغَزَاهُ ، فَلِذَلِكَ أَعْطَى قُتَيْبَةَ مَا أَعْطَاهُ ، وَدَعَاهُ إِلَى مَا دَعَاهُ إِلَيْهِ ، وَأَتَى قُتَيْبَةَ مَلِكُ كَفْيَانَ بِنَحْوِ مَا أَتَاهُ بِهِ مَلِكُ الصِّغَانِيَّانِ ، وَسَلَّمَا إِلَيْهِ بِلَدِيهِمَا فَانْصَرَفَ قُتَيْبَةَ إِلَى مَرَوْ ، وَخَلَّفَ إِخَاهُ صَالِحًا عَلَى مَا وَرَاءَ النِّهْرِ ، فَفَتَحَ صَالِحُ كَاسَانَ^(٣) وَأَوْرَشْتَ ، وَهِيَ مِنْ فَرْغَانَةَ ، وَكَانَ نَصْرُ ابْنِ سَيَّارٍ مَعَهُ فِي جَيْشِهِ ، وَفَتَحَ سَعْخَرَ وَفَتَحَ خَشَكْتَ^(٤) مِنْ قَرْغَانَةَ ، وَهِيَ مَدِينَتُهَا الْقَدِيمَةُ ، وَكَانَ آخَرُ مِنْ فَتَحَ كَاسَانَ وَأَوْرَشْتَ وَقَدْ انْتَقَضَ أَهْلُهَا ، نُوحُ بْنُ أَسَدٍ فِي خِلَافَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُنْتَصِرِ بِاللَّهِ^(٥) « رَحَهُ » .

(١) وجاءت في نسخة «ب» : طَيْسَلَة .

(٢) وجاءت في نسخة «أ» : وشوصان .

(٣) والعامّة تقول : كاشان .

(٤) ووردت عند البلخي : ا

(٥) وفي نسخة «أ» : المنصور .

قالوا : وأرسل ملك الجوزجان الى قتيبة ، فصالحه علي ان يأتيه
فصار اليه ، ثم رجع فأتى بالطالقان ، ثم غزا قتيبة يَبْكَنْد سنة ٨٧
ومعه نيزك ، فقطع النهر من زَمَ الى يَبْكَنْد ، وهي أدنى مدائن بخارا
الى النهر ، فغدروا واستنصروا السُغْد ، فقاتلهم وأغار عليهم وحصرهم
فطلبوا الصلح ففتحها عنوة. وغزا قتيبة تُومُشْكُت و كَرْمِيْنِيَّة سنة ٨٨
واستخلف علي مرو بشار بن مسلم أخاه فصالحهم ، وافتتح حصوناً
صغاراً ، وغزا قتيبة بُخَارَا ففتحها علي صلح . وقال ابو عبيدة معمر بن
المثنى : اتى قتيبة بخارا فاحترسوا منه ، فقال : دعوني ادخلها فاصلي بها
ركعتين ، فأذنوا له في ذلك ، فأكمن لهم قوماً ، فلما دخلوا كثروا اهل
الباب ودخلوا ، فأصاب فيها مالا عظيماً وغدر باهلها ، قال ووقع قتيبة
بالسُغْد^(١) ، وقتل نيزك بطخارستان وصلبه ، وافتتح كَشَ وَنَسَف ،
وهي تَحْشَبُ ، صلحاً .

قالوا : وكان ملك خازم ضعيفاً ، وكان اخوه خرزاد قد ضاده وقوي
عليه ، فبعث ملك خازم الى قتيبة اني اعطيك كذا وكذا^(٢) وادفع
اليك المفاتيح علي ان تملكني علي بلادني . دون اخي . وخازم ثلاث مدائن
يحاط بها فارقين ومدينة الفيل احصنها . وقال علي بن مجاهد إنما مدينة
الفيل سمرقند ، فقتل الملك احصن المدائن ، وبعث الى قتيبة بالمال

(١) وجاءت في الاصل : السعد .

(٢) وجاءت في نسخة «أ» : أعطيك كدي وكدي

الذي صالحه عليه ، وبالمفاتيح فوجه قتيبة اخاه عبد الرحمن بن مسلم^(١) الى خرزاد فقاتله فقتله ، وظفر بأربعة آلاف اسير فقتلهم ، وملك ملك خازم الاول ، على ما شرط له فقال له اهل مملكته ، انه ضعيف ووثبوا عليه فقتلوه فولى قتيبة اخاه عبيد^(٢) الله بن مسلم خوارزم .

وغزا قتيبة سمرقند ، وكانت ملوك السغد تنزلها قديماً ، ثم نزلت إشيخن ، فحصر قتيبة اهل سمرقند والتقوا مراراً فاقتتلوا ، وكتب ملك السغد الى ملك الساش وهو مقيم بالطار بند ، فاته في خلق من مقاتلته فلقبهم المسلمون فاقتتلوا اشد قتال ، ثم ان قتيبة اوقع بهم وكسرهم فصالحه غوزك^(٣) على الف ومائتي الف درهم في كل عام ، وعلى ان يصلي في المدينة فدخلها ، وقد اتخذ له غوزك طعاماً فأكل وصلى واتخذ مسجداً ، وخلف بها جماعة من المسلمين ، فيهم الضحاك بن مزاحم صاحب التفسير ، ويقال انه صالح قتيبة على سبعمائة الف درهم وضيافة المسلمين ثلاثة أيام ، وكان في صلحه بيوت الاصنام والنيران فاخرجت الاصنام فسلبت حلقتها واحرقت .

وكانت الاعاجم تقول ان فيها اصناماً من استخف بها هلك فلماً

(١) وفي نسخة «أ» حذفت عبارة «ابن مسلم»

(٢) واردها ابن قتيبة ص ٢٠٧ : عبد

(٣) وجاءت في الاصل : غورك

حرقها قتيبة بيده اسلم منهم خلق ، فقال المختار بن كعب الجعفي في قتيبة :

دَوَّخَ السُّفْدَ يَا لِقَبَائِلَ حَتَّى تَرُكَ السُّفْدَ بِالْعَرَاءِ قُعُودًا
وقال ابو عبيدة وغيره : لما استخلف عمر بن عبد العزيز وقد عليه قوم من اهل سمرقند فرقموا اليه ان قتيبة دخل مدينتهم واسكنها المسلمين على غدر ، فكتب عمر الى عامله يأمره ان ينصب لهم قاضيا ينظر فيما ذكروا ، فان قضى باخراج المسلمين اخرجوا ، فنصب لهم جُمَيْع بن حاضر الباجي (١) فحكم باخراج المسلمين على أن يباينوهم على سواء ، فكره اهل مدينة سمرقند الحرب واقرؤا المسلمين ، فاقاموا بين اظهرهم .

وقال الهيثم بن عدي : حدثني ابن عيَّاش الهمداني قال : فتح قتيبة عامة الشاش وبلغ أسيجاب وقيل كان فتح حصن أسيجاب قلعا ثم غلب عليه الترك ومعه قوم من اهل الشاش ثم فتحه نوح بن اسد في خلافة امير المؤمنين المعتصم بالله وبنى حوله سوراً يحيط بكروم أهله ومزارعهم .

وقال ابو عبيدة : معمر بن المشي فتح قتيبة خازم وفتح سمرقند صنوة ، وقد كان سعيد بن عثمان صالح اهلها ففتحها قتيبة بعده ولم يكونوا نقضوا ، ولكنه استقل صلحهم ، وقال : وفتح يئكند وكش (١) وجاءت في نسخة «أ» : الباجي يباء غير معجمة .

وَنَسَفَ وَالشَّاشَ، وَغَزَا فَرَاغَةَ فَفَتَحَ بَعْضَهَا وَغَزَا السَّغْدَ وَأَشْرُسَةَ .
 قالوا: وَكَانَ قَتِيبَةً مَسْتُوحِشًا مِنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ
 سَعَى فِي بَيْعَةِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْوَلِيدِ فَأَرَادَ ^(١) دَفْعَهَا عَنْ سُلَيْمَانَ ، فَلَمَّا مَاتَ
 الْوَلِيدُ وَقَامَ سُلَيْمَانُ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : أَنَّهُ قَدْ وَلِيَكُمْ هَبْنَقَهُ الْعَاشِي ^(٢)
 وَذَلِكَ أَنَّ سُلَيْمَانَ كَانَ يَعْطِي وَيَصْطَنِعُ أَهْلَ النِّعَمِ وَالْيَسَارِ وَيَدْعُ مِنْ
 مِنْ سِوَاهُمْ ، وَكَانَ هَبْنَقَةً ، وَهُوَ يَزِيدُ بْنُ ثَرْوَانَ يُؤَثِّرُ سَمَانَ أَبْلَهُ بِالْعَلْفِ
 وَالْمَرْعَى ، وَيَقُولُ أَنَا لَا أَصْلَحُ مَا أَفْسَدَ اللَّهُ ، وَدَمَا النَّاسَ إِلَى خَلْعِهِ فَلَمْ
 يُجِبْهُ أَحَدٌ إِلَى ذَلِكَ فَشَتَمَ بَنِي تَمِيمٍ وَنَسَبَهُمْ إِلَى الْغَدْرِ وَقَالَ : لَسْنَا بِبَنِي تَمِيمٍ
 وَلَكِنَّا بِبَنِي ذَمِيمٍ ، وَذَمُّ بَنِي بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ وَقَالَ : يَا أَخُوهُ مَسْلُومٌ وَذَمُّ
 الْإِزْدِ ، فَقَالَ بَدَلْتُمْ الرِّمَاحَ بِالْمِرَادِيِّ وَبِالسِّفَنِ ^(٣) أَعْنَةُ الْحَصْنِ ، وَقَالَ : يَا أَهْلَ
 السَّافِلَةِ وَلَا أَقُولُ أَهْلَ الْعَالِيَةِ لَا ضَعْفَكُمْ بِحَيْثُ وَضَعَكُمْ اللَّهُ .

قال : فَكَتَبَ سُلَيْمَانُ إِلَى قَتِيبَةَ بِالْوِلَايَةِ ، وَأَمَرَهُ بِاطِّلَاقِ كُلِّ مَنْ
 فِي حَبْسِهِ ، وَإِنْ يَعْطِي النَّاسَ أَعْطِيَانَهُمْ ، وَيَأْذَنُ لِمَنْ أَرَادَ الْقُقُولَ فِي
 الْقُقُولِ ، وَكَانُوا مُتَطَلِّعِينَ إِلَى ذَلِكَ ، وَأَمَرَ رَسُولَهُ بِأَعْلَامِ النَّاسِ مَا
 كَتَبَ بِهِ ، فَقَالَ قَتِيبَةُ هَذَا مِنْ تَدْيِيرِهِ عَلَيَّ ، وَقَامَ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ
 سُلَيْمَانَ قَدْ مَنَّاكُمْ مَخَّ أَعْضَادَ الْبَعُوضِ ، وَأَنْتُمْ سَتَدْعُونَ إِلَى بَيْعَةِ أَنْوَرِ

(١) وجاءت في نسخة «ب» : وأراد

(٢) وجاءت في الاصل : العيسى

(٣) وجاءت في نسخة «ب» : بالموادي وبالسعر

صبيّ لا تحلّ ذبيحته ، وكانوا حنقين عليه لشتمه أيّاهم ، فاعتذر من ذلك ، وقال اني غضبت فلم ادر ما قلت ، وما اردت لكم ^(١) الا الخير ، فتكلموا وقالوا : ان اذن لنا في القفول كان خيراً له ، وان لم يفعل فلا يلومنّ الا نفسه .

وبلغه ذلك ، فخطب الناس فعدّد احسانه اليهم ، وذمّ قلة وفائهم له وخلافهم عليه ، وخوّفهم بالاعاجم الذين استظهر بهم ^(٢) عليهم ، فأجمعوا على حربه ولم يجيبوه بشي ، وطلبوا الى الحُصَيْن بن المنذر ان يوئّوه امرهم ، فأبى وأشار عليهم بوَكِيع بن حَسَّان بن قيس بن ابي سُود بن كلب ^(٣) بن عوف بن مالك بن عُدَّانَة ^(٤) بن يربوع بن حنظلة التميمي وقال : لا يقوى على هذا امر غيره ، لأنّه اعراي جاف تُطِيعه عشيرته ، وهو من بني تميم ، وقد قتل قتيبة بني ^(٥) الأَهَمّ فهم ^(٦) يطلبونه بدمائهم فسعوا الى وَكِيع فأعطاهم يده فبايعوه ، وكان السفير بينه وبينهم قبل ذلك حَيَّان مولى مصقلة ، وبخراسان يومئذ من مقاتلة اهل البصرة

(١) وجاءت في نسخة «أ» : بكم بياء غير معجمة .

(٢) وجاءت في الاصل : به بياء غير معجمة .

(٣) وجاءت في نسخة «أ» : كعب .

(٤) وجاءت في الاصل : عكابة .

(٥) وجاءت في الاصل : ابن

(٦) وجاءت في نسخة «ب» : وهم .

اربعون الفاً، ومن أهل الكوفة سبعة^(١) آلاف ومن الموالي سبعة الاف،
وانّ وكيعاً تمارض ولزم منزله ، فكان قتيبة يبعث اليه وقد طلى رجله
وساقه بمغرة، فيقول: انا عليل لا يمكنني الحركة ، وكان اذا ارسل اليه
قوما يأتونه به تسللوا واتوا وكيعا فاخبروه ، فدعا وكيع بسلاحه
وبرمح واخذ خمار امّ ولده فعقده عليه ، ولقيه رجل يقال له ادريس فقال
له: يا ابا مطرف انك تريد امرأ ، وتحاف ما قد امنك الرجل منه، قاله الله
فقال وكيع: هذا ادريس رسول ابليس اتيه يؤمني، والله لا آتيه حتّى
اوتى رأسه ودلف نحو فسطاط قتيبة وتلاحق به وقتيبة في اهل بيته
وقوم وقوا له ، فقال صالح اخوه لعلامه هات قوسي فقال له بعضهم
وهو يهزّ أنّه ليس هذا يوم قوس ، ورماه رجل من بني ضبة فاصاب
رهابته فصرع وادخل^(٢) الفسطاط فقضى، وقتيبة عند رأسه ، وكان
قتيبة يقول حيّان وهو على الاعاجم احمل فيقول لم يأن ذلك بعد .

وحملت المعجم على العرب ، فقال حيّان يا معشر المعجم لم تقتلون
انفسكم لقتيبة الجسّن بلائه عندكم ، فانحاز بهم الى بني تميم وتهايج
الناس وصبر مع قتيبة اخوته واهل بيته وقوم من ابناء ملوك السند
انفوا من خذلانه ، وقطعت اطناب الفسطاط واطناب الفازة فسقطت
على قتيبة وسقط عمود الفازة على هامته فقتله فاحتزّ رأسه عبد الله بن

(١) وجاءت في نسخة «ب» : سبعة .

(٢) وجاءت في نسخة «ب» : فادخل .

علوان ، وقال قوم منهم هشام بن الكلبي ، بل دخلوا عليه فسطاطه
 قتلته جهم بن زحر الحنفي وضربه سعد بن مجند^(١) واحتز رأسه ابن علوان .
 قالوا : وقتل معه جماعة من اخوته وأهل بيته ، وأم ولد الصماء ،
 ونجا ضرار بن مسلم آمنه بنو تميم ، وأخذت الازد رأس قتيبة وخاتمه ،
 وأتي وكيع برأس قتيبة ، فبعث به الى سليمان مع سليط بن عطية
 الحنفي ، وأقبل الناس يسلبون باهلة فنع من ذلك ، وكتب وكيع
 الى أبي مجلز للاحق بن حميد بعده على مرو ، فقبله ورضي الناس به ،
 وكان قتيبة يوم قتل ابن ٥٥ سنة ، ولما قتل وكيع بن أبي سود تصارم
 بخراسان وضبطها ، فأراد سليمان توليته أياها ، فقليل له أن وكيعاً ترفعه
 الفتنة وتضعه الجماعة ، وفيه جفاء واعرابية ، وكان وكيع يدعو بطست
 فيبول والناس ينظرون اليه ، فكث تسعة اشهر حتى قدم عليه يزيد
 ابن المهلب وكان بالعراق ، فكتب اليه سليمان أن يأتي خراسان ، وبعث اليه
 بعده ، فقدم يزيد مخلاً ابنه فحاسب وكيعاً وحبسه ، وقال له : ادي مال الله ،
 فقال أؤخازناً لله كنت ، وغرا مخلاً البثم ففتحها ، ثم تقضوا بعده فتركهم
 ومال عنهم فطمعوا في انصرافه ، ثم كر عليهم حتى دخلها ، ودخلها جهم بن
 زحر وأصاب بها مالا وأصناماً من ذهب ، فأهل بتم ينسبون الى ولاته .
 قال ابو عبيدة معمر بن المثنى : كانوا يرون أن عبد الله بن عبد الله
 بن الأهتم ابا حاقان ، قد كتب الى الحجاج يسعى بقتيبة ويخبر بما صار

(١) وجاءت في الاصل : نجد بنون غير معجمة .

اليه من المال ، وهو يومئذ خليفة قتيبة على مرو ، وكان قتيبة اذا غزا استخلفه على مرو ، فلما كانت غزوة بخار وما يليها ، واستخلفه ، أنه بشير أحد بني الاهتم ، فقال له : أنك قد انبسطت الى عبد الله وهو ذو غوائل حسود ، فلا تأمنه ان يعزلك فيستفسدنا ، قال : إنما قلت هذا حسداً لابن عمك ، قال : فليكن عذري عندك فان كان ذلك عذرتني ، وغزا فكتب بما كتب به الى الحجاج ، فطوى الحجاج كتابه الى قتيبة ، فجاء الرسول حتى نزل السكة بمرو وجاوزها^(١) ولم يأت عبد الله ، فأحسن بالشر فهرب فلحق بالشام ، فكث زميماً يبيع الحمر والكثانيات في رزمة على عنقه يطوف بها ، ثم أنه وضع خرقة وقطنة على إحدى عينيه ، ثم عصبها واكتنى بأبي طينة وكان يبيع الزيت ، فلم يزل على هذه الحال حتى هلك الوليد بن عبد الملك ، وقام سليمان فألقى عنه ذاك الدنس^(٢) والخرقة وقام بخطبة تهنئة لسليمان ووقوعاً في الحجاج وقتيبة ، وكانا قد بايعا لعبد العزيز بن الوليد وخلصا^(٣) سليمان ، ففترق الناس وهم يقولون ابو طينة الزيات أبلغ الناس .

فلما انتهى الى قتيبة ، كتاب ابن الاهتم الى الحجاج ، وقد فاته عكر على بني عمه وبنيه ، وكان أحدهم شينة أبو شيب ، فقتل تسعة اناس منهم أحدهم بشير ، فقال له بشير اذكر عذري عندك ،

(١) وفي الاصل : وجاوزه .

(٢) وفي نسخة «أ» : ذلك الرئيس يباء غير معجمة .

(٣) وجاءت في الاصل : وحلج .

فقال ^(١) " قَدِّمْتَ رَجُلًا وَأَخَرْتَ رَجُلًا يَا عَدُوَّ اللَّهِ ، فقتلهم جميعاً ، وكان
وكيع بن أبي سُود قبل ذلك على بني تميم بخراسان ، فعزله عنهم قتيبة
واستعمل رجلاً من بني ضرار الضبي ، فقال حين قتلهم قتلني الله انا أقتله
ويفقده ، فلم يصل الظهر ولا العصر ، فقالوا له : أنك لم تصل ، فقال
وكيف أصلي لرب قتل من أمتهم صبيان ولم ينضب لهم . وقال أبو
عبيدة : غزا قتيبة مدينة فيل ففتحها ، وقد كان امية بن عبد الله بن
خالد بن أسيد فتحها ، ثم نكثوا ورامهم يزيد بن المهلب فلم يقدر عليها
فقال كعب الأشعري ^(٢) :
أعطتك فيلٌ بأيديها وَحَقَّ لَهَا وَدَامَهَا قَبْلَكَ أَلْفَجَنَاجَةَ الصِّلَفُ
يعني يزيد بن المهلب .

قالوا : ولما استخلف عمر بن عبد العزيز كتب الى ملوك ما وراء
النهر يدعوهم الى الاسلام فأسلم بعضهم ، وكان عامل عمر على خراسان
الجراح بن عبد الله الحكمي ، فأخذ مخلد بن يزيد وعمال يزيد فحبسهم ،
ووجه الجراح عبد الله بن معمر اليشكري الى ما وراء النهر ، فأوغل في
بلاد العدو ، وهم بدخول الصين فأحاطت به الترك حتى اقتدي منهم
وتخلص وصار الى الشاش ، ورفع عمر الخراج عن من ^(٣) اسلم بخراسان

(١) وجاءت في نسخة «ب» : قال .

(٢) وجاءت في الاصل : الاشعري ، راجع ابن دريد ص ٢٩٤ .

(٣) وجاءت في نسخة «ب» : عمن .

وفرض لمن أسلم وابتنا الخانات ، ثم بلغ عمر عن الجراح عصبية ، وكتب اليه أنه لا يصلح اهل خراسان إلا السيف فأنكر ذلك وعزله ، وكان عليه دين قضاة ، وولى عبد الرحمن بن نعيم الغامدي ، حرب خراسان وعبد الرحمن ابن عبد الله القشيري خراجها .

قال : وكان الجراح بن عبد الله يتخذ نقرأ من فضة وذهب ، ويصيرها تحت بساط في مجلسه على اوزان مختلفة فاذا دخل عليه الداخل من اخوته^(١) والمعتزين به ، رمى الى كل امرئ منهم مقدار ما يؤهل له ، ثم ولي يزيد بن عبد الملك ، فولى مسلمة بن عبد الملك العراق وخراسان ، فولى مسلمة سعيد بن عبد العزيز بن الحارث بن الحكم بن أبي العاصي بن امية خراسان ، وسعيد هذا يلقب حذيفة^(٢) ، وذلك ان بعض دهاقين ما وراء النهر دخل عليه وعليه معصفر وقد رجل شعره ، فقال : هذا حذيفة يعني دهقانة ، وكان سعيد صهر مسلمة على ابنته ، فقدم سعيد سورة بن الحر الحنظلي ثم ابنه ، فتوجه الى ما وراء النهر فنزل إشتيخن وقد صارت الترك اليها ، فحاربهم وهزمهم ومنع الناس من طلبهم حيناً ، ثم لقي الترك ثانية فهزموه واكثروا القتل في أصحابه ، وولى سعيد نصر ابن سيار ، وفي سعيد يقول الشاعر :

فَسِرْتُ إِلَى الْأَعْدَاءِ تَلْهُو بِلَعْبَةٍ فَأَيُّكَ مَشْهُورٌ وَسَيْفُكَ مُفْعَدُ

(١) وجاءت في نسخة « أ » : اخوانه بنون غير معجمة .

(٢) وجاءت في الاصل : حذيفه بياء غير معجمة .

وشخص قوم من وجوه أهل خراسان الى مسلمة يشكون سعيداً
فمزله ، وولى سعيد بن عمرو الجَرَشِيَّ خراسان ، فلماً قدمها أمر كاتبه
بقراءة عهده وكان لحاناً ، فقال سعيد: أيها الناس ان الأمير يرى ممّا
تسمعون من هذا اللحن ، ووجه الى السُّقْد يدعوهم الى الفئة والمراجعة
وكفّ عن مهايجتهم ، حتّى أتته رسله باقامتهم على خلافه فزحف اليهم
فانقطع عن عظيمهم^(١) زهاء عشرة الاف رجل ، وفارقوهم مائتين الى
الى الطاعة وافتتح الجَرَشِيُّ عامّة حصون السقّد ، ونال من العدو نيلاً
شافياً ، وكان يزيد بن عبد الملك ولى عهده هشام بن عبد الملك والوليد
ابن يزيد بعده ، فلماً مات يزيد بن عبد الملك ، قام هشام فولى عمر بن
هُيَّيرة الفَزَارِيَّيَّ العراق ، فمزل الجَرَشِيَّ واستعمل على خراسان مسلم بن
سعيد ، فنزا افشين ، فصالحه على ستّة الاف رأس ، ودفع اليه قلعه ،
ثمّ انصرف الى مرو ، وولى طخارستان نصر بن سيّار ، فخالفه خلق من
العرب فأوقع بهم ، ثمّ سمرت بينهم السُّقراء فاصطلحوا .

واستعمل هشام ، خالد بن عبد الله القَسْرِيَّ على العراق ، فولى أسد
ابن عبد الله أخاه خراسان ، وبلغ ذلك مسلم بن سعيد فسار حتّى أتى
فرغانة ، فأناخ على مدينتها فقطع الشجر وأخرب العمارة ، وانحدر عليه
خاقان الترك في عسكره ، فارتحل عن فرغانة وسار في يوم واحد ثلاث
مراحل حتّى قامت دوابّه وتطرّفت الترك عسكره ، فقال بعض الشعراء :

(١) وجاءت في نسخة «ب» : عظيمهم .

غَزَوْتَ بِنَا مِنْ خَشْيَةِ الزَّلِّ عَاصِيَا
 فَلَمْ تَنْجُ مِنْ دُنْيَا مُعَنٍ غُرُورُهَا
 وقدم أسد سمرقند ، فاستعمل عليها الحسن بن أبي العرططة ،
 فكانت الترك تطرف سمرقند وتغير ، وكان الحسن ينفر كلما أغاروا
 فلا يلحقهم ، فخطب ذات يوم فدعا على الترك في خطبته ، فقال اللهم
 إقطع آثارهم وعجل أقدارهم وأزل عليهم الصبر ، فشتمه أهل سمرقند
 وقالوا: لا بل أزل الله علينا الصبر وزلزل أقدامهم ، وغزا أسد جبال
 غرود فصالحه غرود وأسلم ، وغزا الختل . فلما قدم بلغ أمر ببناء مدينتها
 ونقل الدواوين إليها ، وصار إلى الختل فلم يقدر منها على شيء ، وأصاب
 الناس ضرر وجوع ، وبلغه عن نصر بن سيار كلام ، فضربه وبعث به إلى
 خالد مع ثلاثة نفر أنهموا بالشغب .

ثم شخص أسد عن خراسان وخلف عليها الحكم بن عوانة الكلبي ،
 استعمل هشام أشرس بن عبد الله السلمي على خراسان ، وكان
 معه كاتب نبطي يسمى عميرة ، ويكنى أبا أمية فزّن له الشر فزاد
 أشرس في وظائف خراسان ، واستخف بالدهاقين ودعا أهل ما وراء
 النهر إلى الاسلام ، وأمر بطرح الجزية عن من أسلم ، فسارعوا إلى
 الاسلام وانكسر الحجاج ، فلما رأى أشرس ذلك ، أخذ المسألة
 فانكروا ذلك والاحوا منه وغضب لهم ثابت قطنة الأزدي وإنما قيل
 له قطنة لأن عييه فقتت فكان يضع عليها قطنة ، فبعث اليهم أشرس

من فرق جمعهم ، وأخذ ثابتاً فجسسه ثم خلاه بكفالة ، ووجهه في وجهه
فخرجت عليه الترك ققتلة .

واستعمل هشام في سنة ١١٢ الجنيدي بن عبد الرحمن المرتبي على
خراسان فلقى الترك ، فحاربهم ، ووجه طلائع له فظفروا بابن خاقان
وهو سكران يتصيد فأخذوه فأتوا به الجنيدي بن عبد الرحمن ، فبعث
به الى هشام ولم يزل يقاتل الترك حتى دفعهم ، فكتب الى هشام
يستمدّه فأمدّه بعمر بن مسلم في عشرة آلاف رجل من اهل البصرة
وبعبد الرحمن بن نعيم في عشرة الاف من اهل الكوفة ، وحمل اليه
ثلاثين الف قناة ، وثلاثين الف ترس ، وأطلق يده في الفريضة ففرض
لخمسة عشر الف رجل ، وكانت للجنيدي مغاز ، وانتشرت دعاة بني
هاشم في ولايته وقوي امرهم ، وكانت وفاة الجنيدي بمرور ، وولى هشام
خراسان ، عاصم بن عبد الله بن يزيد الهلالي .

وقال ابو عبيدة معمر بن المثنى : التائب نواح من طخارستان
ففتحها الجنيدي بن عبد الرحمن ، وردّها الى صلحها^(١) ومقاطعتها ، قال
وكان نصر بن سيار غزا اشروسنة^(٢) أيام مروان بن محمد ، فلم يقدر على
شيء منها ، فلما استخلف امير المؤمنين ابو العباس « رَحِمَهُ » ومن بعده
من الخلفاء ، كانوا يؤثرون عمّالهم فينتقصون حدود ارض العدو واطرافها

(١) وجاءت في نسخة «أ» : صلحاً .

(٢) وجاءت في الاصل : اسروسه .

ومجاديون من نكت البيعة ونقض العهد من اهل القبالة^(١) ويعيدون مصالحته من امتنع من الوفاء بصلحه ، بنصب الحرب له ، قالوا ولما استخلف المأمون امير المؤمنين اغزى السغد واشروسنة ومن انتقض عليه من اهل فرغانة ، الجند والح عليهم بالحروب والغارات أيام مقامه بخراسان ، وبعد ذلك ، وكان مع تسريته الخيول اليهم يكاتبهم بالدعاء الى الاسلام والطاعة والترغيب فيها .

ووجه الى كابل شاه جيشاً فأدّى الاثاوة وأذعن بالطاعة ، واتصل اليها البريد حتى حمل اليه منها اهليلج وصل رطباً ، وكان كاوس ملك اشروسنة كتب الى الفضل بن سهل المعروف بذي الرياستين ، وهو وزير المأمون وكاتبه^(٢) يسأله الصلح على مال يؤديه على ان لا يغزي المسلمين^(٣) بلده فأجيب الى ذلك ، فلما قدم المأمون «رحه» الى مدينة السلام امتنع كاوس من الوفاء بالصلح ، وكان له قهرمان اثير عنده قد زوج ابنته من الفضل بن كاوس ، فكان يفرط الفضل عنده ويقربه من قلبه ، ويدثم حينئذ بن كاوس المعروف بالأقشين ويشنعه فوثب حيدر على القهرمان فقتله على باب كُتب^(٤) مدينتهم وهرب إلى هاشم بن محور

(١) وجاءت في الاصل : القبله بياء غير معجمة .

(٢) وجاءت في نسخة «ب» : وكان .

(٣) وجاءت في نسخة «ب» : المسلمون

(٤) وجاءت في نسخة «ب» : كنت

الختلي" ، وكان هاشم ببلده مملكاً عليه ، فسأله ان يكتب الى ابيه في
الرضى عليه ، وكان كاوس قد زوّج أمّ جنيد حين قتل قهرمانه^(١)
طراديس ، وهرب ببعض دهاقينه .

فلما بلغ حيدر ذلك ، اظهر الاسلام وشخص الى مدينة السلام
فوصف للمأمون سهولة الامر في أشروسنة ، وهوّن عليه ما يهوله الناس
من خبرها ووصفله طريقاً مختصرة اليها ، فوجه المأمون احمد بن ابي خالد
الاحول الكاتب ، لنزوها في جيش عظيم ، فلما بلغ كاوس اقباله فحمله بعث
الفضل بن كاوس الى الترك يستنجدهم فانجده منهم الذهم وقدم احمد
ابن ابي خالد ببلد اشروسنة ، فاناخ^(٢) على مدينتها قبل موافاة
الفضل بالاتراك فكان^(٣) تقدير كاوس فيه أن يسلك الطريق البعيدة
وأنه لا يعرف هذه الطريق المختصرة فسقط في يده ونخب قلبه فاستسلم
وخرج في الطاعة .

وبلع الفضل خبره فانحاز بالاتراك الى مفازة هناك ثم فارقه وسار
جاذاً^(٤) حتى أتى أباه^(٥) ، فدخل في امانه وهلك الاتراك عطشاً وورد

(١) وجاءت في نسخة «أ» : هرمانه .

(٢) وجاءت في نسخة «ب» : واناخ

(٣) وجاءت في نسخة «أ» : وكان

(٤) وجاءت في نسخة «ب» : حواراً

(٥) وجاءت في نسخة «ب» : اتاه

كاوس مدينة السلام فأظهر الاسلام وملكه المأمون على بلاده ثم ملك حيدر
ابنه ، وهو الافشين بعده ، وكان «رحه» يكتب الى عماله على
خراسان في غزو من لم يكن على الطاعة والاسلام من أهل ما وراء
النهر ، ويوجه رسله فيفرضون لمن رغب في الديوان ، و اراد الفريضة من
اهل تلك النواحي وابناء ملوكهم ، ويستميلهم بالرغبة فاذا وردوا بابيه
شرفهم وأسنى صلاتهم وارزاقهم .

ثم استخلف المعتصم بالله ، فكان على مثل ذلك حتى صار جلّ شهود
عسكره من جند اهل ما وراء النهر من السغد والفراغنة والاشروسنة
واهل الشاس وغيرهم وحضر^(١) ملوكهم بابيه ، وغلب الاسلام على من
هناك وصار أهل تلك البلاد يغزون من وراءهم من الترك ، وأغزى
عبد الله بن طاهر ابنه طاهر بن عبد الله بلاد الغوزية ففتح مواضع لم
يصل اليها احد قبله .

وحدثني العمري عن الميثم بن عدي عن ابن عباس^(٢) ان قتيبة
أسكن العرب ما وراء النهر حتى اسكنهم ارض فرغانة والشاس .

(١) وجاءت في نسخة «ب» : وحصن

(٢) وجاءت في نسخة «أ» : عباس

فتوح السند

أخبرنا عليُّ محمد بن عبد الله بن أبي سيف قال: ولى عمر بن الخطاب «رضه» عثمان بن أبي العاصي الثقفي البحريني وثمان سنة ١٥ فوجه أخاه الحكم إلى البحرين، ومضى إلى عمان فاقطع جيشاً إلى تانه، فلما رجع الجيش كتب إلى عمر يعلمه ذلك، فكتب إليه عمر: يا خا ثقيف حملت دوداً على عود، وأني احلف بالله لو أصيبوا لآخذت من قومك مثلهم ووجه الحكم أيضاً إلى بَرْوَص ووجه أخاه المغيرة بن أبي العاصي^(١) إلى خَوَز الدَّيْل فلقى العبَّوفظفر.

فلما ولي عثمان بن عفان «رضه» وولى عبد الله بن عامر بن كريز العراق، كتب إليه يأمره أن يوجه إلى ثغر الهند من يعلم علمه وينصرف إليه بخبره، فوجه حكيم بن جبلة العبدي، فلما رجع أوفده إلى عثمان فسأله عن حال البلاد، فقال: يا أمير المؤمنين قد عرفتها وتنحَّرتُها قال: فصنِّها لي، قال: ماؤها وشل، وثمرها دَقْل^(٢) ولصُّها بطل، أن قلَّ الجيش فيها ضاعوا، وإن كثروا جاعوا، فقال له عثمان أخايرُ أم ساجعُ فلم يُغزها أحداً.

فلما كان آخر سنة ٣٨ وأول سنة ٣٩ في خلافة علي بن أبي طالب

(١) وجاءت في نسخة «أ»: العاص

(٢) وجاءت عند قدامة: ثمرها نفل.

«رضه» توجه الى ذلك الثغر، الحارث بن مرة العبدي مَطَوَّعاً باذن علي فظفر وأصاب مغنماً وسيماً ، وقسم في يوم واحد الف رأس ، ثم أنه قتل ومن معه بأرض القيقان الأقليملاً ، وكان مقتله في سنة ٤٢ ، والقيقان من بلاد السند ممالي خراسان ، ثم غزا ذلك الثغر المهلب ابن أبي صفرة في أيام معاوية سنة ٤٤ ، فأتى بنة والاهواز^(١) وهما بين الملتان وكابل ، فلقية العدو فقاتله ومن معه ، ولقي المهلب ببلاد القيقان ثمانية عشر فارساً من الترك على خيل محذوفة فقاتلوه فقتلوا جميعاً ، فقال المهلب ما جعل هؤلاء الاعاجم اولى بالتشمير منا فحذف الخيل ، فكان أول من حذفها من المسلمين ، وفي بنة يقول الازدي :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْأَزْدَ لَيْلَةً يُتُّوْا يَبْنَةُ كَانُوا خَيْرَ جَيْشِ الْمُهَلَّبِ

ثم ولي عبدالله بن عامر في زمن معاوية بن أبي سفيان عبدالله ابن سور العبدي ، ويقال : ولأه معاوية من قبله ثغر الهند فغزا القيقان فاصاب مغنماً ، ثم وفد الى معاوية ، وأهدى اليه خيلاً قيقانية ، وأقام عنده ، ثم رجع الى القيقان ، فاستجاشوا الترك ، فقتلوه ، وفيه يقول الشاعر :

وَأَبْنُ سَوَّارٍ عَلَى عِدَائِهِ مُوقِدُ النَّارِ وَقَتْلُ السُّنْبِ

وكان سخياً ، لم يوقد أحد ناراً غير ناره في عسكره ، فرأى ذات ليلة ناراً ، فقال : ما هذه ، فقالوا : امرأة نفسها يعمل لها خبيص ،

(١) وجاءت في نسخة «أه» : والاهواز .

فأمر ان يطعم الناس الخبيص ثلاثاً ، وولى زياد بن أبي سفيان في أيام معاوية ، سنان بن سلمة بن المحبق المذلي ، وكان فاضلاً متألهاً ، وهو أول من أحلف الجند بالطلاق فأتى الشجر ، ففتح مكران عنوةً ومصرها ، وأقام بها ، وضبط البلاد ، وفيه يقول الشاعر :

رَأَيْتُ هُذَيْلًا أَحَدْتُ فِي يَمِينِهَا طَلَّاقَ نِسَاءٍ مَا يَسُوقُ^(١) لَهَا مَهْرًا
لَهَا عَلَى حِلْفَةِ ابْنِ مُحَيِّقٍ إِذَا رَفَعَتْ أَعْنَاقَهَا حُلُقًا صُفْرًا
وقال ابن الكلبي : كان الذي فتح مكران حكيم بن جبلة المبيدي ، ثم استعمل زياد على الشجر راشد بن عمرو الجليدي من الازد فأتى مكران ، ثم غزا القيقان ، فظفر ، ثم غزا المبد ، فقتل وقام بأمر الناس سنان بن سلمة فولاه زياد الشجر ، فأقام به سنتين ، وقال أعشى همدان في مكران :

وَأَنْتَ تَسِيرُ إِلَى مُكَرَّانَ فَقَدْ شَحَطَ^(٢) الْوَرْدُ وَالْمَصْدَرُ
وَلَمْ تَكُ حَاجَتِي مُكَرَّانُ وَلَا^(٣) أَنْتَ وَفِيهَا وَلَا التَّجَرُ
وَحَدِثْتُ عَنْهَا وَلَمْ آتِهَا فَمَا زِلْتُ مِنْ ذِكْرِهَا أَوْخَرُ
بِأَنَّ الْكَثِيرَ يَهَا جَانِعُ وَأَنَّ الْقَلِيلَ يَهَا مُعَوَّرُ

(١) وأوردها ياقوت : رجال نسوة ما .

(٢) وجاءت في نسخة «ب» : شحط .

(٣) وجاءت في الأصل : لا .

وغزا عبّاد بن زياد ثغر الهند^(١) من سجستان ، فأتى سناروذ
ثم أخذ على حوى كهر^(٢) الى الروذبار من أرض سجستان الى
الهندمند^(٣) ، فتل كيش ، وقطع المفازة حتى أتى قندهار ، فقاتل أهلها ،
فهمزهم وفلهم وفتحها بعد أن أصيب رجال من المسلمين ورأى قلانس
أهلها طوالاً ، فممل عليها ، فسميت العبادية ، وقال ابن مفرغ :
كَمْ بِالْجُرُومِ وَأَرْضِ الْهِنْدِ مِنْ قَلَمٍ وَمِنْ سَرَائِكَ قَتْلَى لَا هُمْ يُقِرُّوْا
يَقْنُدُهَا وَمَنْ تُكْتَبُ مَنِيَّتُهُ يَقْنُدُهَا يَرْجَمُ دُونَهُ الْخَبَرُ
ثم ولّى زياد المنذر بن الجارود العبدي ، ويكنى أبا الأشعث
ثغر الهند ، فنزا البوقان ، والقيقان ، فظفر المسلمون وغنموا ، وبث^(٤)
السرايا في بلادهم ، وفتح قُصْدَارَ ، وسبا بها ، وكان سنان قد فتحها ،
الآن أن أهلها انتقضوا وبها مات ، فقال الشاعر :
حَلَّ يَقْصِدَارَ فَأَضْحَى بِهَا فِي الْقَبْرِ لَمْ يُثَقَّلْ مَعَ الْغَافِلِينَ
لِلَّهِ قُصْدَارُ وَأَعْتَابُهَا أَيُّ فَتَى دُنْيَا أَجَنَتْ وَدِينِ
ثم ولّى عبيد الله بن زياد ابن حريّ الباهلي ، ففتح الله تلك
البلاد على يده ، وقاتل بها قتالا شديداً ، فظفر^(٥) وغنم ، وقال قوم أن

(١) وجاءت في نسخة «ب» : السند .

(٢) وجاءت في نسخة «ب» : كهر ، وعند ياقوت : قندهار .

(٣) وجاءت في نسخة «ب» : الهندميد .

(٤) وجاءت في نسخة «ب» : وظفر .

عبيد الله بن زياد ولي سنان بن سلمة ، وكان حريراً^(١) على سراياه ، وفي
حرري بن حرري يقول الشاعر :

لَوْلَا طَعْمَانِي بِالْبُوقَانِ مَا رَجَعْتُ مِنْهُ سَرَايَا ابْنِ حَرَرِي بِأَسْلَابِ
وأهل البوقان اليوم مسلمون ، وقد بنى عمران بن موسى بن يحيى
ابن خالد البرمكي بها مدينة سماها البيصاء ، وذلك في خلافة المتصم
بالله ، ولما ولي الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي العراق
ولي سعيد بن اسلم بن زُرعة الكلبي ، مكران وذلك الشجر ، فخرج عليه
معاوية ومحمد ابنا الحارث العلافيان قُتِل ، وغلب العلافيان على الشجر ،
واسم علاف^(٢) هو دَبَّان بن حُلوان بن عمران بن الحالف بن قضاعة ، وهو
ابو جرم ، فولى الحجاج جماعة بن سمر التميمي ذلك الشجر ، فغزا جماعة
فغنم وفتح طوائف من قنديل ، ثم أتم فتحها محمد بن القاسم ، ومات
بجماعة بعد سنة بمكران ، قال الشاعر :

مَا مِنْ مَشَاهِدِكَ أَلْتِي شَاهَدْتُهَا إِلَّا يَزِينُكَ ذِكْرُهَا مُجَاعَا
ثم استعمل الحجاج بعد جماعة ، محمد بن هارون بن ذراع^(٣) النمري
فأهدى الى الحجاج في ولايته ملك جزيرة الباقوت ، نسوة ولدن في
بلاده مسلمات ، ومات أبائهن وكانوا تجاراً ، فأراد التقرب بهن ،

(١) وجمعت في نسخة «أ» : حوى .

(٢) وجمعت في نسخة «أ» : علاق .

(٣) وجمعت في الاصل : ذراع .

فعرض للسفينة التي كنّ فيها ، قوم من ميد^(١) الدّيبيل في بوارج ، فأخذوا السفينة بما فيها ، فنادت امرأة منهنّ ، وكانت من بني يربوع يا حجّاج ، وبلغ الحجّاج ذلك فقال : يا ليّيك ، فأرسل الى داهر يسأله تخليّة النسوة ، فقال : أنّما اخذهنّ لصوص لا أقدر عليهم ، فأغزى الحجّاج عبيد الله بن نَبهان الديبل فقتل ، فكتب الى بُدّيل بن طَهفة البَجَلِيّ وهو بعمان ، يأمره ان يسير الى الدّيبيل ، فلما لقيهم نَقَر به فرسه ، فأطاف به العدو فقتلوه ، وقال بعضهم قتله زطّ البُدْهة^(٢) .

قال : وأنما سمّيت هذه الجزيرة جزيرة الباقوت لحسن وجوه نسائها ، ثمّ ولى الحجّاج محمّد بن القاسم بن محمّد بن الحكم بن ابي عقيل في أيّام الوليد بن عبد الملك ، ففزا السند وكان بفارس ، وقد أمره ان يسير الى الريّ وعلى مقدّمته ابو الاسود جَهْم بن زَحر الجَنْفِيّ ، فردّه اليه وعقد له على ثغر السند ، وضمّ اليه ستّة الاف من جند أهل الشام وخلقاً من غيرهم ، وجهمّه بكلّ ما احتاج اليه حتّى الخيوط والمسالّ ، وأمره ان يقيم بشيراز حتّى يتتأمّ اليه أصحابه ويوافيه ما عُدّ^(٣) له ، وعمد الحجّاج الى القطن المحلوج ، فتقع في الخلّ الجرّ الحاذق ، ثمّ جُفّف في

(١) وجاءت في نسخة «أ» : مند بنون غير معجمة ، وفي نسخة «ب» : مند باعجام .

(٢) وجاءت في نسخة «أ» : النده ، وفي نسخة «ب» : الله .

(٣) وجاءت في نسخة «ب» : أعد .

الظل ، فقال اذا صرتم الى السند فان الخل بها ضيق ، فانقموا هذا القطن في الماء ، ثم اطبخوا به رطبخوا ، ويقال ان محمداً لما صار الى الثغر كتب يشكو ضيق الخل عليهم ، فبعث اليه بالقطن المنقوع في الخل ، فسار محمد بن القاسم الى مكران ، فأقام بها أياماً ، ثم أتى قزنبور ففتحها ، ثم أتى أرمائيل ففتحها ، وكان بمحمد بن هارون بن ذراع^(١) قد بقيه ، فانضم اليه وسار معه فتوفي بالقرب منها فدفن بقنبل .

ثم سار محمد بن القاسم من أرمائيل ومعه جهنم بن زحر الجفني ، فقدم الديبل يوم جمعة ، ووافته سفن كان حمل فيها الرجال والسلاح والأداة ، فخذق حين نزل الديبل ، وركزت الرماح على الخندق ، ونشرت الاعلام وازل الناس على راياتهم ، ونصب منجنيقاً تعرف بالعروس كان يمد فيها خمس مائة رجل ، وكان بالديبل بُد عظيم ، عليه دقل طويل وعلى الدقل راية حمراء ، اذا هبت الريح اطافت بالمدينة وكانت تدور ، والبُد فيما ذكروا^(٢) منارة عظيمة يتخذ في بناء لهم ، فيه صنم لهم ، أو اصنام يشهر بها ، وقد يكون الصنم في داخل المنارة ايضاً ، وكل شيء أعظموه من طريق العبادة ، يُد عندهم بُد والصنم بُد ايضاً .

وكانت كتب الحجاج تردى محمد ، وكتب محمد ترد عليه بصفة

(١) وجاءت في الاصل : ذراع .

(٢) وفي نسخة «ب» : ذكر بعضهم .

ما قبله ، واستطلاع رأيه فيما يعمل به في كل ثلاثة أيام ، فورد على محمد من الحجاج كتاب ان انصب العروس واقصر منها قائمة ، ولتكن ممّا يلي المشرق ، ثم ادع صاحبها فمرّه ان يقصد بزميته للدقل الذي وصفت لي ، فرمى الدقل فكسر ، فاستدّ طرّة الكفر من ذلك ، ثم انّ محمداً ناهضهم ، وقد خرجوا اليه فمزهم حتى ردّهم ، وأمر بالسلاليم فوضعت ، وصعد عليها الرجال ، وكان أولهم صعوداً رجل من مراد من أهل الكوفة ففتحت عنوة ، ومكث محمد يقتل من فيها ثلاثة أيام ، وهرب عامل داهر عنها ، وقتل سادنا بيت آلهم ، واختطف محمد للمسلمين بها وبني مسجداً^(١) وأنزلها اربعة الاف .

قال محمد بن يحيى ، فحدثني منصور بن حاتم النحوي ، مولى آل خالد بن أسيد ، أنه رأى الدقل الذي كان على منارة البدّ مكسوراً ، وأنّ عنبسة بن اسحاق الضبيّ العامل ، كان على السند في خلافة المعتصم بالله «رحه» هدم أعلى تلك المنارة ، وجعل فيها سجنًا ، وابتدأ في مرمة المدينة^(٢) بما نقض من حجارة تلك المنارة ، فعزل قبل استتمام ذلك ، ووُلّي بعده هرون بن أبي خالد المروزي فقتل بها .

قالوا : وأتى محمد بن القاسم البيروني ، وكان أهلها بعثوا سُبيّين منهم الى الحجاج فصالحوه ، فأقاموا الحمد العلوقة وأدخلوه مدينتهم

(١) وجمعت في نسخة «ب» : مسجلها .

(٢) وجمعت في نسخة «ب» : مدينة الديلم .

ووفوا بالصلح ، وجعل محمد لا يمر بمدينة الأفتحها ، حتى عبر نهراً دون
مهران ، فاتاه سُمَيْيَّةُ سريديس^(١) فصالحوه عن من خلفهم ، ووظف
عليهم الخراج ، وسار الى سهبان^(٢) ففتحها ، ثم سار الى سران فقتل في
وسطه فبلغ ذلك داهر واستعد^(٣) لمحاربته ، وبعث محمد بن القاسم محمد
ابن مصعب بن عبد الرحمن الثقفي الى سدوسان في خيل ومخارات
فطلب اهلها الايمان والصلح ، وسفر بينه وبينهم السُمَيْيَّةُ فأمنهم ووظف
عليهم خراجاً واخذ منهم رهناً ، وانصرف الى محمد ومعه من الزط أربعة
الاف فصاروا مع محمد وولي سدوسان رجلاً ، ثم ان محمد احتال لعبور
مهران حتى عبره مماليك بلا راسل ملك قشة ، من الهند على جسر
عقده وداهر مستخف به لاه عنه ، ولقيه محمد والمسلمون وهو على
فيل وحوله الفيلة ومعه التكاكرة^(٤) فاقتتلوا قتالاً شديداً لم يُسمع بمثله
وترجل داهر ، وقاتل فقتل عند المساء وانهمزم المشركون فقتلهم
المسلمون كيف شاءوا ، وكان الذي قتله في رواية المدائني رجلاً من
بني كلاب وقال :

أَخْبِلْ تُشْهَدُ يَوْمَ دَاهِرَ وَأَلْقْنَا وَ مُحَمَّدُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ

(١) وجاءت في نسخة «أ» : سريديس

(٢) وجاءت في الاصل : سهبان

(٣) وجاءت في نسخة «ب» : فاستعد

(٤) وجاءت في نسخة «أ» : الكاكرة ، وفي نسخة «ب» : البكاكرة

أَنِّي فَرَجْتُ الْجَمْعَ غَيْرُ مُعَرَّدٍ^(١) حَتَّى عَلَوْتُ عَظِيمَهُمْ بِمَهْدٍ
فَقَرَّ كُنْهُ تَحْتَ الْعَجَاجِ مُجَدَّلًا مُتَغَيَّرَ الْخَدَّيْنِ غَيْرَ مُوسَدٍ
فحدثني منصور بن حاتم قال: داهر والذي قتله مُصَوِّرَانِ يبروص
وَبُدَيْل بن طهفة مصوِّر بقند وقبره بالدَّيْل .

وحدثني عليُّ بن محمَّد المدائني عن أبي محمَّد الهندي عن أبي الفرج
قال: لما قتل داهر غلب محمَّد بن القاسم على بلاد السند ، وقال ابن
الكلبي الذي قتل داهر القاسم بن ثعلبة بن عبد الله بن حصن الطائي .
قالوا: وفتح محمَّد بن القاسم^(٢) راوَر عنوة ، وكانت^(٣) بها امرأة
لداهر فخافت أن تؤخذ فأحرقت نفسها وجواربها وجميع مالها ، ثم أتى
محمَّد بن القاسم برهنا باذ العتيقة ، وهي على رأس فرسخين من المنصورة
ولم تكن المنصورة يومئذ ، إنما كان موضعها غيضة ، وكان فل داهر
يرهناباذ هذه فقاتلوه ففتحها محمَّد عنوة ، وقتل بها ثمانية آلاف وقيل
سبعة وعشرين ألفاً ، وخلف فيها عامله وهي اليوم خراب ، وسار محمَّد
يريد الرور^(٤) وبنرور فتلقاه أهل ساوندري فسألوه الأمان فأعطاهم
أياماً ، واشترط عليهم ضيافة المسلمين ودلاتهم وأهل ساوندري اليوم

(١) وجاءت في نسخة «ب» : مفرد

(٢) وجاءت في نسخة «أ» : وفتح محمد بجذف ابن القاسم .

(٣) وجاءت في نسخة «أ» : فكانت .

(٤) وجاءت في نسخة «ب» : الرود .

مسلمون ، ثم تقدم الى بسند^(١) فصالح اهلها على مثل صنع ساوندري .

وانتهى محمد الى الرور وهي من مدائن السند وهي على جبل فحصرهم اشهرأ ففتحها صلحاً، على ان لا يقتلهم ولا يعرض لبدنهم، وقال ما البدأ الا ككنائس النصارى واليهود وبيوت نيران المجوس ووضع عليهم الحراج بالرور^(٢) وبني مسجداً، وسار محمد الى السكة وهي مدينة دون تياس ففتحها ، والسكة اليوم خراب ، ثم قطع تياس الى اللتان فقاتله اهل اللتان، قابلي زائدة بن عمير الطائي، وانهزم المشركون فدخلوا المدينة وحصرهم محمد ونفدت ازواد المسلمين فأكلوا الحر ثم أتاها رجل مستأمن فدلهم على مدخل الماء الذي منه شربهم ، وهو ماء يجري من نهر بسند ، فيصير في مجتمع له مثل البركة في المدينة ، وهم يستونونه البلاح ، ففوزه ، فلما عطشوا نزلوا على الحكيم ، فقتل محمد المقاتلة ، وسبى الذرية وسبى سدة البد ، وهم ستة آلاف وأصابوا ذهباً كثيراً ، فجمعت تلك الاموال في بيت يكون عشرة أذرع في ثمان أذرع ، يلقي ما أودعه في كوة مفتوحة في سطحه ، فسيت اللتان ، فرج بيت الذهب ، والفرج الثغر ، وكان بدأ اللتان بدأ تهدي اليه الاموال وينذر له النذور ، ويحجج اليه السند ، فيطوفون به ويحلقون

(١) وجاءت في نسخة «ب» : سند .

(٢) وجاءت في نسخة «أ» : بالروزياء غير معجمة، وفي نسخة «ب» : بالرو.

دُورِ سَمِهم وِسلامهم عندهم ، وِزعمون انَّ عنما فيه هو اُيوب النبي ﷺ .
 قالوا : ونظر الحجاج ، فاذا هو قد أنفق على محمد بن القاسم ستين
 الف الف ، ووجد ما حمل اليه عشرين ومائة الف الف ، فقال : شفيانا
 غيظنا ، وأدركنا ثأرنا وازددنا ستين الف الف درهم ، ورأس داهر ،
 ومات الحجاج فأتت محمداً ، وفاته ، فرجع عن (١) الملتان الى الرور (٢) ،
 وبغور ، وكان قد فتحها ، فأعطى الناس ، ووجه الى اليلمان جيشاً ، فلم
 يقاتلوا ، وأعطوا الطاعة وسالمة أهل سُرسنت ، وهي مغزى اهل البصرة
 اليوم وأهلها الميد الذي يقطعون في الحر ، ثم أتى محمد الكبير ،
 فخرج اليه دهر فقاتله فانهزم العدو ، وهرب دهر ويقال : قُتل ونزل
 اهل المدينة على حكم محمد فقتل وسبى وقال الشاعر :

فَنَحْنُ قَتَلْنَا دَاهِرًا وَدَوَهْرًا وَالْخَيْلُ تَرْدِي مُنْسَرًا فَمُنْسَرًا

ومات الوليد بن عبد الملك ، وولي سليمان بن عبد الملك فاستعمل
 صالح بن عبد الرحمن على خراج العراق وولى يزيد بن ابي كبشه
 السكسكي السند ، فحمل محمد بن القاسم مقيداً مع معاوية بن المهلب
 فقال محمد متمثلاً :

أَضَاعُونِي وَأَيُّ فِتْيَ أَضَاعُوا لِيَوْمِ كَرِيمَةٍ وَسَدَادٍ ثَغْرِ
 فبكى اهل الهند على محمد وصوروه بالكيرج فحبسه صالح بواسط ، فقال

(١) وجاءت في نسخة «ب» : من .

(٢) وجاءت في نسخة «ب» : الرود .

فَلَنْ تَوَيْتُ بِوَاسِطِ وَيَازِضَهَا دَهْنُ الْحَلِيدِ مُكَبَّلًا مَنُولًا
قَلْبُ فَيْيَةٍ^(١) فَارِسٍ قَدْ دُعِمَهَا وَلَبُّ قَرْنٍ قَدْ تَرَكْتُ قَتِيلًا
وقال :

لَوْ كُنْتُ أَجَمْتُ الْقَرَارَ لَوُطِئْتُ إِنَّكَ أَمِلْتَ لِفَوَعِي وَدُكُورُ
وَمَا دَخَلْتُ خَيْلُ السَّكَايِكَ أَرْضَنَا وَلَا كَانَ مِنْ عَكَ عَلِيٍّ أَمِيرُ
وَلَا كُنْتُ لِلْعَبْدِ الْمَرْوُونِيِّ^(٢) تَابِعًا فَيَا لَكَ دَهْرُ بِالْكَرَامِ عَثُورُ
فهذه صالح في رجال من آل أبي عقيل ، حتى قتلهم ، وكان
الحجاج قتل آدم أخا صالح ، وكان يرى رأي الخوارج ، وقال حمزة بن
يَنْبُضَ الْخَنَفِيِّ :

إِنَّ الْمَرْوَةَ وَالسَّمَاحَةَ وَالنَّدَى مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ
سَاسَ الْجَبُوشَ^(٣) لِسَبْعِ عَشْرَةَ حِجَّةً
يَا قُرْبَ ذَلِكَ سَوْدَدًا مِنْ مَوْلَدِ
وقال آخر :

سَاسَ الرِّجَالَ لِسَبْعِ عَشْرَةَ حِجَّةً وَلِدَاتُهُ عَنْ ذَاكَ فِي إِشْغَالِ^(٤)
ومات يزيد بن أبي كبشة ، بعد قدومه أرض السند ، بثمانية عشرة

(١) وجاءت في نسخة «ب» : قينه .

(٢) وجاءت في نسخة «أ» : المروني ، وفي نسخة «ب» : المروني .

(٣) وجاءت في نسخة «ب» : الجبوس .

(٤) وجاءت في نسخة «أ» : أسعال .

يوماً ، واستعمل سليمان بن عبد الملك ، حبيب بن المهلب على حرب
السند ، فقدمها ، وقد رجع ملوك الهند الى ممالكهم ، فرجع حبشة بن
داهر الى برهنا باذ ، ونزل حبيب على شاطئ مهران ، فأعطاه أهل
الرو^(١) الطاعة ، وحارب قوماً ، فظفر بهم ، ثم مات سليمان بن عبد الملك
وكانت خلافة عمر بن عبد العزيز بعده ، فكتب الى الملوك يدعوهم
الى الاسلام والطاعة الى أن يملكهم ولهم ما للمسلمين ، وعليهم ما عليهم ،
وقد كانت بلغتهم . رتد وسذبه ، فأسلم حبشة والملوك ، وتسموا باسماء
العرب ، وكان عمرو بن مسلم الباهلي عامل عمر على ذلك الثغر ، ففزا
بعض الهند فظفر ، وهرب بنو المهلب الى السند في أيام يزيد بن
عبد الملك ، فوجه اليهم هلال بن أخو^(٢) التميمي ، فلقبهم فقتل مذكر
ابن المهلب بقتل^(٣) ، وقتل المفضل ، وعبد الملك ، وزباد ، ومروان ،
ومعاوية بني المهلب ، وقتل معاوية بن يزيد في آخرين .

روى الجنيد بن عبد الرحمن المزي من قبل عمر بن هبيرة الفزاري ،
ثغر السند ، ثم ولأه أياه هشام بن عبد الملك ، فلما قدم خالد بن عبد الله
القسري العراق ، كتب هشام الى الجنيد يأمره بمكاتبته ، فأتى الجنيد
الدليل ، ثم نزل شط مهران ، فتمعه جيشه العبور وأرسل اليه أتى قد
أسلمت^(٤) لاني الرجل الصالح بلادي ، ولست آمنك ، فأعطاه رهنأ
وأخذ منه رهنأ بما على بلاده من الخراج ، ثم أنها ترادأ الرهن وكفر

(١) وجاءت في نسخة «ب» : الدور .

جيشه وحارب ، وقيل أنه لم يحارب ولكن الجنيد ينجي عليه ، فأتى الهند فجمع جموعاً وأخذ السفن واستعد للحرب ، فسار اليه الجنيد في السفن ، فالتقوا في بطيحة الشرقي فأخذ جيشه أسيراً ، وقد جنحت سفينه فقتله ، وهرب صصه بن داهر ، وهو يريد ان يمضي الى العراق فيشكو غدر الجنيد ، فلم يزل الجنيد يؤنسه حتى وضع يده في يده فقتله ، وغزا الجنيد الكبيرج وكانوا قد نقضوا ، فاتخذ كباشاً نطاحة فصك بها حائط المدينة حتى ثلته ، ودخلها عنوة ، فقتل وسبى وغنم ، ووجه المال الى مرمد والتدل وذهنج وروص .

وكان الجنيد يقول : القتل في الجزع اكبر منه في الصبر ، ووجه الجنيد جيشاً الى أنين ، ووجه حبيب بن مرة في جيش الى ارض المالبة ، فأغاروا على أنين وغزوا بهرمد فحرقوا ربضها ، وفتح الجنيد البيلمان والجزز^(١) ، وحصل في منزله سوى ما أعطى زوارة أربعين الف الف ، وحمل مثلها ، قال جرير :

أَصْبَحَ زُوَادُ الْجُنَيْدِ وَصَحْبُهُ يُجَيِّونَ صَلَّتْ أَلْوَجُهُ جَمًّا مَوَاهِبُهُ
وقال ابو الجؤيرة :

لَوْ كَانَ يَقْعُدُ فَوْقَ الشَّمْسِ مِنْ كَرَمٍ
قَوْمٌ يَأْخِصَانِيهِ أَوْ يَجِدِيهِمْ قَعْدُوا
مُحْسِنُونَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ كَرَمٍ لَا يَنْزِعُ اللَّهُ مِنْهُمْ مَا لَهُ حُسِدُوا
(١) وجاءت في نسخة «أ» : الحُرز ، وجاءت في نسخة «ب» : الحرر .

ثم ولي بعد الجنيد، تميم بن زيد العتيبي فضعف ووهن ومات قريباً من الدييل بماء يقال له الجواميس ، وإنما سمي ماء الجواميس لأنه يهرب بها إليه من ذباب زرق تكون بشاطئ. مهران ، وكان تميم من اسخياء العرب وجد في بيت المال بالسند ثمانية عشر الف الف درهم طاطرية فاسرع فيها ، وكان قد شخص معه في الجند فتى من بني يربوع يقال له خنيس وأمه من طي. ، الى الهند فأتت الفرزدق فسألته ان يكتب الى تميم في اقفاله وعادته بقبر غالب ابيه فكتب الفرزدق الى تميم .

أَتَيْتِي فَعَاذَتْ يَا تَمِيمُ بِغَالِبٍ وَبِالْخُفْرَةِ السَّافِي عَالِيهَا تَرَاهَا
فَهَبْ لِي خُنَيْسًا وَأَتَّخِذْ^(١) فِيهِ مَنَةً لِحَوْبَةِ^(٢) أُمِّ مَا يَسُوعُ شَرَاهَا
تَمِيمَ بْنَ زَيْدٍ لَا تَكُونَنَّ حَاجَتِي بَظَهْرٍ وَلَا يَجْتَنِي عَلَيْكَ^(٣) جَوَاهِرُهَا
فَلَا^(٤) تُكْثِرِ التَّرَدَادَ فِيهَا فَأَنِينِي مَلُولٌ لِحَاجَاتِ بَطِيءِ طَلَاهَا
فلم يدر ما اسم الفتى اهو حبش ام خنيس ، فأمر ان يقفل كل

-
- (١) وفي رواية المبرد وابن خلكان : واحتسب .
(٢) اوردها المبرر : لعبرة ، واوردها ابن خلكان : لغيرة .
(٣) وعند المبرد : يعيناً علي ، وعند ابن خلكان : يعبا علي .
(٤) وفي نسخة «ب» : ولا .

من كان اسمه على مثل هذه الحروف . وفي أيام تميم خرج المسلمون
عن بلاد الهند ، ورفضوا مرا كزهم ، فلم يعودوا اليها الى هذه الغاية .
ثم ولي الحكم بن عوانة الكلبي ، وقد كفر أهل الهند ، ألا أهل
قصة ، فلم يرَ للمسلمين ملجأ يلجأون اليه ، فبنى من وراء البحيرة مأبلي
الهند ، مدينة سماها المحفوظة ، وجعلها مأوى لهم ومعاذاً ومصرها ، وقال
لشايخ كلب من أهل الشام : ما ترون أن نسميها ، فقال بعضهم دمشق ،
وقال بعضهم حمص ، وقال رجل منهم : سميها تدمر ، فقال : دمر الله
عليك يا أحمق ، ولكني أسميها المحفوظة . ونزلها ، وكان عمرو بن محمد
ابن القاسم مع الحكم ، وكان يفوض اليه ويقلده جسيم أموره وأعماله ،
فأغزاه من المحفوظة ، فلما قدم عليه ، وقد ظفر أمره ، فبنى دون
البحيرة مدينة ، وسماها المنصورة ، فهي ^(١) التي ينزلها العمال اليوم ،
وتخلص الحكم ما كان في أيدي العدو ، مما غلبوا عليه ، ورضي
الناس بولايته .

وكان خالد يقول واعجبا وليت فتى العرب فرُفض ، يعني تيمماً
ووليتُ أبخل الناس فرُضي به ، ثم قُتل الحكم بها ، ثم كان العمال
بعدُ يقاتلون العدو فيأخذون ما استطف لهم ، ويفتحون الناحية قد
نكت أهلها ، فلما كان أول الدولة المباركة ، ولي ابو مسلم عبد الرحمن
ابن مسلم مُقلساً العبدى ثغر السند ، واخذ على طحارستان وسار حتى

(١) وجاءت في نسخة «ب» : وهي .

صار الى منصور بن جمهور الكلبي وهو بالسند ، فلقبه منصور فقتله وهزم جنده ، فلما بلغ ابا مسلم ذلك عقد لموسى بن كعب التميمي ثم وجهه الى السند ، فلما قد ، اكان بينه وبين منصور بن جمهور مهران ثم التقيا فهزم منصوراً وجيشه وقتل منظوراً اخاه ، وخرج منصور مقلولاً هارباً حتى ورد الرمل فمات عطشاً ، وولى موسى السند فرمى المنصورة وزاد في مسجدها وغزا وافتتح .

وولى امير المؤمنين المنصور «رحه» هشام بن عمرو التغلبي السند ففتح ما استغرق ، ووجه عمرو بن بعل^(١) في بوارج الى نارد ، ووجه الى ناحية الهند فافتتح قشيراً وأصاب سبايا ورقيقاً كثيراً ، وفتح الملتان ، وكان بقتدايل متغلبة من العرب فأجلاهم عنها ، وأتى القندهار في السفن ، ففتحها وهدم البد وبني موضعه مسجداً ، فأخصبت البلاد في ولايته فتبركوا به ، ودوخ الثغر وأحكم اموره ، ثم ولي ثغر السند عمر بن حفص بن عثمان هزارمرد^(٢) ، ثم داود بن يزيد بن حاتم ، وكان معه ابو الصبغة المتغلب اليوم ، وهو مولى لكندة .

ولم يزل أمر ذلك الثغر مستقيماً حتى وليه بشر بن داود ، في خلافة المأمون فعصى وخالف ، فوجه اليه غسان بن عباد ، وهو رجل من أهل

(١) وجاءت في الاصل : حمل .

(٢) وجاءت في نسخة (أ) : هزارمرد .

سواد الكوفة ، فخرج بشر اليه في الامان ، وورد به مدينة السلام ،
وخلف غسان على الثغر موسى بن يحيى بن خالد بن برمك فقتل بالله
ملك الشرقي ، وقد بذل له خمس مائة الف درهم على ان يستبقيه ،
وكان بالله هذا التوى على غسان ، وكتب اليه في حضور^(١) عسكره
فيمن حضره من الملوك فأبى ذلك ، وأثر موسى اثرأ حسناً ، ومات
سنة ٢١ ، واستخلف ابنه عمران بن موسى ، فكتب اليه أمير المؤمنين
المعتصم بالله بولاية الثغر ، فخرج الى القيقان وهم زط ، فقاتلهم فغلبهم ،
وبنى مدينة سماها البيضاء واسكنها الجند .

ثم أتى المنصورة وصار منها الى قندايل وهي مدينة على جبل ،
وفيها متغلب يقال له محمد بن الحليل ، فقاتله وفتحها وحمل رؤساءها الى
قصدار ، ثم غزا الميد وقاتل منهم ثلاثة الاف ، وسكر سكرأ يعرف بسكر
الميد وعسكر عمران على نهر الرور ، ثم نادى بالزط^(٢) الذين بحضرته
فأقوه ، فختم أيديهم وأخذ الجزية منهم ، وأمرهم بان يكون مع كل
رجل منهم اذا اعترض عليه كلب ، فبلغ الكلب خمسين درهماً ، ثم غزا
الميد ومعه وجوه الزط ، فحضر من البحر نهراً أجراه في بطيحتهم حتى
ملح ماؤهم وشن الغارات عليهم ، ثم وقعت العصبية بين التزارية
والجانية ، فال عمران الى الجانية ، فسار اليه عمر بن عبد العزيز الهباري

(١) وجاءت في نسخة «ب» : حصون .

(٢) وجاءت في نسخة «ب» : في الزط .

قتله وهو غار ، وكان جدّ عمر هذا ممّن قدم السند مع الحكم بن عوّانة الكلبي .

وحدثني منصور بن حاتم قال : كان الفضل بن ماهان مولى بني سامة فتح سندان وغلب عليها ، وبعث الى المأمون « رحه » بفيل وكاتبه ، ودعا له في مسجد جامع اتخذها بها ، فلما مات قام محمد بن الفضل بن ماهان مقامه ، فسار في سبعين بارجة الى ميد^(١) الهند ، فقتل منهم خلقاً ، وافتتح قالي ورجع الى سندان ، وقد غلب عليها اخ يقال له ماهان بن الفضل ، وكاتب أمير المؤمنين المعتصم بالله ، وأهدى اليه ساجاً لم ير مثله عظماً وطولاً ، وكانت الهند في أمر أخيه ، فقالوا عليه قتلوه وصلبوه ، ثم أن الهند بعد غلبوا على سندان ، فتركوا مسجدها للمسلمين يجمعون فيه ويدعون للخليفة .

وحدثني ابو بكر مولى الكرتيين أن بلاداً يدعى السيفان بين قشمر والملتان وكابل ، كان له ملك عاقل ، وكان اهل ذلك البلد يعبدون صنماً قد بني عليه بيت وأبدوه ، فرض ابن الملك فدعى سدنة ذلك البيت فقال لهم ادعوا الصنم ان ييري ابني ، فتابوا عنه ساعة ثم أتوه ، فقالوا قد دعونا وقد أجابنا^(٢) الى ما سألناه ، فلم يلبث الغلام ان مات ، فوثب الملك على البيت فهدمه ، وعلى الصنم فكسره ، وعلى

(١) وجاءت في الاصل : مد .

(٢) وجاء في نسخة «ب» : دعونا وأجابنا .

السدنة فقتلهم ثم دعا قوماً من تجار المسلمين فعرضوا عليه التوحيد ، فوحد وأسلم ، وكان ذلك في خلافة أمير المؤمنين المعتصم بالله «رحه» .

في أحكام أراضي الحراج

قال بشر بن غياث ، قال أبو يوسف : أتانا ارض أخذت عنوة مثل السواد والشام وغيرها ، فان قسمها الامام بين من غلب عليها ، فهي ارض عشر وأهلها رقيق ، وان لم يقسمها الامام وردّها للمسلمين عامّة كما فعل عمر بالسواد ، فعلى رقاب أهلها الجزية وعلى الارض الحراج ، وليسوا برقيق ، وهو قول ابي حنيفة . وحكى الواقدي عن سفیان الثوري مثل ذلك ، وقال الواقدي : قال مالك بن أنس وابن ابي ذئب اذا أسلم كافر من اهل العنوة اقرت ارضه في يده يعمرها ويؤدي الحراج عنها ، ولا اختلاف في ذلك ، وقال مالك وابن أبي ذئب وسفيان الثوري وابن ابي ليلى عن الرجل ، يسلم من اهل العنوة الحراج في الارض ، والزكاة من الزرع بعد الحراج وهو قول الاوزاعي . وقال ابو حنيفة وأصحابه ، لا يجتمع الحراج والزكاة على رجل . وقال مالك وابن ابي ذئب وسفيان وابو حنيفة اذا زرع الرجل ارضه الحراجيّة مرّات في السنة ، لم يؤخذ منه الا خراج واحد ، وقال ابن ابي ليلى يؤخذ منه الحراج كلما أدركت له غلّة ، وهو قول ابن ابي سبرة وابي شمر ، وقال ابو الزناد ومالك وابو حنيفة وسفيان ويعقوب وابن

ابي ليلى وابن ابي سبرة وزفر ومحمد بن الحسن وبشر بن غياث (١) اذا عطّل رجل ارضه ، قيل له ازرعها واخراجها ، والأ فادفعها الى غيرك يزرعها ، فأما ارض العشر فإنه لا يقال له فيها شيء . إن زرع أخذت منه الصدقة وإن أبى فهو أعلم .

وقالوا : اذا عطّل رجل ارضه سنتين ثم عمرها ، أدى خراجاً واحداً ، وقال ابو شمريثي الخراج للسنتين ، وقال ابو حنيفة وسفيان ومالك وابن ابي ذئب وابو عمرو الاوزاعي ، اذا أصابت الغلات آفة او غرق ، سقط الخراج عن صاحبها ، واذا كانت ارض من اراضي الخراج لعبد او مكاتب او امرأة ، فإن ابا حنيفة قال عليها الخراج فقط ، وقال سفيان وابن ابي ذئب ومالك ، عليها الخراج ، وفيما بقي من الغلة العشر .

وقال أبو حنيفة والثوري في ارض الخراج ، بنى مسلم او ذميّ فيها بناء من حوانيت او غيرها ، أنه لا شيء عليه ، فان حملها بستاناً ألزم الخراج ، وقال مالك وابن ابي ذئب نرى الزامه الخراج ، لأن انتفاعه بالبناء كانتفاعه بالزراع ، فأما ارض العشر فهو أعلم ما (٢) اتخذ فيها ، وقال ابو يوسف في ارض موات من ارض العنوة يبيعها المسلم أنها له ، وهي ارض خراج ان كانت تشرب من ماء الخراج ، فان استتبط

(١) وجاءت في نسخة وأه : عباب .

(٢) وجاءت في الاصل : وما .

لها عيناً او سقاها من ماء السماء، فهي ارض عشر، وقال بشر هي ارض عشر شربت من ماء الحراج او غيره ، وقال ابو حنيفة والثوري وأصحابها ، ومالك وابن ابي ذئب والليث بن سعد، في ارض الحراج التي لا تنسب الى احد ، تقعد المسلمون فيها فيتبايعون ويحملونها سوقاً، أنه لا حراج عليهم فيها ، وقال ابو سيف : اذا كانت في البلاد سنة اعجمية قديمة لم يغيرها الاسلام ولم يُبطلها ، فشكاها قوم الى الامام لما ينالهم من مضرّتها ، فليس له ان يغيرها ، وقال مالك والشافعي يغيرها وان قدمت لأن عليه نفي كل سنة جائرة سنّها أحد من المسلمين فضلاً عن ما سنّ اهل الكفر .

ذِكْرُ الْمَطَاءِ فِي خِلَافَةِ عُمرِ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه

حدثنا عبد الله بن صالح بن مسلم^(١) العجلي قال: حدثنا اسماعيل ابن المجالد ، عن ابيه مجالد بن سعيد ، عن الشَّعْبِيِّ قال : لما افتتح عمر العراق والشام وجبى الحراج ، جمع اصحاب رسول الله ﷺ فقال اتي قد رأيت ان افرض المطاء لاهله، فقالوا نعم رأيت الرأي يا أمير المؤمنين ، قال فبمن ابدأ ، قالوا بنفسك ، قال^(٢) لا ولكنني اضع نفسي حيث

(١) وجاءت في نسخة «أ» : محمد .

(٢) وجاءت في نسخة «ب» : فقال .

وضعها الله ، وابدأ بآل رسول الله ﷺ ففعل ، فكتب^(١) عائشة أم المؤمنين «رحمها» في اثني عشر ألفاً ، وكتب سائر ازواج النبي ﷺ في عشرة الاف ، وفرض لعلي بن ابي طالب في خمسة الاف ، وفرض مثل ذلك لمن شهد بدرأ من بني هاشم .

وحدثني عبد الاعلى بن حماد الترمي قال : حدثنا حماد بن سلمة عن الحجاج بن ارطاة عن حبيب بن ابي ثابت ان ازواج النبي ﷺ كنّ تتابعن الى العطاء .

حدثنا محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن عائذ بن يحيى ، عن ابي الحويرث ، عن جبير بن الحويرث بن نقيذ ان عمر بن الخطاب «رضه» استشار المسلمين في تدوين الديوان ، فقال له علي بن ابي طالب ، تقسم كل سنة ما اجتمع اليك من مال ولا تمسك منه شيئاً ، وقال عثمان : ارى مالا كثيراً يسع الناس ، وان لم يُحصوا حتى يعرف من اخذ ممن لم يأخذ ، حسبت ان ينتشر الامر ، فقال له الوليد بن هشام بن المغيرة قد جئت الشام فرايت ملوكها^(٢) قد دونوا ديواناً وجندوا جنداً^(٣) ، فدوّن ديواناً وجند جنداً ، فأخذ بقوله فدعا عَقِيل بن ابي طالب ، وعُزَيمَة بن نوفل وجُبَيْر بن مُطْعِم ، وكانوا من لسان قريش ، فقال :

(١) وجاءت في نسخة (ا) : وكتب .

(٢) وجاءت في الاصل : ملوكه .

(٣) وجاءت في نسخة (ب) : جنودا .

اكتبوا الناس على منازلهم ، فبدوا ببني هاشم ، ثم اتبعوهم ابا بكر وقومه ، ثم عمر وقومه على الخلافة ، فلما نظر اليه عمر قال : وددت والله أنه هكذا ، ولكن ابدوا بقرابة النبي ﷺ ، الاقرب فالاقرب حتى تضعوا عمر حيث وضعه الله تعالى .

حدثنا محمد بن الواقدي ، عن أسامة بن زيد بن اسلم ، عن ابيه عن جده قال جاءت بنو عدي الى عمر ، فقالوا انت خليفة رسول الله ﷺ وخليفة ابي بكر ، وابو بكر خليفة رسول الله ﷺ ، فلو جعلت نفسك حيث جعلك هؤلاء القوم الذين كتبوا ، قال بئح بني عدي أردتم الا كل على ظهري وأن أهب حسناقي لكم ، لا والله حتى تأتكم الدعوة ، وأن يطبق عليكم الدفتر (يعني ولو ان تكتبوا آخر الناس) ان لي صاحبين سلكا طريقاً ، فان خالفتهما خولف لي ، والله ما أدركنا الفضل في الدنيا وما زجو الثواب على عملنا الا بمحمد ﷺ ، فهو شرفنا وقومه أشرف العرب ، ثم الاقرب فالاقرب ، والله لئن جاءت الاعاجم بعمل وجئنا بنير عمل لهم أولي بمحمد متاً يوم القيامة فان من قصر به عمله لم يسرع به نسبه .

حدثني محمد بن سعد عن الواقدي ، عن محمد بن عبد الله ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن قوم آخرين سألهم الواقدي ، دخل حديث بعضهم في حديث بعض قالوا : لما أجمع عمر على تدوين الديوان^(١) وذلك

(١) وجاءت في نسخة «أه» : الدواين بياء غير معجمة .

في الحرم سنة ٢٠ ، بدأ بني هاشم " في الدعوة ، ثم الأقرب فالأقرب برسول الله ﷺ ، فكان القوم اذا استووا في القرابة ، قدم اهل السابقة ثم انتهى الى الانصار ، فقالوا بين نبداً ، فقال ابدوا برهط سعد بن معاذ الاشهي من الاوس ، ثم الأقرب فالأقرب لسعد ، وفرض عمر لاهل الديوان ، ففضل اهل السوابق والمشاهد في الفرائض .

وكان ابو بكر قد سوى بين الناس في القسم ، فقبل لعمر في ذلك فقال : لا أجعل من قاتل رسول الله ﷺ كن قاتل معه ، فبدأ بين شهد بدرأ من المهاجرين والانصار ، وفرض لكل رجل منهم خمسة الاف درهم في كل سنة ، حليفهم ومولاهم معهم بالسواء ، وفرض لمن كان له اسلام كاسلام اهل بدر ، ومن مهاجرة الحبشة ممن شهد أحداً أربعة الاف درهم لكل رجل ، وفرض لابناء البدريين الفين الفين ، ألا حسناً وحسيناً فإنه ألحقهما بفريضة ابيهما لقرابتهما برسول الله ﷺ ، ففرض لكل واحد منها خمسة الاف ، وفرض للعباس بن عبد المطلب خمسة الاف لقرابته برسول الله ﷺ ، وقال بعضهم فرض له سبعة الاف درهم .

وقال سائرهم لم يفضل احداً على اهل بدر إلا أزواج النبي ﷺ ، فإنه فرض لهن اثني عشر الفاً ، اثني عشر الفاً ، وألحق بهن جويرية بنت الحارث وصفيّة بنت حسي بن اخطب ، وفرض لمن هاجر قبل الفتح

(١) وجاءت في نسخة «أ» : عاشر .

لكل رجل منهم منهم الفين ، وفرض لفلان احداث من ابناء المهاجرين
كفرائض مسلمة الفتح .

وفرض لعمر بن ابي سلمة أربعة الاف ، فقال محمد بن عبد الله بن
جخش لم تفضل عمر علينا ، فقد هاجر اباؤنا وشهدوا بدرأ ، فقال عمر
افضله مكانه من النبي ﷺ ، فليأت الذي يستغيث بأم مثل أم سلمة
اغثه ، وفرض لاسامة بن زيد أربعة الاف ، فقال عبد الله بن عمر
فرضت لي في ثلاثة الاف وفرضت لاسامة في أربعة الاف ، وقد
شهدت ما لم يشهد أسامة ، فقال عمر زدته لأنه كان أحب إلى رسول الله
ﷺ منك ، وكان أبوه أحب إلى رسول الله ﷺ من أبيك ، ثم فرض
للناس على منازلهم وقراءتهم القرآن وجهادهم ، ثم جعل من بقي من
الناس باباً واحداً ، فألحق من جاءه من المسلمين بالمدينة في خمسة وعشرين
ديناراً لكل رجل ، وفرض لآخرين معهم ، وفرض لأهل اليمن وقيس
بالشام والعراق لكل رجل ما بين الفين إلى الف إلى تسعمائة إلى خمس
مائة إلى ثلاثمائة ، ولم ينقص أحداً من ثلاثمائة ، وقال لئن كثر المال
لا فرض لكل رجل أربعة الاف درهم ألفاً لسفره ، وألفاً لسلاحه وألفاً
يخلفه لأهله وألفاً لفرسه ونعله ، وفرض لنساء مهاجرات ، فرض لصفية
بنت عبد المطلب ستة الاف درهم ولأسماء بنت عميس الف درهم ،
ولأم كلثوم بنت عقبة الف درهم ، ولأم عبد الله بن مسعود
الف درهم .

قال الواقدي : فقد روى أنه فرض للنساء المراجرات ثلاثة الاف درهم لكل واحدة .

قال الواقدي في اسناده : وأمر عمر فكتب له عمال اهل العوالي ، فكان يجري عليهم القوت ، ثم كان عثمان فوسّع عليهم في القوت والكسوة ، وكان عمر يفرض للنفوس مائة درهم ، فاذا ترعرع بلغ به مائتي درهم ، فاذا بلغ زاده وكان اذا أتى باللقيط فرض له في مائة وفرض له رزقاً يأخذه ولّيه كل شهر بقدر ما يصلحه ، ثم ينقله من سنة الى سنة ، وكان يوصي بهم خيراً ويحمل رضاعهم ونفقتهم من بيت المال . وحلثنا محمد بن سعد عن الواقدي قال : حدثني حزام بن هشام الكعبي عن أبيه قال : رأيتُ عمر بن الخطاب يحمل ديوان خزاعة حتى يتزل قديده فتأتيه بقديد ، فلا يعيب عنه امرأة بكر ولا تيب فيعطيهن في أيديهن ، ثم يروح فيتزل عُسفان فيفعل ذلك ايضاً حتى توفي .

حدثني محمد بن سعد عن الواقدي ، عن ابي بكر بن ابي سبرة عن محمد بن زيد ، قال : كان ديوان حمير على عهد عمر على حده .

حدثني محمد بن سعد قال : حدثنا الواقدي قال : حدثني عبيد الله بن عمر العمري عن جهم بن ابي جهم قال : قدم خالد بن عُرْفُطَةَ العنبري على عمر فسأله عن ما وراءه ، فقال تركتهم يسألون الله لك ان يزيد في عمرك من اعمارهم ، ما وطئ أحد القادسيّة الا وعطاؤه الفان او خمس

(١) وجاء في نسخة « أ » : ذكر .

عشرة مائة ، وما من مولود ذكرأ كان أو انثى ألا ألحق في مائة وجريبين في كل شهر ، قال عمر أتما هو حثهم وانا أسعد بادائه اليهم لو كان من مال الخطاب ما أعطيتهموه ، ولكن قد علمت ان فيه فضلاً ، فلو أنه اذا خرج عطاء احد هؤلاء ابتاع منه غنماً ، فجعلها بسوادهم ، فاذا خرج عطاؤه ثانية ، ابتاع الرأس والرأسين فجعله فيها ، فان بقي أحد من ولده كان لهم شيء . قد اعتقدوه ، فإني لا أدري ما يكون بعدي ، وإني لأعم بنصيحتي من طوقني الله أمره ، فان رسول الله ﷺ قال من مات غاشاً لرعيته لم يرح ربح الجنة .

وحدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن محمد بن عمرو عن الحسن قال : كتب عمر الى حذيفة ان اعط الناس وارزاقهم فكتب اليه أنا قد فعلنا ، وبقي شيء كثير . فكتب اليه أنه فيهم الذي افاءه الله عليهم ليس هو لعمرو ولا لآل عمر فاقسمه بينهم .

قال حدثنا وهب بن بقية ومحمد بن سعد قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : حدثنا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة ، أنه قلم عمر من البحرين قال : فلقيته في صلاة العشاء الاخرة فسلمت عليه فسألني عن الناس ثم قال لي : ما جئت به قلت : بخمس مائة الف قال : هل تدري ما تقول قلت : جئت بخمس مائة الف قال : ماذا تقول قلت : مائة الف ومائة الف ومائة الف فعددت خمساً فقال أنك ناعس فارجع الى اهلك فتم فاذا أصبحت فاتني قال ابو هريرة فعدوت اليه فقال : ما جئت به قلت خمس

مائة الف قال اطيب قلت نعم لا اعلم الا ذاك فقال للناس انه قدم علينا مال كثير فان شئتم ان نعطه لكم عدداً^(١) وان شئتم ان نكيه لكم كيلاً فقال له رجل: يا امير المؤمنين اني قد رأيت هؤلاء الاعاجم يتنون ديواناً يمتطون الناس عليه ، قال فدون الديوان وفرض للهاجرين الأولين في خمسة الاف وللانصار في اربعة الاف^(٢) ولازواج النبي ﷺ في اثني عشر الفا .

قال يزيد قال: محمد فحدثني ابن خُصيفة عن عبد الله بن رافع عن بَرزة بنت رافع قالت: لما خرج العطاء ارسل عمر الى زينب بنت جحش بالذي لها فلما ادخل اليها قالت: غفر الله لعمر غيري من اخواني كانت اقوى على قسم هذا مني قالوا: هذا كله لك قالت: سبحان الله واستترت منه بثوب ثم قالت: صبوه واطرحوا عليه ثوباً، ثم قالت لي ادخلي يدريك واقبضي منه قبضة فاذهبي بها الى بني فلان وبني فلان من ذوي رحما وابتام لها فقسمته حتى بقيت بقية تحت الثوب. قال بَرزة بنت رافع فقلت غفر الله لك يا ام المؤمنين والله لقد كان لنا في هذا المال حق قلكم ما تحت الثوب فوجدنا تحته خمس مائة^(٣) وثمانين درهماً ثم رفعت يدها الى السماء فقالت اللهم لا يدركني عطاء لعمر بعد عامي هذا قال فمات .

(١) وجاءت في نسخة «أ» : عدا .

(٢) وجاءت في نسخة «ب» : اربعة الف .

(٣) وجاءت في نسخة «أ» : خمسة .

حدثنا أبو عبيد قال : حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث عن محمد بن عجلان ، قال : لما دُونَ عمر الدواوين ، قال : بمن نبدأ ، قالوا : بنفسك ، قال : لا إن رسول الله ﷺ أمامنا فبرهطه نبدأ ، ثم بالاقرب فالأقرب .

حدثنا عمرو الناقد قال : حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن جعفر بن محمد عن أبيه ، أن عمر بن الخطاب ألقى الحسن والحسين بأبيهما ففرض لهما خمسة آلاف درهم .

وحدثنا الحسين بن علي بن الأسود ، قال : حدثنا وكيع عن سفيان الثوري عن جعفر بن محمد عن أبيه : قال : لما وضع عمر الديوان استشار الناس بمن يبدأ ، فقالوا : ابدأ بنفسك . قال : لا ، ولكني أبدأ بالاقرب فالأقرب من رسول الله ﷺ فبدأ بهم .

حدثنا الحسين بن الأسود ، قال : حدثنا وكيع عن سفيان^(١) عن أبي اسحاق ، عن مصعب بن سعد أن عمر فرض لاهل بدر في ستة آلاف ستة آلاف ، وفرض لأمهات المؤمنين في عشرة آلاف ، عشرة آلاف ، وفضل عائشة بالفين لحب رسول الله ﷺ أيأها ، وفرض لصفيّة وجويرة ، في ستة آلاف ، ستة آلاف ، وفرض لنساء من المهاجرات في الف الف منهن أم عبد ، وهي أم عبد الله بن مسعود .

حدثنا الحسين قال : حدثنا وكيع عن اسماعيل بن أبي خالد عن

(١) وجاءت في نسخة « أ » : حدثنا حسين عن وكيع .

قيس بن أبي حازم ، قال : فرض عمر لأهل بدر عريهم ومواليهم في خمسة آلاف ، خمسة آلاف ، وقال : لا فضلتهم على من سواهم .
حدثنا الحسين : حدثنا وكيع عن إسرائيل عن جابر عن عامر ، قال : كان فيهم خمسة من العجم ، منهم تميم الداري وبلال ، قال وكيع : الدار من لحم ، ولكن الشعبي قال هذا .

حدثنا الحسين قال : حدثنا وكيع عن سفيان عن الأسود بن قيس عن شيخ لهم قال : سمعت عمر يقول : لئن بقيت إلى قابل ، لألحقن سفلة المهاجرين في الفين ، الفين .

وحدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح المصري عن الليث بن سعد عن عبد الرحمن بن خالد القهمي عن ابن شهاب أن عمر حين دُون الدواوين فرض لأزواج النبي ﷺ نكح نكاحاً اثني عشر ألف درهم ، اثني عشر ألف درهم ، وفرض لجويزية وصفيّة بنت حبيّ بن أخطب ستة آلاف درهم ، ستة آلاف درهم لأنهما كانتا مآ أفاء الله على رسوله وفرض للمهاجرين الذين شهدوا بدرأ خمسة آلاف ، خمسة آلاف وفرض للاتصار الذين شهدوا بدرأ ، أربعة آلاف ، أربعة آلاف ، وعمّ بفريضته كل صريح وحليف ومولى شهد بدرأ ، فلم يفضل أحداً على أحد .

حدثنا عمرو الناقد وأبو عبيد^(١) قال : حدثنا أحمد بن يونس عن

(١) وجاء في نسخة «ب» : عبيدة .

أبي خَيْثَمَةَ قال : حدثنا أبو اسحق عن مصعب بن سعد أن عمر فرض
لاهل بدر من المهاجرين والانصار ستة آلاف ، ستة آلاف ، وفرض
لنساء النبي ﷺ عشرة آلاف ، عشرة آلاف . وفُضِّلَ عليهنَّ عائشة ،
ففرض لها اثني عشر الف درهم . وفرض لجُوَيْرِيَةَ وَصَفِيَّةَ ستة آلاف ،
ستة آلاف . وفرض للمهاجرات الاول اسماء بنت نُجَيْمٍ وأسماء بنت
أبي بكر ، وأمّ عبد الله بن مسعود ألفاً ألفاً .

حدثنا الحسين بن الاسود قال : حدثنا وكيع عن محمد بن قيس
الاسدي قال : حدثني والذي أمّ الحكم أن علياً ألحقها في مائة
من العطاء .

وحدثنا الحسين قال : حدثنا وكيع عن سفيان عن الشيباني عن
يسير بن عمرو أن سعداً فرض لمن قرأ القرآن في الفين الفين . قال :
فكتب اليه عمر لا تُعط على القرآن أحداً .

حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا سعيد بن أبي مريم عن أبي لهيعة
عن يزيد بن أبي حبيب : أن عمر جعل عمرو بن العاصي في مائتين لأنه
أمير وعُمَيْرُ بن وهب الجُمَحِيُّ في مائتين لصبره على الضيق ، وبُسَيْرُ بن
أبي أَرْطَاة في مائتين لأنه صاحب فتح^(١) . وقال : ربّ فتح قد فتحه
الله على يده ، فقال أبو عبيد^(٢) : يعني بهذا العدد الدنانير .

(١) وجاءت في نسخة «ب» : سيف .

(٢) وجاءت في الاصل : عبيدة .

وقال أبو عبيد : حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن
زيد بن أبي حبيب أن عمر كتب إلى عمرو بن العاصي أن افرض لمن بايع
تحت الشجرة في مائتين من العطاء ، (قال : يعني مائتي دينار) ، وابلغ
ذلك لنفسك بأمارتك ، وافرض للخارجة بن حذافة في شرف العطاء
لشجاعته .

وحدثنا أبو عبيد قال : حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد
عن محمد بن عجلان أن عمر فضل أسامة بن زيد على عبد الله بن عمر ،
فلم يزل الناس بعبد الله حتى كلم عمر فقال : اتفضل علي من ليس
بأفضل مني ، فرضت له في الفين ولي في الف وخمس مائة درهم ، فقال
عمر : فعلت ذلك لأن زيد بن حارثة كان أحب إلى رسول الله ﷺ
من عمر ، وإن أسامة كان أحب إلى رسول الله ﷺ من عبد الله
ابن عمرو .

وحدثني يحيى بن معين ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد عن خارجة
بن مصعب عن عبيد الله بن عمر عن نافع أو غيره عن ابن عمر أنه
كلم أباه في تفضيل أسامة عليه في العطاء . وقال : والله ما سبقني إلى
شيء . فقال عمر : إن أباه كان أحب إلى رسول الله ﷺ من أبيك (١)
وأنه كان أحب إلى رسول الله ﷺ منك .

حدثنا محمد بن الصباح البرازي : حدثنا هشيم عن منصور عن الحسن ،

(١) وجاءت في نسخة «أ» : أبيه .

قال : ان قوماً قدموا على عامل لعمر بن الخطاب ، فأعطى العرب منهم وترك الموالي ، فكتب اليه عمر أما بعد فيحسب المرء^(١) من الشر أن يحقر اخاه المسلم والسلام .

حدثنا ابو عبيد عن خالد بن عمرو ، عن اسراثة ، عن عمار الأدهني عن سالم بن ابي الجعد ، ان عمر جعل عطاء عمار بن ياسر ستة الاف درهم . حدثنا ابو عبيد قال : حدثنا خالد ، عن اسراثة ، عن اسماعيل بن سميع ، عن مسلم البطين ان عمر جعل عطاء سلمان اربعة الاف درهم . وحدثنا رزح بن عبد المؤمن قال : حدثني يعقوب عن حماد ، عن حميد ، عن انس قال : فرض عمر للهزمزان في النبي من العطاء .

حدثني العمري قال : حدثني ابو عبد الرحمن الطائي عن المجالد عن الشعبي قال : لما هم عمر بن الخطاب في سنة ٢٠ بتدوين الدواوين ، دعا بمنخرمة بن نوفل وجبير بن مطعم ، فأمرهما ان يكتبا الناس على منازلهم فكتبوا بني هاشم ثم اتبعهم هم ابا بكر وقومه وعمر وقومه ؛ فلما نظر عمر في الكتاب قال : وددت اني في القرابة برسول الله ﷺ كذا ابدؤوا بالاقرب فالاقرب ، ثم وضعوا عمر بحيث وضعه الله ، فشكر العباس بن عبد المطلب «رحمه» على ذلك ، وقال وصلتك رحم ، قال : فلما وضع عمر الديوان قال ابوسفيان بن حرب ادبوان مثل ديوان بني الاصفر ، انك ان فرضت للناس اتكلوا على الديوان وتركوا

(١) وجاء في نسخة «أ» : امرء

التجارة ، فقال عمر : لا بد من هذا ، فقد كثر في المسلمين . قال : وفرض
عمر لدهقان نهر الملك ولابن النخيراتان ، ولخالد وجميل ابني بُصْبَهري
القَلَالِيج ولِسْطام بن تَزِسي دهقان بابل وخطَرَنِيَّة ، ولرُقيل دهقان
العال وللهُرْمُزان وُلُجَيْنَة العبادي (١) في الف الف ويقال أنه فضل
الهرمزان ففرض له الفين .

وحدثنا ابو عبيد عن اسماعيل بن عيَّاش عن ارطاة بن المنذر عن
حكيم بن عُمر ، أن عمر بن الخطاب كتب الى امراء الاجناد ومن اعتقتم
من الحمراء فاسلموا ، فألحقوهم بمواليهم ، لهم ما لهم وعليهم ما عليهم ، وان
احبوا ان يكونوا قبيلة وحدهم ، فاجعلهم اسوتهم في العطاء .

حدثنا هشام بن عمار عن بَقِيَّة ، عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي
مريم ، عن ابيه ، عن ابي عبيدة ، أن رجالا من اهل البادية سألوه ان
يرزقهم ، فقال : والله لا ارزقكم حتى ارزق اهل الحاضرة .

وحدثنا ابو عبيد قال : حدثنا ابو اليان قال : حدثنا صفوان بن
عمرو قال : كتب عمر بن عبد العزيز الى يزيد بن حُصَيْن ، ان مر للجند
بالفريضة ، وعليك باهل الحاضرة .

حدثنا ابو عبيد قال : حدثنا سعيد بن ابي مريم ، عن عبيد
الله بن عمر العُمري ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن عمر كان لا يعطي
اهل مَكَّة عطاء ولا يضرب به بعشاً ، ويقول : هم كذا

(١) وجاء في الاصل : والعبادي بياء غير معجمة .

وكذا^(١) . وحدثنا عبيد القاسم بن سلام ، عن عبدالرحمن بن مهدي ، عن شعبة ، عن عدي بن ثابت ، عن حازم ، عن ابي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ ، من ترك كلاً فإلينا ، ومن ترك مالا فلورثته .

حدثني هشام بن عمار الدمشقي قال : حدثنا الوليد بن مسلم عن سليمان بن ابي العاتكة وكنثوم بن زياد قال : حدثني سليمان بن حبيب ان عمر فرض لعياله المقاتلة وذريتهم المشرات ، قال : فأمضى عثمان ومن بعده من الولاة ، ذلك وجعلوها موروثة يرثها ورثة الميت ممن ليس في العطاء ، حتى كان عمر بن عبدالعزيز . قال سليمان : فسألني عن ذلك ، فأخبرته بهذا فأنكر الوراثة وقال : اقطعها وأعم بالفريضة ، فقلت فاني اتخوف ان يستن بك من بعدك في قطع الوراثة ، ولا يستن بك عموم الفريضة قال : صدقت وتركمهم .

حدثني بكر بن الميثم ، حدثنا عبد الله بن صالح عن ابن لهيعة عن ابي قبيل قال : كان عمر بن الخطاب «رضه» يفرض للولود اذا ولد في عشرة ، فاذا بلغ ، ان يفرض له الحق بالفريضة ، فلما كان معاوية فرض ذلك للفنطيم ، فلما كان عبد الملك بن مروان قطع ذلك كله الا عن شاء .

حدثنا عفان قال : حدثنا يحيى بن المتوكل عن عبد الله بن نافع عن ابن عمر : ان عمر كان لا يفرض للولود حتى يفطم ؛ ثم نادى مناديه لا تعجلوا اولادكم عن الفطام ، فاننا نفرض لكل مولود في الاسلام .

(١) وجاءت في نسخة «أ» : كلنى وكلى .

وحدثنا عمرو الناقد قال : حدثنا احمد بن يونس عن زهير بن معاوية عن ابي اسحاق ان جده مرَّ على عثمان فقال له : كم معك من عيالك يا شيخ قال : معي كذا : قال قد فرضنا لك وفرضنا لعيالك مائة مائة .

حدثنا ابو عبيد عن مروان بن سُجاع الجَزَري قال : اثبتني عمر بن عبد العزيز وانا فطيم في عشرة دنائير ، حدثنا ابراهيم بن محمد الشامي ، قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي بن سفيان الثوري عن ابي الجحاف عن رجل من خُثَم قال : وُلد لي ولد فأتيت به عليًا فآثبته في مائة .

حدثني عمرو الناقد قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن عبد الله بن شريك عن بشر بن خالب ، قال : سئل الحسين بن عليّ (أو قال الحسن بن عليّ شكّ عمرو) متى يجب سهم المولود قال : اذا استهلّ .

حدثني عمرو الناقد قال : حدثنا سفيان بن عُيينه عن عمرو بن دينار عن الحسن بن محمد ، ان ثلاثة مملوكين لبني عَنان شهدوا بدرًا فكان عمر يعطي كل انسان منهم كل سنة ثلاثة آلاف درهم .

حدثنا ابو عبيد قال : حدثنا ابن ابي عدي عن سفيان عن زهير ابن ثابت او ابن ابي ذئب ، عن ذهل بن أوس ان عليًا أتى بمنبوذ فآثبته في مائة .

وحدثني عمرو والقاسم بن سلام قالوا : حدثنا احمد بن يونس عن زهير ، وحدثني عبد الله بن صالح المقرئ عن زهير بن معاوية قال :

حدثنا ابو اسحاق عن حارثة بن المصرب ، ان عمر بن الخطاب أمر
بجريب من طعام فبعجن ، ثم خبز ، ثم برد زيت ، ثم عا بتلاتين رجلا فأكلوا
منه غداء هم حتى اصدرهم ، ثم فعل بالعشي مثل ذلك فقال : يكفي
الرجل جريبان كل شهر ، فكان يرزق الناس الرجل والمرأة والمملوك
جريبين كل شهر ، قال عبد الله بن صالح : ان الرجل كان يدعو عنى صاحبه
فيقول : رفع الله جريبيك اي قطعها عنك بالموت . فبقي ذلك في ألسن
الناس الى اليوم . حدثنا ابو عبيد قال : حدثني ابو اليمان عن صفوان بن
عمرو عن ابي الزاهرية ان ابا الدرداء قال : رب سنة راشدة مهدية قد
سنها عمر في امة محمد ﷺ منها المديان والقسطن .

حدثنا ابو عبيد قال : حدثنا سعيد بن ابي مريم عن ابن لهيعة عن
قيس بن رافع انه سمع سفيان بن وهب يقول : قال عمر واخذ المدي بيد
والقسطن بيد ، اتي قد فرضت لكل نفس مسلة في كل شهر مدي^(١)
وقسطن زيت وقسطن خل فقال رجل : والعبد ، قال : نعم العبد .

حدثني هشام بن عمار قال : حدثنا يحيى بن حمزة قال : حدثني تميم
ابن عتيبة قال : حدثني عبد الله بن^(٢) قيس ان عمر بن الخطاب صعد
المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال : انا اجرينا عليكم اعطياتكم وارزاقكم
في كل شهر ، وفي يديه المدي والقسطن قال : فحركهما وقال : فمن انتقصهم

(١) وجاءت في الاصل : مدي

(٢) وجاءت في الاصل : عبد الله بن ابي قيس

ف فعل الله به كذا وكذا ودعا عليه .

حدثنا ابو عبيد قال : حدثنا ابن ابي زائدة عن معقل بن عبيد الله عن عمر بن عبد العزيز ، أنه كان اذا استوجب الرجل عطاه ثم مات أعطاه ورثته .

حدثنا عفان وخلف البزار ووهب بن بقیة قالوا : حدثنا يزيد بن هارون قال : حدثنا اسماعيل بن ابي خاله عن قيس بن ابي حازم قال : قال الزبير بن العوام لعثمان بن عفان رَضِها ، بعد موت عبد الله ابن مسعود ، اعطني عطاه عبد الله فعياله احقُّ به من بيت المال فاعطاه خمسة عشر ألفاً ، قال يزيد : قال اسماعيل : وكان الزبير وصى ابن مسعود .

وحدثني ابن ابي شبة قال : حدثنا عبيد الله بن موسى عن علي بن صالح بن حي عن سَمَّك بن حرب ان رجلاً مات في الحَيِّ بعد ثمانية اشهر مضت من السنة فاعطاه عمر ثلثي عطائه .

أمر الخاتم

حدثنا عفان بن مسلم قال : حدثنا شعبة قال : حدثنا قتادة قال : سمعت أنس بن مالك يقول : لما اراد رسول الله ﷺ ان يكتب الى ملك الروم قيل له : انهم لا يقرءون الكتاب الا ان يكوماً مختوماً قال : فاتخذ خاتماً من فضة فكأني انظر الى بياضه في يده ، ونقش عليه محمد رسول الله .

حدثنا ابو سليمان بن داود الزهراني قال : حدثنا حماد بن زيد حدثنا

أيوب عن نافع عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ اتخذ خاتماً من فضة وجعل فيه من باطن كفه . حدثني محمد بن حبان الحياتي ، قال : حدثنا زهير عن حميد عن انس بن مالك قال : كان خاتم رسول الله ﷺ من فضة كله وفه منه . حدثنا عمرو الناقد قال : حدثنا يزيد بن هارون عن حميد عن الحسن قال : كان خاتم رسول الله ﷺ من ورق وكان فيه حبشياً .

حدثنا هذبة بن خالد قال : حدثنا همام بن يحيى عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس بن مالك ، أن النبي ﷺ قال : قد صنعت خاتماً فلا ينقش أحد على نقشه .

حدثنا بكر بن الهميم قال : حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري وقادة قالوا : اتخذ رسول الله ﷺ خاتماً من فضة ونقش عليه محمد رسول الله ، فكان أبو بكر يحنم به ثم عمر ثم عثمان ، وكان في يده ، فسقط من يده في البئر ، فزفت فلم يقدر عليه وذلك في النصف من خلافته فاتخذ خاتماً ونقش عليه محمد رسول الله في ثلاثة أسطر قال : قتادة وخربة^(١) .

حدثنا هناد^(٢) قال : حدثنا الاسود بن شيبان قال : أخبرنا خالد بن سمير قال انتقش رجل يقال له معن بن زائدة على خاتم الخلافة فأصاب

(١) وجاءت في نسخة «ب» : وحربه .

(٢) وجاءت في نسخة «ب» : هناد .

مالا من خراج الكوفة على عهد عمر ، فبلغ ذلك عمر فكتب إلى
المغيرة بن شعبة أنه بلغني ، أن رجلاً يقال له معن بن زائدة انتقش على
خاتم الخلافة ، فاصاب به مالا من خراج الكوفة ، فاذا اتاك كتابي
مذا فتقد فيه امري واطع رسولي فلما صلى المغيرة العصر ، واخذ الناس
بجالسهم خرج ومعه رسول عمر فاشرب الناس ينظرون اليه حتى وقف
على معن ثم قال للرسول : ان امير المؤمنين امرني ان اطيع امرك فيه
فرني بما شئت فقال الرسول : ادع لي بجامعة اعلقها في عنقه فأتى بجامعة
فجعلها في عنقه ، وجبذها جبداً شديداً ثم قال للمغيرة : اجبسه حتى يأتيك
فيه امر امير المؤمنين ففعل . وكان السجن يومئذ من قصب فتمحل
معن للخروج وبعث الى أهله ان ابعثوا لي بناسقي وجاريتي وعباتي
القطوانية ، ففعلوا فخرج من الليل وأردف جاريتيه فسار ، حتى اذا
رهب أن يفصحه الصبح أناخ ناقته وعقلها^(١) .

ثم كمن حتى كف عنه الطلب ، فلما أمسى أعاد على ناقته العباة
وشد عليها وأردف جاريتيه ، ثم سار حتى قدم على عمر وهو موقظ
المتجهدين لصلاة الصبح ومعه درنة ، فجعل ناقته وجاريتيه ناحية ، ثم
دنا من عمر ، فقال : السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ،
فقال : وعليك من انت ، قال معن بن زائدة : جئتك ثائباً ، قال : أثبت ،
فلا ليحك الله ، فلما صلى صلاة الصبح قال للناس مكانكم ، فلما طلعت
وجاءت في نسخة « أ » : وعلقها .

الشمس قال : هذا معن بن زائدة انتقش على خاتم الخلافة، فأصاب فيه مالا من خراج الكوفة، فما تقولون فيه . فقال قائل : اقطع يده، وقال قائل : اصلبه وعلي ساقط ، فقال له عمر : ما تقول أبا الحسن قال : يا مير المؤمنين رجل كذب كذبة، عقوبته في بشره فضربه عمر ضرباً شديداً (أو قال مبرحاً) ، وجبسه ، فكان في المجلس ما شاء الله . ثم إنه أرسل الى صديق له من قریش أن كلم امير المؤمنين في تخليع سبيلي ، فكلّمه القرشي ، فقال يا أمير المؤمنين، معن بن زائدة قد أصبته من العقوبة بما كان له اهلاً ، فان رأيت ان تخلي سبيله . فقال عمر ذكرني الطعن وكنت ناسياً علي بمعن ، فضربه ثم امر به الى السجن ، فبعث معن الى كل صديق له : لا تذكروني لا مير المؤمنين، فلبث محبوساً ما شاء الله . ثم ان عمر انتبه له فقال : معن ، فأتى به فقامه وخلي سبيله . حدثني المفضل الشكري وأبو الحسن المدائني عن ابن جابان عن ابن المقفع ، قال : كان ملك الفرس اذا أمر بأمر وقعه صاحب التوقيع بين يديه ، وله خادم يثبت ذكره عنده في تذكرة تجمع لكل شهر، فيختم عليها الملك خاتمه وتخزن ثم ينفذ التوقيع الى صاحب الزمام واليه الحتم فينفذه الى صاحب العمل، فيكتب به كتاباً من الملك ، وينسخ في الاصل ، ثم ينفذ الى صاحب الزمام ، فيعرضه على الملك ، فيقابل به ما في التذكرة ، ثم ينته بمحضرة الملك أو أوثق الناس عنده . وحدثني المدائني عن مسleme بن مخرّب ، قال : كان زياد بن أبي

سفيان أول من اتخذ من العرب ديوان زمام وخاتم امثالاً لما كانت
الفرس تفعله .

حدثني مُفَعَّلُ اليشكري ، قال : حدثني ابن جابان عن ابن المقفع
قال : كان للملك من ملوك فارس خاتم للسر^(١) ، وخاتم للرسل وخاتم
للتخليد ، ينتم به السجلات والاقطاعات وما اشبه ذلك من كتب
التشريف ، وخاتم للخراج ، فكان صاحب الزمام يليها وربما افرد بخاتم
السر والرسائل رجل من خاصة الملك .

وحدثني أبو الحسن المدائني عن ابن جابان عن ابن المقفع قال :
كانت الرسائل بحمل المال تقرأ على الملك ، وهي يومئذ تكتب في
صحف بيض . وكان صاحب الخراج يأتي الملك كل سنة بصحف موصلة
قد اثبت فيها مبلغ ما اجتبي من الخراج وما انفق في وجوه النفقات
وما حصل في بيت المال فيختتمها ويحريها ، فلما كان كسرى بن هرمز
ايروز تأذى بروائح تلك الصحف وامر ان لا يرفع اليه صاحب ديوان
خراجه ما يرفع الا في صحف مصفرة بالزعفران وما الورد ، وان لا
تكتب الصحف التي تعرض عليه بحمل المال وغير ذلك الا مصفرة ، ففعل
ذلك ، فلما ولي صالح بن عبد الرحمن خراج العراق تقبل منه ابن المقفع
بكور دجلة ، ويقال باليهبباز^(٢) ، فحمل مالا ، فكتب رسالته في جلد

(١) وجاءت في نسخة «ب» : للسر .

(٢) وجاءت في نسخة «ب» : باليهبتاد .

وصفها فضحك صالح وقال: انكرت ان يأتي بها غيره يقول لعله
يامور العجم .

قال ابو الحسن: واخبرني مشايخ من الكتاب ان دواوين الشام انما
كانت في قراطيس وكذلك الكتب الى ملوك بني امية في حمل المال
وغير ذلك ، فلما ولي امير المؤمنين المنصور ، امر وزيره ابا ايوب
المورياني ، ان يكتب الرسائل بحمل الاموال في صحف وان تصغر
الصحف فجرى الامر على ذلك .

آمر الثمود

حدثنا الحسين بن الاسود قال : حدثنا يحيى بن ادم قال : حدثني
الحسن بن صالح قال : كانت الدراهم من ضرب الاعاجم مختلفة كباراً
وصغاراً . فكلوا يضرون منها مثقالاً ، وهو وزن عشرين قيراطاً
ويضرون منها^(١) وزن اثني عشر قيراطاً ، ويضرون عشرة قيراط وهي
انصاف المثاقيل ، فلما جاء الله بالاسلام واحتيج في اداء الزكاة الى
الامر الواسط^(٢) فاخذوا عشرين قيراطاً واثني عشر قيراطاً وعشرة
قيراط فوجدوا^(٣) ذلك اثنين واربعين قيراطاً فضربوا على وزن

(١) وجاءت في نسخة (أ) : منى

(٢) وجاءت في نسخة (أ) : الوسط

(٣) وجاءت في نسخة (أ) : موحدوا

الثلث من ذلك وهو اربعة عشر قيراطاً ، فوزن الدرهم العربي اربعة عشر قيراطاً من قراريط الدينار العزيز ، فصار وزن كل عشرة دراهم سبع مثاقيل ، وذلك مائة واربعون قيراطاً وزن سبعة .

وقال غير الحسن بن صالح : كانت دراهم الاعاجم ما العشرة منها وزن عشرة مثاقيل وما العشرة منها وزن ستة مثاقيل ، وما العشرة منها وزن خمسة مثاقيل ، فجمع ذلك فوجد احدى وعشرين مثقالاً فاخذ ثلثه وهو سبعة مثاقيل . فضربوا دراهم وزن العشرة منها سبعة مثاقيل القولان ترجع الى شيء واحد .

وحلثني محمد بن سعد قال : حدثنا محمد بن عمر^(١) الاسلمي قال : حدثنا عثمان بن عبد الله بن موهب عن ابيه عن عبد الله بن ثعلبة بن صمير قال : كانت دنانير هرقل ترد على اهل مكة في الجاهلية وترد عليهم دراهم الفرس البغلية فكلوا^(٢) لا يتبايعون الا على انها تبر ، وكان المثال عندهم معروف الوزن ، وزنه اثنان وعشرون قيراطاً الا كسراً ، ووزن المشرة دراهم^(٣) سبعة مثاقيل ، فكان^(٤) الرطل اثني عشر اوقية وكل اوقية اربعين^(٥) درهماً ، فاقر رسول الله ﷺ ذلك واقره

(١) وجاءت في الاصل : عمرو

(٢) وجاءت في نسخة (أ) وكانوا

(٣) وجاءت في نسخة (أ) : دراهم

(٤) وجاءت في نسخة (أ) : وكان

(٥) وجاءت في الاصل : اربعون .

ابو بكر وعمر وعثمان وعلي، فكان معاوية فاقراً ذلك على حاله، ثم ضرب مصعب بن الزبير في أيام عبد الله بن الزبير دراهم قليلة كُثرت بعد فلماً ولي بعد الملك بن مروان، سأل وفحص عن امر الدراهم والدنانير فكتب الى الحجاج بن يوسف، ان يضرب الدراهم على خمسة عشر قيراطاً من قراريط الدنانير وضرب هو الدنانير الدمشقية^(١) قال عثمان قال ابي فقدمت علينا المدينة وبها نفر من اصحاب رسول الله ﷺ وغيرهم من التابعين فلم ينكروا ذلك.

قال محمد بن سعد: وزن الدرهم من دراهمنا هذه اربعة عشر قيراطاً من قراريط مقالنا الذي جعل عشرين قيراطاً وهو وزن خمسة عشر قيراطاً من احد وعشرين قيراطاً وثلاثة اسباع.

حدثني محمد بن سعد قال: حدثنا محمد بن عمر قال: حدثنا اسحاق ابن حازم عن المطلب بن السائب عن ابي وداعة السهمي، انه اراه وزن المقيال قال: فوزنته فوجدته وزن مثقال عبد الملك بن مروان، قال هذا كان عند ابي وداعة بن ضيرة^(٢) السهمي في الجاهلية.

وحدثني محمد بن سعد قال: حدثنا الواقدي عن سعيد بن مسلم بن بابك عن عبد الرحمن بن سابط الجُمحي قال: كانت لقريش اوزان في الجاهلية فدخل الاسلام فاقرت على ما كانت عليه، كانت قريش تزن

(١) وجاءت في الاصل: الدمشقية

(٢) وجاءت في الاصل: صبره

الفضة بوزن تسميه درهماً ، وتزن الذهب بوزن تسميه ديناراً فكل^(١)
عشرة من اوزان الدراهم^(٢) سبعة اوزان الدنانير^(٣) وكان لهم وزن
الشعيرة وهو واحد الستين من وزن الدرهم ، وكانت لهم الاوقية
وزن اربعين درهماً ، والنش وزن عشرين درهماً ، وكانت لهم النواة وهي
وزن خمسة دراهم فكانوا يتبايعون بالتبر على هذه الاوزان فلما قدم
النبي ﷺ مكة اقرهم على ذلك .

حدثنا محمد بن سعد عن الواقدي قال : حدثني ربيعة بن عثمان عن
وهب بن كيسان قال : رأيت الدنانير والدراهم قبل ان ينقشها عبد الملك
ممسوحة وهي وزن الدنانير التي ضربها عبد الملك . وحدثني محمد بن
سعد الواقدي عن عثمان بن عبد الله بن موهب عن ابيه قال : قلت
لسعيد بن المسيب من اول من ضرب الدنانير المنقوشة فقال : عبد الملك بن
مروان ، وكانت الدنانير ترد رومية والدواهم كسروية وحميرية قليلة ،
قال سعيد : فانا بعثت بتبر^(٤) الى دمشق ، ف ضرب لي على وزن المثقال في
الجاهلية .

وحدثني محمد بن سعد قال : حدثنا سفيان بن عيينه عن ان اول من

(١) وجاءت في نسخة «ب» : وكل

(٢) وجاءت في نسخة «أ» : الدرهم

(٣) وجاءت في نسخة «أ» الدينار

(٤) وجاءت في نسخة «ب» : تبراً

ضرب وزن سبعة ، الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة الخزومي أيام ابن الزبير .

وحدثني محمد بن سعد قال : حدثني محمد بن عمر قال : حدثنا ابن ابي الزناد عن ابيه ان عبد الملك أول من ضرب الذهب عام الجماعة سنة ٧٢ . قال ابو الحسن المدائني : ضرب الحجاج الدراهم آخر سنة ٧٥ ، ثم امر بضرها في جميع النواحي سنة ٧٦ .

وحدثني داود الناقد قال : سمعت مشايخنا يتحدثون ، ان العباد من اهل الحيرة كانوا يتروجون على مائة وزن ستة ، يريدون وزن ستين مثقالا دراهم ، وعلى مائة وزن ثمانية يريدون ثمانين مثقالا دراهم وعلى مائة وزن خمسة يريدون وزن خمسين مثقالا دراهم ، وعلى مائة وزن مائة مثقال ، قال الناقد : رأيت درهما عليه ضرب هذه الدراهم بالكوفة سنة ٧٣ فاجمع انتقاد انه معمول ، وقال رأيت درهما شاذاً لم يُر مثله ، عليه عبيد الله بن زياد فانكر ايضاً .

حدثني محمد بن سعد قال : حدثني الواقدي عن يمين بن النعمان الغفاري عن ابيه قال : ضرب مصعب الدراهم بأمر عبد الله بن الزبير سنة ٧٠ على ضرب الاكاسرة ، وعليها بركة وعليها الله فلما كان الحجاج غيرها .

(١) وجاءت في الاصل : ومائة

وروي عن هشام بن الكلبي أنه قال: ضرب مصعب مع الدراهم دنانير^(١) ايضاً .

حدثني داود الناقد قال: حدثني ابو الزبير الناقد قال: ضرب عبد الملك شيئاً من الدنانير في سنة ٧٢ ثم ضربها سنة ٧٥ وإن الحجاج ضرب دراهم بغليّة ، كتب عليها بسم الله الحجاج ، ثم كتب عليها بعد سنة الله احد الله الصمد فكره ذلك الفقهاء فسميت مكروهة ، قال : ويقال ان الاعاجم كرهوا نقصانها فسميت مكروهة ، قال : وسميت السُميرية بأول من ضربها واسمها سُمير .

حدثني عباس بن هشام الكلبي عن ابيه قال: حدثني عوانة ابن الحكم ان الحجاج سأل عن ما كانت الفرس تعمل به في ضرب الدراهم ، فاتخذ دار ضرب وجمع فيها الطبّاعين ، فكان يضرب المال للسلطان مما يجتمع له من التبر وخلاصة الزئوف والسّثوقة والبهرجة ، ثم اذن للتجار وغيرهم في ان تضرب لهم الاوراق ، واستغلها من فضول ما كان يؤخذ من فضول الاجرة للصنّاع والطّباعين ، وختم أيدي الطبّاعين ، فلما ولي عمر بن هبيرة العراق ليزيد بن عبد الملك خلّص الفضّة ابلغ من تخليص من قبله ، وجوّد الدراهم فاشتدّ في النيار ، ثم ولي خالد بن عبد الله البجلي ثم القسري العراق لهشام بن عبد الملك فاشتدّ في النقود اكثر من شدّة ابن هبيرة حتّى احكم امرها ابلغ من احكامه ، ثم ولي يوسف بن عمر

(١) وجاءت في نسخة «ب» : الدنانير

بعده فأفرط في الشدة على الطباعين وأصحاب الغيار ، وقطع الأيدي وضرب الإبرار فكانت المبيرية والخالدية واليوسفية أجود نقود بني أمية ، ولم يكن المنصور يقبل في الخراج من نقود بني أمية غيرها فسميت الدراهم الأولى المكروهة .

حدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن ابن أبي الزناد عن أبيه أن عبد الملك بن مروان أول من ضرب الذهب والورق بعد عام الجماعة ، قال فقلت لابي : رأيت قول الناس أن ابن مسعود كان يأمر بكسر الزيف ، قال : تلك زيف ضربها الأعاجم ففسدوا فيها .
حدثني عبد الأعلى بن حماد التريسي قال : حدثنا حماد بن سلمة قال : حدثنا داود بن أبي هند عن الشعبي عن علقمة بن قيس أن ابن مسعود كانت له بقاية في بيت المال فباعها بنقصان ، فنهاه عمر بن الخطاب عن ذلك فكان يدينها بعد ذلك .

حدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن قدامة بن موسى أن عمر وعثمان كانا إذا وجدا الزيف في بيت المال جعلها فضة .
حدثني الوليد بن صالح عن الواقدي ، عن ابن أبي الزناد عن أبيه أن عمر بن عبد العزيز أتى برجل يضرب على غير سكة السلطان فعاقبه وسجنه وأخذ حديد فطره في النار .

حدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن كثير بن زيد عن^(١) المطالب بن

(١) وجاءت في نسخة «ب» : عبد

ابن عبد الله بن حنطب أن عبد الملك بن مروان اخذ رجلاً يضرب على غير سكة المسلمين فاراد قطع يده ، ثم ترك ذلك وعاقبه ، قال المطلبُ فرأيت من المدينة من شيوخنا حسنوا ذلك من فعله وحمدوه ، قال الواقدي : واصحابنا يرون فيمن نقش على خاتم الخلافة في الادب والشهرة ، ولا^(١) يرون عليه قطعاً ، وذلك رأيي ابي حنيفة والثوري ، وقال مالك وابن ابي ذئب واصحابهما : نكره قطع الدرهم اذا كانت على الوفاء ونهي عنه لأنه من الفساد ، وقال الثوري وابو حنيفة واصحابه لا بأس بقطعها اذا لم يضر ذلك بالاسلام واهله .

حدثني عمرو الناقد قال : حدثنا اسماعيل بن ابراهيم عن ابن عون عن ابن سيرين أن مروان بن الحكم اخذ رجلاً بقطع الدراهم فقطع يده فبلغ ذلك زيد بن ثابت فقال : لقد عاقبه ، قال اسماعيل : يعني دراهم فارس .

قال محمد بن سعد ، وقال الواقدي : عاقب ابان بن عثمان وهو على المدينة من يقطع الدراهم ضربة ثلاثين وطاف به ، وهذا عندنا فيمن قطعها ودس فيها المفرغة والزيوف .

وحدثني محمد عن الواقدي عن صالح بن جعفر عن ابن كعب في قوله^(٢) : « أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ » ، قال : قطع الدراهم .

(١) وجاءت في الاصل : وأن لا يرون

(٢) القرآن الكريم السورة رقم ١١ ، الآية ٨٩

حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله قال: حدثنا يزيد بن هارون قال ^(١) :
حدثنا يحيى بن سعيد قال : ذكر لابن المسيب رجل يقطع الدراهم ،
فقال سعيد : هذا من الفساد في الارض .
حدثنا عمرو الناقد قال : حدثنا اسماعيل بن ابراهيم قال : حدثنا
يونس بن عبيد عن الحسن قال : كان الناس وهم اهل كفر قد عرفوا
موضع هذا الدرهم من الناس فجودوه واخصلوه ، فلما صار اليكم غششتموه
واقسدتموه . ولقد كان عمر بن الخطاب قال . هممت ان اجعل الدراهم
من جلود الابل قليل له : اذا لا بُعير ^(٢) ، فامسك .

أَمْرُ الْخَطِّ

حدثني عباس بن هشام بن محمد بن السائب الكلبي ، عن ابيه ،
عن جده ، وعن الشرقي بن القطامي قال : اجمع ثلاثة نفر من طيئ
بيقة ^(٣) وهم مرامر بن مرة ^(٤) واسلم بن سبرة وعامر بن جندة فوضعوا
الخط ، وقاسوا هجاء العربية على هجاء السريانية ، فتعلمه منهم قوم من
اهل الانبار ثم تعلمه اهل الحيرة من اهل الانبار وكان بشر بن عبد
الملك اخو أكيكر بن عبد الملك بن عبد الجن الكندي ثم السكوني

(١) وجاءت في نسخة «أ» : بغير

(٢) وجاءت في الاصل : نبعه

(٣) وجاءت في الاصل : مروه

صاحب دومة الجندل يأتي الحيرة فيقيم بها الحين؛ وكان نصرانياً فتعلم بشر الخط العربي من اهل الحيرة ، ثم أتى مكة في بعض شأنه فرآه سفيان^(١) بن أمية بن عبد شمس وابوقيس بن مناف بن زهرة بن كلاب يكتب، فسألاه ان يعلمهما الخط فعلمهما الهجاء ، ثم اراها الخط فكتبا ثم ان بشراً وسفيان واباقيس اتوا الطائف في تجارة، فصحبهم غيلان بن سلمة الثقفي ، فتعلم الخط منهم ، وفارقهم بشر ومضى الى ديار مضر فتعلم الخط منه عمرو بن ززارة بن عُدس فسعي عمرو الكاتب ، ثم اتى بشر الشام ، فتعلم الخط منه ناس هناك وتعلم الخط من الثلاثة الطائنين ايضاً رجل من طابخة كاب فعلمه رجلاً من اهل وادي القرى فأتى الوادي يتردد^(٢) ، فاقام بها وعلم الخط قوماً من اهلها .

وحدثني الوليد بن صالح ومحمد بن سعد قالوا: حدثنا محمد بن عمر الواقدي ، عن خالد بن الياس ، عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي جهم العتوي قال: دخل الاسلام في قريش سبعة رجلاً كلهم يكتب عمر بن الخطّاب، وعلي بن ابي طالب ، وعثمان بن عفان وابو عبيدة بن الجراح وطلحة ويّزيد بن ابي سفيان ، وابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة، وحاطب ابن عمرو اخو سهيل بن عمرو العامري من قريش ، وابو سلمة بن عبد الأسد المخزومي ، وابان بن سعيد بن العاصي بن أمية ، وخالد بن

(١) راجع الطبري

(٢) وجاءت في نسخة «أ» يرد

سعيد اخوه ، وعبد الله بن سعد بن ابي سرج العامري ، وحويطب بن عبد العزى العامري ، وابو سفيان بن حرب بن امية ، ومعاوية بن ابي سفيان ، وجهم بن الصلت بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف ، ومن حلفاء قريش العلاء بن الحضرمي .

وحدثني بكر بن الهيثم قال : حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، ان النبي ﷺ قال للشفاء بنت عبد الله العدوية من رهط عمر بن الخطاب الا تعلمين حفصة رقنة^(١) النملة كما علمتها الكتابة ، وكانت الشفاء كاتبة في الجاهلية .

وحدثني الوليد بن صالح ، عن الواقدي ، عن اسامة بن زيد عن عبد الرحمن بن سعد قال : كانت حفصة زوج النبي ﷺ تكتب .

وحدثني الوليد ، عن الواقدي ، عن ابي سبرة ، عن علقمة بن ابي علقمة ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ان ام كلثوم بنت عتبة كانت تكتب .

وحدثني الوليد ، عن الواقدي ، عن فروة ، عن عائشة بنت سعد انها قالت : علمني ابي الكتاب .

وحدثني الوليد ، عن الواقدي ، عن موسى بن يعقوب ، عن عمته ، عن امها كريمة بنت المقداد انها كانت تكتب .

حدثني الوليد ، عن الواقدي ، عن ابن ابي سبرة عن

(١) وجاءت في الاصل : رمت

ابن^(١) عَوْن عن ابن مَبَاح^(٢) عن عائشة أنها كانت تقرأ المصحف، ولا تكتب.

وحدثني الوليد، عن الواقدي، عن عبد الله بن يزيد الهذلي، عن سالم سَبْلَان، عن أم سلمة أنها تقرأ ولا تكتب.

وحدثني الوليد، ومحمد بن سعد، الواقدي، عن اشيائه قالوا
أول من كتب لرسول الله ﷺ مقدمه المدينة أني بن كعب الانصاري،
وهو أول من كتب في آخر الكتاب، وكتب فلان، فكان أني، إذا
لم يحضر دعا رسول الله ﷺ زيد بن ثابت الانصاري، فكتب له
فكان أني وزيد يكتبان الوحي بين يديه، وكُتِبَ به الى مَنْ يُكاتب من
الناس، وما يُقَطع وغير ذلك.

قال الواقدي : وأول من كتب له من قريش عبد الله بن سعد بن
ابي سرح، ثم ارتدَّ ورجع الى مكة، وقال لقريش : انا آتي بمثل ما يأتي به
محمد، وكان يملّ عليه الظالمين، فيكتب الكافرين يملّ عليه سميع عليم
فيكتب غفور رحيم واشباه ذلك، فأرسل الله^(٣) : « وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى
عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ »، وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ

(١) وجاءت في نسخة «ب» : اي

(٢) جاءت في نسخة «أ» : مناح بنون غير معجمة، وفي نسخة «ب» : مباح،

وهو موسى بن عمران بن مناح ملني .

(٣) القرآن الكريم، السورة ٦، الآية ٩٣

مِثْلَ مَا أُنْزِلَ اللَّهُ ، فلما كان يوم فتح مكة أمر رسول الله ﷺ بقتله فكلّمه فيه عثمان بن عفّان وقال : اخي من الرضاع ، وقد اسلم فأمر رسول الله ﷺ بتركه ، وولاه عثمان مصر ، فكتب لرسول الله ﷺ عثمان بن عفّان وشرحيل بن حسنة الطابخي من خنيد حليف قريش ، ويقال بل هو كدي . وكتب له جهم^(١) بن الصلت بن مخزّمة ، وخالد ابن سعيد وابان بن سعيد بن العاصي ، والعلاء بن الحضرمي ، فلما كان عام الفتح اسلم معاوية ، كتب له ايضاً ، ودعاه يوماً وهو يأكل فابطأ ، فقال : لا اشبع الله بطنه ، فكان يقول : لحقتني دعوة رسول الله ﷺ وكان يأكل في اليوم سبع اكلام واكثر واقل .

وقال الواقدي وغيره : كتب حنظلة بن الربيع بن رباح الأسدي^(٢) من بني تميم بين يدي رسول الله ﷺ مرة ، فسّمى حنظلة الكاتب . وقال الواقدي : كان الكتاب بالعريّة في الاوس والخزرج قليلاً ، وكان بعض اليهود قد علّم كتاب العريّة ، وكان تعلّمه الصبيان في المدينة في الزمن الاول ، فجاء الاسلام وفي الاوس والخزرج عدّة يكتبون وهم سعد بن عبّادة بن دليم والمنذر بن عمرو وأبي بن كعب وزيد بن ثابت فكان يكتب العربية والعبرانية ، ورافع بن مالك ، وأسيد بن حضير ، ومعن بن عديّ البلوي حليف الانصار ، وبشير

(١) وجاءت في الاصل : جهم

(٢) وجاءت في الاصل : الاسدي

ابن سعد، وسعد بن الربيع وأوس بن خولي وعبد الله بن أبي المنافق ،
قال : فكان الكلمة منهم والكامل من يجمع الى الكتاب الرمي والعموم ،
رافع بن مالك ، وسعد بن عبادة وأسيد بن حضير، وعبد الله بن أبي ،
وأوس بن خولي، وكان من جمع هذه الاشياء في الجاهلية من اهل
يثرب : سويد بن الصامت وحضير الكتائب .

قال الواقدي : وكان جفينة^(١) العبادي من اهل الحيرة نصرانياً
ظُفراً^(٢) لسعد بن أبي وقاص فأتهمه عبيد الله بن عمر بمشايعة أبي لؤلؤة
على قتل أبيه ، فقتله وقتل ابنه^(٣)

حدثنا اسحق بن أبي اسرائيل قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي
الزناد ، عن أبيه عن خارجة بن زيد ، ان أباه زيد بن ثابت قال : امرني
رسول الله ﷺ ان اتعلم له كتاب يهود ، وقال لي : اني لا آمن يهوداً
على كتابي ، فلم يمر بي نصف شهر حتى تعلمته ، فكنت اكتب له الى
يهود واذا كتبوا اليه قرأت كتابهم .

(١) وجاءت في الاصل : حفنه بدون اعجام

(٢) وجاءت في نسخة « أ » : ظفرا

(٣) وجاءت في الاصل : اسه .

تمّ كتاب فتوح البلدان ،
والحمد لله الواحد الديان
وصلواته على سيّدنا محمد النبي وآله وأصحابه وسلامه

الفهارس العامة

فهرست اسما الرجال والقبائل

الانبياء ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨	أ-
ابن ابي بن سلول انظر عبد الله بن ابي	الاباضية ٣٢٥
ابي ابن كعب الانصاري ٥٨	ابان بن سعيد بن العاصي ١١١ ١٤٨
١٢٠ ٦٥٨	١٥٦
ابي بن مالك ١٢٥ ١٢٦	ابان بن عثمان بن عفان ٧٢
اثير (بن عمرو السكوني) ٣٩٥	ابان بن الوليد بن عقبة ٢٦٦
احمد بن الجنيد ٤٦٢ ٤٦٣	ابان بن يحيى بن سعيد ١٦٤
احمد بن أبي خالد الاحول ٦٠	ابراهيم عم ١٤ ١٥
احمد بن ابي دواد الايادي ٢٠٢	ابراهيم بن الاغلب ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٩
احمد بن محمد بن الاغلب ٣٢٩	ابراهيم بن بسام ٥٤٤
الاحنف بن قيس ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٩٦	ابراهيم بن رسول الله ﷺ ٢٧ ٢٨
٥٠٧ ٥٢٣ ٥٦٧ ٥٧٥	ابراهيم بن سعيد الجوهري ٢٠٢
الاختل ٣٩٩	ابراهيم بن سلة ٣٠٤
الاخنس العامري ١١٧	ابراهيم بن عبد الله بن حسن ٤٠٣
ادريس ٤٣٩ ٤٤٠	٤١٢ ٤١٤
ادريس بن معقل العجلي ٤٣٩ ٤٤٠	ابروز ١٤٧ ٣٩٤ ٤١٠ ٤١١
الجنيد بن عبد الرحمن ٦٢٠	٦٤٩
الاسود بن كلثوم ٥٦٨	ابروز مرزبان زرنج ٥٥٤
اراشة (من بلي) ٣٢٢ ٣٤٦	ابصعة ١٤٠

٦٦	بنو اسد بن عبد الغزي بن قصي	٤٠١	ارطاة بن مالك
٦٥	اسد بن هاشم	٢٨٠ ٢٧٨ ٢٧٧ ٢٧٣	ارمياقس
١٩٣	اسعد بن زرارة	١٥٦	اروى بنت عبد المطب
٥٨١ ٥١٣ ٥٠٦	اسلم بن زرعة	٣٣٩	ازاذبه
٦٣٩	اسماء بنت ابي بكر	٣٥٣ ٣٤٠ ١٠٤ ١٠٣ ٢٦	الازد
٦٣٩	اسماء بنت عميس	٥٤٤ ٥٢٢ ٤٨٨ ٤٧٩ ٤٧٦	
٣٢٤	اسماعيل بن عبد الله بن ابي المهاجر	٦٠٩ ٥٨٧ ٥٧٦	
٢١٣ ٢١١	اسماعيل بن عياش	٤٧٩	ازدة بنت الحارث بن كلدة
٦٧	الاسود بن ابي البخري	٦٠٨	الازدي الشاعر
٥٣٤ ٤٩٤	ابو الاسود الدثلي (الدثلي)	٧٥	الازرق
٤٨٣	الاسود بن سريع	٥٠٥	الازرق بن مسلم
٦٨	الاسود بن سفيان بن عبد الاسد	٤٩٤	بنو اسامة
١٤٨ ١٤٦	الاسود العنسي الكذاب	٦٤٠ ٦٣٣	اسامة بن زيد
	الاسود بن كعب بن عوف انظر الاسود العنسي	١٠٧	الاسيد بن فهم
٥٦٨	الاسود بن كلثوم	١٠٧	الاسيدي
٤٩٥	بنو اسيد	٢٩٦	اسحاق بن اسماعيل بن شعيب
٦٥٩ ٢٧	اسيد بن حضير	٢٩٩ ٢٩٨	
٢٩٢	اسيد بن زافر	١٤٠	اسحاق بن الاشعث بن قيس
٥٧٤	اسيد بن المتشمس	٥٨٢	اسحاق بن طلحة بن عبيد الله
٦٠٢	اشرس بن عبد الله	٢١٥ ٢١١	ابو اسحاق الفزاري
٥٣٦	اشرس بن عوف	٢٩٤ ٢٩٠	اسحاق بن مسلم العقيلي
٣٦٣	الاشعث بن الحجر	٤١١	ابو الاسد القائد
١٤٥ ١٣٩	الاشعث بن قيس الكندي	١٣٣	بنو اسد بن خزيمه
٣٩٨ ٣٨٢ ٣٧٠ ٣٥٩ ٢٨٨		٦٠١ ٤٠٢	أسد بن عبد الله القسري
		٦٠٢	

٦٦	اميمة بنت عميلة	٤٦٣ ٤٥٦ ٤٢٨ ٤٢٥	ابن الاشعث انظر عبد الرحمن بن محمد
١٧٣ ١٢٤ ١٢١ ٤٤	بنو امية		الاشعري انظر ابو موسى
٤١٣ ٤٠٣ ٣٤٦ ٣٢٥ ١٩٥		٤١٧	اشناس التركي
٤٣٢		٥٦٣	الاشهب بن بشر
٣٩٨	بنو امية بن حذافة	٢٩٧	اشوط بن حزة بن جاجق
٥٠٥	ابو امية بن ابي العاصي		الاصم بن مجاهد انظر البخاري
١٣٩	امية بن ابي عبيدة	٣٩٦	الاعشى
٣٥١ ٣٥٠	ابن الاندرزغر	٦٠٩ ٥٨١	اعشى همدان
٤٩٤	انس بن زعيم	٣٩٥	اعين مولى سعد بن ابي وقاص
٤٩٥ ٣٤٦	انس بن سيرين	٣٢٦	الاعاب بن سالم
٤٨٠ ٥٣٧ ٥٣٥	انس بن مالك	٣٢١	افريقيس بن قيس الحيري
٢٧٦ ٢٧٤	انوشروان بن قباد	٤٦٣ ٤٥٣ ٢٥٦	الافشين
٤١٠ ٣٥١		٥٧٣	الاقرع بن حابس
	ابن الاهتم انظر خالد بن صفوان وانظر	٨٤ ٨٣ ٨٢	اكيدر بن عبد الملك
	عبد الله بن عبد الله	٣٢٥	الياس بن حبيب
٥٩٩ ٥٩٨ ٥٩٥	بنو الاهتم	٣٢٣	اليان
٣٢٩	اوتمش		ابو امامة الصدي انظر الصدي بن
٤٦٣	الاود		عجلان
٢٢٢	الاوزاعي	٥١١	امة الله بنت ابي بكر
٦٣٢ ٢٦	الاوس	٣٩٧ ٣٩٦	بنو امري والقيس بن زيلمنة
٥٧٠ ٤٩٥	اوس بن ثعلبة بن رقي	٥٦٨ ٥٥٦	امير بن احمر الشكري
	٥٨٣		٥٧٦
٣٩٨ ٢٢٤	اياد		
١٢٥	اياس بن البكير الكتاني		

٣١٥	بر بن قيس	اياس بن صبيح انظر ابو مريم الحنفي	
٤٤٩ ٤٤٥ ٤٤٤	البراء بن عازب	اياس بن قبيصة	٣٣٩
٥٣٥		ام ايمن	٤٣
٥٣٥ ١١٨ ١١٧	البراء بن مالك	ايوب النبي	٦١٨
٥٣٧		ايوب بن ابي ايوب بن سعيد	١٦٤
٥٠٦	البرامكة	ابو ايوب خالد بن زيد	١٢
٤٠١	البردخت الشاعر الضبي	ام ايوب بنت عمارة	٤٠٤
٤٩٢	ابو بردة بن ابي موسى	ابو ايوب المورياني	٦٥١
٥٠٩	ابو برذعة بن عبد الله		
٥٧٧ ٥٥	ابو برزة الاسلمي	— ب —	
٥٧٧	بريدة بن الحصيب	بابة بنت ابي العاصي	٤٩٢
٣١٩ ٣١٧ ١٥٤	بشر بن ابي ارطاة	بابك الخرمي	٤٦٢ ٤٧٥
٦٣٩		باذام	٥٧١
٣٦٢	بسطام	بيله	٦٢٥
٣٧٠	بسطام بن نرنسي	باهلة	٥٢٣ ٥٩٧
٥٩١	بشار بن مسلم	ببة	٧١
٦٢٤	بشر بن داود	بنو بجلة	٣٩٦
٣٦٥	بشر بن ربيعة	بجير بن اياس بن عبد الله انظر الفجاءة	
٣٢٥ ٣٢٤	بشر بن صفوان	بجير بن وقاء الصرمي	٥٨٤ ٥٨٦
	بشر بن عبد الملك		٥٨٨
	بشر بن عمرو العبدي انظر الجارود	بجيلة	٣٥٣ ٣٥٤ ٣٧٣ ٣٧٤
	بشر بن الحنفز	البختري الاصم بن مجاهد	٥٥٧
٤١٦ ٤٠٥ ٢٤٨	بشر بن ميمون	بختنصر	٢٤ ٥٣٣
٥٩٨		ابن بديل انظر عبد الله	
٥٩٨	بشير احد بني الاهتم	بديل بن طهفة	٦١٢ ٦١٦

٥١٧	بنو بشير	٥١٦	ابو بكرة بن زياد
١٤٥	بشير بن الاودح	٥٦١	ابو بكرة بن عبيد الله
٣٤٧ ٣٤١	بشير بن سعد	٤٧٩	ابو بكرة (نقيع) بن مسروح
٥٠٧	بشير بن عبيد الله بن ابي بكرة	٥١٢ ٥١١ ٥٠٩ ٤٩١ ٤٨١	
٣٤٢	بصهري بن صلوا	٥٤٢	
٥٤١	البطنة	٤٦٠	بكير بن شداد
١٩٥	البطريق بن النكا	٥٨٤	بكير بن وشاح (وساج)
٤٦٢	البعيث بن حلبس	٥٨٦ ٥٨٥	
٥٣٩	البعيث السكري	٦٣٨	بلال
٤٨٥	البعيث المجاشعي	٥٠٩ ٥٠٧ ٤٩٢	بلال بن ابي بردة
٤٦٢	بغا الصغير	٢٢	بلال بن الحارث المزني
٢٩٧	بغا الكبير	٤٩٥	بلج بن نشبة
٢٦١	بقراط بن اشوط	٥٨٢	بندون السغدي
٣٣٩	بقيلة		بنيثة بنت يعار انظر ثبيثة
٣٩٧	بنو البكا بن عامر	٥٥٧	بهذالي اللص
٦٨	بكار رجل من العراق	٤٠١	بنو بهذلة بن المثل
٢٩٥	بكار بن مسلم العقيلي	١٥٣	بهراء
٤٢ ٤٠ ٣١ ١٩	ابو بكر الصديق	٤٠٤	بهرام جور بن يزدر
٨٨ ٨٣ ٧٥ ٥١ ٤٥ ٤٣		٥١٥	بهز بن يزيد بن المهلب
١٢١ ١١٦ ١١١ ١٠٥ ١٠٤			بهمن انظر مردانشاه
١٩٣ ١٨٨ ١٥٧ ١٢٧		٥٦٩	بهمة
٥٠	بنو بكر بن كنانة	٣٥٤	بوران
٤٦٨	ابو بكر بن محمد بن الاشعث الكتلي		
٤٧٦ ٣٧٧ ١٠٦	بكر بن وائل		
٥٦٨ ٥٢٠			
		٣٣٠	تبيع بن امرأة كعب الاحبار

— ت —

١٢٤	ثبيته بنت يعار	١٥٤	١٥٣	١٣٨	١٠٢	بنو تغلب
٤٦٨	بنو نعلبة بن شيان			٢٥٢	٢٥٠	
٢٦	نعلبة بن عمرو مزيقيا	٤٦٥				ابن تليد
٦٠٧	٤٩٢ ٤٨٠ ٧٤ ثقيف	٤٢١	٣٩٢	١٣٨	١١٧	١٠٦
٢٦٧	ثمارة بن الوليد				٤٧٦	٤٥٢
	— ج —	٤٨٨				تميم بن اوس انظر تميم الداري
		٥٥٤	٥٥١	٥٤٤	٥٢٢	٥٢٠
٥٣٩	بنو جآوة	٥٩٤	٥٨٤	٥٧٣	٥٧٢	٥٦٦
٣٥٠	جaban				٥٩٩	٥٩٦
٣٩٦	جابر اخوحيان	١٥٧				تميم بن الحارث بن قيس
٥٤٧	١١٤ الجارود العبدى	٦٣٨	١٧٦			تميم الدلري
٣٦٢	٣٥ الجالينوس	٦٢٢				تميم بن زيد العتي
٣٥٢	جبر بن ابي عبيد	٢٢٤				تنوخ
٢٢٨	جبرائيل بن يحيى البجلي	٦٧				بنو تميم
٢٢٥	١٨٦ جبلة بن الاهيم	٤٩٥				بنو تميم الله بن نعلبة
٥١٠	جبير بن ابي زيد					
٥٠٢	جبير بن حية					— ث —
٦٧	جبير بن مطعم	١٣٣				ثابت بن اكرم البلوى
٢١٠	جبير بن نغير					ثابت بن زيد انظر ابو زيد الانصاري
٥٥٢	الجحاف بن حكيم	٥٨٩				ثابت بن قطيبة الخزاعي
١٢٥	بنو جحجا من الاوس	٦٠٢				ثابت قطنة الازدي
٥٠٩	ال جلعان	١٣٥	١٣٣			ثابت بن قيس بن شماس
١٩٣	١٨٤ ٧٩ جذام	٢٩٤				ثابت بن نعيم الخنثامي
٢٥	جلع (الازدي)	٥٣٨	١٤٧			ثابت بن ذي الحرة الحميري
١٣٨	جذيمة	١٤٢				النجاء الحضرمية

٤٠١	بنو جذيمة بن رواحة	٤٠١	الجخشيش انظر معدان
٤٠١	بنو جذيمة بن مالك	٤٠١	جفينة العبادي
٤٩١	ابو الجراح القاضي	٢٨٧	ابن جمانة الباهلي
٥٩٩ ٢٨٩ ٢٨٤	الجراح بن عبد الله	١٤٩	بنو جمع
٥٦٠		١٤٠	جمد
٣٢٢	جرجير	٣٧٠	جميل بن بصبري
	الجرشى انظر سعيد بن عمرو بن اسود	٤٨١	ام جميل بنت محجن
٦١١	جرم بن ريان	٤٨٠	جميلة امرأة انمر بن مالك
٧٠ ٢٦	جرهم	٣٣٠	جنادة بن أبي امية
٤٣٠	جروة الهان	١٣٩	الجنبة بن طارق بن عمرو
١٤٦	جرير بن عبد الله بن البجلي	١٥٧	جندب بن عمرو الدوسي
٣٥٥ ٣٥٣ ٣٤٤ ٣٤٢ ٣٣٨		٦٠٥	ام جنيد
٥٣٥ ٤٢٣ ٣٧٤ ٣٧٣ ٣٦٩		٦٢٢ ٦٢١ ٦٠٣	الجنيد بن عبد الرحمن
٥٤١	جزء بن معاوية	٥٩٧ ٤٧١	جهم بن زحر الجعفي
٤٠١	الجدد مولى همدان	٤٧٣	جهور بن مرار (المرار)
١٤١	جعدة بنت الاشعث بن قيس	٦٥٩ ٦٥٨	جهيم بن الصلت
٥٧٥	جعدة بن هبيرة	٣٩٤	جهينة
٥١٢	جعفر مولى سلم	٦٢١	ابو الجويرية
٤١٥	جعفر بن أبي جعفر	٦٣٧ ٦٣٢	جويرية بنت الحارث
٥٠٥ ٤١٦	جعفر بن جعفر بن المنصور	٣٩٩	جيهلة بنت تريد
٢٠٦ ١٤	جعفر بن سليمان بن علي		
٤١	جعفر بن ابي طالب		
٥١٢	ام جعفر بنت مجزة		
٤٠٣	جففي		
٥٤٠ ٢٦٢	جعونة بن الحارث		

-ح-

٣٢٦	ابو حاتم السدراي
٤٦٠	حاتم بن قبيصة

١١٦ ١١٥	حبر	٥٧٠ ٢٨٩ ٢٨٨	حاتم بن النعمان
٥٥٦	الحبطات		ذوالحاجب (ذوالحاجين) انظر مردان شاه
٣٢٦	حبل مولى الاغلب	٥٠٥	حاجب بن عمر
٤١٦	حيب بن رغبان	١٥٧	الحارث بن الحارث بن فيس
٥٠٠	ام حبيب بنت زياد	٣١٧	الحارث بن الحكم
٥٠٤	حيب بن شهاب الشامي	٧٢	الحارث بن خالد المخزومي
٣٢٥	حيب بن عبد الرحمن	١٢١	بنو الحارث بن الخزرج
١٢٥	حيب بن عمرو بن محسن	١٨٥	الحارث بن أبي شمر
٦٢١	حيب بن مرة		الحارث بن عبدالله انظر القبايع
٢٠٣ ١٨٥	حيب بن مسلمة القهري	٩٦ ٩٥	الحارث بن عبد كلال
٢٦٧ ٢٦١ ٢٥٩ ٢١٧ ٢١٣		٢٨٩	الحارث بن عمر الطائي
٢٨٢ ٢٨١ ٢٨٠ ٢٧٩ ٢٧٧		٥٥٥	بنو الحارث بن كعب
٤١٦ ٢٨٦		١٢٦	الحارث بن كعب بن عمرو
٦٢٠	حيب بن المهلب	٤٧٩	الحارث بن كلثة
٨٠	بنو حبيبة	٦٠٨	الحارث بن مرة العبدي
١٨٤	ام حبيبة بنت ابي سفيان	١٩٠ ١٥٧	الحارث بن هشام بن المغيرة
٦٢٢	حيش (خنيس)	١٧	بنو حارثة من الانصار
٥٣	حيش بن الاشعر الكمي	٥٠١ ٤٨٥	حارثة بن بلر الغداني
٤٤٨ ٩٢	الحجاج بن ارطاة	٦٥٨	ساطب بن عمرو
١٥٧	الحجاج بن الحارث بن قيس		الحجاب بن عبدالله انظر عبدالله بن
٤٨٥ ٣٩٠	الحجاج بن عتيك الثقفي		عبدالله بن أبي
٥٤٢ ٥٤١		٥١١	الحجاب بن يزيد
٣٢٤ ٩٩ ٦٣	الحجاج بن يوسف	١٤٢	حباية بنت الاشعث
٤١١ ٤١٠ ٤٠٨ ٣٩٥ ٣٨٣		١٨٦	حباش بن قيس القشيري
٤٥٢ ٤٢٢ ٤٢١ ٤١٣ ٤١٢		١٣٤	حبال بن خويلد

٤٩٥	حسان بن سعد	٥٠٣	٥٠٢	٤٨٧	٤٦٦	٤٥٤
١٦٩	حسان بن مالك	٥٥٤	٥٤٠	٥١٧	٥١٤	٥١٣
٣٢١	حسان بن النعمان	٥٨٧	٥٨٢	٥٦٤	٥٦٣	٥٦٢
٥٥٦	حسكة بن عتاب				٥٩٨	٥٨٨
٥٥٥	الحسن البصري	٥٧٧	٤٢٤	حجر بن عدي الكتندي		
٤٢٠	حسن بن حسن بن علي	١٤٠		حجر القرد		
٤٧٤	الحسن بن الحسين بن مصعب	١٢٤		حجير مؤذن مسيلمة		
٤٦٧	الحسن بن علي	٤٠٠		حجير بن الجعد (الجعيد)		
٦٣٧		٣٩٨		بنو حذاقة بن زهر		
٢٩٦	الحسن بن علي الباذغيسي	٦٥٠		ابو حذيفة بن عتبة بن بعة		
٢٤٨	الحسن بن عمر بن الخطاب التغلبي	٣٤٨		حذيفة بن محسن البارقي		
٦٠٢	الحسن بن أبي الغمرطة	٦٢		ابو حذيفة بن المغيرة		
٢٦٤	الحسن بن قحطبة	٦٣٥	٢٨٧	حذيفة بن اليان		
٢٩٥	٢٦٨ ٢٦٧	٢٠٩		ام حرام بنت ملحان		
٥٤٣	الحسناء	٦٥٧		حرب بن امية		
١٤٩	حسنة ام شرحبيل	٥٠٠		حرب بن سلم بن زياد		
٢٤٩	الحسين الخادم	٤١٥		حرب بن عبدالله		
٤٣١	الحسين بن علي	٥١١		حرب بن عبدالرحمن		
٦٤٣	٦٣٧ ٦٣١ ٤٦٧	١٥٣		حرقوص بن النعمان		
٢٣٤	حسين بن مسلم الانطاكي	٦١١		حري بن حري		
٣٥٥	الحصن بن معبد بن زرارة	٥٨٨		حريث بن قطبة		
٥٥٧	الحصين بن ابي الحر	٣٢٦		حريش		
٥٥٨		٤٤٨	٤٤٧	بنو الحريش		
٦٢	الحصين بن نمير السكوني	٢١٠		حسان بن ثابت		
٦٦١	٦٦٠	٥١١	٤١١	حسان بن ابي حسان النبطي		
	حضير الكتائب					

٥٠٦ ٤٩٠ ٣٤٥	حمران بن ابان	٥٩٥	الحصين بن المنذر
٥١٨ ٥١٣		١١٥ ١١٤	الحطيم
٦١٩	حمزة بن بيض	١٣٥	الحطيثة العبسي
٥٤٠	حمزة بن عبدالله بن الزبير	٥٤٦ ٥٠٥	حفص بن ابي العاصي
٧٠	حمزة بن عبد المطلب	٤٠٠	حفص بن عمر بن سعد
٢٦٩	حمزة بن مالك	٦٥٨	حفصة ام المؤمنين
٤٨	حمزة بن النعمان بن هوزة العنزي	٣٥	ابن ابي الحقيق
٤٠	حميد	٦٣٩	ام الحكم
٣٣١ ٢١٠	حميد بن معيوق	٢٥	حكم بن سعد العشيرة
٥٠٢	حميدة	١٢٤	الحكم بن سعيد بن العاصي
٦٣٤ ٩٥	حمير	٤٩٢	الحكم بن ابي العاصي الثقفي
٥٠٧	حميري بن هلال	٥٦٧ ٥٦٥ ٥٤٤ ٥٠٥	
١٢٥	ابو حنة بن غزية	٥٧٧ ٥٧٦	الحكم بن عمرو الغفاري
	ابن حنيفة انظر عمر بن الخطاب	٦٢٦ ٦٢٣ ٦٠٢	الحكم بن عوانة
١٣٧	بنو حنظلة	٣٥٢	الحكم بن مسعود
٤٥٢	حنظلة بن خالد	٢١٩	بنو ام الحكم اخت معاوية
٣٤٣	حنظلة بن الربيع الكاتب	٦٠٩	حكيم بن جبلة العبدي
٤٤٩ ٤٤٣	حنظلة بن زيد	١٦٢	ام حكيم بنت الحارث بن هشام
٣٢٥	حنظلة بن صفوان	٣٩٧	حكيم بن سعد
٥٠٥ ١٢٢ ١٢٠	بنو حنيفة	٤٦٢	حلبس ابو البعيث
٥١٩	الحؤب بنت كلب	٥١٩	حطوان بن عمران
٦٥٨	حوطب بن عبد العزي	٦٢٠	حليشه بن داهر
٣٩٦	حيان	٧٠	حماد البربري
٣٩٦	حيان اليطار	٣٩٧	هاد بن زيد
٣٧٥	حيان بن شريح		

خالد بن عبدالله القسري ٤٠٢ ٤٠٣	حيان ابو معمر مولى مصقلة ٤٧١ ٥٩٦
٤٠٨ ٥٠٧ ٦٠١	حيدر بن كاوس انظر الافشين
خالد بن عبدالله بن خالد ٥٠٧ ٥١٤	حيي بن اخطب ٣٢ ٣٤ ٣٥
خالد بن عرقطة ٣٦٠ ٣٦٧ ٣٨٢	
٦٣٤	- خ -
خالد بن عقبة بن أبي معيط ٥٨٢	خارجة بن حصن بن حذافة ٢٩٩
خالد بن عمير بن الحباب ٢٩٤	٣٠٩ ٣٠٤
خالد بن مالك بن ادد ١٤٦	خارجة بن حصن بن حذيفة ١٣٢
خالد بن المعمر ٥٢٠ ٥٤٩ ٥٧٥	١٣٥ ١٣٣
خالد بن الوليد ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٨٢	خازم بن خزيمة التميمي ٤٧٢
٨٣ ٨٤ ١٠٥ ١٣٣ ١٣٥	خاقان الخادم السغدي ٤٣٥
١٣٦ ١٤٤ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤	خاقان بن عبدالله ٥٩٧
١٥٥ ١٥٨ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧	خالد بن اسيد بن ابي العاصي ٥٩٩ ٦١٤
١٦٨ ١٧٠ ١٧٨ ٣٤٧ ٣٤٩	خالد بن ابي برزة ٥٨٩
٣٥٣ ٤٧٥ ٤٧٦	خالد بن بصبري ٥٤١
خالد بن يزيد بن يزيد ٢٩٦	خالد بن ثابت القهمي ١٨٩
خالد بن يزيد بن معاوية ٣٣٥	خالد بن الحارث انظر بن غلاب
خالد بن يزيد بن المهلب ٤٧٠	خالد بن ربيعة الافريقي ٣٢٥
خالدة بنت هاشم ٦٥	خالد بن زيد الخزرجي انظر ابو ايوب
خالصة مولاة المهدي ٦٨	خالد بن زيد المزني ٥٣٣
خباب بن الارت (٣٨٥ ٣٨٦)	خالد بن سعيد بن العاصي ١٤٦ ١٤٩
خثعم ١٩٣	١٦٢ ١٦٣
خداش بن بشير ١٢١	خالد الشاطر انظر ابن مارقل
خديجة بنت خويلد (رضي) ٦٥	خالد بن صفوان بن الاثم ٥١٤
خرزاد اخو ملك خازم (٥٩١)	خالد بن طليق ٤٩١ ٥٠٢

٣١٧	خويلد بن خالد ابو ذؤيب	٥٤٧	خرزاد بن باس
٥٠٢	خيرة بنت ضمرة	٣٦٩	خرزاد اخو رستم
٢٨٦	الخيزران	٣٤٨	خرزاد بن ماهبنداذ
	— د —	٥٥١	خرشة بن مسعود
١٤٨ ١٤٧	دافوية	٣٤١	خرم بن أوس بن حارثة
٤٩٢	الدار	٥٧٥ ٥٢ ٥١ ٥٠ ٤٩	خزاعة
٦٣٨	الداري	٦٣٤	
٤٩٢	بنو دارم	٢٦ (٦٥٩)	الخزرج
٤٠٠	بنو دارم بن نهار	٢٩٥	خزيمة بن حازم بن خزيمه
٥٣٣	دانيال النبي	٥٥٧ ٥٠٦	الخثعاس العنبري
٦١٨ ٦١٦ ٦١٥ ٦١٤	داهر	٢٩٣	خشرم السلمي
٤١٣	داود بن علي بن عبدالله	٤٣٢	خشرم بن مالك الاسدي
٥١٧	داود بن ابي هند	٤٧٣ ٤٠٣	ابو الخصيب مرزوق
٦٢٤	داود بن يزيد بن حاتم	٥٠٥	
٥٠٠	ديس التنصار	٦٣٤	الخطاب
٥٠١ ٤٩٦	دجاجة بنت اسماء	٥٦ ٥٥	ابن خطل
	ابو دجاجة سمالك (بن اوس) بن خرشة	٦٦	خلف بن وهب الجمحي
١٢١ ٣٠ ٢٨ ٢٧		٣٢٨	خلفون البربري
٢١٠ ١٩٠	ابو اللرداء صوير بن عامر	٥٧٦ ٥٧٠	خليفة بن عبدالله الخنفي
٧٤	حريد بن الصمة	٢٠٣	خناصر بن عمرو بن الحارث
٤٤٠	ابو دلف	٦٥٩	خندف
٤٩٣	دمون	١٣٦	الخنساء
٥٤٣	بنو دهمان بن نصر	٦٢٢	خنيس (جيش)
٣٩٨	ابو دواد الايادي	١٢	خوات بن جبير
		١٤٣	خولان

٢٧٤	بنو دودان بن اسد	٥٢٠ ٥٣٢ ٥٣٤	الربيع بن زياد
٦١٨	دوهر	٥٣٨ ٥٥١ ٥٥٣	
٥٨٥	دويلة	٥١٣	الربيع بن صبح الفقيه
٥٣٢	بنو الديان (بن عبد المदान)	٤٨٠	الربيع بنت النصر
٣٩٤	ديلم تقيب حمراء ديلم	٥٧٠	ربيع بن نهشل
٢٦٦	دينار بن دينار	٤٨٥	الربيع بن يونس
		٣٤٨ ٣٤٣ ٢٠٢ ١٤١	ربيعة
		٥٨٣ ٥٠٣	
— ذ —		١٥٢	ربيعة بنت يخير
٢١٠	ابو ذر الغفاري	٢٨٧	ربيعة بن عامر بن صعصعة
٥٠٤	خراع النمري	٣٦٣	ربيعة بن عثمان
		٤٩١	بنو ربيعة بن كلاب
— ر —		٥٠٣ ٤٨٧	ربيعة بن كلفة
٦١٥	رأسل (راسك)	٥٦١ ٥٦٠ ٥٥٩	رتيل سجستان
٦٠٩	راشد بن عمرو الجديدي	٥٦٦ ٥٦٥ ٥٦٣	
١٥٣	رافع بن عمير (عميرة)	١٨٨	رحاء مولى المهدي
١٥٣	رافع بن مالك	٣٦١ ١٢١ ١٢٠	الرجال بن عنقوة
٥٦٨ ٤٠٤	الرياب	٣٩٣	
٤٣٠	الرياب بنت كعب	٣٦٠ ٣٥٩ ٣٥٨ ٣٥٧	رستم
٤٣	رياح مولى النبي ﷺ	٣٩٣ ٣٦٩	
٥٠٩	رياح مولى ال جدعان	٣٩٧	رستم البيطار
٦١١	ريان بن حلوان	٩٦	خورعين
٦٧	ابن الربيعي	٤١٦	بنو رغبان
٥٥٧	ربيعي بن الكاس العنبري	٤٧	رفاعة بن زيد الجذامي
٤٥١	الربيع بن خثيم		رفيع انظر ابو العالية

٢٣	بنو زريق بن عبد حارثة	٦٤١	الرفيل
٣٦٠ ٧٠	بنو زهرة	٤٦٦	ابن الرفيل
٤٣٢	زهرة بن الحارث	١٨٧	خو الرقية
٣٩٤ ٣٦٢ ٣٥٩	زهرة بن حوية		الرماح وانظر مالك
٤٤٩		٢٤٨	ولد ابي رمة
٣٦٦	زهير بن سليم	٢٦٢	الرواد الازدي
٣٦٣ ٣٦٢ ٣٦١	زهير بن عبد شمس	٥٠٤	رواد بن ابي بكرة
٣٢١	زهير بن قيس البلوي	٣٧٣ ٣٢٦	روح بن حاتم
٤١٥	زهير بن محمد		
٥٥٦	زياد الاعجم	— ز —	
٥٠٥	زياد جد مونس	٥١١ ٤٢٢ ٤٢١	زادان فروخ
٤٨٣ ٤٨١ ٣٨٩	زياد بن ابي سفيان	٥٥٤	
٤٩٥ ٤٩٣ ٤٨٨ ٤٨٥ ٤٨٤		٣٦٠	زبراء ام ولد سعد
٥٠٥ ٥٠٤ ٥٠٣ ٥٠١ ٤٩٨		٥٦	ابن الزبيري
٥١٦ ٥١٣ ٥١٠ ٥٠٧ ٥٠٦		٣٥٢ ٢٤٨	ابو زيد الطائي
٦٠٩ ٥٧٧ ٥٦٧ ٥٥٩ ٥٣٢		٤٣٦ ٤٠٩ ٧٠	زبيدة بنت جعفر
٢٠٤	زياد الصقلي	٤٦١	
٤٨١	زياد بن عبيد	٥٣ ٣٥ ٣١ ٢٠	الزبير بن العوام
٤٩٢	زياد بن عثمان	٣٨٢ ٣٠٦ ٣٠٠ ٢٩٩ ١٢٤	
٥٨٩	زياد القصير الخراعي	٦٤٦ ٥٣٧ ٥٢٤	
١٤٠ ١٣٩	زياد بن ليلى البياضي	٣٩٧	زرارة بن يزيد
١٤٣ ١٤١		٤٩٦	زربي
٦٢٠	زياد بن المهلب	٤٦٢	زردشت
٤٤٨	بنو زيان (زمان)	٩٤	زرعة بن ذي يزن
٤٤٤	ابن الزيني	٢٥٠	زرعة بن النعمان

٦٦	سيبعة بنت عبد شمس	٣٥٢	١٠٤	١٠٣	ابوزيد الانصاري
١٣٨	سجاح بنت الحارث بن عققان	٤١			زيد بن ثابت
٤٩٢	سحامة بن عبد الرحمن	٦٤٠			زيد بن حارثة
٤٥٨	سحيم مولى عتبة	١٣٨			زيد بن الخطاب بن نفيل
٢١٩ ٢١٨	سحيم بن المهاجر	٥٦٠			زيد بن عبد الله بن ابي مليكة
٢١٠	سداد بن اوس بن ثابت				زيد بن مالك بن ادد انظر عنس
٥٢١	بنو سلوس	٦٣٦			زينب بنت جحش
٦٩ ٦٨	سراج مولى بني هاشم				— س —
١٢٥	سراقة بن كعب بن عبد العزى				
١٢٦		٥٤٧	٣٨٣	٤١٩	مباور
٢٧٢	سرجون	١٢٤			سالم مولى ابي حذيفة
٤١٦	السروية	٢٢٧			سالم البرلسي
٤٣٣	السري بن نسير	٤٠٠			سالم بن عمار بن عبد الحارث
٣٣٩	بنو سعد بن بكر بن هوازن	١٢			بنو سالم بن عوف
٤٣٥ ٣٤٠		٥٦٨			سالم بن يزيد
٥٢٢ ٥١٥ ٤٩٤	بنو سعد من تميم	٤٢٦			بنو سامة
٣٠٤	سعد البحار	٤٢٧ ٤٢٥			السائب بن الاقرع
٩٨	سعد بن خيثمة	٤٣٧ ٤٣١			
٦٦٠	سعد بن الربيع	٤٢٧			السائب بن عثمان بن مظعون
٦٥٩	سعد بن عباد	٤٣٠			
٣٦٦ ٢٤١	سعد بن عبيد	١٢٤			السائب بن العوام
٥١٣	بنو سعد بن مالك	٦٨			السائب بن ابي وداعة
١٤٦ ٢٥	سعد العشيرة بن مالك	٢٤			سبا بن بشجب
٣٨٢ ٣٨١	سعد بن مالك الزهري	٧٠			سباع ابو نيار
٢٤٧ ١٥٣	سعد بن عمرو بن حرام	٥٣٥			السيبع بن سجع
٢٨٣					

٢٣٧ ٢٣٦	سعيد بن عامر بن حذيم	٥٩٧ ٥٩٦	سعد بن مجد
٢٤٥ ٢٣٩		٣٣ ٣٢ ٣١	سعد بن معاذ الاوسي
٥٠٧	سعيد بن عبد الرحمن	٦٣١	
٦٠٠	سعيد بن عبد العزيز		سعد بن ابي وقاص (ابو اسحاق)
	سعيد الخير بن عبد الملك بن مروان	٣٥٦ ٢٠٥ ٢٠٤ ١٥٨ ١٨	
٤٦٥ ٢٤٧		٣٦٢ ٣٦٠ ٣٥٩ ٣٥٨ ٣٥٧	
٥٨١ ٥٨٠	سعيد بن عثمان بن عفان	٣٨٦ ٣٨٢ ٣٧٤ ٣٦٨ ٣٦٦	
٥٩٤ ٥٨٧		٤٠٦ ٣٩٥ ٣٩٤ ٣٩١ ٣٨٩	
٥١٨ ٥١٧	سعيد بن ابي عروبة	٤٥٦ ٤٤٧ ٤٤٦ ٤٣٣ ٤٢٢	
٢٨٩	سعيد بن عمرو بن اسود الجرشي	٦٦٠ ٦٥٨ ٦٣٩ ٤٨٨ ٤٨٢	
٦٠٠ ٤٦٦ ٤٣٦ ٤٣٥ ٢٩٢		٦٦١	
٦٠٢		٣٩٢	ابو سعدة العبسي
١٦٥	سعيد بن عمرو بن سعيد	١٦	سعلبي (مولاة ال معيقب)
٢٢٩	ابو سعيد المروزي	٦١٢	سعيد بن اسلم
٦٥٥ ٦٥٢	سعيد بن المسيب	٤٤٨ ٦١	سعيد بن جبير
٤٨٠	سعيد بن يسار (فيروز)		سعيد الجرشي انظر سعيد بن اسود
٣٥	سعية بن عمرو	١٥٧	سعيد بن الحارث بن قيس
٥٨٢	السغدي بن سليم بن زياد	٤٠٨	سعيد بن زيد
٦٥٧	سفيان بن امية	٣٥٧ ٣٥٦	سعيد بن زيد بن عمرو
	ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب	٤٥٧	سعيد بن سارية
٥٥ ٥٤ ٥١	ابو سفيان بن حرب	٢٩٥	سعيد بن سالم الباهلي
١٤٣ ٩٤ ٨٧ ٧٩ ٧٥		٧٠	سعيد بن سعد بن سهم
٥٠٢ ١٩١ ١٨٤ ١٧٧ ١٧٦		٢٧٩ ١٦٣	سعيد بن العاصي بن سعيد
	٦٥٨ ٦٤١	٤٦٧ ٤٦٠ ٤٥٨ ٤٥٠ ٣٩٤	
	ابو سفيان بن حرب الحضرمي	٤٧١	

١٩٧	بنو سليح بن حلوان	٧٧	سفيان بن عبد الله الثقفي
٥٩٧	سليط بن عطية	٢٦٦ ٢٦٥	سفيان بن عوف الغامدي
١٢٥	سليط بن عمرو	٢١٢ ٢١١	سفيان بن عينة
٣٥٠ ١١٧	سليط بن قيس بن عمرو	١٧٤ ١٧٣	سفيان بن مجيب الازدي
٣٥٣		١٧٥ ١٧٤	سفيان بن معاوية
٣٦٨	سليط بن يزيد السبسي	٣٠٦ ٣٠٠	سفيان بن وهب الخولاني
١٣٦	بنو سليم	٦١٩	السكاسك
٢٣٣ ٢٣١	ابو سليم الخادم	١٤٠	السكون من كتنة
٥٠٧	سليمان بن جابر	٤٣٤	سلام الطيفوري
١٩٥	سليمان بن حبيب الحارثي	٥٨٢	سلم بن زياد
٢٧١	سليمان بن سعد	٥٩	سلم بن عبيد الله
١٧٧ ١٧٦ ٤٥	سليمان بن عبد الملك	٦٤١	سلطان
٤٨٥ ٤٧١ ٤٦٨ ٣٢٣ ١٩٥			سلطان بن ربيعة الباهلي (سلطان البخيل)
٥٩٨ ٥٩٧ ٥٩٤ ٥٥٤ ٤٨٧		٣٦٢ ٣٦١ ٢٨٧ ٢٠٤	
٦٢٠ ٦١٨		٢٠٤	سلطان الصقلي
	سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس	٦٣٣	ام سلة
٥١٧ ٥١٤ ٤٩٢ ٤٨٧ ٢٠٦		٦٥٨	ابو سلة بن عبد الاسد
	سليمان بن عمرو الضبي انظر سلة	٤٨٠ ١٢٦	بنو سلة من الخرج
٤٣٤	سليمان بن قيراط	١٣٣	سلة بنت خويلد
٤١٥	سليمان بن مجالد	٤٤٤	سلة بن عمرو بن ضرار الضبي
٥٨٢	سليمان بن مرثد	١٥٦	سلة بن هشام بن المغيرة
	سماك بن خروشة انظر ابو دجانة	٤٠٥ ٤٠٤	ام سلة بنت يعقوب
٤٢٩	سماك بن عبيد العبيسي	٣٢٤	بنو سلول
٤٩٩	سماك بن مخزومة	١٢٥	سلول ام ابي
٥٣٢ ١٣٩	سمرة بن جندب الفزاري	٤٠١	سلول بنت ذهل

١٢٣	سمرة بن عمرو الضري
١٨٧ ١٧٨	السمط بن الاسود الكندي
١٩٧ ١٨٨	
٤٤٢	سمية ام ابي نكرة
٧١	السميدع
٤٣١	سميرة
٤٧٢ ٤١٧	سفاذ
٦١١ ٦٠٩	سنان بن سلة الهذلي
٣٠ ٢٨	سهل بن حنيف
٤١	سهل بن ابي حثمة
٣٩٧	سواد بن زيد
١٨٦	سوار بن اوفى
٥١٧	سوار بن عبد الله التميمي
٥٤٥	سوار بن همام العبدي
٣٢٩	سوران
٦٠٠	سورة بن الحو الخنظلي
٨٣	سويد بن شبيب الكلبي
٤٧٦ ٤٧٥	سويد بن الصامت
٣٣٨ ٣٣٧	سويد بن قطبة النهلي
٥٠٩ ٥٠٨	سويد بن منجوف
٥٢١ ٥١٩ ٤٩٣	سياه الاسواري
٥٢٢	
٥١١	سيار المولى
١٠٧	سييخت مرزبان هجر
٣٤٧ ٣٤٥	سيرين
— ش —	
٤٠٠ ١٣٩	ابو شاكر انظر مسلة بن هشام
٥٠٩	شبت بن ربيعي
٥٤٣ ٤٨٢ ٤٨١	شبل بن عميرة
٥٩٨	شبل بن معبد
٤١٦	شبيب بن شيبة
١٢٤	شبيب بن واج
	شجاع بن وهب الاسدي
	ابو شجرة عمرو بن عبد العزي انظر عمرو
٤٠٦	بنو الشاخ
٩٦	شرح بن عبد كلال
١٥٩ ١٥٨ ١٤٩	شرحيل بن حسنة
١٩٠ ١٧٩ ١٦٩ ١٦٥ ١٦٠	
٣٥٥ ١٩٧ ١٨٧	شرحيل بن السمط
٥٦	ابو شرياب الانصاري
	شريح بن ضبيعة انظر الخطم
٤٧٥ ٣٣٨	شريح بن عامر بن قين
٥٦٢ ٤٣٢	شريح بن هانيء
٥٧٠ ٥٥٢	شريك بن الاعور (الحارث)
٥٧٠ ٢٩٨	شريك بن عبدة
٤٤٩	الشعبي
	شعناء انظر شقراء
٥١٧	شعيب بن زياد

٤١٥	صالح بن المنصور	١٩٣	شقراء
	صبيح بن عرش انظر ابو مريم الحنفي	٥٥١	بنو شقرة
٩٣	الصدف	٤٠٤	الشقيقة بنت ابي ربيعة
٤٦٢	صدقة بن علي	٢٩٥	الشاخ بن شجاع
٣٦١ ٢٠٤ ١٥١	الصلدى بن عجلان	٥٤٧ ٥٤٥ ٥٤٤	شهرک
٦٢١	صصه بن داهر	٦٨	شوذب
٥٠٨	صعصة بن معاوية	٥٩٨	شبية احد بني الاهتم
١٢٧	صعقوق	٥٥٦	شبيان
٥٨٦	ابو صفرة ظالم	٥٠٥	شبيان بن عبد الله
٤١٦	صفوان	٥٠٠	شبروية
٢٥٩	صفوان بن المعطل	٥٢٢ ٥٢٠	شبروية الاسواري
٦٣٣ ٦٣٢ ٦٦	صفية بنت عبد المطلب	٥١١	شيرين امرأة كسرى
٦٣٧ ٦٣٢	صفية بنت حيي بن اخطب	٤٠٠	شيطان بن زهير
٣٩٧	صلابة بن مالك	٣٨٣	بنو شيلي بن فرخزادان
٥٦٠	صلة بن اشيم الغلوي		
٥١١	الصلت بن حربث		— ص —
٢٨٧ ٢٨٥	صلة بن زفر العبسي	٢٠٢	صالح الخازن
٣٤٢	بن صلوياء	٤٦٤	صالح بن عباد الحمداني
٣٩٧ ٣٩٤	صليب البيطار		صالح بن علي بن عبد الله بن عباس
٥٩٧ ٥٩٦	الصماء ام ولد قضية	٢٣٠ ٢٢٢ ١٩٨ ١٩٥ ١٨٣	
٦٢٤	ابو الصمة مولى لكندة	٢٦٦	
١٥٣	الصهباء بنت حبيب	٤٢٢ ٤٢١	صالح بن عبد الرحمن
٥٦٠	الصهباء بنت صلة	٦١٨ ٥٥٤ ٤٨٧	
١٤٩	صوفة	٥٩٦ ٥٩٠	صالح بن مسلم

٥٠٢ ١٣٣ طلحة بن عبيد الله التيمي	٤٧٠ ٤٦٩	صول التركي
طلحة الطلحات (بن عبدالله بن خلف)		
٥٦٠ ٥٠٢ ٤٩٤		— ض —
٥٠٢ طلحة بن نافع	٥٩٦ ٤٣١ ٤١١ ٣٤٦	بنو ضبة
١٥٦ طليب بن عمير بن وهب	٦٨	ضيرة السهمي
١٣٤ طليحة بن خويلد الاسدي ١٣٣	٢٩٤	الضحاك الخارجي
٤٥٠ ٣٦٣ ٣٦١	٣٩٧	ضحاك الرواس
٥٨٥ طيهان	٤٤٧	الضحاك بن مزاحم
ابو طينة الزيات انظر عبدالله بن عبدالله	٥٩٩	بنو ضرار الضبي
بن الاعم	٣٢١ ٣٤٣ ١٣٧	ضرار بن الازور
٦٤٧ ٦١٠ ١٩٧ الطائي	٣٤٣	ضرار بن مسلم
٥٣٤ طيفور	٣٦٢ ٣٦١	ضربة بنت ربيعة
	٣٩٩	الفضيز بن معاوية
		— ط —
ظالم بن سراق انظر ابو صفرة		
ابن ظبيان انظر عبيد الله بن زياد وانظر	٤٩٠	طارق بن ابي بكرة
النابي	٦٨	طارق بن علقمة الكتاني
	٥٦٦	الغلام الطائي
— ع —	٤٤٠ ٤٠٥	الطالبيون
٣٧٠ حاتكة بنت ابي وقاص	٦٠٦ ٤٧٥ ٤٥١	طاهر بن عبدالله
٤٩١ حاصم	٥٨٩ ٥٨٧	طرخون
حاصم او ابن حاصم التميمي الخارجي	٧٠	طريح بن اسماعيل الشاعر
٥٦٦	١٣٦	طريفة بن حاضرة
٦٠٣ حاصم بن عبدالله بن يزيد	٦٥٧	طلحة

٦٥٨	عائشة بنت سعد	٣١٧	عاصم بن عمر
٥٠٩	عائشة بنت عبدالله	٥٤٣	عاصم بن قيس
٢٣	عائشة بن نير	٤٢٥	عاصم بن مرة
٢٤٨	عائشة بنت هشام	٣٢١	العاصي بن امية
٦٥٥ ٤٠٣ ٤٠٢ ٣٩٥	العباد	١٢٥	العاصي بن ثعلبة اللوسي
١٢٥	عباد بن بشر بن وقش	٦٧	العاصي بن وائل
١٢٥	عباد بن الحارث بن عدي	٥٨١ ٥٨٠	ابو لعالية رفيع
٥٥٧ ٥١٣	عباد بن الحصين الحبطي	٢٩٥	عامر بن اسماعيل
٥٥٨		٧٤	ابو عامر الاشعري
٦١٠ ٥٥٩ ٥٠٩	عباد بن زياد	٦٥٧	عامر بن جذرة
١٨٢ ١٨٠	عبادة بن الصامت	٦٩٠	ابن عامر الحضرمي
٢٠٩ ١٨٦		٢٨٩ ٢٦٢ ١٣٥	بنو عامر بن صعصعة
١٩٦	بنو العباس		عامر بن عبدالله بن الجراح انظر ابو
٤٩٤	عباس مولى نبي اسامة		عبيدة بن الجراح
١٩٩	العباس بن جزء بن الحارث	٩	ابو عامر الفاسق
٥٠٢	العباس بن ربيع بن الحارث	١٩	عامر بن فهيرة
١٩٨	العباس بن زفر بن عاصم	٥٥٧	ابن عامر بن كرز انظر عبدالله
٢٢٧ ٢٠٦ ٩٢	ابو العباس السفاح	١٢١ ١١٦ ٦٩ ٦٨	بنو عامر بن لوي
٢٢٥ ٣٢٣ ٣٢٢ ٢٩٤ ٢٧٦		٤٣٣ ١٢٥	
٤٧٢ ٣٠٦ ٤٠٥ ٤٠٤ ٤٠٣		٥٠٣	عامر الملقم
٦٠٣ ٥١٥ ٥١٢ ٤٨٩		١٨٥ ١٥٨	عامر بن ابي وقاص
٥٢ ٤٠	العباس بن عبد المطلب	٧٩	عاملة
		١٢٦	عائد بن ماعص الزرقعي
٧٠	العباس بن عتبة بن ابي لهب	٥٨ ٤٢ ٣٤ ٣٢	عائشة ام المؤمنين
٢٦٠	العباس بن محمد بن علي	٦٣٧ ٦٣٠ ٥٩	

بن سعيد	٢٣٣	عباس بن الوليد بن عبد الملك
عبدالله بن خازم السلمي ٤٩٦ ٥٥٨	٢٦٦	
٥٨٤ ٥٨٣ ٥٧٦ ٥٦٩ ٥٦٧	٥١٣	العباسة بنت المهدي
٥٨٥	١٠٥ ١٠٤ ١٠٣	عبد بن الجلتني
بن ابي العيص ٥٦١	٤٣٠ ٤٢٩	بنو عبد الاشهل
عبدالله بن خالد بن اسيد ٦٣	٥١٤ ٥١٣ ٥٠١	عبد الاعلى بن عبدالله
عبدالله بن خطل انظر ابن خطل ٥٩٩	١٢٥	عبدالله ابن ابي بن مالك المناق
عبدالله بن خلف ٥٦٠ ٥٠٢	٦٦١ ٦٦٠	٢٦
عبدالله بن دراج ٤١١ ٤٠٨	٥٧٩	عبدالله بن الاصمباني
عبدالله بن رباح ٥٣	٥٦١	عبدالله بن امية
عبدالله بن الربيع الحارثي ٩١	٤٣٧ ٤٣٦	عبدالله بن بديل بن ورقاء
عبدالله بن رواحة ٣٥	٥٦٨ ٥٦٧ ٤٤٧ ٤٣٩	
عبدالله بن الزبير ٦٣ ١٩٥ ٢١٨	٢١٠	عبدالله بن بشر المازني
٣١٩ ٣١٧ ٢٩٩ ٢٨٩ ٢٦١	٣٩٥	عبدالله بن الجارود
٥٣٩ ٥٢٤ ٤٩١ ٤٠١ ٣٢١	٥٦٠ ٦٧	عبدالله بن جدعان التيمي
٦٥٢ ٥٨٤ ٥٨٣ ٥٨٢ ٥٤٠	٤٦٣	عبدالله بن جعفر الممداني
عبدالله بن الزثير بن عبد المطلب ١٥٦	٢٨٨	عبدالله بن حاتم بن النعمان
عبدالله بن زيد بن ثعلبة ١٢١		عبدالله بن الحارث بن نوفل انظر بية
عبدالله بن زيد بن عاصم ١٢١	٣٢٤	عبدالله بن الجبحاب
عبدالله بن زيد بن عبدالله بن دارم انظر الاسدي	٢٠١ ١٦١	عبدالله بن حبيب بن النعمان
عبدالله بن مباح ٧٠	٤١٠ ٣١٠ ٣٠٤	عبدالله بن حذافة
عبدالله بن سعد بن ابي سرح ٢٩٩	١١٤	عبدالله بن حذف الكلابي
٣٣٢ ٣١٩ ٣١٧ ٣١٣ ٣٠٣	٤١٤ ٤٠٣	عبدالله ابن حسن
٦٦١		عبدالله وهو الحكم بن سعيد انظر الحكم

عبدالله بن ابي عثمان بن عبدالله ٥٠٨	٧٢	عبدالله بن منيان المخزومي
٥٠٩	١١٦	عبدالله بن سهيل بن عمرو
٥٩٧	٦٠٨	عبدالله بن سور العبدر
عبدالله بن علي بن عبدالله بن العباس	٤٥٧	عبدالله بن شبل الاحمسي
١٧٢ ٢٠٦ ٢٧١ ٤١٢ ٤١٦	٦٨	عبدالله بن صفوان
عبدالله بن غماد الحضرمي ٦٥	٢٢٧	عبدالله بن طاهر بن الحسين
عبدالله بن عمر بن الخطاب ٤٠	٦٠٦ ٤٧٥ ٢٦١	
٣١٧ ٦٤٠ ٥١٧	١٦	عبدالله بن عاصم
عبدالله بن عمر بن عمر بن عبد العزيز	٦٩	عبدالله بن عامر بن كرز
٥١٥	٤٩٨ ٤٩٦ ٤٨٤ ٤٦٧ ٤٤١	
عبدالله بن عمر الثقفي الكوسج ٥١٢	٥٣٤ ٥٢٠ ٥١٨ ٥٠٢ ٥٠١	
عبدالله بن عمرو بن العاصي ٣١٧	٥٦٣ ٥٥٧ ٥٥٥ ٥٥١ ٥٤٨	
٣٢٠	٥٧٥ ٥٧٤ ٥٧٠ ٥٦٨ ٥٦٧	
عبدالله بن عمير الليثي ٥٦٣ ٥٠٦	٦٠٨	
عبدالله بن ابي فروة ٣٤٦	٥١٨	ام عبدالله بن عامر
عبدالله بن قيس الاشعري انظر ابو موسى الاشعري	٥٨٠ ٥٥٧ ٢٣	عبدالله بن عباس
عبدالله بن قيس بن مخلد ٣٢٩	١٩٧	عبدالله بن العباس بن زفر
عبدالله بن كامل بن حبيب ١٦٣	٣٤٥	عبدالله بن عبد الاعلى الشاعر
٣٧٦ ٣٨١ ٤٣٠ ٦٣٩	١٢٥ ١١٦	عبدالله بن عبدالله بن ابي
عبدالله بن مسعود ١٣١ ١٢٠	٥٩٩ ٥٩٧	عبدالله بن عبدالله بن الاعم
٦٥٤	٢٢٥	عبدالله بن عبد الملك بن مروان
ام عبدالله بن مسعود ٦٣٧ ٦٣٣	٢٢٦	
٦٣٩	٥٧٦	ام عبدالله بنت عثمان
١٤٩	٤٩٣	عبدالله بن عثمان بن ابي العاصي
	٥٨١ ٥٠٥	

عبد الله بن معمر اليشكري ٤٧٠ ٥٩٩	عبد الرحمان بن عبدالله القشيري ٦٠٠
عبد الله بن موسى بن نصير ٣٢٤	عبد الرحمان بن عوف ٢٧
عبد الله بن نافع ٤٨٦ ٥١١	عبد الرحمان بن غنم ١٩٧
عبد الله بن وهب الاسلمي ١٢٦	عبد الرحمان بن محمد بن الاشعث ٤١١
ام عبدالله بنت يزيد الكلبي ٢٧٨	٤٢٢ ٤٥٢ ٤٩٥ ٥٠٢ ٥٢١
عبد الحميد بن عبد الرحمن ٣٩٥	٥٥١ ٥٦٢ ٥٨٧
بنو عبد الدار بن قصي ٦٦ ٥١٠	عبد الرحمن بن مسلم وانظر ابو مسلم
ابو عبد الرحمن مولى هشام ٥٠٦	٥٩٢
عبد الرحمن بن ابي ٥٧٥	عبد الرحمن بن نعيم الغامدي ٦٠٠ ٦٠٣
عبد الرحمن بن اسحاق القاضي ٤٠٥	بنو عبد شمس ٥٢٠
عبد الرحمان بن الاسود انظر ابو فروة	عبد شمس بن عبد مناف ٢٤٦
عبد الرحمان بن ابي بكرة ٨٤ ١٢١	عبد الصمد بن علي بن عبيد الله ١٨
٣١٧ ٤٨٤ ٤٩٣ ٤٩٨ ٥٠٥	عبد العزيز بن خطل انظر ابن خطل ٥٥
٥١١	عبد العزيز بن عبدالله انظر ابو عقيل
عبد الرحمان بن تبع الحميري ٤٩٣ ٥٠٦	بن عبدالله
عبد الرحمان بن جزء الطائي ٥٥٧ ٥٥٦	عبد العزيز بن حاتم بن النجان ٢٨٨
عبد الرحمان بن حبيب بن ابي عبيدة	عبد العزيز بن حيان ٢٢٩
٣٢٤ ٣٢٥	عبد العزيز بن عبدالله بن عامر ٥٠٢
عبد الرحمن بن ذي الحرة انظر ثات	٥٦٠
عبد الرحمان بن زياد ٤٩٥	عبد العزيز بن مروان ٤٣ ٣٢١
عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ٣١٧	٣٢٢
عبد الرحمان بن سمرة ٥٠٢ ٥٥٥ ٥٥٨	عبد العزيز بن الوليد ٥٩٤ ٥٩٩
عبد الرحمن ابو صالح ٥٥٤	عبد القيس ١٠٦ ١١٧ ٥٤٤
عبد الرحمن بن عباس بن ربيعة ٥٠٢	عبد المسيح بن عمرو بن بقلعة ٣٤٠
٥٨٧	٣٨٨

٥٨٥	ابو عبيد الله (الاشعري)	٦٥ ٤٩	عبد المطلب
٢٦١	عبيد الله بن الاقطع	١٤	عبد الملك بن شبيب الغساني
٤٩٣ ٤٨٧	عبيد الله بن ابي بكرة	١٨٠	عبد الملك بن صالح بن علي
٥٦٢ ٥٥٩ ٥٠٨ ٥٠٧		٢٦٥ ٢٣٣ ٢١١	
٤٨٦ ٤٦٨ ٤٣٢	عبيد الله بن زياد	٢٩٢	عبد الملك بن عمير
٥٠٥ ٥٠٢ ٥٠٠ ٤٩٦ ٤٩٢		١٢٢ ٧٢ ٦٤	عبد الملك بن مروان
٥٨٢ ٥٧٧ ٥٣٤ ٥١٨ ٥١٦		١٨٠ ١٧٦ ١٧٤ ١٧١ ١٦١	
٦١٠		٢١٨ ٢١٠ ١٩٩ ١٩٦ ١٩٤	
٥٣٩	عبيد الله بن زياد بن ظبيان	٢٧٢ ٢٦٦ ٢٤٧ ٢٢٦ ٢١٩	
١٨	عبيد الله بن ابي سلمة العمري	٤٠٨ ٣٩٥ ٣٢١ ٣٠٤ ٢٨٨	
١٥٧	عبيد الله بن الاسد	٥٦١ ٥٣٩ ٥١٣ ٥٠٤ ٤٦٥	
٥٠٥	عبيد الله بن عبد الاعلى	٦٥٤ ٦٥٣ ٦٤٣ ٥٨٤ ٥٨٢	
٥٠٥	عبيد الله بن عمر بن الحكم	٢٨٩	عبد الملك بن مسلم العقيلي
٥٣٧ ٣١٧	عبيد الله الاعمر بن الخطاب	٦٢١	عبد الملك بن المهلب
٥٤٩	عبيد الله بن معمر التيمي		عبد الواحد بن الحارث بن الحكم
٥٤٣ ٢٩٦	عبيد الله بن المهدي	٢٤٩	
٦١٢	عبيد الله بن نبهان	٢٦٥	عبد الوهاب بن ابراهيم الامام
٤١٦	ام عبيدة	٤١٥	حبلوية
١٥٥ ١٤٩	ابو عبيدة بن الجراح	٣٩١	بنو عبس
١٦٧ ١٦٦ ١٦٠ ١٥٩ ١٥٨		٥٤٤	عبلة
١٧٩ ١٧٧ ١٧٢ ١٧٠ ١٦٩		٥٠٦	عبيد بن قسيط
٢٠١ ٢٠٠ ١٩٧ ١٨٩ ١٨٧		٥٠٦	عبيد بن كعب التميمي
٢٣٦ ٢٢٤ ٢١٥ ٢٠٤ ٢٠٣		٣٤٦ ٢٣	عبيد بن مرة
٥٨٣ ٢٦٥ ٢٣٧		٣٤٥ ٢٣	عبيد بن (مرة بن) المعلي
٥٦٠	ابو عبيدة بن زياد	٣٥٤ ٣٥٢ ٣٤٨	ابو عبيد بن مسعود

١٥	عثمان بن مظعون	٧٣ ٥٥	عتاب بن اسيد بن ابي العيص
٢٨٧	عثمان بن الوليد بن عقبة	٤٠٢	عتاب بن ورقاء
٤٥٣	بنو عجل	٧٠	عتبة بن ربيعة بن عبد شمس
٥٨٥	حجلي	٤٧٧ ٤٧٦ ٣٥٨	عتبة بن غزوان
٥٢٣	عجيف بن عتبسة	٥٤٣ ٤٩٩ ٤٨٨ ٤٨٣	
٤٠٢	علسة بن مالك	٤٥٨ ٤٥٧ ٤٥٦	عتبة بن فرقد
٤٠١	العلسيون	٥٤٤ ٤٦٧ ٤٦٦ ٤٦٤ ٤٦٣	
٦٧	بنو عدي	٤٦٢	العتبيون
٥٦٨	بنو عدي الرباب	٤٦٢	عتيب بن عمرو
١٠٦	عدي بن ارقاة الفزاري	٤٦٢	عتيب بن عوف
	٥١٥ ٥٠١ ٤٨٧	٤٣٥	عثمان الاودي
٣٨٢	عدي بن حاتم الطائي	٥٨٤	عثمان بن بشر بن الحنظل
٣٩٨	بنو عدي بن الذميل	٣٧٥ ٣٧١ ٨٩	عثمان بن حنيف
	عدي بن الرقاع انظر ابن الرقاع	١٠٥	عثمان بن طلحة العبلي
٤٠٤ ٣٩٧	عدي بن زيد	١١٢ ٧٩	عثمان بن ابي العاصي الثقفي
٢٨٩	عدي بن عدي بن عميرة	٥٤٧ ٥٤٦ ٥٤٤ ٥٠٤ ٤٨٩	
٥٤٣	بنو عدي بن كعب	٦٠٧	
٦٥	عدي بن نوفل	٤٢ ٢٣ ٢٠ ١٨ ١٧	عثمان بن عفان
٣٩٦	عرزم	١٦٣ ١٢٧ ١١٠ ٦٢ ٤٤	
١٠٣	عروة بن ثابت	٢٥٩ ٢٤٥ ٢٤٤ ٢٢٣ ١٩٦	
٣٠٥ ٢٣ ٢٠	عروة بن الزبير	٣٠٣ ٢٨٨ ٢٨٧ ٢٩٩ ٢٧٧	
٣٠٦		٣٨٢ ٣٤٦ ٣١٩ ٣١٧ ٣١٣	
٣٥٢ ٣٥١	عروة بن زيد الخيل	٤٥٠ ٤٤٦ ٤٣٧ ٤٣٣ ٣٩٣	
٤٤٣		٤٩١ ٤٩٠ ٤٦٧ ٤٥٧	
		٥٨٩	عثمان بن مسعود

٤٠٠	العلاء بن عبد الرحمن	٥٨٣	عروة بن قطبة
٤٣٣	العلاء بن وهب	٩٦	عريب بن عبد كلال
	علاف انظر ريان	٤٦٦ ٤٢٣	عزرة بن قيس
١٧٦	علقمة بن علاثة	٣٦٤	عصام بن الماشعر
٣٠٧	علي بن الحسين	٥٧٦	عطاء الخشل بن السائب
	علي بن حمزة انظر الكسائي	٤٩٦	عطية الانصاري
١٦٩	علي بن ابي حملة	٦٤٥	بنو عفان
	علي بن خالد انظر البردخت	٥٦٠	ابو عفراء عمير المازني
٢٦٨	علي بن سليمان بن علي	٣٤٧	عقة بن قيس بن البشر
٥٦ ٤٦ ٤٣	علي بن ابي طالب	٣٠٦	عقبة بن عامر الحمصي
٣٥٦ ٢٨٨ ٢٥٢ ٨٨ ٨١		٣١٥	عقبة بن نافع القهري
٥٧٥ ٥٥٧ ٤٦٠ ٤٥٨ ٣٧٨		٣٣١ ٣٢٥ ٢٠٢٠ ٣١٩	
	٦٣٩ ٦٣٠ ٦٠٧	٦٣٠ ٦٧	عقيل بن ابي طالب
٤١٦ ٢٤٨	علي بن عبد الله بن عباس	٢٥	عك
٤٦٢ ٤٤٠	علي بن هشام المروزي	١٣٣	عكاشة بن محسن الاسدي
٢٣٣	علي بن يحيى الارمني	١٣٤	
٤٤٦	عمار بن ابي انحصيب	١٠٤	عكرمة بن ابي جهل بن هشام
٤٠١ ٣٨٨	عماو بن عبد المسيح	١٦٢ ١٠٥	
٣٩٣ ٣٨١ ١٣٧٣	عمار بن ياسر	٦٧	عكرمة بن خالد بن العاصي
٤٤٦ ٤٤٥ ٤٤٣ ٤٣٣ ٤٢٤		٧٠	عكرمة بن عامر بن ماسم
	٦٤١ ٥٣٥ ٥٢١	٣٢٨	ابن العكي
١٢٥	عمارة بن حزم بن زيد بن لوزان	٢٩٧	العلاء بن احمد
٤١٦	عمارة بن حمزة	١١١ ١٠٧	العلاء بن الحضرمي
٤٠٤ ٤٠٠	عمارة بن عقبة	٥٤٤ ١١٧ ١١٦	
	العاليق ٦٢ ٢٤	٥٠٤	العلاء بن شريك

٦٤٢ ٦٠٧ ٥٦٧ ٥٥١ ٥٥٠	٣٢٥ ٣٢٢ ٣٢٠ ٣١٨ ٣١٦
٦٨٤ ٦٦٦	٦٢٥ ٦٢٤ ٤٩٥ ٣٢٦
عمر بن سعد بن أبي وقاص ٣٩٥ ٤٠٠	عمر بن الخطاب ١٦ ١٥ ١٣
٦٣٣	٣٦ ٣٤ ٣١ ٢٣ ٢٢ ٢١
عمر بن طريف (سليح) ٣٩٩	٤٨ ٤٣ ٤١ ٤٠ ٣٧
عمر بن عبد العزيز ١٣ ١١ ٢٢ ٤٠	٧١ ٦٣ ٦٢ ٥٩ ٥١
٩١ ٧٦ ٥٨ ٤٨ ٤٣	٩٠ ٨٩ ٨٨ ٧٧ ٧٦
١٩٥ ١٨١ ١٧٣ ١٦٩ ٩٩	١٢٤ ١١٧ ١١٢ ١١١ ٩٨
٣١٦ ٣٠٥ ٢٤٧ ٢٢٦	١٤٤ ١٣٨ ١٣٧ ١٣٥ ١٣٤
٥١٤ ٥١٢ ٣٩٥ ٣٧٧ ٣٢٤	١٧٠ ١٦٧ ١٥٩ ١٥٨ ١٤٩
٦٢٠ ٥٩٩ ٥١٤ ٥١٦ ٥١٥	١٩٠ ١٨٩ ١٨١ ١٧٥ ١٧١
٦٤٢	٢٠٨ ٢٠٦ ٢٠١ ١٩٦ ١٩٢
عمر بن عبيد الله بن عمر ٦٩	٢٣٧ ٢٣٦ ٢٢٣ ٢١٥ ٢١٤
عمر بن العلاء ٤٧٣	٢٥١ ٢٤٦ ٢٤٠ ٢٣٩ ٢٣٨
عمر بن علي بن أبي طالب ١٥٣	٣٠٣ ٣٠٠ ٢٩٨ ٢٨٧ ٢٧٧
عمر بن عيسى أبو حفص الأقرطشي ٣٣٠	٣١٥ ٣١٤ ٣١٠ ٣٠٩ ٣٠٧
عمر بن فرح الرخجي ٤٠٩ ٥٦٥	٣٤٨ ٣٤٢ ٣٣٢ ٣٣١ ٣١٧
عمر بن مرثد ٥٨٢	٣٦٢ ٣٦٠ ٣٥٧ ٣٥٣ ٣٥٢
عمر بن هبيرة ٤٠٣ ٤٠٢ ٢٤٨	٣٧٧ ٣٧٥ ٣٧٤ ٣٧٣ ٣٧٠
٥١٢ ٥١١	٤٠٤ ٣٩٣ ٣٩٠ ٣٨٨ ٣٨٧
عمران بن الحصين ٤٨١ ٤٩٠ ٥٠٢	٤٢٨ ٤٢٧ ٤٢٥ ٤٢١ ٤٠٦
عمران بن القصيل ٥٥٧	٤٦٣ ٤٥٦ ٤٥٥ ٤٤٣ ٤٣٦
عمر بن مجالد ٣٢٧	٤٨٢ ٤٨٠ ٤٧٨ ٤٧٦ ٤٦٦
	٥٣٣ ٤٩٩ ٤٩٧ ٤٩٦ ٤٨٨
	٥٤٥ ٥٤٤ ٥٤٣ ٥٣٧ ٥٣٥

١٣٧	عمرو بن عبد العزيز السلي	عمرو بن اخطب انظر ابو زيد الانصاري	
٤٥٦	عمرو بن عتبة الزاهد	٢٧	عمرو بن امية الضمري
٤٩٥	عمرو بن عتبة بن ابي سفيان	٥٤٥	عمرو بن الهميم
٣٧٠	عمرو بن عتبة بن نوفل	١٢٠	عمرو بن الجارود الحنفي
٩	بنو عمرو بن عوف	٦٢٤	عمرو بن جمل
٣٩٦	بنو عمرو بن مازن	٣٨٩	عمرو بن حريث المخزومي
	عمرو بن مالك بن جنادة ابو الهياج	٤٢٨	
٣٨٨		٩٤	عمرو بن حزم الانصاري
٦٢٣	عمرو بن محمد بن القاسم	٤٥١	عمرو الرومي
٦٢٠ ٤٩٣	عمرو بن مسلم الباهلي	٢٣	عمرو بن الزبير
٧٠	عمرو بن مضاض	٦٥٧	عمرو بن زرارة بن علس الكاتب
٢٨٨	عمرو بن معاوية بن المتفق	٤٩	عمرو بن سالم بن خصيرة الخزاعي
١٤٠	بنو عمرو بن معاوية من كتلة	١٦٣	عمرو بن سعيد الاشدق
١٤٣		٤٨	عمرو بن سعيد بن العاصي
٣٦١ ٣٥٩ ١٦٣	عمرو بن معدي كرب	٢١٨ ١٥٦	
٤٤٧ ٣٩٢ ٣٦٩		١٥٧	عمرو بن الطفيل بن عمرو
٣٩٨	عمرو بن منذر	٥٠٥	ابو عمرو بن ابي العاصي
٤٨٨	عمرو بن وهب الثقفي	١٢٦ ١٠٤	عمرو بن العاصي
٥٠٧	عمرو بن زيد الاسدي	١٦٧ ١٦٠ ٢٥٠ ١٤٩ ١٣٥	
	ابن عمرة جد عبدالله بن عبد الاعلى	١٩٣ ١٩١ ١٩٠ ١٨٨ ١٧٩	
٣٤٦		٣١٧ ٣١٤ ٣٠٠ ٢٧٩ ٢٠٠	
١٤١ ١٤٠	العمرة	٦٤٠ ٣٣١	
٢٦٠	عمير بن الحباب السلي		عمرو بن عاصم بن حارثة انظر مزريقا
٤٨٧ ٤٨٦	عمير بن رثاب بن مهشم	١٠٦	عمرو بن عبدالله
		٦٨	عمرو بن عبدالله بن صفوان

٤٨٨	عيسى بن جعفر المنصور	٤١٦	١٨٦	عمير بن سعد الانصاري
٤٩٣			٢٤٥ ٢٤٢ ٢٣٩ ٢٢٤ ٢١٠	
٤٢٠	عيسى بن علي	٢٦٧ ٤٠٩	٢٥٩ ٢٤٦	
٥٠٥	عيسى بن عمر النحوي		٢٩٩	عمير بن وهب الجنحي
٤٢٠	عيسى بن موسى	٤٠٠	٦٠٣	عميرة ابو امية البضة
٤١٧	عيسى بن المهدي		١٦٢	ابن عميرة بن خفاف
	عيهله انظر الاسود النسي		٤٣٩	العنبريون
١٣٤	عيننة بن حصن بن حذيفة		٦١٤	عنيسة بن اسحاق الضبي
٥٠٢	ابو عيننة بن المهلب	٤٧٠	٣٩٥	عتبة بن سعيد بن العاصي
	— غ —		٥٨٥	عتاسة بن عبد الله بن خازن
٦٢٢	غالب ابو الفرزدق		٣٩٧	عترة الحجام
١١٥	الغرور		٤٠١	بنو عترة بن وائل بن قاصد
٥٧٣	ابن الغريزة النهشلي		١٤٦	عنس
١٥٤	بنو غسان	٧٢ ٢٥ ٨٤	٦٦	العوام بن خويلد
		٣٩٦ ٢٢٤ ١٨٥	٣٦١	عوام بن عبد شمس
٦٢٥	غسان بنو عباد	٦٢٤	٤٨٢	عوف بن وهب
١١٥	ام غضبان (ام الحطم)		٥٥٧	عون بن جعدة
١٣٥	خطفان	١٣٣	٥١١	عوف بن عباس
٤٤٧	الخطمش بن الاعور			عويمر بن عامر الخزرجي انظر ابو اللراء
٥٤٢	ابن غلاب	٥٤١	٢٠٠ ١٩٠	عياض بن غم الفهري
٢٤٩	الغمر يلى يزيد		٢٣٨ ٢٣٧ ٢٣٦ ٢٠٤ ٢٠٣	
٩	بنو غم بن عوف		٤٦٦ ٢٨٠ ٢٤٣ ٢٤١ ٢٣٩	
٣٠	الغنوي		٤٣٩	عيسى بن ادريس العجلي
٥١١	غوث		١٠٥	عيسى بن جعفر بن سليمان

١٣٤	بنو فرارة	٥٩٢	الغوث بن مر بن اد انظر صوفة
١٣٤	ابو الفصيل «لقب خالد بن الوليد»	٥٩٢	غوزك
٢١٠	فضالة بن عبيد الانصاري	٥٠١	غيلان بن خرشة
٣٢٦	الفضل بن روح	٨٨	غيلان بن عمرو
٦٠٤	النفل بن سهل ذو الرياستين		
١٩٠	الفضل بن العباس بن عبيد المطلب		
٥٠٢	الفضل بن عبد الرحمن بن عباس		— ف —
١٨٣	الفضل بن قارن	١١٦	فاخنة بنت عامر
٦٠٤	الفضل بن كاوس	٢٠٨	فاخنة بنت قرظة
٦٢٦	الفضل بن مهان	٤٣٧	الحادوسفان (الغادسبون)
٢٩٦	الفضل بن يحيى	٤٣ ٤٢	فاطمة بنت رسول الله ﷺ
٢٣٣	ابو القوارس	٤٦ ٤٥ ٤٤	
٤٧٤	فوهيار بن قارن	١٤٤ ١٣٦	الفجاءة
٣٠٣	فيروز	١٢٧	فرات بن حيان العجلي
١١٧ ١١٦	فيروز بن جشيش	٢٩٠	الفرات بن سلمان
٥٥٧ ٥٠٣ ٤٩٢	فيروز حصين	٣٩٧	فرج الحجام
٣٧٠	فيروز دهقان نهر الملك	٤٠٩ ٦٤	فرج بن زياد الرخجي
١٤٨ ١٤٧	فيروز بن ديلة		الفرخان انظر ابن زينة
٥٦٧	فيروز كسرى	٣٤٢	فرخبنداد
٥٠٣	فيروز مولى ربيعة بن مكلة	٢٣٢ ٢٣١	فرج بن سليم
٤٤٣	فيروز بن يزدجرد	٦٢٢ ٤٠٨	القرزق
٥٠٧ ٤٩٤	فيل	٣٣٩	فروة بن اياس
	— ق —	٣٤٦	ابو فروة عبد الرحمن بن الاسود
		١٤١	ام فروة بنت ابي قحافة
٦١٦	القاسم بن ثعلبة الطائي	١٤٧	فروة بن مسيك المرادي

٤٠٧	ابن القرية	٢٨٨	القاسم بن ربيعة بن امية
١٤١	قرية بنت الأشعث بن قيس	٢٣٥	القاسم بن رشيد
١٤١	قرية بنت ابي قحافة	٥١٤	القاسم بن سليمان
٦٣ ٦٢ ٥٢ ٥١ ٥٠ ٤٩	قريش	٥١١	القاسم بن عباس بن ربيعة
٤٢٨ ١١٩ ٩٢ ٧٥ ٦٤		القاسم بن عيسى بن ادريس انظر	
٦٥٩ ٦٦٠ ٦٥٣ ٦٤٩ ٦٣٠		ابو دلف	
		٢٧٩ ٢٧٧	قالي
٣٢ ١٩	بنو قريظة	٤١٠ ٢٧٣	قباذ بن فيروز
٥٨٥	بنو قريع	٥٥٢	قيصة بن محارق
٢٦٦ ٢٦٢	قسطنطين بن ليون	١٣٧	ابو قتادة الانصاري
٣١٠	هرقل	٣٥٩	قتادة بن حوية
٧٠ ٦٥	قصي بن كلاب	٥٠٦ ٤٤٧ ٢٨٧	قتيبة بن مسلم
٣٤٥ ١٥٤	قضاة	٥٩٧ ٥٩٤ ٥٩١ ٥٩٠ ٥٦٣	
٢٤٩	القطامي	٥٩٨	
٤٧٥ ٣٣٧	قطبة بن قتادة اللهلي	٤٥	قثم بن جعفر
٥٥٨ ٥٥٧	قطوى بن القجاة	٥٨٢	قثم بن العباس
٥٥٣	قطن بن قبيصة	١٤١ ١٤٠ ١٣٣	ابن ابي قحافة
١٩٩	بنو القعقاع		انظر ابو بكر الصديق (رضى)
١٩٩	القعقاع بن خليل بن جزء	١١٢	قدامة بن مظعون الجححي
٦٣٢ ٢٤٥ ١٤٧	قيس	٣٩٥	بنو قرار بن ثعلبة
١١٤	قيس بن ثعلبة بن عقابة	٥١٨	قرة بن حيان الباهلي
١٢٤	ابو قيس بن الحارث بن عدى	١٣٥	قرة بن هيرة القشيري
	قيس بن خطل انظر ابن خطل	٣٦١ ٣٥٥	قرط بن جماح
٣١٩	قيس بن سعد بن صباد	٥٣٥	قرظة بن كعب الانصاري
	قيس بن سكن بن زيد انظر ابو زيد		

٣٧٣	ام كرز	الانصاري	
٥٣	كرز بن جابر القهري	قيس بن عاصم	٥٨٣
٤٤٧	الكسائي	قيس بن عامر بن سنان المقرئ	٣٣٧
٦٥٢	كسرى بن هرمز	يوجد عاصم بدلا من عامر	
٥٩٩	كعب الاشعري	ابو قيس بن عبد مناف	٦٥٧
٢١٠	كعب الجبر بن مانع	قيس بن منرفة	٣٤٥
٤٣٠	كعب بن علي	قيس بن مسعود الشيباني	٥١٨
٦١٥ ٢٧	بنو كلاب بن ربيعة	قيس بن مكشوح انظر قيس بن هيرة	
٦٤	كلاب بن مرة	قيس بن هيرة « ابن » المكشوح	١٤٧
٦٢٣ ١٥٣	كلب	١٤٨ ١٥٨ ٣٥٨ ٣٦١	
٥٠٩	كلثوم بن جبر	٣٦٤	
٤٢٠	ام كلثوم بن حسن	قيس بن الهيثم السلي	٥٦٩ ٥٧٤
٥١٩	ام كلثوم بنت عقبة	٥٧٥ ٥٧٦	
٣٢١	كلثوم بن عياض	قيلة نبت الارقم بن عمرو	٢٧
٨	كلثوم بن المذلم	بنو القين بن جسر	٣٩٨
٤٦٠ ٥٠ ٤٩	كنانة	بنو قينقاع	٢٧
٥٧٠	كنازتك		
١٤٣ ١٤٢ ١٤٠	كندة	ك	
٦٢٤ ٤٠١			
٢٦٧ ٢٦٦	الكوثر بن زفر	كامن دار بنت نرسي	٤٧٥
٢٨٠	كوسان الارمني	كاوس ملك اشروسنة	٦٠٤ ٦٠٥
٤٥٤	الكوكي	كثير بن شهاب الحارثي	٤٣١ ٤٤٥
		كثير بن عبد الله	٥٠٩
		كراز النكري	١١٧

٢٣٠	مالك بن ادهم الباهلي	— ل —	
٣٢٩	مالك الاشتر		
٢١٢ ٢١١	مالك بن انس	٤٩٣	لبابة بنت اوفى الجرشي
	مالك بن اهيـب انظر ابو وقاس		لبابة بنت الحارث ام عبدالله بن عباس
١٢٥	مالك بن اوس بن عتيك	١٩٨	
٣٩٦	بنو مالك بن ثعلبة	٩	لبة
١١٥	مالك بن ثعلبة العبدي	١٢٤	ليد بن برغث
١٢٥	مالك بن الحارث الخزرجي	٦٣٨ ١٨٤ ٧٩	لحم
١٣٩	مالك بن حنظلة بن مالك	١٠٤	لقيط بن مالك ذو التاج
٥٥٧	ابو الحر مالك بن الخشخاش	٦٦٠ ٥٣٧	ابو لؤلؤة
١٦٣	بنو مالك بن خفاف	٤٩	بنو لوي
١٢٦	مالك بن ربيعة الساعدي	٦٤	لؤي بن غالب
٣٩٨	مالك الرماح بن محرز	٥٧٦	بنو الليث
	مالك الرماح بن عامر انظر الرماح	٢١١	الليث بن سعد
٤٤٤	بنو مالك بن زيد	٤٣٦	ليلي الاخيلية
٢٤٨	مالك بن طوق	٨٤	ليلي بنت الجودي
	مالك بن عبد الله الخثعمي (مالك الصوائف)	— م —	
٢٦٩	مالك بن عوف بن سعد ٧٤ ٨٨	٥٣٢	ابن مارقلي
٩٤	مالك بن مرارة الرهاوي	٢٨	مارية القبطية (ام ابراهيم)
	مالك بن مرتع انظر صدف	٣٩٦ ٢٥	بنو مازن بن الازد
٥٠٧	مالك بن المنذر بن الجارود	١٣٩	بنو مازن بن منصور بن عكرمة
١٣٧ ١٣٦	مالك بن نورة	١٣٦	بنو مازن بن النجار
٢٩٦ ٢٦١ ٢٤٨ ٢٢٨	المأمون		

٣٣١	مجاهد بن جبر	٤٧٤	٤٤٠	٤٣٦	٤٣٥	٤١٧
٥٣٧	مجزاة بن ثور	٦٠٥	٦٠٤	٥٩١	٥٤٤	٥٤٣
١٣٢	محارب	٦٢٦	٦٢٤	٦٢٤	٦٠٧	٦٠٦
٤٨٣	محجز بن الاحمر البهزي	٦٢٦				ماهان بن الفضل
٤٨١	محجن بن الاقلم	٥٤٨				ماهك
٣٥٢	ابو محجن بن حبيب الثقفي	٥٧٥	٥٧٤			ماهوية
٣٢١	ابو محجن نصيب الشاعر	٥٦٥				ماوند
	ابن محرش انظر ابو مريم	٤٧٤	١٨٣			مازديار بن قارن
١٣١	محمد النبي ﷺ	٤٥١				المبارك التركي
١٤٧	١٣٧ ١٣٩ ١٤٠ ٢٦ ٢٣ ١١	٤٦				المبارك الطبري
٣٠٠	١٦٣ ١٧٦ ١٨٥ ٢٢٤ ٣٠٠	٤٠٠				المبارك بن عكرمة
٤٨١	٣١٩ ٣٤١ ٣٧٣ ٤١٠ ٤٨١	١٢٦	١٢١			بنو مبنول من بني النجار
٦٣٠	٤٩٥ ٥٢٠ ٥٥٩ ٦٣٠	١٣٨	١٣٧	١٣٦		متمم بن نورة
٦٥٨	٦٣١ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٥٢ ٦٥٨	٢١٦	٢١٥	٢٠٢		المتوكل على الله
	٦٦٠ ٦٥٩	٣٣٣	٣٢٩	٢٩٦	٢٥٩	٢٢٣
٢٧٠	محمد بن ابراهيم بن محمد بن علي	٤٦٢				
٤٧٤	محمد بن ابراهيم بن مصعب	٣٣٩	٣٣٧			المتني بن حارثة الشيباني
٣٤٥	محمد بن اسحاق	٣٥٦	٣٥٥	٣٥٠	٣٤٨	٣٤٤
٣٢٢	محمد بن الاشعث الخزاعي					٤٧٥ ٣٦٠
٤٦٨	محمد بن الاشعث بن قيس	٤٧٩	٤٧٨	٤٤١		مجاهد مسعود
٣٢٨	محمد بن الاغلب				٥٥١	٤٨٣
٢٣١	محمد الامين بن الرشيد	٦١١				مجاهة بن مسعر
	٢٦١	١٢٦	١٢٣	١٢٠		مجاهة بن مرارة
٤٦٢	محمد بن البعيث	٤١٥				مجالد الشروي
١٠١٩	محمد بن ابي بكر الصديق	٤٨٣				مجالد بن مسعود

محمد بن قارن انظر مايزديار	٣١٩	محمد بن ابي حديقة
محمد بن القاسم الثقفي ٢٢٢ ٢٢٩	٣٤٥	محمد بن زيد بن عبيد
٤١٠ ٦١٢	٤٣١ ٤٣	محمد بن السائب
محمد بن المرتفع ٢٤	محمد بن سعيد اخو سعيد بن العاصي لأمه	١٦٤
محمد بن مروان ٢٦٦ ٢٨١	محمد بن سليمان بن علي ٢٠٦ ٤٨٨	٥٢٣ ٥١٦
٢٨٨	محمد بن ستان (شيبان) العجلي ٤٥٣	محمد بن سيرين ٣٤٥
محمد بن مسلمة ٤٢ ٣٠٨ ٣٤١ ٣٩١	محمد بن العباس ٤٣٦	محمد بن عبد الله بن الحسن بن حسن ٤٠٣
محمد بن مصعب ٦١٥	محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي ٤١٦ ٤٦	محمد بن عبد الله بن خازم ٥٨٤
محمد بن موسى بن حفص ٤٧٣	محمد بن عبد الله بن سعيد ١٦٤	محمد بن عبد الله بن ابي عمرة ٢٦٠
محمد بن هارون بن ذراع ٦١٢	ام محمد بنت عبد الله بن عثمان ٥٨٢	محمد بن عبد الله القمي ٣٣٤ ٣٣٣
محمد بن يحيى بن الحسين العلوي ٤٦	محمد بن علي بن عبد الله ٤٠٥ ٤١٦	محمد بن علي بن عثمان ٥٠٥
محمد بن يزيد بن مزيد ٢٩٦	محمد بن عمرو الرومي ٤٥١ ٤٥٢	محمد بن الفضل بن ماهان ٦٢٦
محمد بن يوسف الثقفي ٩٩		
محمد بن يوسف المرزوي انظر سعيد المرزوي		
محكم بن الطفيل (محكم اليامة) ١٢٠		
محبة بن مسعود ٤١ ٤٢		
ابو المختار انظر يزيد بن قيس		
المختار بن ابي عبيد ٣٤٩ ٣٩٢		
المختار بن كعب الجضي ٥٩٣		
مختار الكمي ٦٨		
مخرم بن حزن بن زياد ٣٤٨ ٤١٥		
مخرم بن شريح بن حزن انظر مخرم بن حزن		
مخرمة بن نوفل ٦٣٠ ٦٤١		

٦٨ ٤٥ ١٣ مروان بن الحكم	٦٧	بنو مخزوم
٢٦٦ ٢٦٥ ٢١٨ ١٦٤ ٧٣	٢١١	مخلد بن الحسين
٦٥٥ ٤٣٩ ٣٢١ ٣١٧	٥٩٩ ٥٨٧ ٤٧١	مخلد بن يزيد
١٦١	١٤٠	مخوس
٢٢٧ ٢٠٤ ١٨٣ مروان بن محمد	٢٨ ٢٧	مخيريق
٢٩٢ ٢٨١ ٢٦٧ ٢٦٦ ٢٣٠	٥٩٠ ٥٦٣	مدرک بن المهلب
٤٧٢ ٤٦١ ٤٣٩ ٤٢٢ ٣٢٥	٤٧	مدعم
٦٠٣	٢٤٦	مدلاج بن عمرو السلي
٦٢١	١٦٣ ١٤٧	منحج
٥٣٤ ١٢٤	٣٣٧	منصور بن عدي العجلي
٢٦ ٢٥	٥١٩ ٥١٨	مر بن اد بن طابخة
٢٩٤	٤٦٣	مر بن عمرو الموصلي
٣٢٩	٣٤٦	مرة ابو عبيدة
٣٥٥	٥٠٢	مرة مولى ابي بكر
٦٢٣ ٥٦٥	٥٥٤	بنو مرة بن عبيد
٤٩٣	٤٣٥	مرة بن ابي مرة الرديني العجلي
٢٠١ ١٦١	٥٨٣	المراثد بن ربيعة
٣٢٠	١٤٦	مراد بن مالك بن ادد
٢٠٥ ٢٠٢ ٢١٩	٦٥٧	مرامر بن مرة
٤١٢ ٢٨٩ ٢٥٩ ٢٢٩ ٢٢٠	١٤٢	مرتق بن معاوية بن كندة
٦٠٠ ٤٩٢ ٤١٣	٥٠١	مرجانة ام عبيد الله بن زياد
٧٢	٤٢٤	مردا نشاه
٢٣٠	٤٢٢	مردنشاہ بن زادن
٥٠٧		مرزوق مولى المنصور انظر ابوالخصيب
١١٥ ١١٤		المراقال انظر هاشم بن عتبة

١٢٢ ١٢١ ٤٥ معاوية بن ابي سفيان	٣١٧	المسور بن محرمة
١٧١ ١٦١ ١٥٠ ١٣٩ ١٢٥	٢٦٩ ٢٦٥	المسيب بن زهير
١٩١ ١٨٨ ١٨٤ ١٧٦ ١٧٥	٤٩٢ ٤٩٠ ٣٤٥	المسيب بن نجبة
٢١٦ ٢١٠ ٢٠٩ ٢٠١ ١٩٢	١٢١ ١٢٠ ١١٩	مسيلة الكذاب
٢٤٥ ٢٣٦ ٢٢٥ ٢١٩ ٢١٨	١٣٨ ١٢٦ ١٢٣ ١٢٢	
٢٧٩ ٢٧٧ ٢٦٥ ٢٦١ ٢٥٢	١٥٤	بنو مشجعة بن اليم
٣٣٠ ٣٢٩ ٣٢٠ ٣١٩ ٢٨٨	١٤٠	مشرح
٤٨٤ ٤٦٨ ٤٢٩ ٤٢١ ٤١١	٤٠٣ ٤٠٢	المشط بن عامر
٥٣١ ٤٩٩	٦٥١ ٥٣٩ ٢١٨	المصعب بن الزبير
٥٠٨ معاوية بن ضعصة	٦٥٣	
٤٣١ بنو معاوية بن كعب	٤٦٨	مصقلة بن هيرة
٦٢٠ ٦١٨ معاوية بن المهلب	٥٨٥	مضر
٣٢١ معاوية بن يزيد بن معاوية	٧٠	او مطر الحضرمي
٦٢٠ ٥٦٣ معاوية بن يزيد بن المهلب		مطر الوراق
٣٤٥ معبد بن سيرين	٥٤٠ ٥٣٨	مطرف بن سيدان الباهلي
٣٢٠ ٣١٧ معبد بن العباس	٢٤	المطلب بن عبد الله بن حنطب
٢٢٨ ٢٢٧ ١٩٦ ١٨٣ المعتصم	٤٠	بنو المطلب بن عبد مناف
٤١٧ ٤٠٤ ٢٩٦ ٢٨٠ ٢٧٢	٩٧ ٩٦ ٩٥ ٩٤	معاذ بن جبل
٥٩٣ ٥٢٣ ٤٧٤ ٤٦١ ٤٥٣	١٠٦ ١٩٠ ٩٨	
٦٢٦ ٦١٤ ٦٠٦	٥٦٠	معاذة العلوية
١٤١ معدان بن الاسود بن معدي كرب	٩٦	معافر
٢٦٨ ٢٣١ معتمر بن سليمان	٤٥٦	معاوية الاودي
٤٩٩ ٤٩٠ ٤٢٥ معقل بن يسار	٦١٢	معاوية بن حارث العلاف
٥٤٩ ٥٠٠	٣٣٢ ٣٢٩ ٣١٩	معاوية بن حديج

٤٠١	المقطع بن سنين	٢٨٩	معنق بن صفار
٦٥	ابن المققع	٢٣	المعلی
٣١١ ٣١٠ ٣٠٧ ٣٠٢	المقوقس	٥٠٨	ابن معمر
٦	مقيس بن صباه الكتاني	١٣٦	معن بن حاضرة
٥٠٤	مكحول بن عبد الله السعدي	٦٤٨ ٦٤٧ ٥٦٤	معن بن زائدة
٥٤٠ ٥٣٩	مكرم بن الفزر	٥٦٥	معن بن زائدة الشيباني
٥٤٠ ٥٣٩	مكرم بن طرف	١٢٥	معن بن علي بن الجلد
	المكبر الفارسي انظر فيروز بن حشيش	١٢١	متر معيص بن عامر بن لؤي
١٧٨	ملحان بن زما الطائي	٤٩٠	معيقيب بن ابي فاطمة
٥٩٠ ٤١٨ ٣٢٩	المتصر	٦٢٣	مغلس العبدي
٤٩٤	المنجاب بن راشد الضبي	٣٧٦ ٣٥٨ ٢٨٨	المغيرة بن شعبة
٥٣٨	مجنوف بن تور	٤٠٨ ٤٠٤ ٣٩٤ ١٩٣ ٣٨٩	
٣٧٦ ٢٦٨ ٢٣١	متدل العتري	٤٣٣ ٤٣٢ ٤٢٨ ٤٢٥ ٤٢١	
٤٠٢	آل المنذر	٤٨٩ ٤٧٩ ٤٥٥ ٤٤٩ ٤٤٥	
٦١٠ ٤٩٩	المنذر بن الجارود	٦٤٨ ٥٣٧ ٥٣١	
٤٤٤ ٣٥٥	المنذر بن حسان	٥٠٥ ١١٢	المغيرة بن ابي العاصي
٥٠٦	المنذر بن الزبير	٥٤٦	
١١٠ ١١٠ ١٠٦	المنذر بن ساوي	٥٨٧ ٥١١	المغيرة بن المهلب
١١٤		٣٢٨	المفرج بن سلام
١٩٩	المنذر بن ماء السماء	٦١٠ ٦٥٢ ٤٩٤	ابن مفرغ
	المنذر بن النعمان بن المنذر انظر الغرور	٦٢٠ ٥٨٩	المفضل بن المهلب
٢٣٠ ٢٢٧ ٢٢٣ ٦٥ ٦٤	المنصور	٥٠٦	مقاتل بن جارية
٢٨٠ ٢٧٠ ٢٦٦ ٢٦٠ ٢٤٧		٣٩٧	مقاتل بن حسان
		٤٠١	بنو المقاصف بن ذكران
		٢١٠	المقداد

٦٢٠ ٦٠٨	٤١٤ ٤١٢ ٤٠٣ ٣٢٦ ٣٢٢
٤١٦ مهلهل	٥١٦ ٥٠٩ ٥٠٥ ٤٤٦ ٤١٦
٤١٦ مهلهل بن صفوان	٥١٧
المرويان انظر ارميا قس	٢٧١ منصور بن جعونة
٩٣ ٦٨ ابو موسى الاشعري	٦٢٤ منصور بن جمهور
٤٧٥ ٤٤٠ ٤٣٦ ٤٣٠ ٢٢٢	١٣٣ منظور بن زبان
٥٢٠ ٤٩٧ ٤٨٩ ٤٨٢ ٤٨١	٦٢٤ منظور بن جمهور
٥٣٦ ٥٣٤ ٥٣٣ ٥٣٢ ٥٢٢	٣١٢ ٣١١ منويل الرومي
٥٥١ ٥٤٧ ٥٤٦ ٥٣٨	١٣٩ منية ام يعلي
٢١١ موسى بن اعين	٣٢٠ ابو المهاجر مولى مسلمة
٤٣٩ ١٨٣ موسى بن بقا الكبير	١٤٢ ١٤١ ٩٣ المهاجر بن ابي امية
٤٥٣ ٤٤٠	١٤٨ ١٤٦
٥٨٣ ٥٧٩ موسى بن عبدالله بن خازم	٥٣٢ المهاجر بن زياد الحارثي
٥٩٠ ٥٨٧	١٦٤ ٦٨ ٦٤ ١٤ المهدي
٦٦٤ ٢٦٣ موسى بن كعب	٢٢٧ ٢٢٣ ٢٠٢ ١٩٧ ١٧٦
٤٩٢ موسى بن ابي المختار	٢٦٧ ٢٤٧ ٢٣٥ ٢٣٤ ٢٣٢
٣٢٣ ٣٢٢ ٣١٩ موسى بن نصير	٤١٧ ٤١٥ ٤٠٩ ٣٣٣ ٢٦٨
٣٤٦ ٣٢٤	٤٨٧ ٤٤٨ ٤٤٧ ٤٤٦ ٤٣٤
٢٦٩ ٢٦٨ ١٦٤ موسى الهادي	٥٨٥ ٥٦٦ ٥١٣
٤٥١ ٤١٧ ٣٢٦	٤٧٦ ٣٥٦ ٣٥٣ ٣٤٢ مهران
٦٢٥ موسى بن يحيى البرمكي	١٠٥ مهره بن حيدان
٢٩٥ موشائيل الارمني	٤١٦ مهروية الرازي
٥٠٥ موسى بن عمران	مهمش بن عتبة انظر ابو حذيفة بن عتبة
٥٦٩ ميثاء	٥٠٢ ٢٣٠ المهلب بن ابي صفرة
٢٦٨ ٢٦٧ ميخائيل	٥٨٦ ٥٧٨ ٥٥٨ ٥٣٣ ٥١١

١٢٦	نسيبة بن كعب	٢٣٧	٢٢٥	ميسرة بن مسروق العبسي
٣٤٧	النسر بن ديسم بن ثور العجير	٤١٦	٤٠٥	ميمون مولى عبد بن علي
	٤٣٤ ٣٤٨	٢١٨		ميمون الجرجالي
	النحام انظر نعيم بن عبد الله	٤١٤		ميمون بن الحضرمي
١٦٩	بنو نصر	٢٤٨		ميمون بن حمزة
٢٦٥	نصر بن سعد الكاتب			— ن —
٦٠٣ ٦٠٢ ٦٠٠ ٥٩٠	نصر بن سيار			
٢٦٥	نصر بن مالك الخرازي	٣٥٩		الثاني بن زياد بن ظبيان
٨٨ ٧٤ ٦٥	بنو نصر بن معاوية	٥٤٤		بنو ناجية
	٥٤٢ ٣٦٢	٣٤٦		ناعم الاسدي
٣٤٦	نصير ابو موسى	٥٠٢		نافذ مولى ابن عامر
	نضلة بن عبد الله انظر ابو برزة	٤٩١		ابو نافع
٤٢ ٣٥ ٣٠ ٢٧	بنو النصير	٧٥		نافع بن الازرق الحارجي
٣٩٩	النضيرة بنت الضيزن	٤٧٧		نافع بن الحارث بن كلدة الثقفي
٩٦	النعمان (قيل ذي رعين)	٤٩٠ ٤٨٧ ٤٨٦ ٤٨٣ ٤٨١		
٤٠٤	النعمان بن امرء القيس	٥٤٢ ٥١٢ ٥٠٦		
٣٤١ ١٧٩	النعمان بن بشير	٥٧٦		نافع بن خالد الطاحي
٢٥٠	النعمان بن زرعة	٦٨		نافع بن علقمة
٤٩٦	النعمان بن صهيان	٣٣١		نافع بن القهري
٥٤٢ ٥٤٣	النعمان بن علي	٢٣		نائلة بنت الهرافصة الكلبي
٤٢٥ ٤٢٤	النعمان (بن عمر) بن مقرن	٣٦٦		النبط
	٥٣٥ ٤٣٠	٤٨٠ ١٢٦ ١٢٥ ٥٦		بنو النجار
٣٤٤ ٣٣٩ ١١٣	النعمان بن المنذر	٩٠		نجران بن زيد بن سبا
	٥٠٦	٤٢٧ ٣٦٦		النخير خان
١٧٦	بنو نعيم من اهل الكوفة	٦٢٥ ٣٨٨		نزار

٥٥٢ ٤٨٠	بنو هلال	١٧٦	نعيم بن اوس
٦٢٠ ٥٠٧	هلال بن اخوز	١٥٧	نعيم بن عبد الله النحام
	هلال بن خطل انظر ابن خطل	٩٦	نعيم بن عبد كلال
٢٣٠	هلال بن ضيغم		نقيس (التاجر) بن محمد بن زيد بن عبيد
٣٦٧	هلال بن عقة	٣٤٥ ٢٣	
٣٦١	هلال بن علفة	٣٢٧ ٢٣٢ ١٩٦	هرثمة بن اعين
٤٣٦	هلال بن هانيء العبدى	٤٦٦ ٤٦٤	هرثمة بن عرفجة البارقي
٤٠١ ١٦٤ ٩٦	همدان	٥٤٤ ٥٤٣ ٤٧٦	
٥٠٩	هميان بن عدي	١٧٨ ١٦٨ ١٦٠ ١٥٧	هرقل
١٨٤	هند بنت عتبة ام معاوية بن ابي سفيان	٣١٠ ٢٢٤ ١٨٧ ١٨٤	
٣٩٨	هند ام عمرو الكندية	٥٥٠ ٥٤٨ ٥٤٧ ٤٤١	هرم بن حيان
٢٨٣	هند بنت يامين	٣١٣	ابن هرمز الاعرج
٧٤	هوازن	٥٣٧ ٥٣٥ ٥٢١ ٤٢٥	الهرمرزان
١١٨	هوزة بن علي الحنفي	٦٤١	
١٦٤	ابو الهول الشاعر	٥٣ ٢٣ ١٥	ابو هريرة اللوسي
	ابو الهياج الاسدي انظر عمرو بن مالك	١١٢ ١١١ ٥٤	
	ابن بنو الهيثم	١٣٥	هشام بن العاصي بن وائل
٥٠٥	بنو الهيثم	٦٢٤	هشام بن عمر التعلبي
	— ي —	٦٧	هشام بن المغيرة بن عبد الله
٤٤٠	يحيى بن عمران	٢١١ ١٦١ ٧٣	هشام بن عبد الملك
٦٢٢ ٦١٢	بنو يربوع	٢٩٠ ٢٦٢ ٢٤٧ ٢٢٨ ٢٢٧	
٣٦٦ ٣٦٢ ٣٥٤	يزدجرد بن شهريار	٤٠٨ ٣٩٥ ٣٢٤ ٣٢١ ٣١٣	
٥٥١ ٥٢١ ٤٤٠ ٤٢٤ ٣٦٨		٦٠١ ٥١٣ ٥١٢ ٤١٠ ٤١١	
١٤٧	ابن ذي وزن	٦٥٤ ٦٢٠	
			هشيم بن عتبة انظر ابو حذيفة بن عتبة

٦٠٢ ٦٠٠ ٥٦٣ ٥١٤ ٥١١	٢٩٥ ٢٩٢ ٢٨٦	يزيد بن اسيد
٦٥٤ ٦٢١	٢٨٩	ام يؤيد بن اسيد
٥٠١	١٤٥	يزيد بن اماناة
٤٠٣	١٢٦	يزيد بن ثابت الخزرجي
٥٤٢ ٥٤١	٥٩٤	يزيد بن ثروان
٦١٩ ٦١٨	٣٢٦	يزيد بن حاتم
٢٣٣	٤٤٦	يزيد بن حجة بن عامر
٥٦٥ ٥٦٤ ٢٩٦	٢٢٥	يزيد بن الحر العبسي
٣٢٤	٦٤٢	يزيد بن حصين
٩٠ ٨٣ ٦٣ ٤٩	٢٢٦	يزيد بن حنين الطائي
٣٢٠ ٣٠٤ ٢٦٥ ٢١٦ ٢٠٩	٥٠٧	يزيد بن خالد القسري
٤٦٨ ٣٢٦ ٢٣٠		يزيد بن زياد بن ربيعة انظر ابن مفرغ
٥٠٨ ٤٩١ ٤٧١ ٤٧٠ ٤٦٩	٥٥٩	يزيد بن زياد بن ابي سفيان
٥٨١ ٥٦٣ ٥١٥ ٥١٤ ٥١١	٣٧٨	يزيد ابو زيد الانصاري
٥٨٢ ٥٨٧ ٥٨٩ ٥٩٩	٥٧٠ ٥٦٨	يزيد بن سالم الجرشي
٥٨٩	١٥٥ ١٥١ ١٥٠ ٤٨	يزيد بن سفيان
٣٢٥ ٢١٣ ٢١٠	١٧٥ ١٧٣ ١٦٨ ١٦٥ ١٦٠	
٥١٥	٢٣٦ ١٩٣ ١٩٠ ١٨٥ ١٧٩	
٤٨٠	٦٥٧ ٢٩٨ ٢٣٧	
٣٤٥	٥١٤	يزيد بن طلحة ابو خالد
٥٥٦	٥٠٧	يزيد بن عبد الله الحميري الاباضي
٤٩١	١٨١ ١٦٩ ١٠٠	يزيد بن عبد الملك
٥٨٥	٥٠٧ ٣٩٥ ٣٢٤ ٢٨٩ ٢٣٠	
٤٠٥		

٥٦٦	يوسف (بن ابراهيم)	١٤٣	١٣٩	يعلى بن منية
٣٩٥	٩١ يوسف بن عمر الثقفي	٢٧٠		يقطان بن عبد الاعلى
	٥٠٩ ٤٨٨ ٤٠١	١١٨		اليامة بنت مر
٢٩٦	يوسف بن محمد بن يوسف	٦٣٣	٣٨٨	اهل اليمن (الجانية)
٤١	يوشع بن نون اليهودي	١٩٢		يوسف يهودي قيسارية

فهرست اسما الرواة والفقهاء

٩٩ ٤٣	احمد بن ابراهيم اللدوقي	٣٦٧	ابان بن صالح
٤٥٠ ٤٢٧			ابراهيم التيمي
٢٣٤	احمد بن الحارث الواسطي	٣٧٤	ابراهيم بن جعفر
٣٨٢	احمد بن حماد الكوفي	٣٣١	ابراهيم بن حيد
٣٦١	احمد بن سلمان الباهلي	٤٢	ابراهيم العلاف البصري
٤٥٩	احمد بن مصلح الازدي	٣٩١	ابراهيم بن عمرو بن ميمون
٣٢٦	احمد بن نافذ مولى بني الاغلب	٣٧٥	ابراهيم بن محمد
١٠	احمد بن هشام بن بهرام	٣٠٥	ابراهيم بن محمد بن عروة الشامي
٦٤٤ ٦٣٨	احمد بن يونس	١٣٢	٦٤٤
٦٤٢	ارطاة بن المنذر		ابراهيم بن مسلم الطوارزمي
٥١٢	ارقم بن ابراهيم	٤٠٦ ٣٠١	ابراهيم بن مهاجر
٤٢٧	ابو اسامة (حماد بن اسامة)	٢٥٢ ١٤٤ ٥٨	٣٨١
٦٣١ ٣٠٦ ١١	اسامة بن زيد بن اسلم		ابراهيم بن ميسرة
٦٥٨ ٤٢ ٣٠	اسامة بن زيد الليثي	١٠٠	ابراهيم النخعي
٦٠ ١٧	اسحاق الازرق	٣٧٤ ١٤٤ ١٠١	٣٩٦
٦٥٠ ٥٣٧ ٣٨	اسحاق بن اسرائيل		ابي بن كعب
٦٥١	اسحاق بن حازم	١١	ايض بن حال
٤٦٦	اسحاق بن سليمان الشهرزوري	٩٩	الاثرم انظر علي
٣١٢	اسحاق بن عبدالله بن ابي فروة	٣٧٢	الاجلح
٣١٤			

٣٤٣	الاسود بن قيس	٢١	اسحاق بن عيسى
٣٤٧ ١٠٩	اشعث		ابو اسحاق انظر الشيباني
١٦٩	ابو الاشعث الصنعاني	٣٣٥ ٢٢٢ ٢١١	ابو اسحاق الفزاري
٥٣٨	ابو الاشهب (الطاردي)	١٢٧	ابو اسحاق الهمداني (السيبي)
	الاصمعي (عبد الملك بن قريب)	٦٣٩ ٦٣٧	
	٤٨٤		اسحاق (ابو اسحاق) بن يحيى ٣٨٠
٨١ ٣٧٦ ٩٦ ٩٠	الاعمش		اسرائيل (بن يونس بن اسحاق الهمداني)
٤٠	افلح بن حميد	٦٤١ ٦٣٨ ٤٠٦ ٣٧٢	
٢٢ ١٦١	ابو اليسع الانطاكي	٢٠٧ ١٧١	اسلم مولى عمر
٣٧٧ ٣٧٦	ابو امامة بن سهل	٤٤	اسماعيل بن ابراهيم
٣١	انس بن عياض	٦٠	اسماعيل بن جعفر
٦٤٦ ٦٠١ ٣٩	انس بن مالك	٨٩ ٨٨ ٤٨	اسماعيل بن حكيم
١٤٨	ابن انس الليثي	٣٧٣ ٣٥٣	اسماعيل بن ابي خالد
	ابن انعم (عبد الرحمان بن زياد بن انعم)	٦٣٧ ٤٥٠ ٣٧٤	
	٣١٠		اسماعيل بن سميع ٦٤١
٥١٠	بعض آل الاهتم	٧٥	ابو اسماعيل الطائفي
٣٣٩ ٢٥٢	اهل الحجاز		اسماعيل بن علية انظر اسماعيل بن ابراهيم
٢٥٨ ٢٥٢ ٢٢	اهل العراق	١١١ ٩٩ ٥٧	اسماعيل بن عياش
١٧٠ ١٠٢ ٧٧	الاوزاعي ابو عمرو	٦٤٦ ٢١٣ ٢١١	
٢٥٢ ٢٢٢ ٢١٧ ٢١٣ ١٨٩		٣٨١ ٣٧٥ ٣٤١	اسماعيل بن مجالد
	٦٢٧	٦٢٩ ٣٩٢	
٥٠ ٩	ايوب (السختياني)	١٠٩ ٩٤ ٥٠	ابو الاسود (الدثلي)
٢٧٧ ٢٨٦	ايوب بن ابي امامة	٣٠٠	ابو الاسود (التصر بن عبد الجبار)
٣٠٥	ايوب بن ابي العالية	٦٤٧	الاسود بن شيان

٦٥٧	ابو بكر بن ابي جهم العدوي	١٢٧	ابو ايوب النمشقي (سليمان بن عبد الرحمان)
٦٤٣	ابو بكر بن عبدالله بن ابي مريم	٢٤٩	ابو ايوب الرقي المؤدب
٣١	ابو بكر بن عياش	٣٠٤	
٣٧٧	٣٧٦ ٤٢ ٤٠ ٣٣	٣٣٣	ابو البختري (وهب)
٤٩٦	٤٢٨ ابو بكر الهذلي		
٤١	٣٧ ٢٠ بكر بن الهيثم		
١٤٩	١٤٢ ٨٥ ٧٩ ٥٦		
٣٠٧	٣٠٤ ٢٣٦ ١٩٦ ١٩٤		
٤٤٨	٤٤٧ ٢١٦ ٣١٥ ٣١٣		
	٦٤٧ ٦٤٣ ٤٥٠		
٢١	بلال بن الحارث المزني	٢٧٢	ابو برد عنبسة بن بحر الارمني
١٤٥	بنان	٢٠٢	ابن برد الفقيه الانطاكي (احمد بن الوليد)
٩	بهر بن اسد	٩٨	ابو بردة بن ابي موسى
		٦٣٦	برزة بنت رافع
		٤٥	ابو برقان
		٢٧٢	برمك بن عبدالله الديلمي
٢٠٦	١٩٢ ١٨٩ تميم بن عطية	١٦٠	ابو بشر مؤذن مسجد دمشق
		٧٧	بشر بن عاصم
		٦٤٣	بشر بن غالب
٥٤	ثابت (ابن اسلم) البناني	٦٢٨ ٦٢٧	بشر بن غياث
٢٣٨	ثابت بن الحجاج	١٣٢	بشر بن الفضل مولى بني رقاش
٣٧٢	ثعلبة بن مريد	٤٣٧ ٤٣٦	بشير بن ابي امية
٢٤١	ثور بن يزيد	٣٧	بشير بن يسار
	الثوري ، انظر سفيان	٦٤٢ ١٨٨	بقية بن الوليد
٥٨	ثوير	٦٢٦	ابو بكر مولى الكريزيين
		١٤٤	ابو بكر الصديق

— ج —

— ح —

٦٤٩	ابن جابان	٣٠	حاتم بن اسماعيل
٣٧٢ ٣٤٤	جابر (بن يزيد الجعفي)	٢٢	الحارث بن بلال بن الحارث المزني
٦٣٨		١٢٧	الحارث بن مرة الحنفي
٣٩١	جابر بن سمرة	٦٤٥	حارثة بن مضرب (انغرب)
٦٣٠	جبير بن الحويرث بن نقيذ	٦٤٣	ابو حازم (سلة)
٦٤٤	ابو الجحاف	٤٠٦ ٣٧٢	حيب بن ابي ثابت
٥٨ ٣٨ ٢٩	ابن جريج	٦٣٠	
٤٨٠ ٥٧	جرير بن حازم	٤٨	حيب بن الشهيد
٩٦ ٥٩ ٥٨	جرير بن عبد الحميد	٢٤٢ ٩٨	الحجاج بن ارطاة
٣٧٣ ١٣١	جرير بن يزيد	٣٨ ٢٩	الحجاج بن محمد
٤٧	الجريري	٤٥	الحجاج بن ابي منيع الرصافي
١٧	ابن جعدية	٢٤٤ ٢٤١	
٣٨٠	جعفر بن برقان	٥٣٨	ابو حذيفة
٣٢	ابو جعفر الخطمي	٣٨٠	ابو حرة
١٧٦ ١٧٥	جعفر بن كلاب الكلبي	٦٣٤	حزام بن هشام الكعبي
٦٣٧ ٢٣ ١٥	جعفر بن محمد		ابو حسان الزياتي انظر الحسن بن عثمان
٤٤٦	جعفر بن محمد الرازي	٣٢ ١٩ ١٤ ١٠	الحسن البصري
٧٧	جعفر بن نجيح المدني	٩٧ ٩٣ ٨٦ ٥٨ ٤٨	
٤٠٦	جندب	٦٤٧ ٦٣٥ ٥٥٨ ٤٨٠	
٦٣٤	جهم بن ابي جهم		الحسن بن صالح بن حي الممداني
٤٧٧	جهم بن حسان	١٠٢ ٨٧ ٧٧ ٦٢ ٦٠	
	الجيشاني انظر ابو وهب	٣٧٤ ٣٤٧ ٣٤٣ ١٤٥ ١٠٩	
		٦٥١ ٤٠٧ ٣٧٩	

الحسن بن عثمان الزياتي	٣٧٤	٣٩٢	ام الحكم (ام محمد بن قيس الازدي)	٦٣٩
٥٤٩	٤٣٩			
الحسن بن محمد	١١٠	٦٤٤	الحكم (بن عتيبة)	٣٦
الحسن بن محمد الزعفراني	١٠٠		الحكم (ابو عوانة)	١٠٠
الحسين بن علي بن الاسود العجلي	١٨		حكيم بن خمير	٦٤٢
٢٠	٢١	٢٢	حماد بن زيد	٩
٣٠	٢٨	٣٧	حماد بن زيد	٤٥٥
٣١	٣٣	٣٤	حماد بن زيد	١٧
٤٠	٤٢	٤٣	حماد بن زيد	٢٢
٩٠	٩٤	٩٥	حماد بن زيد	٤٨
١٠١	١٠٩	١٠٧	حماد بن زيد	٢٩٩
٣٠٧	٣٤٠	٣٤٢	حماد بن زيد	٤٢٧
٣٧٠	٣٧٢	٣٧٣	حماد بن زيد	٤٣٧
٣٧٧	٣٨٠	٤٠١	حماد بن عمرو النصيبي	٤٧٧
٥٧٥	١٢٢	٦٣٨	حميد	٤٠
الحسين بن عمر الاردبيلي	٤٥٥	٤٥٩	حميد بن الربيع	٣٧٩
٤٦٠			حميد الطويل	٥٣٣
حصين (بن عبد الرحمان)	٥٥		حميد بن عبد الرحمان (بن عوف)	١٤٤
ابو حفص المشقي (الشامي)	١٢١		حميري بن كرامة الربيعي	٤٧٧
١٥٢	١٦٠	١٧٢	ابو حفص العجلي	٤٥٣
١٨١	١٨٢	١٨٧	ابو حنيفة	٢٢
٢٤٥	٢٢١		ابو حنيفة	٦١
حفص بن عمر اللوري العمري ابو عمر	١٨	٣٩٠	ابو الحويرث	٦٣٠
٣٧٧	٣٠٦		حيان بن شريح	٣١٢

— خ —

٦٦٤	خارجة بن زيد بن ثابت ١١
٦٤٥	خارجة بن مصعب
٦٦٠	خالد بن الياس
٥٩	خالد الحذاء
١٢٢	خالد بن الوليد
٨٠	خالد بن ربيعة
٥٣٣	خالد بن زيد المزني
٦٤٧	خالد بن سمير
٧٧	خالد بن عبدالله الطحان
٤٣	خالد بن طهمان
٦٤١	خالد بن عمرو
٣٠٠	خالد بن ميمون
٤٣١	بعض ولد خشرم بن مالك
٧١	ابو خربوذ المكي
٧٦	خصيف (بن عبد الرحمان)
٦٣٦	ابن خصيفة
٢٢١ ١٦١	ابو الخطاب الازدي
٢٦٨ ٢٣٠ ٢٢٥	
٤٥٠	خلف بن تميم
٥٨ ٥٧ ٢١	خلف بن هشام البزار
٦٤٦ ٣٧٦ ٣٧٤	
	ابو خثيمة انظر زهير بن معاوية
٣٣١	ابو الخير

— د —

١٣٤	داود بن حبال الاسدي
٩٩	ابو داود الطيالسي
	داود بن عبد الحميد قاضي الرقة (الناقد)
٦٥٥ ٢٤٠ ٢٣٦ ٢٢٩ ٧٦	
٢٥١	داود بن كردوس
	داود الناقد انظر داود بن عبد الحميد
٣٥٤ ٣٩ ١١	داود بن ابي هند
٥١٧ ٣٨٩	
١٦	ابن الداودي
٦٤٥	ابو الدرداء
٧٨ ٧٦ ٦١	ابن ابي ذئب
٦٢٨ ٦٢٧ ٢٥٢ ١٠٢ ٧٩	
٦٤٤	
٦٤٤	ذهل بن اوس

— ر —

٢٤١	راشد بن سعد
١٢٣	ابو رباح الياامي
	ابو الربيع الزهراني انظر سليمان بن داود
٧٨ ٦٠ ٢٢	ربيعة بن ابي عبد الرحمان
٦٥٤ ١٠	ربيعة بن عثمان التيمي
٥٣٨	ابو رجاء العطاردي
٤٦٧	ابو رجاء الحلواني

٦٤٤	زهير بن ثابت	١٦٩	رجاء بن ابي سلة
٦٤٤	زهير بن معاوية (ابو خيثمة)	١٠١	ابن رجاء الطاردي
٦٤٧		٣٦٢	ابو رجاء القارسي
٢٥٢	زياد بن حدير الاسدي		الرفاعي (ابو هاشم) (هشام) صاحب
٣٦	زياد بن عبدالله بن طفيل البكائي	٤٢٨	سيرة
٩٥ ٤٢			روح بن عبد المؤمن البصري المقرئ
٤٣٤	زياد بن عبد الرحمان البلخي	٤٨٠ ١١٣ ١٠ ٩	الكرائيسي
٦٣١ ٣٠٦ ٢٥	زيد بن اسلم	٦٤١ ٥١٦	
٤٣	زيد بن الحباب		
٤٥٨	زيد بن وهب		
			— ز —
	س	٤٥٠ ٣٥٣	زائدة بن قدامة
٦٤١ ٩٠	سالم بن ابي الجعد	٤٢ ٢٨	ابن ابي زائدة (يحيى)
٦٥٨	سالم سبلان	٦٤٦	
٤٢٧	السائب بن الاقرع	٦٤٥	ابو الزاهرية
١٠٢ ٧٩ ٦١	ابن ابي سبرة	٢٥١	زرعة بن النعمان
٦٢٧ ٣٧٧ ٣٧١ ٣٦٧ ٢٥٢		٦٢٨ ١٠١ ٧٧ ٦١	زفر
٦٦١ ٦٣٤		٩٧	زكريا بن اسحاق
٥٤١	سحيم بن حفص	١٠١ ٧٩ ٦٠ ١١	ابو الزناد
٣٧٧	السري بن اسماعيل	٦٥٥ ٦٢٧ ١٠٣	
	السري بن يحيى (بن سري الكوفي)		ابن ابي الزناد انظر عبدالرحمان
٣٤٣		٢٨ ٢٢ ٢٠	الزهري ابن شهاب
٤٤	سريج بن يونس	٦١ ٤٣ ٣٩ ٣٤ ٣٠	
٢٣١	سعد بن الحسن	١١٠ ٩٢ ٨٥ ٧٩ ٧٦	
٤٥٨	سعد بن الحكم بن عتبة (عتيبة)	٦٣٨ ٦٣١ ٥٤١ ٤٥٧ ٢٥١	
		٦٤٧	

٦٤٤ ٦٣٧ ٦٢٧	١٦	سعد ابن ابي وقاص
٢١١ ٢٩ ١١	١٢٧	سعدان بن يحيى
٦٤٤ ٢١٢		سعدوية انظر سعيد بن سليمان
١٨٢	١٠٤	سعيد بن اوس الانصاري
٣٠٦ ٣٠٠	٣٧٦	ابو سعيد البقال
٣٨٧	٦٣١ ٢٥٠ ٩	سعيد بن جبير
٤٢٧	١٤	ابو سعيد الخنري
٤٠٦	١٠١	سعيد بن سالم
٢٠٧	٢٥١ ٤١	سعيد بن سليمان سعدوية
٤٧٧	٥٥٠ ٥٣٣ ٤٨٩	
	١٨٢	سعيد بن سليمان الحصي
٥٢		سعيد بن عبد العزيز ابو محمد التنوخي
٦٤٣	١٧٩ ١٧٥ ١٧٣ ١٦٩ ١٥٩	
٦٤٦	٢٢٦ ١٨٨ ١٨٧ ١٨١ ١٨٠	
١٩٥	٣٧٧ ٣٧٦	سعيد بن ابي عروبة
٦٤٣	٤٥	سعيد بن عفير
٢٣٦ ٢٠٧	٣٥٨ ٣٤٣ ٣٠٥	سعيد بن ابي مريم
٤٣٧	٦٣٩ ٣٦٣ ٣٦٠	
١١١ ٥٣	٤٢٩	سعيد بن مسروق
٣٧١	٦٥٣	سعيد بن مسلم بن بابك
٦٤٦ ٩٩	١١٠ ٧٦ ١١	سعيد بن المسيب
١١	٦٥٤	
٤٢٢	٢٥١	السفاح بن المثنى الشيباني
	٦١ ٢٢	سفيان بن سعيد الثوري
٣٦١	١٣٢ ١٠٢ ١٠٠ ٧٧ ٧٦	
		اسهمي

شيف بن عر التيمبي	٤٣١ ٣٥٤	شيان بن ابي شيبة فروخ الابل ١٤
		٧٦ ٥٧ ٥٣ ٤٧ ١٥
		٢٤٩ ١١٢ ١١١ ٩٨ ٩٧
		٤٢٧ ٤٢٥ ٣٨١
الشافعي	٦٢٩ ١٠٢ ١٠٠ ٦٠	ابو اسحاق الشيباني ٣٧٥ ٢٥١
بن شعبة	٤٩٠	٦٣٩ ٤٨٩
شجاع بن مخلد القلاس	١٣٢	
الشرقي (شرقي) بن القطامي الكلبي	٣٤٠ ٢٤	
شريك بن عبدالله بن ابي شريك النخعي		
العامري	٢٥٢ ١٤٤ ١٠٢ ٢٤	ابو صالح (السان) ٧٣ ٤٠
	٥٣٣ ٤٠٦ ٣٧٢ ٣٤٢	١١٠ ١٠٧
شعبة	٦٤٣ ٤٣٣ ٤٢٧ ٩٩	ابو صالح انطاكي ٢٣٥
الشعبي (عامر)	١٣١ ١٠١ ٣٩	ابو صالح باذام (مولى ام هانيء) ٤٣
	٣٥٤ ٣٤٧ ٣٤٤ ٣٤١ ١٤٥	صالح بن جعفر ٦٥٥
	٣٧٧ ٣٧٥ ٣٧٢ ٣٦٨ ٣٥٨	ابو صالح الفراء ٢٢٥ ٢٠١
	٤٤٧ ٤٠٦ ٣٩٢ ٣٨٩ ٣٨١	صالح بن كيسان ٣٧١ ١٤٤ ١٣
	٦٣٨ ٦٢٩	صدقة بن ابي عمران ١٢٧
ابو شمر	٦٢٧ ١٠٣	صفوان بن عمرو ٢١٦ ٢١٥ ٢١٠
شمر بن عطيه	٤٠٦	٦٤٥ ٦٤٢
ابن شهاب انظر الزهري		صفوان بن عيسى الزهري ٤٣ ٣٢
شويس العلوي (ابو الرقاد بن حياش)		الصلت بن الزبيدي ٣٧٢
	٤٧٧	الصلت بن دينار ١٠١
شيان البرجي	٩٧	الصلت بن ابي عاصم كاتب حيان بن
شيان النحوي	١٠٩	شريح ٣٠٥

٥٥٠ ٤٨٩	عباد بن العوام	— ض —	
١٩٧	عبادة بن نسي		
٩٧ ٥٢ ٣٩ ٣٣	ابن عباس	١٦٩	ضمرة بن الربيع
٢٤٨ ١١٠ ١٠٧ ١٠١			
٤٩	العباس بن عامر	— ط —	
٤٨ ٢٤	العباس بن هشام الكاكي	١٣٢	طارق بن شهاب
٩٠ ٨٣ ٧٩ ٧٣ ٧١		١٠١ ٩٨	طاوس
٢٠٣ ١٨٧ ١٧٨ ١١٠ ١٠٧		٤٦٥ ٢٤٨	طاوس (ابو معافى)
٤٤٦ ٤٣١ ٤١٥ ٣٩١ ٣٦٧		٨٠	طلحة الايلي
٤٩٦, ٤٧٩ ٤٧٢ ٤٦٨ ٤٦٤			ابن ابي طالب انظر علي
٥١١		٢٢٤	ابن طسون البغراسي
٣٩٢ ٣٥٨	العباس بن الوليد الترسي	— ع —	
٤٥٨			
٣٨١ ٣٨٠	اسامة بن زيد	٥٥٠ ٤٥٨ ٤٥٧	عاصم الاحول
٤٨ ١٧	عبد الاعلى بن حماد الترسي	٤٢٢	ابو عاصم النبيل
٦٣٠ ٨٩		٥٣٤	ابو عاصم الراهزمري
١١٠	عبد الله بن ادريس	٣٠٥	ابو العالية
	عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن	٦٣٨ ٤٠٦ ٣٧٢	عامر (انظر الشعبي)
٤٢ ٣٦ ١٧	حزم الانصاري	٤٢٧	ابو عامر العقدي
٢٤	عبد الله بن جعفر	٦٣٠	عائذ بن يحيى
٦٣٦	عبد الله بن رافع	١٣٢ ٦٣ ٣٢ ١٩ ١٤	عائشة
٥٤	عبد الله بن رباح	٤٣	ابن عائشة التيمي
٣١٩	عبد الله بن سعد	٤٢٣	عائشة بنت سعد بن ابي وقاص
٤٨ ٤٧	عبد الله بن سفيان	١٩ ١٨	عباد بن عباد
٦٤٢	عبد الله بن مسعود		

عبدالله بن صالح بن مسلم المقرئ والعجلي	٤٥٠ ٣٨١ ٣٦٨ ١٩٧ ١٣١
عبدالله بن المغيرة بن ابي بردة	٤٧٨ ٦٢٩ ٦٤٤
عبدالله بن المقفع انظر ابن المقفع	عبدالله بن صالح ابو صالح المصري
عبدالله بن موهب	كاتب الليث بن سعد ١٦ ٢٨
عبدالله بن ميمون المكتب	٣٣ ٣٩ ٨٥ ١٨٩ ٣٠٤
عبدالله بن نافع	٣١٣ ٣٣٢ ٤٥٤ ٦٣٧ ٦٤٠
عبدالله بن نعيم	عبدالله بن عامر الاسلمي ١١ ١٩١
عبدالله بن هبيرة	عبدالله بن عبد الرحمن ٥٦
عبدالله بن الوليد	عبدالله بن عبد العزيز ٣٧٨
عبدالله بن وهب المصري ٨٥ ٩٢	عبدالله بن عبيد بن عمير ٥٧
١٧٠ ٣٠٠ ٣٠٢ ٣٠٨ ٣١٢	عبدالله بن عمر انظر ابن عمر
٣١٤ ٣١٧	عبدالله بن عمرو بن العاصي ٣٠١
عبدالله بن الوليد الدمشقي ٢٢٥	عبدالله بن عون انظر ابن عون
عبدالله بن يزيد الهللي ٦٥٩	عبدالله بن القاسم ٤٥٧
عبد الحميد بن جعفر ٣٠٥ ٣٧٤ ٣٨١	عبدالله بن قيس الهملاني ١٩٠ ٦٤٥
عبد الحميد بن واسع الختلي الحاسب ٤٠٧	عبدالله بن لهيعة انظر ابن لهيعة
عبد الرحمن بن اسحاق ٧٦	عبدالله بن المبارك ٩٩ ١٠١
عبد الرحمن بن الاسود ٦٠	١٠٩ ٢٥١ ٣٠١ ٣٠٧ ٣٨١
ابو عبد الرحمن الجعفي الاودي ٣٨١	٥٣٧
عبد الرحمن بن الحارث ١٧	عبدالله بن محمد ٢٣٦
عبد الرحمن بن حميد الرقا ١٠٥	عبدالله بن ابي مريم ٦٤٢
عبد الرحمن بن خالد الفهمي ٦٣٨	عبدالله بن مسعود ١١٩ ١٣١
عبد الرحمن بن ابي الزناد ١٧	عبدالله بن مصعب الزيري ٢٣ ٦٩
عبد الرحمن بن سابط الجمحي ٥٩ ٦٥٣	عبدالله بن معاذ البقري ٤٥٨

٢٥٠	عبد العزيز بن مسلم	١١	عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري
٣٠٥ ٣٠٤	عبد الغفار الخراي	٣٧٧	عبد الرحمن بن سليمان
٣٨٠	عبد الملك بن أبي حرة	٦٤١	أبو عبد الرحمن الطائي
٥٨	عبد الملك بن أبي سايمان	٤٢١	أبو عبد الرحمن بن عبيد
٣٩١	عبد الملك بن عمير	١٤٤	عبد الرحمن بن عوف
	عبد الملك بن قريب انظر الاصمعي	١٩٧	عبد الرحمن بن غم
٢٥٢	عبد الملك بن نوفل		عبد الرحمن بن أبي ليلى انظر ابن أبي ليلى
٤٥٨ ٣٥٨	عبد الواحد بن زياد	١١٢ ٥٨	عبد الرحمن بن مهدي
١٣٢	عبد الواحد بن أبي عون	٦٤٣	
٤٧ ٣٢	عبد الواجب بن عياث		أبو عبد الرحمن هشام بن يوسف قاضي
٤٧٧ ١٢٢ ٥٢ ٥٠		١٠٠	صنعاء
٦٣٧	عبد الوهاب الثقفي		عبد الرزاق بن همام اليامي
٤٨٠ ٤٧٨	عبد بن سليمان	٣٣ ٣٢	
٤٢٨	العقبري انظر معاذ بن معاذ	٧٩ ٥٦ ٤٣ ٤١ ٣٧	
	أبو عبيد انظر القاسم بن سلام	٦٤٧ ١٤٢	
٣٤٢	عبيد بن الحسن (أو أبي الحسن)	٣٨ ٣٦	عبد السلام بن حرب
٣٠٥	عبيد الله بن أبي جعفر	٣٧٤	
٥٥	عبيد الله بن عبد الله بن عتبة	٢٠٩	عبد السلام بن موسى
٣٤	عبيد الله بن عمر العمري	١٩٧	أبو عبد العزيز
٦٤٠ ٦٣٤		٦٤٧	عبد العزيز بن صهيب
١١٠ ١٠٩ ٦١	عبيد الله بن موسى		عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة
٦٤٦		١٣٢	الماجتون
٦٩ ٢٠	أبو عبيدة معمر بن المثنى	١١١	عبد العزيز بن عبيد الله
٤٨٠ ٤٨٣ ٣٨٧ ٣٦٧ ١١٧		٢٢	عبد العزيز بن محمد
٥٤٨ ٥١٨ ٤٩٧			

العطاف بن سفيان ابو الاصبع قاضي	٥٩٧	٥٩٣	٥٩١	٥٦٨	٥٥٣
قالقلا	٢٧٩			٦٤٢	٦٠٣
او عفان الرقي	٢٤٨	٣٤٨	١٧		عتاب بن ابراهيم
عفان بن مسلم الصفار	٦١	٩٦			عتاب بن اسيد
١١٨ ٢٩٩ ٣٥٤ ٣٦٦ ٦٤٦		١٠٨			عتاب بن زياد
عتبة بن عامر الجهني	٣٠٦	٥٩	٤٤		عثمان بن ابي شيبة
عقبة بن مصرم الضبي	٤٣١	١٨٠	٥٠		عثمان بن صالح
العقوي اللدلال	٥٠٤	٩٨			عثمان بن عبد الله
عقيل بن خالد		٦٥٢			عثمان بن عبد الله بن وهب
ابو عكرمة مولى بلال بن الحارث المزني	٢٢	١٦٩			ابو عثمان الصنعاني
عكرمة	١٠١	٤٥٧	٤٢٧		ابو عثمان عثمان النهدي
العلاء بن الحضرمي	١٠٧	٧٧			عثمان بن عبيد الله بن اوس
العلاء بن المسيب	٦٠				عثمان بن عبيد الله بن ابي رافع
علقمة بن عبد الله (المزني)	٤٢٥	٣٦٧			ابن عجلان انظر محمد
علقمة بن علقمة	٦٦١	٦٤٤			ابن ابي عدي
علقمة بن قيس	٦٥٧	٦٤٣			عدي بن ثابت
علقمة بن وائل الحضرمي	٩٩	١٢٧			عدي بن عاتم
علوان بن صالح	١٤٤	٣٩٦			ابن عرفة (الحسن)
علي الاثرم	٤٨٣				ابن ابي عروبة انظر سعيد
٥١٨		٢٣	٢١	٢٠	عروة بن الزبير
علي بن الحكم	٣٧٤	٥٠	٤٣	٤٢	٣١
علي بن حماد	٥٤١		٣٠٥	١٢١	٩٤
علي بن ابي حملة	١٦٥	٢٣٥			عزون بن سعد
علي بن رباح اللخمي	٣٠٦	٥٣٧			عطاء الخراساني (بن ابي مسلم)
علي بن زيد (بن جلعان)	٤٢٧	١٠٢	٢٤		عطاء بن يسار

حفص ابن عمر	٣١٦	علي بن ابي طلحة
عمرو (بن شعيب) ٩٧	٩٩ ٩٨ ١١	علي بن عبدالله المديني
ابو عمر الراوية الشيباني (سعد بن اياس)	٥٩١ ٤٥٧	علي بن مجاهد
٣٥٢ ٢٩		علي بن محمد بن عبدالله بن ابي سيف
عمرو بن الحارث ٣٣١	١٨	مولى قريش انظر المداتي
عمرو بن حاد بن ابي حثيفة ١٤	٣٨	علي بن معبد
١٧١ ١٧		علي بن المغيرة انظر علي الاثرم
عمرو بن دينار ٦٤٤	٦٤١	عمار اللخني
عمرو بن شعيب ٩٨ ٩٧ ٧٦	٣٢	عمارة بن خزعة
عمرو بن عثمان بن موهب ٩٨ ٩٥	٧٦ ٤٢	عمر (رضه)
ابو عمرو بن العلاء ٥١٨ ٤٢٠ ٣٦٧	٣٦ ٣٤ ٢٩ ١٨ ١٦	ابن عمر
عمرو بن محمد الناقد ٢٣ ٢١ ١١	٦٤٢ ٦٤٠ ٧٧ ٦١ ٥٨	
٣٧ ٣٩ ٤٥ ٥٨ ٧٦	٦٤٣	عمر بن بكير
٨٤ ٩٢ ١١٠ ١٧٠ ٢٤٤	٤١٢	عمر بن حفص العمري
٢٥١ ٣٠٠ ٣٠٢ ٣٠٩ ٣١٢	٥٣٨	انظر حفص ابن عمر
٣٧٥ ٣٧٧ ٣٨١ ٥٥٠ ٦٣٧	٤٢٧	عمر بن سائب
٦٤٤ ٦٤٧	٥٣٨ ٤٢٢	عمر بن شبة
عمرو بن يحيى بن قيس المازني ٩٩	٣١٢ ٩٩ ٧٦ ٤٨	عمر بن عبدالعزیز
عنيسة بن بحر الارمني انظر ابو براء	١٧٠	عمر بن محمد
العوام بن حوشب ٣٧٤	٢٠	عمران بن ابي انس
ابو عوانة ٣٨١ ٢٥٠ ٢٤٩ ١٥		ابو عمران الجوني (عبدالمالك بن حبيب)
٣٩١	٤٢٥	
عوانة بن الحكم ٢٥٠ ١٣١ ٨٣		العمري انظر عبيد الله بن عمر وانظر
٤٧٢ ٤٣١ ٤١٣ ٣٦٧ ٣٣٦		

٤٧٩ ٤٩٦ ٥٤٠		— ق —	
٥٤٣	عوسجة بن زياد الكاتب	٥٦	القاسم بن ربيعة
٤٥٣	عوف بن احمد العبدى	١٦	القاسم بن سلام ابو عبيد
٤٨٩	عوف الاعرابي	٥٠ ٤٤ ٣٣ ٢٨ ٢١	
٥٧٥ ١١٨	ابن عون (عبدالله)	١٤٤ ١١٣ ١٠٨ ٩٩ ٧٧	
٦٠٦ ٥٩٣ ٤٤٥	ابن عياش الهمداني (عبدالله المتوفى)	٣٠٥ ٢٢٢ ٢١١ ١٨٩ ١٦٩	
٣٧٧	العيزار بن حريث	٤٢١ ٣٨٠ ٣٧٥ ٣٥٢ ٣٣٢	
٣٠٨	عيسى بن يزيد	٦٣٧ ٥٥٠ ٥٣٧ ٥٣٣ ٤٢٧	
	عيسى بن يونس (بن ابي اسحاق الهمداني)	٦٤٦	
٣٧٤	عينه	٤٢٧	القاسم بن عوف (الشياني)
٦٥٤		١٥	القاسم بن الفضل الهمداني
	— ف —		القاسم بن محمد بن ابي بكر (الصادق)
٢٤٠	فرات بن سلمان	١٣٢	
١٤٥	فراس (بن يحيى الهمداني)	٧٧	القاسم بن معن
٣٠١	ابو فراس (بن ابي سنبلة)	٣٣١	ابو قبيل حسي بن هاني المعافري
٦١٦	ابو الفرج	٦٤٦ ١٠٩ ١١	قتادة
٤٥٧	فروة بن لقيط		القحطمي انظر الوليد بن هشام
٤٦٤	ابو الفضل الانصاري	٦٥٧	قدامة بن موسى
٥٥٠	الفضل بن ذكين انظر ابو نعيم	٢٤٦	ابو عبدالله القرقيساني
٤٣	فضيل بن زيد الرقاشي	٩٧	قرعة بن سويد الباهلي
٣٧١	الفضل بن عياض	٦٤٦ ٣٧٣ ٣٥٣	قيس بن ابي حازم
	فضيل بن غزوان	٦٤٥	قيس بن رافع
		٤٠٢ ١١٠ ٣١	قيس بن الربيع

١٠٧ ١٤٩ ٣٤١ ٣٤٦ ٣٤٧	٤٦٤	ابو المحارب الضبي
٣٩٨ ٤٣١ ٤٤٠ ٤٤٦ ٦٥٩	١٩	محمد بن ابان الواسطي
محمد بن سعد ابو عبدالله مولى بني هاشم	١٦	محمد بن ابراهيم التيمي
كاتب الواقدي ٢٤ ٣١	٢٥٢	محمد بن ابراهيم بن الحارث
٦١ ٨٩ ١٦١ ١٦٨ ١٩١	٣٤ ٢٨ ١٧	محمد بن اسحاق
٢١٠ ٢٢٢ ٢٢٥ ٢٣١ ٢٣٣	٤٣٧ ٣٢٥ ٩٥ ٤٢ ٣٦	
٢٣٤ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٥٢ ٢٦١	٤٨٠ ٤٧٨ ٤٥٧	
٢٦٧ ٣٠٦ ٣١٢ ٣١٤ ٣١٨	٢٩٥ ٢٧٢	محمد بن اسماعيل الرذعي
٣١٩ ٣٢٢ ٣٣١ ٣٦٧ ٣٨٧	٢٨٠ ٢٧٢	محمد بن بشر القالي
٤٢٣ ٤٣٧ ٤٨٨ ٤٩٩ ٥٤١	١٢٧	محمد بن ثمال اليامي
٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٥٢	٤٨٤	ابو محمد الثوري
٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٧ ٦٦٠		محمد بن حاتم بن ميسون السنين
محمد بن سهم الانطاكي ٢٢ ١٦١	١٨ ١١ ١٠	المروزي
١٨٣ ٢٠١ ٢٢٢ ٢٢٨	٥٨ ٤٠	
محمد بن سيرين ١١٢ ١١٣ ١١٨	١٠١ ٧٧	محمد بن الحسن
٣٤٥ ٥٥٥ ٦٥٨	٦٦٠ ١٠٢	
محمد بن الصباح الزاز ٣٩ ٥٥	٦٤٧	محمد بن حيان الحياتي
٥٧ ٣٧٣ ٦٤٠	٤٠٨	محمد بن خالد بن عبدالله الطحان
محمد بن عبد الاحدب ٢٠٧	٦٥٩ ٤٠٩	
محمد بن عبدالله ٢٠ ٧٥ ٣٧٣	٢٢١ ٢٠٧	محمد بن راشد
٦٤٠	١٥	محمد بن زياد
محمد بن عبدالله الانصاري ٣٧٥ ٤٢٧	١٠٨	محمد بن زيد بن حيان الاعرج
محمد بن عبدالله الانصاري ٣٧٥	٦٣٤	
٣٧٦ ٤٨٩	٤٠ ٢٤	محمد بن السائب الكلبي
محمد بن عبدالله بن جحش ٦٣٣	١٠٣ ٩٠ ٧٣ ٥٦ ٤٣	

محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان	٦٢١	مخلد بن الحسين	٢٠٠ ٢١١ ٢١٥
محمد بن عبيد	٤٢٠	ابو مخنف (لوط)	١٤٩ ١٥٠
محمد بن عجلان	٦٤٠ ٦٣٧		١٥١ ١٦٢ ١٦٧ ١٧٨ ٣٣٧
محمد بن عقبة بن مصرم الضبي	٤٣٠		٣٤٢ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٩١ ٤٢٨
	٤٣١		٤٤٣ ٤٥٦ ٤٦٨ ٤٧٢ ٤٧٦
محمد بن عمر الاسدي انظر الواقدي	٣٨٢		٥٣١ ٥٤٤ ٥٤٩ ٥٥٧ ٥٥٨
محمد بن عمرو	٦٣٥ ٥٣ ٥٢	المدائني (ابو الحسن علي بن محمد بن عبد	
محمد بن فضيل	٣٨١	الله بن ابي سبت مولى قريش)	١٤
محمد بن قيس الاسدي	٦٣٩ ٣٧٢		١٧ ٢١ ٧٥ ٩٩ ٣٠٨
محمد بن كثير	٣٥٣ ٢٢٢ ٧٧		٣٤٦ ٣٩٤ ٣٩٥ ٤٢١ ٤٣٦
محمد بن كعب انظر ابن كعب			٤٥٢ ٤٥٧ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٧
محمد بن المبارك	١٠٨		٤٧٠ ٤٩٣ ٤٩٦ ٤٩٩ ٥٠٥
محمد بن الخنيس الخلاطي	٢٧٢		٥٠٨ ٥١٢ ٥٢٠ ٥٢٢ ٥٢٣
محمد بن مروان	٥٦٥ ٣٤٨ ٩٠		٥٣٨ ٥٤١ ٥٧١ ٦٠٦ ٦١٥
بعض ولد محمد بن مسلمة	٤١		٦٤٩ ٦٥٠
محمد بن مصفى الحصى	١٨٣ ١٠٨	ابن المديني انظر علي بن عبد الله	
	٢٠٩ ١٩٥	مرة الحمدان	٤٥٠
محمد بن الفضل الموصل	٢٤٤	مرحوم العطار	٤٧٧ ٥٣١
محمد بن ابي موسى	٤٢٠	مروان بن شجاع الجزري	٧٦
محمد بن ميمون	١٠٨	مروان بن معاوية القزاري	٩٦ ٤٢١
محمد بن نجاد	٤٢٣		٥٣٣ ٥٣٧ ٥٥٠
محمد بن هارون الاصبهاني	٤٥١	ابن ابي مريم انظر سعيد	
ابو محمد الهنلي	٣٤٨	مسروق	٩٦
محمد بن يحيى التميمي	٦٠٤ ٤٣٩	مسعر بن كدام	٣٩٣
محمد بن يوسف الفاريابي	١٩٦ ١٩٤	ابو مسعود بن القثات الكوفي	١٥

٩٧	ابي معبد	٣٩٣ ٣٧٠ ٣٤٨ ٣٤١ ٩٠
١٧	ابو معشر	٤٠٦ ٤٠٥ ٤٠٢ ٣٩٦ ٣٩٥
٤٢٩	ابي معسر (السندي نجيج)	٥٤٠ ٤٢٩
٦٤٦	معقل بن عبدالله	٣٩
٤٢٦ ٤٢٥	معقل بن يسار	٦٤١
٤٢ ٤١ ٣٧	معمر (بن راشد)	٣٠٨
١٠١ ٩٩ ٧٩ ٥٦ ٤٤		٩٧
٦٥٨ ٦٤٧ ٣٤٧ ٢٣٨		٣٣٥ ١٠٠ ٩٩
	معمر بن المثنى انظر ابو عبيدة	٦٤٩ ٣٨٩
٢٤٩ ٤٤	مغيرة (المغيرة بن مقسم)	١٦٩
٢٥١		٣٧٧
١٠٨	مغيرة الازدي	٦٣٩ ٦٣٧
٩٨	المغيرة بن عبدالله	مصعب بن عبدالله بن مصعب بن ثابت
٢٤٤	المفضل بن المهلهل	الزيري ٢٣ ٢٢ ١٦
٦٤٩ ٦٤٨	المفضل اليشكري	١٧١ ٦٨
٣٩	مقسم	مصعب بن يزيد ابو زيد الانصاري ٣٧٧
٦٤٩	ابن المققع	المطلب بن السائب ٦٥٣
٢٢١ ٢٠٧	مكحول	المطلب بن عبدالله بن حنطب ٦٥٧ ٢٤
٢٢	ابو مكين (نوح بن ربيعة تابعي)	معاذ بن جبل ٢١٤
٣٧	ابو الملبح	معاذ بن محمد ٦٢
٣٧٥	منك العنزي	معافي بن طامس ٢٤٨
٣٤٢ ٩٦ ٥٩	منصور (بن المعتر)	معاوية بن صالح ٣١٦
٦٤١ ٣٤٣		ابو معاوية الضرير (محمد بن حازم) ٢١
٦١٥ ٦١٤	منصور بن حاتم النحوي	٤٨٩ ٥٩ ٥٨ ٤١
٦٢٦		معاوية بن عمرو ٢٢٣ ٢٢١

٤٠٦ ٣٤٢ ٢٥٢ ١٤٣	العزير (٢٤٤ ٢٤٣ ٤٥	ابو منيع عبيدالله
٥٥٠	ابو النضر (هاشم بن القاسم الليثي)	٥٣٣	المهلب بن ابي صفرة
٢٢٩	ابو النعمان الانطاكي	١٦٩	ابو المهلب الصنعاني
١٤٨	النعمان بن برزخ	١٨٠	موسى بن ابراهيم التنوخي
٦٥٥	النعمان الغفاري	٤٣٧ ٤٣٦	موسى بن اسماعيل
١٦٩ ٢٢	نعيم بن حماد	٢١٣ ٢١٢ ٢١١	موسى بن اعين
١١	ابو نعيم الفضل بن دكين	٣١٩	موسى بن ضمرة المازني
٢٤	ابو نمر الليثي	٩٤	موسى بن طلحة بن عبيدالله
٤٢٧	النحاس بن فهم	٣٨٠ ٩٨	
٥١٣ ٣٤٧	نقيع ابوبكرة بن مسروح انظر ابوبكرة	١١٠ ٢٩	موسى بن عقبة
٦٠٢	النمر بن قاسط	٣٠٦	موسى بن علي بن رباح اللخمي
٥٤٠	نمرود صاحب جبال نمرود	٣١٣ ٣٠٥	
٥٦	ابن نعيم	٤٦٤	ابو موسى الهروي
٥٦٢ ٥٦١	نميلة بن عبدالله الكثاني	٦٥٨	موسى بن يعقوب
٣٩٦	نهار بن عبيدالله	٦٥٨	ابن مياح (مياح)
٧١	بنو نهد	٢٣٧ ٢٣٦ ٣٧	ميمون بن مهران
١١٩	ام نهشل بنت عبيدة	٤٨٠ ٢٤٦ ٢٤٤	
٥٩٣	ابن النواحة	— ن —	
٤٧٥	فوح بن اسد	٢٩ ١٦	نافع مولى آل الزبير
٤٧٦ ١٣٩	النوشجان بن جسنما	٢٠٧ ١٧١ ١٧٠ ٤٠ ٣٤	
٤٧٨	بنو نوفل بن عبد مناف	٦٤٧ ٦٤٢ ٦٣٩ ٣١٧	
٤٤١	نيزك	٤٠٧ ٤٠٦	نافع بن جبير بن مطعم
		١٠١	ابن ابي نجيح (عبدالله)
			ابو نصر التمار (عبد الملك بن عبيد

٤٤٨ ٤٦٤ ٤٧٢ ٤٧٩ ٤٩٠

٤٩٥ ٥١١ ٥١٣ ٥١٩ ٥٥٠

٥٩٧ ٦٠٩ ٦٥٦

هشام بن الليث السوري ١٦١

هشام بن يوسف انظر ابو عبد الرحمان
١٠٠

هشيم بن بشير ٣٩ ٥٥ ١١٨

٢٥١ ٣٦٦ ٣٧٣ ٦٤١

ابو هلال الراسي ١١ ١٩ ٥٨
٤٨٢ ١١٢

هشام بن يحيى ٦٤٧

هشاد (بن السري) ٦٤٧

الهشيم بن جميل الانطاكي ٢٢ ٤٣٧

الهشيم بن عدي الطائي ٩٠ ١١٢

١٥٩ ١٦٨ ٢٤٢ ٣٠٧ ٣٩٠

٤٣٢ ٤٤٥ ٤٦٦ ٥٦٦ ٥٩٣

٦٠٧

الهادي انظر موسى

هارون بن ابي خالد ٦٢٠

هارون بن ذراع ٥٠٤

هارون الرشيد ٦٧ ٧٠ ٩١

١٠٥ ١٨٠ ١٩٦ ١٩٨ ٢٠٦

٢١٦ ٢٢٣ ٢٢٨ ٢٣٠ ٢٣١

٢٣٢ ٢٣٤ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩

٢٦٥ ٢٧٠ ٢٧١ ٣٢٧ ٤١٧

— ه —

هدية بن خالد ١١ ٩٣ ٦٤٧

ابن هرمز الاعرج القاريء ٣١٣

ابو هريرة ١٥ ٥٣ ١١٢ ١١٣
٦٤٣ ٦٣٥

هشام (ابن حسان) ١٠

ابو هشام عم روح بن عبدالمؤمن ٥١٦

هشام بن اسماعيل ١٢٦

هشام بن سعد ١٦

هشام بن عروة ٨ ١٤ ١٨ ١٩

٢٠ ٣١ ٣٢ ٤١ ٤٣

١٢٢ ٢٩٩

هشام بن عمار اللمشقي ٣٠ ١١١

١٧٠ ١٧٧ ١٨٩ ١٩٢ ١٩٧

٢١٠ ٢١٦ ٦٤٢ ٦٤٥

هشام بن الغاز ٢٢٥

هشام بن قحطم ٤٨٥ ٤٨٧

هشام الكعبي ٦٣٤

هشام بن الكلبي ٢٤ ٤٨ ٦٧

٧١ ٨٣ ٩٠ ٩٦ ١٠٧

١١٠ ١٢٤ ١٣٩ ١٦٣ ١٧٥

١٨٦ ٢٠٣ ٣٢١ ٣٤١ ٣٤٦

٣٦٢ ٣٦٩ ٣٨٧ ٣٩١ ٣٩٥

٤٠٠ ٤١٤ ٤٢٨ ٤٣١ ٤٤٣

٢٤٠ ٢٠٨ ١٩١ ١٧٨ ١٦٨	٥١٧ ٤٦٧ ٤٦٢ ٤٥١ ٤٣٥
٣١٤ ٢٨٨ ٢٨٠ ٢٦٩ ٢٦٢	٥٤٣
٣٣١ ٣٢٩ ٣٢٢ ٣٢٠ ٣١٩	٢٤٦ ابو هارون السلي
٣٦٧ ٣٦٠ ٣٤٨ ٣٤٣ ٣٣٩	٦٣١ ٦٣٠ ٦٨ بنو هاشم
٤٨٨ ٤٦٥ ٤٥٦ ٣٧٧ ٣٧٤	٥٦ هاشم بن صباية الكتاني
٦٣٥ ٦٣٤ ٦٣١ ٦٣٠ ٥٤١	٦٥ هاشم بن عبد مناف
٦٦٠ ٦٥٨ ٦٥٧ ٦٥٥ ٦٥٢	٣٧٠ ٣٦٨ هاشم بن حبة
٣٦٧ ابو وائل	٦٠٤ هاشم بن محمور الختلي
٢٨٠ ابن ورز القالي	٣٩٩ بنو الهالك بن عمرو
١٧٥ ١٧٣ ١٦٠ الوضين بن عطاء	٣٣٩ هانيء بن قبيصة
٣٨ ٢٢ ١٠ وكيع بن الجراح	٥٧٥ ام هانيء بنت ابي طالب
٣٨٠ ٣٧١ ٩٨ ٩٣ ٨٦	١٥٦ هبار بن سفيان
٦٣٧ ٥٥٥ ٤٠٦ ٣٨٢	هبة العسائي انظر يزيد بن ثروان
٧١ ٤٠ ٢٠ الوليد بن صالح	ابن هيرة انظر عمر
٤٧٧ ٣٨٢ ٣٧٧ ٣٧٤ ٧٥	٢٣٣ الهيرية
٦٥٧ ٥٣١	٦٠٩ ٥٣ هذيل
الوليد بن القطامي انظر الشرقي	٤٣٩ الهذيل بن قيس العبدي
٣٣١ الوليد بن كثير	٥٤٧ هريذ دراجرد
١٧٧ ١٧٠ ١٢١ الوليد بن مسلم	— و —
٢١٦ ٢١٥ ٢٠٩ ١٩٢ ١٨٩	٤٥٥ واقد الاردبيلي
٦٤٣	الواقدي (محمد بن عمر الاسدي) ١٤
٤٩٠ ٤٨٧ الوليد بن هشام بن قحطم	٥٥ ٥٣ ٤٠ ٢٧ ٢٠
٣٨٩ ٣٢ وهب بن بقية الواسطي	٨٤ ٧٧ ٧٦ ٦٤ ٦١
٦٤٦ ٦٣٥	١٦٣ ١٥٤ ١٤٨ ١٢٦ ١١٤
٤٨٠ وهب بن جرير بن حازم	

٢٢١ ٢٢٩ ٣٢٢ ٣٧١ ٤١٣	ابو وهب الجيشاني ديلم بن الموسع
٦١٨	٣٠٤ ٢٤٢
الوليد بن عقبة بن ابي معيط ٨٩ ٢٤٨	٦٥٤ وهب بن كيسان
٤٠٥ ٣٩٣ ٢٨٨	ابن وهب المصري انظر عبد الله
الوليد بن القعقاع ٢٩٠	١١ وهيب
الوليد بن هشام بن المغيرة ٦٣٠	٤١٨ ٤٠٩ الوائلي
الوليد بن يزيد ٢١٠ ٢٩٤ ٢٧٠	٢١٠ وائلة بن الاسقع
٦٠١ ٣٢٥	٥٩٠ واصل بن طيسلة
بنو وليعة بن شرحبيل ١٤٠	٤٦٢ الرواد الأزدي
وهرز ١٤٧	١٢١ وحشي بن حرب
— ي —	٦٥٣ ابو وداعة بن ضبيرة السهمي
٨٠	٤٦٠ وراثان
٢١١	١٢٧ الورد بن السمين
١٦٤	٦٨ وردان مولى السائب
٣٤٥	٣٠٥ وردان مولى عمرو بن العاصي
بجبي بن صفوان انظر مهلهل	٣٢٩ وصيف
بجبي بن عبد الله بن خازم ٥٨٥	٤١٤ الوضاح
بجبي بن آدم ٢١ ٢٠ ١٨	٣٥٦ ابي وقاص
٢٣ ٢٨ ٣٠ ٣١ ٣٢	وكيع بن حسان انظر وكيع بن ابي سود
٣٤ ٣٦ ٣٧ ٤١ ٤٢	٥٩٧ ٥٩٥ ٥٦٠ وكيع بن ابي سود
٧٧ ٨٦ ٨٨ ٩٥ ٩٦	٥٩٩
١٠٠ ١٠١ ١٠٩ ١٣١ ١٤٥	٥٨٥ ٥٨٤ وكيع بن النورقية
٢٠٧ ٢٣٦ ٢٥١ ٣٠٦ ٣٤٠	١٩٩ ولادة بنت العباس بن جزء
٣٤٤ ٣٤٧ ٣٧٠ ٣٧٢ ٣٧٤	١٢٤ الوليد بن عبد شمس الخزومي
٣٧٩ ٤٠٧ ٤٨٩	٦٣ ٤٥ الوليد بن عبد الملك
	٢٢٠ ٢١٤ ٢٠٢ ١٩٥ ١٧١

٥٩	يزيد بن ابي زياد	٣٠٥	يحيى بن ايوب
٩٥ ٣١ ٢٠ ١٨	يزيد بن عبدالعزيز	٢٠٦ ١٩٧ ١٦٩	يحيى بن حمزة
٣٠٦	يزيد بن ابي علاقة	٦٤٥ ٢١١	
٣٤١	يزيد بن نيشة	٤٨ ٤١ ٣٧	يحيى بن سعيد
٣٧ ٣٢ ١٠	يزيد بن هارون	٦٥٩ ٦٤٠ ٨٩ ٧٦	
٦٤٦ ٦٣٥ ٣٨٩		٤٠٤	يحيى بن سلمة بن كهيل الحضرمي
٦٣٩	يسير بن عمرو	٩٨ ٩٧	يحيى بن صيفي
	يعقوب انظر ابو يوسف		يحيى بن ضريس الرازي قاضي الري
١١٣	يعقوب بن اسحاق الحضرمي	٤٤٧ ٤٤٦ ٦١ ٥٩	
٦٤١ ٥٣٤ ٥٢٢			يحيى بن عبد الله بن سالم بن عبد الله
٥٠٢ ٤٣٩	ابو اليقظان	١١٠	بن عمر
٤٥١	ابن يمان	٥٥٥	يحيى بن عتيق
	ابو اليان (الحكم بن نافع البهراني)	٩٩	يحيى بن قيس المارني
٦٤٥ ٦٤٢		٤٨٢	يحيى بن ابي كثير
٥٨	يوسف بن ماهك	٦٤٣	يحيى بن المتوكل
٣٩ ٢٢	ابو يوسف يعقوب	١٥	ابن ابي يحيى المدني (ابراهيم)
٦٢٧ ٢٥٢ ١٠٠ ٧٧ ٦١		٦٤٠	يحيى بن معين
٩٦	يوسف بن موسى القظان	٦٥٠	يحيى بن النعمان الغفاري
٣٧٨	يونس بن ارقم المالكي	١١٣ ٩٤	يزيد بن ابراهيم التستري
٤٠٦	يونس بن ابي اسحاق (الممداني)	٣٧٤	يزيد بن جرير
٤٩٨ ٤٨٥	يونس بن حبيب النحوي	٣٠٧ ٣٠٠ ١٨٩	يزيد بن ابي حبيب
٩٢ ٨٥	يونس بن يزيد الابلبي	٦٣٩ ٣٧٠ ٣٣١ ٣١٦ ٣١٢	
٢٥١ ١١٨ ١١٠			بعض ولد يزيد بن حنين الطائي الانطاكي
			١٩٧

٥٩	أخشب مكة	٤١١	آجام اغمر بشي
٣٠٥	أخميم	٤١١	آجام البريد
	الأخواز انظر الاهواز	٤١١	الآجام الكبرى
٤٢٥ ٢٩٤ ٢٨٨ ٢٨٦	أفرييجان		آلوسة
٤٦٧ ٤٦٣ ٤٥٥ ٤٥٠ ٤٣٥		٢٦٠ ٢٤٢	آمد
٩٢ ٨٠	أفروج		اباض انظر الحديقة
١٩٠ ١٧٢ ٩٢	أفروعات		أفجاز انظر افخاز
٢٤٨	أفومة	٤٨٠ ٤٧٨	أبر قياز
٢٣٠	أفظة		أبر كاوان انظر الجزيرة
	أرازى ٤٤٧ انظر ري	٤٨٠ ٤٧٧ ٤٧٥ ٣٣٨	الابله
٢٨٥ ٢٧٩ ٢٧٤	أرات	٥١٦ ٥٠٦ ٤٩٧ ٤٩٠	
٥٤٦	أرجان	٤٤٩	أبر
٢٨١ ٢٧٣ ٢٧٢	أرجيش		(القصر) الأبيض ويقال أبيض المدائن
٢٩٥	أرجيل	٣٦٦	
٢١	الأرحضية	٥٦٩ ٥٦٨ ٤١٥	أبيورد
٤٥٦ ٤٥٥ ٢٩٤ ٢٩٠	أردبيل		الأتراك انظر الأتراك
٤٦٠		٤٩٧	الأجانة
٥٤٧ ٥٤٦ ٥٤٤	أردشير خرة	١٩١ ١٦٢ ١٥٧ ١٥٦	أجنادين
٥٤٨		٧١	أجباد
١٦١ ١٥٩ ١٥٨ ١٥٠	الأردن	٢٨ ٢٣ ٢١ ١٥	أحد
٢١٥ ١٩٢ ١٩٠ ١٧٩ ١٧٢		٦٣١ ٤٣٠ ١٢٦ ٧٠	
٢٧٢ ٢٣٠ ٢١٦		٦٦	أم أحرار
٤٦١	أرشق	٢٤٩	الأحواز
٣٢٨	الأرض الكبيرة	٥٩٠	آخرون
٢٤٩	أرض مصلى بحران		أخسبكت ويقال أخسكت انظر خشكت

الاسكندرية بالشام انظر الاسكندرية	٢٣	ارض ابلي هريرة
٢٠٢	٢٩٧	ارطان
٣٠٣ ٣٠٢ ٣٠٠ الاسكندرية بمصر	٢٨٥	ارطهال
٣١٣ ٣١٢ ٣١٠ ٣٠٩ ٣٠٧	٥٦٨	ارغيان
٣١٤	١٥٤	ارك ويقال اركة
٥٠٦	٤٥٩	ارم
٣٢٣	٦١٣	ارماتيل
٥٦٨	٢٦١	الارمن
٦٠٦ ٦٠٥ ٦٠٣ ٥٩٤ اشبند و اشفند	٤٦٤ ٤٦٢ ٤٥٨	ارمنية
٦٠٥	٢٥٩ ٢٠٤ ١٩٩ ١٨٤	ارمنية
٢٨١	٤٦٥ ٤٦٢ ٢٩٧ ٢٧٣ ٢٧٢	
٤٣٦ ٤٢٥ ٤٢٤ ٤٢٣ اشوش	٢٠١ ١٧٨	الارند ويقال الارنط
٥٢٢ ٤٥٤ ٤٤٠ ٤٣٧ اصبهان	٣٣٠	ارواد
٥٢٢ ٤٤٠	٢٨١	ازرساط
١٧٤ ١٧٣	٥٠٥	ازرقان
٣٢٦ ٣١٧ ٣١٦ اطرابلس الشام	٦٢١	ازين
٢٦٦	٣٦١ ٣٥٨ ١٦١	اسواردة البصرة
٢٨	٥٤٦ ٤٤٩ ٤٤٨ ٣٩٤	
٢٨٢	٣٨٧	اسبائر
٢٧٨	١٠٧	الاسبذ
٣١٦ ٣١٤ ٢٩٩ افخاز	٥٦٨	اسبرائن
١٦٠	٥٩٣	اسيجاب
١٩٠	٤٢٨	الاسييدهار
اقراهوروز انظر المراغة	٣٨١	اسينا (استينا)
اقريطش	٢٢٠ ٢٠٢ ٢٠١	اصفرائن انظر اسبرائن
	٢٢٣	الاسكندرية

٦٠٨	الاهوار « لهاوور »	٣٩٧	اقسام مالك
٤٣٦	الاهواز	٤٥٣	اقلسيم
٥٣٢	٤٧٦ ٤٨٥ ٥١٩ ٥٣١	٤٦٧ ٤٦٤ ٤٥٢ ٤٣٤	الاكراد
	٥٤٣		٥٤٨ ٥٣٨
٥٩١	اورشت		الوسه انظر الوسه
٧٤	اوطاس	٣٥٢ ٣٤٢ ٣٣٩	اليس
١٥٠	٩٢ ٧٩	٣١٠ ٣٠٢ ٣٠١	اليونه انظر الفسطاط
١٨٨	ايليا « مدينة بيت المقدس »	٥٠٥	اميتان
	٢٠٠ ١٩١ ١٨٩	٣٨٣ ٣٤٤ ٢٤٦ ٢٦	الانبار
		٤٦٦ ٤٠٤ ٤٠٣ ٣٨٧	
	— ب —	٢٢٧ ٢٢١ ٢١٨ ٢١٧	الانباط
٦٨	بئر الاسود	٢٦١	
٦٨	بئر بكر	٤٥٣	انداق
٤٠١	بئر الجعد	٥٢٤	الاندغار
٦٨	بئر حويطب	٣٢٣	الاندلس
٦٨	بئر خالصه	٥٠٣	انسان
٦٨	بئر شوذب	٣٢٣ ٣١٤ ٣٠٥	انطابلس
٢٣	بئر عائشه	١٦٨ ١٦١ ١٥٨ ١٥٧	انطاكية
٢٣	بئر عموره	٢٠١ ٢٠٠ ١٨٩ ١٨٧ ١٨٤	
٦٧	بئر عكرمة	٢١٩ ٢١٧ ٢٠٤ ٢٠٣ ٢٠٢	
٦٧	بئر عمرو	٢٢٥ ٢٢٤ ٢٢٣ ٢٢١ ٢٢٠	
٣٢	بئر فيس	٢٣٠ ٢٢٩ ٢٢٨ ٢٢٧ ٢٢٦	
٤٠١	بئر المبارك		٢٩٩ ٢٣٣
٢٤	بئر ابن المرتفع	١٨٢	انطرطوس
٢٤	بئر المطلب	٥٧٦	انواران

٢٧٤	باب الاذقة	بشر معونة انظر سد
٢٨٥	باب اللال	بشر ابي موسى ٦٨
٢٩٢ ٢٧٤	باب اللان	بشر ميمون ٦٥
٢٠١	باب مسلم بن انطاكية	بشر بني نوفل ٦٧
٢٩١ ٢٨٧ ٢٧٣	الباب والابواب	بشر وردان ١٨
٢٩٤		باب الاسود ٦٧
٥٣٣ ٤٧٦ ٣٧٠	بابل	باب بارقة ٢٧٥
٢٣٩	باجدي	باب البحر من انطاكية ٢٠٠
٤٦٦ ٣٧٠	باجرمي	باب التبن ببغداد ٤١٥
٢٩٤	باجروان	باب توما من دمشق ١٦٥
٢٨١ ٢٧٢	باجنيس	باب الجايية من دمشق ١٥٥ ١٦٦
٥٦٨	بانحرز	١٦٨ ١٦٧
٥٨٧ ٥٧٦ ٥٧٠	بادغيس	باب الجهاد من المدائن ٢٣٢
٣٥٦	باحوريا	باب الرستن من حصص ١٧٩
٣٢٨	بارة	باب الشام من بغداد ٤١٦ ٢٤٨
١٦٤	بارق	باب الشرقي من دمشق ١٥٥ ١٦٥
٣٥١ ٣٥٠	باروسمة	١٦٨ ١٦٧ ١٦٦
٢٨٥	بازليت	باب الصغير من دمشق ١٦٦
٤٦٤	باعذري	باب عتمان بالبصرة ٤٩١
	باعناثا انظر باعاسيا	بابغيث ٤٦٥
٢٩٥	باغ الحسن	باب فارس من انطاكية ٢٠٠
٥٧٠	باغون	باب الفراديس من دمشق ١٦٥
٢٩٩	الباق	باب فيروز قباز ٢٧٤
٢٠٦ ٢٠٥	بالس	باب القيل بالكوفة ٤٠٥
٤٦٤	بانعاثا	باب الكرخ من بغداد ٤١٥

بانقيا	٣٤٢	٣٤٣	٣٥٣	برزة كورة اخريجان	٤٣٥	٤٦٣
باعنلري	٤٦٤			برزة بنمشق	١٦٥	
البر	٤٤٥	٤٥٠		برزند	٤٦١	
بثق الحيري	٤٩٨	٥٠٠		برس	٣٦٢	٣٨٣
بثق سيار «ستان»	٥١١			البرسلي	٢٧٥	
البثية	١٧٢			برق او برك انظر فوق		
البجة	٣٣٣	٣٣٤		برقة «من اموال بني النضير»	٢٧	٢٨
البحرين	١١٨٠١٠٦	٤٧٦	٥٤٤	برقة	٣١٤	٣١٦
٦٠٧ ٦٣٥ وانظر هجر				برهنا باذ	٦٢٠	
البحيرة «بالسند»	٦٢٣			برو خرو	٥٥١	
بحيرة الطرينج	٢٨١			البرود	٦٨	
بنج	٢٧٧	٦٣١		بروص	٦٢١	
بخارا	٥٧٨	٥٨٦	٥٩١	البريص انظر المقسلاط		
بدر	١١٦	٦٣٠	٦٣٧	بذاخته	١٣٢	
البذ	٤٦٢			البراق	٤٠٩	
بذر	٦٥	٦٦		البساق انظر البزاق		
البلدنون انظر البدنون				بست	٥٥٥	٥٦١
بريسما «برسية»	٣٥٥			بستان سفيان بن معاوية	٤٩٣	
البردان	٣٤٨			بستان ابن عامر	٦٩	
قنطرة البردان	٤١٥			بستان القس	٤١٦	
بردا مدينة الرملة	١٩٥			البسفرجان	٤٧٤	٢٨١
بردى	١٦٧			بسمد	٦١٧	
برذعة	٢٨٥	٢٨٧	٢٨٨	بشت	٥٦٩	
٢٩٥				البشرويات	٣٠٤	
البربر	١١٠	٣١٦	٣٢١	«البشير»	٤٥٦	

٦٥٧	بقة	١٢٤	١٠٥	١٠١	٧١	البصرة
٤٧١ ٢٨٦	البلاسجان	٣٨٩	٣٣٨	٢٣٥	١٦١	١٣٩
٤٩٣	بلالا باذ	٤٣٠	٤٢٩	٤٢٥	٤١١	٣٩٤
٥٠٩	بلالان	٥٢٠	٥١٨	٤٧٥	٤٥٦	٤٤٩
٦٠٤ ٥٩٠ ٥٧٦ ٥٧٤	بلخ	٥٤٨	٥٤٦	٥٤٣	٥٤٠	٥٣١
٢٤٨	بلد	٥٧٧	٥٧٦	٥٦٧	٥٥٧	٥٥٣
١٨٢	بلدة			٦١٨	٦٠٣	٥٩٥
١٧٦ ١٥٦	البلقاء	٢٠٧	١٧٢	١٥٦	١٥٥	بصري
٣٦١ ٢٨٧	البلنجر (بلنجر)	١٣٧	١٣٦			البطاح
١٨٢	بلنياس	٥١٧	٤١٢	٤١٠	٢٣٥	البطائح
٣٠٩ ٣٠٣	بلهيت					٥٢٣
٣٠٤	بنا	١٨				بطحان
٤٩٤	البند	٢٦				بطن مر
٥٠٩	البننجين	٦٨	٥٤			بطن الوادي
٦٠٨	بنة	٢٠٣				بطفان حبيب
٤٣٩	بهاورسان					البطيحة انظر البطائح
٣٨٧ ٣٦٦	بهرسير	٦٢١				بطيحة الشرقي
٦٥٠ ٣٧٨	البهقباذات	٢٠١	١٧٩	١٧٧	١٦١	بعلبك
٣٤٤	يواذيج الانبار					٢٢٢
٣٧٠	يواذيج الملك	١٣٧	١٣٦			البعوضة
٤٤٧	يوسنة	٤٠٣	٣٤٤	٢٤٨	٢٣١	بغداد
٥٧٦ ٥٧٠	يوشنج				٥٦٥	٤١٤
٢٣٠ ٢٢١ ٢١٧ ٢٠٢	يوقا	٢٢٤	٢٠٢			بغراس
٦١٠	البوقان	٦١٨				بغرور
٤٥٣	يومج	٢٨٢	٢٧٣			بغروند

٣١٣	البيا	يو مشكت (بو مجكت) انظر تومشكت	
٥٥١ ٤٤١	ييمند	٣٥٤	البويب
٥٦٩	يينة « بون »	٢٩	البويلة او البور
٥٦٨	ييهق	٢٠٦	بالس
		٢١٧	بياس
	- ت -	٤٧١	الياسان
٣٢٨	تاهرت	١٨٨	بيت جبرين
٢٨٦	تبار	١٦٠	بيت راس
٧٦	تباله	١٧٦	بيت عينون
٤٦٢	تبريز	١٧٨	بيت لها
١٥٠ ٩٢ ٧٩	تبوك	٢١٦ ٢١٥	بيت ماما
٤٩٥ ١٥٤	تلمر	١٨٨ ١٦٢ ٢٤	بيت المقدس
٣٢٤	تراجان	٣٢٦	
٢٨٥	ترتر انظر ثرهور	١٧٣	بيروت
٥٧٤ ٥٧٢ ٥٦٧ ٤٤٢	الترك	٦١٤	البيرون
٥٩٩ ٥٩٤ ٥٨٩ ٥٨٣ ٥٧٨		١٦٠	بيسان
	٦٠٨ ٦٠٣	٦٢٤	البيضاء بقندايل
٥٨٩ ٥٨٧ ٥٨٤ ٥٧٩	الترموذ		بيطار حيان (او صليب او رستم)
٥٢١ ٥٢٠ ٣٥٠ ٣٤٣	تستر	٣٩٧ ٣٩٦	بالخيرة
٥٣٨ ٥٣٧ ٥٣٥ ٥٣١ ٥٢٢		٤٠٠	ريعة بني على بالكوفة
٢٩٢ ٢٨٣ ٢١٣	تفليس	٣٥٦	ريعة بني مازن بالخيرة
٣٤٨	تكرمية	٥٩١	بيكند
٢٠٣	تل اعزاز	٢٩٤ ٢٨٨ ٢٨٦ ٢٧٣	اليلقان
٢٣٣	تل جيير	٢٩٥	
٤٦٤	تل الشهاجرة	٦٢١ ٦١٨	اليلقان

٤٣٩	النيمة	٢٤٩	تل عفراء بجران
		٣٤٩	تل عقر قوف
	ج -		تل عين زربة انظر سيسية
٤٦٣	جابر وان	٢٤٩	تل مذا بابا بجران
٢٠٦ ١٧٧ ١٥٥	الجاية	٢٤١	تل موزت
٣٠٣	الجار	٢٤٥	تلبس
	جورسان انظر قهجاورسان	٤٤٥	تنيس
٤٠٢	(نهر) الجامع	٥٤٥ ٥٤٤	توج
٤٠٨	الجبار		توزين انظر تيزين
٤٥٣ ٤٣٩ ٤٢٣ ٣٦٩	الجال	٢٩٣	تومان
	انظر الجبل	٥٩١	تو مشكت
٦٠٢ ٦٠١	جبال نمروذ	٢٢٠ ٢٠٣ ١٨٠	تيزين
٥١٤ ٥١٣	الجبان	٤٨	تيحاء
٥١٣ ٣٩٦	جبانة بشر		
٤٠٠	جبانة سالم		ث -
٣٩٥	جبانة السبيع	٢٨٥	ثاراليت
٣٩٦	جبانة عرزم	٢٨٥	الثور
٤٠٥	جبانة ميمون	٦٧	الريا
٥٠٨	جرب	٣٥٦ ٣٥٣ ٣٣٩	التعليية
٢٠٣	جبرين	٢٥٩ ٢٠٥	الثغور الجزرية
٤٣٤ ٤٣٢ ٤٠٧ ٣٤٣	الجبل	٢٨٧ ٢٢٣	الثغور الشامية
	٤٤٠ انظر الجبال	١٣٣	ثنايا عوسجة
٢٣	جبل جهينة		الثنية انظر ثنية العقاب
٣٤٦	جبل الجليل	١٧٨ ١٥٥	ثنية العقاب
٣٨٣	جبل الحجاج	٥٣٨	الثيان

٦١٢	جزيرة الياقوت	١٨٢	جبله
٤٤٣ ٣٥١ ٣٤٨	الجسر	١٩٨	جبل طيء
	انظر قس الناطق	٥٠٢	جيران « جبير بن حية »
	جسر اذنة انظر جسر الوليد	٥١٠	جيران « جبير بن ابي زيد »
٢٩٠	جسر الجراح	١٧٣	جيل
٢٠٥	جسر منبج	٧٢	الجحاف
٢٣٠	جسر الوليد	٢٢٨ ٢١٧	الجراجه
٢٦٦	جسر يفرا	٧٢	الجراف
٧٥	الجعرانة	٧٩	الجربا
		٤٦٧ ٤٥٢ ٤٥١	جرجان
٦٥	الجفر	٣٤٧	جرجايا
٤٣٩	جفرياد	٢٢٠ ٢١٨ ٢١٧	الجرجومة
٥٣٦ ٣٧٤ ٣٧٠ ٣٦٨	جطولاء	٢٨٥	الجردمان
٥٠٥	الجحوم	٦٢١	الجرد
٥٤٧	حبتابا (حبتابة)	٢٩٧ ٢٩٦ ٢٨٤ ٢٨٣ ٢٧٤	جرذان
٤٤٢	الحنائق	٧٩	جرش
٩٤	الجنب	١٦٠	خبرش
	ابو الجند انظر القاطول	١٩٣ ٣١ ٢١	الجرف
٥١١	جندلان	٢٨١	جرني
٥٤٢ ٥٣٨	جند يسابور		الجزارة انظر الاجانة
٥٦٠	جيزة	٢٢٣ ٢٠٧ ١٨٤ ١٧١	الجزيرة
٥٤٧	جهرم	٤٦٥ ٢٩٤ ٢٧١ ٢٣٧ ٢٣٦	
١١٨	جو (اسم اليامة)	٥٤٤	جزيرة ابركاوان (بني كاوان)
٥٠٦	الجويرة	٥٥١	
	جوقراق انظر جو مرامر	٥٨٩	جزيرة عثمان

١٢٧	الريا	١٣٦	جوقراق
	الريان انظر الحدود	١١٦ ١١٤	جوانا
	ربشهر انظر راشهر	٢٨٥	جوارح (١)
	— ز —		جوير انظر نهر
		٤٣٥	الجوزمة
٥٥٦ ٥٥٥	زابل	٥٤٨ ٤٤١	جور
	زابلستان انظر ذابلستان	٥٩١ ٥٧٣	الجزرجان
٤٧٨ ٤٧٦	الزابوة		الجوسق انظر حصن الزينبيدي (الزنبلي)
٤٠٨	الزابي	٤٩٥	الجوف
١١٨ ١١٧	الزارة	١٦٠	الجولان
٥٨٧	زاغول	٢٠٣	الجومة
٥٥٧ ٥٥٣	زالق	٥٦٨	حوين
٢٣٨	زم	٤٣٩ ٤٣٧	حمي
٥٦٨	زاوه		جياذ انظر اجياذ
٢٧٠ ٢٤٩	زبطرة	٢٢٧	جيحان
٩٤	زيرة	٥٥١	جيرفت
	زخ انظر رخ	٤٦٩ ٤٦١ ٤٥٩ ٤٥٠	جيلان
٣٩٧	زرارة	١٨٤ ١٨٢ ١٦٠ ١٥١	الروم
١٧٩	الزراعة	٢١٥ ٢٠٤ ٢٠٢ ١٨٧ ١٨٦	
٥٦٠ ٥٥٦ ٥٥٥ ٥٥٤	زرنج	٤٢٤ ٣١٣ ٢٧٠ ٢٢٢ ٢١٧	
	٥٦٣	٤٤٧ ٤٤٦	
٢٩٣ ٢٧٧	زريكران	٣٨٧ ٣٦٧	الرومية
٦١٥ ٢٣٥ ٢٣٠ ٢٢١	الزط	٤٧٣ ٤٦٨	الرويان
	٦٢٤	٤٤٨ ٤٤٣ ٤٣٦ ٤٢٤ ٣٥٧	الري
٢٢٢ ٢٢١	حلة الزط بانطاكية	٦١٣ ٤٧٢ ٤٥٢ ٤٥١	

٣٨٦	الساوردية	٥٣٨	الزط بنخوزستان
٦١٦	ساوندري	٣٨٩	زقاق عمرو
٤٣٦	ساواة		زم انظر آمل
	السباتجة انظر السياجه	٦٥	زمزم
٥٠٩	سبخة عائشة	٤٥٥ ٤٤٧	زنبلتي
١٨٨	سبسطية انظر السبطيه	٢٢٥	زندة
٤٥٥	سبلان	٤٠٨ ٣٥١ ٣٣٩	زندورد
٥١٧	السيطة	٢٥١	الزهري
٦١٠	سجستان ٤٢١ ٤٤١ ٥٥٣	٣٤٦	الزرقى
٦٩	سجن ابن سباع	٥٥٥	الزور
٣٠٩	سنى	٥٥٤	زوشة
٣٢٦	سدراى	٣١٥	زوبلة
٦١٥	سدوسان	١٦٧	الزياتين بلمشق
٤٦٣ ٤٥٦	سراة (سراو)	٥٤٩	زيادي
٣٥٣ ٢٦	السراة	٢٤٧	الزيتونة
٢٨٢	سراج طير		
٦١٥	سريبدس	— س —	
٥٦٩	سرخس	٣٦٧	ساباط
٥٦٩ ٥٦٨	سرمت	٥٤٧ ٥٤٦ ٥٤٥	سابور
٥٤٢ ٥٣٤	سرق	١١٧	السابون
٤٦٢	سرمن رأى	٤٥٧	ساترودان انظر شادروان
٥٠٦	سعيدان (انظر سيان)		الساچور انظر حلب
٦٠٧ ٥٩٢ ٥٨١ ٢٧٤	السغد	٤٦٩	سارية
٢٧٥	سغد بيل	٢١٦ ٢١٥	السامرة
٦٨	سقاية سراج	٢٧٤	ساهونس

٢٤٤	منجار	٣٢٩	سقلية
٦١٦ ٥٢٢ ٤١٠ ٢٢٩	السند	٦٧	السقيا
٦٢٣ ٦٢٢ ٦٢٠ ٦١٨ ٦١٧		٦٢٥	سكر الميد
٦٢٦		٦١٧	السكة
٢٩٣	مدان	٤٠٣ ٤٠٢	سكة البريد بالكوفة
٦٢٦	سندان	٤٩١	سكة بني سمرة
	منوان انظر قصر الاحنف	٤٠٠	سكة عميرة
١٥٤	منير	٣٧ ٣٦	سلام
٦١٥	سهبان	٣١٢ ٣٠٩ ٣٠٣	سلطيس
	سهرياج انظر شهرياج	٢٤٩	سلعوس
٣٤٩ ٣٣٧	السواد (سواد العراق)	٤٦٤	سلق بني الحرين
٤٠٧ ٤٠٦ ٤٠٥ ٣٨٢ ٣٧٠		٤٥٦	سلق معاوية الاودي
٦٢٥ ٥٤١ ٥٣٣ ٤٢١ ٤١٩		١٨٣ ١٨٢	سلحية
٦٢٧		٣٥٤	(نهر) بني سليم
١٦٠	سواد الاردن	٥٠٦	سليان
٣٩٧	السوادية		سبالوا انظر ضبالوا
٣٢٤	ارض السودان	٦٠٢ ٥٩٢ ٥٨٠	سمرقند
٣٨٨	سورستان	٢٨٩	السمور
٥٥١	سوريا نيج انظر شهرياج	٢٦٨ ٢٤١ ٢٤٠	سميساط
١٨٧	سورية (الشام)	٣٧٠	سن بارما
٣٢٣ ٣٢٢ ٣٢٠	السوس (بالمغرب)	٤٣١	سن مميرة
٥٣٨		٦١٠	سناروذ
٥٣٣ ٥٣٢ ٥٣١	سوس (بالاهواز)	٦٦	السنبلة
٥٣٨		٥٣٨ ١٢٤	سنييل
١٦٠	سوسية	٥٧١	السيخ
٣٢٧	سوق الاحد		

— ش —		٤٠٢	سوق اسد
		٥٤٠ ٥٣٢ ٥٣١	سوق الاهواز
٢٩٢ ٢٨٧ ٢٧٣	الشاربان	٥٤١	
٦٠٦ ٥٩٩ ٥٩٢	الشاش	٣٨٧	سوق حكمة
٨٩ ٨٤ ٧٩ ٤١ ٢٦	الشام	٣٤٤	السوق العتيق
٢٠٨ ١٤٨ ١٤٤ ٩٨ ٩٠		٢٤٧	سوق هشام العتيق بالركة
٢٧٧ ٢٦١ ٢٥٢ ٢٤٦ ٢٤٣		٣٠٤	سوق وردان
٣٩٤ ٣٦١ ٣٥٠ ٣٤٩ ٢٧٩		٣٩٥	سوق يوسف بالحبرة
٦٢٣ ٥٩٨ ٤٦٩ ٤٦٠ ٤٢٤		١٥٤ ١٥٣	سوى
٦٣٣ ٦٢٩ ٦٢٧		٥٠٨	سويدان
٥٠٩	شيلان	٥٢٣ ٥٢٢ ٥٢٠ ٢٢١	السياتجة
٥٤٦	شير	٥٢٤	
٤٠٨	شرايط	٢٧٧ ٢٧٤	السبايجي
	الشراكان ١٩ انظر شراك	٤٠٩	السيب
٦٢٥ ٦٢٤ ٦٢١	الشرقي (بالسند)	٤١٣	السبين
٥١٥ ٥١٤ ٥١٣	الشرقي (بالبصرة)	٢٣٠	سيحان
	الشرقية انظر قصر الوضاح	٥٠٦	سيحان البصرة
٢٠٣	شرقينا	٥٥٠	سيراف
٢٩٣ ٢٨٦ ٢٧٦ ٢٧٤	شروان	٤٣١	السيروان
٢٩٤		٢٩٤ ٢٨٩ ٢٨٢ ٢٧٤	السيسجان
٤٧٣	جبال شروين	٤٣٥ ٤٣٤	سيلسر
٥٠٥	شط عثمان	٢٣٣	سيلسية
	شعب ابي طالب ٦٥ انظر عبدالمطلب	٣٦٣ ٣٥٧ ٣٤٤	السيلاحين
٦٧	شعب عمرو	٥٤٦	صنير
	الشعبية ٥١٧ انظر شعيب		

٣٩٥	صحراء بني قرار	٦٦	شفية
٤٣٤	صحراء قيراط	٣٧	الشنق
٤٠٣ ٣٤٤	الصراة	٢٨٦ ٢٧٤	شكن
٣٥٥	صراة جاماسب	٢٩٠	شكى انظر شكن
١٢٧	الصعفوقة	٢٩٥	الشماخية
٣٨١	صعنيا	٢٦٨ ٢٦٦ ٢٦١ ٢٥٩	شمشاط
٣٠٦	صالحة	٢٨٦ ٢٧٣ ٢٧٢	
٥٩٠ ٥٧٧ ٥٧٢	الصغانيان	٢٨٦	شمكور
٥٥ ٥٤	الصفاء	٣٩٦	شهار سوج بيلة
١٦٠	صفورية	٤٦٧ ٤٦٦ ٤٥٦ ٣٧٠	سهرزور
٤٨٠ ٢٠٥	صفين	٥٥١ ٥٥٠	شهرياج
٢٢٧ ٢٠٤	الصقالبة	٥٩٠	شومان
٦٩	صلاح (اسم مكة)	٦١٣ ٥٤٦	شيراز
٥١٠	صلتان	٥٥١	الشيرحان
٢٩٥ ٢٨٥	الصنارية		الشيز انظر شهرزور
٢٨١	الصمانة	١٧٩	شيزر
١٥٣	صنلودة		
١٤٨ ١٤٧ ١٤٦ ١٤٣ ٩٣	صنعاء ٩٣		
٢٣-	الصهوه		ص -
١٩٥ ١٦١ ١٦٠	صور	٤١٥	الصالحية
١٧٣	صيدا	٤٦٧ ٤٦٦	الصامغان
٤٣١	الضبيرة	٣٩٥	صحراء ابتر
٥٩٩ ٧٧ ٤٧٠	الصين	٤٠٥	صحراء ام سلى
٤٠٧	الصين من كسكر	٤٠١	صحراء البردخت
			صحراء شبت ٤٠١ انظر البردخت

٢٦٢	طرنده	٣٩٧	الضحاك راوس	٢٣٤	ضمالوا
٢٩٧	طرون	٣٩٧	الضحاك راوس	٢٣٤	ضمالوا
٤١٩ ٣٥٥ ٣٥٢	الطف (الطوف)	٣٩٧	الضحاك راوس	٢٣٤	ضمالوا
٥١٨		٢٣٤			
	طفليس انظر تفليس		ضمير ناباذ انظر طير ناباذ		
٥٠٢	طلحاتان				
٦٨	الطلوب				
٤٦٧	طميسة				
٣٢٢ ٣٢٠ ٣١٨	طنجة	٥٩٢	الطاربند		
٥٧٠ ٥٦٧ ٤٦٧ ٤١٧	طوس	٥٧٠	طاغون		
٥٨٤		٤١٦ ٤٠٥	طاقات بشر		
٦٦	الطوى	٤١٦	طاقات ام عبيدة		
٦٨	بدي طوى	٥٩١ ٥٧٦ ٥٧٣	الطالقان		
٤٦٦	الطيرهاث	١٨٥ ١٤٩ ٧٩ ٥١	الطائف		
٣٩٩ ٣٨٢ ٣٥٧	ضير ناباز	٦٦٠ ٥٠٤ ٤٩٢			
٤٥٨ ٤٥٠	الطيلسان	٤٧٥ ٤٦٧ ٤٥٢ ٤٤٠	طبرستان		
		٢٩٤ ٢٩٣ ٢٩١ ٢٧٦	طبرسرا		
		٥٦٧	طبرس		
		٥٦٧	الطبرسينى		
١٧	ظريف التاويل		طينا انظر العباسية		
٣٩٠	الظهر	٥٧٤ ٥٧٢ ٥٧١	طنحارستان		
		٦٢٣ ٥٨٦			
		٢٧٤	طرايزنده		
٢٠٥	عابدين	٢٣٢ ٢٣١ ٢٢٥ ٢٢٣	طرسوس		
٦٤٢ ٣٧٠ ٣٤٩	العال	٢٢	طرف القلوم		

١٩٦	١٩٤	عسقلان	١٩	العالية
٥٤٠	٥٣٩	عسكر مكرم	٢٥٠	عانات
٤١٥		عسكر المهدي وانظر المهدي	٥١٣	عبدان
٦٢٦		العسيفان	٥١٤	عباسان
١٢٦		العقة	٣٢٨ ٣٢٦	العباسية (طبة)
٢٢٩		عقة بفراس		العباسية انظر القصر الابيض
٢٢٨		العقة البيضاء	٥٠٦	عبدالرحمنان
٥٤٨		عقة الجرود	٥٠٦	عبيدلان
٣٧٩		عقة حلوان	٥٠٦	عبيدان
		عقة النساء انظر عقة بفراس	١٨٨	عجلان (ضيعة بيت جبرين)
٤٩٢		العقر	٩٤	عدن
		عقروق انظر تل	٣٦٠ ٣٥٦ ٣٤١	العذيب
٣١٩		عقوبة	٢٠٥	عراجين (عرشين)
٣١	٢٢	٢٠	١٣٤ ١١٦ ٩١ ٨٩	العراق
١٩٥	١٦١	١٦٠	٣٤٩ ٣٤٠ ٢٣٢ ٢٣١ ٢٠٤	
٣٤٨		عكبة	٤٢١ ٤١١ ٣٩٥ ٣٦١ ٣٥٣	
٤٧٧	١٠٦	١٠٣ ٢٦	٥١٥ ٤٨٥ ٤٧٦ ٤٦٨ ٤٣٩	
		٦١٢ ٥٤٤		٦١٨ ٦٠٠ ٥٦٣
٥٠٧	١٢٧	عمران	٢١٥	عربسوس
		العمق انظر عمق تيزين	١٥١	العربة
٢٢٠		عمق تيزين	٥٠٧	(النهر) العربي
٢٣٧	١٨٨	عمواس	٢٣	العرضة
٢٢٩	١٩٩	عمورية	١٢٣	العرض
٥٠٦		عميران	٦٤ ٥١	العرق
			٤٢٠	العرق

٣٢٩	غليان	١٨٠	العواصم
٦٧	بئر (الغمر)	٦٣٤	العوالي
١٣٥	الغمر	٤١٠	العوراء
١٢٦	الغورة	٤١٥	عيساباذ
٦٠٦	الغوزية	٣٤١ ١٩٣ ١٥٢ ٢٣	عين التمر
١٧١ ١٦٥ ١٦٤ ١٥٥	عوطة دمشق	٣٥٥ ٣٤٨ ٣٤٥	
		٤١٩	عين جمل
	— ف —	٢٣٩	العين الحامضة
٥٥١ ٥٤٤ ٣٣٧ ١١٠	فارس	٤٢٠	عين الرحبة
	٥٥٣	٢٤٨	عين الرمصية
٥٧٦ ٥٧٢	القارياب	٢٣٥ ٢٣٤	عين زرية
١٧٨	قامية	٢٠٢	عين السلور
١٥٨	فحل	٣٠٤	عين شمس
٦٨	فخ	٤٢٠ ٤١٩	عين الصيد
٤٨ ٤١	فلك		من الوردة انظر رأس العين
٤١٧	القرندون	٤١٩	عيون اللطف
٣٧٩ ٣٥٧ ٢٤٦ ٢٠٥	القرات		
٤٧٧ ٤١٣ ٤٠٩ ٣٨٢			— غ —
٤٨٠ ٤٧٨ ٣٤١	مدينة القرات	١٨	انظر عياث
٥٤٢ ٤٨٨		١١٧	مدينة الغابة
٣٦٧ ٢٠١ ١٦١ ١٠٦	القرس	٢٤٨	نابة بي بحيرة
٦٤٩ ٥٢٢ ٤٢٤ ٤١٢		١٢١٠	غرابية
فرخ بيت الذهب ٦١٨ انظر الملتان		١ ٥١	غزة
فرضة القيل انظر مشرعة			الغزية انظر الغوزية
٢٢	المرع	٢	غسان

٥١٠	قاسمان	٦٠٩	٥٩٤	فرغانة
٥١٤	المسمية	٣٢٣		فرنجة
٤٣٩ ٤٣٦	قاشان	٥٥١	٥٤٧	فسا
٢٠٤	قاصرين	٣١٠	٣٠٩ ٢٩٩ ٢٩٨	القسطاط
٤١٧	قاطول الرشيد		٣١٣	
٤١٨	قاطول كسرى			فشجائن انظر القيشاجان
٥٦	القاع	٢٢		الفقيرين
٤٥٢	القاقزان	٣٧٠		الفلاليج
٦٢٦	قالري	١٩٦	١٨٨ ١٥٩ ١٥٠	فلسطين
٢٨٠ ٢٧٧ ٢٧٢	قاليقالا		٢٧٢ ٢١٦ ٢١٥ ٢٠٠	
١٠ ٩ ٨	قباء	٣٥٥		الفلوجتين
٢٦٤	قباقيب	١٥٧		القوارة
٤٠٧	قبة الخضراء بواسطه	٣٣٩		فيد
٢١٥ ٢٠٩ ٢٠٧ ١٦١	قبرس	٥٤٨		القيشاجان
١٧٦	قبش ضبيعة بالبلقاء	٥١٣	٥٠٧ ٤٩٨	فيض البصرة
٣١١ ٣٠٧ ٣٠٢	القبط	٥٩٩		مدينة (القيلا)
٢٧٧	جبل التميقي	٢٧٦		فيلان
٣٢١	قبور الشهداء بافريقية	٥٠٧		فيلان بالبصرة
٤٥٥	قبور الندماء	٣٠٤		الغيوم
٥٠٦	قتيبتان			
١٦٠	قدس			— ق —
٦٣٤	قديد	٥٧٦		قادس
	قديس ٣٦٧ انظر القادسية	٣٨٧ ٣٦٧ ٣٥٧ ٣٥٣		القادسية
٢٤٢	قردى	٦٣٤	٤٤٥ ٤٤٣ ٤١٩ ٣٩٣	
٥٠٦	(النهر) القرشة	١٧٨		قارا

٤٧٢	قصر ابي الخصيب	٣٢٣	قرطبة
٤١٧	قصر الرشيد	٢٤٦ ٢٤٢ ١٥٤	قرقيسيا
٤٩٥	قصر زياد	٣٩٧	قرية ابي صلابة
قصر صابور انظر قصر عيسى بن علي		٣٦٨	قرية الصيادين
٤٠١ ٣٤١	قصر العدسين	٤٠٩	قرية المجون
٤٩٣	قصر عيسى بن جعفر	٥٥٥	القريتين (القرنين)
٣٤٨	قصر عيسى بن علي	١٥٤	القرينتي
٥٥١ ٤٤١	قصر مشجاع	٤٥٤ ٤٤٨ ٣٩٤ ٤٥	قزوين
٤٩٥	قصر المسيرين	٣٥١	قس الناطق
٣٩٧	قصر مقاتل	١٧٩	القسطل
٥١٦	قصر المنصور	٣١٠ ١٨٦ ١٦٠	القسططينية
	قصر المهدي انظر قصر الوضاع	٦٢٤	قشميد
٥٠٦	قصر النعمان	٦٢٣	قصة
٤٩٦	قصر النواحق	١٣٣	القصة
٤٠٣	قصر ابن هيرة	٣٢٨	القصر الابيض بافريقيا
١٢٧	قصر الورد	٤٨٦	القصر الابيض بالبصرة
٣٢١	قصور حسان		القصر الابيض بالمدائن انظر الابيض
٤١٤ ٣٤٩	قطريل	٣٤١	القصر الابيض بالحيرة
٤١٩	القطقطانة	٤٩٥	القصر الاحمر
٥١٣	قطيعة الحمران	٥٧٣ ٥٧٢ ٥٧١	قصر الاحنف
٢٤٧	قطيعة زبيدة بالرصافة	٤٩٥	قصر انس
٤١٦	قطيعة شبيل	٤٩٥	قصر اوس
٢٤٩	قطيعة عائشة براس كيفا	٣٤١	قصر ابن بقبلة
٤١٦	قطيعة ام عيلة	٤٤٨	قصر جابر
٤١٦	قطيعة عمارة	٤٠٣ ٤٠٢	قصر خالد

١٩٧	١٨٩	١٨٨	١٨٠	قنسرين	قطيعة عمر بن هبيرة انظر المهلبان
	٢٦٩	٢٣٧	٢٣٠	٢٢٥	٤٠٩ قطيعة عيسى بن علي
٤١٥				قنطرة البردان	٤١٦ قطيعة منيرة
٤١٤				القنطرة الجديدة	٤١٦ قطيعة ميمون
٥١٨				قنطرة قره	٥٠٩ قطيعة هميان
٤٣٩				قهجاورسان	١١٧ ١١ القطيف
٣٦٤				القوادس انظر القادسية	٢١٥ قلرجيت
٥٥٨				قوزان بست	٢١٩ قلعة بسر
٤٤٣	٤٢٤			قومس	٥٥١ قلعة خرشة
٥٦٨				قوهستان	٤٤٠ قلعة غرزاد
٣٢٤	٣٢٢	٣٢٠	٣١٩	القيروان	٥٣٨ قلعة ذي الرناق
			٣٢٦		قلعة الفرنخان انظر حصن الزنبدي
١٩٣	١٩٢	١٩١	١٩٠	قيسارية	٢٩٤ قلعة الكلاب
٦١٠	٦٠٨			القيقان	قلعة النسير ٤٣٤ انظر منذران
				كـ	٤٣٤ قم
					٢٧٤ القمبيران
٦٢٦	٦٠٤	٥٥٣		كابل	٣٧٩ قناطر حذيمة
٥٤٨				الكاريان	٥٧٦ قناطر عطاء
٥٤٦				كازرون	٤٣٠ قناطر النعمان
				جزيرة بني كاوان انظر جزيرة	٢١ القناة
٣٦				الكتيبة	١٥٥ قناة بصرة
٥٠٩				كثران	٦٢٥ ٦٢٠ قندايل
٣٨٩				الكر	٥١٦ القندل
٤٤٠				الكرج (كرج ابي دلف)	٦١٠ القنهار
٤١٥				الكرخ	٦١٣ قزبور

١٧٢ ١٧١	كنيسة يوحنا بدمشق	٤١٧	كرخ فيروز
	كهز. (كهز انظر حوى)	٣٨٧	كردبنداذ
٢٦٧	كوش	٥٥٣	كركوية
٥١٢	كوسجان	٥٩١	كرهينيا
٢١٥	الكوشان صنف السامرة	٥٦٧	كرين
١٦١ ١٥٢ ٩١ ٨٩	الكوفة	٣١٢	اكريون
٣٥٤ ٣٤٥ ٢٧٨ ٢٤٦ ١٨٧		٢٩٢ ٢٨٥	كسال
٤٠٧ ٣٩٩ ٣٩٧ ٣٨٧ ٣٦١		٢٨٥	كستسجا
٤٢٨ ٤٢٣ ٤٢١ ٤١٤ ٤٠٨		٣٥٥ ٣٥٠ ٣٣٩ ٢٣٠	كسكر
٤٥٤ ٤٤٨ ٤٣٣ ٤٣١ ٤٢٩		٤١١	
٥٩٥ ٥٠٧ ٤٦٧ ٤٥٨ ٤٥٦		٦١٠ ٥٥٥	كش (بسجستان)
٦٤٨ ٦١٤		٥٨٧ ٥٧٨	كش (بما وراء النهر)
٣٨٧	الكويقة (كويقة ان عمر)	٤٤٧	كشوين انظر قروين
٦٢١ ٦١٨	الكيرج	١٨	الكعين
٢٦٨	كيسوم	٢٢٦	كفريا
٥٧٠	كيف	٢٤٩	كفرجدة
		٣١٢	كفرطيس
		٥٩٠	كفيان
		٢٣٣	ذو الكلاع (القلاع)
١٨١ ١٨٠	اللاذقية	٥٣٨ ٥٢١	الكلبانية
	لافت انظر جزيرة ابركاوان	٢٦٠ ٢٥٩	كمنخ
٢٧٦	ليران	٦٠٤	كتب
٢٢٢ ٢١٩ ٢١٨	لبنان	٢٣٥	الكنيسة السوداء
٢٨١	ذات اللجم	٢٣٤	كنيسة الصلح
١٨٨	لد	١٧٩	كنيسة يوحنا بممص
٢٩٣ ٢٧٦	اللكر		

— ل —

٤٠٠	رحلة بني شيطان	٣١٦	لاهور انتظر الاهوار
٢٦٨	المحمدية انتظر الحدث	٢٢٠	لواتة
٤٤٧	المحمدية بالري	٢٧٦	سفع اللولون
٤١٥ ٣٤٨	المخرم		ليرانشاه
٣٩٠ ٣٧٩ ٣٦٨ ٣٦٢	المدائن		
٤٤٠ ٤١٩ ٣٩٤			- م -
٢٤ ٢٠ ١٥ ١٤ ١١	المدينة		ما بين النهرين انتظر النهرين
١٦٤ ١٣٢ ٧٤ ٦٤ ٥١		٥٨٦ ٥٧٤	ما وراء النهر
٥١٣ ٥٠٦ ٤١٨ ٣٠٤		٦٢٢	ماء الجواميس
	مدينة السلام انتظر بغداد	١٥٦	مآب
٤٥١	مدينة موسى	٤٣٤	ما ذوران
٤٧٨ ٣٥٣	المدار	٤٣٩	مبارين
١٩	مدينيب	٤٣١ ٤١٧	ماسزان
٥١	مر الطهران	٤٣٣ ٤٢٩	ماء الصرة (نهاوند)
٤١٦	مربعة شيب	٤٢٩	ماه دينار
٢٠٣	مرتحوان	٤٢٩	ماه الكوفة (الدينور)
٥٦٣	المرج (بالموصل)	٤٣٢ ٤٢٤	المامين
١٩٠ ١٦٥ ١٦٢ ١٥٦	مرج الصفير	٤٣٥	ما ينهرج
٢٤٩	مرج عبد الواحد	٤٠٨	المبارك
٦٢٦ ٢٦٥ ٢٠٥ ٢٠٤	مرعش		المباركية اظر مدينة المبارك
٢٦٧			المتوكلية ٤١٩ وانظر شمكور
٥٧٢ ٥٠٧ ٤٤١	المرغاب	٢٨٨	المتقب
٥٠٧	المرغاب (بالصرة)	٣١٩	مجانة
١٨٢	مرقية	٣٨٣	المحدود
٦٢١	مرمد	٦٢٣	المحفظة

٥٨٣	مشرة سليمان (سلم)	٤٦٢	مرند
٤١٠ ٤٠٩	مشرة القيل	٣٥١	المروحة
٣٢٠ ٣١٣ ١٧١ ١٦١	مصر	٥٧٣ ٥٧٢ ٥٧١	مرو الدوز
٦٥٩ ٣٣١	وانظر القسطاط	٥٨٧ ٥٧٦	
٢٨٥	المصريان	٥٧٢ ٥٧٠	مرور الشاهجان
٢٠٣	معرة مصرين	١٥٠ ٢٢	ذو المروة
٢٣٥ ٢٣٢ ٢٢٧ ٢٢٥	المصيبة	٥٦	المريسي
	معتق انظر قصر الورد	١٢٦	مسجد ابراهيم
١٧٩	معرة حمص	٤٠١	مسجد بني هبللة
	معرة النعمان انظر معرة حمص	٤٠١	مسجد بني جان بسمة
٥١١	مقلان	٥٠٨	مسجد الحامرة
٤٦٤	الملة	٤٥١	مسجد الربيع
	المعمورة انظر المصيبة	٤١٦	مسجد بني رغبان
٣٢٩ ٣١٤ ٢٢٧	المغرب	٣٩٩	مسجد سماك
٥١٦	المغيثة	٤١٦	مسجد شليل
٥٠٥	مغيرتان		مسجد بني عنس وانظر بني مقاصف
٥٠٤	مقبره شيان	٤٠١	مسجد بني مقاصف
١٦٧	المقصلة بدمشق		مسدار انظر سدان
٢٨١	مكس	٥٠٩	مسر قانان
٤٩ ٢٧ ٢٦ ١٥	مكة	٢٨٦	المسقوان
٤١٧ ٢١٢ ١٤٩ ٧٥ ٥٠		٢٧٣	مسقط
٦٦٣ ٦٥٢ ٦٤٢ ٥٨٢		٣٤٩	مسكن
٦٢٦ ٦١٨ ٦١٧ ٦٠٨	الملتان	٥٠٧	المهارية
٣٩١	الملطاط	٢٨	مشرة ام ابراهيم

٤٧٦	٤٦٧	٤٦٦	٤٦٣	٢٦٥	٢٦٤	٢٦٢	٢٦١	ملطية
٤٥٧	٤٥٠		موقان					٢٨٠
٢٤١			ميافارقين	٣٥٥				مليقيا
٢١٥			ميانة	٥٤٣	٥٣٣	٥٣٢		منافر
٤٦٣	٤٥٥		الميانج	٤٩٥				منارة بني اسيد
			ميانروذان انظر ساترودان	٤١١				منارة حسان
٢٨			الميثب	٢٠٤				منبج
٦١٨	٦١٢	٦٠٩	الميت (المنذ)	٥١٨				المنجشانية
			٦٢٦	٢٨٣				منجليلس
٤٨٠	٤٧٩	٤٧٦	ميسان	٦٢١				المندل
			٥٤٣	٦٢٥	٦٢٤	٦٢٣	٦١٦	المنصورة
٢٩١			ميمذ	٤٧٩				المنعرج (منعرج القرات)
٤٠٩			الميمون	٥٠٦				ممتذان
			— ن —	٢٨٦				المهدية انظر الحدث
				٦١٥	٣٥٦	٣٥٥	٣٥٤	مهران
٢١٦	١٨٨		نابلس			٦٦٣	٦٢٢	٦٢٠
٦٢٤			نارند	٥٣٦				مهرجة تقذف
٥٥٤			ناشروذ	٤١٦	٢٠٠			مهروية
٤٦٧			نامنة (نامية)	٣٦٩				مهروذ
٥٠٦			نافعان	١٩	١٨			وادي مذور
٢٤٦			الناوسة	٥٢	٥١			مهلبان
٣٣٧			النباج	١٥٧	١٢٤			موتة
٤١٩	١٤٩		نجد	١٨٢				الموتكفة
٩٠	٨٤	٢٦	٢٣	نجران	٢٢٨			مورة
		٢١٢	١٤٤	٩٢	٤٥٦	٤١٥	٣٤٨	٢٣١
								الموصل

٤١١	نهر ابا الاسد	٩٠	٨٩	١٤١	١٤٢	١٤٣	١٤٥	١٤٦	١٤٧	١٤٨	١٤٩	١٥٠	١٥١	١٥٢	١٥٣	١٥٤	١٥٥	١٥٦	١٥٧	١٥٨	١٥٩	١٦٠	١٦١	١٦٢	١٦٣	١٦٤	١٦٥	١٦٦	١٦٧	١٦٨	١٦٩	١٧٠	١٧١	١٧٢	١٧٣	١٧٤	١٧٥	١٧٦	١٧٧	١٧٨	١٧٩	١٨٠	١٨١	١٨٢	١٨٣	١٨٤	١٨٥	١٨٦	١٨٧	١٨٨	١٨٩	١٩٠	١٩١	١٩٢	١٩٣	١٩٤	١٩٥	١٩٦	١٩٧	١٩٨	١٩٩	٢٠٠	٢٠١	٢٠٢	٢٠٣	٢٠٤	٢٠٥	٢٠٦	٢٠٧	٢٠٨	٢٠٩	٢١٠	٢١١	٢١٢	٢١٣	٢١٤	٢١٥	٢١٦	٢١٧	٢١٨	٢١٩	٢٢٠	٢٢١	٢٢٢	٢٢٣	٢٢٤	٢٢٥	٢٢٦	٢٢٧	٢٢٨	٢٢٩	٢٣٠	٢٣١	٢٣٢	٢٣٣	٢٣٤	٢٣٥	٢٣٦	٢٣٧	٢٣٨	٢٣٩	٢٤٠	٢٤١	٢٤٢	٢٤٣	٢٤٤	٢٤٥	٢٤٦	٢٤٧	٢٤٨	٢٤٩	٢٥٠	٢٥١	٢٥٢	٢٥٣	٢٥٤	٢٥٥	٢٥٦	٢٥٧	٢٥٨	٢٥٩	٢٦٠	٢٦١	٢٦٢	٢٦٣	٢٦٤	٢٦٥	٢٦٦	٢٦٧	٢٦٨	٢٦٩	٢٧٠	٢٧١	٢٧٢	٢٧٣	٢٧٤	٢٧٥	٢٧٦	٢٧٧	٢٧٨	٢٧٩	٢٨٠	٢٨١	٢٨٢	٢٨٣	٢٨٤	٢٨٥	٢٨٦	٢٨٧	٢٨٨	٢٨٩	٢٩٠	٢٩١	٢٩٢	٢٩٣	٢٩٤	٢٩٥	٢٩٦	٢٩٧	٢٩٨	٢٩٩	٣٠٠	٣٠١	٣٠٢	٣٠٣	٣٠٤	٣٠٥	٣٠٦	٣٠٧	٣٠٨	٣٠٩	٣١٠	٣١١	٣١٢	٣١٣	٣١٤	٣١٥	٣١٦	٣١٧	٣١٨	٣١٩	٣٢٠	٣٢١	٣٢٢	٣٢٣	٣٢٤	٣٢٥	٣٢٦	٣٢٧	٣٢٨	٣٢٩	٣٣٠	٣٣١	٣٣٢	٣٣٣	٣٣٤	٣٣٥	٣٣٦	٣٣٧	٣٣٨	٣٣٩	٣٤٠	٣٤١	٣٤٢	٣٤٣	٣٤٤	٣٤٥	٣٤٦	٣٤٧	٣٤٨	٣٤٩	٣٥٠	٣٥١	٣٥٢	٣٥٣	٣٥٤	٣٥٥	٣٥٦	٣٥٧	٣٥٨	٣٥٩	٣٦٠	٣٦١	٣٦٢	٣٦٣	٣٦٤	٣٦٥	٣٦٦	٣٦٧	٣٦٨	٣٦٩	٣٧٠	٣٧١	٣٧٢	٣٧٣	٣٧٤	٣٧٥	٣٧٦	٣٧٧	٣٧٨	٣٧٩	٣٨٠	٣٨١	٣٨٢	٣٨٣	٣٨٤	٣٨٥	٣٨٦	٣٨٧	٣٨٨	٣٨٩	٣٩٠	٣٩١	٣٩٢	٣٩٣	٣٩٤	٣٩٥	٣٩٦	٣٩٧	٣٩٨	٣٩٩	٤٠٠	٤٠١	٤٠٢	٤٠٣	٤٠٤	٤٠٥	٤٠٦	٤٠٧	٤٠٨	٤٠٩	٤١٠	٤١١	٤١٢	٤١٣	٤١٤	٤١٥	٤١٦	٤١٧	٤١٨	٤١٩	٤٢٠	٤٢١	٤٢٢	٤٢٣	٤٢٤	٤٢٥	٤٢٦	٤٢٧	٤٢٨	٤٢٩	٤٣٠	٤٣١	٤٣٢	٤٣٣	٤٣٤	٤٣٥	٤٣٦	٤٣٧	٤٣٨	٤٣٩	٤٤٠	٤٤١	٤٤٢	٤٤٣	٤٤٤	٤٤٥	٤٤٦	٤٤٧	٤٤٨	٤٤٩	٤٥٠	٤٥١	٤٥٢	٤٥٣	٤٥٤	٤٥٥	٤٥٦	٤٥٧	٤٥٨	٤٥٩	٤٦٠	٤٦١	٤٦٢	٤٦٣	٤٦٤	٤٦٥	٤٦٦	٤٦٧	٤٦٨	٤٦٩	٤٧٠	٤٧١	٤٧٢	٤٧٣	٤٧٤	٤٧٥	٤٧٦	٤٧٧	٤٧٨	٤٧٩	٤٨٠	٤٨١	٤٨٢	٤٨٣	٤٨٤	٤٨٥	٤٨٦	٤٨٧	٤٨٨	٤٨٩	٤٩٠	٤٩١	٤٩٢	٤٩٣	٤٩٤	٤٩٥	٤٩٦	٤٩٧	٤٩٨	٤٩٩	٥٠٠	٥٠١	٥٠٢	٥٠٣	٥٠٤	٥٠٥	٥٠٦	٥٠٧	٥٠٨	٥٠٩	٥١٠	٥١١	٥١٢	٥١٣	٥١٤	٥١٥	٥١٦	٥١٧	٥١٨	٥١٩	٥٢٠	٥٢١	٥٢٢	٥٢٣	٥٢٤	٥٢٥	٥٢٦	٥٢٧	٥٢٨	٥٢٩	٥٣٠	٥٣١	٥٣٢	٥٣٣	٥٣٤	٥٣٥	٥٣٦	٥٣٧	٥٣٨	٥٣٩	٥٤٠	٥٤١	٥٤٢	٥٤٣	٥٤٤	٥٤٥	٥٤٦	٥٤٧	٥٤٨	٥٤٩	٥٥٠	٥٥١	٥٥٢	٥٥٣	٥٥٤	٥٥٥	٥٥٦	٥٥٧	٥٥٨	٥٥٩	٥٦٠	٥٦١	٥٦٢	٥٦٣	٥٦٤	٥٦٥	٥٦٦	٥٦٧	٥٦٨	٥٦٩	٥٧٠	٥٧١	٥٧٢	٥٧٣	٥٧٤	٥٧٥	٥٧٦	٥٧٧	٥٧٨	٥٧٩	٥٨٠	٥٨١	٥٨٢	٥٨٣	٥٨٤	٥٨٥	٥٨٦	٥٨٧	٥٨٨	٥٨٩	٥٩٠	٥٩١	٥٩٢	٥٩٣	٥٩٤	٥٩٥	٥٩٦	٥٩٧	٥٩٨	٥٩٩	٦٠٠	٦٠١	٦٠٢	٦٠٣	٦٠٤	٦٠٥	٦٠٦	٦٠٧	٦٠٨	٦٠٩	٦١٠	٦١١	٦١٢	٦١٣	٦١٤	٦١٥	٦١٦	٦١٧	٦١٨	٦١٩	٦٢٠	٦٢١	٦٢٢	٦٢٣	٦٢٤	٦٢٥	٦٢٦	٦٢٧	٦٢٨	٦٢٩	٦٣٠	٦٣١	٦٣٢	٦٣٣	٦٣٤	٦٣٥	٦٣٦	٦٣٧	٦٣٨	٦٣٩	٦٤٠	٦٤١	٦٤٢	٦٤٣	٦٤٤	٦٤٥	٦٤٦	٦٤٧	٦٤٨	٦٤٩	٦٥٠	٦٥١	٦٥٢	٦٥٣	٦٥٤	٦٥٥	٦٥٦	٦٥٧	٦٥٨	٦٥٩	٦٦٠	٦٦١	٦٦٢	٦٦٣	٦٦٤	٦٦٥	٦٦٦	٦٦٧	٦٦٨	٦٦٩	٦٧٠	٦٧١	٦٧٢	٦٧٣	٦٧٤	٦٧٥	٦٧٦	٦٧٧	٦٧٨	٦٧٩	٦٨٠	٦٨١	٦٨٢	٦٨٣	٦٨٤	٦٨٥	٦٨٦	٦٨٧	٦٨٨	٦٨٩	٦٩٠	٦٩١	٦٩٢	٦٩٣	٦٩٤	٦٩٥	٦٩٦	٦٩٧	٦٩٨	٦٩٩	٧٠٠	٧٠١	٧٠٢	٧٠٣	٧٠٤	٧٠٥	٧٠٦	٧٠٧	٧٠٨	٧٠٩	٧١٠	٧١١	٧١٢	٧١٣	٧١٤	٧١٥	٧١٦	٧١٧	٧١٨	٧١٩	٧٢٠	٧٢١	٧٢٢	٧٢٣	٧٢٤	٧٢٥	٧٢٦	٧٢٧	٧٢٨	٧٢٩	٧٣٠	٧٣١	٧٣٢	٧٣٣	٧٣٤	٧٣٥	٧٣٦	٧٣٧	٧٣٨	٧٣٩	٧٤٠	٧٤١	٧٤٢	٧٤٣	٧٤٤	٧٤٥	٧٤٦	٧٤٧	٧٤٨	٧٤٩	٧٥٠	٧٥١	٧٥٢	٧٥٣	٧٥٤	٧٥٥	٧٥٦	٧٥٧	٧٥٨	٧٥٩	٧٦٠	٧٦١	٧٦٢	٧٦٣	٧٦٤	٧٦٥	٧٦٦	٧٦٧	٧٦٨	٧٦٩	٧٧٠	٧٧١	٧٧٢	٧٧٣	٧٧٤	٧٧٥	٧٧٦	٧٧٧	٧٧٨	٧٧٩	٧٨٠	٧٨١	٧٨٢	٧٨٣	٧٨٤	٧٨٥	٧٨٦	٧٨٧	٧٨٨	٧٨٩	٧٩٠	٧٩١	٧٩٢	٧٩٣	٧٩٤	٧٩٥	٧٩٦	٧٩٧	٧٩٨	٧٩٩	٨٠٠	٨٠١	٨٠٢	٨٠٣	٨٠٤	٨٠٥	٨٠٦	٨٠٧	٨٠٨	٨٠٩	٨١٠	٨١١	٨١٢	٨١٣	٨١٤	٨١٥	٨١٦	٨١٧	٨١٨	٨١٩	٨٢٠	٨٢١	٨٢٢	٨٢٣	٨٢٤	٨٢٥	٨٢٦	٨٢٧	٨٢٨	٨٢٩	٨٣٠	٨٣١	٨٣٢	٨٣٣	٨٣٤	٨٣٥	٨٣٦	٨٣٧	٨٣٨	٨٣٩	٨٤٠	٨٤١	٨٤٢	٨٤٣	٨٤٤	٨٤٥	٨٤٦	٨٤٧	٨٤٨	٨٤٩	٨٥٠	٨٥١	٨٥٢	٨٥٣	٨٥٤	٨٥٥	٨٥٦	٨٥٧	٨٥٨	٨٥٩	٨٦٠	٨٦١	٨٦٢	٨٦٣	٨٦٤	٨٦٥	٨٦٦	٨٦٧	٨٦٨	٨٦٩	٨٧٠	٨٧١	٨٧٢	٨٧٣	٨٧٤	٨٧٥	٨٧٦	٨٧٧	٨٧٨	٨٧٩	٨٨٠	٨٨١	٨٨٢	٨٨٣	٨٨٤	٨٨٥	٨٨٦	٨٨٧	٨٨٨	٨٨٩	٨٩٠	٨٩١	٨٩٢	٨٩٣	٨٩٤	٨٩٥	٨٩٦	٨٩٧	٨٩٨	٨٩٩	٩٠٠	٩٠١	٩٠٢	٩٠٣	٩٠٤	٩٠٥	٩٠٦	٩٠٧	٩٠٨	٩٠٩	٩١٠	٩١١	٩١٢	٩١٣	٩١٤	٩١٥	٩١٦	٩١٧	٩١٨	٩١٩	٩٢٠	٩٢١	٩٢٢	٩٢٣	٩٢٤	٩٢٥	٩٢٦	٩٢٧	٩٢٨	٩٢٩	٩٣٠	٩٣١	٩٣٢	٩٣٣	٩٣٤	٩٣٥	٩٣٦	٩٣٧	٩٣٨	٩٣٩	٩٤٠	٩٤١	٩٤٢	٩٤٣	٩٤٤	٩٤٥	٩٤٦	٩٤٧	٩٤٨	٩٤٩	٩٥٠	٩٥١	٩٥٢	٩٥٣	٩٥٤	٩٥٥	٩٥٦	٩٥٧	٩٥٨	٩٥٩	٩٦٠	٩٦١	٩٦٢	٩٦٣	٩٦٤	٩٦٥	٩٦٦	٩٦٧	٩٦٨	٩٦٩	٩٧٠	٩٧١	٩٧٢	٩٧٣	٩٧٤	٩٧٥	٩٧٦	٩٧٧	٩٧٨	٩٧٩	٩٨٠	٩٨١	٩٨٢	٩٨٣	٩٨٤	٩٨٥	٩٨٦	٩٨٧	٩٨٨	٩٨٩	٩٩٠	٩٩١	٩٩٢	٩٩٣	٩٩٤	٩٩٥	٩٩٦	٩٩٧	٩٩٨	٩٩٩	١٠٠٠	١٠٠١	١٠٠٢	١٠٠٣	١٠٠٤	١٠٠٥	١٠٠٦	١٠٠٧	١٠٠٨	١٠٠٩	١٠١٠	١٠١١	١٠١٢	١٠١٣	١٠١٤	١٠١٥	١٠١٦	١٠١٧	١٠١٨	١٠١٩	١٠٢٠	١٠٢١	١٠٢٢	١٠٢٣	١٠٢٤	١٠٢٥	١٠٢٦	١٠٢٧	١٠٢٨	١٠٢٩	١٠٣٠	١٠٣١	١٠٣٢	١٠٣٣	١٠٣٤	١٠٣٥	١٠٣٦	١٠٣٧	١٠٣٨	١٠٣٩	١٠٤٠	١٠٤١	١٠٤٢	١٠٤٣	١٠٤٤	١٠٤٥	١٠٤٦	١٠٤٧	١٠٤٨	١٠٤٩	١٠٥٠	١٠٥١	١٠٥٢	١٠٥٣	١٠٥٤	١٠٥٥	١٠٥٦	١٠٥٧	١٠٥٨	١٠٥٩	١٠٦٠	١٠٦١	١٠٦٢	١٠٦٣	١٠٦٤	١٠٦٥	١٠٦٦	١٠٦٧	١٠٦٨	١٠٦٩	١٠٧٠	١٠٧١	١٠٧٢	١٠٧٣	١٠٧٤	١٠٧٥	١٠٧٦	١٠٧٧	١٠٧٨	١٠٧٩	١٠٨٠	١٠٨١	١٠٨٢	١٠٨٣	١٠٨٤	١٠٨٥	١٠٨٦	١٠٨٧	١٠٨٨	١٠٨٩	١٠٩٠	١٠٩١	١٠٩٢	١٠٩٣	١٠٩٤	١٠٩٥	١٠٩٦	١٠٩٧	١٠٩٨	١٠٩٩	١١٠٠	١١٠١	١١٠٢	١١٠٣	١١٠٤	١١٠٥	١١٠٦	١١٠٧	١١٠٨	١١٠٩	١١١٠	١١١١	١١١٢	١١١٣	١١١٤	١١١٥	١١١٦	١١١٧	١١١٨	١١١٩	١١٢٠	١١٢١	١١٢٢	١١٢٣	١١٢٤	١١٢٥	١١٢٦	١١٢٧	١١٢٨	١١٢٩	١١٣٠	١١٣١	١١٣٢	١١٣٣	١١٣٤	١١٣٥	١١٣٦	١١٣٧	١١٣٨	١١٣٩	١١٤٠	١١٤١	١١٤٢	١١٤٣	١١٤٤	١١٤٥	١١٤٦	١١٤٧	١١٤٨	١١٤٩	١١٥٠	١١٥١	١١٥٢	١١٥٣	١١٥٤	١١٥٥	١١٥٦	١١٥٧	١١٥٨	١١٥٩	١١٦٠	١١٦١	١١٦٢	١١٦٣	١١٦٤	١١٦٥	١١٦٦	١١٦٧	١١٦٨	١١٦٩	١١٧٠	١١٧١	١١٧٢	١١٧٣	١١٧٤	١١٧٥	١١٧٦	١١٧٧	١١٧٨	١١٧٩	١١٨٠	١١٨١	١١٨٢	١١٨٣	١١٨٤	١١٨٥	١١٨٦	١١٨٧	١١٨٨	١١٨٩	١١٩٠	١١٩١	١١٩٢	١١٩٣	١١٩٤	١١٩٥	١١٩٦	١١٩٧	١١٩٨	١١٩٩	١٢٠٠	١٢٠١	١٢٠٢	١٢٠٣	١٢٠٤	١٢٠٥	١٢٠٦	١٢٠٧	١٢٠٨	١٢٠٩	١٢١٠	١٢١١	١٢١٢	١٢١٣	١٢١٤	١٢١٥	١٢١٦	١٢١٧	١٢١٨	١٢١٩	١٢٢٠	١٢٢١	١٢٢٢	
-----	---------------	----	----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	--

٥١٦ ٥١٥	نهر ابن عمر	٥٠٠	نهر ديبس
٥٠٠	نهر عمرو	٣٧٨	نهر درقيت
٥٠١	نهر ابن عمير	٣٣٩	نهر الدم
٥١١	النهر الغوثي	٥١٦	نهر الدير
٥٠٣	نهر فيروز	٥٠٤	نهر ذراع
٥١٠	نهر ماسوران	٥٠٤	نهر الرء
٣٣٨	نهر المرأة	٥٠٥	نهر ريا (ربي)
٥٠٢	نهر مرة	٥٠٩	النهر الرياحي
٢٣٥	نهر مسلة	٥١١	نهر زادن فروخ
٥١١ ٥٠٧ ٥٠٠ ٤٩٩	نهر معقل	٥١١	نهر ابي سبرا
٥٠٦	نهر مقاتل	٣٨٣	نهر سعد
٥٠٤	نهر مكحول	٤٦٥ ٢٤٧	نهر سعيد
٦٤٢ ٣٧٨ ٣٥٦	نهر الملك	٥٠٩ ٥٠١	نهر مسلم
٥٠٢	نهر نافذ	٣٥٤	نهر نبي مسيلم
٥٠٦	نهر النعمان	٥١١	نهر سليمان بن علي
٥٠٧	نهر يزيد	٣٥٦	نهر سورا
٥٠٧	نهر يزيد الاباضي	٥٠٩	نهر ابي شداد
٤٠٨ ٣٨١ ٣٧٠ ٣٥٥	النهرين	٣٨٣	نهر شيلي
٥١٠		٤٠٩	نهر الصلة
٣٣١	النوبة	٧٠٧	نهر الصين
٥٤٦	النوبندجان	٥١٨ ٥٠١	نهر ام عبدالله دجاجة
٥٧٦	نوبهار بلخ	٥٠٩	نهر ابن عتبة انظر نهر عمرو
٥٥٤	نوق	٥١٥ ٥١٤	نهر عدي بالبصرة
٤٠٧ ٥٨٣ ٥٦٩ ٥٦٨	نيسابور	٢٨٩	نهر عدي بالبيلقان
٤٠٨	النيل (نيل العراق)	٥٠٤	نهر العلاء

— و —				٤٠٨	مدينة النيل			
٢٨١	وادي الاحرار			٤٦٣	نينوى			
٤٧١	وادی جرجان							
٤٦	٢٤	٢٣	وادي القرى		— ٥ —			
	٦٦٠	٢٨٨	٤٨					
٧٢	وادي مكة			٤١٨	الهاروني			
٥٥٨	وادي نسل			٢٣٤	الهارونية			
٥١٦	٤٠٨	٤٠٦	٢٣٤	٤٠٣	٢٧١	الهاشمية بالكوفة		
	٦١٨	٥٥١	٥١٧	٤٤٦		هاعلة		
	الواقوسة انظر الياقوسة			١٠٦	٩٦	حجر		
٧٥	وج (اسم الطائف)			٥٨٤	٥٧٦	٥٧٠	هراة	
٤٧١	وجه			٢٨٦			المرحايان	
٤٦١	وحش			٢٨١			المرك	
٤٦١	٢٩٤	٢٩٠	ورثان	٣٣٩			هرمز جرد	
٣٧	الوطيح			٥٥٢			هرموز	
٢٧٦	وهرارزانتاه			٥٠٠			هزار الدر	
٢٨٢	٢٧٥		ويص	٤٤٩	٤٣٣	٤٢٤	٣٥٧	همدان
								٤٥١ ٤٥٠
				٥٥٥	٥١٣	٤٤٧	٣٢٩	الهند
			ي —					٦٢٦ ٦٠٦
١٨٨	يافا			٦١٠	٥٥٤			الهندمند
١٥٧	الياقوسة			٥٤٠				هوز مسير انظر الاهواز
١٨٨	يبي			٥٨٨	٥٦٧			الهياطلة
٢٤	٢٢		يثرب (اسم المدينة)	٢٤٦				هيت
	٧٥	٣٦		٥٥٣				هيسون

٤٣٠	٤٢٤	٢٣١	١٤٩	١٤٦	١٨٧	١٨٤	١٦٩	١٥٧	اليرموك
				٥٧١			٢٩٨	١٩٧	١٩١
٢٣				٥٠١					يزيدان
٧٥	٤٩	٤٠	٢٦	١٨١					اليسيد
١٧٠	١٠٢	٩٣	٨٩	٦٤					اليسيره
٦٦٣	٢٨٢	١٩٢	١٨٧	١٤٦	١٢٧	١١٧	١١٦		اليامة
						٤٧٦	٣٤٣	٣٣٩	
				٦٦٤	٨٧	٧٥	٥٠	٢٤	اليمن
٤٣٩	٤٣٨	٤٣٧		١٤٣	١٣٩	١٠٣	٩٢	٩٠	

فهرست الأمتال

٣٠٨	برج الخفاء
٢٠	ان الجبان حظه من فوقه
٤٨٦ ٣٩٠	حيذا الامارة ولو على الحجارة
٤٦٨	حتى يرجع مسقلة من طبرستان
٤٩٥	الحرب زيون ومحترس من مثله وهو حارس
٦٠٧	حملت داود على عود
١٨٦	اخرب من جوف حمار
٥٠٨	تخطى النار فدخل اللهب في امته
١٣٤	ان الرغوة فوق الصريح
٦٤٥	رفع الله جريبيك
٥٨٥	لا يساوي كفا من نوى
١٢٤	افصح حجير
١٩	الموت ادنى من شرك نعله
٢٥	الانتجاع قبل العلم عجز

فهرست فتوح البلدان

القسم الاول

الصفحة	الامداد
١	المقدمة
٨	مسجد قباء
٢٧	اموال بني النضير
٣٢	اموال بني قريظة
٣٣	خير
٤١	قدّك
٤٩	مكة
٦٤	ذكر حائر مكة
٧١	امر السيول بمكة
٧٤	الطائف
٧٩	نبالة وجوش
٨٣	دومة الجندل
٨٥	صلح نجران
٩٢	اليمن
١٠٣	عمان
١٠٦	البحرين
١١٨	اليامة

القسم الثاني

الصفحة	
١٣١	خبر ردة العرب في خلافة ابي بكر رضي الله عنه
١٤٩	قتوح الشام
١٥٥	فتح بصرى
١٥٦	يوم اجنادين
١٥٨	يوم فحل من الاردن
١٥٩	امر الاردن
١٦٢	يوم مرج الصفر
١٦٥	فتح مدينة دمشق وارضها
١٧٨	امر حصص
١٨٤	يوم اليرموك
١٨٨	امر فلسطين
١٩٧	امر جند قنسرين والمدن التي تدعى العواصم
٢٠٨	امر قبرص
٢١٥	امر السامرة
٢١٧	امر الحراجة
٢٢٣	الثغور الشامية
٢٣٦	قتوح الجزيرة
٢٤٩	امر نصارى بني تغلب بني وال

القسم الثالث

٢٥٩	الثغور الجزرية
٢٦١	ملطية
٢٧١	نقل ديوان الرومية
٢٧٢	قتوح اومينية

الصفحة

٢٩٨	فتوح مصر والمغرب
٣٠٩	فتح الاسكندرية
٣١٤	فتح برقة وزويلة
٣١٦	فتح اطرابلس
٣١٧	فتح افريقية
٣٢٢	فتح طنجة
٣٢٣	فتح الأندلس
٣٢٩	فتح جزائر في البحر
٣٣١	صلح النوبة
٣٣٥	في امو القراطيس
٣٣٧	فتوح السواد
٣٥٠	خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه
٣٥١	يوم قس الناطف وهو يوم الجسر
٣٥٣	يوم مهران
٣٥٦	فتح المدائن
٣٦٨	يوم جلواء الواقعة

القسم الرابع

٣٨٧	ذكر تمصير الكوفة
٤٠٧	امر واسط العراق
٤١٠	امر البطائح
٤١٤	امر مدينة السلام
٤٢١	نقل ديوان الفارسية
٤٢٣	فتوح الجبال ، حلوان
٤٢٤	فتح نهاوند

الصفحة

٤٣٠	الدينور وماسبذان ومهرجانتذف
٤٣٣	فتح ممدان
٤٣٦	قم وقاشان واصبهان
٤٤٠	مقتل يزدجرد بن شهریان
٤٤٣	فتح الري وقومس
٤٤٨	فتح قزوین وزنجان
٤٥٥	فتح ا. ربيجان
٤٦٣	فتح الموصل
٤٦٦	شهرزور والصامغان ودراياذ
٤٦٧	جرجان وطبرستان ونواحيا
٤٧٥	فتوح كور دجلة
٤٨٣	تمصير البصرة
٥١٩	امر الأساورة والزط

القسم الخامس

٥٣١	كور الأهواز
٥٤٤	كور فارس وكرمان
٥٥١	واما كرمات
٥٥٣	سجستان وكابل
٥٦٧	خراسان
٦٠٧	فتوح السند
٦٢٧	في احكام اراضي اغراج
٦٢٩	ذكر المطاء في خلافة عمر بن الخطاب
٦٥٠	امر الغاتم
٦٥١	امر القنود
٦٥٩	امر الخط

